مسترك المحالية

للإمام الجليل أبي عوانة يعقوب بن إسماق الأمام الجليل أبي عوانة يعقوب بن إسماق و المراقع المرا

تحقيق أيشمن برشيك رفث الدِّمشقِيح

الجزَّج الأوَّك

داراله عرفة بيزوت بيان

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الاولىي: ١٤١٩هـ ١٩٩٨م

DAR EL-MAREFAH

Publishing & Distributing



داراموره الموات الم

مستديرة المطار، شارع البرجاوي، ص.ب: ٧٨٧٦، ماتف: ٨٣٤٣٣١ – ٨٣٤٣٣١، فاكس: ٦٠٣٣٨٤، برقياً: معرفكار بيروت – ليـنان Airport Square, P.O.Box: 7876, Tel: 834332, 834301, Fax: 603384, Beirut - Lebanon

مِسْنَدُلِيْعِقَانَيْنَ الْمُعِقِلَانِينَ الْمُعِقِلَانِينَ الْمُعِقِلَانِينَ الْمُعِقِلَانِينَ الْمُعِقِلَانِينَ الْمُعِقِلَانِينَ الْمُعِقِلِينَ الْمُعِقِلِينَ الْمُعِقِلِينِينَ الْمُعِقِلِينِينِ الْمُعِقِلِينِينَ الْمُعِقِلِينِينَ الْمُعِقِلِينِينَ الْمُعِينِينِ الْمُعِقِلِينِينَ الْمُعِقِلِينِينَ الْمُعِلِّينِ الْمُعِينِينِ الْمُعِلِينِينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِينِينِ الْمُعِلِّينِينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِينِينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلَّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِينِينِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِّينِ الْمِلْمِينِ الْمُعِلِي الْمُعِلَّينِ الْمُعِلِي الْمُعِلِيلِينِ الْمُعِلِيلِينِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِي الْمُعِلِينِي الْمُعِلِيلِينِ الْمُعِلِينِي الْمُعِلَّينِي الْمُعِلِي الْمُعِلَّينِي الْمُعِلِي الْمُعِلَّيْنِي الْمُعِلِي الْمُعِلَّيِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِل

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله عليه .

﴿ يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ [آل عمران: ١٠٢] ، ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالًا كثيرًا ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا ﴾ [النساء: ١] ، ﴿ يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديدًا ، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيما ﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد :.

فإنه لا يخفى عظيم منزلة السنة النبوية في التشريع الإسلامي ، لذا حض الله تعالى على نشرها ﴿ واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ﴾ ، وكذا رغب النبي علي في تبليغها : « نضر الله امرءًا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها » . وقد حرص الصحابة الكرام على ذلك أشد الحرص ، فما تقع نازلة إلا ويسألون عما ورد من السنة في ذلك ، فهذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه يسأل عن ميراث الجدة : أيكم سمع رسول الله على قال في الجدة شيئًا(١) . وحين

⁽۱) رجاله ثقات . أخرجه أبو داود (۲۸۹٤) والترمذي (۲۱۰۱) ، والنسائى (٤ / ٧٧ فما بعدها – الكبرى) ، وابن ماجه (۲۷۲٤) – كلهم في كتاب الفرائض . ورجاله ثقات غير أن فيه انقطاعًا كما ذكر النسائي وغيره . وانظر (التلخيص الحبير » (7 / 7)) ، و (إرواء الغليل » (7 / 7)) .

تشتد الريح بطريق مكة وعمر حاج يقول لمن حوله : ما بلغكم في الريح^(١) ؟ .

لكن لما ظهرت الأهواء والبدع ، وكذا سوء حفظ بعض الرواة انتشرت الأحاديث الضعيفة والواهية والموضوعة ، فكانت الحاجة ماسة إلى تجريد الصحيح ، فقام الإمام البخاري بتصنيف صحيحه ، ثم تبعه صاحبه مسلم بن الحجاج وغيره فكان في ذلك الخير الكثير .

ثم جاءت طائفة من أهل الحديث فصنفوا مصنفات كثيرة متنوعة ، ويهمنا منها هنا « المستخرجات » كمستخرج الإسماعيلي ، والبرقاني ، وأبي نعيم الأصبهاني وغيرهم .

- والاستخراج: أن يعمد حافظ إلى صحيح البخاري مثلاً ، فيورد أحاديثه حديثًا حديثًا بأسانيد لنفسه ، غير ملتزم فيها ثقة الرواة - وإن شذ بعضهم حيث جعله شرطًا - من غير طريق البخاري إلى أن يلتقي معه في شيخه ، أو في شيخه شيخه ، وهكذا ولو في الصحابي كما صرح به بعضهم (٢) .

فصنف بعضهم مستخرجًا على الصحيحين أو أحدهما ، وكذلك استخرجوا على كتب غيرها « كسنن أبي داود والترمذي » .

ولهذه المستخرجات فوائد كثيرة (٣):

١- علو الإسناد .

⁽۱) إسناده لا بأس به . أخرجه الشافعي (۱ / ۲۰۰ – مسنده) وأحمد (۲ / ۲۹۸) ، والبخاري في و الأدب المفرد » (۹۰۲) ، والبغوي في و شرح السنة » (۱۱۵۳) . وفي سنده ثابت بن قيس مختلف فيه ، وقال فيه أبن حجر : صدوق يهم .

⁽٢) هذا تعریف السخاوي في ﴿ فتح المغیث ﴾ (١ / ٤٤) .

⁽٣) الفائدتان الأولى والثانية ذكرهما ابن الصلاح في « المقدمة » والثالثة ذكرها هو أيضًا في « مقدمة شرح مسلم » واستدركها النووي في « الإرشاد » ، والباقي ذكره الحافظ ابن حجر في « النكت على ابن الصلاح » .

و مقدمة ابن الصّلاح ، (ص ١٩) ، و الإرشاد ، (ص ٦٢) ، و النكت ، (١ / ٣٢١) .

- ٢- الزيادة في قدر الصحيح ، فإن تلك الزيادات صحيحة لإخراجها بإسناد
 الصحيح .
 - ٣- زيادة قوة الحديث بكثرة الطرق .
 - ٤- الحكم بعدالة من أخرج له فيه .
 - ٥- تصريح سماع المدلسين في الأحاديث المعنعنة في الصحيح.
- 7- الرواية عمن سمع من المختلطين قبل الاختلاط ، وهو في الصحيح عمن سمع بعده ، أو لم يبين .
 - ٧- التصريح بالأسماء المبهمة والمهملة في الصحيح في الإسناد أو المتن .
- ٨- ما يقع فيها من التمييز للمتن المحال به على المتن المحال عليه ، وذلك في
 كتاب مسلم كثير جدًّا .
 - ٩- تفصيل الكلام المدرج الواقع غير مفصل في الصحيح.
- ١- التصريح بالرفع في الأحاديث الموقوفة أو التي صورتها الموقوف في الصحيح .
 - * فائدة خاصة بالمستخرجات على « صحيح مسلم » :

قال الإمام الذهبي^(۱): ليس في « صحيح مسلم » من العوالي إلا ما قلّ .. وهو كتاب نفيس كامل في معناه ، فلما رآه الحفاظ أُعجبوا به ، ولم يسمعوه لنزوله ، فعمدوا إلى أحاديث الكتاب ، فساقوها من مروياتهم عالية بدرجة وبدرجتين ، ونحو ذلك ، حتى أتوا على الجميع هكذا ، وسموه : « المستخرج على صحيح مسلم » ، منهم : أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء ، وأبو عوانة يعقوب ابن إسحاق الإسفرايني ، وزاد في كتابه متونًا معروفة بعضها لينٌ ... إلخ .

وقد ذكر الذهبي بعض من خرج على « صحيح مسلم » تركنا ذكرهم اختصارًا(٢) .

⁽١)قاله في ترجمة الإمام مسلم من النبلاء (١٢ / ٥٦٨) .

⁽٢) من أرادهم فليراجع : ﴿ النبلاء ﴾ (١٢ / ٥٦٩) و ﴿ فهارسه ﴾ (٢٤ / ٧٣٦ – ٣٧٣) ، و =

* فصل في خصائص « مستخرج أبي عوانة » :

- تقدم كلام الحافظ الذهبي : زاد في كتابه متونًا معروفة بعضها لين .
- وقال الذهبي أيضًا (١): صاحب « المسند الصحيح » الذي خرجه على « صحيح مسلم » وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب .
- وقال الحافظ ابن حجر (٢) . « ... له فيه أحاديث كثيرة مستقلة في أثناء الأبواب ، نبه هو على كثير منها ، ويوجد فيها الصحيح والحسن والضعيف أيضًا والموقوف » .
 - * * *

^{= «}تدريب الراوي» (١ / ١١١) و « الرسالة المستطرفة» (ص ٢٧) ومقدمة « مستخرج الطوسى على الترمذي » (١ / ١١٢) .

⁽١) قاله في ترجمة أبي عوانة من ﴿ النبلاءِ ﴾ (١٤ / ٤١٧) .

⁽٢) قاله في (النكت على ابن الصلاح » (١ / ٢٩١) .

عملنا في الكتاب

- بالنسبة للأجزاء المطبوعة (١،٢،١) قمنا بتصحيح الأخطاء المطبعية الواقعة فيها .
- بالنسبة للجزء الثالث المطبوع بمكتبة السنة بالقاهرة بتحقيقنا ، وهو « الجزء المفقود » قمنا بمراجعته أيضا وتصحيح الأخطاء المطبعية وغيرها ، وأضفنا ما مَنَّ اللَّهُ تعالى به .
- بالنسبة للجزء الجديد والذي لم يطبع من قبل نسخناه ثم قابلناه ، وإن كانت قد قابلتنا بعض الصعوبات في قراءة بعض أوراق المخطوط غير الواضحة .
- الجزء الجديد من المخطوط يحتوى على الكتب الآتية: « فضائل القرآن ، النكاح ، الطلاق ، العتق والولاء ، البيوع ، المواريث ، الهبة والعمرى ، الوصايا ، النذور ، الأيمان ، المماليك ، الحدود والديات » .
 - قمنا بتخريج طرق الحديث على « صحيح مسلم » وحده .
- قمنا بترقيم الأحاديث ، وكذا الكتب والأبواب والكثير من أسماء الكتب ليست في الأصل .
- اكتفينا بضبط ما يشكل فقط ، خاصة أن الكتاب مستخرج ، وأصله « صحيح مسلم » مضبوط ضبطًا كاملًا ، ولا أظن الطالبَ يستغني بالفرع عن الأصل .
 - قمنا بوضع الزيادات التي سقطت من المخطوط بين معقوفتين .
- قمنا بوضع التصويبات في الأصل ، ووضع الخطأ بالهامش ، إلا ما كان محتملًا أو خشينا أن تكون الرواية وردت به هكذا .
 - ذكرنا المصادر التي يتم التصويب أو الإيضاح منها .
- شرحنا غريب الألفاظ وما يشكل ، وذلك بالرجوع إلى كتب الغريب ، وأكثره من شرح النووي على مسلم .
- صنعنا فهارس متنوعة أفردناها في مجلد ، وقد نلحق به خاتمة نذكر فيها الفوائد التي تظهر لنا ، وكذا « معجمًا لشيوخه » ، والله المستعان .

ترجمة موجزة للحافظ أبي عوانة^(*)

اسمه ونسبته وكنيته:

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد ، النيسابوري الأصل ، الإسفراييني أبو عوانة ، مشهور بكنيته .

وإسفرايين : بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان .

نشأته العلمية:

الخاص بالفهارس ، نسأل الله أن يوفق لذلك .

لم تذكر المصادر نشأته العلمية مفصلة ، لكنها اتفقت على أنه أكثر الترحال في طلب الحديث والفقه ، فهو أول من أدخل إسفرايين مذهب الشافعي وكتبه ، حملها عن الربيع المرادي والمزني ، وسمع الحديث بالحرمين والشام ومصر واليمن والثغور والعراق والجزيرة وخراسان وفارس وأصبهان .

سمع من (١): يونس بن عبد الأعلى ، وعلي بن حرب الطائي ، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وشعيب بن حرب الضَّبَعِي ،

وعمر بن شُبَّة ، وعليّ بن إشكاب ، وطبقتهم ومن بعدهم وهم خلق كثير ، وينزل إلى أن يروي عن عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، وعبد الرحمن بن خِرَاش وعَبْدان .

حدث عنه: أحمد بن عليّ الرازي الحافظ، وأبو عليّ النيسابوري الحافظ، ويحيى بن منصور، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو أحمد عبد اللّه بن عَدِيّ، وأبو بكر الإسماعيلي، وحُسَيْنَك بن عليّ التميمي، وولده أبو مُصعب محمد بن أبي عوانة، وأبو أحمد محمد بن أحمد الغِطْرِيفي، وجماعة خاتمتهم ابنُ ابنِ أخته أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري.

بعض ثناء العلماء عليه:

قال الذهبي^(۱) : الإمام الحافظ الكبير الجوال ... أكثر الترحال ، وبرع في هذا الشأن ، وبَذَّ^(۲) الأقران .

وقال أيضًا^(٣) : الحافظ الثقة الكبير ... طَوَّف الدنيا ، وعُني بهذا الشأن ... وهو ثقة جليل .

وقال أيضًا^(١) : كان مع حفظه فقيهًا شافعيًا إمامًا .

وقال أبو عبد الله الحاكم (°): أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم ، ومن الرحالة في أقطار الأرض لطلب الحديث .

وقال السمعاني^(١): من مشاهير المحدثين ... أحد حفاظ الدنيا ومن رحل في طلب الحديث وعُني بجمعه وعُني بكتابته ... وكان زاهدًا عفيفًا متعبدًا متقللًا .

⁽١) (النبلاء) (١٤ / ٤١٧) .

⁽٢) بَذَّه بَذًّا : غلبه وفاقه وسبقه . ﴿ الوسيط ﴾ (١ / ٤٦ / ٣) .

⁽٣) و تذكرة الحفاظ ، (٣ / ٧٧٩) .

⁽٤) ١ العبر » (١ / ٤٧٣) .

⁽٥) في تاريخه كما في (الأنساب) (١ / ٢٢٣) .

⁽٦) المصدر السابق.

وقال ابن خَلِّكَان(١): أحد الحفاظ الجوّالين والمحدثين المكثرين.

ذكر قصة تدل على دينه وعقله(٢):

قال أبو نعيم عبدُ الملكِ بنُ الحَسَن الإسْفرَاييني - ابنُ أُخت أبي عَوانة : سمعتُ أبي يقول لأبي علي النَّيْسَابوري الحافظ : دخلتُ أنا وأبو عَوَانة البَصْرَة ، فقيل : إنَّ أبا خليفة قد هُجِرَ ، ويُدَّعى عليه أنّه قال : القرآنُ مَخْلوق . فقال لي أبو عَوَانة : يا بُنيّ ! لابدٌ أن ندخلَ عليه . قال : فقال لهُ أبو عَوَانة : ما تقول في القرآن ؟ فاحمَرٌ وجههُ وسَكَت ، ثم قال : القرآنُ كلامُ اللهِ غيرُ مَخْلوق ، ومَنْ قَال : القرآن ؟ فاحمَرٌ وجههُ وسَكَت ، ثم قال : القرآنُ كلامُ اللهِ غيرُ مَخْلوق ، ومَنْ قَال : مخلوق ، فهو كافر ، وأنا تائبٌ إلى اللهِ من كلّ ذنب إلّا الكذب ، فإنّى لم أكذبُ قطّ ، أَسْتغفرُ الله . قال : فقام أبو عليٌ إلى أبي فَقَبّلَ رأسَه . ثم قال أبي : قام أبو عَوَانَةَ إلى أبي خَلِيفة ، فقبًل كَتِفَه .

وفاته:

مات - رحمه اللَّه - في إسفرايين ، قال ابن أحته : توفي في سلخ ذي الحجة سنة ٣١٦ .

* * *

⁽١) « وفيات الأعيان » (٦ / ٣٩٣) .

⁽٢)ذكرها الذهبي في ترجمة أبي حليفة من (النبلاء) (١٤ / ١٠) .

د نالعشر وملونا لحسان لواحسن اللعديس الاخرج إبت منك ينا مال ما يات منك جرائظ ن الليثوب نمان رأعات دارميز يئادات ملى رأمينن الناغدالجن داخر وعدالهن يتقود ما المعدنيا مُن يدي سفيان قالحد عجب نائ ناب عن طاوس عرب معاتر انالبي صل معلم وشلم صل عداسة ت من المركع مرزا مرد لع إجهبنعها محدثنا الولح دالزحرى حدثناستيان بمن كاستعن لحا وشع بن عياتر عمالبي صلى السعلبية سارانه صل عيالك وست مزام وكع ممزا مركع مرام ولم والمراكع مرقام وكم المحت وعد وير عنطاوش ينبن تمياس الالبي صل المدعلية وسلم صل من ا عَانِ دِلْعَاتِ مِنَ ارْبِعِ سَجِكِمَا سَتِ عِدَالِهِ كُلِي لَعِمْ فَ ٥٠٠ واخطب بجرنائها مي أسرت التمر للاللبلا مركلا ديال ويحر ويعيقوان ليسينها ب

رىنى ورادماترىپ ن حسيد تاارداؤدالجاي حدثا عارجدناه بسحدت اوستعود الحدير يحتناحان بمبرئ عدالهم بهماماالت برتما ارامي تتي دانا بالمدينة فالكيفة النسر فجفت أمتى فقلت مأ ليدن وسول سمل الله عليه وسل فالمتر في التمر مع مل طف معل بجدروب ومدعواهن فيهافعها دلمين وتراسر بنات حسي فالركاز والعشان حسد ناستد مطهاب وب الساحدنا الجرر بعرضان عرعن فيدالجن برمر مالعاك ارمى إسمى ببعياه غسول إسدس السبلية والمراد الكستن السمه مرينز وكت لاسلم ن مالسوت لرخول السيصيل سأحاب وسلم بعي بي نة بالنتر الوم فائتنث النم وعودا فبدب ومشعره ودولها ونفل ومعواحة حسوم المش فنزاعود بن ورلور كفني ف حسببتنا للنعج حبننا المتى وسأحدثنا لتور المعرائناه مله حبننا وسنت برمكر حدثنا دادون مفادع تعبدا لاعلن للحددي وكانغائه عرون عدالص بزمكر وكانغائها سب البغ صل الشعلية والمماللنهاري ماسكم لي فنساء البخ صل السعلية لَمُ عَلَى فِالنَّمْسَ مَا لَعَا نَبْتَهُ دُودُمَا بَمَ بِعَالْصِلَامِ إِفْرُدُبِ أبعصن يشعو وسلاح وسترعها ملاحترعها بزا اللعبالصدته والعنابة والدعاعندة

(1) [كتاب الإيمان]^(۱)



١- بيان الأعمال والفرائض التي إذا أداها بالقول والعمل دخل الجنة والدليل على أنه لا ينفعه الإقرار حتى يستيقن قلبه وجه الله بما يحرم به على النار.

[١] حدّثنا أحمد بن شيبان الرملي والفضل بن عبد الجبار المروزي قالا: ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي ح .

وحدّثنا سليمان بن سيف الحراني قال : ثنا عمرو بن عاصم ح .

وحدَّثنا جعفر بن محمد الصائغ قال : ثنا عفان ح .

وحدّثنا محمد بن حيويه قال: ثنا أبو سلمة - قالوا: ثنا سليمان بن المغيرة قال: ثنا ثابت ، عن أنس بن مالك قال: كنا نُهينا في القرآن أن نسأل رسول الله عَيَّلِمُ عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل العاقل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع ، وكانوا أجرأ على ذاك منا . قال : فجاء رجل من أهل البادية فقال : يا محمد ، أتانا رسولك فزعم لنا أنك ترعم أن اللَّه أرسلك . قال : صدق . قال : فمَنْ خلق السماء ؟ قال : اللَّه . قال : فمن نصب هذه الجبال ؟ قال : اللَّه ، قال : فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب فيها هذه الجبال وجعل فيها هذه المبال ؟ قال : نعم ، قال : وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا . قال : صدق ، قال : فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال :

⁽١) هذا العنوان ليس في الأصل .

نعم ، (قال: وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا) (١) قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال: نعم، قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال: نعم. قال: ثم وَلَّى الرجل، ثم قال: والذي بعثك بالحق لا أزداد عليهن شيقًا ولا أنتقص منهن شيقًا. ثم وَلَّى، فقال رسول اللَّه عَلَيْهِ: «لئن صدق ليدخلن الجنة ». معنى حديثهم واحد كلهم قالوا: قد نُهينا في القرآن (٢).

[٢] حدَّنا جعفر الصائغ قال: ثنا علي بن عبد الحميد وسعيد بن سليمان قالا: ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال: كنا نُهينا أن نبتدئ النبيَّ عَلَيْكُ وكان يعجبنا ، فذكر معناه (٣) .

[٣] حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان ح.

وحدّثنا حمدان بن علي قال : حدثنا أبو نُعيم ح .

وحدّثنا الحسن بن عفان قال : حدثنا أبو أسامة وعبيد اللَّه بن موسى ح .

وحدّثنا أبو البختري قال: ثنا أبو أسامة - كلهم قالوا: ثنا عمرو بن عثمان قال: سمعت موسى بن طلحة قال: حدثني أبو أيوب الأنصاري: أن أعرابيًا عرض لرسول الله عليه وهو في مسير فأخذ بخطام ناقته، فقال: يا رسول الله - أو يا محمد - أخبرني ما يقربني من الجنة ويباعدني من النار. قال: « تعبد الله ولا تشرك به شيمًا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم». معنى حديثهم واحد، قال أبو نعيم وأبو أسامة: عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب. وقال أبو أسامة أيضًا: مولى آل

⁽١) أشار عليها في الأصل (لا - إلى) وبالهامش ما لفظه و سقط من أصل ابن الصغاني ٥ .

⁽٢) مسلم (١٢ / ١٠ ، ١١) : كتاب الإيمان : باب السؤال عن أركان الإسلام ، من طريق سليمان بن المغيرة .. به .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

طلحة^(١) .

[2] حدّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني : أنبا عفان بن مسلم قال : ثنا وهيب ابن خالد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي زُرْعة - وهو ابن عمرو بن جرير - عن أبي هريرة : أن أعرابيًا جاء إلى رسول الله على قال : يا رسول الله دلّني على عمل إذا أنا عملتُه دخلت الجنة . قال : تعبد الله ولا تشرك به شيعًا وتقيم الصلاة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان » .. الحديث (قال : والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيعًا ولا أنقص منه ، فلما ولى قال النبي عليه : « مَنْ سَرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا »)(٢) (٣) .

[6] حدّثنا علي بن إشكاب وعلي بن حرب قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : جاء النعمان بن قَوْقَل إلى رسول الله على فقال : يا رسول الله أرأيتَ إنْ صليتُ المكتوبات وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أُزد على ذلك أأدخل الجنة ؟ قال : نعم (٤) .

[7] حدّثنا محمد بن عوف وأبو أمية وعلي بن حرب قالوا: ثنا عبيد الله بن موسى قال: ثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح وأبي سفيان ، عن جابر قال: قال النعمان بن قوقل: يا رسول الله أرأيت إن صليت المكتوبات وحرمت الحرام وأحللت الحلال ولم أزد على ذلك شيعًا أدخل الجنة ؟ قال: نعم (٥) .

[V] حدّثنا محمد بن يحيى قال: ثنا أبو الوليد قال: ثنا عكرمة بن عمار قال: ثنا شداد بن عبد الله أبو عمار - وكان قد أدرك نفرًا من أصحاب رسول الله على الله على قال: قال أبو أمامة: يا عمرو بن عبسة بأيّ شيء تَدّعي أنك ربع الإسلام؟ فقال: إني كنت أرى الناس على ضلالة ولا أرى الأوثان بشيء، ثم سمعت عن رجل يخبر أخبارًا

⁽۱) مسلم (۱۳ / ۱۲) كتاب الإيمان : باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة ، من طريق عمرو بن عثمان .

⁽٢) أشار عليها بالأصل (لا – إلى) .

⁽٣) مسلم (١٤ / ١٥) : الكتاب والباب السابقين ، من طريق أبي بكر بن إسحاق به .

٤١) مسلم (١٥ / ١٦) من طريق أبي معاوية به .

⁽٥) مسلم (١٥ / ١٧) من طريق عبيد الله بن موسى به .

بمكة ويحدث أحاديث فركبت راحلتي حتى أقدم مكة فإذا أنا برسول اللَّه ﷺ مسخفيًا ، وإذا قومه عليه جرءاء فتلطفت فدخلت عليه فقلت : ما أنت ؟ قال : أنا نبي . قلت : وما نبي ؟ قال : رسول اللَّه . فقلت : آللَّه أرسلك ؟ قال : نعم . قلت : فبأيِّ شيء ؟ قال : بأن يُوحُد اللَّه ولا يُشرك به شيئًا (١) ، وكسر الأوثان ، وصلة الأرحام . فقلت : ومن معك ؟ قال : حر وعبد . وإذا معه بلال وأبو بكر (الحديث ، فقلت له : إني متبعك . قال : إنك لا تستطيع ذلك يومَكَ هذا ، ولكن ارجع إلى أهلك فإذا سمعت بي قد ظهرتُ فالحق ، وذكر الحديث بطوله (٢)) (٣) .

[٨] حدّثنا الربيع بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وعيسى بن أحمد العسقلاني قالوا: ثنا بشر بن بكر قال: ثنا ابن جابر – يعني عبد الرحمن – ح .

وأخبرني العباس بن الوليد ، عن أبيه ، عن الأوزاعي كليهما عن عمير بن هانئ قال : حدثني جنادة بن أبي أمية قال : حدثني عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله عبده و من قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمد عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله وابن أمته ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، أدخله الله من أيِّ أبواب الجنة الثمانية شاء » وفي حديث الأوزاعي « أدخله الجنة على ما كان من عمل »(3) .

[٩] حدّثنا يزيد بن سنان قال ثنا دُحيم قال : ثنا الوليد بن مسلم ح .

وحدثنا أبو داود الحرّاني قال: ثنا مؤمل بن الفضل قال: ثنا مسكين بن بكير كلاهما عن الأوزاعي عن عمير - بمثله(٥).

[• ١] حدَّثنا محمد بن حيويه قال : أنبا علي بن عبد اللَّه قال : ثنا بشر بن

⁽١) كذا بالأصل.

⁽۲) مسلم (۲۹۲ / ۲۹۶) : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب إسلام عمرو بن عبسة ، من طريق عكرمة. بن عمار به .

 ⁽٣) أشار عليها بالأصل (لا - إلى) .

⁽٤) مسلم (٢٨ / ٤٦) كتاب الإيمان : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا ، من طريق عمير بن هانئ به .

⁽٥) انظر الحديث السابق .

المفضل قال : ثنا خالد الحدَّاء ، عن الوليد أبي بشرح .

وحدّثنا مهدي بن الحارث قال : ثنا يحيى بن يحيى ومُسدَّد قالا : ثنا بشر قال : ثنا خالد الحدَّاء ، عن الوليد أبي بشر ح .

وحدّثنا الصاغاني قال: ثنا المعلَّى بن منصور قال: ثنا إسماعيل بن عُلية ، عن خالد ، عن الوليد بن مسلم ، قال: سمعت محمران ، عن عثمان يقول: سمعت النبي يقول: « من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا اللَّه دخل الجنة »(١) .

العنون عن النبي على المحمد بن جعفر قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن خالد عن أبي بشر العنبري ، عن محمران ، عن عثمان ، عن النبي على الله مثله (۲) .

[١ ٢] حدّثنا محمد بن يحيى قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن شعبة ، عن خالد الحدَّاء ، عن أبي بشر العنبري ، عن محمران ، عن عثمان : أن النبي الله قال : « من مات وهو يعلم أن الله حق دخل الجنة » . وقال مرة : « من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة » (٣) .

[17] حدّثنا مسلم قال: ثنا سهل بن عثمان وأبو كريب قالا: ثنا أبو معاوية: ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - أو عن أبي سعيد - الشك من الأعمش - قال: لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناسَ مجاعة ، فأمر النبي عَلَيْ فأتوا النبي عَلِيْ فأتوا النبي عَلَيْ فقال: افعلوا . فقال الله لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادهنا . فقال: افعلوا . فجاء عمر فقال: يا رسول الله إنك إن فعلت قَلَّ الظَّهْر ، ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع الله عز وجل لهم عليها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك . فقال رسول الله على الله عن عنه »(٥) .

[15] حدّثنا عباس بن محمد الدُّوري قال : ثنا علي بن بحر بن بَرِّي القَطَّان

⁽١) مسلم (٢٦ / ٤٣) نفس الكتاب والباب السابقين ، من طريق إسماعيل بن علية به .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) انظر الحديث السابق.

⁽٤) هكذا في الأصل والذي في و صحيح مسلم ، و أصاب الناس مجاعة قالوا ، .

⁽٥) مسلم (۲۷ / ٤٥) من طريق سهل بن عثمان به .

قال : ثنا قتادة بن الفضل بن عبد الله بن قتادة : قال سمعت الأعمش يحدث عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : خرجنا مع رسول الله على في غزوة فنزلنا منزلا ، فقال بعض القوم : يا رسول الله لو ذبحنا بعض الظهر فأصبنا منه فيرى المشركون محشن حالنا . فقال : ما شئتم . فجاء عمر بن الخطاب فقال : لا ولكن اجمع أزوادنا فادع عليه ، فجمع رسول الله على زادنا فجعل الرجل يجيء بشيء من السويق وبالشيء من التمر ، قال : فدعا رسول الله على ثم قال : عليكم بأوعيتكم . قال : فملأوها وفضل فضلا كثيرًا (١) فلما رأى ذلك رسول الله على قال : « أنا عبد الله وأنا رسوله ، مَن جاء بهما يوم القيامة لم يُحجب عن الجنة »(١) .

[10] حدّثنا محمد بن صالح كِيلَجة قال: ثنا محمد بن زُنْبُور قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة – عن النبي عَلَيْهِ – قال: « كنا معه فنفدت أزوادنا فأردنا أن ننحر بعض ظهورنا »، وذكر الحديث (٣).

[17] حدّثني ابن ناجية وقاسم المطرز والمعمري قالوا ثنا أبو بكر بن أبي النضر قال : ثنا أبو النضر . قال : ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي عن مالك بن مِغْول .

وحدّثنا ابن أبي الدميك قال: ثنا سليمان بن الفضل الزيدي قال: ثنا الأشجعي عن مالك ابن مغول ح.

وحد ثني محمد بن عبيد بن عتبة الكوفي قال : ثنا الوليد بن حماد اللؤلؤي - وكان من البكائين ثقة فقيه لا يفتي بالرأي (1) - قال : ثنا الحسن بن زياد قال : ثنا مالك ابن مغول ح .

وحدّثنا المعمري أو إبراهيم الحربي قال : ثنا مسروق بن المرزبان قال : ثنا أبي ، عن مالك ابن مغول - كلهم قالوا : عن طلحة بن مصرف عن أبي صالح ، عن أبي هريرة

⁽١) كذا بالأصل.

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) هذه فائدة عزيزة لم تذكر في ترجمته في لسان الميزان (٦ / ٢٢١) مع الحاجة إليها .

قال: كنا مع النبي على في مسير فنفدت أزواد القوم. قال: حتى هَمَّ بنحر بعض جمالهم. فقال عمر: يا رسول اللَّه لو جمعتَ ما بقي من أزواد القوم فدعوت اللَّه عليها. ففعل، فجاء ذو البُرّ ببره وذو التمر بتمره، وذو النوى بالنواة، قلت: وما كانوا يصنعون بالنوى ؟ قال: يمصونه فيشربون عليه الماء. فدعا عليها رسول اللَّه على حتى ملاً القوم أزودتهم. قال: فقال عند ذلك: «أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأني رسول الله، لا يلقى بهما عبد غيرَ شاك فيهما إلا دخل الجنة »، هذا لفظ أبي النضر، وحديث اللؤلؤي: أن ينحر بعض إبلنا، قال طلحة: وذو النواة بنواه، بمثله، ثم قال رسول اللَّه على نصول اللَّه على الله عيل الله غير شاك فيه ولا في رسوله لم يُحجب عن الجنة »().

[17] حدثنا أحمد بن يوسف السلمي قال: ثنا النضر بن محمد قال: ثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني أبو كثير قال: حدّثني أبو هريرة قال: كنا مع نبي الله عليه إلى المناس افتقدناه فلم نَدْرِ أين هو ، وخشينا أن يقتطع دوننا . قال: فقمنا وقمت في أول الناس أتبع أثره وأسأل عنه ، حتى آتي حائطًا هو فيه فجعلتُ أبتغي طريقًا إليه ولا أجد ، وأبتغي ما يحفر الثعلب حتى دخلت عليه ، قال: ﴿ أبو هريرة ؟ ﴾ فقلت: نعم يا نبي الله . ما يحفر الثعلب حتى دخلت عليه ، قال: ﴿ أبو هريرة ؟ ﴾ فقلت: نعم يا نبي الله . قال: ﴿ ما جاء بك ؟ ﴾ قلت: تخوفنا عليك أن تقتطع ولم ندر أين أنت ، وهذا أبو بكر وعمر والناس على أثري – قال: فأعطاني نعليه فقال: ﴿ افهب بنعلي هذين فمن لقيت من وراء الحائط يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله مستيقنًا بها لقيت من وراء الحائط يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله مستيقنًا بها فقال: ما هاتان النعلان ؟ فقلت: أعطانيهما رسول الله عليه وأمرني بكذا وكذا ، قال: فلكم صدري فقعدت على أستي ، وقال: ارجع . فرجعت إلى نبي الله على فأخبرته فلكم صدري فقعدت على أستي ، وقال: ارجع . فرجعت إلى نبي الله على فأخبرته الخبر وجاء عمر فقال: يا عمر فعلت كذا وكذا . قال: نعم يا نبي الله . قال: ﴿ فنعم الخبر وجاء عمر فقال: يا عمر فعلت كذا وكذا . قال: نعم يا نبي الله . قال: ﴿ فنعم الناس ولكن أتركهم فيعملون . قال: ﴿ فنعم إذًا ﴾ (*).

⁽١) مسلم (٢٧ / ٤٤) من طريق أبي بكر بن أبي النضر به .

⁽٢) مسلم (٣١ / ٥٢) من طرق عكرمة بن عمار به .

قال أبو عوانة : يقال إن هذا لأصحاب رسول الله على الموقنين ولم يعم به ، وإنما قال : مَنْ لقيت من وراء الحائط فلم يلق إلا عمر قد بشره النبي على بالجنة (١) .

[١٨] حدّثنا محمد بن عزيز الأيلي قال: حدثني سلامة بن رَوْح ح.

وحدّثنا أبو يوسف الفارسي قال : ثنا ابن بكير قال : حدثني الليث ، كلاهما عن مقيل ح .

وحدَّثنا أبو أمية قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : ثنا إبراهيم بن سعد كليهما عن ابن شهاب أنه قال : أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري أنه عقل رسولَ الله وعقل مجة مجها من دلو من بئر كانت في دارهم في وجهه ، فزعم محمود أن عِتبان بن مالك – وكان ممن شهد بدرًا مع رسول اللَّه ﷺ يقول : جئت رسول اللَّه ﷺ فقلت : إني أنكرت من بصري ، وإن السيل يأتي فيحول بيني وبين مسجد قومي ويشق عليّ اجتيازه ، فإنْ رأيتَ أن تأتي فتصلي في بيتي مكانًا أتخذه مُصَلِّي فافعل . فقال : أفعل . فغدا عليَّ رسولُ اللَّهُ ﷺ وأبو بكر بعدما اشتد النهار فاستأذن فأذنتُ له ، فلم يجلس حتى قال : أين تحب أن أصلى من بيتك ؟ فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن أصلى فيه . فقام رسول الله ﷺ فكبر وصففنا خلفه فصلى لنا ركعتين ، ثم احتبسته على خَزير يصنع لهم ، وسمع به رجال من أهل الدار فثابوا حتى كثر الرجال في البيت ، فقال رجل : فأين مالك بن الأخنس أو ابن الدخشم - شك إبراهيم بن سعد ، وأما عقيل فقال: مالك بن دخشم - فقال: ذلك رجل منافق لا يحب الله ورسوله. فقال النبي ﷺ « وما يدريك ؟ » فقال : أما نحن فوالله ما نرى وُدَّه ولا حديثه إلا للمنافقين. فقال النّبي ﷺ « أما تراه قال مرة واحدة لا إله إلا اللّه يبـــتغي بــها وجه الله والدار الآخرة ؟» فقال : الله ورسوله أعلم ، قال : « فَإِن اللَّه حرم على النار أن تأكل مَنْ قال لا إله إلا الله يبتغي بها وجه الله » .

قال ابن شهاب : أدركنا الفقهاء وهم يرون أن ذلك كان من قول رسول الله على أله على أهل هذه الكلمة التي قبل أن تنزل موجبات الفرائض في القرآن ، ولكن الله قد أنزل على أهل هذه الكلمة التي

⁽١) على هامش الأصل: ﴿ بلغت ﴾ .

ذكر رسول اللَّه ﷺ النجاة بها فرائض في كتابه نحن نخشى أن يكون الأمر قد صار إليهن ، فمن استطاع أن لا يغتر فلا يغتر .

قال محمود بن الربيع: فخرجنا في غزاة مع يزيد بن معاوية معنا أبو أيوب الأنصاري فحدثت هذا الحديث فقال: ما أرى رسول الله علي قال هذا. فكبر ذلك علي فرجعت فأتيت عتبان بن مالك وهو في مسجد قومه يؤمهم وقد ذهب بصره، فسلمت عليه وتعرفت إليه فعرفني، ثم سألته عن هذا الحديث فحدثني به كما حدثني به أول مرة، وهذا لفظ إبراهيم بن سعد وهو أتمهما حديثًا.

وأما عقيل فقال : مالك بن الدخشن - بلا شك وانتهى حديثه إلى قوله يبتغى بذلك وجه الله .

[19] حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبري قال : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن الزهري ، قال : حدثني محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك قال : أتيت رسول اللَّه عَلَيْ فقلت : إني أنكرت بصري ، وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي ، ولوددت أنك جئت فصليت في بيتي مكانًا أتخذه مسجدًا . فقال النبي عَلَيْ : وأفعل إن شاء اللَّه » : قال : فمر النبي عَلَيْ على أبي بكر فاستتبعه ، فانطلق معه ، فاستأذن فدخل ، فقال - وهو قائم : « أين تريد أن أصلي ؟ » قال : فأشرت له حيث أريد ، وذكر الحديث ، وقال فيه : فقال رجل : أين مالك بن الدخشن ، وقال فيه أيضًا : قال رسول اللَّه عَلَيْ : « فلن يوافي عبد يوم القيامة يقول لا إله إلا اللَّه يبتغي بذلك وجه اللَّه إلا محرم على النار »(١) .

[• ٢] حدّثنا أبو أمية قال: ثنا عفان قال: ثنا حماد بن سلمة قال: أنبا ثابت ، عن محمود بن الربيع: إن عتبان بن مالك كان قد عمي ، فقال: يا رسول الله تعالى فخط لي في داري حتى أتخذ مصلى ومسجدًا. فجاء فاجتمع إليه قومه ، وتغيب مالك بن الدخشم ، فوقعوا فيه فقالوا: هو منافق. فقال: « أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ » قالوا: بلى يا رسول الله وما في

⁽١) مسلم (٣٣ / ٢٦٤) : كتاب المساجد : باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر ، من طريق عبد الرزاق به .

قلبه . فقال النبي عَلِيْكُم : « لا يشهد أحد أن لا إله إلا اللَّه وأني رسول اللَّه فتطعمه النار » . قال حماد : ولا أعلمه إلا قال : لقى عتبان فحدثه (١) .

[٢١] حدّثنا الصاغاني وجعفر الصائغ قالا: ثنا علي بن عبد الحميد قال: ثنا سليمان ابن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال: حدثني محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك - وذكر الحديث.

قال أنس: فلقيت عتبان فحدثني بهذا الحديث فأعجبني فكتبته (٢).

حدّثنا أبو داود الحراني قال : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت بمثله(۲) .

[٢٢] حدّثنا أبو داود الحراني قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبي عن صالح ح.

وحدّثنا أبو الجماهر الحمصي وأبو أمية قالا : ثنا أبو اليمان ح .

وحدّثنا عمران بن بكار الكلاعي الحمصي قال: ثنا بشر بن سعيد كلاهما عن شعيب ابن أبي حمزة كلاهما عن الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاء رسولُ اللَّهِ عَلَيْ فوجد عنده أبا جهل وعبد اللَّه بن أبي أمية بن المغيرة ، فقال رسول اللَّه عَلَيْ لأبي طالب: « يا عم قل لا إله إلا اللَّه كلمة أحاج لك بها عند اللَّه » ، قال أبو جهل وعبد اللَّه بن أبي أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزل رسول اللَّه عَلَيْ (معرضًا عليه) (٤) ويعيدان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به (هو) (٥) على ملة عبد المطلب وأبي أن يقول لا حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به (هو) (ما على الله عبد المطلب وأبي أن يقول لا أله إلا اللَّه . فقال رسول اللَّه عَلَيْ : « أما واللَّه لأستغفرن لك ما لم أنه عندك » فأنزل اللَّه : ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي فأنزل اللَّه : ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي

⁽١) مسلم (٣٣ / ٥٥) من طريق حماد بن سلمة به .

⁽٢) مسلم (٣٣ / ٥٤) من طريق سليمان بن المغيرة به .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) كذا في الأصل ، وفي مسلم : ﴿ يَعْرَضُهَا عَلَيْهِ ﴾ .

⁽٥) في الأصل : « وهو » .

قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ﴾ [التوبة: ١١٣] وأنزل الله في أبي طالب قوله عز وجل ﴿ إنك لا تهدي مَنْ أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ﴾ [القصص: ٥٠] ، حديثهم المعنى واحد وهذا لفظ شعيب(١) .

[$\raiset \raiset \rais$

[**٢٤] حدّثنا** عبد الرحمن بن محمد بن منصور أبو سعيد البصري قال : ثنا يحيى ابن سعيد القطان ح .

وحدَّثنا ابن الجنيد الدقاق قال : ثنا الوليد بن القاسم ح .

وحدّثنا أبو داود الحراني قال: ثنا محمد بن عبيد قالوا: ثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة قال له رسول الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله الله أشهد لك به يوم القيامة » . قال: لولا أن تعيرني قريش لأقررتُ عينك بها . قال: فنزلت: ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ إلى قوله: ﴿ وهو أعلم بالمهتدين ﴾ . معنى حديثهم واحد ، وبعضهم لم يذكر أبا طالب ، وإنما قال: قال لعمه (٣) .

[\mathbf{v}] حدّثنا محمد بن كثير الحراني قال : ثنا مؤمل بن الفضل قال : ثنا مروان ابن معاوية قال : ثنا يزيد – بإسناده مثله ، زاد ابن كثير : يعني أبا طالب $^{(1)}$.

[٢٦] حدّثنا الربيع بن سليمان قال: ثنا شعيب بن الليث ح.

وحدّثنا يوسف بن مسلم قال: ثنا داود بن منصور قالا: ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان ، عن محمد بن يحيى بن حَبّان ، عن ابن محيريز ، عن الصنابحي قال: دخلتُ على عبادة بن الصامت وهو في الموت فبكيتُ ، فقال: مالك تبكي ؟ فوالله لو

⁽۱) مسلم (۲۲ / ۳۹) باب الدليل على أن من مات على الشرك فهو من أصحاب الجحيم . من طريق الزهرى به .

⁽٢) مسلم (٢٤ / ٤٠) من طريق معمر به .

⁽٣) مسلم (٢٥ / ٤١) من طريق يزيد بن كيسان به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

استُشهدتُ لأشهدنَ لك ، ولئن شُفعت لأشفعن لك ، ولئن استطعت لأنفعنك . ثم قال : والله ما من حديث سمعته من رسول الله على لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثًا واحدًا وسوف أحدثكموه اليوم وقد أُحيط بنفسي ، سمعت رسول الله عليه النار » . « من شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله حرم الله عليه النار » .

حدّثنا محمد بن كثير الحراني قال : ثنا أبو المعافى قال : ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد ، عن ابن عجلان – بإسناده مثله(١) .

[۲۷] حدثنا يونسُ بن حبيب الأصبهاني قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة وسلام عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن معاذ بن جبل: أن رسول الله على قال له: «تدري ما حق الله على العباد ؟ » قال: الله ورسوله أعلم. قال: «حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا ، وحقهم عليه إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم »(٢).

[۲۸] حدّثنا أحمد بن محمد البرتي قال : ثنا أبو حذيفة قال : ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن الشيباني ، عن أبي حصين ح .

وحدّثنا محمد بن عقيل قال : ثنا حفص بن عبد اللّه قال : أخبرني إبراهيم بن طهمان ، عن سليمان ، عن أبي حصين ح .

وحدَّثنا محمد بن يحيى قال : ثنا الفريابي ح .

وحدَّثنا الصاغاني قال: أنبا قبيصة ، عن سفيان ح .

وحدّثنا أسيد بن عاصم قال: ثنا محمد بن كثير قال: ثنا خلف بن خليفة ، عن أبي حصين ، عن الأسود بن هلال ، عن معاذ بن جبل قال: كنت رِدْف النبي عليه فقال: « يا معاذ تدري » ، فذكر مثله ، « لا يعذبهم أو لا يدخلهم النار » .

حدّثنا عباس الدوري قال: ثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن أبي حصين

⁽١) مسلم (٢٩ / ٤٧) : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا . من طريق الليث به .

⁽٢) مسلم (٣٠ / ٤٩) من طريق سلام به .

بإسناده مثله^(۱) .

[٢٩] حدّثنا يعقوب بن سفيان الفارسي قال: ثنا عمرو بن عاصم قال: ثنا همام قال: ثنا قتادة ، عن أنس: أن معاذ بن جبل قال: كنت رديف رسول الله على أليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل. فقال لي: « يا معاذ » قلت: لبيك رسول الله وسعديك. قال: ثم سار ساعة ثم قال لي: « يا معاذ » حتى فعل ذلك ثلاث مرات ثم قال لي: « هل تدري ما حق الله على العباد ؟ » قلت: الله ورسوله أعلم: قال: « فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا ». ثم سار ساعة ثم قال: « يا مسعاذ ». قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله، قال: « هل تدري ما حق العباد على الله إذا قعلوا ذلك ؟ » قلت: الله ورسوله أعلم. قال: « فإن حق العباد على الله أن لا يعذبهم »(٢).

[٣٠] حدّثنا علي بن حرب قال : ثنا وكيع وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله على : « من مات لا يشرك بالله شيئا دخل النار . هذا لفظ أبي معاوية .

[٣١] حدّثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ومحمد بن الفضيل قالا : ثنا الأعمش .

قال: أنبا سختويه بن مازيار أبو علي مولى بني هاشم قال: ثنا مالك بن سعيد ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال: جاء أعرابي إلى النبي عليه فقال: ما الموجبتان ؟ قال: « من مات لا يشرك به شيئًا دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئًا دخل النار »(٣).

[٣٢] حدّثنا عباس الدوري قال : ثنا عبد العزيز بن السري قال : ثنا بشر بن منصور قال : ثنا سفيان ، عن النبي عَلَيْكِ

⁽١) مسلم (٣٠ / ٥٠) من طريق أبي حصين به .

⁽۲) مسلم (۳۰ / ٤٨) من طريق همام به .

⁽٣) مسلم (٩٣ / ١٥١) من طريق أبي معاوية به .

مثله^(۱).

وعن سفيان عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ بمثله .

[٣٣] حدّثنا يزيد بن سنان قال : ثنا أبو عامر العقدي ح .

وحدّثنا أبو الأزهر قال: ثنا يحيى بن أبي الحجاج قال: ثنا قرة بن خالد، عن أبي الزبير، عن جابر عن النبي عليه قال: « من لقي الله لا يشرك به دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به دخل النار »(٢).

[٣٤] حدّثنا الدنداني – واسمه موسى – قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال : ثنا هشام الدستوائي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « من لقي اللّه لا يشرك به شيئًا أدخله الجنة ، ومن لقيه يشرك به أدخله النار »(٣) .

[٣٥] حدثني أبو المثنى معاذ بن المثنى قال : حدثني أبي قال : حدثني أبي قال : ثنا شعبة ، عن واصل الأحدب ، سمع المعرور بن سويد قال : سمع أبا ذر [يحدث عن النبي على مثل ذلك - يعني مثل : « جاء جبريل يبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة »(°).

[٣٦] حدثنا إسحاق بن شيبان النصيبي قال : ثنا أبو معمر قال : ثنا عبد الوارث قال : ثنا حسين المعلم ، عن ابن بريدة : أن يحيى بن يعمر حدثه : أن أبا الأسود الدّيلي حدثه : أن أبا ذر حدثه قال : أتيت النبي عَلَيْتُ وهو نائم عليه ثوب أبيض ، ثم أتيته فإذا هو نائم ، ثم أتيته وقد استيقظ فجلست إليه فقال : « ما مِنْ عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة » . قلت : وإنْ زنى وإن سرق ؟ قال : « وإن زنى وإن سرق » . قلت : وإن زنى وإن سرق . قال : « وإن زنى وإن سرق أنف أبي ذر » .

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) مسلم (٩٣ / ٩٥٢) من طريق قرة به .

⁽٣) مسلم (٩٣ / عقب ١٥٢) من طريق هشام ، ولم يسق لفظه .

⁽٤) من مسلم ليستقيم الكلام .

⁽٥) مسلم (۹٤ / ۱۵۳) من طريق شعبة به .

فخرج وهو یجر إزاره وهو یقول : « علی رغم أنف أبي ذر » . فكان أبو ذر یحدث به وهو یقول : علی رغم أنف أبي ذر (۱) (۲) .

٢- بيان المعاصي التي يخرج صاحبها من الإيمان عند فعلها ، والمعاصي التى يكون بها منافقًا وإن صلى وصام وأقرَّ بالإسلام

[٣٧] أخبرني العباس بن الوليد بن مزيد العذري قال : أخبرني أبي قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني الزهري قال : حدثني ابن المسيب وأبو سلمة وأبو بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ [قال :] (الله يَوْنِي الزاني وهو حين ينتي مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو حين يسرق مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو حين يسربها مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن ،

[٣٨] حدّثنا أحمد بن يوسف السلمي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنبا معمر ، عن همام ابن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بنحوه ، وزاد: « ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فإياكم وإياكم »(٥) .

[٣٩] حدَّثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال : أنبا الحسن بن موسى الأشيب

وحدّثنا محمد بن كثير الحراني قال: ثنا آدم بن أبي إياس قالا: ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة ، عن النبي عليلي بنحو حديث الزهري وزاد في

⁽۱) مسلم (۹۶ / ۹۶) من طریق عبد الوارث به .

 ⁽٢) على هامش الأصل: بلغت قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله تعالى في الأول كتبه على بن محمد المهراني .

⁽٣) من (سنن النسائي ، (٨ / ٣١٣) .

⁽٤) مسلم (٥٧/ ١٠٢) من طريق الأوزاعي .

⁽٥) مسلم (٥٧/ عقب ١٠٣) من طريق عبد الرزاق به .

آخره : « **والتوبة معروضة بعد** »^(۱) .

[•2] حدّثنا أبو أمية قال: ثنا عبيد الله بن موسى قال: أنبا سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي علي قال : « أربع مَنْ كن فيه كان منافقًا خالصًا ، ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها : إذا حدّث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا خاصم فجر ، وإذا عاهد غدر » .

حدّثنا الحسن بن عفان قال: ثنا ابن نمير، عن الأعمش بإسناده نحوه (٢).

[٢] حدّثنا فضلك الرازي قال: ثنا قتيبة قال: ثنا إسماعيل بن جعفر قال: أخبرني أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله عن أبي قال: « آية النفاق ثلاثا: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان » (٣).

[٣٣] حدّثنا محمد بن يحيى قال : ثنا يحيى بن صالح - هو الوحاظي - قال : ثنا سليمان بن بلال ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله عليه قال : « علامات المنافق ثلاثة : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان »(٤) .

[£2] حسلة الله الأزهر ومحمد بن حيويه وأبو الأحوص قساضي عكبرا قالوا : ثنا عارم ح .

وحدّثنا أبو أمية قال: ثنا الحسن بن موسى قالا: ثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله علية: « ثلاث في المنافق وإنْ صام وصلى وذكر أنه مؤمن: إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخسلف ، وإذا اؤتمن خان »(°).

⁽۱) مسلم (۵۷ / ۱۰۶) من طریق شعبة به .

⁽٢) مسلم (٥٨ / ١٠٦) من طريق ابن نمير وسفيان عن الأعمش .

⁽٣) مسلم (٥٩ / ١٠٧) عن قتيبة ويحيى بن أيوب به ، وساق لفظ يحيى .

⁽٤) مسلم (٥٩ / ١٠٨) من طريق العلاء به .

⁽٥) انظر الآتي .

[62] حدّثنا محمد بن هارون الفلاس قال : ثنا عبد الأعلى بن حماد قال : ثنا حماد ابن سلمة بمثله(١) .

[٢٤] وحدّثنا محمد بن هارون أيضًا قال : أنبا أبو نصر التمار قال : ثنا حماد بن سلمة بمثله(٢) .

٣- بيان المعاصي التي إذا قالها الرجل وعملها كان كفرًا وفسقًا ، واستوجب بها النار .

[٤٧] حدّثنا إبراهيم الحربي قال: ثنا أبو الأشعث قال: ثنا عبد الأعلى ، عن عبيد الله، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي علية قال: « من كفّر أخاه فقد باء به أحدهما »(٣).

[٤٨] حدّثنا فضلك الرازي قال: ثنا عثمان بن عمر رُسْتة قال: ثنا سفيان عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال: قال النبي عَيِّلَةٍ : « إذا كفَّر الرجل أخاه فقد باء به أحدهما » .

[**٩] حدّثنا** عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ : « من كفّر أخاه فقد باء به أحدهما » .

[• ٥ - حدثنا علي بن حرب قال : ثنا ابن فضيل قال : حدثني أبي ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال النبي علية : « أيما رجل قال لأخيه يا كافر فإن كان كما قال وإلا باء أحدهما بالكفر » .

[٧٥] حدَّثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا أخبره عن

⁽١) (٢) مسلم (٥٩ / ١١٠) عن أبي نصر التمار و عبد الأعلى بن حماد .

⁽٣) مسلم (٦٠ / ١١١) من طريق عبيد الله بن عمر به .

عبد اللَّه ابن دينار ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ قال : « إذا قال رجل لأحيه كافر فقد باء به أحدهما »(١) .

[**٣٥] حدّثنا** محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ثنا أبي ، عن الليث بن سعد ح .

وحد ثنا أبو إبراهيم الزهري وأبو الزنباع قالا : ثنا يحيى بن بكير قال : حدثني الليث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن أبي الأسود ، عن بكير بن الأشج ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي على قال : « إن قال رجل لأخيه يا كافر وجب الكفر على أحدهما » .

[24] حدّثني أبي قال : ثنا علي بن حجر ح .

وحدَّثنا يوسف القاضي قال : ثنا أبو الربيع قالا : أنبا إسماعيل بن جعفر ح.

وحدّثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: ثنا وهب الله قال: قال: ثنا حيوة عن يزيد بن الهاد ، كلاهما عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله عَلَيْ : «أيما أمرئ قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال ، وإلا رجعت عليه »(٢).

[00] حدّثنا إبراهيم بن مرزوق البصري قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: ثنا أبي عن حسين المعلم عن ابن بُريدة ، عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود ، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله علي يقول: « لا يرمي رجل رجلًا بالكفر إلا ارتدت إن لم يكن صاحبه كذلك »(٣).

[٣] حدّثنا عثمان بن خُرّزاذ قال : ثنا أبو معمر ح .

وحدّثنا صالح الرازي قال: ثنا محمد بن عمر قال: أنبا عبد الوارث قال: ثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة قال: أخبرني يحيى بن يعمر: أن أبا الأسود حدثه عن أبي ذر: سمع النبي عَلِي يقول: « من ادعى إلى غير أبيه فليس منا، ومن ادعى

⁽١) مسلم (٦٠ / عقب ١١١) من طريق عبد الله بن دينار به .

⁽٢) مسلم (٦٠ / عقب ١١١) من طريق إسماعيل بن جعفر به .

⁽٣) مسلم (٦١ / ٦١١) من طريق عبد الوارث به .

ما لیس له فلیس منا ، ومن رمی رجلًا بالکفر أو رماه بالفسق ولیس کذلك ارتدت علیه $^{(1)}$.

[٧٥] حدّثنا العباس الترقفي ويوسف بن سعيد بن مسلّم قالا : ثنا المقري قال : ثنا حيوة ح .

وحدّثنا أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا نافع بن يزيد ح .

وحدّثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال: ثنا أصبغ بن الفرج قال: أخبرني ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، كلهم عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك ، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله عليه : « لا ترغبوا عن آبائكم ، فمن رغب عن أبيه فهو كفر » . قال يوسف : فإنه كافر . وقال نافع بن يزيد : فهو كفر (۲) .

[۵۸] حدّثنا محمد بن يحيى قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا شعبة ، عن زبيد سمع أبا وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر . قال زبيد : قلت : أنت سمعت عبد الله يحدثه عن النبي عليه ؟ قال : نعم (٢) .

[99] حَدَّثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدّثنا يحيى بن عياش قال : ثنا بشر بن عمر قال : أنبا شعبة قال : أخبرني الأعمش ومنصور عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي $\frac{1}{2}$ قال : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر »(3) .

[٦٠] حدَّثنا العباس بن محمد الدوري قال : ثنا رَوْح ح .

وحدّثنا أبو العباس الغزي قال: ثنا الفريابي قال: ثنا سفيان الثوري، عن زبيد الأيامي، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود: أن رسول الله علية قال:

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽۲) مسلم (۲۲ / ۱۱۳) من طریق ابن وهب به .

⁽٣) مسلم (٦٤ / ١١٦) من طريق شعبة به .

⁽٤) مسلم (٦٤ / ١١٧) من طريق شعبة به .

«سباب (المسلم)(١) فسق ، وقتاله كفر » ، قال زبيد : قلت لأبي وائل : أنت سمعتَ من ابن مسعود ؟ قال : نعم(٢).

[٢٦] حدّثنا يونس بن حبيب وعمار بن رجاء قالا : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن علي بن مدرك ، قال : سمعتُ أبا زُرْعة بن عمرو بن جرير يحدث عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله عَيِّلِيَّة : « يا جرير استنصت الناس – في حجة الوداع – ثم قال : لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض »(٣) .

[٣٢] حدّثنا أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر ويعقوب بن إسحاق الحضرمي قالا : ثنا شعبة ح .

وحسد أنا الصاغاني قال : ثنا سليمان بن حرب ، عن شعبة ، عن علي بن مدرك بمثله

وحدّثنا محمد بن يحيى وأبو قلابة قالا : ثنا أبو الــوليد ، وحـدّثنا جعفر قال : ثنا عفان ح .

وحدّثنا إسماعيل القاضي قال: ثنا سليمان بن حرب – قالوا: ثنا شعبة ، عن واقد بن محمد بن زيد ، سمع أباه عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه $\frac{1}{2}$: « \mathbf{k} ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض $\mathbf{k}^{(1)}$.

[٦٣] أخبرني العباس بن الوليد بن مزيد العذري قال: أخبرني أبي قال: ثنا عمر ابن محمد قال: حدثني أبي محمد بن زيد، عن عبد الله بن عمر قال: كنا نتحدث بحجة الوداع ولا ندري أنه الوداع من رسول الله على فلما كان حجة الوداع حمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح - وذكر الحديث، ثم قال: « ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض »(٥).

⁽١) على هامش الأصل : ﴿ المؤمن ﴾ .

⁽۲) مسلم (۲۶ / ۱۱٦) من طریق سفیان به .

⁽٣) مسلم (٦٥ / ١١٨) من طريق شعبة به .

⁽٤) مسلم (٦٦ / ١١٩) من طريق شعبة به .

⁽٥) مسلم (٦٦ / عقب ١٢٠) من طريق عمر بن محمد به .

[75] حدّثنا الحسن بن عفان قال : ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة : أن رسول الله عَلَيْ قال : « اثنتان في الناس وهم بهما كفر : الطعن في النسب ، والنياحة على الميت »(١) .

[70] حدّثنا الصومعي قال: حدثني أحمد بن حميد بالكوفة قال: ثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال: قال النبي عليه : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر »(٢) .

[٦٧] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا علي بن المديني قال: ثنا سفيان ، قال صالح بن كيسان: حدثني سمع عبيد الله بن عبد الله يحدث عن زيد بن خالد الجهني قال: مُطر الناس على عهد رسول الله على ذات ليلة فلما أصبح رسول الله على قال: ما أنعمتُ على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين ، فأما مَنْ آمن بي وحمدني على سقياي فذلك الذي آمن بي وكفر بالكوكب ، وأما الذي قال مُطرنا بنوء كذا وكذا فذلك الذي آمن بالكوكب وكفر بي أو كفر نعمتي (°).

[٦٨] حدّثنا حمدان السلمي قال : ثنا النضر بن محمد قال : ثنا عكرمة بن عمار

⁽١) مسلم (٦٤ / ١٢١) من طريق ابن نمير به .

 ⁽٢) مسلم (٦٤ / ١١٧) من طريق الأعمش به .

⁽٣) كذا بالأصل.

⁽٤) مسلم (۷۱ / ۱۲۰) من طریق مالك به .

⁽٥) انظر الحديث السابق .

قال: ثنا أبو زميل قال: حدثني ابن عباس قال: مُطر الناس على عهد النبي على فقال النبي على النبي على فقال النبي على الناس منهم شاكر ومنهم كافر ». قال بعضهم: هذه رحمة وضعها الله، وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا. قال: ونزلت هذه الآية ﴿ فلا أَقْسَم بمواقع النجوم ﴾ حتى بلغ: ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ (١) [الراقعة: ٧٤].

[**٣٩] حدّثنا** محمد بن عيسى المدائني قال : حدثنا الحسن بن قتيبة قال : ثنا عكرمة بن عمار بمكة عند ثنية المدينة عن سماك الحنفي قال : سمعت ابن عباس – فذكر مثله .

[٧٠] حدّ فنا أحمد بن عصام الأصبهاني ويونس بن حبيب وأبو عبيد اللّه العسكري قالوا: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة عن منصور بن عبد الرحمن الغُداني سمع الشعبي ، عن جرير بن عبد اللّه البجلي ، عن النبي عليه قال: « العبد الآبق لا تُقبل له صلاة حتى يرجع إلى مواليه »(٢).

[٧١] حدّثنا عباس الدوري والمعمري الصنعاني قالا : ثنا أبو الوليد قال : ثنا شعبة عن منصور الأشل بمثله .

[٧٢] حدّثنا الصاغاني وأبو أمية قالا : ثنا مكي قال : ثنا داود بن يزيد الأودي ، عن عامر ، عن جرير ، عن النبي ﷺ قال : « إذا أبق العبد فلحق بالعدو فمات فهو كافر »(٣) .

[٧٣] حدّثنا أبو زكريا الأعرج قال: ثنا قتيبة قال: ثنا حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه ، عن أبي إسحاق السبيعى ، عن الشعبي ، عن جرير قال: سمعت النبي عليلة يقول: «إذا أبق العبد إلى الشرك فقد حل دمه ».

[٧٤] حدّثنا علي بن حرب ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت

⁽١) مسلم (٧٣ / ١٢٧) من طريق النضر بن محمد به .

⁽۲) مسلم (۱۸ / ۱۲۲) من طریق منصور به .

⁽٣) مسلم (٦٩ / ١٢٣) من طريق داود به .

عن المغيرة [عن الشعبي $3^{(1)}$ ، عن جرير قال : قال رسول اللَّه عَلَيْتُ : « إذا أبق العبد فقد برئت منه الذمة $3^{(1)}$.

٤- بيان المعاصي التي إذا قالها العبد أو عملها لم يدخل الجنة بمعصيته

[80] حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور كُريزان قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا سفيان ، عن عاصم قال : سمعت أبا عثمان يحدث عن سعد وأبي بكرة : أن رسول اللَّه عَلَيْ قال : « من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام »(٣) .

[٧٦] حدّثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ومحمد بن عيسى العطار الأبرص قالا : ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أنبا شعبة ، عن عاصم أن أبا عثمان قال : عن سعد – وكان أول من رمى بسهم في سبيل الله – (وأبا بكرة)(1) – وكان أول من نزل من قصر الطائف مسلمًا – قالا : سمعنا النبي عَنِيْ يقول : « من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام»($^{\circ}$).

[۷۷] حدّثنا أبو داود الحراني والصاغاني قالا: ثنا سعيد بن عامر قال: ثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سعد وأبي بكرة أنهما حدثاه عن رسول الله عليه قال: « من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام » .

[٧٨] حدّثنا محمد بن يحيى قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا شعبة بمثله (٢٠). [٧٩] حدّثنا علي بن حرب قال: ثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي

⁽١) من مسلم وغيره .

⁽٢) مسلم (٧٠ / ١٢٤) من طريق المغيرة به .

⁽٣) مسلم (٦٣ / ١١٢) من طريق عاصم به .

⁽٤) كذا ، وفي مسلم (وأبي بكرة) .

⁽٥) مسلم (٦٣ / ١١٥) من طريق أبي عثمان به .

⁽٦) انظر الحديث السابق.

ح ·

عثمان ، عن أبي بكرة . قال : سمعتْ أذناي ووعاه قلبي من رسول اللَّه عَلَيْهِ قال : « من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام (1).

[١٩٦] حدّثني عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي قال: ثنا محمد بن عيسى بن الطباع قال: ثنا إسماعيل بن علية (عن خالد الحذاء ، عن عاصم الأحول ، قال: إسماعيل ابن علية) ثم لقيت (عاصم) (أ) الأحول بمكة فحدثني عن أبي عثمان ، عن سعد قال: سمعت أذناي ووعاه قلبي من محمد علي أبه قال: « من ادعى إلى غير أبيه فالجنة عليه حرام » ، ثم لقيت أبا بكرة فذكرت ذلك له فقال: وأنا سمع أذناي ووعاه قلبي من محمد علي (٥) .

[۸۲] حدّثنا محمد بن يحيى قال . ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا محمد بن جعفر

قال محمد بن يحيى : وحدثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم – كلاهما عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول اللَّه ﷺ قال : « لا يدخل الجنة مَنْ لا يأمن جاره بوائقه »(٦) .

[٨٣] حدّثنا الحسن بن عفان قال : ثنا عبد اللَّه بن نمير ح .

وحدَّثنا إبراهيم بن عبد اللَّه قال : ثنا وكيع ح .

وحدّثنا أبو عمر الكوفي قال: ثنا أبو معاوية قالوا: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى

⁽١) مسلم (٦٣ / ١١٥) من طريق أبي معاوية عن أبي بكرة وسعد .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) أشار عليها في الأصل (لا - إلى) .

⁽٤) كذا . والوجه : (عاصمًا) .

⁽٥) انظر الحديث السابق .

⁽٦) مسلم (٤٦ / ٧٣) من طريق العلاء به .

تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا . ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتهم ؟ أفشوا السلام بينكم $^{(1)}$.

حدّثنا محمد بن كثير الحرّاني قال: ثنا النفيلي ومحمد بن موسى وابن أبي شعيب .

وحدّثنا أبو داود الحراني وأبو أمية قالا : ثنا النفيلي كلهم قالوا : ثنا زهير عن الأعمش - بمثله .

[A0] حدّثنا إسحاق بن سيار النصيبي ويعقوب بن سفيان الفارسي وإبراهيم بن مرزوق البصري وأبو بكر الرازي وأبو داود الحراني قالوا: ثنا يحيى بن حماد قال: ثنا شعبة ، عن أبان ابن تغلب ، عن فضيل بن عمرو الفقيمي ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله عليه : « لا يدخل النار مثقال ذرة من كبر » . قال رجل: يا رسول الله عمل النار الرجل يحب أن يكون ثوبه (حسن) (٢) ونعله (حسن) قال: « إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمص الناس »(٣) .

[٨٦] حدّثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدّثنا أبو أمية قال: ثنا يعلى قالا: ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، قال : كنت جالسًا عند حذيفة فمر رجل فقالوا هذا يرفع الحديث إلى السلطان . فقال حذيفة : قال رسول الله ﷺ : « لا يدخل الجنة قتات »(1) . قال الأعمش : والقتات النمام . وهذا لفظ يعلى وهو أتمه حديثًا .

[۸۷] حدّثنا يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عيسى المدائني قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور ح .

وحدَّثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن منصور ، عن

⁽١) مسلم (٥٤ / ٩٣) من طريق وكيع وأبي معاوية كلاهما عن الأعمش .

⁽٢) كذا بالأصل.

⁽٣) مسلم (٩١ / ١٤٧) من طريق يحيى بن حماد به .

⁽٤) مسلم (١٠٥ / ١٧٠) من طريق وكيع به .

إبراهيم ، عن همام بن منبه ، قال : قيل لحذيفة في رجل : إن هذا يبلغ الأمراء ، فقال حذيفة : سمعت رسول الله على يقول : « لا يدخل الجنة قتات »(١) . وهذا لفظ حديث أبى داود وهو أتمهما حديثا .

[۸۸] حدّثنا الحسن بن عفان قال ثنا أبو داود الحفري ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم وقبيصة - كلهم عن سفيان ، عن منصور بإسناده نحوه ح .

حدّثني أبي رحمه اللَّه قال : ثنا علي بن حجر قال : ثنا إسماعيل بن جعفر ح .

وحدّثنا عمار بن رجاء قال: ثنا حبان قال: ثنا أبو جعفر المديني كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن معبد بن كعب (الأسلمي) (٢) عن أخيه عبد الله بن كعب ، عن أبي أمامة: أن رسول الله ﷺ قال: « من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار، وحرم عليه الجنة » . فقال له رجل: وإن كان شيعًا يسيرًا يا رسول الله ؟ قال: « وإن كان قضيبًا من أراك » (٣) .

[٨٩] حدّثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا معاذ بن هشام قال: ثنا أبي عن قتادة ، عن أبي المليح: أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل: إني محدثك حديثًا لولا أني في الموت لم أحدثك به ، سمعت رسول الله عليه يقول: « ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح إلا لم يدخل معهم الجنة »(٤).

في هذا الحديث دليل أن العاصي يستوجب بعصيانه النار إلا أنْ يلقى اللَّه وهو تائب ، فإن لم يفعل فهو في مشيئة اللَّه إن شاء غفر له وإن شاء عذبه (°) .

⁽۱) مسلم (۱۰۵ / ۱۲۹) من طریق منصور به .

⁽٢) كذا ، والصواب : « السَّلَمي » كما في مسلم و « الأنساب » (١ / ١٨٤) وغيرهما .

⁽٣) مسلم (١٣٧ / ٢١٨) من طريق على بن حجر به .

⁽٤) مسلم (١٤٢ / عقب ٢٢٩) ، وأخرجه أيضًا في كتاب الإمارة (١٤٢ / ٢٢) من طريق معاذ بن هشام به .

⁽٥) هذا كلام أبي عوانة المصنف.

هـان نفي الإيمان عن الذي يُحرم هذه الأخلاق المثبتة في هذا الباب ، وإيجاب النهي عن المنكر ونفي الإيمان عمن لا ينكره بقلبه

[•] حدّثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال : ثنا حجاج ح .

وحدّثنا الصاغاني قال: أنبا أبو النضر قالا: ثنا شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين »(١).

[٩١] حدَّثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة ح .

وحدّثنا الصاغاني قال : ثنا أبو النضر ح .

وحدّثنا أبو أمية قال: ثنا رَوْح قالا: ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي عَلِيْتُهِ قال: « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه »(٢).

[۹۲] حدّثنا العباس بن محمد والصاغاني وأبو أمية قالوا: ثنا رَوْح بن عبادة قال : ثنا رَوْح بن عبادة قال : « والذي قال : ثنا حسين المعلّم عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي اللّه عَيَّالَةٍ قال : « والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير »(٣) .

[٩٣] حدّثنا إبراهيم بن مرزوق قال: ثنا حبان قال: ثنا همام قال: ثنا قتادة قال: ثنا أنس: أن نبي الله على قال: « لا يؤمن عبد حتى يحب لأنجيه ما يحب لنفسه ».

[45] حدّثنا السلمي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنبا معمر ح.

وحدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس ح .

وحدّثنا أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي -

⁽١) مسلم (٤٤ / ٧٠) من طريق شعبة به .

⁽٢) مسلم (٤٥ / ٧١) من طريق شعبة به .

⁽٣) مسلم (٤٥ / ٧٢) من طريق حسين المعلم به .

كلهم عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن النبي على الله على الله على الله واليوم الآخرفليقل خيرًا أو ليصمت ، ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه »(١).

[90] حدّثنا شعيب بن عمرو الدمشقي وزكريا بن يحيى بن أسد البغدادي قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، سمع نافع بنَ جبير يخبر عن أبي شُريح الخزاعي : أن النبي عَلَيْ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت »(٢).

[97] حدّثنا الصاغاني ومحمد بن الخليل المخرمي وهانئ بن أحمد الرقي قالوا : ثنا عمار بن رزيق ح .

وحدّثني فضلك الرازي قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري قالا: ثنا أبو الأحوص - كلاهما عن أبي حصين ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله علية: « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره »(٢).

هذا لفظ الصاغاني وهانئ عن أبي الجواب ، و كذلك حديث أبي الأحوص بمثله . [٩٧] حدّثنا أبو العباس عبد الله بن محمد بن عمرو الأزدي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : حدّثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا شعبة - كلاهما عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : أول من قدَّم الخطبة قبل الصلاة - يعني في يـوم عـيد - مَرُوان بن الحكم فقام رجل فقال : خالفت السنة يا مروان ! فقال : قد

⁽١) مسلم (٤٧ / ٧٤) من طريق ابن وهب به .

⁽٢) مسلم (٤٨ / ٧٧) من طريق ابن عيينة به .

⁽٣) مسلم (٤٧ / ٧٥) من طريق أبي الأحوص به .

تُرك ما هناك ، فقال أبو سعيد : أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعتُ رسولَ اللَّه عَلَيْهُ يَقَلَمُ منكرًا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذاك أضعف الإيمان » . لفظ الفريابي ، وحديث شعبة ما ذكر عن النبي عَلَيْ - (۱) بمثله .

[۹۸] حدّثنا الصاغاني قال: أنبا ابن أبي مريم قال: ثنا عبد العزيز بن محمد قال: ثنا الحارث بن فضيل الخطمي ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن مسور بن مخرمة عن أبي رافع - مولى النبي عَلَيْ عن عبد الله بن مسعود: أن النبي عَلَيْ قال: « ما كان من نبي إلا وله حواريون يهدون بهديه ويستنون بسنته ، ثم يكون من بعدهم خُلُوف يقولون ما لا يفعلون ، ويعملون ما ينكرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الإيمان مثقال حبة من خردل »(٢).

[٩٩] حدّثنا أبو أمية قال : أنبا يعقوب بن محمد قال : ثنا إسحاق بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن جعفر عن الحارث بن فضيل - بمثله .

[• • •] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح بن كيسان ، عن الحارث - يعني ابن فضيل - عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن المسور - يعني ابن مخرمة - عن ابي رافع ، عن عبد الله بن مسعود : أن نبي الله علي قال : « ما من نبي بعثه الله في أمته قبلي إلا كان له في أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره . ثم إنها تخلف من بعدهم تحلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، ليس من وراء ذلك من الإيمان حبة خردل » قال أبو رافع : فحدثته عبد الله بن عمر فأنكره علي ، فقدم ابن مسعود فنزل بفنائه واستتبعني إليه عبد الله بن عمر يعوده فأنطلق معه فلما جلسنا سألتُ

⁽١) مسلم (٤٩ / ٧٨) من طريق شعبة وسفيان كلاهما عن قيس به .

⁽۲) مسلم (۵۰ / ۸۰) من طریق الحارث بن فضیل به .

ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثته ابن عمر(١).

[١ • ١] حدّثنا أبو جعفر الدارمي قال : ثنا أبو نعيم وقبيصة ح .

وحدّثنا الدارمي قال : ثنا حَبَّان بن هلال قال : ثنا وهيب عن سهيل ح .

وحدّثنا الغزي قال: ثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن تميم الداري قال: قال رسول اللَّه عِلَيْدٍ : « إنما الدين النصيحة – ثلاث مرات – قيل : لمن يا رسول اللَّه ؟ قال : للَّه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم »(۲) .

[١٠٢] حدّثنا علي بن المبارك قال : ثنا زيد بن المبارك ح .

وحدّثنا ابن عميرة قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان ح .

وحدّثنا الربيع بن سليمان قال: أنبا الشافعي عن ابن عيينة ، عن سهيل ، عن عطاء بن يزيد - بإسناده مثله .

[١٠٣] حدّثنا وحشي بن عمرو بن الربيع قال : ثنا أبي ح .

وحدّثنا ابن عبد الحكم قال : ثنا أبي ح .

وحدّثنا ابن أبي مسرة قال : ثنا المقري كلهم عن الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن سهيل - بإسناده مثله ، إلا أنه قال : النصيحة - مرة واحدة .

[**٤ • ١] حدّثنا** محمد بن إسحاق البكائي الكوفي وعلي بن حرب وأبو أمية قالوا : ثنا يعلى ح .

وحدّثنا يزداد بن عمر بن رزين الهمداني قال : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدّثنا أبو البختري قال: ثنا أبو أسامة قالوا: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير قال: بايعت النبي على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم. وقال بعضهم: لكل مؤمن (٣).

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽٢) مسلم (٥٥ / ٥٥) من طريق سفيان به .

⁽٣) مسلم (٥٦ / ٩٧) من طريق أبي أسامة به .

[• • •] حدّثنا علي بن حرب وزكريا بن يحيى بن أسد وعبد السلام بن أبي فروة النصيبي قالوا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة قال : سمعت جريرًا يقول : بايعت رسول الله على النصح لكل مسلم ؛ فأنا لكم ناصح (١) .

[١٠٠] حدّثنا إسحاق بن سيار قال : ثنا عبيد الله قال : أنبا سفيان ، عن زياد ابن علاقة قال : سمعت جريرًا - يحدث حين مات المغيرة بن شعبة - خطب الناس فقال : أوصيكم بتقوى الله وحده لا شريك له ، والسكينة والوقار ، فإني بايعت رسول الله علي بيدي هذه على الإسلام ، واشترط علي النصح لكل مسلم ، فورب الكعبة إني لكم ناصح أجمعين ، واستغفر ونزل .

[۷۰۱] حدّثنا أحمد بن موسى المعدل قال: ثنا زكريا بن عدي قال: ثنا إسماعيل بن زكريا قال: ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جرير بن عبد الله قال: بايعت رسول الله على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم. قال الشعبي: فكان جرير رجلًا فَطِنًا، قال: فقلت: يا رسول الله فيما استطعت. فقال: « فيما استطعت ». فكانت رخصة (٢).

٦- بيان الأعمال التي يستوجب صاحبها عذاب الله وغضبه ، والدليل على أنه لا ينفعه معها عمل إذا لقى الله بها .

[۱۰۸] حدّثنا ابن أبي رجاء قال: ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال: قال رسول الله على إلى من حلف على يمين صَبْر ليقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان » ، فدخل الأشعث بن قيس فقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قلنا: كذا وكذا . قال: صدق في نزلت : خاصمت رجلاً إلى النبي علي في أرض لنا فقال: بَيّنتك . قلت : ليست لي بينة . قال: فيمينه . قلت : إذًا يحلف . قال رسول الله علي عند ذلك : « مَنْ حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان » ، فنزلت : ﴿ إِنْ

⁽۱) مسلم (٥٦ / ٩٨) من طريق سفيان به .

⁽٢) مسلم (٥٦ / ٩٩) من طريق الشعبي .

الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلًا ﴾ إلى قوله : ﴿ ولهم عذاب أليم ﴾ (١)

[٩ • ٩] حدّثنا الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قال عبد الله : قال رسول الله ﷺ : « من حلف على يمين صبر ليقتطع مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان »(٢) .

[• 1 1] حدّثنا أبو داود الحراني قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدّثنا أبو قلابة قال : ثنا أبو زيد الهروي - كلاهما عن شعبة ، عن الأعمش بإسناده نحوه .

[111] حدّثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مُشهِر ، عن خَرَشَةَ بن الحُرِّ ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله عَلَيْتٍ : « ثلاثة لا يكلمهم الله يومَ القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : المنان بما أعطى ، والمسبل إزاره ، والمنفّق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر »(٢).

[١١٢] حدّثنا السلمي وأبو أمية وإسحاق بن سيار قالوا : ثنا عبيد الله بن موسى قال : أنبا شيبان عن الأعمش بإسناده نحوه ، وقال : المنان الذي لا يعطي شيئًا إلا مَنّةُ ، والمنفّق سلعته بالحلف الكاذب . لم يذكر شيبان : ولا ينظر إليهم . فقط .

[۱۱۳] ذكر محمد بن يحيى عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش بإسناده .

[**١ ١٤] حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ح .

وحدّثنا الصاغاني قال : أنبا ابن نمير قال : ثنا وكيع قال : ثنا الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « ثلاثة لا يكلمهم اللّه يوم القيامة

⁽۱) مسلم (۱۳۸ / ۲۲۰) من طریق وکیع به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (١٠٦ / ١٧١) من طريق شعبة به .

ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر $^{(1)}$.

[110] حدّثنا يونس بن حبيب وعمار بن رجاء قالا : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن علي بن مُدْرِك قال : سمعتُ أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن خَرَشَة ابن الحر ، عن أبي ذر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « ثلاثة لا ينظر اللَّه إليهم يوم القيامة ولا يكلمهم ولهم عذاب أليم » . قلت : يا رسول اللَّه من هؤلاء فقد خابوا وحسروا . فقال : « المنان ، والمسبل إزاره ، والمنفّق سلعته بالحلف الكاذب »(٢) .

[١١٦] حدَّثنا محمد بن إسماعيل المكي قال: ثنا عفان ح.

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد وأبو عمر قالوا : ثنا شعبة ، عن علي بن مدرك بنحوه (٣) .

[117] حدّثنا يزيد بن سنان قال: ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: ثنا شعبة بإسناده. « ثلاثة لا يكلمهم اللّه ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم » – أعاد الآية ثلاث مرات قلت: يا رسول اللّه من هم ؟ – بمثله – الكاذب أو الفاجر(٣).

[110] حدّثنا على بن حرب وأبو عمر العطاردي قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه عَلَيْمَ : « ثلاثة لا يكلمهم اللَّه يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء بفلاة فمنعه ابن السبيل ، ورجل بايع رجلًا بسلعة بعد العصر فحلف له باللَّه لأخذها بكذا وكذا فصدَّقه وهو على غير ذلك ، ورجل بايع إمامًا لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها وفي له ، وإن لم يعطه لم يف له »(٤).

[١٩٩] حدّثنا الأحمسي وابن أبي رجاء وابن أبي الخيبري قالوا: ثنا وكيع بن الجراح قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

⁽۱) مسلم (۱۰۷ / ۱۷۲) من طریق أبی معاویة ووکیع به .

⁽۲) مسلم (۱۰۱ / ۱۷۱) من طریق شعبة به .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

⁽٤) مسلم (۱۰۸ / ۱۷۳) من طریق أبي معاویة به .

« ثلاثة لا يكلمهم اللَّه يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده ، ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبًا فصدقه واشتراها بقوله ، ورجل بايع إمامًا فإنْ أعطاه وفي له ، وإن لم يعطه لم يف له $^{(1)}$.

[• ٢ •] حدّثنا إسحاق بن سيار وأحمد بن يوسف السلمي قالا : ثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا شيبان عن الأعمش بمثله .

[١٢١] وحدَّثنا ابن عفان قال : ثنا ابن نمير قال : ثنا الأعمش بمثله .

[۱۲۲] حدّثنا تمتام قال: ثنا بُندار محمد بن بشار قال: ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن الأعمش – بإسناده بهذا الحديث ، وقال فيه: « رجل على فضل ماء بالطريق »، وقال فيه أيضًا « ورجل أقام سلعة بعد العصر في سوق المدينة أو بالبقيع فحلف لقد منعها من كذا وكذا فجاء رجل فرغب فيها فأخذها »

ورواه عمرو الناقد عن ابن عينة ، عن عمرو عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أراه مرفوعًا بهذا ، وقال فيه : « رجل حلف على يمين بعد العصر على مال المسلم فاقتطعه » .

٧- بيان التشديد في الذي يقتل نفسه ، وفي لعن المؤمن وأخذ ماله والدليل على أن القاتل إذا مات بغير توبة لم ينفعه إسلامه واجتهاده ، ويخلّد في نار جهنم ، وأن مَنْ قُتل على المعصية استوجب بمعصيته النار ، ولا يكون ذلك

كفارة معصيته وبيان إباحة قتل مَنْ تعمد لقتاله ، وأنه إنْ قَتل

على منع ماله منه فهو شهيد

وبيان أن الجنة لا يدخلها إلا المؤمنون وأنه لا فرق بين الإيمان والإسلام .

[١٢٣] حدَّثنا الأحمسي محمد بن إسماعيل قال : ثنا وكيع ويعلى ح .

وحدّثنا العباس بن محمد قال : ثنا محمد بن عبيد ح .

وحدّثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ووكيع ويعلى ، عن الأعمش ، عن أبي

⁽١) انظر الحديث السابق.

صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي عَيَّلِيَّم : « من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا ، ومن حسا سمًا فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا »(١) .

[١ ٢ ٤] حدّثني أبو على إسماعيل بنُ محمدِ بنِ قيراط العذري قال: ثنا سليمان ابن عبد الرحمن قال: ثنا محمد بن شعيب قال: أخبرني مروان بن جناح، عن الأعمش أنه حدثهم عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي عليه - بمثله.

[٢٥] حدّثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدّثنا عباس الدوري قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدّثنا أبو قلابة قال : ثنا أبو زيد الهروي ح .

وحدَّثنا الصائغ قال: ثنا عفان قالوا: ثنا شعبة عن الأعمش بإسناده - مثله.

حدّثنا محمد بن موسى النهرتيري قال: ثنا الحسن بن الجنيد البزاز وعبد الرحمن ابن زبان الطائي قالا: ثنا مصعب بن المقدام، عن داود الطائي عن الأعمش - بإسناده نحوه، ح.

[٢٦] حدثني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة : أن رجلًا جاء إلى النبي قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة : أن رجلًا جاء إلى النبي على الله فقال : أرأيت إن جاءني رجل يريد أخذ مالي ؟ قال : « فلا تعطه مالك » . فقال : أفرأيت إن قاتلني ؟ قال : « فأنت شهيد » . قال : أرأيت إن قتلني ؟ قال : « فأنت شهيد » . قال : أرأيت إن قتله ؟ قال : « فهو في النار » (٢) .

[۱۲۷] حدّثنا محمد بن يحيى قال : ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال : حدثنا سليمان ابن بلال قال : حدثنى العلاء - بإسناده مثله سواء .

[١٢٨] حدّثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني

⁽۱) مسلم (۱۰۹ / ۱۷۵) من طریق وکیع به .

⁽٢) مسلم (١٤٠ / ٢٢٥) من طريق العلاء به .

سليمان الأحول أن ثابتًا مولى عبد الرحمن أخبره: أنه لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عنبسة بن أبي سفيان ما كان وتيسَّروا للقتال ركب خالد بن العاص إلى عبد الله بن عمرو فوعظه خالد فقال عبد الله: أما علمت أن رسول الله عليه قال: « مَنْ قُتل دون ماله فهو شهيد »(١).

[١٢٩] حدَّثنا أبو محمد سعدان بن يزيد قال : ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق

وحدّثنا أبو الأزهر قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ح .

وحدّثنا علي بن حرب قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدّثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود - كلهم قالوا: ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك قال: قال النبي علية: « من قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذّب به يوم القيامة ، ومن قذف مؤمنًا بالكفر فهو كقتله ، ولعن المؤمن كقتله ، وليس على الرجل نذر فيما لا يملك ، ومن حلف أنه بريء من الإسلام فهو كما قال » . هذا لفظ وهب ، وحديث عبد الصمد معناه إلا أنه قال : ومن حلف بملة سوى الإسلام كاذبًا فهو كما قال » ، لم وأبو داود (ح) أيضًا: « ومن حلف بملة سوى الإسلام كاذبًا فهو كما قال » ، لم يأت أبو داود بتمامه . وزاد عبد الصمد أيضًا: « ومن قذف مؤمنًا بكفر فهو كقتله » (٢).

[۱۳۰] حدّثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ومحمد بن عوف الحمصي قالا : ثنا يحيى بن صالح قال : ثنا معاوية بن سلام ، عن يحيى ، عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع رسول اللَّه عَلَيْ تحت الشجرة فقال : « من حلف بملة سوى الإسلام كاذبًا فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة ، وليس على الرجل نذر فيما لا يملك » (٣) .

⁽۱) مسلم (۱٤۱ / ۲۲۶) من طریق ابن جریج به .

⁽۲) مسلم (۱۱۰ / ۱۷۶) من طریق یحیی بن أبي كثیر به .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

[۱۳۱] حدّثنا أبو بكر بن السكري الكفرتاثي (١) قال : ثنا أبو توبة قال : ثنا معاوية بن سلام - بمثله ح .

وحدّثنا علي بن حرب قال : ثنا ابن عيينة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ثابت ابن الضحاك قال : قال النبي عَبِينة : « من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذبه [الله $^{(7)}$.

[١٣٢] حدّثنا أبو العباس الغزي : ثنا الفريابي ح .

وحدَّثنا الدقيقي قال: ثنا يزيد بن هارون (قال)⁽³⁾: أنبا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك الأنصاري قال: قال رسول اللَّه عَيَّلَةٍ: « من حلف بملة سوى الإسلام كاذبًا متعمدًا فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عذبه اللَّه به في نار جهنم^(٥) »^(٢).

[۱۳۳] حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال: قرأنا على عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال: شهدنا مع رسول الله عبير - أو قال: لما كان يوم خيبر قال لرجل ممن كان معه يدعى بالإسلام: « هذا من أهل النار » ، قال: فلما حضروا القتال قاتل فأصابته جراح (فقائل)(٧) قد مات ، فأتي النبي علي فقيل له الرجل الذي قلتَ هو من أهل النار فإنه قاتل اليوم قتالًا شديدًا

⁽١) نسبة إلى : (كفر توثا) وهما قريتان : إحداهما من أعمال الجزيرة ، والثانية من قرى فلسطين ، والمذكور في كتب الأنساب (الكفرتوثي) .

وانظر ﴿ معجم البلدان ﴾ (٤ / ٤٦٨) و ﴿ الأنساب ﴾ (١١ / ١٢٥) ، و ﴿ اللباب ﴾ (____) .

⁽٢) زيادة من مسلم .

⁽٣) مسلم : (۱۱۰ / ۱۷۷) من طریق أیوب به .

⁽٤) كذا ، والوجه : ﴿ قَالَا ﴾ .

⁽٥) انظر الحديث السابق.

⁽٦) بهامش الأصل: ﴿ بلغ في الثاني بقراءة الفقيه الأجل الفاضل شهاب الدين بن فرج اللخمي على الشيخ حسن الصقلي نفع الله به وسمعه جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان الشافعي عفا الله عنه وأخوه وابن أخيه ووالدهم وصهره ﴾ .

⁽٧) عند عبد الرزاق (٥ / ٢٧٠) (فقيل ١ .

وقد مات ، فقال النبي على الله : « إلى النار » . فكاد بعض الناس أن يرتاب ، فبينا هم كذلك إذْ قيل لم يمت ولكن به جراح شديدة . فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه ، فأُخبر النبى على الله ورسوله » فقتل نفسه ، فأُخبر النبى على الله ورسوله » ثم أمر بلالًا فنادى « أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، وأن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر »(١) .

[١٣٤] حدّثنا أبو أمية قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب ، عن الزهري بإسناده مثله ح .

[170] وحدّثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي قال: ثنا حجاج بن منهال قال: ثنا جرير ابن حازم قال: سمعت الحسن يقول: ثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد ما نسيناه منذ حدثنا وما نخشى أن جندبًا كذب على رسول الله على قال: قال رسول الله على على على على فقطع رسول الله على على على فقطع على مات فيمن كان قبلكم جراحة فضجر فعمد إلى سكين فقطع يده فلم يرقأ الدم حتى مات فيقال الله: بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة (٢).

وأبو الحراني - قالوا: حدثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن إسحاق الصاغاني وأبو داود الحراني - قالوا: حدثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد ، عن الحجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال: جاء الطفيل بن عمرو الدوسي إلى النبي على فقال: يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة ؟ قال: فأبي ذلك رسول الله عمرو وهاجر للذي ذخر الله للأنصار. فلما هاجر النبي على إلى المدينة هاجر الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتووا المدينة فمرض فجزع فأخذ مشاقص فقطع به براجمه فشخبت يداه حتى مات ، فرءاه الطفيل بن عمرو في منامه. فقال: ما صنع بك ربك ؟ قال: عفر لي بهجرتي إلى نبيه على أبي نبيه على . ورآه في هيئة حسنة ورآه مغطيًا يديه. فقال: ما لي غفر لي بهجرتي إلى نبيه على لي : لن نصلح منك ما أفسدت. قال: فقصها الطفيل أراك مغطيًا يديك ؟ قال: فقصها الطفيل

⁽۱) مسلم (۱۱۱ / ۱۷۸) من طریق عبد الرزاق به .

⁽۲) مسلم (۱۱۳ / ۱۸۱) من طریق جریر به .

على رسول الله علي فقال رسول الله علي : « اللهم وليديه فاغفر »(١) .

[١٣٧] حدّثنا أحمد بن يوسف السلمي قال : ثنا النضر بن محمد ح .

وحدّثنا محمد بن يحيى قال: ثنا أبو الوليد قالا: ثنا عكرمة بن عمار قال: ثنا أبو زميل قال: ثنا عبد الله بن عباس قال: ثنا عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم خيبر قتل أناس من أصحاب رسول الله عَلَيْ ، فجعلوا يقولون: قتل فلان شهيدًا. حتى مروا برجل فقالوا: قتل فلان شهيدًا. فقال رسول الله عَلَيْ : « كلا إني رأيته في النار في عباءة غلّها أو بُرْدة غلها ». ثم قال رسول الله عَلَيْ : « يا ابن الخطاب ناد في الناس: لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ». قال: فناديت: ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (٢).

هذا لفظ أبي النضر ، وحديث محمد بمعناه وقال : فقمت فناديت . رواه أبو عبيد الله الوراق عن ابي عاصم ، عن عكرمة مثله .

قال أبو عوانة: قد صح في حديث أبي هريرة أن النبي عَلَيْ أمر بلالاً أن ينادي أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، وأمر عمر أن ينادي لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الله تبارك وتعالى: ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾ [آل عمران : ٨٤] . وقد وصف الله صفة المؤمنين في أول سورة الأنفال وفي سورة المؤمنين فقال : ﴿ (فاتقوا) (٢) الله وأصلحوا ذات بينكم وأطبعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين * إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله ﴾ إلى قوله : ﴿ ينفقون ﴾ [الأنفال : ١٠] ، وقال ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ إلى قوله : ﴿ يرثون الفردوس هم فيها خالدون ﴾ [المؤمنون : ١٠ - ١٠] .

قال أبو عوانة: وسألت المزني في أول ما وقع الخبر إلينا بمصر أن بحرًان اختلاف يين أهل الحديث في هذه المسئلة فسألته عن الإيمان والإسلام ؟ فقال: لي هُما والله واحد – كان بلغنا عن أحمد بن حنبل أنه فرق بينهما وزعم أن حماد بن زيد فرق بينهما . ثم حدثنا به صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه بذلك – فقال لي المزني: هما واحد .

⁽۱) مسلم (۱۱۲ / ۱۸۶) من طریق سلیمان به .

⁽٢) مسلم (١١٤ / ١٨٢) من طريق عكرمة بن عمار به .

⁽٣) في الأصل : ﴿ اتقوا ﴾ .

فاحتججت عليه بحديث النبي على : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن » ، وبقول الزهري في ذلك ، والأحاديث التي جاءت في أن جبريل جاء إلى النبي على فسأله عن الإيمان وسأله عن الإسلام ، في أحاديث أخر ، فرأيته لا يرجع عن قوله ، وقلت له : ﴿ قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ﴾ [الحجرات : ١٤] قال : هذه استسلمنا ، فقال لي فيما قال : قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه ﴾ [آل عمران : ٨٠] وقال لي : ويحك أفدين أعلاها عند الله ؟ قال الله : فول الدين عند الله الإسلام ﴾ [آل عمران : ١٩] ، وكذلك كان إسماعيل القاضي يقول : إنهما واحد .

[۱۳۸] حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح . وحدّثنا عيسى بن أحمد قال : ثنا ابن وهب قال : ثنا مالك ح .

وحد ثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا القعنبي عن مالك ، عن ثور بن زيد الديلي ، عن أبي الغيث مولى ابن مطيع ، عن أبي هريرة قال: خرجنا مع رسول اللَّه عليه عام خيبر فلم يغنم ذهبًا ولا وَرِقًا إلا الأموال والثياب . قال: فوجه رسول اللَّه عليه نحو وادي القرى وقد أُهدي لرسول اللَّه عليه عبد أسود يقال له مدعم ، حتى إذا كنا بوادي القرى فبينما مدعم يحط رَحْل رسول اللَّه عليه إذ جاءه سهم عائر فأصابه فقتله ، فقال الناس: هنيمًا له الجنة: فقال رسول اللَّه عليه إذ والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم يصبها المقاسم لتشتعل عليه نارًا » ، فلما سمع الناس ذلك جاء رجل بشراك أو شراكين إلى رسول اللَّه عليه فقال رسول اللَّه عليه نارًا » ، فلما سمع الناس ذلك جاء رجل بشراك أو شراكين إلى رسول اللَّه عليه فقال رسول اللَّه عليه نارًا و شراكان من نار " () .

٨- بيان الخروج من الإيمان لمنفعة ينالها من عرض الدنيا في الفتنة ، والدليل على ذهابه بميله إلى صاحبها لمنفعة الدنيا ، وإيجاب مبادرة العمل قبل حلولها ، وأن السريرة إذا كانت بخلاف العلانية لم ينتفع بعمله ، وأن العمل بخواتيمه .

[١٣٩] حدَّثنا محمد بن يحيى قال : ثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز

⁽١) مسلم (١١٥ / ١٨٣) من طريق ابن وهب به .

الدراوردي ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله عَيِّلَةٍ قال : « بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا ،ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا ، يبيع دينه بعَرَض من الدنيا »(١) .

[• \$ 1] حدثنا الصاغاني قال: ثنا ابن أبي مريم قال: أنبا أبو غسان محمد بن مطرف قال: حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد: أن رجلاً كان من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع رسول الله على فنظر إليه رسول الله على فقال: « من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا » فاتبعه رجل من القوم وهو على ذلك أشد الناس على المشركين حتى مجرح فاستعجل الموت ، فجعل ذباب سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه فأقبل الرجل إلى النبي على الذي كان معه حتى أتى رسول الله على مسرعًا فقال له: أشهد أنك رسول الله ، فقال له رسول الله على النار فلينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا ، فكان من أعظمنا غنا عن المسلمين ، فعرفت أنه لا يموت على ذلك ، فلما مجرح استعجل الموت فقتل نفسه ، فقال رسول الله على إن العبد ليعمل عمل أهل الجنة المختل المؤاتي ، إن العبد ليعمل عمل أهل الجنة المؤاتي ها المجنة ، إنما الجنة ، إنما المجنة ، إنما المحال النار وإنه لمن أهل البنة ، إنما الأعمال النار وإنه لمن أهل البنة ، إنما المجنة ، إنما المحال النار وإنه لمن أهل المجنة ، إنما المحال النار وإنه لمن أهل المجنة ، إنما المحال النار وإنه المن أهل المجنة ، إنما الأعمال النار وإنه لمن أهل النار ، ويعمل عمل أهل النار وإنه لمن أهل المجنة ، إنما المحال النار وإنه المهن المحال النار وإنه المحال المحال النار وإنه المحال المح

رواه القعنبي عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد : أن النبي على التقى هو والمشركون في بعض مغازيه وذكر الحديث بطوله بمعناه (٢٠) .

٩- بيان انتزاع الأمانة من القلوب ورفعها ، وأن القلب إذا أشربه الميل إلى الفتنة وإلى صاحبها ولم ينكرها بقلبه وركن إلى صاحبه ران عملى قلبه وانتزع الإيمان منه .

[1 1] حدَّثنا الحسن بن على بن عفان قال : ثنا عبد اللُّه بن نمير قال : ثنا

⁽۱) مسلم (۱۱۸ / ۱۲۸) من طريق العلاء به .

⁽۲) مسلم (۱۱۲ / ۱۷۹) من طریق أبي حازم به .

⁽٣) بهامش الأصل : ﴿ بلغت قراءة كتبه الحصيني عفا اللَّه عنه ﴾ .

[٢٤٢] حدّثنا أبو أمية وأبو داود الحراني قالا : ثنا النفيلي قال : حدثنا زهير ، عن الأعمش ، بإسناده نحوه .

[188] حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي وعمار بن رجاء قالا: ثنا يزيد بن هارون قال: أنبا أبو مالك الأشجعي ، عن ربعي بن جراش عن حذيفة : أنه قدم من عند عمر فقال لما جلسنا : أيكم سمع حديث رسول الله علي في الفتن ؟ قالوا : نحن ، قال : « لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره ؟ » ، قالوا : أجل ، قال : « لست عن تلك أسأل ، تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة ، ولكن أيكم سمع قول رسول الله علي في الفتن التي تموج موج البحر ؟ فسكت القوم وظننت أنه إياي يريد ، قلت : أنا سمعته ، قال : أنت لله أبوك ، قال : قلت : تُعرض الفتن على القلوب عرض الحصير فأي قلب أشربها نُكتت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت في قلبه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت في قلبه نكتة بيضاء حتى تصير القلوب على قلبين : أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السموات بيضاء حتى تصير القلوب على قلبين : أبيض مثل الصفا لا تعره معروفًا ولا ينكر والأرض ، والآخر أسود مربدًا كالكوز مُجخيًا – وأمال كفه – لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرًا إلا ما أشرب من هواه ، وحدثته أن بينه وبينها باب مغلق يوشك أن يُكسر ، فقال لا أبا لك أيكسر كسرًا ! قلت : نعم ، قال : فلو أنه فتح كان لعله أن يعاد فيغلق ،

⁽۱) مسلم (۱۱۹۳ / ۲۳۰) من طریق ابن نمیر به .

وحدثته أن ذلك الباب رجل يُقتل أو يموت ، حديثًا ليس بالأغاليط(١) .

قال أبو عوانة : يقال إن تفسير مربد شدة البياض في السواد ، وتفسير الكوز مجخيًا قال : منكوسًا .

[\$ \$ 1] حدّثنا أبو داود الحراني قال : ثنا النفيلي قال : ثنا زهير قال : ثنا أبو مالك الأشجعي بنحوه بطوله .

[9:16] ورواه غسان بن الربيع عن ثابت بن يزيد ، عن سليمان التيمي ، عن نُعيم ابن أبي هند ، عن رِبْعي ، عن حذيفة : أن عمر قال : من يحدثنا ما قال رسول الله عن الفتنة - وذكر الحديث بنحوه - وقال في آخره قال حذيفة : حدثته حديثًا ليس بالأغاليط(١) .

١٠ بيان الكبائر والذنوب الموبقات

[الحقاق المحمد بن إسحاق الصغاني قال : ثنا عبيد الله بن عمر قال : ثنا بشر بن المفضل قال : ثنا الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله عَيِّلِيَّم : « ألا أخبركم بأكبر الكبائر ؟ » - قالها ثلاثًا قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين - قال (وكان جالسًا وكان متكمًا يعني رسول الله عَيِّلِيَّ فجلس) (٢) قال : « وقول الزور » . قال فما زال يقولها حتى قلنا : ليته سكت (٣) .

كذا قال ابن عُلية : وكان رسول اللَّه ﷺ جالسًا (٤) .

[١٤٧] حدّثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن عبيد الله ابن أبي بكر ، عن أنس بن مالك قال : « الإشراك

⁽١) مسلم (١٤٤ / ٢٣١) من طريق أبي مالك الأشجعي به .

⁽٢) كذا ، وعند البخاري (٢٦٥٤) من طريق بشر بن المفضل : ﴿ وجلس وكان متكمًا ﴾ .

⁽٣) مسلم (۸۷ / ۱٤٣) من طريق الجريري به .

⁽٤) كذا ولم يتقدم ذكر لابن علية ، وقد أخرجه مسلم من طريقه وعنده : ٥ وكان رسول اللَّه عَلَيْكُم متكفًا فجلس » .

باللَّه ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وشهادة الزور » أو قال قول الزور (١٠ .

[184] حدّثنا الربيع بن سليمان قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني سليمان بن بلال ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة : أن رسول الله علية قال: « الإشراك بالله ، اجتنبوا السبع الموبقاتِ » : قيل : يا رسول الله وما هن ؟ قال : « الإشراك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، (والمولى)(۲) يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات »(۳) .

اله ١٤٩] حدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا ابن أبي أويس قال: حدثني أخي عن سليمان بمثله .

١١ – بيان كبائر الذنوب

[• • 1] حدّثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدّثني شعبة عن سعد بن إبراهيم ح .

وحدّثنا عمار بن رجاء قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي عليه قال: « إن من أكبر الذنوب أن يسب الرجل والديه ، قالوا: وكيف يسب الرجل والديه ؟ قال : يسب الرجل أباه فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه » . رواه ابن الهاد عن سعد (٤) .

[**١٥١] حدّثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا أبو عاصم قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن الأعمش .

وحدَّثنا الغزي: ثنا الفريابي: ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي واثل ، عن

⁽۱) مسلم (۸۸ / ۱۶۶) من طریق شعبة به .

⁽٢) كذا ، وفي مسلم وغيره : (والتولي) .

⁽٣) مسلم (٨٩ / ١٤٥) من طريق ابن وهب به .

⁽٤) مسلم (٩٠ / ١٤٦) من طريق ابن الهاد به .

عمرو بن شرحبيل ، عن ابن مسعود قال : قال رجل : يا رسول اللَّه أيّ الذنب أكبر ؟ قال : « أن تجعل للَّه نِدًّا وهو خلقك » قال : ثم أيّ ؟ قال : « أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك » ، قال : ثم أي ؟ قال : « أن تزاني حليلة جارك » ، قال : فأنزل اللَّه تصديق قول رسول اللَّه عَيِّلِ في كتابه ﴿ والذين لا يدعون مع اللَّه إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم اللَّه إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثامًا ﴾ (١) [الفرقان : ٦٨

[**١٥٢] حدّثنا** أبو الأزهر قال: حدثنا رَوْح قال: ثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عصرو بن شرحبيل ، عن عسبد الله قال: سألت النبي عليه : أي الذنب أعظم ؟ قال: « أن تجعل لله ندًا وهو خلقك » ، وذكر نحوه ، رواه جرير عن منصور بمثله (٢) .

آخر الجزء الأول من نسخة شيخنا ابن السمعاني رحمه الله .

١٢- بيان الأعمال التي برئ رسول الله ﷺ

من عاملها

[۱۵۳] حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: ثنا أبي قال: ثنا محمد بن جعفر قال: أنبا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي: أن أبا موسى أغمي عليه فبكت عليه ابنة الدومي أم أبي بردة ، فلما أفاق قال: أبرأ إليكم ممن حلق وسلق وشق^(۳).

[**106**] حدّثنا أبو حميد العَوَهي الأزدي الحمصي قال : ثنا محمد بن المبارك الصوري قال : ثنا يحيى بن حمزة ح .

وحدّثني ابن عبدوس وأبو حفص القاص قالا: ثنا الحكم بن موسى ، عن يحيى

⁽١) مسلم (٨٦ / ١٤٢) من طريق الأعمش به .

⁽٢) مسلم (١٤١ / ٨٦) من طريق جرير به .

⁽٣) مسلم (١٠٤ / ١٦٧) من طريق شعبة به .

ابن حمزة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، أن القاسم بن مخيمرة حدثه قال : حدثني أبو بردة ابن أبي موسى قال : وجع أبو موسى وجعًا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله ، فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيقًا ، فلما أفاق قال : أنا برئ من برئ منه رسول الله عليها لله عليها برئ من الصالقة والحالقة والشالقة (١) .

[**١٥٥**] حدِّثنا يزيد بن سنان قال : ثنا نُعيم بن حماد قال : ثنا يحيى بن حمزة - بإسناده : أن النبي ﷺ برئ من السالقة والحالقة (١) .

[**١٥٦**] حدّثنا بحر بن نصر الخولاني قال: ثنا يحيى بن سلام قال: ثنا عبد الرحمن بن يزيد ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبي بردة بن أبي موسى: أن أباه اشتكى فأغمي عليه فبكت باكية ، فلما أفاق قال: إن رسول اللَّه عَلَيْ برئ من أقوام ، وأنا برئ من برئ منه رسول اللَّه عَلَيْ بَرِئ ممن سلق أو حلق أو شق^(۲).

[۱۵۷] حدّثنا محمد بن يحيى قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا محمد بن جعفر - يعني ابن أبي كثير - قال : أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : جاء النبي علي السوق فإذا حنطة مصبرة فأدخل يده فيها فرأى بها بللا ، فقال : « ما هذا يا صاحب الطعام ؟ » قال : يا رسول الله أصابه مطر فهو هذا البلل الذي ترى ، قال : « أفلا جعلته على رأس الطعام حتى يراه الناس ، مَنْ غش فليس مني ، من غش فليس منى » أن بي المناس به أن غش فليس منى » أن بي المناس به أن غش فليس منى » أن بي المناس به أن بي المناس ب

[١٥٨] حدّثنا عثمان بن خرزاذ قال : ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « من حمل علينا السلاح فليس منا »(٤) .

⁽۱) مسلم (۱۰۶ / ۱۹۷) من طریق الحکم بن موسی به .

⁽۲) مسلم (۱۰۶ / ۱۹۷) من طریق الحکم بن موسی به .

⁽٣) مسلم (١٠٢) من طريق العلاء به .

⁽٤) مسلم (١٠١ / ١٦٤) من طريق أبي الأحوص به .

كذا رواه يعقوب الدورقي عن عبد العزيز يرفعه : من غشنا

[**١٥٩**] حدَّثنا محمد بن يحيى قال: ثنا أبو الوليد قال: ثنا عكرمة بن عمار قال: ثنا إياس بن سلمة ، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه عَيَّالِيْهِ: « مَنْ سَلَّ علينا السلاح فليس منا »(١).

[١٦٠] حدَّثنا علي بن حرب قال : ثنا ابن إدريس ح .

وحدَّثنا موسى بن إسحاق القواس قال : ثنا ابن نمير ح .

وحدَّثنا عمر بن شبة قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان ح .

وحدّثنا الحسن بن عفان وأحمد بن عبد الحميد الحارثي قالا: ثنا أبو أسامة - كلهم عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال النبي عَلَيْتُهِ : « من حمل علينا السلاح فليس منا » (٢) .

17 - بيان الأخلاق والأعمال المحمودة التي جعلها رسول اللَّه ﷺ من الإيمان ونسبها إلى أهـــل الحــــجاز وما يليها ، والأخلاق والأعمال المذمومة التي نسبها إلى ألكفر وأنـــها قِبَل المشرق ، وباللَّه التوفيق .

[١٦١] حدّثنا الصنعاني قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنبا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حالد عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود الأنصاري قال: أشار رسول الله عليه بيده نحو اليمن فقال: « الإيمان ها هنا – وأشار بيده نحو اليمن – ألا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين أصحاب الإبل حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومضر »(٣)

[۱۹۲] حدّثنا أبو الأزهر قال: ثنا وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود الأنصاري: أن رسول اللّه عَلَيْكِ قال : «الإيمان هاهنا – وأشار بيده إلى اليمن – والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين

⁽۱) مسلم (۹۹ / ۱۹۲) من طریق عکرمة به .

⁽٢) مسلم (٩٨ / ١٦١) من طريق أبي أسامة وابن نمير ، كلاهما عن عبيد الله به .

⁽٣) مسلم (٥١ / ٨١) من طريق إسماعيل به .

عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان من ربيعة ومضر » .

[١٦٣] حدّثنا الصغاني قال: أنبا سعيد بن أبي مريم قال: أنبا عبد العزيز الدراوردي، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هسريرة: قال رسول الله على الدراوردي، والكفر قبل المشرق، والسكينة في أهل الغنم، والفخر والرئاء في الفسدادين أهل الخيل وأهل الوبر (١٠٠٠).

[١٦٤] حدّثنا على بن حرب قال: ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: « أتاكم أهل اليمن ألين قلوبًا وأرق أفئدة ، الإيمان يمان والحكمة يمانية ، رأس الكفر قِبَل المشرق »(٢) .

[170] حدّثنا علي بن حرب قال: ثنا مصعب بن المقدام قال: ثنا داود الطائي ، عن الأعمش بمثله إلى قوله: « والحكمة يمانية والقسوة وغلظ القلوب في الفدادين أصحاب الإبل قبل المشرق »(٣).

[177] حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب: أن مالكًا أخبره: عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله عَيِّلِيَّ قال: « وأس الكفر نحو المشرق، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل والفدادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم »(٤).

[٩٦٧] حدّثنا علي بن عثمان النفيلي قال: ثنا خالد بن مخلد قال: ثنا مالك عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبًا وأرق أفتدة ، الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية » .

[١٦٨] حدّثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : « غلظ القلوب

⁽١) مسلم (٥٢ / ٨٦) من طريق العلاء به .

⁽٢) مسلم (٥٢ / ٩٠) من طريق أبي معاوية به .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) مسلم (٥٢ / ٨٥) من طريق مالك به .

والجفاء في أهل المشرق ، والإيمان في أهل الحجاز »(١) .

[١٦٩] حدّثنا أبو أمية قال: ثنا أبو اليمان قال: ثنا شعيب ، عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة: أنه سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر ، والسكينة في أهل الغنم ، والإيمان يمان والحكمة يمانية »(٢).

[۱۷۰] حدّثنا أبو أمية قال ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله عَيْنَةٍ يقول : « جاء أهل اليمن هم أرق أفتدة وأضعف قلوبًا ، الإيمان يمان والحكمة يمانية ، ثم ذكر نحوه »(٣) .

رواه ابن أخي الزهري عن الزهري ، عن سعيد أيضًا كما قال شعيب .

1 4 - بيان أفـــضل الأعــمال والدليل على أن الإيمان قولٌ وعملٌ ، وأن مَنْ ترك الصــلاة فقد كفر ، والدليل على أنها أعلى الأعمال إذْ تاركها يصير بتركها كافرًا .

[۱۷۱] حدّثنا محمد بن يحيى والدارمي قالا: ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر : قال رسول اللَّه ﷺ : « ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة »(٤) .

[۱۷۲] حدّثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال النبي ﷺ : « بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة » (٥٠) .

[۱۷۳] حدَّثنا علي بن حرب قال : ثنا أسباط بن محمد ح .

وحدّثنا محمد بن يحيى قال: ثنا مسدد قال: ثنا أبو عوانة ، كلاهما عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي عليّه قال: « بين العبد وبين الكفر –

⁽۱) مسلم (۵۳ / ۹۲) من طریق ابن جریج به .

⁽٢) مسلم (٥٢ / ٨٧) من طريق الزهري به .

⁽٣) مسلم (٥٢ / ٨٩) من طريق أبي اليمان به .

⁽٤) مسلم (٨٢ / عقب ١٣٤) من طريق الضحاك بن مخلد به .

⁽٥) انظر الحديث السابق.

أو الشرك – ترك الصلاة $^{(1)}$.

[١٧٤] حدّثنا أبو جعفر الدارمي قال: ثنا قبيصة قال: ثنا سفيان، عن الأعمش – مثله.

[١٧٥] حدّثنا أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي ح .

وحدّثنا أبو أمية قال: ثنا أبو أيوب العباسي قال: ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله عليه أي الأعمال أفضل؟ قال: « تسم الجمهاد في افضل؟ قال: « تسم الجمهاد في سبيل الله »، قيل: ثم ماذا؟ قال: « حج مبرور »(٢).

[۱۷۲] حدّثنا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري – بإسناده مثله – ثم حج مبرور أو عمرة .

[۱۷۷] حدّثنا العطاردي قال: ثنا ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال: سمعت النبي عَلَيْكُ يقول: « بين المرء وبين الشرك والكفر ترك الصلاة » (٣) .

[۱۷۸] حدّثنا إسحاق بن سيار وأبو أمية قالا : ثنا عبيد اللَّه بن موسى ح .

وحدّثنا عمار بن رجاء ومحمد بن عبد الوهاب قالا : ثنا جعفر بن عون ، كلاهما عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر قال : سألت النبي عَلَيْهِ : أيّ الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان بالله وجهاد في سبيله » قال : قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : أفضل ؟ قال : « أغلاها ثمنًا وأنفسها عند أهلها » ، قال : قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : « تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك »(٤).

⁽١) مسلم (٨٢ / ١٣٤) من طريق الأعمش به .

⁽٢) مسلم (٨٣ / ١٣٥) من طريق إبراهيم بن سعد به .

٣) مسلم (٨٢ / ١٣٤) من طريق الأعمش به . .

⁽٤) مسلم (٨٤ / ١٣٦) من طريق هشام بن عروة به .

[۱۷۹] حدّثنا الأحمسي قال : ثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر قال : « إيمان أبي مراوح ، عن أبي ذر قال : « إيمان بالله وجهاد في سبيله »(١) .

[١٨٠] حدّثنا الدبري قال : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن الزهري ، عن حبيب مولى عروة ، عن أبي مراوح الغفاري ، عن أبي ذر قال : جاء رجل إلى رسول اللَّه على الله فقال : يا رسول اللَّه أي الأعمال أفضل ؟ قال : « إيجان بالله وجهاد في سبيل الله » ، قال : فأي العتاقة أفضل ؟ قال : « أنفسها » . قال : أفرأيت إن لم أجد ، قال : « فتعين الضائع وتصنع لأخرق » . قال : أفرأيت إن لم أستطع ؟ قال : « فدع الناس مِن شَرِّ ك فإنها صدقة تتصدق بها على نفسك »(٢) .

[١٨١] حدّثنا إسحاق الدبري قال : أنبا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر - بنحوه .

[۱۸۲] حَدَّثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدّثنا أبو داود الحراني قال: ثنا أبو الوليد ، قالا: ثنا شعبة قال: أخبرني الوليد ابن العيزار قال: سمعت أبا عمرو الشيباني قال: ثنا صاحب هذه الدار - وأشار بيده إلى دار عبدالله - قال: سألت رسول الله علي : أي الأعمال أفضل ؟ قال: « الصلاة لوقتها » ، قلت: ثم أي ؟ قال: « ثم بر الوالدين » ، قال: قلت: ثم أي ؟ قال: « الجهاد في سبيل الله » ، فحدثني بهن ولو استزدته لزادني (٢) .

[۱۸۳] حدّثنا ابن الجنيد الدقاق قال: ثنا أسود بن عامر قال: ثنا شعبة - بإسناده - حدّثني صاحب هذه الدار - يعني عبد الله بن مسعود - : سألت رسول الله عيام عن أحب الأعمال إلى الله ، قال : « الصلاة على وقتها » - بمثله .

[١٨٤] ذكر علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ، عن الشيباني ، عن الوليد بن العيزار - بنحوه .

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽٢) مسلم (٨٤ / عقب ١٣٦) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٣) مسلم (٨٥ / ١٣٩) من طريق شعبة به .

[١٨٥] حدّثنا العباس بن أخت الأسفاطي قال : ثنا علي بن المديني قال : ثنا الفزاري ، عن أبي يعفور ، عن الوليد بن العيزار – بإسناده نحوه(١) .

حدّثنا عباس بن محمد قال: ثنا عمر بن حفص بن غياث قال: ثنا أبي ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله عن النبي عَلَيْهُ قال: « أفضل الأعمال الصلاة لوقتها ، وبر الوالدين » (٢) .

[١٨٦] حدّثنا محمد بن بشر أخو خطاب قال : ثنا عبد الرحمن بن صالح قال : ثنا علي بن مسهر ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن الوليد بن العيزار ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن مسعود قال : سألت رسول الله علية : أي الأعمال أفضل ؟ قال : « الصلاة لوقتها » ، قال : ثم أية ؟ قال : « بر الوالدين » ، قلت : ثم أية ؟ قال : « الجسهاد في سبيل الله » فما تركت أن أستزيده إلا إرعاء عليه (٣) (٤) .

١٥- بيان حقن دماء مَنْ يقر بالإسلام من الكفار في المحاربة وإن كان إقراره تقية ، ودَرْء القَوَد عنه بعد إقراره فيما أصاب في كفره ومحاربته ولا يفتش باطنه ، والدليل على أن المؤمن يخرج من إيمانه إذا قتل المقر بالإسلام .

[۱۸۷] حدّثنا يوسف بن مسلم المصيصي قال: ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن عبيد الله بن عدي بن الحيار ، أخبرني أن المقداد أخبره ، قال: يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلًا من الكفار فقاتلني فاختلفنا ضربتين فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة ، فقال: أسلمت لله رب العالمين ، أفأقتله يا رسول الله بعد ما قالها ؟ قال رسول الله على : « لا تقتله » . قلت : يا رسول الله إنما قال ذلك بعد ما قطع يدي . قال رسول الله على كلمته « لا تقتله فإنك إن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته

⁽۱) مسلم (۸۵ / ۱۳۸) من طریق مروان به .

⁽٢) مسلم (٨٥ / ١٤٠) من طريق الحسن به .

⁽٣) مسلم (٨٥ / ١٣٧) من طريق علي بن مسهر به .

⁽٤) بهامش الأصل: ﴿ بلغت قراءة على بن الحصري ٥ .

التي قال »^(۱) .

[١٨٨] حدّثنا ابن الجنيد الدقاق وأبو يوسف الفارسي وأبو أمية ، قالوا : ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب – بإسناده نحوه مثله .

[۱۸۹] حدّثنا يزيد بن سنان البصري قال: ثنا أبو بكر الحنفي قال: ثنا عبد الحميد بن جعفر قال: ثنا الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبيد الله بن عدي، عن المقداد بن عمرو الكندي - وكان ممن شهد بدرًا - أنه أخبره أنه قال: يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلًا من الكفار فقاتلني فقطع إحدى يدي ثم لاذ مني بشجرة فقال: أسلمت لله، أفأقتله يا رسول الله بعد أن قالها ؟ قال: « لا تقتله، فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال ه(٢).

سمعت الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي يقول : معناه أن يصير مباح الدم لا أنه يصير مشركًا - كما كان مباح الدم قبل الإقرار .

[• • • •] حدثنا السلمي ومحمد بن مهل الصنعاني ، قالا : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي (ثم) (٢) الجندعي ، عن عبيد الله ابن عدي بن الحيار : أن المقداد بن الأسود حدثه قال : قلت : يا رسول الله أرأيت إن اختلفت أنا ورجل من المشركين ضربتين بالسيف فقطع يدي فلما أهويت إليه لأضربه قال : لا إله إلا الله ، أقتله أم أدعه ؟ قال : « لا بل دعه » ، قلت : وإن قطع يدي ؟ قال : « وإن فعل » . فراجعته مرتين أو ثلاثًا قال النبي عليه : « إن قتلته بعد أن يقول لا إله إلا الله فأنت مثله قبل أن يقولها ، وهو مثلك قبل أن تقتله ه (٤) .

[١٩١] حدَّثنا أبو جعفر بن الجنيد قال : ثنا أبو النضرح .

وحدَّثنا يزيدُ بنُ سنان قال : ثنا أبو الوليد قالا : ثنا الليث بن سعد ح .

وحدَّثنا أبو داود الحراني قبال : ثبنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن

⁽۱) مسلم (۹۵ / ۱۵۹) من طریق ابن جریج به .

⁽۲) مسلم (۹۰ / ۱۵۷) من طریق ابن شهاب به .

⁽٣) في الأصل: « عن ، ، والتصويب من مسلم و « تهذيب الكمال ، (٢٠ / ١٢٣) .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

صالح ح .

وحدّثنا يزيد بن سنان قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا أبي ، عن النعمان بن راشد - كلهم عن الزهري عن عطاء بن يزيد - بإسناده نحوه ح .

وحدّثنا عيسى بن أحمد قال : ثنا ابن وهب ، عن أسامة ، عن الزهري - بإسناده نحوه .

[۱۹۴] حدّثنا الصغاني وأبو أمية وأبو عبيدة السري بن يحيى ، قالوا : ثنا يعلى بن عبيد قال : ثنا الأعمش ، عن أبي ظبيان قال : ثنا أسامة بن زيد قال : بعثنا رسول الله عبيد قال : ثنا الأعمش ، عن أبي ظبيان قال : ثنا أسامة بن زيد قال : ثال الله عبيد إلى الحرقات فنذروا بنا فهربوا ، فأدركنا رجلًا ، فلمّا غشيناه قال : ثال الله ، فضربناه حتى قتلناه ، فعرض في نفسي شيء من ذلك فذكرته للنبي عبيد قال الله إلا الله يوم القيامة ؟ » فقلت : يا رسول الله إنما قالها مخافة السلاح والقتل . قال : « أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها من أجل ذلك أم لا ، من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة » ؟ فما زال يقولها حتى وددت أني لم أسلم إلا يومغذ . قال بلا إله إلا الله يوم القيامة » ؟ فما زال يقولها حتى يقتله ذو البطين – يعني أسامة – أبو ظبيان فقال سعد : وأنا والله لا أقتل مسلمًا حتى يقتله ذو البطين – يعني أسامة – أبو ظبيان فقال سعد : قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وأنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا الأنفال ٣٩] فقال سعد : قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وأنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ()

المجال على بن حرب، عن أبي معاوية ، عن الأعمش – ولم يذكر قول عد فيه(7) .

[194] حدّثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ومحمد بن إسرائيل الجوهري ومحمد بن إسرائيل الجوهري ومحمد بن إسحاق الخياط الواسطي ، قالوا : ثنا أبو منصور الحارث بن منصور قال : ثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أسامة بن زيد قال : غزونا أهل بيت من جهينة فحملتُ على رجل منهم فقال : لا إله إلا الله فقتلته ، فقال

⁽١) انظر التخريج التالي .

⁽٢) مسلم (٩٦ / ١٥٨) من طريق أبي معاوية وأبي خالد الأحمر ، وفيه قول سعد .

النبي عَلَيْ : « قعلت رجلًا يقول : لا إله إلا الله ؟ » قلت : إنما قالها تُقيّة ، قال : « فهلًا شققتَ عن قلبه »(١) .

[190] حدّثنا الصغاني قال: أنبا خلف بن سالم قال: أنبا هُشيم قال: أنبا حصين ح .

وحدّثنا الدنداني موسى بن سعيد الطرسوسي بها قال: ثنا أبو الوليد قال: ثنا أبو عوانة ، عن حصين قال: ثنا أبو ظبيان قال: سمعت أسامة بن زيد يقول: بعثنا رسول الله على إلى الحرقات - فذكر مثل حديث يعلى بن عبيد إلى قوله: حتى وددت أنى لم أسلم إلا يومئذ(٢).

[١٩٦] حدّثنا أبو أمية قال: ثنا محمد بن الصلت ، عن أبي كدينة ، عن حصين – ياسناده نحوه ولم يذكر قول سعد .

١٦ بيان رفع الإثم عن الذي يأتي الشيء المنهي عنه قبل علمه بالنهي عنه ،
 وأن الكافر ساقط عنه ما عمل في كفره إذا أسلم وحسن إسلامه ، ومن أساء في
 إسلامه لم يسقط عنه ما كان منه في كفره (وأخذ بها)(٣) .

[۱۹۷] حدّثنا جعفر بن محمد الصائغ قال: ثنا عفان بن مسلم قال: ثنا حماد ابن سلمة قال: أنبا ثابت ، عن أنس بن مالك قال: لما نزلت ﴿ يَا أَيُهَا الذّين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ [الحجرات: ٢] قعد ثابت بن قيس في بيته ، فقده رسول الله علي ، فقال لسعد بن معاذ: « يا أبا عمرو ما شأن ثابت بن قيس لا نواه ، أشتكى ؟ » فقال: ما علمت له مرضًا ، وإنه لجاري ، فدخل عليه سعد فذكر له قول النبي علي فقال: قد علمتم أني كنتُ من أشدكم رفع صوت على رسول الله علي فقال: وقد هلكت ، أنا من أهل النار ، فذكر سعد ذلك للنبي عليه فقال:

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽۲) مسلم (۹۹ / ۱۰۹) من طریق حصین به .

⁽٣) في الأصل : ﴿ واتخذ بها ﴾ ، والمثبت هو الموافق لما سيأتي في لفظ الحديث .

« هو من أهل الجنة »(١) .

[۱۹۸] حدّثنا الصغاني قال: ثنا أبو النضر قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت - بإسناده نحوه وأتم منه (٢).

[199] حدّثنا يحيى بن أبي طالب قال: ثنا أزهر بن سعد السمان قال: أنبا ابن عون قال: أنبأني موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك: أن النبي علم التقد ثابت بن قيس فقال رسول الله علم أن يعلم لي علمه ؟ » قال له رجل: أنا يا رسول الله، فأتاه في منزله فوجده جالسًا في بيت مُنكّش رأسته فقال: ما شأنك ؟ قال شَرّ. كنتُ أرفع صوتي فوق صوت رسول الله علم فقد حبط عمله وهو من أهل النار ، فرجع إلى رسول الله علم موسى بن أنس: فرجع والله إليه في المرة الأخيرة ببشارة عظيمة فقال: اذهب فقل له: إنك لست من أهل النار ، ولكنك من أهل الجنة .

[• • ٧] حدّثنا يزيد بن سنان وإبراهيم بن مرزوق البصريين والصغاني وسليمان بن سيف ، قالوا : ثنا أبو عاصم قال : ثنا حَيْوَة بن شُريح قال : حدّثني يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شماسة المهري قال : حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت وولًى وجهه إلى الحائط فجعل يبكي طويلاً فقال له ابنه : ما يبكيك ؟ أما بَشَرَك رسول الله بكنا ؟ أما بشرك رسول الله علي بكنا ؟ أما بشرك رسول الله علي أقبل بوجهه فقال : إن أفضل ما تعد علي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، إني قد رأيتني على أطباق ثلاث : لقد رأيتني وما أحد من الناس أبغض إلي من رسول الله بين ولا أحب إلي من أن أكون قد استمكنت منه فقتلته ، فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار . فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتبت رسول الله على عمرو ؟ » فقلت : أردت أن أشترط . فقال : لا مترط ماذا ؟ » قلت : يُغفر لي . قال : « أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قبله ، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها ، وأن الحج يهدم ما كان قبله » ، فبايعته وما كان أحد أجَلٌ في عيني منه . إني لم أكن أستطيع أن أملاً عيني منه إجلالاً ، فلو

⁽۱) مسلم (۱۱۰ / ۱۸۷) من طریق حماد به .

⁽۲) مسلم (۱۱۹ / ۱۸۸) من طریق سلیمان به .

سئلت أن أصفه ما أطقت ؛ لأني لم أكن أملاً عينيً منه ، فلو مت على تلك الحال لرجوتُ أن أكون من أهل الجنة . ثم ولينا أشياء لا أدري ما حالي فيها فإذا أنا مت فلا تتبعني نائحة ولا نار ، فإذا دفنتموني في قبري فسنوا عليًّ التراب سنًا ، فإذا فرغتم من دفني فأقيموا عند قبري قدر ما تُنْحر جزور ويقسم لحمها حتى أعلم ما أراجع به رسل ربي ، فإني أستأنس بكم . معنى حديثهم واحد (١) .

[٢ • ٢] حدّثنا يونس قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب - بإسناده نحوه .

[٧٠٧] حدَّثنا أبو بكر بن أخي حسين الجعفي قال : ثنا أبو أسامة ح .

وحدّثنا ابن عفان قال: ثنا ابن نمير، قالا: ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد اللّه قال: أتى رجلٌ النبي ﷺ فقال: يا رسول اللّه أنؤاخذ بما كنا نعمل في الجاهلية ؟ فقال: ٥ مَنْ أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومَنْ أساء أُخسذ بالأول والآخر (٢٠).

[٣٠٣] حدّثنا أبو إسماعيل الترمذي قال: ثنا أبو حذيفة قال: ثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله: قالوا ، يا رسول الله أيؤاخذ أحدنا بما عمل في الجاهلية؟ قال: « من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر »(٢).

[٢٠٤] ذكر أبو علي الزعفراني عن حجاج ح .

وحدّثنا الصغاني قال: ثنا أبو عبيد قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني يعلى ابن مسلم: أنه سمع سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس: أن ناسًا من أهل الشرك قَتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ثم أتوا محمدًا عَلَيْكُ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو لحسن لو تخبرنا أن لما عِملنا كفارة. فنزلت: ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النه التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثامًا

⁽١) مسلم (١٢١ / ١٩٢) من طريق أبي عاصم به .

⁽۲) مسلم (۱۲۰ / ۱۹۰) من طریق ابن نمیر به .

⁽۳) مسلم (۱۲۰ / ۱۸۹) من طریق منصور به .

يضاعف ﴾ إلى قوله: ﴿ غفورًا رحيمًا ﴾ [الفرقان: ٦٨ -٧٠] ونزلت: ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ الآية [الزمر: ٣٠]().

1٧- بيان [أن] الكافر لا يبطل معروفه في كفره إذا أسلم وكان على ذلك وأن الشرك يسمى ظلمًا .

[8 • 7] حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني يـونس ابن يزيد: أن ابن شهاب أخبره قال: أخبرني عروة بن الزبير: أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال: يا رسول الله أرأيت أمورًا كنت أتحنث بها في الجاهلية ما لمي فيها من شيء ؟ فقـال لـه رسـول الله عليها: « أسلمت على ما أسلفت من خير »(٢).

والتحنث هو التعبد .

[٢ • ٢] حدّثنا إبراهيم بن مرزوق وأبو داود الحراني قالا : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة ، عن حكيم بن حزام - ثم ذكر مثله .

[۷۰۷] حدّثنا أبو داود الحراني قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة: أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال لرسول الله علية : أرأيت أمورًا كنت أتحنث بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة وصلة رحم ، فهل لي فيها من أجر ؟ فقال رسول الله علية : «أسلمت على ما (سلفت) من خير(٤).

[۲۰۸] رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بمثله .

[٢ • ٩] حدّثنا أبو أمية قال : أنبا أبو اليمان قال : أنبا شعيب ، عن الزهري نحوه إلا أنه لم يذكر شعيب صلة الرحم فقط .

[• ٢١] حدَّثنا العطاردي قال : ثنا أبو معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ، عن حكيم

⁽۱) مسلم (۱۲۲ / ۱۹۳) من طریق ابن جریج به .

⁽٢) مسلم (١٢٣ / ١٩٤) من طريق ابن وهب به .

⁽٣) هكذا في الأصل . والمشهور : و أسلفت ٤ .

⁽٤) مسلم (۱۲۳ / ۱۹۰) من طریق یعقوب به .

ابن حزام قال: قلت: يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أتحنثه في الجاهلية ؟ قال رسول الله يَتِلِينَّهِ: « أسلمت على ما سلف لك ». قال: يا رسول الله لا أدع شيئًا ما كنت أصنعه في الجاهلية إلا صنعت في الإسلام بمثله ، وكان أعتق في الجاهلية مائة رقبة ، وساق في الجاهلية مائة بدنة وساق في الإسلام مائة .

[٢١١] رواه ابن نمير ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه : أن حكيمًا أعتق في الجاهلية مائة رقبة ، وحمل على مائة بعير ، ثم أعتق في الإسلام مثله ثم أتى النبيً (١) - فذكر نحوه .

[۲۱۲] حدّثنا علي بن حرب قال: ثنا أبو معاوية ومحمد بن فضيل ووكيع قالوا: ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال: لما نزلت: ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيجانهم بظلم ﴾ [الأنعام: ٨٦] شق ذلك على الناس قالوا: يا رسول الله وأينا لم يظلم نفسه ؟ فقال: إنه ليس الذي تعنون ، ألم تسمعوا قول العبد الصالح: ﴿ يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾ [لقمان: ١٣] إنما هو الشرك(٢).

[٢١٣] حدّثنا عمر بن شبة قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي عَلِيَّةٍ : ﴿ ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ قال: « بالشرك » .

[۲۱٤] حدّثنا عبد الله بن عبد الحميد القرشي والعطاردي قالا: ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، سمعتُ إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ شق ذلك على الناس فقالوا : يا رسول الله وأينا لم يظلم نفسه ؟ قال : إنه ليس الذي تعنون ، ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح : ﴿ يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾ (٢) .

⁽١) مسلم (١٢٣ / عقب ١٩٥) من طريق أبي معاوية به .

⁽٢) مسلم (١٢٤ / ١٩٧) من طريق أبي معاوية ووكيع به .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

[٧ ١٠] حدَّثنا محمد بن أحمد بن الجنيد وأبو أمية قالا : ثنا أبو الوليد ح .

وحدّثنا الصغاني قال: ثنا سليم بن حرب ، قالا: ثنا شعبة ، عن الأعمش – ياسناده مثله: فطابت (أنفسها)(١) .

[٢١٦] وحدّثنا الصغاني قال: ثنا إسماعيل بن الخليل قال: ثنا علي بن مسهر

وحدّثنا بن الجنيد أبو جعفر قال: ثنا عبيد الله بن محمد قال: ثنا عبد الواحد بن زياد - كلاهما عن الأعمش بإسناده مثله - فقالوا: يا رسول الله فأينا لا يظلم نفسه ؟ قال: «ليس ذلك إنما هو الشرك ألم تسمعوا قول لقمان لابنه وهو يعظه ﴿ يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾ .

۲۱۷] حدّثنا سعيد بن مسعود قال: ثنا أبو الجواب قال: ثنا عمار بن رزيق ،
 عن الأعمش - بمثله .

[۲۱۸] حدّثنا المعمري قال : ثنا أبو كريب قال : ثنا ابن إدريس قال : حدثنيه أولًا أبي عن أبان بن تغلب ، عن الأعمش ، ثم سمعته من الأعمش بمثله(۲) (۳) .

1A- بيان رفع الخطأ والنسيان عن المسلمين ومــــا حدَّثت به أنــفسها ووسوست .

[٢ ١٩] حدَّثنا يزيد بن سنان قال : ثنا أبو عاصم ، ثنا سفيان ح .

وحدّث وكيع ، عن سفيان ، عن آدم بن سليمان مولى (خالد) ، سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ إِن تبدوا ما أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء ، فقال النبي عليه الله الإيمان في قلوبهم فقال النبي عليه الله الإيمان في قلوبهم

⁽١) كذا بالأصل ، ولعل الصواب : ﴿ أَنفُسُنا ﴾ .

⁽۲) مسلم (۱۲۶ / ۱۹۸) من طریق ایی کریب به .

⁽٣) بهامش الأصل: ﴿ بلغت في الميعاد التالث ٤ .

⁽٤) في الاصل : ٥ جدير ٥ ، والتصويب من مسلم ، و ٥ تهذيب الكمال ، (٢ / ٣٠٧) .

فأنزل الله : ﴿ لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها ﴾ إلى قوله : ﴿ أو أخطأنا ﴾ قال : قد فعلت ﴿ ربنا ولا تحمل علينا إصرًا كما حملته على الذين من قبلنا ﴾ قال : قد فعلت ﴿ واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا ﴾ قال : قد فعلت (١) . هذا لفظ وكيع ، وحديث يزيد بنحوه ولم يذكر قول النبي يَهِا فيه .

[٢٧٠] حدّثنا محمد بن عوف قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت : ﴿ عَامِن الرسول بما أنزل إليه من ربه ﴾ قرأها رسول الله على الله على أنزل إليه من ربه ﴾ قرأها رسول الله على الله على الله : ﴿ غفرانك ربنا ﴾ قال الله : لا أواخذكم . غفرت لك . قال : ﴿ ولا تحمل علينا إصرًا كما حملته على الذين من قبلنا ﴾ قال : لا أحمل عليكم . فلما قال : ﴿ واعف عنا واغفر لنا ﴾ قال الله : قد عفوت عنكم وقد غفرت لكم . فلما قال : ﴿ واحمنا ﴾ قال : قد رحمتكم . قال : ﴿ وانصرنا على القوم الكافرين ﴾ [البقرة : ﴿ وارحمنا ﴾ قال : قد نصرتكم .

[٢٢١] حدّثنا أبو داود الحراني قال: ثنا مسلم قال: ثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب - بمثله .

[۲۲۲] حدّثنا محمد بن يحيى وأبو بكر الرازي قالا : ثنا موسى بن إسماعيل قال : ثنا يزيد بن زريع ح .

وحدّثنا عباس الدوري قال : ثنا أمية بن بسطام قال : ثنا يزيد بن زريع ح .

وحد ثنا أبو إبراهيم الزهري وإبراهيم بن خرزاذ ومسرور بن نوح ، قالوا : ثنا محمد ابن المنهال ، قالا : ثنا يزيد بن زريع ، عن رَوْح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله على رسوله ﴿ للّه ما في السموات وما في الأرض ﴾ إلى قوله : ﴿ على كل شيء قدير ﴾ [البقرة : ٢٨٤] » . قال فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله عَنْ فأتوا رسول الله عَنْ ثم (بوركوا)(٢)

⁽۱) مسلم (۱۲۲ / ۲۰۰) من طریق وکیع به .

⁽٢) في الأصل : و ذكر ، ، والتصويب من مسلم .

على الركب فقالوا: أي رسول الله كُلفنا من الأعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة ، وقد أُنزلت عليك هذه الآية ، قال رسول الله على : « أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب قبلكم سمعنا وعصينا ، بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير » . فلما أقر بها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله في إثرها : ﴿ ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل ءامن بالله وملائكته وكتبه ورسله ﴾ إلى قوله : ﴿ وإليك المصير ﴾ فلما فعلوا ذلك نسخها الله فأنزل الله : ﴿ وبنا ولا تحمل علينا إصرًا فشا إلا وسعها ﴾ إلى قوله : ﴿ أو أخطأنا ﴾ قال : نعم ﴿ ربنا ولا تحمل علينا إصرًا كما حملته على الذين من قبلنا ﴾ قال : نعم ﴿ ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ﴾ قال : نعم . إلا ﴿ واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴾ قال : نعم . إلا أن محمد بن المنهال قَدَّم بعض الكلام وأخر بعضًا ، وقال : فاغر لنا وارحمنا كه واحد(١) .

[۲۲۳] حدّثنا أبو بكر محمد بن زياد إملاء قال : ثنا أبو سلمة المنقري قال : ثنا يزيد ابن زريع – بإسناده مثله .

[۲۲٤] حدّثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ومحمد بن أحمد بن الجنيد قالا : ثنا يزيد ابن هارون قال : أنبا مسعر ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه عَيِّلاً : « إن اللَّه تجاوز عن أمتي ما تحدث به أنفسها أو وسوست به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل به »(٢).

[٣**٢٥] حدّثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا هشام ، عن قتادة – بمثله مرفوع وقال فيه : إن اللَّه تجاوز لأمتي ^(٣) .

[۲۲۲] حدّثنا أبو أمية قال : ثنا أبو زيد الهروي قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة بإسناده - مثله إلا أنه قال : ما لم يعمل بيده (٣) .

⁽١) مسلم (١٢٥ / ١٩٩) من طريق محمد بن المنهال وأمية بن بسطام ، كلاهمًا عن يزيد به .

⁽۲) مسلم (۱۲۷ / ۲۰۲) من طریق مسعر به .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

١٩ بيان الوسوسة التي يجدها المؤمن في نفسه مما يستعظم أن يتكلم به ، التي جعلها النبى عليه من الإيمان إذا أنكرها واجدها .

[۲۲۷] حدّثنا أبو أمية الطرسوسي قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا زهير بن معاوية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: جاء ناس من أصحابه فقالوا: يا رسول الله نجد في أنفسنا شيعًا نعظم أن نتكلم به أو الكلام به ، قال: « وقد وجدتموه ؟ » قالوا: نعم . قال: « ذاك صريح الإيمان »(١) .

[۲۲۸] حدّثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ح .

وحدّثنا محمد بن الخليل المخرمي أبو جعفر وأبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني قالا: ثنا أبو الجواب قال: ثنا عمار بن رزيق قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي عليه فقال: يا رسول اللّه إني أحدث نفسي بالحديث لأن أخر من السماء أحب إليّ من أن أتكلم به، قال: « ذاك صريح الإيان ».

هذا لفظ عمار ، ولفظ شعبة : أن النبي عليه عما يحدث به الرجل نفسه ، فقال رسول الله عليه : « ذاك محض الإيمان ، (٢٠) .

[۲۲۹] حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال : سمعت علي بن عَثَّام يقول : أتيت شعير ابن الخِبْس فسألته عن حديث الوسوسة فلم يحدثني ، فأدبرت أبكي ثم لقيني فقال لي : تعال ، حدثنا مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللَّه قبال : سألت رسول اللَّه عَبَالِةٍ عن الرجل يجد الشيء لو خر من السماء فتخطفه الطير كان أحب إليه من أن يتكلم به ، قال : « ذاك محض أو صريح الإيمان »(٣) .

[٠٣٠] حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس

⁽۱) مسلم (۱۳۲ / ۲۰۹) من طریق سهیل به .

⁽٢) مسلم (١٣٢ / ٢١٠) من طريق شعبة وعمار ، كلاهما عن الأعمش به .

⁽٣) مسلم (١٣٣ / ٢١١) من طريق علي بن عثام به .

ابن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ قال : ﴿ رب أرني كيف تحيى الموتى قال : ﴿ رب أرني كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴾ [البقرة : ٢٦٠] قال : ويرحم اللَّه لوطًا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ، ولو لبثتُ في السجن طول لبث يوسف لأجبتُ الداعى »(١).

[۲۳۱] حدّثنا علي بن عثمان النفيلي الحراني قال: ثنا سعيد بن تليد قال: ثنا عبد الرحمن بن القاسم قال: حدثنا بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن يونس ابن يزيد، عن ابن شهاب - بإسناده مثله.

[۲۳۲] حدّثنا سعید بن مسعود المروزي قال : ثنا یعقوب بن إبراهیم بن سعد قال : ثنا أبو أویس ح .

وحدّثنا حمدان بن علي وإبراهيم بن أبي داود الأسدي وأبو بكر بن روزنة وإسماعيل القاضي قالوا: ثنا عبد الله بن محمد بن أشماء قال: ثنا جويرية ، عن مالك ح .

وحدّثنا محمد بن علي بن داود ، عن مالك ح .

وحدّثنا أبو عبد الله بن أبي حاتم الأسواني - واسمه محمد بن عبد الوهاب - بصر قال: ثنا ابن أبي أويس قال: حدثني أبي ، كلاهما عن الزهري: أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة ، عن النبي عَلَيْهُ قال: « يرحم الله إبراهيم نحن أحق بالشك منه ، قال: ﴿ رب أرني كيف تحيى المُوتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن أحق بالشك منه ، قال: ﴿ رب أرني كيف تحيى المُوتى قال: ثم قرأ هذه الآية حتى ليطمئن قلبي ﴾ [البقرة: ٢٦٠] . زاد يعقوب بن إبراهيم قال: ثم قرأ هذه الآية حتى أنجزها . وقال: ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ، ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف ثم أتاني الداعي لأجبت » . قال أبو أويس: ثم جاءني الداعي (٢٠).

سمعت أبا حاتم الرازي يقول: يعني نحن أحق بالمسئلة. وسمعت القاضي

⁽۱) مسلم (۱۵۱ / ۲۳۰) من طریق ابن وهب به .

⁽٢) مسلم (١٥١ / عقب ٢٣٨) من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به .

إسماعيل يقول : كان يعلم بقلبه أن اللَّه يحيى الموتى ، ولكنه أحب أن يرى معاينة .

• ٧- بيان المسئلة المكروهة التي لا يجوز السؤال عنها وعن رد جوابها ، والدليل على إيجاب ترك التفكر فيها وإنها من سؤال الشيطان . ومـــا يــجب أن يقول المسئول عــنها أو من يجدها في نفسه .

[٣٣٣] حدثنا أحمد بن يوسف السلمي قال: ثنا النضر بن محمد قال: ثنا عكرمة بن عمار قال: ثنا يحيى بن أبي كثير قال: ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة: قال لي رسول الله علي : « لا يزالون يسألونك يا أبا هريرة حتى يقولوا هذا الله خلقنا فمن خلق الله » قال: فبينا أنا في المسجد إذ جاءني ناس من الأعراب فقالوا: يا أبا هريرة هذا الله فمن خلق الله ؟ قال: فأخذ حصى بكفه فرماهم ثم قال: قوموا قوموا ، صدق خليلي علي الله ؟ قال: فأخذ حصى بكفه فرماهم ثم قال: قوموا قوموا ، صدق خليلي علي الله .

[٢٣٤] حدّثنا أبو شعيب صالح بن حكيم البصري وحمدان بن علي قالا : ثنا معلى بن أسد قال : ثنا وُهيب ح .

وحدّثنا الصغاني قال: ثنا زهير بن حرب قال: ثنا إسماعيل ، قالا جميعًا: عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي عَيِّلِةٍ قال: « لا يزال الناس يسألون عن العلم حتى يقولوا: هذا الله خلقنا فمن خلق الله ؟ » قال: فبينما أبو هريرة ذات يوم آخذ بيد رجل وهو يقول: صدق الله ورسوله ، صدق الله ورسوله . قال أبو هريرة : فقد سألني عنها رجلان ، وهذا الثالث(٢) . هذا لفظ المعلى .

[۲۳۰] حدّثنا على بن حرب والحسن بن على بن عفان قالا: ثنا حسين الجعفى ، عن زائدة ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال : قال النبي عليه المحقى ، عن زائدة ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال : قال النبي عليه عنه الله خَلَقَ كلّ الله تبارك وتعالى يقول : لا يزال أمتك يسألون حتى يقولوا هذا الله خَلَقَ كلّ الله عَلَقَ كلّ

⁽١) مسلم (١٣٥/ عقب ٢١٥) من طريق النضر بن محمد به .

⁽٢) مسلم (١٣٥ / ٢١٥) من طريق أيوب به .

شيء ، فمن خلق الله ؟ »^(١) .

[٣٣٦] حدّثنا محمد بن الجنيد الدقاق ومحمد بن يحيى قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : أخبرني عروة بن الزبير أب أبراهيم بن سعد قال : ثنا ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه قال : أخبرني عروة بن الزبير أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يأتي الشيطانُ أحدَكم فيقول : من خلق كذا وكذا حتى يقول له : من خلق ربك ؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته »(٢).

[۲۳۷] حدّثنا أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله عليه : « لا يزال الناس يسألون حتى يقولون : هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله ؟ قال : فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنا بالله » . قالوا لسفيان : هو عن أبي هريرة ؟ قال : نعم لا شك فيد (٢) .

[۲۳۸] حدّثنا الصائغ بمكة قال : ثنا كثير بن هشام ح .

وحدّثنا هلال بن العلاء قال : ثنا فهر بن بشر السلمي ، كلاهما عن جعفر بن برقان قال : ثنا يزيد بن الأصم قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله عَلَيْهُ : « ليسألنكم الناس حتى يقولوا : إن الله خلق كل شئ فمن خلقه ؟ »(٤) .

٢١ - بيان ثواب حسنة يعملها المسلم الذي كان حسن إسلامه ، وثواب الذي هم بها ولم يعملها ، وثواب من ترك السيئة التي يهم بعملها فلم يعملها من خـشية الله ، وأن الإثم ساقط عنه ، عن الذي يهم بالسيئة حتى يعملها .

[٢٣٩] وحدّثنا الصغاني قال: ثنا الهيثم بن خارجة قال: ثنا حفص بن ميسرة، عن العلاء ح .

وحدَّثنا الصغاني قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا أبو غسان والدراوردي ح .

⁽١) مسلم (١٣٦ / عقب ٢١٧) من طريق حسين به .

⁽۲) مسلم (۱۳۶ / ۲۱۶) من طریق یعقوب به .

⁽٣) مسلم (١٣٤ / ٢١٢) من طريق سفيان به .

⁽٤) مسلم (١٣٥ / ٢١٦) من طريق كثير بن هشام به .

وحدّثنا اليزني قال : ثنا القعنبي قال : ثنا عبد العزيز الدراوردي ح .

وحدّثنا محمد بن يحيى قال: ثنا إبراهيم بن حمزة قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، كلهم قالوا: عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «قال اللَّه: إذا همّ عبدي بحسنة فلم يعملها كتبتها له حسنة ، فإذا عملها فهي عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف ، وإذا همّ عبدي بسيئة فلم يعملها لم أكتبها عليه ، فإن عملها كتبتها له عليه سيئة واحدة »(۱) (۲) . قال إبراهيم بن حمزة وحفص في حديثهم: قال الله .

الله بن بكر السهمي ، عن هشام بن على الله بن بكر السهمي ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة : قال النبي عَيِّلِيٍّ : « مَنْ همّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، وإن عملها كتبت له بعشر أمثالها إلى سبعمائة . ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه ، فإن عملها كتبت سيئة واحدة »(٤) .

⁽١) بهامش الأصل : (بلغ علي بن محمد بن المهراني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله تعالى في الثانى) .

⁽۲) مسلم (۱۲۸ / ۲۰۶) من طریق العلاء به .

⁽٣) مسلم (١٢٩ / ٢٠٥) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٤) مسلم (١٣٠ / ٢٠٦) من طريق محمد به .

[۲٤٢] حدّثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال: ثنا عفان بن مسلم قال: ثنا جعفر بن سليمان قال: ثنا الجعد أبو عثمان ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن ابن عباس، عن رسول الله علي فيما يروي عن ربه قال: « إن ربك رحيم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت عشرا إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له واحدة أو يحوها الله ، ولا يهلك على الله إلا هالك » (١).

٢٢ - بيان الأعمال المكروهة التي إذا اجتنبها المؤمن - والمحسمودة التي من
 يستعملها - دخل الجنة بغير حساب .

قال: أنبا حصين بن عبد الرحمن قال: ثنا سعيد بن منصور قال: ثنا هشيم قال: أنبا حصين بن عبد الرحمن قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقضّ البارحة ؟ قال: قلت: أنا، ثم قلت: أما إني لم أكن في صلاة ولكني لُدغت. قال: فما صنعت ؟ فأخبرته. فقال: حدّثنا ابن عباس عن النبي على قال: « عُرضت عليّ الأم فرأيتُ النبي على الموهط، والنبي معه الرجل والنبي معه الرجلان، والنبي ليس معه أحد، ورُفع لي سواد عظيم (فقلت: هذا نبي) (٢) فقيل لي: هذا موسى بن عمران وقومه. ولكن انظر إلى الأفق فإذا سواد عظيم. فقيل لي: هذه أمتك، ومعهم فقيل لي: انظر إلى الجانب الآخر فإذا سواد عظيم: ثم نهض رسول الله على فدخل سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ». ثم نهض رسول الله على فدخل منزله وخاض الناس في ذلك فقالوا: من هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ؟ فقال بعضهم: الذين ولدوا في عذاب ؟ فقال بعضهم: الذين ولدوا في عذاب ؟ فقال بعضهم: الذين لا يرقون ولا هذا الذي تخوضون فيه » ؟ فأخبروه بما قالوا، فقال: « هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون » ، فقام عُكَّاشة بن مِحْصَن

⁽١) مسلم (١٣١ / ٢٠٧) من طريق الجعد به .

⁽٢) في مسلم : ﴿ فظننت أنهم أمتى ﴾ .

فقال : أمنهم أنا يا رسول الله ؟ فقال : « أنت منهم » ، فقام آخر فقال : أنا منهم ؟ فقال : « سبقك إليها عكاشة $^{(1)}$.

[۲**٤٤] ذكر** علي بن حرب ، عن محمد بن فضيل ، عن حصين ، عن سعيد بن جبير قال : ثنا ابن عباس قال : قال رسول الله عليه وذكر الحديث^(٢) .

[٢٤٥] حدّثنا أبو داود الحراني قال : ثنا محمد بن كثير قال : ثنا سليمان بن كثير ، عن حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، بتمامه مثل حديث هشام إلا أنه قال : فانصرف رسول الله علي ولم يسألوه عن الحديث ، فأفاض الناس فقالوا : نحن هم اتبعنا رسول الله علي وآمنا به ، فلعلهم أبناؤنا الذين وُلدوا في الإسلام ، فبلغ رسولَ الله علي ذلك فقال : «هم الذين لا يكتوون » بمثله .

[٢٤٦] حدّثنا أبو أمية قال: ثنا موسى بن هلال العبدي ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن وابن سيرين ، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: « أعطاني ربي سبعين ألفًا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب » . قال ابن سيرين في حديثه: فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . فقال: « أنت منهم » . قال: ثم قام رجل آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . قال: « سبقك بها عكاشة بن محصن »(٢) .

[٧٤٧] رواه عيسي بن يونس عن هشام كذا عن ابن سيرين - بمثله .

[٨ ٤ ٧] حدّثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا أبو زيد الهروي ح .

وحدّثنا أبو الأزهر قال: ثنا أبو علي الحنفي - قالا: ثنا أبو حرة ، عن ابن سيرين ، عن عمران بن حصين: أن النبي ﷺ قال: « يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا بغير حساب ، لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون »(٤).

[٢٤٩] حدّثنا إسحاق بن سيار قال : ثنا الأنصاري ح .

⁽۱) مسلم (۲۲۰ / ۳۷۶) من طریق سعید بن منصور به .

⁽٢) مسلم (٢٢٠ / ٣٧٥) من طريق محمد بن فضيل به .

⁽٣) مسلم (۲۱۸ / ۳۷۱) من طريق هشام ، عن محمد بن سيرين به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

وحدّثنا عمار بن رجاء قال : ثنا يزيد بن هارون ، قالا : أنبا هشام ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : قال النبي ﷺ : « يدخل الجنة – وذكر بنحوه وأتم منه » .

۲۳ بیان أنه لا یدخل الجنة إلا نفش مسلمة ، وأن نصف أهل الجنة هم أمة محمد علی الله علی أنه لا یکون من أمة محمد علی إلا مسلما ، وأن شفاعته لأمته دون سائر الأم – الذین یتبعونه ویقتدون به من الأقربین والأبعدین ، وأن التقرب إلی النبی علی بالتقوی .

[• • • •] حدّثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة قال : أخبرني أبو إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله – يعني ابن مسعود – قال : كنا مع رسول الله على الله الله على الله على

[۲۰۱] حدّثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي قال: ثنا عبيد بن جناد وعمرو ابن عثمان قالا: ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أُنيسة ، عن أبي إسحاق قال: حدثنا عمرو بن ميمون الأودي قال: سمعت ابن مسعود يقول: قال النبي عليه ، بمثله .

[۲۵۲] ذكر بحر بن نصر قال : ثنا خالد بن عبد الرحمن ح .

وسمعت يزيد بن عبد الصمد قال : سألت يحيى بن معين عنه (٢) فقال : ثقة ، عن مالك بن مغول عن أبي إسحاق بإسناده قال : خطبنا رسول الله علي فأسند ظهره إلى قبة أدم فقال : « ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، اللهم قد بلغت ، اللهم اشهد » أدم فقال : « أتحبون إنكم ربع أهل الجنة ؟ » وذكر نحوه وقال فيه : « ما مثلكم فيمن قال : « أتحبون إنكم ربع أهل الجنة ؟ » وذكر نحوه وقال فيه : « ما مثلكم فيمن

⁽۱) مسلم (۲۲۱ / ۳۷۷) من طریق شعبة به .

⁽٢) الضمير يعود إلى خالد بن عبد الرحمن ، فهو الواسطة بين يزيد بن عبد الصمد ومالك بن مغول .

ســواكم إلا كـالشعرة السوداء »(١).

[٣٥٣] وحدّثنا عباس الدوري قال :ثنا أبو يحيى - واسمه عبد الحميد بن الجراح (بَشْمِين) (٢) ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي الخيبري الكوفي قال : ثنا وكيع بن الجراح عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال : قال النبي عَلَيْهِ : « يقول الله يوم القيامة : يا آدم قم فابعث بعث النار . قال : فيقول : لبيك وسعديك والخير في يديك ، يارب وما بعث النار ؟ فقال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين . قال : فعينذ يشيب المولود ، وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد » ، قال : فيقولون : وأينا ذلك الواحد ؟ قال : فقال رسول الله عَلَيْهِ : « والله إني لأرجو أن تكونوا قال : فقال الجنة ، والله إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة ، والله إني لأرجو أن تكونوا تكونوا نصف أهل الجنة » ، قال : فكبر الناس . فقال رسول الله عَلَيْهِ : « ما أنتم يومئذ في النور الأسود ، أو الشعرة السوداء في الثور في الناس ! هذا لفظ وكيع (٢) .

[۲۵٤] حدّثنا علي بن حرب قال: ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله علي « يقول الله لآدم: قم فابعث من ذريتك بعثًا إلى النار ، فيقول: يا رب كم ؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى واحد ، فعند ذلك يشيب الصغير ، وتضع كل ذات حمل حملها ، فشق ذلك على الناس » – وذكر الحديث بمئله .

رواه جرير عن الأعمش فقال في آخره : الرقمة في ذراع الحمار .

وحدّثنا عباس الدوري قال : ثنا عمر بن حفص بن غياث قال : ثنا أبي قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ - بطوله إلى قوله : شطر

⁽۱) مسلم (۲۲۱ / ۳۷۸) من طریق مالك بن مغول به .

⁽٢) في الأصل : « ثمين » ، والتصويب من « تهذيب الكمال » (١٦ / ٢٥٢) .

⁽٣) مسلم (٢٢٢ / ٣٨٠) من طريق وكيع به .

أهل الجنة ، فكبرنا (١).

[200] حدثنا الأحمسي قال: ثنا يعلى .

وحدّثنا علي بن حرب قال: ثنا أبو معاوية ويعلى ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي معرودة قال: قال النبي علية : « لكل نبي دعوة مستجابة ، فعجل كل نبي دعوته ، واختبأتُ دعوتي شفاعة لأمتي ، وهي نائلة – إن شاء الله – من مات من أمتى لا يشرك بالله شيئًا(٢) .

[٢٥٦] حدّثنا علي بن حرب قال: ثنا مصعب بن المقدام قال: حدّثنا داود الطائي ، عن الأعمش ... بهذا ح .

حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: و لكل نبي دعوة فأريد أن أختبئ دعوتي إن شاء الله شفاعة الأمتى يوم القيامة (٢٠٠).

[۲۵۷] حدّثنا يوسف بن مسلّم قال: ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج

ح .

وحدّثنا الصغاني قال: ثنا روح قال: ثنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله يها في أمته، واختبأت دعوتي شفاعة الأمتى يوم القيامة الأنه.

[۲۰۸] حدّثنا يوسف بن مسلَّم قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يقول : سمعت النبي عَلَيْهِ يقول : « أرجو أن يكون من يتبعني من أمتي يوم القيامة ربع أهل الجنة . فكبرنا » ، ثم قال : « أرجو أن يكونوا الشطر »(°) . يكونوا ثلث أهل الجنة » . قال : فكبرنا . قال : « أرجو أن يكونوا الشطر »(°) .

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽٢) مسلم (١٩٩ / ٣٣٨) من طريق أبي معاوية به .

⁽٣) مسلم (١٩٨/ ٣٣٤) من طريق يونس بن عبد الأعلى به .

⁽٤) مسلم (۲۰۱ / ۳٤٥) من طريق ابن جريج به .

⁽٥) انظر الحديث السابق.

[**٧٥٩] حدّثنا** الفضل بن عبد الجبار قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم قاضي خوارزم ، عن ابن جريج – بإسناده مثله .

[۲۹۰] حدّثنا الصغاني قال: ثنا روح بن عبادة قال: ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: « إن لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته ، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتى »(١)(٢) .

[۲۹۱] حدّثنا ابن أبي مسرة قال : ثنا خلاد بن يحيى ح .

وحدّثنا أيوب بن إسحاق وأبو أمية قالا : ثنا علي بن قادم ، قالا : ثنا مسعر ، عن قتادة ، عن أنس : سمعت النبي ﷺ يقول – فذكر بمثله(٣) : لأمتي يوم القيامة .

[٢٦٧] حَدَّثنا الحسن بن عفان العامري قال : ثنا عبد اللَّه بن نمير ح .

حدثنا أبو البختري قال: ثنا أبو أسامة - قالا: ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: لما أنزل الله: ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قال: أتى رسول الله يَهِين الصفا فصعد عليه ثم نادى: ﴿ يَا صباحاه ﴾! فاجتمع إليه الناس بين رجل يجيء ورجل يبعث رسوله: فقال رسول الله عَيَيْ : ﴿ يَا بني عبد المطلب! يَا بني فهر! يَا بني لؤى! يَا بني فلان! لو أني أخبرتكم أن خيلًا بسفح الجبل تريد أن تغير عليكم ، صدقتموني ؟ قالوا: نعم ، قال ﴿ فَإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ﴾ .

قال أبو لهب : تبًا (لك)(1) سائر اليوم ، أما جمعتنا إلا لهذا ؟ فأنزل الله : ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ وقد تب(٥) .

⁽۱) مسلم (۲۰۰ / ۳٤۲) من طریق روح به .

⁽٢) بهامش الأصل: و بلغ في الثالث بقراءة الفقيه الفاضل شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي على الشيخ الحسن الصقلي نفع الله به وسمع جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان الشافعي وأخوه وابني أخته وصهره والدهم».

⁽٣) مسلم (٢٠٠ / ٣٤٣) من طريق مسعر به .

⁽٤) في الأصل : (لكم) والمثبت من مسلم وغيره .

⁽٥) مسلم (۲۰۸ / ۳۵۰) من طریق أبي أسامة به .

[٧٦٣] حدَّثنا العطاردي قال: ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، بنحوه (١٠) .

[٢**٦٤] حدّثنا** أبو أمية قال: ثنا زكريا بن عدي قال: ثنا حفص، عن الأعمش – وأبو معاوية عن الأعمش، بإسناده نحوه (٢).

[٣٦٥] وحدّثنا يزيد بن سنان البصري قال: ثنا حماد بن مسعدة قال: ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي ، عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو قالا: لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَأَنَذَرَ عَشَيْرِتُكُ الْأَقْرِبِينَ ﴾ قال : أتى نبي اللَّه ﷺ إلى رضفَة (٢٠) فعلا أعلاها حجرًا ثم جعل يقول أو ينادي : « يا بني عبد منافاه! إني نذير ، إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فذهب يربأ أهله فخشي أن يسبقه العدو إليهم فجعل ينادي أو يهتف : يا صباحاه ه(٤٠) ح .

[۲۹۹] وحدّثنا أبو أمية قال: ثنا أحمد بن حنبل قال: ثنا يحيى القطان قال: ثنا التيمى ، بمثله ح .

[۲۹۷] وحدّثنا الصغاني قال : أنبا عفان ح .

وحدّثنا ابن الجنيد الدقاق قال: ثنا يونس بن محمد قالا: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا سليمان التيمي، بإسناده بمثله بمعناه (٥).

[۲۹۸] حدّثنا محمد بن يحيى وإبراهيم بن مرزوق وأبو أمية قالوا: ثنا أبو الوليد ح.

وحد ثنا الزعفراني قال: ثنا عفان ، قالا: ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة قال : لما نزلت : ﴿ وَأَنْذُر عَشَيْرِتُكَ الْأَقْرِبِينَ ﴾ قام رسول الله ﷺ فنادى : ﴿ يَا بِنِي كَعِبِ بِن لَوْي أَنْقَذُوا أَنْفُسَكُم مِن النار . يا بني

⁽۱) مسلم (۲۰۸ / ۳۵۳) من طریق أبی معاویة به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

 ⁽٣) بهامش الأصل : 9 كذاو وقع في هذه النسخة - رضفة - وفي غيرها رضمة بالميم وهو الصواب ،
 والرضمة الصخرة العظيمة من جبل ٥ .

⁽٤) مسلم (۲۰۷ / ۳۵۳) من طریق التیمی به .

⁽٥) انظر الحديث السابق .

عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار . يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار ، فإنى لا أملك لكم من الله شيئًا غير أن لكم رحمًا سأبلها ببلالها »(١)

[٢٦٩] حدّثنا محمد بن يحيى وهلال بن العلاء وأبو عثمان التنوخي قالوا: ثنا عبد الله بن جعفر قال: ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ح .

وحد ثنا محمد بن كثير الحراني قال: ثنا يحيى بن يعلى قال: ثنا زائدة قال: ثنا عمير ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَأَنَدُر عَشَيْرِتُكُ الْأَقْرِبِينَ ﴾ فدعا رسول اللّه عَلَيْتٍ قريشًا فعم وخص وقال: « يا معشر بني عبد مناف ، يا معشر بني هاشم ، يا معشر بني عبد المطلب يقول النبي عَلَيْتٍ : لكم أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار ، فإني والله ما أملك لكم من الله شيئًا إلا أن لكم رحمًا سأبلها ببلالها » .

[۲۷۰] حدّثنا أبو أمية قال : ثنا الحسن بن موسى وعبيد اللّه بن موسى ، عن شيبان ، عن عبد الملك بن عمير ، نحوه .

[۲۷۱] حدّثنا أبو قلابة قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا عوف ، عن قسامة بن زهير قال: قال الأشعري: لما نزلت: ﴿ وَأَنذَر عشيرتك الأقربين ﴾ قام نبي اللَّه عَلَيْ فقال: « يا آل عبد منافاه إنى لكم نذير ».

[۲۷۲] حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني يونس

وحد ثنا محمد بن عزيز الأيلي ويونس بن عبد الأعلى قالا : حدثنا سلامة بن روح ، عن عقيل ، كلاهما عن الزهري قال : حد ثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة قال : قال رسول الله عليه عن أنزل عليه ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ قال : « يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئًا ، يا بني عبد المطلب لا أغنى عنكم من الله شيئًا ، يا عباس بن

⁽١) مسلم (٢٠٤ / ٣٤٩) من طريق أبي عوانة به .

عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئًا ، يا صفية عمة النبي على المستحد الله مسن الله شيئًا ، يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغني عنك من الله شيئًا »(١).

[۲۷۳] حدّثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال: ثنا وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت: لما نزلت: ﴿ وَأَنْدُر عَشَيْرِتُكُ الْأَقْرِبِينَ ﴾ قام رسول الله ﷺ فقال: « يا فاطمة بنت محمد! يا صفية! يا بني عبد المطلب! لا أملك لكم شيئًا ، سلوني ما شتتم من مالي ه(٢).

[۲۷۲] حدّثنا محمد بن حيويه بن موسى قال : أنبا أبو اليمان قال : أنبا شعيب قال : حدثني أبو الزناد ح .

وحدّثنا محمد بن كثير قال: ثنا إسماعيل بن أبي كريمة قال: حدّثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب، عن عبد الله بن ذكوان ح.

وحد ثنا طاهر بن خالد بن نزار قال: ثنا أبي قال: ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن موسى ابن عقبة ، عن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه عبد النه المتروا أنفسكم من الله ، يا بني عبد المطلب السستروا أنسفسكم من الله ، يا أم الزبير يا عمة النبي عليه ! يا فاطمة بنت رسول الله عليه الشريا أنفسكما من الله لا أملك لكما من الله شيئًا ، سلاني من مالي ما شتما »(٣). هذا لفظ شعيب ابن أبي حمزة ومعنى حديثهم واحد .

[**۷۷۵] حدّثنا** إبراهيم بن الوليد الجشاش قال : ثنا سعيد بن داود قال : ثنا مالك عن أبي الزناد ، بنحوه ح .

[۲۷۹] وحد ثنا أبو إبراهيم الزهري قال: ثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ح.
 وحد ثنا هلال بن العلاء وعبد الله بن أحمد في آخرين قالوا: ثنا أحمد بن حنبل قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس –

⁽١) مسلم (٢٠٦ / ٣٥١) من طريق الزهري به .

⁽٢) مسلم (٢٠٥ / ٣٥٠) من طريق وكيع .

⁽٣) مسلم (٢٠٦ / ٣٥٢) من طريق عبد الله بن ذكوان .

يعني ابن أبي حازم - عن عمرو بن العاص قال: سمعت النبي على جائر عبر سريق يقل عند سريق الله وصالح المؤمنين (١٠) .

[۲۷۷] حدّثنا أبو النضر إسماعيل بن عبيد الله وفهد بن سليمان قالا: ثنا أبو العاص من ولد سعيد بن العاص قال: حدّثني عنبسة بن عبد الواحد ، عن بيان ، عن أبي حازم ، عن ابن العاص: سمعت النبي الله يقول: « إن بني فلان – فذكر مثله – وليى الله والذين آمنوا. ولكن لهم رحم أبلها ببلاها ».

٢٤ بيان تهوين العذاب على أبي طالب بشفاعة محمد على أبي طالب بشفاعة محمد على أبي أبه لا تناله شفاعته بنجاته ونجاه الله من النار(٢) ، والكافر لا ينفعه معروفه إذا مات .

[۲۷۸] حدّثنا محمد بن إسماعيل بن سالم المكي قال: ثنا عفان بن مسلم قال: ثنا أبو عوانة ، عن عبد اللك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء ؟ فإنه قد كان يحوطك ويغضب لغضبك ، قال: « نعم هو في ضحضاح من نار ، ولولا ذلك لكان في الدّرْك الأسفل من النار » () .

[۲۷۹] حدّثنا البرتي القاضي قال: ثنا مسدد قال: ثنا يحيى قال: ثنا سفيان، عن عبد الله بن الحارث قال: حدثني العباس بن عبد المطلب قال: قلت للنبي علية ماذا أغنيت عن عمك ؟ وذكر الحديث بمثله(٤).

[۲۸۰] حدّثنا هلال بن العلاء قال ثنا أبي وعبد الله بن جعفر ، عن عبيد الله ابن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث قال : ثنا العباس بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث قال : ثنا العباس بن عبد المطلب قال : قلت : يا رسول الله – فذكر بمثله .

[٢٨١] حدَّثنا أبو عــبيد اللَّه قال : ثنا عمي قال : ثنا حيوة بــن شريح ، عن

⁽١) مسلم (٢١٥ / ٣٦٦) من طريق أحمد بن حنبل به .

⁽٢) كذا بالأصل.

⁽٣) مسلم (٢٠٩ / ٣٥٧) من طريق أبي عوانة به .

⁽٤) مسلم (۲۰۹ / ۳۵۸) من طریق سفیان به .

ابن الهاد ح .

وحدّثنا السلمي قال : ثنا أبو نعيم ضرار قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد ابن الهاد ح .

وحدّثنا ابن عبدوس بن كامل قال: ثنا ابن أبي عمر قال: ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي عليه فكر عنده عمه أبو طالب فقال: « لعله ينفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار تبلغ كعبيه يغلى منه دماغه »(١) ح .

[۲۸۲] حدّثنا محمد بن حرب المديني قال: ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري قال: ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد - بإسناده ذُكر أبو طالب [عند] (*) النبي مَنْ الله - من النار يغلي منه أمٌ دماغه .

[۲۸۳] حدّثنا عباس الدوري والصغاني والصائغ بمكة قالوا: ثنا يحيى بن أبي بكير قال: ثنا زهير ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن النعمان بن أبي عياش ، عن أبي سعيد : أن رسول الله على قال : « أدنى أهل النار عذابًا ينعل بتعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه »(۲).

[۲۸٤] حدّثنا أبو أمية قال : ثنا الحسن بن موسى ح .

وحدّثنا محمد بن إسماعيل الصائغ بمكة قال : ثنا عفان ح .

وحدّثنا أبو قيس عبد البر بن عبد العزيز بن محمد الحراني قال : حدثنا إبراهيم بن المبارك البصري - قالوا : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أبي عثمان النهدي ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله علية : « أهون أهل العار عدابًا أبو طالب ، وفي رجليه نعلان من نار يغلى منهما دماغه »(٢).

[٢٨٥] وحدّثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقى قال : ثنا آدم بن أبي إياس قال :

⁽۱) مسلم (۲۱۰ / ۳۲۰) من طریق ابن الهاد به .

⁽٠) زيادة يقتضيها السياق.

⁽۲) مسلم (۲۱۱ / ۳۹۱) من طریق یحیی به .

⁽٣) مسلم (٢١٢ / ٣٦٢) من طريق عفان به .

ثنا حماد بن سلمة - مثله .

[۲۸٦] حدّثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدّثنا أبو قلابة قال : ثنا بكر بن بكار ح .

وحدّثنا أبو أمية قال: ثنا أبو زيد الهروي - قالوا: ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « إن أهون أهل النار عذابًا رجل في أخمص قدميه جمرتان يغلى منهما دماغه (١٠٠٠).

[۲۸۷] حدّثنا أبو زُرْعة الرازي قال : ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال : ثنا عمرو بن أبي قيس ح .

وحدّثنا عباس الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عمرو بن أبي قيس ثقة، عن أبي إسحاق الهمداني - بمثله، وزاد: كغلى المرجل.

[۲۸۸] حدّثنا أبو أمية قال: ثنا ابن أبي شيبة قال: ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن النعمان بن بشير قال: قال النبي ﷺ: « إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة مَنْ له نعلان من نار ، يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ، ما يرى أن أحدًا أشد عذابًا منه ، وإنه لأهونهم عذابًا »(٢).

[۲۸۹] حدّثنا جعفر بن محمد الصائغ قال: ثنا عفان قال: ثنا حماد بن سلمة

وحدّثنا أبو داود السجزي قال: ثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك: أن رجلًا قال: يا رسول اللّه أين أبي ؟ قال: « في النار » ، قال: فلما قفى دعا به فقال: « إن أبي وأباك في النار » (7).

- ٢٩٠] حدّثنا أبو عمران موسى بن عيسى بن حرب بصور - ولقبه مُوش - قال: ثنا عفان ابن مسلم قال: ثنا عبد الواحد بن زياد قال: ثنا الأعمش ، عن أبي

⁽۱) مسلم (۲۱۳ / ۳۹۳) من طریق شعبة به .

⁽٢) مسلم (٢١٣ / ٣٦٤) من طريق أبي أسامة به .

⁽٣) مسلم (٢٠٣ / ٣٤٧) من طريق حماد به .

[٢٩٩] حدّثنا أبو يوسف القلوسي البصري قال: ثنا جامع بن حماد قال: عبد الواحد ابن زياد عن الأعمش بإسناده قال: قلت: يا رسول الله إن ابن جدعان بمثله ويصل الرحم فهل ينفعه ذلك - بمثله - اغفر لي يوم الدين ، لم يذكر فيه خطيئتي وقوله أثنيت عليه - فقط.

[۲۹۲] حدّثنا أبو أمية وجعفر بن محمد القطان الرقي قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا حفص بن غياث ، عن داود ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذاك نافعه ؟ قال: « لا يا عائشة ؛ إنه لم يقل يومًا رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين »(۱)

٢٥ بيان أن الساعة لا تقوم ما دام في الأرض مَنْ يوحد الله ،
 وأن الإسلام يعز في جميع الأرض ويعود إلى المدينة كما
 بدأ منها ، والدليل على ذهاب الإسلام في الفتنة .

[٢٩٣] حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس : قال رسول الله علي الله علي أحد يقول الله الله الله (٢٠) .

[۲۹٤] حدّثنا جعفر بن محمد الصائغ قال: ثنا عفان بن مسلم ح.

وحدّثنا محمد بن الفرج الأزرق قال: ثنا شاذان - قالا: ثنا حماد بن سلمة ، عن أنس قال: قال رسول الله على : « لا تقوم الساعة حتى لا يقال في

⁽١) مسلم (٣١٤ / ٣٦٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .

⁽٢) مسلم (١٤٨ / عقب ٢٣٤) من طريق عبد الرزاق به .

الأرض الله الله »(١).

[٢٩٥] حدّثنا عبد المؤمن بن أحمد الجنديسابوري قال ثنا سهل بن عثمان قال : ثنا عقبة بن خالد ، عن عبيد الله ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله عليه : « إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها »(٢).

[**٢٩٦] حدّثني** إبراهيم بن ديزيل قال : ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدّثني أخي ، عن سليمان ، عن عبيد الله بن عمر ، بإسناده مثله .

[۲۹۷] حدّثنا الميموني ، حدّثنا محمد بن عبيد قال : ثنا عبيد الله بإسناده مثله .

[۲۹۸] حدّثنا عباس الدوري قال : ثنا يحيى بن معين .

وحدَّثنا الصغاني قال : ثنا محمد بن عباد ح .

وحدّثنا إبراهيم بن محمد الصفار الرقي قال: ثنا موسى بن مروان - قالوا: ثنا مروان ابن معاوية الفزاري قال: ثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه : « بدأ الإسلام غريها وسيعود غريها فطوبي للغرباء ، (٣) .

[٢٩٩] حدّثنا علي بن حرب الطائي قال: ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ: (أحصوا لي كم تَلفظ الإسسلام » ، قلنا: يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة ؟ قال: (إنكم لا تدرون لعلكم تُبتلون » ، فابتلينا حتى جعل الرجل منا ما يصلى إلا سرًا() .

[• • ٣] حدّثنا محمد بن الليث المروزي قال : ثنا عَبْدان عن أبى حمزة قراءةً عن الأعمش بإسناده قال بمثله - : اكتبوا لى من يلفظ بالإسلام فكتبناهم فوجدناهم خمسمائة ، فقلنا : يا رسول الله أتخاف علينا ونحن خمسمائة .

⁽۱) مسلم (۱٤٨ / ٢٣٤) من طريق حماد به .

⁽٢) مسلم (١٤٧ / ٢٣٣) من طريق عبيد الله بن عمر به .

⁽٣) مسلم (١٤٥ / ٢٣٢) من طريق مروان به .

⁽٤) مسلم (١٤٩ / ٢٣٥) من طريق أبي معاوية به .

[٣٠١] وحدّثنا أبو أمية قال: ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: ثنا عبد العزيز ابن محمد قال: ثنا عبد العزيز ابن محمد قال: حدثنى صفوان بن سليم ، عن عبد الله بن سلمان الأغر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه عن الله ربحًا من اليمن هي ألين مَسًا من الحرير فلا يبقى أحد في قلبه مثقال حبة من خسردل من إيمان إلا قبضت نفسته (١).

٢٦ بيان ثواب من آمن بمحمد على من أهل الكتاب ، وأن من أدرك منهم محمدًا على أو سمع به فلم يؤمن به وبما أرسل به كان من أهل النار ، وأن عيسى عليه السلام إذا نزل يحكم بكتاب الله وسنة محمد على ويكون إمامهم من أمة محمد على .

[٣٠٧] حدّثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن صالح بن صالح ، عن الشعبى قال : حدثنى أبو بردة ، عن أبيه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين : رجل كانت له أمة فأدّبها فأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها ، ورجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أدرك النبى فآمن به ، وعبد أدّى حق اللَّه وحق مواليه » . فقال الشعبى للرجل : قم فقد كان يُرحل إلى المدينة فيما دون هذا (٢) .

[۳۰۳] حدّثنا أبو العباس الغزى قال: ثنا الفريابي قال: ثنا سفيان ، عن صالح ، عن الشعبي ح .

وحدّثنا الحسن بن عفان قال : ثنا معاوية بن هشام قال : ثنا علي بن عاصم ، عن أبيه ، عن الشعبي .

وحدّثنا أبو أمية : حدّثنا الحسن بن عطية قال : ثنا الحسن ، عن أبيه ، عن الشعبى – بإسناده نحوه ح .

⁽١) مسلم (١١٧ / ١٨٥) من طريق عبد العزيز به .

⁽٢) مسلم (١٥٤ / عقب ٢٤١) من طريق شعبة به .

[٣٠٤] حدّثنا أبو الكروَّس محمد بن عمرو بن تمام قال : ثنا المعلى بن الوليد قال : ثنا مروان ، عن الفضل بن يزيد قال : حدثنى الشعبى - بإسناده مثله .

[٣٠٥] حدّثنا حنبل بن إسحاق قال : ثنا سليمان بن داود قال : ثنا أبو زبيد عَبْثَر ، عن مطرف ، عن الشعبى ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال النبى عَلَيْهِ : « من كانت له جارية فأعتقها وتزوجها كان له أجران » .

[۳۰۳] حدّثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال : ثنا محمد بن المنهال قال : ثنا يزيد ابن زريع قال : ثنا شعبة ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى : أن النبي عليه قال : « من كانت له جارية فأدّبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها كان له أجران » .

[۳۰۷] حدّثنا أحمد بن يوسف السلمي (قالا) (۱): ثنا عبد الرزاق قال: أنبا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه عَيَّاتُهُ « والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي أُرسلت به إلا كان من أصحاب النار».

[3.4] حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث : أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة ، عن رسول الله عليه قال : « والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أُرسلت به إلا كان من أصحاب النار (7).

[٣٠٩] حدّثنا يوسف بن مسلّم قال : ثنا حجاج بن محمد ح .

وحدّثنا الحيري أبو بكر قال: ثنا مكي ، عن ابن جريج - كلاهما قالا: عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب: أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله عليه : « والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا مقسطًا يكسر الصليب ويقتل الخنزير

⁽١) كذا بصيغة التثنية .

⁽٢) مسلم (١٥٣ / ٢٤٠) من طريق يونس بن عبد الأعلى به .

وَيُوضِعِ الْجَزِيةِ وَيَفْيضِ المَالَ حَتَى لا يَقْبَلُهُ أَحَدُ هُ^``.

[• ٢] حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا الحميدي ح .

وحدّثنا علي بن حرب – قالا : ثنا سفيان ، عن الزهري – بإسناده : « يوشك أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا وإمامًا مقسطًا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى (Y).

[٣١٩] حدّثنا أبو داود الحراني قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب: أن سعيد بن المسيب حدّثه: أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله علي : « والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا عدلًا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ، وحتى تكون السجدة الواحدة خيرًا من الدنيا وما فيها » ، ثم يقول أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمن به قبل موته ﴾ الآية (٢) [النساء: ١٥٩].

[٣١٣] أخبرني العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي ح .

وحدّثنا عيسى بن أحمد قال: ثنا بشر بن بكر - كلاهما عن الأوزاعي بمثل حديث ابن جريج ح .

[٣١٣] حدّثنا محمد بن يحيى قال: ثنا ابن أبي مريم قال: أنبا الليث بن سعد ح.

وحدّثنا الحارث بن أبي أسامة قال : حدّثنا يونس بن محمد قال : ثنا الليث بن سعد قال : حدّثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عطاء بن ميناء مولى ابن أبي ذباب ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله علله قال : « والله لينزلن ابن مريم حكمًا عدلًا فليكسرن الصليب وليقتلن الحنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ، وليذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد ، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد »(٤).

⁽أ) مسلم (١٥٥ / ٢٤٢) من طريق ابن شهاب به .

⁽۲) مسلم (۱۵۵ / عقب ۲٤۲) من طریق سفیان به .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) مسلم (١٥٥ / ٢٤٣) من طريق الليث به .

[٢ ٢ ٣] حدّثنا أبو أمية قال : ثنا سعيد بن سليمان وعاصم بن علي ، عن ليث بن سعد - بمثله .

[٣١٥] أخبوني العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي ح .

وحدّثنا عيسى بن أحمد قال : ثنا بشر بن بكر – قالا : ثنا الأوزاعي قال : أخبرني ابن شهاب ، عن نافع مولى أبي قتادة ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه عَلَيْكُ قال : « كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم $^{(1)}$.

[٣١٦] حدّثنا أبو داود الحراني قال: ثنا يحيى بن عبد اللَّه قال: ثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن نافع مولى أبي قتادة ، عن أبي هريرة : أن النبي عَلَّى قال: « كيف بكم إذا نزل فيكم ابن مريم فأمّكم منكم » . قال ابن أبي ذئب : يعني وأمكم بكتاب ربكم وسنة نبيكم محمد عَلَيْ (٢) .

[۳۱۷] حدّثنا يوسف بن مسلَّم وعباس الدوري ومحمد بن إسماعيل الصائغ قالوا: ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير: أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يقول: « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على عبد اللَّه يقول: « فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم: تعالى الحق ظاهرين إلى يوم القيامة » . قال: « فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم: تعالى صَلِّ لنا . فيقول: لا ، إن بعضكم على بعض أمراء لتكرمة اللَّه هذه الأمة »(٣) .

حدّثني مضر بن محمد قال : ثنا عبد الرحمن بن عمرو الحراني قال : قرأنا على معقل ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي علية – بمثله .

۲۷ بیان الآیات الثلاث التي مَنْ آمن بعد خروجها لم یقبل منه ، وأنه لم یبق أحد من الكفار یومئذ إلا آمن ورجع عن كفره ، وصفة طلوع الشمس من مغربها ، ومستقرها ، وأنها لا تطلع كل یوم حتى تستأذن .

⁽۱) مسلم (۱۵۵ / ۲٤٦) من طریق ابن شهاب به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (١٥٦ / ٢٤٧) من طريق حجاج بن محمد به .

[٣١٨] حدّثنا الصغاني قال : حدّثنا يعلى بن عبيد قال : ثنا فضيل بن غزوان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا : الدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها – أو من المغرب »(١) .

[٣١٩] حدّثنا محمد بن يحيى قال: ثنا إبراهيم بن حمزة قال: ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال النبي على : « اقتربت الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت آمن الناس كلهم أجمعون. فيومئذ لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا »(٢).

[۳۲۰] حدّثنا محمد بن إسماعيل الصائع قال: ثنا عمرو بن عون قال: ثنا عالى على الله عن يونس ، عن إبراهيم التيمي ، عن ابيه ، عن أبي ذر: أن النبي على قال : « أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ » قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: « إنها تجري لمستقر لها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي فارجعي من حيث جئتِ فتصبح طالعة في مطلعها فتجري لا ينكر الناس منها شيئاً . فيقال لها: اطلعي من مغربك . قال: فتصبح طالعة من مغربها » . فقال رسول الله على الله ورسوله أعلم ، قال: « ذاك : يوم ﴿ لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ﴾ » الآية (٣) [الأنهام: ١٥٨] .

[٣٢١] حدّثنا عمار بن رجاء قال : ثنا محمد بن عبيد ح .

وحدّثنا ابن عفان قال: ثنا ابن نمير - قالا: ثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال: كنت مع النبي ﷺ حين وجبت الشمس فقال: « يا أبا ذر أين تذهب الشمس ؟ » قلت: الله ورسوله أعلم. قال: « فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها ، وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئتِ . فترجع إلى مطلعها ، فذلك مستقرها ثم قرأ: ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ﴾ »

⁽۱) مسلم (۱۵۸ / ۲٤۹) من طريق فضيل به .

⁽٢) مسلم (١٥٧ / ٢٤٨) من طريق العلاء به .

⁽٣) مسلم (۱۵۹ / عقب ۲۵۰) من طریق خالد به .

[يس : ٣٨] وهذا لفظ حديث محمد بن عبيد^(١) .

[٣٢٣] حدّثنا عباس الدوري قال : ثنا أبو يحيى الحماني ح .

وحدّثنا أحمد بن يحيى السابري وأبو أمية قالا : ثنا محاضر ، قالا : ثنا الأعمش بإسناده مثله .

[٣٢٣] حدّثنا حمدان بن علي قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا الأعمش - بإسناده: كنا مع النبي على السجد عند غروب الشمس قال: « يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس ؟» بمثله « حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستأذن فيؤذن لها ، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها: أن اطلعي مكانك . فذلك قوله ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴾ » [يس:

٢٨ بيان صفة مبعث النبي ﷺ وأنه أكثر الأنبياء تبعًا ، والدليل على أنه قبل أن يُوحى إليه كان مؤمنًا بالله متعبدًا ، وعلى أن أول
 ما أنزل من القرآن اقرأ باسم ربك ثم سورة المدثر .

[٣٧٤] حدّثنا الحسن بن عفان وعباس الدوري قالا : ثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن المختار بن فُلْفُل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « ما صُدّق نبي ما صُدقت ، إن من الأنبياء لمن يجيء وما تبعه من أمته إلا رجل واحد »(٢) .

[٣٢٥] حدّثنا على بن حرب قال : ثنا يحيى بن اليمان قال : ثنا سفيان ح .

وحدَّثنا أبو عبد اللَّه النهرتيري قال : ثنا عُثمان بن أبي شيبة قال : ثنا معاوية بن هشام قال : ثنا سفيان ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ : « أنا أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة ، وأنا أول من يقرع باب الجنة »(٣) .

⁽١) مسلم (١٥٩ / عقب ٢٥٠) بحديث ، من طريق الأعمش به .

⁽۲) مسلم (۱۹۶ / ۳۳۲) من طریق حسین الجعفی به .

⁽٣) مسلم (١٩٦ / ٣٣١) من طريق معاوية بن هشام به .

[٣٢٦] حدّثنا عباس الدوري وابن أبي الحنين قالا: ثنا عمر بن حفص بن غياث قال : ثنا أبي ، عن المختار بن فلفل قال : قال أنس : بينما نحن ذات يوم نذكر الأنبياء ، فقال رسول الله عليه : « أنا أول شفيع في الجنة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعًا ، وإن من الأنبياء من يأتي الله يوم القيامة ما معه مصدق إلا رجل واحد » .

[٣٢٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله علية قال: « ما من الأنبياء من نبي إلا وقد أُعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيت وحيًا أوحاه الله إليّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعًا يوم القيامة »(١).

[٣٢٨] حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: حدّثني عروة بن الزبير: أن عائشة زوج النبي عَيِّلِيٍّ أخبرته أنها قالت: كان أول ما بُدئ به رسول اللَّه عَيِّلِيٍّ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فَلَق الصبح، ثم حُبّب إليه الحلاء، فكان يخلو بغار يتحنث فيه – وهو التعبد – بالليالي أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله فيتزود ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ. فقال: هما أنا بقارئ ». قال: « فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ. فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ . فقلت: ما أنا بقارئ. فأخذني فغطني الثائية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: ﴿ وَاقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * الحبد ثم أرسلني فقال: ﴿ وَاقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * فرجع بها رسول اللَّه عَيِّلِة ترجف بوادره حتى دخل على خديجة ، فقال: « زملوني » . فزملوه حتى ذهب عنه الرَّوْع قال لخديجة : « أيُ خديجة مالي ؟ » وأخبرها الخبر . فزملوه حتى ذهب عنه الرَّوْع قال لخديجة : « أيُ خديجة : كلا أبشر والله لا يحزنك الله فقال: « لقد خشيت على نفسي » . فقالت له خديجة : كلا أبشر والله لا يحزنك الله فقال : « لقد خشيت على نفسي » . فقالت له خديجة : كلا أبشر والله لا يحزنك الله فقال : « لقد خشيت على نفسي » . فقالت له خديجة : كلا أبشر والله لا يحزنك الله فقال : « لقد خشيت على نفسي » . فقالت له خديجة : كلا أبشر والله لا يحزنك الله فقال : « لقوني في المؤلون الله في المؤلون الله في المؤلون الله في المؤلون الله في المؤلون المؤلون

⁽١) مسلم (١٥٢ / ٢٣٩) من طريق الليث به .

أبدًا ، واللّه إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكُلُ ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، فانطلقت خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل ابن أسد بن عبد العزى ، وهو ابن عم خديجة أخي أبيها ، وكان أمرءا تنصَّر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب ، وكان شيخًا كبيرًا قد عمي ، فقالت له خديجة : أي عم اسمع من ابن أخيك . فقال ورقة بن نوفل : يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله عَيِّلِيَ خبر ما رأى فقال له ورقة : هذا الناموس الذي أُنزل على موسى ، يا ليتني فيها جذعًا ، يا ليتني أكون حيًا حين يخرجك قومك . فقال رسول الله عَيِّلِيَّ : « أو مخرجيّ هم ؟ » فقال ورقة : نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي ، وإنْ يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا (١) .

ثم لم ينشب ورقة أن توفي ، وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول اللَّه ﷺ فيما بلغنا فغدا من أهله مرارًا لكي يتردى من رؤوس شواهق جبال الحرم فكلما أوفى ذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدَّى له جبريل فقال : يا محمد إنك رسول اللَّه حقًا ، فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه ويرجع . فإذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى على ذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك .

[٣٢٩] قال ابن شهاب فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: أن جابر ابن عبد الله – وكان من أصحاب رسول الله على – كان يحدث قال: قال رسول الله على وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه: « فبينا أنا أمشي سمعت صوتًا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسًا على كرسيّ بين السماء والأرض ». قال رسول الله على : « فجثثت منه فرقا فسرجعت ، فقلت : زملوني زملوني ، فدثروني فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُهَا المَدْرُ * قَم فأنذُر * ، وربك فكبر * وثيابك فطهر * والرجز فاهجر ﴾ [المدثر : ١-٥] وهي الأوثان . قال : ثم تتابع الوحي (٢) .

قال فأخبرني عروة بن الزبير قال : وقد كانت خديجة توفيت قبل أن يفرض من

⁽١) مسلم (١٦٠ / ٢٥٢) من طريق ابن وهب به . وباقى الرواية ليس عنده .

⁽٢) مسلم (١٦١ / ٢٥٥) من طريق أبي وهب به .

الصلاة، فقال رسول اللَّه عَيْنَ : « أُريت لخديجة بيتًا من قصب لا سَخَب فيه ولا نصب » . وهو قصب اللؤلؤ(١) .

[۳۳۰] حدّثنا يوسف بن مسلَّم قال : ثنا حجاج بن محمد قال : ثنا ليث بن سعد قال : حدثني عُقيل ، عن ابن شهاب - بهذا الإسناد وقال : (فخذيت)(٢) .

فجتثت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض.

قال يوسف : فخذيت انكسرت . وجثثت : ارتعدت .

وتابع يونس على قوله : (لا يخزيك) (٣) الله أبدًا ، وذكر قول خديجة : أيْ ابن عم اسمع من ابن أخيك (٤) .

[٣٣١] حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر قال : أخبرني الزهري ، عن عروة ، عن عائشة – بإسناده وذكر الحديث نحو حديث يونس وقال : فأنزل الله ﴿ يَا أَيُهَا المَدْثُر ﴾ إلى قوله ﴿ والرجز فاهجر ﴾ قبل أن تفرض الصلاة ، وهي الأوثان ، وقال : فجئثت منه كما قال عقيل ، قال الزهري : فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله على وهو يحدث عن فترة الوحي – وذكر الحديث وقال فيه : فجئثت منه رعبًا ، فقلت : زملوني فدثروني ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُهَا المَدْثُر ﴾ إلى قوله : ﴿ والرجز فاهجر ﴾ قبل أن تفرض الصلاة ، وهي الأوثان (٥٠) .

⁽١) ذكر الحافظ في « الفتح » (١ / ٢٨) أن البخاري أخرج في « تاريخه » حديث عائشة وجابر ثم عقبهما برواية عروة ، ولم أقف عليه في « التاريخ الكبير » المطبوع ووجدت رواية عروة في جامع معمر (١١ / ٣٤٠ / ٣٤٠).

⁽٢) في الأصل : « فحفيت » ، لكن سيفسرها الراوي بما أثبتنا ، وهو الصواب إن شاء اللَّه تعالى ، ففي « تاج العروس » (١٩ / ٣٧٢) : استخذى : خضع وذل .

⁽٣) كذا بالأصل ، وتقدمت رواية يونس هنا وفيها : « لا يحزنك » ، على أن كليهما قد وردت بهما الرواية كما في «الفتح » (١ / ٢٤) .

⁽٤) مسلم (١٦٠ / ٢٥٤) (١٦١ / ٢٥٦) من طريق الليث ، الأول حديث عائشة ، والثاني حديث جايد .

⁽٥) انظر الحديث السابق .

[٣٣٢] أخبرني العباس بن الوليد بن مزيد العذري قال : أخبرني أبي قال : أنبا الأوزاعي قال : حدّثني يحيى بن أبي كثير قال : سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن أي القرآن أنزل قبل ؟ فقال : ﴿ يَا أَيّهَا المدّثر ﴾ ، قلت : أو ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ قال : سألت جابر بن عبد الله : أيّ القرآن أنزل قبل ؟ فقال : ﴿ يَا أَيّهَا المدّثر ﴾ - قلت : أو ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ - فقال : قال رسول الله عَيِّكُم : ﴿ إِنّي جاورت بحرى شهرًا ، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي ، فنوديت ، فنظرت بين يدي وخلفي ون يميني وعن شمالي فلم أر شيئًا ، ثم نوديت فنظرت بين يدي وخلفي ون يميني وعن شمالي فلم أر شيئًا ، ثم نوديت فنظرت بين يدي وخلفي ون يميني فأخذتني وحشة فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني فأنزل الله عز وجل : ﴿ يَا أَيّهَا المدثر ﴾ حتى بلغ : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ (١) ح

حدّثنا عمار قال : ثنا أبو داود ح .

وحدَّثنا أبو مقاتل قال : ثنا عبد اللَّه بن رجاء - قالا : ثنا حرب بن شداد ح .

وحدّثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام ح .

وحدَّثنا الصائغ بمكة قال : ثنا عفان . قال : ثنا أبان ح .

وحدّثنا إسحاق بن سيار قال: ثنا أبو معمر قال: ثنا عبد الوارث، عن حسين المعلم ح.

وحدّثنا يونس بن عبد الأعلى والكيساني قالا: ثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي - كلهم عن يحيى بن أبي كثير - بإسناده نحوه .

[٣٣٤] حدّثنا أبي رحمه اللَّه قال : ثنا أبو عمار قال : ثنا وكيع ، عن علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير – نحوه بهذا الإسناد وقال فيه : قال جابر : ألا أخبرك بما حدثنا رسول اللَّه عَيِّكُ ، وقال في آخره : فرفعت رأسي فرأيت شيقًا فجئثت منه ، فأتيت خديجة فقلت : دثروني . فدثروني وصبوا عليّ ماء باردًا – إلى آخره (٢) .

⁽١) مسلم (١٦١ / ٢٥٧) من طريق الأوزاعي به .

⁽٢) مسلم (١٦١ / ٢٥٨) من طريق على بن المبارك به .

[٣٣٥] حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون قال: ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي ، عن يحيى قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن: أيّ القرآن أنزل قبل ؟ قال ﴿ يا أيها المدثر ﴾ فقلت: أو ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ فقال: سألت جابر بن عبد الله عن ذلك فقال: ﴿ يا أيها المدثر ﴾ فقلت: أو ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ فقال: أحدثكم بما حدثنا به رسول الله عن فقال: « جاورت بحراء شهرًا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي قال: فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدًا ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على الكرسي في الهواء، فأخذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني وصبوا عليّ الماء فأنزل الله عليّ ﴿ يا أيها المدثر * قم فأنذر * وربك فكبر * وثيابك فطهر ﴾ "(١).

[٣٣٦] حدّثنا عمار بن رجاء قال: ثنا أبو داود الطيالسي قال: ثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة: أن رسول الله عليه قال: « بينا أنا بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلًا يقول: أحد الثلاثة بين الرجلين. فأتيت بطست مُلئ حكمة وإيمانًا فشق من النحر إلى مراق البطن، ثم أُخرج القلب فغسل بماء زمزم وملئ حكمة وإيمانًا، وأتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يقال له البراق » – وذكر الحديث ").

⁽١) انظر الحديث قبل السابق.

⁽٢) زاد في هامش الأصل ﴿ رسول اللَّه ﴾ فلعلها نسخة .

⁽٣) مسلم (١٦٤ / ٢٦٥) من طريق هشام به .

[٣٣٧] حدّثنا يحيى بن أبي طالب قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة ح .

وحدَّثنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران قال : ثنا روح ابن عبادة قال : أنبا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة : أن نبى الله عليه قال : « بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلًا يقول : أحد الثلاثة بين الرجلين . قال : فأتيت فانطلق بي ، ثم أتيت بطست من ذهب فيها من ماء زمزم ، فشرح صدري إلى كذا وكذا - قال قتادة : قلت للذي معى : ما يعنى ؟ قال : قال : إلى أسفل بطنى - فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم أعيد مكانه فحشى إيمانًا وحكمة ، ثم أتيت بدابة أبيض يقال له البراق ، فوق الحمار دون البغل ، فحملت عليه ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الدنيا ، ثم استفتح جبريل فقيل: من هذا ؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك ؟ قال: محمد، قالوا: أو قد بعث إليه . قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به ولنعم المجئ جاء . ففتح لي فأتيت على آدم . فقلت : يا جبريل مَنْ هذا ؟ قال : هذا أبوك آدم ، فسلمت عليه . فقال : مرحبًا بالابن الصالح والنبي الصالح . ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل: من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أوقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به ولنعم المجئ جاء ففتح لنا فأتيت على يحيى وعيسى فقلت: يا جبريل من هذان ؟ قال: هذان يحيى وعيسى ، قال: وأحسبه قال: ابنا الخالة - فسلمت عليهما فقالا: مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح. ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به ولنعم الجئ جاء . ففتح لنا فأتيت على يوسف فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أخوك يوسف ، فسلمت عليه فقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به ولنعم الجئ جاء ، ففتح لنا فأتيت على إدريس فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أخوك إدريس فسلمت عليه فقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح ، قال : قال : فكان قتادة يقرأ عندها

﴿ ورفعناه مكانًا عليًا ﴾ [مريم : ٥٠] ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قال : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به ولنعم الجيء جاء . ففتح لنا فأتيت على هارون فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أخوك هارون . فسلمت عليه فقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم انطلقنا حتى أتينا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل: من هذا ؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل : أو قد بعث إليه؟ قال : نعم . قالوا : مرحبًا به ، ولنعم الجيء جاء . ففتح لنا فأتيت على موسى فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أخوك موسى ، فسلمت عليه فقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكي قيل : وما يبكيك ؟ قال : رَبِّ هذا غلام بعثته بعدي يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتى . ثم انطلقنا حتى أتينا السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل: من هذا ؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك ؟ قال: محمد ، قالوا: وقد بعث ؟ قال: نعم ، قالوا: مرحبًا به ولنعم المجيء جاء . ففتح لنا فأتيت على إبراهيم فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : أبوك إبراهيم . فسلمت عليه فقال : مرحبًا بالابن الصالح والنبي الصالح . ثم رُفع لنا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم ، ثم رفعت لنا السدرة المنتهى - فحدث نبى اللَّه عِلَيْدُ ، أن ورقها مثل آذان الفيلة وأن نبقها مثل قِلال هَجرَ » ، وحدث نبى اللَّه ﷺ « أنه رأى أربعة أنهار يخرجن من أصلها : نهران باطنان ، ونهران ظاهران . فقلت : يا جبريل ما هذه الأنهار ؟ قال : أما النهران الباطنان فنهران في الجنة ، وأما النهران الظاهران فالنيل والفرات . قال : ثم أُتيت بإنائين أحدهما لبن والآخر خمر ، فاخترت اللبن . فقيل لي : أصبتَ أصاب اللَّه بك، وأمتك على الفطرة ، وفرضت عليّ خمسون صلاة في كل يوم ، فأتيت على موسى فقال : بما أمرتَ ؟ قلت : فُرضت عليَّ خمسون صلاة كل يوم ، قال : إنى قد بلوت الناس قبلك وعالجت بنى إسرائيل أشد المعالجة ، وأن أمتك لا تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت إلى ربى فحط عني خمسًا ، ثم أتيت على موسى فقال : بما أمرت ؟ قلت : حط عنى خمسًا ، قال : إنى قد بلوت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وأن أمتك لا تطيق

ذلك فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قال : فرجعت إلى ربي فحط عني خمسًا . قال : فما زلت بين موسى وبين ربي حتى صيرت إلى خمس صلوات في كل يوم ، فأتيت على موسى فقال : بما أُمرت ؟ قلت : صيرت إلى خمس صلوات كل يوم ؟ قال : إني قد بلوت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وأن أمتك لا تطيق ذلك ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك . فقلت : لقد رجعت إلى ربي حتى استحييت ولكني أرضى وأسلم . قال : فنوديت : أني قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي ، وجعلت الحسنة بعشر أمثالها (1).

[٣٣٨] حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : ثنا محمد بن أبي بكر قال : ثنا يزيد ابن زريع قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام ح .

وحدَّثنا إدريس بن بكر قال : ثنا يوسف بن بُهْلول قال : ثنا عبدة بن سليمان ح .

وحدّثنا مسرور بن نوح قال : حدثنا محمد بن مثنى قال : ثنا ابن أبي عدي - كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة قال : أخبرنا رسول الله علية ح .

وحدّثنا يعقوب بن سفيان الفارسي وأبو داود الحراني قالا : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا همام قال : ثنا همام قال : ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك : أن مالك بن صعصعة حدثهم : أن رسول علي حدّثهم عن ليلة الإسراء : قال « بينا أنا نائم في الحطيم - وربما قال في الحجر - إذ أتاني آت فجعل يقول : أحد الثلاثة قال : فأتاني فشق - وربما قال فقد ما بين هذه إلى هذه » ، قال قتادة : فقلت للجارود وهو قائدي : ما يعني ؟ قال : من ثغرة نحره إلى شعرته - قال وسمعته يقول : من قصته (٢) إلى شعرته - قال : ه فاستخرج قلبي فغسله بماء زمزم وأتيت بطشت من ذهب مملوءة إيمانًا وحكمة ، فغسل قلبي ، ثم محشي ، ثم أعيد ، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض » ، قال : فقال له الجارود : يا أبا حمزة أهو البراق ؟ قال : نعم . « يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى بي السماء الدنيا فاستفتح ، فقيل : من

⁽١) مسلم (١٦٤ / ٢٦٤) من طريق سعيد به .

⁽٢) بهامش الأصل : ﴿ كذا وقع هنا ، وصوابه من قصة وهو رأس الصدر ، قاله الجوهري وغيره ﴾ .

هذا ؟ قال : جبريل . قال : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أو قد بعث إليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحبًا به ولنعم الجيء جاء . قال : ففتح فلما خلصت إذا فيها آدم قال : هذا أبوك آدم فسلّم عليه . قال : فسلمت عليه فرد على ، وقال : مرحبًا بالابن الصالح والنبي الصالح ، ثم صعد بي إلى السماء الثانية فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أو قد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قال : مرحبًا به ولنعم الجيء جاء ، فلما خلصنا إذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة فقال : هذا عيسى ويحيى فسلِّم عليهما فسلمت عليهما فردًّا وقالا : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح ، ثم صعد حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء . فلما خلصت إذا يوسف ، قال : هذا يوسف فسلِّم عليه فسلمت عليه وقال(١): مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح ، قال : ثم صعد بي إلى السماء الرابعة فاستفتح فقيل: من هذا ؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك ؟ قَال : محمد . قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل مرحبًا به ولنعم الجيء جاء ، فلما خلصت إذا إدريس ، قال : هذا إدريس فسلَّم عليه . فسلمت عليه فرد على ، وقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد بي إلى السماء الخامسة فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبًا به ولنعم الجيء جاء . فلما خلصت إذا هارون . قال : سلَّم عليه . فسلمت عليه فرد عليّ وقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد حتى أتى السماء السادسة فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبًا به ولنعم الجيء جاء ، فلما خلصت إذا موسى قال : هذا أخوك موسى فسلّم عليه فسلمت عليه فرد على وقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح ، فلما جاوزته بكى فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : أبكى أن غلامًا بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتى ، ثم صعد إلى السماء السابعة فاستفتح فقيل : من هذا ؟

⁽١) كذا بالأصل ، و ربما كان هنا سقط ، والله أعلم .

قال جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، فقيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبًا به ولنعم الجيء جاء . فلما خلصت إذا إبراهيم قال : هذا إبراهيم فسلم عليه فسلمت عليه وقال^(۱) : مرحبًا بالابن الصالح والأخ الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فإذا هو يخرج من تحتها أربعة أنهار : نهران ظاهران ونهران باطنان . فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات ، قال : ثم رفعت إلى البيت المعمور » .

قال قتادة : وثنا الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي عَلَيْكُ قال : « البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، ثم لا يعودون فيه » .

قال : ثم رجع إلى حديث أنس بن مالك - قال رسول الله عِلَيْنَةِ : « ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل ، فأخذت اللبن فقال : هذه الفطرة أنت عليها وأمتك ، ثم فرضت الصلاة خمسون صلاة في كل يوم ، قال : قال : فرجعت فمررت بموسى فقال: ما أمرت ؟ فقلت: أمرت بخمسين صلاة كل يوم ، قال: إني عالجت بنى إسرائيل قبلك وأن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة ، وأني قد خبرت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت فوضع عنى عشرًا ، قال : فرجعت إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ قلت : أمرت بأربعين صلاة . قال : إني خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قال : فرجعت فوضع عنى عشرًا ، قال : فرجعت إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ فقلت : أمرت بثلاثين صلاة قال : إن أمتك لا تستطيع ثلاثين صلاة وإنى قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت فوضع عني عشرًا ، قال : فرجعت إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ فقلت : أمرت بعشرين صلاة . فقال : إن أمتك لا تستطيع ذلك وإنى قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف ، قال : فرجعت فأمرت بعشر صلوات فرجعت إلى موسى فقال : بكم أمرت : فقلت : أمرت بعشر

⁽١) كذا بالأصل ، و ربما كان هنا سقط ، والله أعلم .

صلوات. قال: إن أمتك لا تستطيع عشر صلوات وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قال : فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ قلت : أمرت بخمس صلوات . قال : إن أمتك لا تطيق خمس صلوات كل يوم وإني قلت : أمرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قال : قلت : قد سألت ربي حتى قد استحييت ، ولكني أرضى وأسلم ، قال : فلما نفذت ناداني منادي : إني قد أنفذت فريضتي وخففت عن عادي ه(١).

هذا لفظ همام عن قتادة ، وفي حديث سعيد بن أبي عروبة بنحوه ، وليس فيه ذكر الحسن ، وقال مكان « قد خبرت الناس » قال : « بلوت الناس » ، وزاد فيه « عن عبادي ، وجعلت كل حسنة عشرة أمثالها » وليس في حديث همام أيضًا ذكر الحسن ولا الجارود .

[٣٣٩] حدّثنا محمد بن عبيد اللّه بن المنادي قال : ثنا يونس بن محمد قال شيبان ، عن قتادة قال : ثنا أنس بن مالك : أن مالك بن صعصعة حدّثهم وذكر الحديث بطوله .

وحدّثنا محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال : ثنا شيبان ، عن قتادة - بإسناده نحوه بطوله .

[• ٤٠] حدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا عبد الرزاق: أنبا معمر ح.

وحدّثنا الصغاني قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبي عن صالح - كلاهما عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن جابر عن النبي ﷺ: « لما كذبتني قريش حين أُسري بي إلى بيت المقدس قمت في الحجر وأثنيت على ربي وسألته أن يمثل لي بيت المقدس ، فرُفع لي فجعلت أنعت لهم آياته وانا أنظر إليه »(٢).

[٣٤١] حدَّثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس ،

^{، (}١) مسلم (١٦٤ / ٢٦٤ / ٢٦٥) من طرق عن سعيد وهشام به .

⁽۲) مسلم (۱۷۰ / ۲۷۲) من طریق الزهري به .

عن ابن شهاب ، قال أبو سلمة : سمعت جابر بن عبد الله يقول [... $]^{(1)}$ لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر $\mathbb{C}^{(1)}$.

[٣٤٢] حدّثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال: ثنا يونس بن محمد قال: ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك: أن نبي الله على أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان ، فأخذه فصرعه ، فشق عن قلبه ، فاستخرج القلب ، فاستخرج منه علقة ، فقال: هذا حظ الشيطان منك. ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ، ثم لأمه ، ثم أعاده في مكانه . وجاء الغلمان يسعون إلى أمه – يعني ظئره – فقالوا: إن محمدًا قد قُتل . فاستقبلوه وهو منتقع اللون . قال أنس: وكنت أرى أثر المخيط في صدره (٢٠) .

وهب، الله بن بلال قال: حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال: شاعبد الله بن وهب، عن سليمان بن بلال قال: حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال: سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أُسري برسول الله عليه من مسجد الكعبة: أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يُوحى إليه فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم، فتولاه منهم جبريل، فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته حتى فرج عن صدره وجوفه، فغسله من ماء زمزم حتى أنقى جوفه، ثم أتي بطست من ذهب فيه نور من ذهب محشوًا إيمانًا وحكمة، فحشا به صدره وجوفه، ثم أطبقه، ثم عرج به إلى السماء الدنيا، فضرب بابًا من أبوابها فناداه أهل السماء: من هذا؟ قال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد، قالوا: قد بُعث إليه؟ قال: نعم، قالوا: مرحبًا وأهلًا – يستبشر به أهل السماء. لا يعلم أهل السماء بما يريد الله في الأرض حتى يعلمهم – وذكر الحديث(٤٠).

[٢٤٤] حدَّثنا أبو أمية قال: ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: ثنا حماد بن

⁽١) سقط من هنا : و سمعت النبي عَلِيْكِ يقول : » كما عند البخاري (٤٧١٠) حيث أخرجه من طريق ابن وهب به .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) مسلم (١٦٢ / ٢٦١) من طريق حماد به .

⁽٤) مسلم (١٦٢ / ٢٦٢) من طريق ابن وهب به .

سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله عليه قال : « أتيت بالبواق ، وهو دابة أبيض ، فوق الحمار ودون البغل ، يضع حافره عند منتهى طَرْفه ، فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء ، فدخلت فصليت فيه ركعتين . فأتانى جبريل بإناء من لبن وإناء من خمر فاخترت اللبن فقال لى جبريل : اخترت الفطرة فعرج بنا إلى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل له: من أنت. قال: أنا جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ؟ ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحَّب ودعا لي بخير ، ثم عُرج إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : وقد بعث إليه ، ففتح له فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى ، فرحُّبا ودَعُوا لي بخير ، ثُم عُرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : أنا جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بيوسف – وإذا هو قد أعطى شطر الحسن - فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل ، قيل: من أنت ؟ قال: أنا جبريل. قيل: ومن معك ؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه . ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحب ودعا لى بـخير ، قال . وقـرأ رسول اللَّه هذه الآية ﴿ ورفعناه مكانًا عليًا ﴾ [مريم : ٧٥] ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل: من أنت ؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ، قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير ، ثم عرج بي إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل ، قيل : من أنت ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بُعث إليه . ففتح لنا فإذا أنا بموسى فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء السابعة ، فاستفتح جبريل ، قيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم ، وإذا هو مستند إلى البيت المعمور ، وإذا هو يدخله كلُّ يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه ، ودعا لي بخير . ثم انتهيت إلى السدرة المنتهي وإذا ثمرها كالقلال ، وإذا ورقها كآذان الفيلة ، فلما غشيها من أمر الله ما غشى تغيرت حتى ما

يستطيع أحد من خلق الله أن ينعتها من محسنها ، فأوحى إليّ ما أوحى ، وفرض عليّ في كل يوم وليلة خمسين صلاة ، فنزلتُ حتى انتهيت إلى موسى فقال : ما فرض عليك ربك ؟ قلت : خمسين صلاة في كل يوم وليلة ، قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ؛ فإن أمتك لا يطيقون ذلك ، فإني قد بلوت بني إسرائيل وجربتهم . قال : فرجعت إلى ربي فقلت : يا رب خفف عن أمتي . فحط عني خمسة ، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فقال : ما صنعت ؟ قلت : حط عني خمسًا ، قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف ، فلم أزل بين ربي وبين موسى حتى جعل خمس صلوات لكل صلاة عشرة ، فتلك عشرة فتلك خمسون ومن هم بسيئة فلم هم بحسنة فلم يعملها كتبت حسنة واحدة فإن عملها كتبت عشرًا ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب شيئًا فإن عملها كتبت سيئة واحدة . فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فقال : عملها لم يكتب شيئًا فإن عملها كتبت سيئة واحدة . فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فقال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف فقلت : قد رجعت إلى ربي حتى استحييت »(۱) .

[٣٤٥] حدّثنا بكار بن قتيبة البكراوي قال : ثنا أبو أحمد الزبيري ح .

وحد ثنا عمار بن رجاء قال: ثنا يحيى بن آدم - قالا: ثنا مالك بن مغول ، عن الزبير بن عدي ، عن طلحة بن مصرف ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود قال: لما أسري برسول الله عليه انتهي به إلى سدرة المنتهى ، وهي في السماء السادسة ، وإليها ينتهى بما هبط من فوقها حتى يقبض منها ، وإليها ينتهى بما عرج من تحتها حتى يقبض منها . قال : ﴿ إِذْ يغشى السدرة ما يغشى ﴾ [النجم: ١٦] قال : فرأيت (فرأش (٢٠) من ذهب . فأعطي رسول الله عليه . قلت : أعطي الصلوات الخمس ، وأعطي خواتيم سورة البقرة ، ويغفر (لما)(٢) مات من أمتى لا يشرك بالله شيئًا المقحمات (٣) .

[٣٤٦] حدّثنا أبو أمية قال : ثنا سهل بن عامر البجلي قال : ثنا مالك بن مغول – بإسناده نحوه ، هذا لفظ يحيى بن آدم ، وزاد فيه أبو أحمد ، فقال : إليها ينتهى بما عرج من الأرواح ويقبض بها ، وقال : أعطي رسول الله علي عندها (ثلاث)(٢) لم

⁽١) مسلم (١٦٢ / ٢٥٩) من طريق حماد به .

⁽٢) كذا بالأصل.

⁽٣) مسلم (١٧٣ / ٢٧٩) من طريق مالك بن مغول به .

يعطهن نبي قبله ، فرض عليه خمس صلوات وجعلت بخمسين صلاة .

[٣٤٧] حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر، عن الزهري ، قال : وأخبرني سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال النبي عليه حين أُسري به : لقيت موسى - قال : فنعته فإذا رجل حسبته قال : مضطرب رَجِل الرأس ، كأنه من رجال شنوءة قال : ولقيت عيسى - فنعته النبي عليه فقال : ربعة أحمر كأنه خرج من ديماس ، قال : ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به . قال : وأتيت المبن في أحدهما لبن وفي الآخر خمر فقيل لي : خذ أيهما شئت : فأخذت اللبن فشربته ، فقيل لي : هُديت للفطرة - أو أصبت الفطرة - أما إنك لو أخذتَ الخمر غوت أمتك » . والديماس : حمّام (١) .

[٣٤٨] حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني الليث: أن أبا الزبير حدثه عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله علي قال: « عُرض عليّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب من رأيت به شبهًا عروة ، ورأيت إبراهيم فإذا أقرب من رأيت شبهًا صاحبكم المني نفسه - ورأيت جبريل فإذا أقرب من رأيت به شبهًا دِحيةُ بن خليفة ، (٢).

[٣٤٩] حدّثنا الربيع بن سليمان قال : ثنا ابن وهب ح .

وحدّثنا ابن أبي مسرة قال: ثنا المقري قالا: ثنا الليث بن سعد: أن أبا الزبير أخبره عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ قال: « عرض عليّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب مَنْ رأيت به شبهًا عروة بن مسعود ، ورأيت إبراهيم فإذا أنا أقرب من رأيت به شبهًا صاحبكم - يعني نفسه - ورأيت جبريل فإذا أقرب من رأيت به شبهًا دحية »(٢).

[• ٣٥] حدّثنا يزيد بن سنان البصري قال : ثنا أبو داود الطيالسي ح .

وثناً أبو أمية وأبو الحسن الميموني قالا : ثنا سريج بن النعمان الجوهري – قالا : ثنا

⁽١) مسلم (١٦٨ / ٢٧٢) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٢) مسلم (١٧٦ / ٢٧١) من طريق الليث به .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لقد رأيتني وأنا في الحجر وقريش تسألني عن مسراي ، فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها ، فكربت كربًا ما كربت مثله ، فرفعه الله لي أنظر إليه . قال : فما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به . وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي ، فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى قائمًا يصلي أقرب الناس به شبهًا عروة بن مسعود الثقفي ، وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم – يعني نفسه – فحانت الصلاة وألمتهم ، فلما فرغت من الصلاة قال لي قائل : يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه . فالتفت إليه فبدأني بالسلام (١٠) .

[٣٥١] حدّثنا عمران بن بكار قال: ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال: عبد العزيز ابن أبي سلمة ، عن عبد الله بن الفضل بن ربيعة الهاشمي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله علية – فذكر مثله .



⁽١) مسلم (۱۷۲ / ۲۷۸) من طريق الماجشون به .

⁽۲) مسلم (۱۷۰ / ۲۷۲) من طریق قتیبة به .

 ⁽٣) بهامش الأصل : (بلغت قراءة على القاضي نجم الدين قاضي نابلس ، والحمد لله ، كتبه الحصيني وسمع عبد الله المقدسي » .

وسلام البي الله الموات على الجهمية وبيان أن الجنة مخلوقة وأن النبي الله فوقها والله والله

[٣٥٣] حدّثنا حمدان بن الجنيد الدقاق قال: ثنا الجميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا ابن أبجر ومطرف بن طريف: سمعا الشعبي يقول: سمعت المغيرة بن شعبة رفعه إلى رسول الله ﷺ قال: « إن موسى سأل ربه قال أيُّ أهل الجنة أدنى منزلة؟ قال: رجل يجئ بعد ما دخل أهل الجنة الجنة فيقال له: ادخل الجنة. فيقول: كيف وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له: أفترضى أن يكون لك ما كان لملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: نعم أيْ رب. فيقال: ذلك لك ومع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك. قال موسى: أيْ رب فأيُّ أهل الجنة أرفع منزلة؟ قال: إياها أردت، وسأحدثك عنهم، غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. وذلك في كتاب الله ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ (٢) [السجدة: ١٧].

[٣٥٤] حدّثنا يونس بن عبد الأعلى وأبو عبيد الله قالا : ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك : أخبره قال : كان أبو ذر

⁽١) من هامش الأصل .

⁽۲) مسلم (۱۸۹ / ۳۱۲) من طریق سفیان به .

يحدث : أن رسول اللَّه عِلَيْدٍ قال : « فرج سقف بيتى وأنا بمكة ، فنزل جبريل ، ففرج صدري ، ثم غسله بماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب ممتلىء حكمة وإيمانًا فأفرغها في صدري ، ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء ، فلما جئنا السماء قال جبريل خازن السماء الدنيا: افتح ، قال: من هذا ؟ قال: هذا جبريل ، قالوا: هل معك أحد؟ قال: نعم معى محمد. قال: أرسل إليه؟ قال: نعم، وفتح فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أَسْوَدة وعن يساره أسودة فإذا نظر قِبَل شماله بكى - قال: مرحبًا بالنبى الصالح والابن الصالح. قال: قلت: يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا آدم ، وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه ، فأهل اليمين هم أهل الجنة ، والأسودة التي عن شماله أهل النّار ، فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى ، قال : ثم عرج بى جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها: افتح. فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح، قال أنس: فذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم - ولم يثبت كيف كان منازلهم ، غير أنه قد ذكر أنه قد وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة ، قال : فلما مر رسول الله علية وجبريل بإدريس قال : مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح . قال : ثم مر فقلت : من هذا ؟ قال : هذا إدريس . قال : ثم مررت بموسى ، قال : مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح . قال : قال : قلت : من هذا ؟ قال : هذا موسى ، قال : ثم مررت بعيسى فقال : مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح . قال : قلت : من هذا ؟ قال : هذا عيسى . قال : ثم مررت بإبراهيم قال : مرحبًا بالنبي الصالح والابن الصالح . قال : قلت : من هذا قال هذا إبراهيم» - قال ابن شهاب : وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حَبَّة الأنصاري كانا يقولان : قال رسول الله ﷺ: « ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صَريف الأقلام». قال ابن حزم وأنس بن مالك : قال رسول الله عليه : « ففرض الله على أمتى خمسين صلاة قال : فرجعت بذلك حتى أمرّ بموسى فقال موسى : ما فرض ربك على أمتك ؟ قلت : فرض عليهم خمسين صلاة ، قال لي موسى : فراجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فراجعت ربي فوضع شطرها ، فرجعت إلى موسى فأخبرته ، قال : راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك . قال : فراجعت ربي فقال : هي خمس وهي خمسون لا

يبدل القول لديّ . قال : فرجعت إلى موسى ، فقال : راجع ربك فقلت : قد استحييت من ربي ، قال : ثم انطلق بي حتى نأتي سدرة المنتهى ، فغشيها ألوان لا أدري ما هى ، قال : ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك $^{(1)}$.

[٣٥٥] حدّثنا محمد بن عبد العزيز الأيلي قال: ثنا سلامة بن روح ، عن عقيل قال: حدّثني ابن شهاب قال: حدّثني أنس بن مالك الأنصاري قال: حدّثني أبو ذر الغفاري: أن رسول الله على قال: « فرج سقف بيتي وأنا بمكة ، فنزل جبريل ففرج صدري ، ثم خسله بجاء من ماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب مملوءًا حكمة وإيمانًا فأفرغها في صدري » - ثم ذكر الحديث بمثل حديث يونس بتمامه إلا أنه قال: عن يمينه وعن شماله ولم يقل نسمة (٢) فقط .

[٣٥٦] حدّثنا محمد بن إسحاق السجزي وإسحاق بن إبراهيم الدبري قالا : ثنا عبد الرزاق قالا : أنبا معمر ، عن الزهري : أخبرني أنس بن مالك قال : فرضت على النبي علية أسري به الصلوات خمسين ، ثم نقصت حتى جعلت خمسا ، ثم نودي : يا محمد إنه لا يبدل القول لدي ، وإن لك بهذه الخمس خمسين .

[۳۵۷] حدّثنا الربيع بن سليمان قال: ثنا ابن وهب ، عن سليمان بن بلال قال: حدّثني شريك بن أبي نمر قال: سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري برسول الله علية وقل الله عليه الله عليه وقل الله عليه الله عليه . فرد علي فقال : مرحبًا بك وأهلًا يا بني ، فنعم الابن أنت ، فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان ، فقال : ما هذان يا جبريل ؟ قال : هذا النيل والفرات عنصرهما . ثم مضى به في السماء الدنيا فإذا بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد ، فذهب يشم ترابه فإذا هو مسك ، قال : يا جبريل ما هذا النهر ؟ قال : هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك . ثم عرج بي إلى السماء الثانية فقالت له الملائكة مثل ما قالت له في الأولى » - وذكر قصة السموات - قال : وكل سماء فيها أنبياء قد سماهم أنس فوعيت منهم إدريس وهارون وإبراهيم في السادسة ، وموسى في السابعة بفضل كلامه الله ، فقال موسى : لم أظن أن

⁽١) مسلم (١٦٣ / ٢٦٣) من طريق ابن وهب به .

⁽٢) كذا بالأصل ، والذي تقدم في حديث يونس : « نسم » .

يرفع على أحد . ثم علا به فيما لا يعلمه إلا الله حتى جاء به سدرة المنتهي ، ودنا الجبار رب العزة تبارك وتعالى فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى الله فيما أوحى خمسين صلاة على أمته كل يوم وليلة ، ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه فقال: يا محمد ما عهد إليك ربك ؟ قال : عهد إلى خمسين صلاة على أمتى كل يوم وليلة ، قال : إن أمتك لا تستطيع ، فارجع فلتخفف عنك وعنهم . فالتفت إلى جبريل كأنه يستشيره في ذلك وأشار إليه أن نعم إن شئت ، فعلا به جبريل حتى أتى إلى الجبار وهو في مكانه ، فقال : يا رب خفف عنا فإن أمتى لا تستطيع هذا . فوضع عنه عشر صلوات ، ثم رجع إلى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صار إلى خمس صلوات ، ثم احتبسه عند الخامسة فقال : يا محمد قد راودت بني إسرائيل على أدنى من هذه الخمس فضيعوه وتركوه ، وأمتك أضعف أجسادًا وقلوبًا وأبصارًا وأسماعًا فارجع فليخفف عنك ربك ، كل ذلك يلتفت إلى جبريل ليشير عليه فلا يكره ذلك جبريل فيرفعه ، فرفعه عند الخامسة فقال : يا رب إن أمتى ضعافٌ أجسامُهُم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم فخفف عنا ، فقال : إني لا يبدل القول لديّ هي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك ، فرجع إلى موسى فقال : كيف فعلت ؟ فقال : خفف عنا وأعطانا بكل حسنة عشر أمثالها قال: قد راودت بني إسرائيل على أدني من هذا فتركوه، فارجع فلتخفف عنك أيضًا ، قال : قد استحييت من ربى مما أختلف إليه ، قال فاهبط بسم الله(١).

[٣٥٨] حدّثنا محمد بن يحيى بن كثير الحراني قال: ثنا مؤمل بن الفضل قال: ثنا مروان بن معاوية ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: « حوضي أبعد من أيلة إلى عدن ، وهو أشد بياضًا من الثلج وأحلى من العسل ، ولآنيته أكثر من عدد النجوم ، وإني لأصدّ الناسَ عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه » . قلنا : وتعرفنا يومئذ يا رسول الله ؟ قال : « نعم لكم سيما ليست لأحد من الأم تردون على غُرًا محجلين من الوضوء »(٢) .

⁽١) مسلم (١٦٢ / ٢٦٢) من طريق ابن وهب به .

⁽٢) مسلم (٢٤٧ / ٣٦) من طريق مروان به .

[٣٥٩] حدّثنا محمد بن كثير قال : ثنا يعقوب بن كعب قال : ثنا أبو خالد الأحمر عن سعد بن طارق عن أبي حازم ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه (١) ح .

[٣٦٠] وحد ثنا محمد بن يحيى النيسابوري قال : وفيما قرأت على عبد الله بن نافع – وحد ثنيه مطرف بن عبد الله ، عن مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله على خرج إلى المقبرة فقال : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، وددت أني قد رأيت إخواننا » ، قالوا : يا رسول الله ألسنا بإخوانك ؟ قال : « بل أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد » . قالوا : كيف [تعرف] من لم تر من أمتك ؟ قال : « أرأيت لو كانت لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم بهم ألا يعرف خيله ؟ » قالوا : بلى . قال : « فإنهم يأتون يوم القيامة غرًا محجلين من الوضوء ، وأنا فرطهم على الحوض ، فليذادن الرجل عن حوضي كما يذاد البعير الضال ، أناديهم ألا هلم ! ألا هلم !! فيقال : إنهم قد بدًلوا ، فأقول : فسحقًا فسحقًا فسحقًا " " . "

[٣٦١] حدّثنا يونس قال : أنبا ابن وهب : أن مالك^(٤) حدّثه - بإسناده مثله .

[٣٦٢] حدّثنا الصغاني قال: ثنا ابن أبي مريم قال: أنبا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: أخبرني العلاء بن عبد الرحمن - بإسناده مثله فأقول: « سحقًا سحقًا » . آخر الجزء الثاني من نسخة شيخنا أبي المظفر السمعاني .

۳۱ - بیان ضحك الله تبارك وتعالى من عبده وإلى عبیده ، وأن أول من يدخل الجنة تكون وجوههم على صورة القمر ، ثم من دخلها بعدهم نور وجوههم دون نور من تقدمهم .

[٣٦٣] حدّثنا أبو زُرْعة الرازي قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: ثنا أبو

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽٢) من مسلم وغيره .

⁽٣) مسلم (٢٤٩ / عقب ٣٩) من طريق مالك به .

⁽٤) كذا تكتب كثيرًا ، وأحيانًا على الجادة بالنصب .

عاصم قال : ثنا ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يُسأل عن الورود ، فقال : نحن نجيء يوم القيامة على كذا وكذا – انظر أيَّ ذلك فوق الناس – فتدعى الأم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ، ثم يأتينا ربنا تبارك وتعالى فيقول : من تنتظرون ؟ فنقول : ننتظر ربنا . قال : فيقول : أنا ربكم . قال : فيتجلى لهم ، قال : سمعت رسول الله على يقول : « يضحك »(١) .

[٣٦٤] حدّثنا عباس الدوري قال : ثنا يحيى بن معين قال : ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج ح .

وحدّثني عبد الله بن أحمد بن حنبل وأحمد أخي قالا : ثنا إسحاق بن منصور قال : ثنا ابن جريج قال : ثنا أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يُسأل عن الورود ، فقال : نحن يوم القيامة - فذكر مثله - فيقولون : حتى ننظر إليك فيتجلى لهم يضحك ، قال : سمعت رسول الله على يقول : « حتى يبدو لهواته أو أضراسه فينطلق ربهم فيتبعونه ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورًا (وتغشى أو كلمة نحوها)(٢) ثم يتبعونه ، وعلى جسر جهنم كلاليب ، وَحَسَك تأخذ من شاء الله ، ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فينجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الله الا يحاسبون ، ثم الذين يلونهم كأضوأ نجم في السماء ، ثم كذلك ثم تحل الشفاعة فيشفعون حتى يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، فيجعلون بفناء الجنة ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء ، ثم ينبتون نبات الشيء في السيل فيذهب حراقه ، ثم يسئل حتى يجعل لهم الدنيا وعشرة أمثالها » . هذا لفظ حديث روح (٢) ح .

[٣٦٥] ثنا أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله على : « يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفًا بغير

⁽١) مسلم (١٩١ / ٣١٦) من طريق ابن جريج به .

⁽٢) كذا بالأصل ، وقد تقدمت الرواية دونها ، وقد أخرجه عبد الله بن أحمد في ٥ السنة ، (٤٥٨) لكن لم يذكره تامًا ، بل ذكره إلى قوله (يضحك) ثم أحال على الرواية الأولى ، وفي ٥ المسند ، (٣ / ٣٤٥) مرفوعًا نحو هذا الحديث وفيه : ٥ وتغشاه ظلمة » .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

حساب »، فقال عُكَّاشة ؟ يا رسول اللَّه ادع اللَّه أن يجعلني منهم ، فدعا له ، فقام رجل آخر فقال : « سبقك بها عكاشة » (١) .

[٣٦٦] حدَّثنا الصغاني قال: ثنا حلف قال: ثنا غندر، عن شعبة - بمثله.

[٣٩٧] حدّثنا أبو داود الحراني قال: ثنا محمد بن كثير قال: ثنا الربيع بن مسلم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ - بنحوه (٢).

[٣٦٨] حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني ابن المسيب: أن أبا هريرة حدثه قال: سمعت رسول الله يَوْل : « يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفًا يضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر » ، قال أبو هريرة : فقام عُكّاشة بن محصن الأسدي يرفع نمرة عليه فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . ، فقال : رسول الله يَوْلِيْنَ : « اللهم اجعله منهم » ، ثم قام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : : « سبقك بها عكاشة » (٢)

[٣٦٩] حدّثنا أبو الجماهر قال: ثنا أبو اليمان قال: أنبا شعيب ، عن الزهري .

وحدّثنا إسماعيل القاضي قال : ثنا إبراهيم بن حمزة ، عن الدراوردي ، عن ابن أخي الزهري ، عن البن أخي الزهري - بإسناده نحوه .

[٣٧٠] حدّثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال: أنبا ابن أبي مريم قال: أنبا أبو غسان محمد بن مطرف قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد: أن النبي عليه قال: « ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفًا – أو سبعمائة ألف – شك أبو حازم في أحد العددين – متماسكون آخذ بعضهم ببعض حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر »(1).

⁽۱) مسلم (۲۱۶ / ۳۲۸) من طریق شعبة به .

⁽٢) مسلم (٢١٦ / ٣٦٧) من طريق الربيع بن مسلم به .

⁽٣) مسلم (٢١٦ / ٣٦٩) من طريق ابن وهب به .

⁽٤) مسلم (۲۱۹ / ۳۷۳) من طریق أبی حازم به .

[۳۷۱] حدّثنا الصغاني قال: أنبا أحمد بن محمد المكي قال: ثنا عبد العزيز بن أمتي حازم ،عن أبيه ، عن سهل بن سعد: أن رسول الله على قال: « يدخل من أمتي سبعون ألف – أو سبعمائة ألف – لا أدري أي ذلك قال – متماسكون بعضهم آخذ بيد بعض ، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم ، وجوههم على ضوء القمر ليلة البدر (x).

[٣٧٢] حدَّثنا محمد بن الجنيد الدقاق قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنبا حماد ابن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي عَيِّلَةٍ قال : « إن آخر من يدخل الجنة لَرَجل يمشي على الصراط فينكب مرة ويمشي مرة، وتسفعه النار مرة ، فإذا جاوز الصراط التفت إليها فقال : تبارك الذي نجاني منها ، لقد أعطاني اللَّه ما لم يُعطِ أحدًا من الأولين والآخرين قال : فترفع له شجرة فينظر إليها فيقول: يا رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها، فيقول : يا عبدي فلعلى إن أدنيتك منها سألتني غيرها ، فيقول : لا يا رب ، ويعاهده أن لا يسأله غيرها ، والرب يعلم أنه سيسأله لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن منها فيقول: يا رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها ، فيقول : يا عبدي ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ ، فيقول : يا رب هذه لا أسألك غيرها ، فيدنيه منها ، فترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن منهما فيقول: يا رب أدنني من هذه الشجرة أستظل بظلها وأشرب من مائها . فيقول : أيْ عبدي ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول : يا رب هذه لا أسألك غيرها ، ويعاهده والرب يعلم أنه سيسأله غيرها ، لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها فيسمع أصوات أهل الجنة ، قال : فيقول : أي رب أدخلني الجنة ، قال : فيقول : يا عبدي ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيدنيه منها ، قال : فيقول ربنا تبارك وتعالى (ما يصرى) $^{(1)}$ منك أى عبدى أيرضيك أن أعطيك من الجنة مثل الدنيا ومثلها معها ؟ قال : فيقول : أتهزأ بي أيْ رَبِّ وأنت رب العزة» . قال : فضحك عبد اللَّه حتى بدت نواجذه ، قال : ألا تسألوني لم ضحكت ؟ قال :

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) كذا بالأصل ، وفي مسلم : ﴿ مَا يَصَرَيْنِي ﴾ .

لضَحِكِ رسول اللَّه ﷺ ، ثم قال لنا رسول اللَّه ﷺ : « ألا تسألوني لم ضحكت؟ » قالوا : لم ضحكت يا رسول اللَّه ؟ قال : « لضحك الرب عز وجل حين قال : أتهزأ بي وأنت رب العزة »(١) .

[٣٧٣] حدّثنا محمد بن أحمد بن الجنيد أبو جعفر الدقاق أيضًا قال : ثنا عمرو ابن عاصم الكلابي قال : أنبا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن عبد الله بن مسعود : أن رسول الله عَلَيْهِ قال : « آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فهو يكبو مرة ويمشي مرة وتسفعه النار – فذكر نحو حديث يزيد بن هارون قال : فيقول : يا رب أتستهزيء بي وأنت رب العالمين » ، فضحك ابن مسعود فقال : ألا تسألوني مما أضحك ؟ فقالوا : وما يضحكك ؟ قال : هكذا فعل رسول الله ؟ على نصحك قال : « ألا تسألوني مما أضحك ؟ » قالوا : ومما تضحك يا رسول الله ؟ قال : « من ضحك رب العالمين حين قال : أتهزأ بي وأنت رب العالمين ، قال : فيقول : إني لا أستهزئ بك ولكني على ما أشاء قدير »(٢) .

حدّثنا جعفر الصائغ قال: ثنا حماد بن سلمة - بإسناده نحو حديث عمرو بن عاصم (٢).

٣٧ - بيان نزول الرب تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ، وأن الله لا ينام ، وأنه يخفض القسط ويرفعه ، وأن أعمال النهار ترفع إليه كلَّ يوم وأعمال الليل ترفع إليه كل ليلة ، والدليل على أن النبي ﷺ حجبه نور الرب تعالى عن النظر إلى وجهه الكريم .

[٣٧٥] حدّثنا محمد بن عبد الملك الواسطي قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبي عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة: أخبرهما أن رسول الله علي قال: « ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة حين يبقى ثلث

⁽۱) مسلم (۱۸۷ / ۳۱۰) .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) بهامش الأصل : (بلغ على بن محمد بن المهراني قراءة على قاضي القضاة أيده الله تعالى في الثالث » .

الليل فيقول : من يدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيه ، من يستغفرني فأغفر له (1) .

[٣٧٦] حدّثنا محمد بن إسحاق بن الصباح الصغاني قال: ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ح .

وحدَّثنا يونس قال : أنبا ابن وهب ، عن مالك ح .

[٣٧٧] أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال: ثنا محاضر بن المورع قال: ثنا سعد بن سعيد قال: أخبرني سعيد ابن مرجانة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله علية : «ينزل الله إلى السماء الدنيا لشطر الليل - أو لثلث الليل - الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له أو يسألني فأعطيه ،ثم يقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم »(٣).

[٣٧٨] حدّثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث ويزيد بن سنان قالا : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا سليمان بن بلال ، عن سعد بن سعيد قال : أخبرني سعيد بن مرجانة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله ، قال صالح في حديثه عن ابن أبي مريم : ثم يبسط يديه تبارك وتعالى فيقول : من يقرض غير عديم ولا ظلوم (٤٠) .

يقال مرجانة أمه ، وهو ابن عبد الله .

[٣٧٩] حدّثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى قال : قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال : « إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يُرفع إليه عمل

⁽۱) مسلم (۷۰۸ / ۱۹۸) من طریق الزهري به .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) مسلم (٧٥٨ / ١٧١) من طريق محاضر به .

⁽٤) مسلم (۷۵۸ / عقب ۱۷۱) من طریق سلیمان بن بلال به .

الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل ، حجابه النور (ا) لو كشفه الأحرقت سُبُحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه (7).

[۳۸۰] حدّثنا أبو العباس الغزي قال: ثنا الفريابي قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: قال النبي عليه الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: قال النبي عليه عنه الأعمش، عنه المركة بصرة (٣).

[٣٨١] حدّثنا يزيد بن سنان البصري قال: ثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال: ثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى الأشعري قال: قام فينا رسول الله علي بأربع كلمات فقال: « إن الله لا ينام - بمثله - : سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره »(٤).

[٣٨٢] حَدَّثنا يوسف بن مسلم قال : حدَّثنا حجاج قال : حدَّثني شُعبة ح .

وحدّثنا يونس بن حبيب قال : حدّثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة : سمعت أبا عبيدة ، عن أبي موسى قال : قام فينا رسول الله عَلَيْكُ بأربع فقال : : « إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل النهار قبل الليل قبل النهار » .

قال أبو داود : عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار (°) .

[٣٨٣] حدّثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا يزيد بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقق قال : قلت لأبي ذر : لو رأيتُ رسول الله به الله سألته عن شيء فقال : ما هو ؟ قلت : كنت أسئله هل رأيت ربك ؟ فقال : أبو ذر : سألت

⁽۱) بهامش الأصل حاشية : ٥ حجابه النار قيل سبحات من التسبيح والتسبيح تنزيه الله من كل سوء فليس فيه إثبات النور للوجه وإنما فيه لو كشف الحجاب الذي على أعين الناس لاحترقوا . قوله كل شيء أدركه بصره يعني كل ما أوجده من العرش إلى الثرى فلا نهاية لبصره ، والله أعلم » .

⁽٢) مسلم (۱۷۹ / ۲۹۳) من طريق أبي معاوية به .

⁽٣) انظر الحديث الآتي .

⁽٤) مسلم (١٧٩ / ٢٩٤) من طريق جرير به .

⁽٥) مسلم (۲۷۹ / ۲۹۵) من طریق شعبة به .

رسول اللَّه ﷺ هل رأيتَ ربك ؟ فقال : : « **نورًا أنَّى أراه** »(١) .

[٣٨٤] حدَّثنا إسحاق بن سيار وأبو أمية قالا : حدثنا عبيد اللَّه بن موسى .

وحدّثنا على بن سهل قال : ثنا عفان ح .

وثنا عثمان بن خرزاذ قال: ثنا موسى بن إسماعيل - قالوا: ثنا يزيد بن إبراهيم ، عن قتادة - بمثله. قال عثمان هو ابن خرزاذ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما زلت منكرًا لحديث يزيد بن إبراهيم حتى حدثنا عفان ، عن همام ، عن قتادة ، عن عبد الله ابن شقيق قال: قلت لأبي ذر: لو رأيتُ رسول الله علي لسألتُهُ ، قال: سألته عن ماذا ؟ قال: قلت: هل رأيتَ ربك ؟ فقال: قد سألتُهُ فقال: : « قد رأيتُ نورًا ، أنّى أواه ».

قال عفان : فقدم علينا ابن هشام الدستوائي – يعني معاذ – فحدثنا عن أبيه ، عن قتادة مثل ما قال همام به $^{(7)}$.

قال عثمان بن خرزاذ : حدثناه القواريري قال : ثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة

وحدّثنا عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا عفان قال: ثنا همام - بمثل حديث أحمد 'ابن حنبل، وفي حديث معاذ قال: قد سألت فقال: « نورًا أنَّى أراه ».

ورواه جعفر بن محمد عن عفان بمثله .

٣٣ - بيان إثبات خازن النار والدليل على أنها مخلوقة ، وراثبات عذاب القبر ، وصفة الدجال .

[٣٨٥] حدّثنا أبو داود الحراني قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه قال: لا والله ما قال رسول الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله على الله

⁽۱) مسلم (۱۷۸ / ۲۹۱) من طریق یزید بن إبراهیم .

⁽۲) مسلم (۱۷۸ / ۲۹۲) من طریق معاذ بن هشام .

رجلين ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا عيسى ابن مريم ، فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم ، جعد الشعر ، أعور العين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية فقلت : من هذا ؟ قالوا : الدجال ، فأقرب الناس به شبهًا ابن طَطَن رجل من خُزاعة من بني المصطلق » هلك في الجاهلية (١).

[٣٨٦] حدّثنا أبو أمية قال: ثنا أبو اليمان قال: أنبا شعيب ، عن الزهري - بإسناده: أن النبي على قال: « بين أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر ، بين رجلين ، ينطف رأسه ماء . فقلت : من هذا ؟ فقالوا : ابن مريم » ، ثم ذكر مثله إلا أنه قال : « رجل من بني المصطلق من خزاعة » .

[۳۸۷] حدّثنا يوسف بن مسلم قال: ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة ، عن نافع قال: قال عبد الله: ذكر رسول الله علي يومًا بين ظهراني الناس المسيح الدجال فقال: « إن الله ليس بأعور ، ألا إن الدجال أعور عين اليمنى كأنها عنبة طافية ». وقال رسول الله علي : « أراني الليلة في المنام عند الكعبة فإذا رجل آدم كأحسن من يرى من أدم الرجال يضرب لمته منكبيه ، رَجِل الشعر يقطر رأسه ، واضع يديه على منكبي رجلين هو بينهما ، يطوف بالبيت قلت: من هذا ؟ قالوا: هذا المسيح عيسى ابن مريم ، ثم رأيت رجلاً وراءه جعدًا قططًا أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضع يديه على منكبي رجلين يطوف عين اليمنى كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضع يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت . قلت: من هذا ؟ قالوا: المسيح الدجال » ، وقال نافع: كان عبد الله يقول: لا والله ما أشك أن المسيح ابن الصياد (٢).

[٣٨٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب: أن مالكًا أخبره: عن نافع ، عن ابن عمر: أن رسول الله على قال: « أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلاً آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال ، له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم ، قد رجّلها وهي تقطر ماء ، متكنًا على رجلين – أو على عواتق رجلين – يطوف بالبيت ، فسألت: من هذا ؟ فقيل المسيح ابن مريم ، ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور العين

⁽۱) مسلم (۱۷۱ / ۲۷۷) من طریق ابن شهاب .

⁽٢) مسلم (١٦٩ / ٢٧٤) من طريق موسى بن عقبة به .

اليمني كأنها عنبة طافية ، فسألت : من هذا ؟ فقيل : المسيح الدجال » .

[٣٨٩] حدَّثنا الترمذي أبو إسماعيل قال: ثنا القعنبي ، عن مالك - مثله(١) .

[• ٣٩] حدّثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة ، عن قتادة ، عن أبي العالية قال : حدثني ابن عم نبيكم علي الله علي ابن عباس – قال : قال رسول الله علي : « ما ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى – ونسبه إلى أبيه – وذكر أنه أسري به فنظر إلى موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة ، وذكر أنه رأى عيسى ابن مريم مربوعًا إلى الحمرة والبياض جعد ، وذكر أنه رأى الدجال و (مالك)(٢) خازن النار »(٣) .

[٣٩٩] حدّثنا أبو عيسى الطُّرُسوسي المُحتسبي قال : ثنا حسين المروروذي قال : ثنا شيبان ، عن قتادة – بهذا الإسناد وقال في آخره : آيات أراهن اللَّه إياه ، فلا يكن في مرية من لقاء ربه (٤) .

[۳۹۲] حدّثنا يزيد بن سنان قال : ثنا العباس بن الوليد قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة قال : ثنا قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله علية : « رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجلًا طويلًا كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى رجلًا مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض جعد الرأس ، ورأيت مالكا خازن النار » – في آيات أراه الله إياه (٥٠) .

[٣٩٣] حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أنبا عبد العزيز ابن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة: أن النبي عَلَيْتُ كان يقول: واللهم إنى أعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ».

[٢٩٤] حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : ثنا القعنبي قال : ثنا سليمان بن

⁽۱) مسلم (۱۲۹ / ۲۷۳) من طریق مالك به .

⁽٢) كذا بالأصل.

⁽٣) فرقهما مسلم : فأخرج ذكر يونس في الفضائل (٢٣٧٦ / ١٦٦) ، وباقيه في الإيمان (١٦٥ / ٢٦٦) كلاهما من طريق شعبة .

⁽٤) مسلم (١٦٥ / ٢٦٧) من طريق شيبان به .

⁽٥) انظر الحديث السابق.

بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة: أن يهودية أتت عائشة تسألها فقالت : أعاذك الله من عذاب القبر. فسألت عائشة: فقلت: يا رسول الله يُعذَّب الناس في قبورهم ؟ فقالت عمرة: قالت عائشة: قال رسول الله عَلَيْهِ عائذًا بالله - وذكر الحديث - فقال: رسول الله عَلَيْهِ : « إني قد أريتكم تفتنون في القبور كهيئة الدجال ». قالت عمرة: وسمعت عائشة تقول: كنت أسمع رسول الله عَلَيْهِ بعد ذلك يتعوذ بالله من عذاب النار(۱).

[٣٩٥] حدثنا أحمد بن الأزهر قال: ثنا عبد الله بن نمير قال: ثنا هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبى بكر قالت: فخطب رسول الله على الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: « أما بعد ما من شيء لم أكن رأيته إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ، وإنه قد أُوحي إليَّ أنكم تفتنون في القبور قريبًا – أو مثل – فتنة المسيح الدجال – لا أدري أيّ ذلك قالت أسماء – يؤتى أحدكم فيقال له: ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما الموقن – أو المؤمن – لا أدري أيّ ذلك قالت أسماء – فيقول : هو محمد رسول الله ، جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا – قالت أسماء – فيقول : هو محمد رسول الله ، جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا – ثلاث مرات – فيقول له : قد كنا نعلم إن كنت لتؤمن به فنم صالحاً ، وأما المنافق – أو المرتاب – لا أدري أيّ ذلك قالت أسماء – فيقول : لا أدري سمعت الناس قالوا شيئا فقلت (٢) .

[$\mathbf{797}$] حدثنا عبد الله بن محمد بن شاكر – هو العنبري – قال : ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة $\mathbf{7}$

وحدثنا أبو عتبة - هو الحمصي - قال: ثنا محمد بن حمير قال: حدثنا شعيب ابن أبى حمزة ، عن هشام بن عروة - بإسناده نحوه وحديث أبي أسامة أتم من حديث شعيب .

[٣٩٧] حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد - هو العذري - قال : أخبرني أبي

⁽١) مسلم : كتاب الكسوف (٩٠٣ / ٨) من طريق سليمان بن بلال وغيره .

⁽٢) مسلم (٩٠٥ / ٩) من طريق عبد الله بن نمير .

⁽٣) مسلم (٩٠٥ / ١٢) من طريق أبي أسامة .

قال : سمعت الأوزاعي قال : حدثني يونس بن يزيد - هو الأيلي - قال : ثنا الزهري قال : حدثني عروة بن الزبير : أنه سمع أسماء بنت أبي بكر الصديق تقول : قام رسول الله على فخطبنا فذكر الفتنة التي يفتن فيها المرء في قبره ، فلما ذكر ذلك ضج الناس ضجة حالت بيني وبين أن أسمع آخر كلام رسول الله على فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني : أيْ بارك الله فيك ماذا قال رسول الله على في آخر قوله ؟ قال : «قد أوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم قريبًا من فتنة الدجال » .

٣٤ - بيان رؤية النبي جبريل عليهما السلام في صورته ، وصفة جبريل ، واختلاف تفسير ﴿ قاب قوسين أو أدنى * فأوحى إلى عبده ما أوحى * ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ الآية [النجم: ٩ - ١١] .

[٣٩٨] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي الخيبري الكوفي قال: ثنا وكيع، عن الأعمش، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس: ﴿ مَا كَذَبِ الْفُؤَادُ مَا رَأَى – وَلَقَدَ رَءَاهُ نَزِلَةَ أُخْرَى ﴾ [النجم: ١٠ - ١٣] قال: رآه بفؤاده مرتين (١٠).

[٣٩٩] حدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير ، عن الأعمش - بإسناده ﴿ مَا كَذَبِ الْفَوَّادِ مَا رأى ﴾ قال : رآه بقلبه .

زیاد بن حصین أبو جهیمة روی عنه وکیع . وقال غیره : أبو جهمة^(۲) .

[• • \$] رواه سحتويه عن مالك بن سعير عن الأعمش بإسناده .

[**١ • ٤] حدثنا** أبو الأحوص القاضي قال: ثنا عمر بن حفص بن غياث قال: ثنا أبي قال: ثنا الأعمش قال: حدثني زياد بن الحصين أبو جهيمة، عن أبي العالية، عن ابن عباس ﴿ مَا كَذَبِ الْفُؤَادِ مَا رأى ﴾ قال: رآه بفؤاده مرتين (٣).

[٢ • ٢] حدثنا على بن حرب - هو الطائي - قال : ثنا محمد بن فضيل قال :

⁽١) مسلم (١٧٦ / ٢٨٥) من طريق وكيع به .

⁽٢) هذا هو المعروف .

⁽٣) مسلم (١٧٥ / ٢٨٦) .

ثنا أبو إسحاق الشيباني ، عن زر ، عن عبد الله في قوله ﴿ قِابِ قوسين أو أدنى ﴾ قال : رأى النبي ﷺ جبريل له ستمائة جناح (١) .

[* * *] حدثنا السلمي قال : ثنا النفيلي قال : ثنا زهير قال : ثنا أبو إسحاق الشيباني قال : ثنا أبو إسحاق الشيباني قال : أتيت زر بن حبيش وعليَّ درتان ، فسألته عن ﴿ قاب قوسين أو أدنى ﴾ فقال : حدثنا عبد اللَّه بن مسعود . عن رسول اللَّه علي أنه رأى جبريل له ستمائة جناح (٢) .

[\$ • \$] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن سليمان الشيباني قال : مر بنا زر بن حبيش فقمت إليه فسألته عن قول الله جل وعز : ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ [النجم: ١٨] قال : قال عبد الله : أيْ جبريل في صورته ، له ستمائة جناح (٢) .

وه 2] حدثنا محمد بن يحيى هو النيسابوري قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنبا داود ابن أبي هند ، عن عامر ، عن مسروق قال: كنت متكتًا عند عائشة فقالت: يا أبا عائشة ثلاثة من قالهن فقد أعظم على الله الفرية: من زعم أن محمدًا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية : من زعم أن محمدًا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ، قال: فجلست فقلت: يا أم المؤمنين انظري أليس الله يقول وققد رءاه بالأفق المبين و [الانفطار: ٢٣] و ولقد رءاه بالأفق المبين و [الانفطار: ٣٣] فقالت: أنا أول من سأل رسول الله يَوَالِيَّ عن هذا فقال: ذاك جبريل لم أره في صورته التي نحلق فيها إلا مرتين ، رأيته منهبطًا من السماء سادًا عظم خلقه ما بين السماء والأرض. أوليس الله يقول: و لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف والأرض. أوليس الله يقول: وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولًا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه على حكيم و [الشورى: ١٥] ، ومن قال: إن محمدًا كتم شيئًا بما أنزل الله عليه ، فقد أعظم على الله الفريّة والله يقول: ﴿ يا أيها إن محمدًا كتم شيئًا بما أنزل الله عليه ، فقد أعظم على الله الفريّة والله يقول: ﴿ يا أيها إن محمدًا كتم شيئًا بما أنزل الله عليه ، فقد أعظم على الله الفريّة والله يقول: ﴿ يا أيها إن محمدًا كتم شيئًا بما أنزل الله عليه ، فقد أعظم على الله الفريّة والله يقول: ﴿ يا أيها

⁽١) مسلم (١٧٤ / ٢٨٠ ، ٢٨٠) من طريق الشيباني به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (۱۷۶ / ۲۸۲) من طریق شعبة به .

الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ [المائدة: ٦٧] ومن قال: إن محمدًا عَيِّلِتُهُ يعلم ما في غد فقد أعظم على اللَّه الفرية ، واللَّه يقول: ﴿ قَلَ لَا يَعْلَم مَن فِي السموات والأرض الغيبَ إلَّا اللَّهُ وما يشعرون أيَّان يبعثون ﴾ (١) [النمل: ٦٥] .

[**٢ • ٤] حدثنا** الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : ثنا داود ، عن الشعبى ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : ثلاث من قال واحدًا منهن فقد أعظم على الله الفرية – ثم ذكر نحو حديث يزيد أو قريبًا منه (٢) .

[۷۰٤] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا يعلى بن عبيد قال: ثنا إسماعيل، عن عامر أن مسروق (۲) أتى عائشة فقال: يا أم المؤمنين رأى محمد ربه ؟ فقالت: سبحان الله لقد قَفَّ شعري مما قلتَ ، ثلاث من حدثك فقد كذب: من حدثك أن محمدًا رأى ربه فقد كذب – ثم قرأت ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصر ﴾ ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا أو من وراء حجاب ﴾ ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب – ثم قرأت: ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ﴾ [لقمان: ٣٤] الآية كلها ، ومن حدثك أن محمدًا كتم فقد كذب . رواه ابن نمير ووكيع عن إسماعيل ، عن الشعبى ، عن مسروق: قلت لعائشة (٤).

[* • * *] حدثني أبو زيد بن محمد بن طريف الكوفي (من) بجيلة قال : ثنا جعفر بن محمد بن الحسن قال : ثنا يوسف بن أسود ، عن بيان ، عن قيس ، عن عائشة قالت : من زعم أن محمدًا رأى ربه فقد كذب قال الله : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ الآية .

قال : ثنا إبراهيم بن سعيد قال : ثنا إبراهيم بن سعيد قال : ثنا أبو أسامة عن ابن أُشُوع ، عن عامر ، عن مسروق قال : قلت لعائشة : فأين

⁽۱) مسلم (۱۷۷ / ۲۸۷) من طریق داود به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) كذا بالأصل.

⁽٤) مسلم (۱۷۷ / ۲۸۹) من طریق إسماعیل به .

قوله ﴿ ثم دنا فتدلى ﴾ ؟ قالت : إنما ذاك جبريل يأتيه في صورة الرجال ، وأنه أتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسَدٌ أفق السماء(١) .

[• 13] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث: أن عبد ربه بن سعيد حدثه: أن داود بن أبي هند حدثه: عن عامر الشعبي، عن مسروق بن الأجدع: أنه سمع عائشة تقول: أعظم الفرية على الله عز وجل من قال ثلاثة: من قال: إن محمدًا رأى ربه، وأن محمدًا كتم شيعًا من الوحي، وأن محمدًا على علم ما في غد. قال: قلت: يا أم المؤمنين وما رءاه ؟ قالت: لا إنما ذاك جبريل عليه السلام رآه مرتين في صورته: مرة بالأفق الأعلى، ومرة سادًا آفاق السماء (٢) (٣).

۳۵ بیان نظر أهل الجنة إلى وجه ربهمتبارك وتعالى

[**١ ١ ٤] حدثنا** إبراهيم بن مرزوق هو البصري قال : ثنا عفان ح . وأخبرني يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا أسد - هو ابن موسى - ح . وحدثنا حمدان بن الجنيد الدقاق قال : ثنا الأسود بن عامر ح .

وحدثنا يزيد بن سنان قال: ثنا مسلم - هو ابن إبراهيم - قالوا: ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ،عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب - قال عفان: عن النبي علي الأسود: قرأ رسول الله علي الآية ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ وقال الأسود: قرأ رسول الله علي الجنة وأهل النار النار النار نادى مناد: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعودًا يريد أن ينجزكموه » ، قالوا: وما هذا المرعود؟ أليس قد ثَقَّل موازيننا؟ ألم يبيض وجوهنا وأدخلنا الجنة ونجانا من النار؟ قال: « فيرفع الحجاب فينظرون إلى وجه الله فما أعطوا شيئًا أحب إليهم من النظر » - قال عفان:

⁽۱) مسلم (۱۷۷ / ۲۹۰) من طریق أبی أسامة .

⁽٢) تقدم ص ١٥٣ - ١٥٤ من طريق بن أبي هند .

⁽٣) بهامش الأصل : ﴿ بِلَغْتِ قَرَاءَةَ عَلَى ابنِ الحَصري .

إليه ، وقال الأسود : إلى وجهه^(١) .

[٢ ١ ٤] حدثنا أبو زرعة الرازي قال : ثنا أبو نعيم ح .

وحدثنا جعفر بن محمد الخفاف الأنطاكي قال : ثنا الهيثم بن جميل ح .

وحدثنا الصاغاني قال : أنبا سعيد بن منصور - قالوا : ثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد الإيادى ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا الحارث بن قدامة – قالوا كلهم: عن أبي عمران الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه قال: قال رسول الله على الله على الفردوس أربع: ثنتان آنيتهما وحليهما وما فيهما من ذهب ، وثنتان من فضة آنيتهما وحليهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن » . زاد أبو نعيم والهيثم في حديثهما: وهذه الأنهار تشخب من جنات عدن ، ثم تصدع بَعْدُ أنهار (٢٠) .

[**179] حدثنا** مهدي بن الحارث قال : ثنا سعيد بن منصور - بمثله بتمامه : وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن في جوبة ، ثم تصدع بعد أنهار .

[113] حدثنا إدريس بن بكر قال : ثنا سعيد بن منصور - بمثل حديث مهدي (7) .

٣٦ - بيان تضرع النبي ﷺ إلى الله عز وجل واجتهاده في الدعاء لأمته حتى أعطي رضاه فيهم ، وأنه أول من يشفع ، وأنه أول من يفتح له خازن الجنة بابها .

[\$12] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث: أن بكر بن سوادة حدثه: عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص: أن النبي عليم تلا قول الله عز وجل في إبراهيم: ﴿ رَبِّ إِنْهَنَ أَصْلَلُنَ كُثْيُرًا اللهُ عَزْ وَجَلْ فَي إبراهيم:

⁽۱) مسلم (۱۸۱ / ۲۹۷ ، ۲۹۸) من طریق حماد بن سلمة .

⁽۲) مسلم (۱۸۰ / ۲۹۲) من طریق أبی عمران الجونی به .

⁽٣) بهامش الأصل : « آخر الميعاد الخامس » .

من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ﴾ [ابراميم: ٢٦] وقال عيسى : ﴿ إِن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴾ [المائدة : ١١٨] فرفع يديه وقال : « اللهم أمتي أمتي ، وبكى ، فقال الله تبارك وتعالى : يا جبريل اذهب إلى محمد – وربك أعلم – فسله ما يبكيه ؟ فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله يَهِ عاقال – وهو أعلم – فقال الله تبارك وتعالى : يا جبريل اذهب إلى محمد فقل له : إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك »(١).

رواه يونس عن مسلم – بمثله .

[٢ ١ ٤] حدثنا عباس الدوري قال : ثنا عمر بن حفص بن غياث قال : ثنا أبي : عن المختار بن فُلفل قال : قال أنس : بينما نحن ذات يوم نذكر الأنبياء فقال : رسول الله عليه : « أنا أول شفيع في الجنة »(٢) .

ابن فلفل ، عن أنس قال : قال النبي ﷺ - بمثله (٣) .

[**١٨ ٤] حدثنا** ابن الجنيد قال : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن أنس ح .

وحدثنا أبو جعفر أحمد بن حيان المؤذن في مسجد الرصافة سنة تسع وخمسين وماثتين قال: ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال: ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال: قال النبي عليه : « آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن: من أنت ؟ فأقول: محمد ، فيقال: بك أُمرت لا أفتح لأحد قبلك »(٤) رواه يوسف القطان عن أبي النضر يقول: لم أفتحه لأحد قبلك ، وبك أمرت أن أفتحه .

⁽١) مسلم (٢١٢ / ٣٤٦) عن يونس به .

⁽٢) مسلم (١٩٦ / ٣٣٢) من طريق المختار بن فلفل به .

⁽٣) مسلم (١٩٦ / ٣٣١) من طريق سفيان ، بلفظ : « أنا أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة ، وأنا أول من يقرع باب الجنة ».

⁽٤) مسلم (١٩٧ / ١٩٣) من طريق هاشم بن القاسم به .

٣٧- بيان في رؤية رب العزة يوم القيامة ، وصفة الصراط وأنه جسر جهنم ، وأن أول من يجوزه محمد وأمته ، وأن النار تأكل ابن آدم إلا أثر السجود ممن يشهد أن لا إله إلا الله ، وصفة آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة وما يعطى فيها من النعيم ، وأن المرائين بأعمالهم في الدنيا تصير ظهورهم طبقًا واحدًا فلا يقدرون على السجود إذا سجد المؤمن حين يُكشف عن ساق ويُطفى نورهم .

[٩ ٤] حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطى - هو الدقيقي - قال: ثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد الزهري قال : ثنا أبي عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي : أن أبا هريرة أخبره : أن أناسًا قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال : رسول الله على : « هل تضارون في القمر ليلة البدر ؟ » قالوا : لا يا رسول الله ، قال : « هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ » قالوا : لا ، قال : « فإنكم وترونه كذلك ، يجمع الناس يوم القيامة فيقول : من كان يعبد شيئًا فليتبعه ، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ، ويتبع من كان يعبد القمر القمر ، ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت . وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها ، ثم يأتيهم الله في صورة غير صورته الذي(١) يعرفون ، فيقول : أنا ربكم . فيقولون : نعوذ بالله منك ، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا جاء ربنا عرفناه ، فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول : أنا ربكم . فيقولون : أنت ربنا ، فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم ، فأكون أنا وأمتى أول من يجيزه ، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل . ودعوى الرسل يومئذ : اللَّهم سلُّم سلُّم ، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان ، هل رأيتم السعدان ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال : فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله تخطف الناسَ بأعمالهم فمنهم المؤمن لقى بعمله - وذكر كلمة - ومنهم المجازى ثم ينجي اللَّه ، حتى إذا فرغ اللَّه من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد

⁽١) كذا بالأصل.

من أهل النار أمر الملائكة أن يُخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئًا ممن أراد أن يرحمه ممن يقول لا إله إلا الله فيعرفونهم في النار ، يعرفونهم بأثر السجود ، وتأكل النارُ ابنَ آدم إلا أثر السجود ، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود ، فيخرجون من النار قد امتشجوا(١) فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحيَّة في حَميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ، ويبقى رجل مقبل على النار بوجهه هو آخر أهل الجنة دخولًا الجنة فيقول: رَبِّ اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها - فيدعو الله - ما شاء الله أن يدعوه ، ثم يقول الله : هل عسيت إن أفعل ذلك بك تسأل غيره ؟ فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره - ويعطى ربه عز وجل من عهود ومواثيق ما شاء الله ، فيصرف الله وجهه عن النار ، فإذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أيْ رَبِّ قَدِّمني إلى باب الجنة ، فيـــقول اللَّه له : ألستَ قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي أعطيتك ؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرَك . فيقول : أيْ رَبّ - يدعو الله ، حتى يقول : فهل عسيت إن أعطيت ذلك - أو أعطيتك ذلك - أن تسأل غيره ؟ فيقول : لا وعزتك . فيعطى ربه ما شاء من مواثيق وعهود ، فيقدمه إلى باب الجنة فإذا قام إلى باب الجنة وانفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت ، ثم يقول : أيْ رَبِّ أدخلني الجنة فيقول الله له : ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسأل غير ما أعطيتك ؟ ويلك يا ابنَ آدم ما أغدرَك ، فيقول : أَيْ رَبِّ لا أكون أشقى خلقك - فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه ، فإذا ضحك الله منه قال: ادخل الجنة . فإذا دخلها قال الله له : تمنه ، فيسأل ربه ويتمنى حتى إن الله ليذكّره يقول : من كذا وكذا . حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله : ذاك لك ومثله معه » . قال عطاء بن يزيد : وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يردُّ عليه شيئًا من حديثه حتى إذا حدث أبو هريرة أن اللَّه تبارك وتعالى قال لذلك الرجل : ومثله معه . قال أبو سعيد الخدري : وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة قال أبو هريرة : ما حفظت إلا قوله ذلك لك ومثله معه . قال أبو سعيد الخدري : أشهد أني حفظت من رسول الله ﷺ قوله ذلك

⁽١) كذا بالأصل والذي في صحيح مسلم وغيره : « قد امتحشوا » .

لك وعشرة أمثاله ، قال أبو هريرة : وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولًا $^{(1)}$.

[• ٢ ٤] حدثنا فضلك الرازي قال : ثنا عيسى بن زغبة قال : أنبا الليث بن سعد ، عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب - بإسناده بطوله .

[۲۲3] حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي وأبو أمية قالا : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي : أن أبا هريرة أخبرهما : أن الناس قالوا للنبي عليه : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ - وساق الحديث بمثل معنى حديث إبراهيم بن سعد(٢) .

[۲۲ عن حدثنا السلمي والدبري - قال السلمي : ثنا . وقال الدبري عن - عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن الزهري في قوله : ﴿ كُلُّ أُمَّة تَدْعَى إِلَى كَتَابِها ﴾ [الجائية : ٢٨] عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة قال : قال الناس : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال النبى عَيِّلِيَّ « هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ » قالوا : لا يا رسول الله . قال : « هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ » قالوا : لا يا رسول الله ، قال : « فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك ، يجمع الله الناس فيقول : من كان يعبد شيئًا فليتبعه »(٢) .

وذكر الحديث بطوله وقصة أبي سعيد أيضًا .

[٢٣٣] حدثنا عباس الدوري وأحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي قالا: ثنا عبد الرحمن ابن المبارك: ثنا قريش بن حيان ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن أبي عبد الله الأغر - كذا قال - عن أبي هريرة قال: قلنا: يا رسول الله هل نرى ربنا ؟ قال: « نعم ، هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ » قلنا: لا - وذكر الحديث بطوله ، وفيه قصة أبي سعيد أيضًا ، وفيه زيادات .

⁽۱) مسلم (۱۸۲ / ۲۹۹) من طریق یعقوب بن إبراهیم به .

⁽۲) مسلم (۱۸۲ / ۳۰۰) من طریق شعیب به .

⁽٣) مسلم (۱۸۲ / ۳۰۱) من طریق عبد الرزاق به .

قال أبو عوانة : بلغني أن محمد بن يحيى كتب هذا الحديث من ابنه خيكًان (١) (٢) .

[٤ ٢ ٤] حدثنا عباس الدوري والصغاني ومحمد بن إسماعيل الصائغ بمكة قالوا : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن النعمان ابن أبي عباش ، عن أبي سعيد : أن رسول الله على قال : « إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ، ومثل له شجرة ذات ظل ، فقال : : أي ربّ قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها وآكل من ثمرها . قال الله له : فهل عسيت إن أعطيك أن تسألني غيره ؟ فيقول : لا وعزتك ، فيقدمه الله إليها فتمثل له شجرة أخرى ذات ظل وثمرة وماء فيقول : أي رب قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها فيقول له : هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره ؟ فيقول : أي رب قدمني إلى هذه الشجرة أكون تحت نجاف (٣) الجنة فأنظر إلى أهلها ، فيقدمه الله البها فيرى أهل الجنة فأكون تحت نجاف (٣) الجنة فأنظر إلى أهلها ، فيقدمه الله الجنة قاذ الله الجنة قاد الله الجنة فإذا الله المن كذا . حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله له : هو لك وعشرة أمثاله . ثم سل من كذا . حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله له : هو لك وعشرة أمثاله . ثم يدخل الجنة تبدر عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان له : الحمد لله الذي أحياك لنا والحيانا لك . فيقول : ما أعطي أحد مثل ما أعطيت (١) .

قال الصائغ في حديثه : الحمد للَّه الذي خبأك لنا وخبأنا لك .

[٢٥] حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال : ثنا على بن المديني قال : ثنا

⁽١) هو يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي ، مترجم في النبلاء (١٢ / ٢٨٥) ، وذكر أنه حدث عنه أبوه . وحيكان لقبه .

⁽٢) بهامش الأصل: « وبلغ في الرابع بقراءة الفقيه شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي على الشيخ حسن الصقلي نفع الله به وسمع جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان الشافعي وأخوه وابني أخته وصهره والدهم » .

⁽٣) نجاف : قيل : هو أسكفة الباب . وقال الأزهري : أعلاه . (النهاية) (٥ / ٢٢) .

⁽٤) مسلم : (۱۸۸ / ۳۱۱) من طريق يحيى بن أبي بكير .

سفيان قال: ثنا مطرف وابن أبجر: سمعا الشعبي يقول: سمعت المغيرة بن شعبة وهو يخبر الناس على المنبر يرفعه إلى رسول الله على الله على الله على المنبر يرفعه إلى رسول الله على قال: « سأل موسى ربه عن أدنى أهل الجنة منزلة قال: هو رجل يجيء بعد ما يدخل أهل الجنة الجنة فيقول له: ادخل الجنة . فيقول : أي رب وكيف أدخل وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟ قال: فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ما يكون لملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول: رضيت أي رب ، فيقول له: فإن لك هذا ومثله ومثله – فيقول: رضيت وعشرة أمثاله ، فيقول : رضيت رب . فيقال له: لك هذا وما اشتهت نفسك ولذت عينك . قال موسى : أي رب فأي أهل الجنة أرفع منزلة؟ قال : إياها أردت وسأحدثك عنهم : غرست كرامتهم بيدي ، وختمت عليها ، فلا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . وذلك في كتاب الله : ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ (١) [السجدة : ١٧].

[٢٦٦] حدثنا أبو على الحسن بن محمد الزعفراني قال: ثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال: قال رسول الله على : « إني الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن النار: رجل يخرج منها زحفًا فيقال له: انطلق فادخل الجنة. فيذهب فيدخل الجنة، فيجد الناس قد أخذوا المنازل فيرجع فيقول: أي رب قد أخذ الناس المنازل، فيقول له: أتذكر الزمان الذي كنت فيه فيقول: نعم. فيقال له: تمن فيقال له: لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا. فيقول: أتسخر بي وأنت الملك – فلقد رأيت رسول الله على ضحك حتى بدت نواجذه (٢٠).

[٢٧٤] حدثنا الزعفراني وإبراهيم بن مرزوق قالا : ثنا عفان قال : ثنا عبد الواحد ابن زياد قال : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة وعبيدة ، عن عبد الله - رفع الحديث - فذكر نحو حديث أبي معاوية ، عن الأعمش .

[۲۲۸] حدثنا محمد بن شاذان الجوهري قال : ثنا زكريا بن عدي قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال

⁽۱) مسلم (۱۸۹ / ۳۱۲) من طریق سفیان بن عیینة به .

⁽۲) مسلم (۱۸۶ / ۳۰۹) من طریق أبی معاویة به .

رسول الله ﷺ: «إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا منها وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة : رجل يحسبو حبوًا فيقول الله : اذهب فادخل الجنة . فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى ، فيرجع فيقول : يا رب وجدتها ملأى . فيقول الله له : ارجع فادخل الجنة ، ويأتيها فيمثل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول : يا رب وجدتها ملأى . فيقول : ارجع فادخل الجنة » - وذكر الحديث بنحوه وقال في آخر حديثه : فكان يقال : ذلك أدنى أهل الجنة منزلة »(۱) .

[٢٩٩] حدثنا أبو علي الحسن بن أبي سعد العسقلاني بالرملة قال : ثنا آدم قال : ثنا شيبان ، عن منصور ، عن إبراهيم – بإسناده نحوه .

[٤٣٠] حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي وأبو أمية والصاغاني قالوا: ثنا جعفر ابن عون قال ، ثنا هشام بن سعد قال ، ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قلنا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : « هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوًا ليس فيها سحاب ؟ » قالوا : لا قال : « فهل تضارون في روية القمر ليلة البدر صحوًا ليس فيها سحاب ؟ » قالوا : لا يا رسول الله قال : « ما تضارون في رؤية أحدهما . إذا كان قال : « ما تضارون في رؤية أحدهما . إذا كان يعبد القيامة نادى منادي ألا ليلحق كل أمة ما كانت تعبد ، فلا يبقى أحد كان يعبد الله صنمًا ولا وثنًا ولا صورة إلا ذهبوا حتى يتساقطوا في النار ، ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغبرات أهل الكتاب ثم تُعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا ، ثم يدعى اليهود فيقال : ماذا كنتم تعبدون ؟ فيقولون : عزير ابن الله . فيقولون : أي ربنا ظمئنا فاسقنا : فيقول : ألا تردون ماء فيذهبوا (؟) حتى يتساقطوا في النار ، ثم يدعى النصارى فيقول : ماذا كنتم تعبدون ؟ فيقولون : المسيح بن الله . النار ، ثم يدعى النصارى فيقول : ماذا كنتم تعبدون ؟ فيقولون : المسيح بن الله . فيقول : كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد . فماذا تريدون ؟ فيقولون : أي ربنا فيقول : أفلا تردون ماء فيذهبون ؟ فيقولون : أي ربنا فيقول : أفلا تردون ماء . فيذهبون حتى يتساقطون ؟ في النار ، ويبقى فيقول : أفلا تردون ماء . فيذهبون حتى يتساقطون ؟ في النار ، ويبقى

⁽۱) مسلم (۱۸۲ / ۳۰۸) من طریق جریر به

⁽٢) كذا بالأصل.

من كان يعبد الله من بر وفاجر ، ثم يتبدّى الله لنا في صورة غير صورته التي رأيناه فيها أول مرة ، فيقول : يا أيها الناس لحقت كل أمة بما كانت تعبد وبقيتم ، فلا يكلمه يومئذ [إلا] (۱) الأنبياء : فارقنا الناس في الدنيا ونحن كنا إلى صحبتهم فيها أحوج ، لحقت كل أمة بما كانت تعبد ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد ، فيقول : أنا ربكم . فيقولون : نعوذ [بالله] (۱) منك . فيقول : هل بينكم وبين الله من آية تعرفونها ؟ فيقولون : نعم . فيكشف عن ساق فنخر سجدًا أجمعين ، ولا يبقى أحد كان يسجد في الدنيا سمعة ورئاء ولا نفاقًا إلا على ظهره طبق واحد كلما أراد أن يسجد خَوَّ على قفاه ، قال : ثم يرفع برنا ومسيئنا وقد عاد لنا في صورته التي رأيناه فيها أول مرة . فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعم أنت ربنا - ثلاث مرات - ثم يضرب بالجسر على جهنم » ، فقلنا : وأيما الجسر يا رسول الله ؟ بأبينا وأمنا . قال : هنصرب بالجسر على جهنم » ، فقلنا : وأيما الجسر يا رسول الله ؟ بأبينا وأمنا . قال : « السعدان » فيمر المؤمنون كلمح البرق وكالطرف وكالربح وكالطير وكأجود الخيل ، (وكالراكب والراكب والراكب عليه مسلم ومخدوش ومرسل ومكردس في نار جهنم » وذكر الحديث بطوله (٥)

[**٤٣١**] حدثنا يعقوب بن سفيان قال : ثنا أبو صالح قال : حدثني الليث ، عن هشام ابن سعد - بمثله .

[۲۳۲] حدثنا يعقوب بن سفيان قال : ثنا (زهير بن عَبَّاد الرؤاسي)(١) ح .

وحدثنا علي بن حرب قال : أبو هاشم بن أبي خداش قال : ثنا مخلد بن يزيد -

⁽١) من صحيح البخاري (٧٤٣٩) حيث أخرجه من طريق زيد بن أسلم به .

⁽٢) في الأصل: « بك » ، وهو خطأ بين .

⁽٣) في بالأصل (عقيقفا) والتصويب من مسلم .

⁽٤) كذا بالأصل.

^(°) مسلم (۱۸۳ / ۳۰۳) من طريق جعفر بن عون ، ولم يسق لفظه ، بل أحال على روايته الأولى ، وهي التي ذكرها أبو عوانة تالية ولم يسق لفظها ، وسيذكر المصنف بعض الحديث برقم (٤٤٩) .

⁽٦) في الأصل : « زهير بن عمار الرواسي » ، وبهامشه « لعله : عباد » . والتصويب من « تهذيب الكمال » (7 7

قالا: ثنا حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الحدري : أن ناسًا قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال رسول الله عَلَيْتُهِ : (نعم) وذكر الحديث(١) .

[٢٣٣] حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا آدم بن أبي إياس قال : ثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت النبي على يقول : « يكشف ربنا عن ساق فيسجد لله كل مؤمن ، ويبقى من كان يسجد له في الدنيا رئاء وسمعة ، فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقًا واحدًا »(٢) .

[٢٣٤] حدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير ح .

وحدثنا عباس بن محمد الدوري قال : ثنا أبو يحيى الحماني قالا : ثنا الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله عليه : « إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً وآخر أهل النار خروجًا منها ، رجل يؤتى به فيقال : اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها ، قال : فتعرض عليه صغار ذنوبه ، فيقال : عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا كذا وكذا ، فيقول : نعم . لا يستطيع أن ينكر ، وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه . فيقال له : فإن لك مكان كل سيئة حسنة . فيقول : رب قد عملت أشياء لا أرى هاهنا ، قال : فلقد رأيت رسول الله عني حدى بدت نواجذه . حديثهما واحد »(٣) .

[470] حدثنا ابن أبي رجاء المصيصي قال: ثنا وكيع قال: ثنا الأعمش، عن المعرور ابن سويد، عن أبي ذر قال: قال رسول الله كالله كالله المعرور ابن سويد، عن أبي ذر قال: قال رسول الله كالله كالله عليه علمات يوم كذا كذا فيقال: عملت يوم كذا كذا فيقال: عملت يوم كذا وكذا، وعملت يوم كذا وكذا، وعملت يوم كذا وكذا،

⁽١) مسلم (١٨٣ / ٣٠٢) من طريق حفص بن ميسرة .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) مسلم (١٩٠ / ٣١٤) من طريق الأعمش به .

وهو مقر ليس بمنكر ، وهو مشفق من الكبائر أن تجيء . قال : فإذا أراد الله به خيرًا قال : أعطوه مكان كل سيئة حسنة . فيقول : يا رب إن لي ذنوبًا ما رأيتها ها هنا . فلقد رأيت رسول الله عَلَيْتُهُ يضحك حتى بدت نواجذه ، ثم تبلا رسول الله عَلَيْتُهُ : ﴿ فَأُولَ عَبُكُ يَبُدُلُ اللَّهُ سَيْئَاتُهُم حسنات ﴾ (١) [الفرقان : ٧٠] .

[٢٣٦] حدثنا السلمي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنبا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقال له: تمنّ . فيتمنى ويتمنى . أو يقال له: هل تمنيت ؟ فيقول: نعم . فيقال له: فإن لك ما تمنيت ومثله معه (٢) .

٣٨- باب في صفة الشفاعة وأن نبينا ﷺ سيد الناس يوم القيامة وأن آدم خلقه الله بيده .

[477] حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي قال: ثنا أبو أسامة قال: حدثني أبو حيان ، عن أبي زُرْعَة ، عن أبي هريرة قال: أتي رسول الله عليه يومًا بلحم، فرفع إليه الذراع وكان يعجبه ، فنهس منها نهسة ثم قال: « أنا سيد الناس يوم القيامة ، وهل تدرون بما ذاك ؟ إن الله يجمع يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد ، فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر ، وتدنوا الشمس منهم ، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون ، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه ؟ ألا ترون ما قد بلغكم ؟ ألا تنظرون من يشفع إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم . فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من رُوحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيت ، غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيت ، نفسى نفسى ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح ، فيأتون نوحًا فيقولون : يا نفسى نفسى ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح ، فيأتون نوحًا فيقولون : يا نفسى نفسى ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح ، فيأتون نوحًا فيقولون : يا نفسى نفسى ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح ، فيأتون نوحًا فيقولون : يا

⁽١) مسلم (١٩٠ / ٣١٤) من طريق وكيع وأبي معاوية عن الأعمش ، ولم يسق لفظه .

⁽۲) مسلم (۱۸۲ / ۳۰۱) من طریق عبد الرزاق به .

نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، سماك الله عبدا شكورًا ، ألا تشفع لنا إلى ربك ؟ ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي ، نفسى نفسى نفسى اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم ، فيأتون إبراهيم فيقولون : يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربى قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله - وذكر كذباته -نفسي نفسي نفسي نفسي (١) ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى ، فيأتون موسى فيقولون : يا موسى أنت رسول الله ، فضَّلك الله برسالاته وبكلامه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم : إن ربى قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، إنى قتلت نفسًا لم أومر بقتلها ، نفسى نفسى نفسى ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى ، فيأتون عيسى فيقولون : يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، كلمتَ الناس في المهد ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله - ولم يذكر ذنبًا - نفسى نفسى نفسى ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد عِلَيْتِ . فيأتوني فيقولون : يا محمد أنت رسول الله ، وخاتم النبيين ، غُفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فأنطلق فآتي تحت العرش فأخر ساجدًا لربي ثم يفتح الله على ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئًا لم يفتحه على أحد من قبلي ، ثم يقال : يا محمد ارفع رأسك ، سَلْ تعطه ، اشفع تشفع . فأرفع رأسى فأقول : أمتى أمتى ثلاث مرات . فيقال : يا محمد أدخل الجنة من لا حساب عليهم من الباب الثامن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهَجَر وكما بين

⁽١) كذا بالأصل أربع مرات.

مكة وبُصْرى »(١) .

[٤٣٨] حدثنا عمار بن رجاء وأبو داود الحراني قالا: ثنا محمد بن عبيد قال: ثنا أبو حيان التيمي ، عن أبي زُرْعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله ﷺ في دعوة ، فرفع إليه الذراع وكان يعجبه ، فنهس منها نهسة ثم قال : « أنا سيد الناس يوم القيامة ، تدرون مم ذاك ؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي ، وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس لبعض : أما ترون ما أنتم فيه ؟ أما ترون إلى ما قد بلغتم ؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض : أبوكم آدم ، فيأتون آدم فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من رُوحه ، وأسكنك الجنة ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ ألا تشفع لنا إلى ربك ؟ فيقول آدم: إن ربى قد غضب اليوم(٢) غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيت ، نفسى نفسى ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح ، فيأتون نوحًا فيقولون : يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك الله عبدًا شكورًا ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ ألا تشفع لنا إلى ربك ؟ فيقول نوح : إن ربى قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب مثله قبله ، ولن يغضب مثله بعده ، نفسى نفسى ، اذهبوا إلى غيري - قال مسحمد ابن عبيد : لا أدري إلى مَنْ أرشدهم من الأنبياء - حتى يأتي إليَّ فأجيء فأسجد تحت العرش فيقال : يا محمد ارفع رأسك ، سل تعطه ، اشفع تشفع $^{(7)}$.

[٣٩٩] حدثنا الصغاني وأبو إسماعيل الترمذي قالا : ثنا نعيم بن حماد قال : أنبا ابن المبارك قال : ثنا أبو حيان التيمي ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة : أُتي رسول الله عليه بلحم ، فدفع إليه الذراع وكان يعجبه ، فنهس منها نهسة ثم

⁽۱) مسلم (۱۹۶ / ۳۲۷) من طریق أبی حیان به .

⁽٢) في الأصل : (إن ربي اليوم قد غضب اليوم » .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

قال: أنا سيد الناس - ثم ذكر مثله حديث أبي أسامة بطوله ومعناه ، إلا أنه قال ثلاث مرات نفسي نفسي نفسي - وقال: ذكر أبو حيان الكلمات الذي قال إبراهيم كذبت كذبات ولم يبينه في الحديث ، وقال ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى (١) .

[• 22] حدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا عبد الواحد قال: ثنا أبو مالك قال: ثنا أبو حازم سلمان الأشجعي قال: سمعت أبا هريرة يقول: أكرم الناس على الله يوم القيامة خمسة ، يقول الناس يوم القيامة لآدم: استفتح لنا باب الجنة فيقول آدم: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئتي ؟ لست بصاحب ذاك ، ائتوا إبراهيم خليل ربه. فيأتون إبراهيم – وذكر الحديث.

[122] حدثنا علي بن إسماعيل علويه قال: ثنا سريج بن يونس قال: ثنا مروان ابن معاوية قال: ثنا أبو مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة قال: قال رسول الله عليه : « يقول إبراهيم: يا رباه! يوم القيامة – فيقول له الرب: يا لبيكاه! فيقول: أحرقت بني . فيقول: أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال برة من إيمان ، مثقال شعيرة من إيمان » .

[٤٤٢] حدثني إسحاق بن الحسن الحربي قال: ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني قال: ثنا محمد بن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، وعن ربعي ابن حراش عن حذيفة - قالا: قال رسول الله عليه الله عن الجمعة من كان قبلنا ، فكان لليهود يوم السبت ، وكان للنصارى يوم الأحد ، فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة ، فجعل الجمعة والسبت والأحد ، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة ، نحن الآخرون من أهل الدنيا الأولون يوم القيامة

⁽١) انظر الحديث السابق .

المقضى لهم قبل الخلائق»(١).

قال أبو عوانة : هذا حديث طويل في القيامة (٢) .

[٢٤٣] حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني البلخي ومحمد بن رجاء بن السندي وسعيد بن مسعود المروزي قالوا: ثنا النضر بن شميل بن خرشة المازني أبو الحسن قال: ثنا أبو نعامة قال : ثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل ، عن والان العدوي(٣) عن حذيفة بن اليمان ، عن أبي بكر الصديق قال : أصبح رسول الله عليه ذات يوم فصلى الغداة ، ثم جلس ، حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله علية ، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب ، كل ذلك لا يتكلم ، حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم قام إلى أهله فقال : الناس لأبي بكر : سَلْ رسول الله ﷺ ما شأنه ؟ صنع اليوم شيعًا لم يصنعه قط . فسأله فقال : « نعم عُرض عليَّ ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة فجُمع الأولون والآخرون في صعيد واحد ، ففظع الناس لذلك حتى انطلقوا إلى آدم والعرق كاد يلجمهم فقالوا: يا آدم أنت أبو البشر، وأنت اصطفاك الله، اشفع لنا إلى ربك. قال : قد لقيت مثل الذي لقيتم ، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نسوح ﴿ إِنَ اللَّهُ اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ﴾ [آل عمران : ٣٣] قال : فينطلقون إلى نوح فيقولون : اشفع لنا إلى ربك ، وأنت اصطفاك الله، واستجاب لك في دعائك ، ولم يدَغ على الأرض من الكافرين ديَّارا فيقول : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى إبراهيم ؛ فإن الله اتخذه خليلًا ، قال : فيأتون إبراهيم فيقول: ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى موسى ، فإن الله كلمه تكليمًا ، فيقول موسى : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى عيسى ، فإنه يُبريء

⁽١) مسلم (١٩٥ / ٣٢٩) من طريق محمد بن فضيل به .

⁽٢) قد ساقه مسلم مطولًا .

⁽٣) له ترجمة في (لسان الميزان » (٦ / ٢١٦) وأشار إلى روايته لهذا الحديث وإخراج أبي عوانة له ، وأنه من زياداته على مسلم .

الأكمه والأبرص ويحيى الموتى ، فيقول عيسى : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم ، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ، انطلقوا إلى محمد عَيَّاتِهُ فليشفع لكم إلى ربكم . قال : فينطلق فآتي جبريل فيأتي جبريل فيقول الله له : ائذن له وبَشِّره بالجنة . قال : فينطلق به جبريل فيخر ساجدًا قَدْرَ جمعة ثم يقول الله : يا محمد ارفع رأسك ، وقل تسمع ، واشفع تشفع . قال : فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربه خر ساجدًا قدر جمعة أخرى . فيقول الله : يا محمد ارفع رأسك ، وقل تسمع ، واشفع تشفع ، قال : فيذهب ليقع ساجدًا قال : فيأخذ جبريل بضبعيه ، فيفتح اللَّه عليه من الدعاء شيئًا لم يفتحه على بشر قط ، قال : فيقول : أَيْ رَبِّ جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، حتى إنه ليرد على الحوض لأكثر مما بين صنعاء وأيلة . ثم يقال : ادعوا الصديقين فيشفعون . ثم يقال: ادعوا الأنبياء . قال: فيجيء النبي معه العصابة ، والنبي معه الخمسة والستة ، والنبي ليس معه أحد . ثم يقال : ادعوا الشهداء قال : فيشفعون لمن أرادوا ، فإذا فعلت الشهداء ذلك قال: يقول الله: أنا أرحم الراحمين، أدخلوا جنتي من كان لا يشرك باللَّه شيئًا . قال: فيدخلون الجنة . قال : ثم يقول : انظروا في النار هل من أحد عمل خيرًا قط ، قال : فيجدون في النار رجلًا فيقال له : هل عملت خيرًا قط ؟ فيقول : لا ، غير أنى كنت أسامح الناس في البيع . فيقول : أسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي ، ثم يُخرجون من النار رجلًا آخر فيقول : هل عملت خيرًا قط ؟ فيقول : لا ، غير أنى أمرتُ ولدي : إذا مت فأحرقوني بالنار ، ثم اطحنوني حتى إذا كنتُ مثل الكحل فاذهبوا إلى البحر فذُرُّوني في الربح قال: فقال: الله: لم فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك ، قال فيقول : انظر إلى مُلْك أعظم مَلِك فإن لك مثله وعشرة أمثاله . قال : فيقول : لم تسخر بي وأنت الملك ، فذلك الذي ضحكتُ منه من الضحى ». ٣٩ الدليل على أن أول من يستشفع إلى الأنبياء وإلى محمد صلوات الله عليهم أجمعين هم المؤمنون ، ليريحهم الله من مقامهم ، وأن الشفاعة لأهل النار بعد فراغ الرب من القضاء .

[\$ \$ \$] حدثنا الصغاني قال : ثنا رَوْح بن عبادة ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود - قالا: ثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : أن نبي اللَّه عَبِّاللَّهِ قال : « يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك ، فيقولون : لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيأتون آدم فيقولون : يا آدم أنت أبُ(١) الناس ، خلقك الله بيده ، وأسجد لك ملائكته ، وعلَّمك أسماء كل شئ ، اشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيقول : لست هناك – ويذكر خطيئته التي أصاب – ولكن ائتوا نوحًا أول الرسل بعثه اللَّه ، فيأتون نوحًا فيقول : لست هناكم – ويذكر خطيئته التي أصاب – ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن ، فيأتون إبراهيم فيقول : لست هناكم - ويذكر لهم خطايا أصابها -ولكن ائتوا موسى عبدًا آتاه الله التوراة وكلمه تكليمًا . فيأتون موسى فيقول : لست هناكم - ويذكر خطيئته التي أصاب - ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله ، وكلُّــمة اللَّه ورُوحه ، فيأتون عيسى فيقول : لست هناكم ، ولكن اثتوا محمدًا عِيِّكَاثِهِ عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فيأتوني ، فأنطلق ، فأستأذن على ربى ، فيؤذن لي ، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدًا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال لي : ارفع محمد ، قل تسمع ، وسل تعط ، واشفع تشفع : فأحمد ربى بتحميد يعلُّمنيه ، ثم أشفع فيحد لي حدًّا فأدخلهم الجنة ، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدًا ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال لي : ارفع محمد ، قل تسمع وسل تعطا(٢)، وإشفع تشفع ، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدًا فأدخلهم الجنة ، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت ساجدًا ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني . ثم

⁽١) كذا بالأصل.

⁽٢) كذا بالأصل.

يقال : ارفع محمد ، قل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع ، فيحد لي حدًّا فأدخلهم الجنة . ثم أرجع فأقول : يا ربٌ ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن . أيْ وجب عليه الخلود (1) .

هذا لفظ روح وحديثهما قريب بعضه من بعض.

[622] حدثنا أبو أمية ويوسف القاضي قالا : ثنا مسلم قال : ثنا هشام - فذكر نحوه .

[٢٤٤] حدثنا أبو أمية . قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا محمد بن بشر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : أن نبي الله ﷺ قال : « يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا – ويلهمون ذلك – فأراحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم – » وذكر الحديث بطوله بمثله (٢) .

[**٧٤٤] وحدثنا** يوسف القاضي قال : ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال : ثنا يحيى القطان قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة – بإسناده بطوله .

وحدثنا يوسف القاضي : ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي : ثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس – وذكر الحديث .

[**٤٤٨] حدثنا** حمدان بن علي الوراق وأبو أمية قالا : ثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين قال : ثنا أبو عاصم محمد بن أبي أيوب الثقفي ح .

وحدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال: ثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الواحد ابن سليم البصري – قالا: ثنا يزيد بن صُهيب الفقير قال: كنت قد شغفني رأي مِنْ رأي الخوارج، وكنت رجلًا شابًا ، فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد أن نحج ، ثم نخرج على الناس ، قال: فمررنا على المدينة فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن رسول الله على جالس إلى سارية ، وإذا هو قد ذكر الجهنميون فقلت له: يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون والله يقول: ﴿ إنك من تدخل النار فقد أخزيته ﴾ [آل عمران: ١٩٢] و ﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها ﴾ [السجدة: ٣٠] فما هذا

⁽۱) مسلم (۱۹۳ / ۳۲۴ ، ۳۲۰) .

⁽۲) مسلم (۱۹۳ / ۳۲۳ ، ۳۲۰) من طریق سعید به .

الذي تقولون ؟ قال : أيْ بُنى أتقرأ القرآن ؟ قلت : نعم . قال : أسمعتم بمقام محمد المحمود الذي يبعثه الله فيه ؟ قلت : نعم ، قال : فإنه مقام محمد المحمود الدي يبعثه الله به من يخرج من النار ، قال : ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه قال : فأخاف أن لا أكون حفظت ذاك ، غير أنه قد زعم أن قومًا يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها قال : فيخرجون كأنهم عيدان السماسم قال :فيدخلون نهرًا من أنهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس البيض . قال : فرجعنا فقلنا : ويحكم أترون هذا الشيخ يكذب على رسول الله عليه على والله ما خرج منا رجل ، غير واحد . هذا لفظ أبي عاصم ، وقال : عبد الواحد بن سليم في آخر حديثه : قال جابر : الشفاعة بُيئة في كتاب الله ﴿ ما سلككم في سقر * قالوا لم نك من المصلين * ولم نك نطعم المسكين * وكنا نخوض مع الخائضين * وكنا نكذب بيوم الدين * حتى أتانا اليقين * فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾ (١) [المدنر : ٢٢ - ٤٨] .

٠٤ - بيان الدليل على أن الشفاعة لمن قال لا إله إلا الله وكان في قلبه شيء من الخير ، وأنه لا تخرق النار صورهم ، وأن الشفاعة لا تنفع من قال لا إله إلا الله ولم يكن في قلبه من الخير شيء .

[25] حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي وأبو أمية والصغاني قالوا: ثنا جعفر ابن عون قال : ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله عليه الله عليه المؤمنون من النار وأمنوا فوالذي نفسي بيده ما أحد بأشد منا شدة في الحق يريد مضيًا له من المؤمنين في إخوانهم إذا رأوهم قد خلصوا من النار ، يقولون : أيْ رَبّنا إخواننا كانوا يصلون معنا ، ويصومون معنا ، ويجاهدون معنا ، قد أخذتهم النار . فيقول : اذهبوا فمن عرفتم صورته فأخرجوه – وتحرم صورتهم على النار – فيجدون الرجل قد أخذته النار عدميه ، وإلى قدميه ، وإلى أنصاف ساقيه ، وإلى ركبتيه ، وإلى حقويه ، فيخرجون منها بشرًا

⁽١) مسلم (١٩١ / ٣١٩ ، ٣٢٠) من طريق يزيد الفقير به .

كثيرًا ، ثم يعودون فيتكلمون ، فيقول : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال قيراط من خير فأخرجوه ، فيخرجون منها بشرًا كثيرًا ثم يعودون فيتكلمون فيقول : اذهبوا فمن وجدتم فيه - أو قال : في قلبه - نصف قيراط خير - أو قال : مثقال نصف قيراط خير – فأخرجوه . فيخرجون منها بشرًا كثيرًا ثم يعودون فيتكلمون ، فلا يزال يقول ذلك لهم حتى يقول: اذهبوا فأحرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه ، فكان أبو سعيد إذا حدث بهذا الحديث يقول : إن لم تصدقوا فاقرؤا ﴿ إِنْ الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرًا عظيمًا ﴾ [النساء: ٤٠] فيقولون : ربنا لم نذر فيها خيرًا . فيقول : قد شفعت الملائكة وشفعت الأنبياء وشفع المؤمنون فهل بقى إلا أرحم الراحمين . قال : فيأخذ قبضة من النار فيخرج قومًا قد عادوا حممة لم يعملوا له عمل خير قط ، فيطرحون في نهر من أنهار الجنة يقال له: « نهر الحياة » فينبتون فيه . والذي نفسي بيده كما تنبت الحيَّة في حَميل السيل ، ألم تروها وما يليها من الظل أصيفر وما يليها من الشمس أخيضر . قلنا : يا رسول اللَّه كأنك كنت في الماشية . قال : فينبتون كذلك فيخرجون منه مثل اللؤلؤ فيجعل في أعناقهم الخواتيم ، ثم يرسلون في الجنة ، يقولون : هؤلاء الجهنميون ، هؤلاء الذين أخرجهم الله من النار بغير عمل عملوه ولا خير قدَّموه . يقول الله لهم : خذوا فلكم ما أخذتم . فيأخذون حتى ينتهوا ، ثم يقولون : ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من العالمين . فيقول الله : فإنى أعطيكم أفضل مما أخذتم ، فيقولون : ربنا وما أفضل مما أخذنا ؟ فيقول : رضواني فلا أسخط عليكم أبدًا(١)

[• 62] حدثنا يوسف القاضي قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا محمد بن ثور عن معمر ، عن زيد بن أسلم – بنحوه .

[**201**] حدثنا محمد بن حيويه قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا معبد بن هلال قال: اجتمعنا ناس من أهل البصرة، فانطلقنا إلى أنس بن مالك، وذهبنا معنا بثابت البناني يسأله لنا عن حديث الشفاعة – وساق الحديث بطوله،

⁽١) أخرجه مسلم مفصلًا كما تقدم برقم (٤٣٠) .

وقال: خرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبان قلنا: لو ملنا إلى الحسن فسلمنا عليه - وهو مستخفي في دار أبي خليفة - فدخلنا عليه فحدثناه الحديث فقال: قد حدثناه منذ عشرين سنة ولقد ترك شيئًا ما أدري أنسي الشيخ أم كره أن يحدثكم فتتكلوا، قلنا له: حَدِّثنا. فقال: قال - يعني النبي - عَيِّلِيَّم: «ثم أرجع إلى ربي في الرابعة فأحمده بتلك، المحامد، ثم أخر له ساجدًا. فيقال: يا محمد ارفع وقل تسمع لك، وسل تعطا(۱) واشفع تشفع. فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله. قال: ليس ذاك إليك - ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي لأخرجن من ذاك إله إلا الله ». قال: فأشهد على الحسن أنه حدثنا أنه سمع أنس بن مالك(۲).

[**٤٥٢] حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة حدثنا عمار ابن رجاء قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا الأسود بن عامر قال: أنبا شعبة عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله عليه على الخسرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ومن كان في قلبه قلبه من الخير ما يزن بُرَّة ، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ومن كان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ومن كان في قلبه من الخير ما يزن ذَرَّة »(٣).

[٢٥٣] حدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا عبد الصمد قال: ثنا هشام ح.

وحدثنا الصاغاني وعباس بن محمد قالا : ثنا سعيد بن عامر قال : ثنا هشام عن قتادة ، عن أنس : أن النبي عَلِيلِةٍ قال : « يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن بشعيرة من الخير ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة »(أ) .

قال هشام : قال : ذرة . وقال شعبة : قال : برة (٥) .

⁽١) كذا بالأصل.

⁽٢) مسلم (١٩٣ / ٣٢٦) من طريق حماد بن زيد به .

⁽٣) مسلم (١٩٣ / ٣٢٥) من طريق شعبة به .

⁽٤) انظر الحديث السابق .

⁽٥) في مسلم عكس ذلك .

[\$05] حدثنا عيسى بن أحمد والربيع بن سلميان ويونس بن عبد الأعلى - قالا: ثنا . وقال يونس أنبا ابن وهب قال : أخبرني مالك عن عمرو بن يحيى بن عمارة ، قال : أخبرني أبي عن أبي سعيد الحدري : أن رسول الله عليه قال : « يُدخل الله أهل الجنة الجنة يدخل من يشاء برحمته ، ويدخل أهل النار النار ، ثم يقول : انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون منها حمما قد امتحشوا(۱) فيلقون في نهر الحياة – أو نهر الحيا – فينبتون فيه كما تنبت الحبة إلى جانب السيل ، قال عليه السلام : ألم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية »(۲) .

حدثنا إسماعيل القاضي قال: ثنا ابن أبي أويس قال: ثنا مالك - بمثله.

[200] حدثنا ابن أبي الحنين قال: ثنا معلى بن أسد قال: ثنا وهيب عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد عن النبي عليه قال: « إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال الله: من كان في قلبه مثقال حبة من خير فأخرجوه ، فيخرجون قد امتحشوا(١) وعادوا حممًا . قال: فيلقون في نهر يقال له: « نهر الحياة » فينبتون كما تنبت الحية في حميل السيل – أو حمئة السيل » – شك عمرو – قال رسول الله عليه : « ألا ترونها تنبت صفراء ملتوية »(٣) .

٤١ صفة أهل النار المخلدون فيها وأنه يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع الرب تبارك وتعالى قدمه فيها ، وأن أهل النار يدخلونها ثم يخرجوا فيعرضوا(٤) على ربهم وصفة خلق آدم .

[203] حدثنا سعيد بن مسعود المروزي قال: أنبا النضر بن شميل قال: ثنا شعبة عن أبي مسلمة عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي سلمة قال: « أما أهل النار الذين هم أهلها لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكنها تصيب أقوامًا بذنوبهم

⁽١) في الأصل (امتحشوا) والمثبت من صحيح مسلم .

⁽۲) مسلم (۱۸۶ / ۳۰۶) من طریق ابن وهب به .

⁽٣) مسلم (١٨٤ / ٣٠٥) من طريق وهيب وخالد الحذاء به .

⁽٤) كذا .

وخطایاهم ، فإذا صاروا فحمًا أُذن في الشفاعة ، فأخرجوا ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة فينادي منادي أنهار الجنة أهريقوا عليهم من الماء . فينبتون كما تنبت الحية في حَميل السيل $^{(1)}$.

[**٧٥٤] حدثنا** حمدان السلمي قال : ثنا مسدد قال : حدثنا بشر بن المفضل قال : ثنا أبو مسلمة – بإسناده بنحوه ، قال : فقال رجل من القوم : كأن رسول اللَّه عَلَيْتُهُ كان بالبادية (٢٠) .

[٢٥٨] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا إسماعيل بن حكيم قال : ثنا سليمان التيمي قال : ثنا الصاغاني التيمي قال : ثنا أبو تضرة ، عن أبي سعيد ، عن النبي علي التيمي - بنحوه . قال : ثنا عاصم ابن علي قال : ثنا محمد بن ثابت ،عن سليمان التيمي - بنحوه .

[992] حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا عبيد الله بن عمر قال : ثنا حرمي قال : ثنا شعبة عن قتادة ،عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله عليه : « يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه أو رجله عليها فتقول قط قط » .

ورواه عَبْدان عن أبيه ، عن شعبة فقال : قط قط (٣) .

[٠ ٤٦] حدثنا محمد بن عوف وعلان بن المغيرة وابو قرصافة قالوا : ثنا آدم بن أبي إياس قال : ثنا شيبان عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي بيك قال : « لا تزال جهنم تقول : هل من مزيد . حتى يضع رب العزة فيها قدمه ، فتقول : قط قط وعزتك – وينزوي بعضها إلى بعض »(1) .

[٢٦١] حدثنا الصاغاني قال : أنبا عفان : قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت وأبي عمران ، عن أنس : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « يخرج أربعة من النار ، قال أبو عمران : أربعة ، وقال ثابت : رجلان فيعرضون على اللَّه ثم يؤمر بهم إلى النار قال : فيلتفت أحدهم فيقول : أيْ رَبِّ قد كنتُ أرجو إذْ أخرجتني منها أن لا تعيدني . قال:

⁽۱) کذا .

⁽۲) مسلم (۱۸۵ / ۳۰۷) من طریق شعبة به .

^{، (}٣) انظر الحديث الآتي .

⁽٤) مسلم : كتاب الجنة (٢٨٤٨ / ٣٧) من طريق شيبان به .

فينجيه الله منها »^(١) .

[٤٩٢] حدثنا الصاغاني قال : أنبا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا حماد بن سلمة - ياسناده نحوه .

[٢٦٣] حدثنا أبو جعفر الدارمي قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد قال: ثنا حماد قال: ثنا ثابت وأبو عمران الجوني عن أنس بن مالك: ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقًا فيسكنه فضول الجنة (٢).

[\$75] حدثنا السلمي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنبا معمر عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « تحاجت الجنة والنار فقالت النار: أُوثرت بالمتكبرين والمتجبرين. وقالت الجنة: مالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطتهم. فقال الله للجنّة: إنما أنت رحمتي أرحم بك مَنْ أشاء من عبادي. وقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها ، فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع فيها رجله فتقول: قط قط قط. فهنا لك تمتليء ويُزوى بعضها إلى بعض ، ولا يظلم الله من خلقه أحدًا ، فأما الجنة: فإن الله ينشيء لها خلقًا (٢) ، وقال رسول الله ينشيء لها خلقًا (٢) .

وقال رسول الله على الله على الموت إلى موسى عليه السلام فقال له : أجب ربك . قال : فلطم موسى عين ملك الموت ففقاها . قال : فرجع الملك إلى الله فقال : إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقاً عينى . فرد الله عليه عينه »(٥) .

* * *

⁽۱) مسلم (۱۹۲ / ۳۲۱) من طریق حماد عن ثابت به .

⁽٢) مسلم (٢٨٤٨ / ٣٩) من طريق حماد عن ثابت به بنحوه .

⁽٣) مسلم (٢٨٤٦ / ٣٦) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٤) مسلم (٢٨٤٠ / ٢٧) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٥) مسلم : كتاب الفضائل (٢٣٧٢ / ١٥٨) من طريق عبد الرزاق به .

(2) مبتدأ كتاب الطهارة

1- بيان الطهارات التي تجب على الإنسان في بدنه ، من ذلك إيجاب جَزّ الشوارب وإحفائه (١) ، وإيجاب إعفاء اللّحية ، وإيجاب مخالفة المجوس ، والتشبه بأمورهم .

[473] حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال: أنبا ابن أبي مريم قال: أنبا محمد بن جعفر - أخو إسماعيل بن جعفر - قال: أخبرني العلاء بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله مالية: « أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى ، خالفوا الجوس (٢).

رواه سليمان بن بلال : جزوا .

[377] حدثنا أبو منصور الحسن بن السكين البلدي ببَلَد $^{(7)}$ وعباس بن محمد الدوري قالا: ثنا محمد بن بشر العبدي ح .

وحدثنا موسى بن إسحاق القواس الكوفي قال: ثنا عبد الله بن نمير - كلاهما عن (عبيد الله) بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر: أن رسول الله على قال: « أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى » (٥٠) .

[۲۲۷] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك(١) أخبره

وحدثنا ابن الجنيد أبو جعفر قال : ثنا مطرف قال : حدثنا مالك بن أنس عن أبي

⁽١) كذا بالأصل.

⁽٢) مسلم : كتاب الطهارة (٢٦٠ / ٥٥) عن شيخ المصنف أبي بكر محمد بن إسحاق الصاغاني به .

⁽٣) بلد : مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل ، بينهما سبعة فراسخ ، وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخًا . «معجم البلدان » (١ / ٤٨١) .

⁽٤) في الأصل : ٥ عبد الله ، والتصويب من هامش المخطوط وصحيح مسلم .

⁽٥) انظر الحديث الآتي .

بكر بن نافع ، عن [أبيه نافع عن](١) ابن عمر : أن رسول الله على أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحي(٢) .

وحدثنا الصاغاني قال : أنبا عبد الله بن يوسف عن مالك - بإسناده مثله إلا أنه قال : الشارب .

[٢٦٨] حدثنا ابن شبابان بمكة - واسمه أحمد بن محمد بن موسى بن شبابان - قال ثنا أبو بشر بكر بن خلف قال : ثنا يزيد بن زريع قسال : حدثنا عمر بن محمد قال : ثنا نافع عن ابن عمر قال : قال النبي عليه : « خسالفو المجوس : أحفوا الشوارب ، وأعفوا اللحى » (٣) .

٢- إيجاب حلق العانة وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط ، والتوقيت فيها ، ومنه الحتان والسواك وغسل البراجم وانتقاص الماء .

[**379**] حدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك قال: وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة أربعين يومًا^(٤).

[٧٧٠] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني يونس

ح ·

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا أبو أيوب الهاشمي قال: ثنا إبراهيم بن سعد - كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله علية أنه قال: « الفطرة خمس: الاختتان ، والاستحداد ، وقص الشارب ، وتقليم الأظفار ، ونتف الإبط »(°).

⁽١) سقط من الأصل والاستدراك من ﴿ الموطأ ﴾ (٢ / ٩٤٧) ومسلم .

⁽٢) مسلم (٢٥٩ / ٥٣) من طريق مالك به .

⁽٣) مسلم (٢٥٩ / ٥٤) من طريق يزيد بن زريع به .

⁽٤) مسلم (۲٥٨ / ٥١) من طريق جعفر بن سليمان .

⁽٥) مسلم (٢٥٧ / ٥٠) من طريق يونس عن ابن شهاب به .

[٤٧١] حدثنا زكريا بن يحيى بن أسد قال : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ح .

وحدثنا الترمذي قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: سمعت الزهري: عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة: أن النبي المسيد عن الفطرة حمس – أو حمس من الفطرة –: الختان، والاستحداد، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وقص الشارب (1).

[٤٧٢] حدثنا أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي قال: ثنا وكيع بن الجراح قال: ثنا زكريا بن أبي زائدة عن مصعب بن شيبة ، عن طلق بن حبيب ، عن ابن الزبير ، عن عائشة قالت: قال رسول الله عليه : « عشرة من السنة: قص الشارب ، وإعفاء اللحى ، والسواك ، والاستنثار بالماء ، وقص الأظفار ، وغسل البراجم ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء »(٢) - يعنى الاستنجاء بالماء .

قال زكريا: وقال مصعب: ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة.

[٤٧٣] حدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا يحيى بن معين قال : ثنا وكيع - بمثله - وقال بدل السنة : الفطرة - والاستنشاق .

٣- بيان الترغيب في السواك عند كل صلاة ، والدليل على إباحة تركه ، وأن استعماله في الوضوء وغير الوضوء غير حتم .

[٤٧٤] حدثنا الربيع بن سليمان قال: أنبا الشافعي قال: أنبا سفيان ح.

وحدثنا محمد بن شاذان الجوهري قال: ثنا المعلى بن منصور قال: ثنا سفيان بن عينة عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي عليه قال: « لولا أن أشق على. أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ولأمرتهم بتأخير العشاء »(٣).

⁽۱) مسلم (۲۵۷ / ۶۹) من طریق سفیان به .

⁽۲) مسلم (۲٦۱ / ٥٦) من طريق وكيع به .

⁽٣) مسلم (۲۰۲ / ۲۲) من طریق سفیان به .

[**٤٧٥**] حدثنا إبراهيم السراج أخو أبي العباس قال : ثنا يحيى بن يحيى عن مغيرة – يعني ابن عبد الرحمن – عن أبي الزناد – بمثله : على الناس لأمرتهم بالسواك(١) .

[**٤٧٦**] حدثنا أبو أمية قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان ، عن المقدام بن شُريح ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا دخل بيته أول ما يبدأ به السواك^(٢) .

[۷۷۷] حدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا محمد بن إسحاق البكائي قال : ثنا يعلى ح .

وحدثنا الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا محمد بن عبيد ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نُعيم وعبيد الله – كلهم عن مسعر ، عن المقدام بن 'شريح ، عن أبيه ، عن عائشة – قال : قلت لها : بأيّ شيءٍ كان يبدأ رسول الله عَلَيْكِ إِلَا دخل بيته ؟ قالت : بالسواك^(٣) .

٤- صفة السواك ، وأنه للسان والفم

[٤٧٨] حدثنا جعفر بن محمد الخفاف الأنطاكي قال: ثنا الهيثم بن جميل. وحدثنا أبو أمية قال: ثنا أبو النعمان ح.

وحدثنا جعفر بن نوح الأذني قال: ثنا محمد بن عيسى - يعني ابن الطباع - قالوا: ثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: دخلت على رسول الله على وهو يستاك على طرف لسانه (١٠).

ولفظ أبي النعمان : دخلت على رسول الله ﷺ وهو يستاك والسواك على فيه وهو يقول : عق عق .

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽٢) مسلم (٢٥٢ / ٤٤) من طريق سفيان به .

⁽٣) مسلم (٢٥٢ / ٤٣) من طريق مسعر به .

⁽٤) مسلم (٢٥٤ / ٤٥) من طريق حماد بن زيد به .

[**٤٧٩**] **حدثنا** يوسف القاضي قال : ثنا أبو الربيع قال : ثنا حماد – بمثله وهو يقول : إهْ إه – كأنه يتهوَّع .

[٤٨١] حدثني سعيد بن مسعود قال : ثنا حجاج بن نصير قال : ثنا قرة بإسناده قال : أُقبلت ورسول اللَّه عِلَيْتُ يستاك فكأني أنظر إلى سواك تحت شفته وقد قلصت عنه (١) .

[٤٨٢] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا سفيان بن عيينة عن منصور، عن أبي وائل، عن حذيفة: أن النبي عَلِيقٍ كان إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك(٢).

حدثنا محمد بن إسحاق البكائي والصاغاني قالا: ثنا أبو نعيم ح.

وحدثنا إسحاق بن سيار والغزي قالا : ثنا أبو نعيم والفريابي .

وقال إسحاق : ثنا أبو نعيم – قالا : ثنا سفيان عن منصور – بمثله .

[1 4] حدثنا يونس بن حبييب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن حصين

ح .

وحدثنا أحمد بن عبد الجبار قال : ثنا محمد بن فضيل عن حصين ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : كان النبي عليه إذا قام للتهجد يشوص فاه بالسواك (٣) .

[٤٨٥] حدثنا إسحاق بن سيار قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا سفيان عن منصور وحصين ، عن أبي وائل – بإسناده بمثل حديث ابن عيينة (¹⁾ .

⁽١) بهامش الأصل: « بلغت قراءة على بن الحصري » .

⁽٢) مسلم (٢٥٥ / ٤٧) من طريق سفيان به .

⁽٣) مسلم (٢٥٥ / ٤٦) من طريق حصين به .

⁽٤) بهامش الأصل: ٥ بلغت قراءة كتبه الحصني عفا الله عنه ٥ .

هـ بيان حظر الخلاء في طرق الناس وظلهم ، وإيثار التباعد به من الناس ،
 والدليل على إيجاب الارتياد للبول والاستنثار منه .

[٢٨٦] حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا يحيى بن صالح قال : ثنا سليمان بن بلال قال : ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبيه هريرة ، أن النبي الله قال : « الذين يبرزون على « اجتنبوا اللاعنين » . قالوا : وما اللاعنان يا رسول الله ؟ قال : « الذين يبرزون على طريق الناس ، أو في مجلس قوم »(١) .

[٤٨٧] وحدثنا محمد بن يحيى قال : أنبا ابن أبي مريم قال : ثنا محمد بن جعفر عن العلاء - بمثله قال : الذي يتغوط على طريق الناس أو في مجلس قوم .

[٤٨٨] حدثنا على بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ح .

وحدثنا أبو البختري قال: ثنا أبو أسامة - قالا: ثنا الأعمش عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن المغيرة بن شعبة قال: كنت مع النبي عليه في سفر فقال: « يا مغيرة خذ الإداوة» فأخذتها ، فانطلق لحاجته حتى توارى عني ، ثم جاء وعليه جبة شامية من صوف ، فذهب يخرج يده فضاق كمها ، فأخرج يده من أسفلها ، وصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ، ومسح على خفيه ، وصلى (٢) .

[٤٨٩] حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي قال : ثنا عبيد الله بن موسى ح . وحدثنا محمد بن حيويه قال : ثنا أبو نعيم ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم وعبيد الله بن موسى قالا : حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن عامر ، عن عروة بن المغيرة ، عن أبيه قال : كنت مع رسول الله على ذات ليلة في سفر ، فقال : « أمعك ماء ؟ » فقلت : نعم ، فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء ، فأفرغت عليه من الإداوة ، فغسل يديه ووجهه ، وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منهما حتى أخرجهما من أسفل الجبة ، فغسل

⁽١) مسلم (٢٦٩ / ٦٨) من طريق العلاء بنحوه .

⁽۲) مسلم (۲۷۶ / ۷۷) من طریق أبی معاویة به .

ذراعيه ، ومسح برأسه ثم أهويت لأنزع خفيه فقال : « دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين » فمسح عليهما .

[• **9 3**] حدثنا إبراهيم الحربي قال : ثنا ابن نمير قال : ثنا أبي قال : ثنا زكريا – ياسناده مثله^(١) .

[**٩٩١] حدثنا** أبو داود السجزي قال: ثنا وهب بن بقية عن خالد ، عن خالد الحذاء ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله على دخل حائطًا ومعه غلام معه ميضأة ، وهو أصغرنا ، فوضعها عند السدرة ، فقضى حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء^(٢) .

[**٤٩٢**] حدثنا الزعفراني قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك : أن النبي على كان إذا خرج إلى الغائط أتيته أنا وغلام بإداوة وعَنَزة فاستنجى به (٣) .

[**٤٩٣] حدثنا** الزعفراني قال : ثنا عفان قال : ثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة قال : سمعت أنسًا فذكر نحوه ولم يذكر عَنَزة .

[\$95] حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : ثنا إسماعيل ابن عُلية عن رَوْح بن القاسم عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله عليه إذا تبرز لحاجته أتيته بالماء فيغتسل منه (١٠) .

[**٤٩٥**] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش ، عن مجاهد عن طاوس ح .

وحدثنا عبد الرحمن بن بشر قال : حدثنا وكيع قال : ثنا الأعمش قال : سمعت مجاهدًا يحدث عن طاوس ، عن ابن عباس قال : مر النبي ﷺ بقبرين فقال : « إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ، أما أحدهما فكان لا يستتر من البول ، وأما الآخر فكان

⁽١) مسلم (٢٧٤ / ٧٩) عن محمد بن عبد الله بن نمير به .

⁽٢) مسلم (٢٧٠ / ٦٩) من طريق خالد بن عبد اللَّه عن خالد الحذاء به .

⁽٣) مسلم (۲۷۱ / ۷۰) من طريق شعبة .

⁽٤) مسلم (۲۷۱ / ۲۷۱) من طريق إسماعيل بن علية به .

يمشي بالنميمة ». ثم أخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين وغرز في كل قبر واحدة ، فقيل: يا رسول الله لم صنعت هذا ؟ قال: « لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا ». واللفظ لعلى (١).

[**٢٩٦**] حدثنا السلمي قال : ثنا معلى بن أسد قال : ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش – فقال : كان لا يستتر من البول (٢)

[49۷] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا عارم قال: ثنا مهدى ح.

وحدثنا عمار بن رجاء قال: ثنا حبان قال: ثنا مهدي بن ميمون قال: ثنا محمد ابن عبد الله بن أبى يعقوب عن الحسن بن سعد ، عن عبد الله بن جعفر قال: أردفنى رسول الله عليه : ذات يوم خلفه فأسر إلي حديثًا لا أحدثه أحدًا من الناس ، وكان أحب ما استتر به رسول الله عليه لحاجته هدفًا أو حائش نخل ، قال: فدخل حائطًا لرجل من الأنصار فإذا جمل ، فلما رأى النبي عليه حن وذرفت عيناه ، فأتاه النبي عليه فمسح سراته وذِفْريه ، فسكن ، فقال : « مَنْ رَبُ هذا الجمل » ؟ فجاء فتى من الأنصار فقال : هو لي يا رسول الله . فقال : « ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك إياها ، فإنه ، شكا إلي أنك تجيعه وتدئبه »(٣) .

[49٨] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن منصور ، قال سمعت أبا وائل يحدث قال : قيل لحذيفة : إن أبا موسى يشدد في البول – قال أبو داود قال جرير في هذا الإسناد : إن أبا موسى كان يبول في قارورة ويشدد في البول

⁽۱) مسلم (۲۹۲ / ۱۱۱) من طریق و کیع به .

⁽۲) مسلم (۲۹۲ / عقب ۱۱۱) من طریق مُعلَّى بن أسد به .

⁽٣) مسلم (٤٢ / ٧٩) فى الحيض ، (٤٢ / ٧٩) دون قصة الجمل ، وأخرجه فى الفضائل (٢٤٢٩ / ٢٤٢) مسلم (٦٥٤٩) كاملًا من طريق مهدى به ، وقد أخرجه أبو داود (٢٥٤٩) كاملًا من طريق مهدى به .

- فقال حذيفة : وددتُ أنه لا يفعل هذا ، إني كنت مع رسول اللَّه ﷺ فأتى سباطة لقوم فبال قائمًا(١) .

[٢٩٩] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا أبو علي الزعفراني قال : ثنا أبو معاوية ح .

وحدثنا الحسن بن علي بن عفان قال: أنبا يحيى بن عيسى الرملي - قالوا: ثنا الأعمش عن أبي وائل ، عن حذيفة قال: رأيت النبي عَلَيْكُ أَتَى سباطة قوم ، فبال عليها وقائمًا ،فأتيته بوضوء ، فذهبت لأتأخر عنه فدعاني حتى كنت عند عقبيه ، فتوضأ ومسح على خفيه (٢).

[• • •] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا سفيان بن عيينة عن الأعمش بإسناده بمثله .

[١ • ٥] حدثنا زيد بن إسماعيل قال: ثنا أبو بدر قال: ثنا الأعمش بمثله . قال أبو بدر: السباطة: الكناسة .

[٢ • ٥] حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي قال : ثنا عبيد اللَّه قال : أنبا سفيان عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : كنت مع رسول اللَّه عَلَيْكُ فبال قائمًا على سباطة ، ودعا بماء فتوضأ ومسح على خفيه .

[٣٠٠] حدثنا إبراهيم الحربي قال : ثنا مسدد قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش بإسناده بمثله .

٧- بيان إيثار ترك البول قائمًا والدليل على أنه منسوخ من فعل النبى ﷺ .

[ع • 6] حدثنا الصاغاني قال : أنبا قبيصة عن سفيان ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : ما بال رسولُ اللَّه ﷺ قائمًا منذ أنزل عليه القرآن . رواه وكيع عن الثوري أحسن منه .

⁽١) مسلم (٢٧٣ / ٧٤) من طريق منصور به .

⁽٢) مسلم (٢٧٣ / ٧٣) من طريق الأعمش به .

٨- بيان حظر استقبال القبلة واستدبارها بالغائط والبول ، والدليل على على اباحة (استقبالهما) (١) في البيوت ، وفيما سواها على الحظر وإيجاب الاستقبال بهما شرقًا وغربًا .

[• • •] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي: سمع أبا أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله عليه : « إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ، ولكن شرقوا وغربوا » . فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بُنيت نحو القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله (٢) .

[• •] حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح ومحمد بن يحيى والسلمي قالوا: ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري بمثله بإسناده : أن رسول الله على قال : « إذا أتى أحدكم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولكن ليشرق أو يغرب » ، قال أبو أيوب : فلما قدمنا الشام وجدنا مراحيض نحو القبلة ، فكنا ننحرف ونستغفر الله .

[٧٠٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب عن يونس ، عن الزهري بإسناده فلا تستقبلوا القبلة ، ولا يوليها ظهره ، ولكن شرقوا أو غربوا .

[۸۰۵] حدثنا الدقيقى قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنبا ابن أبي ذئب عن الزهري بإسناده: ولا تستقبلوا القبلة، ولا يوليها ظهره، ولكن شرقوا أو غربوا.

[• • •] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا صفوان بن عيسى قال : ثنا ابن عجلان عضوان بن عيسى قال : ثنا ابن عجلان عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي عليه : « إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها »(٣) .

[• 1 •] حدثنا الربيع بن سليمان قال : ثنا شعيب : ثنا الليث عن ابن عجلان بمثله .

رواه أحمد بن الحسن بن خراش قال : ثنا عمر بن عبد الوهاب قال : ثنا يزيد بن

⁽١) في الأصل « استعمالها » والمثبت من هامشه .

⁽٢) مسلم (٢٦٤ / ٥٩) من طريق سفيان بن عيينة به .

⁽٣) انظر التخريج التالي .

زريع قال : ثنا روح بن القاسم عن سهيل ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي عَلِي : « إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها »(١) .

[1 1 0] حدثنا الربيع بن سليمان قال: ثنا الشافعي قال: أنبا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة: أن النبي قال: « إنما أنا لكم مثل (الوالد)(٢) فإذا ذهب أحدكم إلى الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بغائط ولا بول ، وليستنج بثلاثة أحجار ، ونهى عن الروث والرمة ، وأن يستنجى الرجل بيمينه ».

[الله بن غير الله بن إسحاق الصاغاني قال : ثنا محمد بن عبد الله بن غير قال : ثنا محمد بن بشر العبدي قال : ثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن خبان ، عن عمه واسع بن خبان ، عن ابن عمر قال : رقيت على بيت أختي حفصة فرأيت رسول الله علي قاعدًا لحاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة (٣) .

[الح القطواني قال : ثنا خالد بن مخلد القطواني قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثنى يحيى بن سعيد قال : سمعت محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان قال : كنت أصلي في المسجد وعبد الله بن عمر مسندًا ظهره إلى القبلة فلما قضيت صلاتي انصرفت إليه من شقي الأيسر فقال عبد الله : لقد رقيت على ظهر بيت أختي حفصة فرأيت رسول الله قاعدًا على لبنتين مستقبلَ بيت المقدس لحاجته (أ) .

الا على عن عبد الأعلى قال : ثنا أنس بن عياض عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، قال : قال لي ابن عمر : يقول ناس إذا قعدتَ على حاجتك فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس ، ولقد رقيت مرة على ظهر منزلنا فرأيت رسول الله على مستقبل بيت

⁽١) مسلم (٢٦٥ / ٦٠) عن أحمد بن الحسن بن خراش به .

⁽٢) بالأصل : ﴿ والله ﴾ والمثبت من الهامش .

⁽٣) مسلم (٢٦٦ / ٦٦) من طريق محمد بن بشر العبدى به .

⁽٤) مسلم (٢٦٦ / ٦١) من طريق يحيى بن سعيد به .

المقدس لحاجته(١)(٢).

٩- بيان تطهير الثوب الذي يصلى فيه من بول المولود الذكر الذي لم يطعم لا الأنثى .

[• 10] حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري قربزان قال: أنبا يحيى ابن سعيد القطان عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي عن عائشة: أن النبي عليه وضع صبيًا في حجره ، فبال عليه ، فدعا بماء فأتبعه إياه (٢٠) .

[**١٦ ٥] حدثنا** ابن أبي رجاء المصيصي قال : ثنا وكيع قال : ثنا هشام عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي على أتي بصبي فبال عليه ، فأتبعه ذلك الماء ولم يغسله (٤) .

[٧١٥] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا محاضر عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي ﷺ أُتي بصبي فبال عليه ، فأتبعه ذلك الماء ولم يغسله^(٥) .

[١٨٥] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا مسلم قال : ثنا وهيب قال : ثنا هشام ابن عروة عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي عليه أتي بصبي يدع له ، فأقعده في حجره ، فبال عليه ، فدعا بماء فصبه على البول يتبعه إياه (٦) .

رواه ابن نمير عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي ﷺ كان يؤتى بالصبيان فيبارك عليهم ويحنكهم ، فأتى بصبى فبال عليه ، فدعا بماء فأتبعه بوله(٧) .

[**١٩ ٥] حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وشعيب بن عمرو قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أم قيس بنت محصن – أُخت عكاشة بن محصن – قالت : دخلت بابن لي على رسول الله علي لم يأكل الطعام فبال

⁽١) انظر التخريج السابق .

⁽٢) بهامش الأصل : « بلغت ، .

⁽٣) مسلم (٢٨٦ / ٢٠٠ ،) من طريق هشام به نحوه .

⁽٤) (٥) انظر الحديث السابق.

⁽٦) انظر الحديث التالي .

⁽٧) مسلم (۲۸٦ / ۱۰۱) من طریق ابن نمیر به .

عليه ، فدعا بماء فرشه عليه^(١) .

[• ٢ •] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني مالك ويونس وعمرو بن الحارث والليث: أن ابن شهاب حدثهم عن عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس بنت محصن: أنها جاءت النبي علي بابن لها صغير لم يأكل الطعام فأجلسه رسول الله علي في حدوه فبال عليه ، فدعا رسول الله علي بماء فنضحه ولم يغسله (٢).

[٢ ٢ ٥] حدثنا عباس الدوري قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبي قال: ثنا صالح عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أم قيس: أنها أتت رسول الله على الله على أن الطعام فوضعه في حجره فبال فلم يزد على أن نضح الماء .

حدثنا أبو الأزهر والسلمي قالا: ثنا عبد الرزاق قال: أنبا معمر عن الزهري بإسناده قالت: جئت بابن لي إلى النبي ﷺ فأخذه النبي ﷺ فوضعه في حجره فبال عليه ، فدعا بماء فنضحه ، ولم يكن الصبي بلغ أن يأكل الطعام (٣) .

١- بيان تطهير الثوب الذي يصلى فيه من المني والدم ، والدليل على أن المني طاهر .

[٣٣٥] حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا عمرو ابن ميمون قال : حدثني سليمان بن يسار قال : أخبرتني عائشة : أن النبي عليه كان إذا أصاب ثوبه المني غسل ما أصاب منه من ثوبه ثم خرج إلى الصلاة ؛ وأنا أنظر إلى أثر البقع في ثوبه ذاك من أثر الغسل (1) .

[٤٢٥] حدثنا هلال بن العلاء قال : ثنا عارم ح .

⁽١) مسلم (٢٨٧ / عقب ١٠٣) من طريق سفيان بن عيينة .

⁽٣) مسلم (٢٨٧ / ٢٨٧) عن الليث ، و (٢٨٧ / ٢٨٧) عن يونس بن يزيد ، كلاهما عن ابن شهاب به .

⁽٣) انظر الحديث السابق به .

⁽٤) مسلم (۲۸۹ / ۱۰۸ (....)) من طریق عمرو بن میمون به .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا عبيد الله بن موسى - قالا: ثنا مهدي بن ميمون عن واصل الأحدب ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال: رأتني أم المؤمنين قد غسلت أثر جنابة أصابت ثوبي فقالت: لقد رأيتني وإنه لفي ثوب رسول الله على فما أزيد على أن أفرك به هكذا فأدلكه (١).

[٣٢٦] حدثنا أحمد بن عيسى التنيسي قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي ، عن يحيى بن سعيد ح .

وحدثنا الربيع بن سليمان قال :حدثنا الشافعي قال : أنبا عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : كنت أفرك المني من ثوب رسول الله عليه .

[۷۲۷] حدثنا محمد بن إدريس أبو بكر وراق الحميدي والصائغ بمكة وأيوب بن إسحاق قالوا: إن الحميدي قال: ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة قالت: كنت أفرك المني من ثوب رسول الله عليه إذا كان عن عائشة أو أغسله - شك الحميدي - إذا كان رطبًا .

[۲۸ه] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا يحيى بن حسان قال: ثنا عبد الله ابن المبارك وبشر بن المفضل عن عمرو بن ميمون بن مهران ، عن سليمان بن يسار ، عن عائشة قالت: كنت أغسل المني من ثوب رسول الله عليه فيخرج إلى الصلاة وإن بقع الماء في ثوبه (٣).

[٢٩] رواه يحيى بن يحيى ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا خالد الحدَّاء ، عن أبي

⁽۱) مسلم (۲۸۸ / ۱۰۷) من طرق عن مهدي بن ميمون به .

⁽٢) انظر التخريج السابق .

⁽٣) انظر التخريج التالي .

معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود : أن رجلًا نزل بعائشة ، فأصبح يغسل ثوبه ، فقالت عائشة : إنما كانت تجزئك (١) .

[• ٣٠] حدثنا ابن مسعود المقدسي قال : ثنا الهيثم بن جميل ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا معلى – قالا : ثنا هشيم قال أنبا مغيرة عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : لقد رأيتني أحك المني من ثوب رسول الله عليه فأحته عنه .

[٣٩٥] حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا أبي قال : حدثني ابن الأشجعي عن أبيه ، عن سفيان عن منصور .

وحدثنا ابن مسعود المقدسي قال : ثنا الهيثم بن جميل قال : ثنا زائدة عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، عن عائشة قالت : لقد كنت أحت أو أفرك المني من ثوب رسول الله عليه الله المنهاجية .

[٣٢] حدثنا علي بن إشكاب قال ثنا أبو بدر ح .

وحدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير ، قالا : أنبا الأعمش عن إبراهيم ، عن همام ابن الحارث قال : نزل بعائشة ضيف فأمرت له : بملحفة لها صفراء فاحتلم فيها ، فاستحيا أن يرسل بها وفيها أثر الاحتلام ، فغمسها في الماء ثم أرسل بها . فقالت : لم أفسدت علينا ثوبنا ، إنما كان يكفيه أن يفركه بأصبعه ، لربما فركتُه من ثوب النبي علي أصبعي . هذا لفظ عبد الله ابن نمير .

[٣٣٥] حدثنا أبو الأزهر قال: ثنا عبد الله بن نمير قال: ثنا هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء قالت: أتت النبي علي المرأة فقالت: يا رسول الله ، أرأيت ثوب إحدانا يصيب من دم الحيضة فكيف تصنع به ؟ قال: « إذا أصاب ثوب إحداكن من دم الحيضة فَلْتَحُتُه ، ثم لتقرصه بالماء ، ثم لتنضحه ، ثم لتصل فيه »(٣) .

[٣٤] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال :أخبرني مالك بن

⁽۱) مسلم (۲۸۸ / ۱۰۰) عن يحيى بن يحيى به .

⁽٢) مسلم (٢٨٨ / عقب ١٠٧) من طريق سفيان به ، ولم يسق لفظه .

⁽٣) مسلم (۲۹۱ / عقب ۱۱۰) من طریق ابن نمیر وابن وهب ویحیی بن عبد الله بن سالم ومالك وعمرو ابن الحارث كلهم عن هشام ، ولم یسق لفظه .

أنس وعمرو بن الحارث ويحيي بن عبد الله بن سالم عن هشام بن عروة ، عن فاطمة ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : سئل رسول الله عليه عن الثوب يصيب الدم من الحيضة فقال : « لتحته ، ثم لتقرصه ، ثم لتنضحه بالماء ، ثم لتصلى فيه »(١) .

رواه ابن عيينة عن هشام قال : حتيه ، ثم اقرصيه بالماء ، ثم رشيه وصلي فيه . وأما أصحاب هشام رووه : « ثم لتنضحه » إلا سفيان .

[٣٥٥] حدثنا الربيع بن سليمان عن الشافعي قال : أنبا مالك ، عن هشام بن عروة بإسناده أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم الحيضة كيف تصنع ؟ فقال النبي يَالِيَّهِ : « إذا أصاب ثوب إحداكن الدم فلتقرصه ثم لتتبعه بماء ثم تُصَلِّي فيه »(٢) .

١ - صفة تطهير الإناء إذا ولغ فيه الكلب ، وإيحاب إهراق ما فيه .

[٣٦٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الربيع بن سليمان قال: ثنا الشافعي قال: أنبا مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله عليه قال: « إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات »(٣).

كذا قال أصحاب أبي الزناد ؛ إلا سفيان فإنه قال : إذا ولغ .

[٣٧٥] حدثنا الربيع قال: ثنا الشافعي قال: أنبا سفيان عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبي عَلَيْكُ قال: « إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ».

[٣٨٥] حدثنا محمد بن كثير الحراني قال: ثنا عبد الله بن محمد الكرماني قال: ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي رزين وأبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي علي قال: « إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليهرقه وليغسله سبع

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) مسلم (٢٧٩ / ٩٠) من طريق مالك به .

مرات »(۱) .

[٣٩] حدثتا يزيد بن سنان قال : ثنا إبراهيم بن صدقة ح .

وحدثنا الدبري عن عبد الرزاق ح .

وحدثنا الصاغاني قال: ثنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا زائدة – كلهم عن هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي $\frac{1}{2}$: « إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات أولاهن بالتراب (7).

[• ٤٠] حدثنا أبو أمية قال: ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: ثنا هشام عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي عَلِيْ قال: « طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب »(٣).

[**١ ٤٠**] حدثنا محمد بن الصباح والدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ – بمثله .

[٢ ٤ ٥] وحدثنا الربيع : ثنا الشافعي قال : أنبا سفيان عن أيوب - بمثله أولاهن أو أخراهن بالتراب .

[٣٤٣] حدثنا السلمي دثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة قال : قال النبى مالله : « طهور إناء أحدكم إذا ولغ الكلب فيغسله سبع مرات »(٤) .

[\$ \$ 6] حدثنا الصغاني قال: أنبا أبو النضر قال: ثنا شعبة ، عن أبي التياح ، عن مطرف ، عن عبد الله بن مغفل: أمر رسول الله عليه بقتل الكلاب. ثم قال: « ما لهم وللكلاب » - فرخص في كلب الصيد والغنم ، وقال في الإناء إذا ولغ فيه

⁽۱) مسلم (۲۷۹ / ۸۹) من طریق علی بن مسهر به .

⁽٢) مسلم (٢٧٩ / ٩١) من طريق هشام بن حسان .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

⁽٤) مسلم (۲۷۹ / ۹۲) من طريق عبد الرزاق .

الكلب « اغسلوه سبع مرات ، وعفروه الثامنة في التراب هنا .

[010] حدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا أحمد بن حنبل قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، قال : ثنا أبو التياح - بإسناده مثله .

قال يحيى بن سعيد عن شعبة : كلب الغنم والصيد والزرع ، لم يقل الزرع إلا يحيى ، ولم يقل أحمد بن حنبل .

[730] حدثنا البكائي قال: ثنا حالد بن مخلد القطواني عن سليمان بن بلال ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « إذا ولغ الكلب في الإناء فليغسله سبع مرات »(٢) .

١٢ – تطهير جلود الميتة ، والدليل على أن الجلد والإهاب واحد .

[٧٤٧] حدثنا الربيع قال : ثنا الشافعي قال : أنبا سفيان عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبيد الله ، عن ابن عباس : أن النبي على مر بشاة لميمونة ميتة ، فقال النبي على أهل هذه لو أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به ؟ » قالوا : يا رسول الله إنها ميتة ، قال : « إنما حُرم أكلها »(٣) .

[٨٤٥] حدثنا شعيب بن عمرو الدمشقي قال: ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة: أن النبي عليه مر بشاة لها ميتة قال: « ألا نزعتم إهابها فدبغتموه فانتفعتم به » . قالوا: يا رسول الله إنها ميتة . قال: « إنما حرم أكلها »(٤) .

[**9 3 0**] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا علي بن المديني قال: ثنا سفيان عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن النبي عليه ، قال

⁽۱) مسلم (۲۸۰ / ۹۳) من طریق شعبة .

⁽٢) بهامش الأصل (بلغ علي بن محمد بن المهراني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله في المجلس الرابع وصح ٥ .

⁽٣) مسلم : كتاب الحيض (٣٦٣ / ١٠٠) من طرق عن سفيان به .

⁽٤) انظر التخريج السابق.

على : وقال سفيان غير مرة : عن ابن عباس عن ميمونة(١) .

[• • •] حدثنا السلمي قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : مر النبي على شاة لميمونة ميتة فقال : « أفلا استمعتم بإهابها » .قالوا : يا رسول الله (٢) كيف وهي ميتة يا رسول الله ؟ قال : « إنما حرم لحمها »(٣) .

[ا و و الحراني وعباس الدوري قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب : أن عبيد الله بن عبد الله أخبره : أن عبد الله بن عباس أخبره : أن رسول الله على الله على الله على الله على الله الله الله إنها ميتة . قال : « إنما حرم أكلها » . قالوا : يا رسول الله إنها ميتة . قال : « إنما حرم أكلها » .

[٢٥٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : أن رسول الله عَيِّلِيَّهِ وجد شاة ميتة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة ، فقال رسول الله عَيِّلِيَّة : « ألا انتفعتم بجلدها ؟ » قالوا : إنها ميتة . قال : « إنما حرم أكلها » (٥٠) .

[٣٥٥] حدثنا الربيع قال : ثنا الشافعي عن مالك ، عن الزهري - بنحوه وقال : « بجلدها » .

[**2005] حدثنا** الصاغاني قال : ثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال : أنبا يحيى بن أيوب ، عن عقيل ويونس عن الزهري – بمثله وقالا : « بجلدها » .

[و و و] حدثنا الربيع بن سليمان قال: ثنا شعيب بن الليث قال: ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت ابن عباس يقول: ماتت شاة فقال رسول الله عليه الأهل الشاة: « ألا نزعتم جلدها ثم دبغتموه فاستمتعتم به »(٢).

[200] حدثنا أبو أمية قال: ثنا أبو عاصم عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار

⁽١) انظر التخريج السابق .

⁽٢) كتب عليه في الأصل: (كذا) .

⁽٣) يأتي هذا الحديث بسنده ومتنه في الباب التالي .

⁽٤) انظر التخريج الآتي .

⁽٥) مسلم (٣٦٣ / ١٠١) من طريق ابن وهب به .

⁽٦) انظر التخريج التالي .

قال: ثنا عطاء - أظنه منذ أربعين سنة - عن ابن عباس: أن شاة لميمونة ماتت فقال النبي على الله التفعيم بإهابها »، وقال غيره: فانتفعيم وقال مالك أيضًا: هلا انتفعيم بجلدها(١).

[000] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا علي بن المديني قال : ثنا سفيان عن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أن النبي عليه مر بشاة ميتة لمولاة ميمونة من الصدقة فقال : « ألا أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به $^{(7)}$.

17 - بيان إباحة الانتفاع بجلد الميتة التي يؤكل لحمها وإن لم يدبغ ، وأن الحرام منها أكلها ، والدليل على أن شعرها يطهر بالدباغ ، وأن ما لا يؤكل مما يقع عليه اسم الإهاب – وإن لم يعرف ما هي – طاهرة إذا كانت مدبوغة .

[**٥٥٨**] حدثنا السلمي قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله على عبد الله على عبد الله على شاة لميمونة ميتة على الله عن ابن عباس قال: مر رسول الله على شاة لميمونة ميتة فقال: « أفلا انتفعتم بإهابها ؟ » قالوا: كيف وهي ميتة يا رسول الله ؟ قال: « إنما حرم لحمها » (٣) .

[**909] حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أنبا يونس عن الزهري - بإسناده مثله إلا أنه قال: بجلدها - ولم يذكر الدباغ. رواه أبو بكر بن أبي شيبة - الحديث.

[• ٣ ه] حدثنا أحمد بن شيبان وشعيب بن عمرو ويونس قالوا: ثنا سفيان بن عينة عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن وعلة ، عن ابن عباس قال: قال النبي الله : « أيما إهاب دبغ فقد طهر »(٤) .

[٢٠١] حدثنا العباس الغزي دثنا الفريابي .

⁽١) مسلم (٣٦٤ / ٣٠٣) من طريق أبي عاصم به .

⁽٢) انظر التخريج السابق .

⁽٣) تقدم هذا الحديث مسندًا ومتنًا في الباب السابق . رقم (٥٥٠)

⁽٤) مسلم (٣٦٦ / عقيب ١٠٥) من طريق سفيان به .

وحدثنا أبو أمية دثنا أبو نعيم وعبيد الله بن موسى عن سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن وعلة قال : سألت ابن عباس عن الأسقية فقال : ما أدري ما أقول لك غير أنى سمعت رسول الله علية يقول : « أيما إهاب دُبغ فقد طهر (1) (٢) .

[٣٠٠] حدثنا أبو حاتم الرازي ومحمد بن إسحاق الصغاني قالا: ثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال: أبا يحيى بن أيوب عن جعفر بن ربيعة: أن أبا الخير حدثه قال: حدثني ابن وعلة السبإي: سألت عبد الله بن عباس فقلت: إنّا نكون بالمغرب فتأتينا المجوس بالأسقية فيها الماء والوَدَك. فقال: اشرب، فقلت: رأيًا تراه ؟ فقال ابن عباس: سمعت رسول الله عليه يقول: « دباغه طهوره » (٣).

[٣٣٥] حدثنا أبو حاتم الرازي والصغاني قالا: ثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال: أنبا يحيى ابن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب: أن أبا الخير حدثه قال: رأيت على ابن وعلة السبإي فروًا فمسسته. فقال: مالك تمسه ؟ سألت عنه عبد الله بن عباس فقلت: إنا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس نؤتى بالكبش قد ذبحوه ونحن لا نأكل ذبائحهم ونؤتي بالسقاء يجعلون فيه الودك؟ فقال ابن عباس: قد سألنا رسول الله عليه قال: « دباغه طهوره » (٤).

[376] حدثنا أحمد بن عثمان الأودي قال: ثنا أبو غسان قال: ثنا جعفر بن زياد عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن وعلة ، عن ابن عباس: أنه سئل عن هذه المسوك^(٥) الميتة ، فقال: لا أدري ، سمعت رسول اللَّه عَلِيْكُ يقول: « أيما إهاب دبغ فقد طهر » .

⁽١) انظر التخريج السابق.

⁽٢) بهامش الأصل: و بلغ فى الخامس على الشيخ حسن الصقلي نفع الله به بقراءة الفقيه شهاب الدين أحمد ابن فرج اللخمي وسمع جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وابني أخته ووالدهم صهره ٥.

⁽٣) مسلم (٣٦٦ / ١٠٧) من طريق عمرو بن الربيع به .

⁽٤) مسلم (٣٦٦ / ٢٠٦) من طريق يحيى بن أيوب .

⁽٥) هي الجلود .

١٤ بيان تطهير الأرض التي يصلى عليها إذا أصابها البول ، والدليل على أن النجاسة إذا خــالطها المـاء والماء أقل من قلتين فلم يغير طعمه ولا ريحه كان طاهرًا .

[370] حدثنا أبو على الزعفراني وأبو داود الحراني قالا : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك قال : دخل أعرابي المسجد على رسول الله على الله على الله على الله على فقضى حاجته ، ثم قام إلى ناحية المسجد فبال . قال : فصاح به الناس فصدهم رسول الله على اله على الله على اله على الله على

[٣٦٩] حدثنا الربيع عن الشافعي قال: أنبا سفيان قال: ثنا يحيى بن سعيد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: بال أعرابي في المسجد، فعجل الناس إليه، فنهاهم عنه، وقال: « صبوا عليه دَلْوًا من ماء »(٢).

[٧٦٥] حدثنا أحمد بن يحيى السابري وإبراهيم بن مرزوق البصري قالا: ثنا عمر بن يونس اليمامي قال: ثنا عكرمة بن عمار قال: ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: حدثني أنس بن مالك قال: بينما نحن في المسجد مع نبي الله على إذْ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله على : مَهْ مه. فقال رسول الله على : « لا تزرموه ، دعوه » : فتركوه حتى بال ، ثم إن رسول الله على دعاه فقال له : « إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر ، وإنما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن » . ثم أمر رسول الله على بدلو من ماء فشنه عليه (٣) .

[ه ه ه الله على الله الله الله البواز . دثنا أبو الوليد : ثنا عكرمة بن عمار الماده مثله ، ولم يذكر قراءة القرآن .

[**٣٩٩] حدثنا** السلمي ثنا النضر بن محمد : ثنا عكرمة – بمثله : بذنوب من ماء فشنه عليه شنًا ، ولم يذكر قراءة القرآن .

⁽١) مسلم : كتاب الطهارة (٢٨٤ / ٩٩) من طريق يحيى بن سعيد .

⁽٢) انظر التخريج السابق.

⁽٣) مسلم (٢٨٥ / ١٠٠) من طريق عمر بن يونس .

[• ٧٥] حدثنا الزعفراني قال: ثنا أبو عباد قال: ثنا حماد بن زيد عن ثابت ، عن أنس: أن أعرابيًا بال في المسجد ، فقام إليه القوم ، فقال رسول الله على « دعوه ، لا تزرموه » . قال: فتركوه حتى بال وفرغ ، ثم دعا بدلو من ماء فصب على البول (١٠) .

[الا على الله على الرازي محمد بن زياد إملاء قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حدثنا أبو بكر الرازي محمد بن زياد إملاء قال : ثنا حماد بن زيد عن ثابت ، عن أنس : أن أعرابيًا بال في المسجد فهم به أصحاب النبي عليه فقال رسول الله عليه (الله الله عليه (الله علي

١٥ - بيان حظر البول في الماء الراكد ، والدليل على إباحة البول في الماء الجاري^(٣) .

[VV_0 حدثنا أحمد بن عصام قال : ثنا أبو أحمد الزبيري قالا ثنا سفيان الثوري عن الضحاك بن عثمان ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رجلًا مر على رسول الله V_0 وهو يبول فسلم عليه ، فلم يرد عليه (°) .

[**٧٣٥] وحدثنا** أحمد بن عصام قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قالا: ثنا سفيان عن الضحاك ابن عثمان - من ولد حكيم بن حزام - عن نافع عن ابن عمر أن رجلًا مر على رسول الله عليه وهو يبول أو يتوضأ فسلم عليه فلم يرد عليه حتى فرغ^(١).

[٧٤] حدثنا الربيع قال: ثنا شعيب بن الليث عن الليث ح.

وحدثنا إبراهيم بن إسحاق السراج قال: ثنا يحيى بن يحيى قال: أنبا الليث عن

⁽۱) مسلم (۲۸۶ / ۹۸) من طریق حماد بن زید به .

⁽٢) انظر التخريج السابق.

⁽٣) في الأصل زيادة ضرب عليها الكاتب وهي : ﴿ وَالْإِبَاحَةُ لَلِبَائِلُ وَذَكُرُ اسْمَ اللَّهُ عَلَى غير طهارة ﴾ .

⁽٤) كذا بالأصل.

⁽٥) مسلم (٣٧٠ / ١١٥) .

⁽٦) انظر الحديث السابق .

أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي عَلِيَّةٍ : أنه نهى أن يبال في الماء الراكد(١) .

[٥٧٥] حدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا أبو داود الحفري ح .

وحدثنا عمار^(۲) بن رجاء قال : ثنا أبو داود الحفري .

حدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا زيد بن الحباب .

١٦ بيان ما يقال عند دخول الخلاء ، والدليل على إباحة ذكر الله
 والدعاء في الموضع الذي يتغوط فيه ، وبيان إباحة ذكر الله
 في الأحوال كلها وجميع المواضع .

[٥٧٦] حدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا أبو النضر - قالوا: ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك: أن النبي على كان إذا دخل الحلاء قال: « اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث »(٣). هذا لفظ وكيع وأبو النضر(٤).

[۷۷۷] حدثنا محمد بن حيويه قال: ثنا يحيى بن يحيى قال: ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا دخل الخلاء يقول: « اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث »(٥).

[۵۷۸] حدثنا معاویة بن صالح الدمشقي قال : ثنا یحیی بن معین قال : أنبا ابن أبى زائدة ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا معلى بن منصور قال : أنبا ابن أبي زائدة قال : أخبرني أبي عن خالد بن سلمة ، عن البهي ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله

⁽١) مسلم (٢٨١ / ٩٤) من طريق الليث .

⁽٢) ما بين السطور « هذه العبارة مقدمة » . قلت : ولم يتبين لي فائدته إذ لم يذكر شيئًا بالإسناد .

⁽٣) مسلم ٣٧٥ / عقب ١٢٢) من طريق عبد العزيز بن صهيب به .

⁽٤) كذا بالأصل.

⁽٥) مسلم (٣٧٥ / ١٢٢) عن يحيى عن حماد وهشيم .

عَلِيْتُ يَـذَكُرُ اللَّهُ عَلَى كُلُّ أَحْيَانُهُ (١) .

۱۷ – صفة ما يجب في دخول الحلاء من ذلك إيجاب ترك استقبال القبلة بالغائط والبول ، وحظر الاستنجاء باليمين ، والتمسح بالعظم والبعر ، والدليل على الاستنجاء بغيرها مما يجوز الاستنجاء به ، وعلى أنه لا يجزي فيه دون ثلاث مرات ، وعلى أن ما زاد جائز إذا كان وترًا ، وبيان حظر الاستنجاء مما قد استنجى به .

[**٩٧٩] حدثنا** محمد بن إسماعيل الأحمسي قال: ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن سلمان قال: قال لي المشركون: إن هذا ليعلمكم دينكم حتى إنه ليعلمكم الخراء قال: قلت: إن قلتم ذلك لقد نهانا أن نستقبل القبلة أو نستدبرها بغائط أو بول ، أو نستنجي بأيماننا. وقال: لا يكفي أحدنا دون ثلاثة أحجار. أو يستنجي برجيع أو عظم (٢).

[• ٨ •] حدثنا أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن سلمان الفارسي قال : قال المشركون : إن نحسب صاحبكم يعلمكم كل شيء حتى الخراءة . فقال : أجل ؛ نهانا أن نستقبل القبلة ، أو يستنجي أحدنا بيمينه ، ونهانا عن الروث والعظم ، وقال : « لا يكفي أحدكم دون ثلاثة أحجار فيستنجى بها »(٣) .

[**٥٨١] حدثنا** محمد بن حيويه قال : ثنا أبو حذيفة قال : ثنا سفيان عن الأعمش ، عن إبراهيم مثله (٤) .

[**۵۸۳] رواه** على بن الحسن الدارابجردي : ثنا عبد اللَّه بن الوليد : ثنا سفيان عن منصور والأعمش – بمثله^(٥) ح .

⁽۱) مسلم (۳۷۳ / ۱۱۷) من طریق ابن أبی زائدة به .

⁽٢) مسلم (٢٦٢ / ٥٥) من طريق الأعمش به .

⁽٣) (٤) انظر الحديث التالي .

⁽٥) مسلم (٢٦٢ / عقب ٥٧) من طريق سفيان به .

[٨٣] حدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا أحمد بن حنبل قال : ثنا روح ح .

وحدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا سعيد بن سلام قال : ثنا زكريا بن إسحاق ح .

وحدثنا أبو الأزهر قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا زكريا بن إسحاق قال : ثنا أبو الزبير : سمع جابر(١) يقول : نهانا رسول الله علية أن نمسح بعظم أو ببعر(٢) .

واللفظ لسعيد ، ولفظ أبي الأزهر وابن حنبل عن روح واحد .

[١٩٨٤] حدثنا الصغاني وعلي بن سهل البزاز قالا : ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أنبا داود بن أبي هند عن عامر ، عن علقمة ، عن ابن مسعود في حديث قصة الجن - ذكره قال : قال رسول الله علية : « لا تستنجوا بالعظام ولا بالبعر فإنه زاد إخوانكم من الجن » . زاد الصغاني : قال داود : فلا أدري هو في الحديث أو شيء قاله الشعبي .

[٥٨٥] حدثنا الصغاني قال: ثنا يحيى بن طلحة اليربوعي قال: ثنا حفص بن غياث عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال: قال النبي عليه : إنما هو لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنه زاد إخوانكم من الجن ». قال الصغاني: إنما هو حفص عن داود ، عن عامر عن علقمة ، أخطأ فيه اليربوعي .

وهم الحدثنا ابن الجنيد الدقاق قال: ثنا يحيى بن غيلان قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي ، عن علقمة قال: قلت لعبد الله بن مسعود: إن الناس يتحدثون أنك صحبت النبي الله الجن ، فقال: ما صحبه منا أحد ، ولكنا فقد، ونحن بمكة ذات ليلة فالتمسناه في الأودية والشعاب ، فقلنا: اغتيل استطير فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا رأيناه مقبلًا من حراء فقلنا: يا رسول الله بتنا بشر ليلة بات بها قوم . قال: « أتاني داعي الجن فذهبت أقرئهم القرآن ، فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم » ، قال عامر: وسألوه الزاد قال: « كل عظم لم يذكر اسسم الله عليه يقع في يد أحدكم أوفر ما كان لحمًا ، وكل بعرة علمًا لدوابكم ». قال: ونهي رسول الله عليه يقع في يد أحدكم أوفر ما كان لحمًا ، وكل بعرة علمًا لدوابكم ».

⁽١) كذا الأصل.

⁽٢) مسلم (٢٦٣ / ٥٨) من طريق زكريا بن إسحاق به .

الجن »^(۱).

[۵۸۷] حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا ابن جريج قال : ثنا أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يقول : قال النبي عَلِيَّةٍ : « إذا استجمر أحدكم فليوتر »(٢) .

١٨ - بيان حظر إمساك البائل ذكره بيمينه أو يمسه فى الخلاء بيمينه ،والاستنجاء به والتنفس في إنائه ، وبيان الاستنجاء بالماء ، والدليل في هذا الباب والذي قبله على الجمع بين الاستنجاء بالحجارة والاستنجاء بالماء إذا ظهر البول على الحشفة والغائط على المشربة (٣) .

[٥٨٩] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام بنحوه ح .

[• 90] وحدثنا أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا أبو عمرو عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال: قال النبي عَلَيْتُهِ: « إذ أتى أحدكم الخلاء فلا يمسكن ذكره بيمينه ، وإذا أتى الخلاء فلا يستنجى بيمينه ، وإذا شرب فلا يتنفس في الإناء »(°).

- [**٩٩١] حدثنا** عمر بن شبة قال : ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن يحيى - بإسناده مثله^(٦) .

⁽١) مسلم : كتاب الصلاة (٤٥٠ / ١٥٠) من طريق داود بن أبي هند به .

⁽٢) مسلم (٢٣٩ / ٢٤) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٣) بفتح راء وضمها مجرى الحدث من الدبر ، وكأنها من السرب : المسلك . نهاية .

⁽٤) مسلم (۲٦٧ / ٦٤) من طريق هشام به .

⁽٥) مسلم (٢٦٧ / ٦٣) من طريق يحيى بن أبي كثير .

⁽٦) مسلم (٢٦٧ / ٦٥) من طريق عبد الوهاب الثقفي .

[٩٩٠] حدثنا السلمي قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن يحيى - بإسناده بمثل حديث الأوزاعي: أن النبي على نهى أن يتنفس في الإناء ، وأن يمس ذكره بيمينه ، وأن يستطيب بيمينه . هذا حديث عبد الوهاب .

[**٩٣٥] حدثنا** جعفر بن الهذيل قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا سفيان عن معمر ، عن يحيى - بإسناده: إذا جاء أحدكم الغائط فلا يمس ذكره بيمينه .

[\$90] حدثنا الصغاني قال : ثنا أبو زيد الهروي ح .

وحدثنا الدقيقي قال : ثنا هارون – قالا : ثنا علي بن المبارك عن يحيى – بمثله : ولا يمسكن ذكره بيمينه .

[990] حدثنا أبو علي الزعفراني قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك : كان النبي ﷺ إذا خرج إلى الغائط أتيته أنا وغلام بإداوة وعَنزة فاستنجى . رواه كذا غندر والنضر وشاذان (١) .

[**٩٩٦] حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة - بمثله : تبعته أنا وغلام منا بإداوة من ماء يستنجى منها .

[٩٧٥] حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : حدثني إسماعيل ابن إبراهيم قال : حدثني روح بن القاسم قال : حدثني عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ إذا تبرز لحاجته أتيته بماء فيغتسل به (٢) .

١٩ الترغيب في التيمن في الطهور والترجل والانتعال ، والدليل في الابتداء بغسل الكف الأيمن وبالمنخر الأيمن في الاستنشاق واليد اليمنى والرجل اليمنى وما يليها من اليسرى .

[🗚 🗗 حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا بشر بن عمر ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا عفان - قالا : أنبا شعبة عن أشعث بن أبي الشعثاء قال : سمعت أبي يحدث عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان النبي عليه يحب التيمن

⁽١) مسلم (٢٧١ / ٧٠) من طريق وكيع وغندر عن شعبة به .

⁽٢) مسلم (٢٧١ / ٧١) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية به .

في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله^(١) .

قال: ثم سألته بالكوفة بعد فقال: التيمن ما استطاع.

[**٩٩٩] حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا اشعبة بإسناده قال : كان النبي ﷺ يحب التيمن ما استطاع ، وقال مرة : في شأنه كله : طهوره إذا توضأ ، وفي انتعاله إذا انتعل ، وفي ترجله إذا ترجل^{(٢) (٣)} .

٢٠ الترغيب في الوضوء وثواب إسباغه ، وثواب من يقول بعد فراغه من وضوءه « أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله » ، وبيان ثوابه .

[• • ٦] حدثنا محمد بن علي بن أخت غزال قال : ثنا عفان قال : ثنا أبان ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا مسلم بن إبراهيم قال: ثنا أبان قال: ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله على قال: « الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله يملآن ما بين السماء والأرض ، والصلاة نور ، والصوم برهان والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو بائع نفسه فموبقها أو معتقها هنا .

[١٠٠] حدّثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، ويزيد بن عبد الصمد ، قالا : ثنا هشام بن عمّار قال : ثنا محمد بن شعيب ، قال : أخبرني معاوية بن سلّام ، عن أخيه زيد بن سلام أنه أخبره عن أبي سلام الحبشي ، عن عبد الرحمن بن غُنْم ، أن أبا مالك الأشعري حدّثه عن رسول اللّه عَلَيْ قال : « إسباغ الوضوء شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، والتسبيح والتكبير يملآن السموات والأرض ، والصلاة نور ، والصوم برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن شفاء حُجّة لك أو عليك كل إنسان بائع نفسه

⁽۱) مسلم (۲٦٨ / ٦٧) من طريق شعبة به .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) بهامش الأصل : ﴿ آخر الجزء الثالث من أصل السمعاني ﴾ .

⁽٤) مسلم (٢٢٣ / ١) من طريق أبان به .

فمعتقها ، أو موبقها »^(۱) .

[۲۰۲] حدثنا يزيد بن سنان والصغاني ويعقوب بن سفيان ومحمد بن حيويه قالوا: ثنا ابن أبي مريم قال: أنبا أبو غسان قال: ثنا زيد بن أسلم عن حمران مولى عثمان قال: أتيت عثمان بوضوء وهو على المقاعد، فتوضأ فقال: إن أناسًا يتحدثون عن رسول الله على أحاديث لا أدري ما هي، إلا إني أشهد لسمعت رسول الله على وهو يقول: « من توضأ مثل وضوئي هذا غفر له ما تقدم من ذنبه، وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة »(٢).

زاد يعقوب والصغاني : قال حمران : رأيت عثمان بن عفان غسل وجهه ثلاثًا ويديه ثلاثًا ومسح برأسه وأذنيه وغسل رجليه ثلاثًا ثلاثًا .

[٣٠٣] حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : أخبرني أبي وشعيب بن الليث عن الليث ، عن خالد بن يزيد ح .

وحدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال : حدثنا حجاج بن إبراهيم قال : ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث - كلاهما عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم بن عبد الله المجمر : أنه رأى أبا هريرة يتوضأ ثم قال : سمعت رسول الله علية لله يقول : « إنَّ أمتي يأتون يوم القيامة غرًا محجلين من أثر الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل » ، هذا لفظ عمرو ، وحديث الليث بمعناه (٣) .

[* • •] حدثنا عباس بن محمد قال : ثنا زيد بن الحباب قال : حدثني معاوية بن صالح قال : حدثنى ربيع بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني ، عن عقبة بن عامر ، عن عمر ابن الخطاب قال : قال رسول الله عليه من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله . فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء »(٤) .

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) مسلم (٢٢٩ / ٨) من طريق زيد بن أسلم به .

⁽٣) مسلم (٢٤٦ / ٣٥) من طريق ابن وهب به .

⁽٤) انظر الحديث الآتي .

[٩٠٥] حدثنا أبو بكر الجعفي قال: ثنا زيد بن الحباب قال: ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد الدمشقي ، عن أبي إدريس الخولاني ومعاوية عن أبي عثمان عن جبير ابن نفير عن عقبة بن عامر عن عمر قال: قال النبي عليه : « من بالغ في الوضوء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء »(١).

[٣٠٦] حدثنا بحر بن نصر قال : ثنا ابن وهب قال : سمعت معاوية بن صالح يحدث عن أبي عثمان ، عن جبير بن نفير ، عن عقبة بن عامر : أنه قال : كنا مع رسول الله علي خدام أنفسنا نتناوب رعاية إبلنا فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِي فأدركت رسول الله علي يخطب الناس فسمعته يقول : ما منكم أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ، ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه وبوجهه فقد أوجب . فقلت : بخ بخ ما أجود هذه ! فقال رجل بين يدي : التي قبلها أجود . فنظرت إليه فإذا هو عمر بن الخطاب فقلت له : ما هي يا أبا حفص ؟ قال : إنه قال آنفًا قبل أن تجئ : ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول حين يفرغ من وضوءه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء (٢) .

قال معاوية بن صالح : وحدثني ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن عقبة .

قال معاوية : هو ابن صالح ، وحدثني عبد الوهاب بن بُخْتِ عن ليث بن أبي سُليم عن عقبة بن عامر .

[۲۰۷] حدثنا أبو العباس الغزي عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح والأزدي: قال ثنا أسد بن موسى قال: ثنا معاوية بن صالح قال: ثنا ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس، عن عقبة بن عامر، وأبو عثمان عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر قال: كنا نتناوب رعية الإبل، فجاءت نوبتي أرعاها فروحتها بالعشاء، فأدركت رسول الله علية قائمًا يخطب فأدركت من قوله: ما منكم ثم ذكر بطوله بمثله إلا أنه قال: ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله إلا فتحت

⁽١) انظر الحديث الآتي .

⁽٢) مسلم (٢٣٤ / ١٧) من طريق معاوية بن صالح به .

له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء ، وقال فيه : بوجهه وقلبه إلا وجبت له الجنة (١) .

[۲۰۸] حدثنا محمد بن يحيى والصغاني قال : ثنا محاضر بن المورع قال : ثنا هشام ابن عروة عن أبيه ح .

[٢٠٩] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب: أن مالكًا حدثه ح. وحدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال: ثنا القعنبي عن مالك ح.

وحدثنا محمد بن حيويه قال: أنبا مطرف بن مالك عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمران مولى عثمان: أن عثمان بن عفان جلس على المقاعد فجاء المؤذن فآذنه بصلاة العصر فدعا بماء فتوضأ فقال: والله لأحدثنكم حديثًا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال: سمعت رسول الله عليه يقول: « ما من امريء يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى ، حتى يصليها » ، قال مالك: إنه يريد هذه الآية ﴿ أقم الصلاة طرفي النهار ﴾ (٣) الآية [هود: ١١٤].

[۲۱۰] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمران ، عن عثمان بن عفان أنه قال : والله لأحدثنكم حديثًا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه ، سمعت رسول الله يهول : « لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي إلا غفر له فيما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها »(۳) .

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽٢) مسلم (٢٢٧ / ٥) من طريق هشام به .

⁽٣) انظر الحديث السابق ..

[۲۱۱] حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي ح .

وحدثنا محمد بن النعمان بن بشير قال: ثنا عبد العزيز الأويسي قال: ثنا إبراهيم ابن سعد قالا^(۱): عن صالح بن كيسان: قال ابن شهاب: ولكن عروة يحدث عن حمران أنه قال: فلما توضأ عثمان بن عفان قال: والله لأحدثنكم حديثًا لولا آية من كتاب الله ما حدثتكموه، إني سمعت رسول الله علي يقول: « لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي إلا غفر له ما بينهما وبين الصلاة التي يصليها »، قال عروة: الآية ﴿ ... الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات ... ﴾ الآية (٢) [البقرة: ١٥٩].

[٢١٢] حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا أبو عامر العقدي ح .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود - قالوا: ثنا شعبة عن جامع بن شداد قال: سمعت حمران يحدث عن عثمان: أن النبي على قال: « من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن » ، هذا لفظ حديث أبي عامر ، ولفظ الباقين: « فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن » (٢٠) .

[٦١٣] حدثنا حمدان بن الجنيد الدقاق قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا مسعر عن أبي صخرة جامع بن شداد ، عن حمران بن أبان قال: قال عثمان بن عفان: قال رسول الله عليه ثم يصلي هؤلاء الصلوات الخمس إلا كن كفارات لما بينهن ».

ورواه وكيع عن مسعر فقال في حديثه: قال عثمان: حدثنا رسول الله عليه عند انصرافنا من صلاتنا هذه فقال: « ما أدري أحدثكم بشيء »(1).

[٢١٤] حدثنا الصغاني قال : أنبا أبو النضر قال : ثنا شعبة قال : أخبرني جامع

⁽١) يريد قال يعقوب وعبد العزيز في روايتهما عن إبراهيم بن سعد – ح .

⁽٢) مسلم (٢٢٧ / ٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم به .

⁽٣) مسلم (٢٣١ / ١١) من طريق شعبة به

⁽٤) مسلم (۲۳۱ / ۱۰) من طریق مسعر به .

ابن شداد أبو صخرة قال: سمعت حمران بن أبان يحدث أبا بردة في مسجد البصرة وأنا قائم معه: أنه سمع عثمان بن عفان يقول: قال رسول الله عليه والله عليه من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن »(١).

[٩ ١٠] حدثنا يعقوب بن سفيان قال : ثنا يوسف بن كامل العطار ح .

وحدثنا الصغاني قال: أنبا عفان بن مسلم - قالا: ثنا عبد الواحد بن زياد قال: ثنا عثمان بن عفان قال: ثنا عثمان بن حكيم قال: ثنا محمد بن المنكدر عن حمران ، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله عليه من جسده حتى قال رسول الله عليه ، « من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره »(٢).

[۲۱۳] حدثنا ابن أبي مسرة قال : ثنا الحميدى قال : ثنا مروان بن معاوية قال : جاء عثمان بن حكيم – بإسناده بمثله بمثل حديث يعقوب بن سفيان .

٢١- بيان إيجاب إسباغ الوضوء وثواب إسباغه على المكاره

[٦١٧] حدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا أبو داود الحفري ح .

وحدثنا أبو العباس الغزي قال: ثنا الفريابي – قالوا: ثنا سفيان عن منصور ، عن هلال ابن يساف ، عن أبي يحيى ، عن عبد الله بن عمرو قال: رأى النبي عليه قومًا يتوضئون فرأى أعقابهم تلوح فقال: « ويل للأعقاب من النار . أسبغوا الوضوء »(٣)

[۲۱۸] حدثنا العباس بن محمد قال : ثنا أبو الجواب قال ثنا عمار بن رزيق عن منصور - بإسناده مثله(٤) .

[٢١٩] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن منصور قال : سمعت هلال بن يساف يحدث عن أبي يحيى الأعرج ، عن عبد الله بن عمرو :

⁽١) انظر الحديث قبل السابق .

⁽٢) مسلم (٢٤٥ / ٣٣) من طريق عبد الواحد بن زياد به .

⁽٣) مسلم (٢٤١ / عقب ٢٦) من طريق سفيان وشعبة به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

أن رسول الله عِيِّلَةِ أَتَى على قوم يتوضئون وكان في سفر فقال : « أُ**سبغوا الوضوء ، ويل للأعقاب من النار**» – أو ويل للعراقيب من النار ، قال شعبة أحدهما^(١) .

[۲ ۲] حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الوهبي قال : أنبا عمي - يعني ابن وهب -

وحدثنا أحمد بن محمد بن سليمان بن الفأفاء العلاف قال : ثنا أحمد بن عيسى قال : ثنا ابن وهب عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن سالم مولى شداد قال : دخلت على عائشة يوم تُوفي سعد بن أبي وقاص فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر فتوضأ عندها فقالت : يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء فإني سمعت رسول الله على يقول : « ويل للأعقاب من النار »^(۲).

[٢٢١] حدثنا يزيد بن سنان البصري قال : ثنا عمر بن يونس قال : ثنا عكرمة ابن عمار ح .

وحدثنا أبو مقاتل البلخي قال : ثنا عبد اللَّه بن رجاء قال : ثنا حرب بن شداد

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا هارون بن إسماعيل قال : ثنا علي بن المبارك – قالوا: ثنا یحیی بن أبی کثیر عن سالم^(۲) ح .

وحدثنا يوسف قال: ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي قال: ثنا يحيى قال ثنا عكرمة (٤) مولى المهري - وقال حرب: سالم أبو عبد الله الدوسي . وقال الأوزاعي

⁽١) انظر التخريج قبل السابق .

⁽٢) مسلم (٢٤٠ / ٢٥) من طريق ابن وهب .

⁽٣) كذا ومن جملة من تقدم الإسناد إليه عكرمة بن عمار والمعروف عنه أنه أدخل بين يحيى بن أبي كثير وسالم رجلًا هو أبو سلمة بن عبد الرحمن كما في « تاريخ البخاري » ترجمة سالم ، وفي « صحيح مسلم» (حدثني محمد بن حاتم وأبو معن الرقاشي قالا : نا عمر بن يونس قال : نا عكرمة بن عمار قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أو حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : حدثني سالم مولى المهري » والله أعلم – ح .

⁽٤) كذا ويحيى شيخ الأوزاعي هو ابن أبي كثير وهو شيخ عكرمة كما سلف ، فكأن الصواب « يحيى قال ثنا - قال عكرمة » وراجع الحاشية السابقة - ح .

أيضًا: سالم الدوسي، وقال علي بن المبارك: سالم عن عائشة أنها قالت لعبد الرحمن ابن أبي بكر: أسبغ الوضوء فإني سمعت رسول الله علي يقول: « ويل للأعقاب من النار »(١).

[٢٢٢] حدثنا هلال بن العلاء قال : ثنا معلى قال : ثنا أبو عوانة عن أبي بشر ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبد اللَّه بن عمرو ؛ أن النبي عَلَيْتُ قال : « ويل للأعقاب من النار » مرتين أو ثلاثًا (٢) .

[٦٢٣] حدثنا محمد بن يحيى قال: وفيما قرأت على عبد الله بن نافع الصائغ وحدثنيه مطرف عن مالك.

وحدثنا الصغاني قال : أنبا إسحاق بن عيسى قال : أنبا مالك ح .

وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أنبا مالك عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة: أن النبي على قال: (ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط .(٣)

[**3 7 7**] حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا شعبة عن العلاء - بنحوه إلى قوله : إلى المساجد^(٤) .

٢٢ بيان الاقتصاد في صب الماء في الوضوء والمغسل ، وتقدير
 الماء فيهما وتوقيته . والدليل على إبطال إيجاب
 التوقيت والتقدير في الماء لهما .

[٩٢٥] حدثنا علي بن حرب قال: ثنا قبيصة قال: ثنا سفيان عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: سألناه عن الغسل من الجنابة فقال: كان رسول الله

⁽١) مسلم (٢٤٠ / عقب ٢٥ بحديث) من طريق عمر بن يونس .

⁽٢) مسلم (٢٤١ / ٢٧) من طريق أبي عوانة .

⁽٣) مسلم (٢٥١ / عقب ٤١) من طريق مالك وشعبة .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

، على يصب على رأسه ثلاثًا . فقال له الحسن بن محمد : إني رجل كثير الشعر . فقال : كان رسول الله على أكثر شعرًا منك وأطيب(١).

[٦٢٦] حدثنا الربيع بن سليمان قال: أنبا الشافعي قال: أنبا سفيان عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: أن النبي علي كان يغرف على رأسه وهو جنب ثلاثًا (٢).

[٦٢٧] حدثنا الزعفراني قال : ثنا عفان ح .

[۹۲۸] حدثنا أبو عبيدة بن أخى هناد قال : ثنا أبو نعيم قال : حدثنا مسعر قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا مسعر قال : سمعت أنسًا يقول : حدثني شيخ من الأنصار يقال له عبد الله بن جبر قال : سمعت أنسًا يقول : كان رسول الله على يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ، وكان يتوضأ بالمد . رواه وكيع عن مسعر بمثله باله .

[٩٢٩] حدثنا الحسن بن على بن عفان قال : ثنا معاوية بن هشام قال : ثنا سفيان عن عبد الله بن جبر قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت النبى عليه الله عن عبد الله بن جبر قال : « يكفي من الغسل الصاع »(٥) .

[**٩٣٠] حدثنا** حمدان بن على قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال : ثنا وهيب قال : ثنا أبو ريحانة عن سفينة قال : كان النبى ﷺ يتوضأ بالمد ، ويغتسل بالصاع^(١).

[٩٣١] حدثنا أحمد بن أبي روح قال : ثنا ابن عُلية عن أبي ريحانة ، عن سفينة عثله(٧).

⁽١) مسلم (٣٢٩ / ٥٥) من طريق جعفر به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (٣٢٥ / ٥٠) من طريق شعبة به .

⁽٤) مسلم (٣٢٥ / ٥١) من طريق وكيع به .

⁽٥) انظر الحديث السابق.

⁽٦) مسلم (٣٢٦ / ٥٢) من طريق أبي ريحانة به .

⁽٧) مسلم (٣٢٦ / ٥٣) من طريق ابن علية به .

[٣٣٣] حدثنا أبو الأزهر قال: ثنا علي بن عاصم عن أبي ريحانة ، عن سفينة - بمثله (١٠). [٣٣٣] حدثنا الدقيقي قال: ثنا يزيد بن هارون ح.

وحدثنا علي بن حرب قال : ثنا محاضر - كلاهما عن عاصم عن معاذة قالت : أخبرتني عائشة : أنها كانت تغتسل هي ورسول الله ﷺ من إناء واحد^(٢) .

[٣٤] حدثنا الربيع بن سليمان قال : أنبا الشافعي قال : أنبا سفيان عن عاصم ، عن معاذة العدوية ، عن عائشة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول اللَّه ﷺ من إناء واحد فربما قلت : أبق لي أبق لي (٣) .

الدليل على إيجاب الوضوء لكل صلاة وأنها لا تقبل إلا من طاهر وما عليه طاهر ، وبيان نسخ الوضوء لكل صلاة ، والإباحة لمن يصلي الصلوات بوضوء واحد ، وأن المتطهر لا يجب عليه وضوء لصلاة بوضوء واحد ولا لغيرها حتى يحدث ، والدليل على أنه لا يزيل طهارته ظنه أنه أحدث ، وأنه لا يجب عليه الوضوء حتى يستيقن .

[٦٣٦] حدثنا محمد بن حيويه وأبو المثنى قالا : ثنا أبو الوليد قال : ثنا زائدة وأبو عسوانة عن سماك ، عن مصعب بن سعد ، عن ابن عمر : أن النبى على قال : « لا يقبل الله صدقة من غلول ، ولا صلاة بغير طهور » ، وقال في حديثه : كنتَ

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽٢) مسلم (٣٢١ / ٤٦) من طريق عاصم الأحول .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) مسلم (٢٢٤ / ...) من طريق شعبة وغيره .

على البصرة ولا تقبل صلاة بغير طهور (١) . قال أبو عوانة : فدل قوله أن قبولها باجتنابه أكل الحرام ولُبْس الحرام .

[٣٣٧] حدثنا السلمي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنبا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما ثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله علي الله على الله علي الله علي الله علي الله على ا

قال أبو عوانة : من هنا لم يخرجه أصحابنا (٢) .

[٩٣٨] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو عامر ح .

وحدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا وهب بن جرير - قالا: ثنا شعبة عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال: « إن اللّه لا يقبل صلاة بغير طهور ، وَلا صدقة من غلول » .

[٦٣٩] حدثنا أبو الأزهر قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا أبي عن ابن إسحاق قال: وحدثني يزيد بن أبي حبيب عن سنان الكندي ، عن أنس بن مالك ح .

وحدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا قتيبة قال: ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك قال: قال النبى عليه : « لا تقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول ».

[• ٤٤] حدثنا محمد بن يحيئ قال : ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال : ثنا عبد العزيز بن أبى حازم ح .

وحدثنا أبو زرعة قال : ثنا إبراهيم بن حمزة عن عبد العزيز بن أبي حازم ح .

وحدثنا الربيع بن سليمان قال : ثنا ابن وهب قال : ثنا سليمان بن بلال - كلاهما عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة : أن نبي اللَّه ﷺ قال : « لا يقبل اللَّه صلاة بغير طهور » . زاد الربيع وأبو زرعة : ولا صدقة من غلول .

[١٤١] حدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا يعلى بن عبيد عن يحيى بن عبيد الله،

⁽١) مسلم (٢٢٤ / ١) من طريق أبي عوانة وغيره .

⁽٢) مسلم (٢٢٥ / ٢) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٣) يعنى أنها من زوائده على صحيح مسلم .

عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي عَلَيْكِ - بمثله .

[٧٤٢] حدثنا محمد بن إسماعيل المكي قال: ثنا أبو حذيفة قال: ثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال: سمعت النبي عليه عن أبي عمار عن يحبل الله صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول » .

[٦٤٣] حدثنا البرتي القاضي أبو العباس قال: ثنا الحكم بن موسى قال: ثنا هقل عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال: سمعت النبي علي علي عقول: « لا يقبل الله صلاة إلا بوضوء ، ولا صدقة من غلول ».

[318] حدثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد القردواني الحراني قال: حدثني أبي قال: حدثني سعيد قال: حدثني سعيد قال: حدثني سليمان بن أبي داود عن مكحول، عن رجاء بن حيوة، عن أبي سعيد الخدري: أن نبي الله عليه قال: « لا يقبل الله صدقة من غلول، ولا صلاة بغير طهور».

[750] حدثنا أحمد بن الهيثم بسرمرا(١) قال : ثنا عبد الله بن عمرو الواقعي قال : ثنا زهير بن معاوية عن جابر ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول : قال رسول الله علي : « لا يقبل الله صدقة من غلول ، ولا صلاة بغير طهور ، وابدأ بمن تعول » .

قال أبو عوانة : إلى هنا زدت من عندي .

[757] حدثنا علي بن حرب الطائي قال: ثنا أبو عامر العقدي والقاسم بن يزيد - يعني الجرمي - وأبو داود كلهم عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال: كان النبي علي يتوضأ لكل صلاة حتى كان عام الفتح فصلى الصلوات بوضوء واحد^(۲)

[٧٤٧] حدثنا أبو العباس الغزي قال: ثنا الفريابي قال: ثنا سفيان الثوري عن على عن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه: قال صلى رسول الله على الصلوات كلها يوم فتح مكة بوضوء واحد ، ومسح على خفيه . فقال له عمر : إني رأيتك اليوم

⁽۱) اختصار سر من رأی – ح .

⁽٢) انظر الحديث التالي .

صنعت شيئًا لم تكن تصنعه ، فأقبل إليه فقال : « عمدًا فعلتُهُ يا عمر »(١) .

[٦٤٨] حدثنا الأحمسي قال : ثنا وكيع قال : ثنا سفيان - بإسناده : لما كان يوم فتح مكة توضأ النبي عَلِيَةٍ ومسح على خفيه ، فقال له عمر : يا رسول اللَّه لقد رأيتك اليوم صنعت شيئًا لم تكن صنعته قال « عمدًا صنعته يا عمر »(٢) .

[749] حدثنا أبو عبيد الله العسكري قال : ثنا أبو بكر الحنفي قال : ثنا سفيان عن علقمة – بمثل حديث وكيع : « صنعته يا عمر » $^{(7)}$.

[• 70] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا سفيان عن الزهري ، عن عباد بن تميم ، عن عمه : أن النبي عليه سئل عن الرجل يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة ، فقال : « لا ينصرف حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا » (¹⁾ .

[٢٥١] أخبرنا الربيع قال: أنبا الشافعي قال: أنبا سفيان - بإسناده عن عمه عبد الله بن زيد: أنه شكا إلى النبي عَلَيْ الرجل يخيل إليه في الصلاة فقال: « لا ينفتل حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا »(°).

٢٢- بيان وضوء النبي ﷺ وأن أتم الوضوء وأسبغه ثلاثًا ثلاثًا ،
 وبيان الابتداء بغسل الكفين ثلاثًا قبل إدخالهما
 في وضوءه ، وإباحة الوضوء من الإناء .

[۲۵۲] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرنى يونس عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي أخبره : أن حمران مولى عثمان أخبره : أن عثمان ابن عفان دعا يومًا بوضوء فتوضأ : فغسل كفيه ثلاث مرات ، ثم مضمض واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات ،

⁽۱) مسلم (۲۷۷ / ۸٦) من طریق سفیان به ؛

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) مسلم (٣٦١ / ٩٨) من طريق سفيان بن عيينة به .

⁽٥) انظر الحديث السابق .

ثم غسل اليسرى مثل ذلك ، ثم قال : قال رسول الله على : « من توضأ مثل وضوءي هذا ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه » . قال ابن شهاب : وكان علماؤنا يقولون : هذا الوضوء أسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة (١٠) .

[۲۵۳] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا الزعفراني والصغاني قالا : حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : ثنا إبراهيم بن سعد قال : ثنا ابن شهاب عن عطاء بن يزيد ، عن حمران مولى عثمان : أنه رأى عثمان دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات ، ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرات ، ثم مسح رأسه ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرات ، ثم قال : قال رسول الله بالله والله من فنه أنحو وضوءي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه (٢).

[304] حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح الصنعاني ($^{(7)}$ والسلمي قالا: ثنا عبد الرزاق قال: أنبا معمر عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي: أن حمران مولى عثمان قال: رأيت عثمان بن عفان توضأ فأفرغ على يديه ثلاثًا فغسلهما ثم مضمض – ثم ذكر بمثل حديث يونس إلى قوله: من ذنبه .

[٣٥٥] حدثنا أبو بكر الجعفي قال : ثنا عثمان بن سعيد بن كثير ح .

وحدثنا أبو أمية قال: أنبا أبو اليمان - قالا: ثنا شعيب عن الزهري - بإسناده

نحوه .

⁽١) مسلم (٢٢٦ / ٣) من طريق ابن وهب .

⁽٢) مسلم (٢٢٦ / ٤) من طريق إبراهيم بن سعد .

⁽٣) لم أقف على ترجمته ، وذكر محقق الطبعة السابقة احتمالًا بأنه « محمد بن إسحاق المعروف بابن سبويه » المترجم عند ابن أبي حاتم (٧ / ١٩٦) وفى « ثقات ابن حبان » (٩ / ١٢٩) ، وقال : وتقدم في [رقم ٣٥٦] حدثنا محمد بن إسحاق السجزي ثنا عبد الرزاق » فقد قبل في نسب هذا الرجل : المروزي ، السجستاني أو السجزي وهما واحد ، البيكندي . فإما أن يكون المؤلف قال فيه : « الصغاني » لأنه رحل إلى نسبة إلى الصغانيان فإنها في بلاد العجم أيضًا وإما أن يكون قال فيه : « الصنعاني » لأنه رحل إلى عبد الرزاق وأقام عنده بصنعاء مدة ، وإما أن يكون آخر ، والله أعلم .

[٢٥٦] حدثنا أبو بكر الجعفى قال :ثنا حسين الجعفى ح .

وحدثنا الزعفراني قال : ثنا كثير بن هشام - كلاهما قالا : ثنا جعفر بن برقان عن الزهري - بإسناده نحوه .

[**٦٥٧**] حدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا سفيان عن أبي النضر ، عن أبي أنس : أن عثمان توضأ بالمقاعد ثم قال : ألا أريكم وضوء رسول اللَّه عَلَيْكُ ثم توضأ ثلاثًا .

قال سفيان : قال أبو النضر عن أبي أنس وعنده رجال من أصحاب رسول اللّه ﷺ فقال : أليس هكذا رأيتم رسول اللّه ﷺ يتوضأ ؟ قالوا : نعم(١) .

٢٥ باب إباحة الوضوء مرتين مرتين ، وبيان إباحة المضمضة والاستنشاق بغرفة واحدة ، وبيان الوضوء من التور .

[۲۰۸] حدثنا الربيع قال: أنبا الشافعي قال: أنبا مالك عن عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه: أنه قال لعبد الله بن زيد الأنصاري: هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله على يتوضأ ؟ فقال عبد الله بن زيد: نعم ، فدعا بوضوء فأفرغ على يده فغسل يده مرتين ومضمض واستنثر ثلاثًا ، ثم غسل وجهه ثلاثًا ، ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ، ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ، بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما إلى الموضع الذي بدأ منه ، ثم غسل رجليه (٢).

[709] حدثنا يونس قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني يحيى بن عبد اللَّه بن سالم ومالك عن عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه عن عبد اللَّه بن زيد بن عاصم المازني ، عن رسول اللَّه على الله على يديه من الإناء فغسلهما وأنه مضمض واستنثر ثلاثًا ثلاثًا ، وأنه أخذ بيديه ماء فبدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بيديه إلى مؤخر الرأس ثم ردهما إلى مقدمه (٢) .

⁽١) مسلم (٢٣٠ / ٩) من طريق وكيع به .

⁽٢) مسلم (٢٣٥ / عقب ١٨ بحديث) من طريق مالك به .

^{, (}٣) انظر الحديث السابق .

قال مالك : أحسن ما سمعت في ذلك عندي وأعمه في مسحه الرأس هذا . وقال لي عبد العزيز بن أبي سلمة : ذلك أحسن المسح عندنا .

[٩٦٠] حدثنا أبو أمية قال : ثنا خالد بن مخلد قال : ثنا سليمان قال : حدثني عمرو بن يحيي عن أبيه - وذكر الحديث نحوه . وقال : غسل يديه ثلاثًا ، وقال : هكذا رأيت رسول الله عليه يتوضأ (١) .

[۲۹۱] حدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا مسدد قال: ثنا حالد عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد بن عاصم - وذكر الحديث قال: فمضمض واستنشق من كف واحد يفعل ذلك ثلاثًا . حديث خالد تمام(۲) .

[٣٦٢] حدثنا أبو أمية قال: حدثنا أحمد بن أسد بن مالك بن مغول قال: ثنا خالد عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد: أن النبي علي توضأ فاستنشق ومضمض من غرفة واحدة (٣) .

[٦٦٣] حدثنا يوسف القاضي قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا وهيب قال ثنا عمرو بن يحيى عن أبيه: شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء رسول الله على فدعا بتور فتوضأ لهم فأكفأ على يديه ثلاث مرات من التور فغسل يديه، ثم أدخل يده في الإناء فمضمض واستنشق واستنثر من ثلاث غرفات، وقال أيضًا: ومسح برأسه فأقبل بيديه وأدبر، ثم أدخل يده في الإناء فغسل رجليه في الكعبين مرتين مرتين مرتين.

٢٦ بيان الدليل على إباحة الوضوء مرة مرة إذا أسبغه المتوضئ ، وبيان إباحة مجاوزة المرفقين والكعبين بالغسل في الوضوء إلى المنكبين والساقين ، والدليل

⁽١) مسلم (٢٣٥ / عقب ١٨) من طريق خالد بن مخلد به .

⁽٢) مسلم (٢٣٥ / ١٨) من طريق خالد بن عبد الله به .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) كذا بالأصل.

⁽٥) مسلم (٢٣٥ / عقب ١٨ بحديثين) من طريق وهيب به .

على أن الفضيلة في ترك مجاوزتهما .

[375] حدثنا العباس بن محمد الدوري وأبو أمية قالا : ثنا خالد بن مخلد قال عدثني سليمان بن بلال قال : حدثني عمارة بن غزية عن نعيم بن عبد الله المجمر قال : رأيت أبا هريرة توضأ فغسل وجهه وأسبغ الوضوء ، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد ، ثم يده اليسرى حتى أشرع في العضد ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق ، ثم قال : هكذا حتى أشرع في الساق ، ثم غسل رجله اليسرى حتى أشرع في الساق ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله عليه يتوضأ . زاد عباس : وقال لنا : أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء ، فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله (١) .

رواه ابن أبي مريم قال : أنبا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية نحوه وروى عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال ، عن نعيم(7) .

[370] حدثنا محمد بن كثير الحراني وعباس بن محمد قالا: ثنا أحمد بن حميد ختن عبيد الله بن موسى قال: ثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت أبا مالك الأشجعي يذكر عن أبي حازم، عن أبي هريرة – قال: رأيته يتوضأ فيبلغ بالماء عضديه فقلت: ما هذا ؟ قال: وأنتم حولي يا بني فَرُوخ. سمعت رسول الله علي يقول: « الحلية تبلغ مواضع الطهور »(٣)

[٣٦٦] حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل قال: ثنا حسين بن محمد المرزوي قال: ثنا خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم قال: كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ وهو يمد الوضوء إلى إبطه فقلت له: ما هذا الوضوء ؟ فقال: يا بني فروخ وأنتم هاهنا ، لو علمتُ أنكم ها هنا ما توضأت هذا الوضوء ، سمعت رسول الله عليه يقول: « تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء »(٤).

[٦٦٧] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا وهب بن جرير ح .

⁽١) مسلم (٢٤٦ / ٣٤) من طريق خالد بن مخلد به .

⁽٢) مسلم (٢٤٦ / ٣٥) من طريق عمرو بن الحارث به .

⁽٣) انظر الحديث التالي .

⁽٤) مسلم (٢٥٠ / ٤٠) من طريق خلف بن خليفة به .

وحدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا أبو عامر العقدي .

وحدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود - قالوا: ثنا شعبة عن جامع بن شداد قال: « من أتم الوضوء كما أمره الله في الصلوات المكتوبات كن كفارة لما بينهن »(١).

۲۷ بیان ثواب المضمضة والاستنشاق وصفتهما ، وثواب غسل سائر أعضاء الوضوء ، والدلیل علی أنه إذا وقع [علی] كل عضو منها اسم الغسل مرة كانت أو أكثر كان وضوءًا جائزًا ،
 وعلی أن الفضیلة فی ترك التمسح بالمندیل .

[٩٦٨] حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري قال: ثنا أبو الوليد قال: ثنا عكرمة ابن عمار قال: ثنا شداد بن عبد الله أبو عمار – وكان قد أدرك نفرًا من أصحاب النبي عليم – قال: قال أبو أمامة: يا عمرو بن عبسة – لصاحب العقل رجل من بني سليم بأي شيء تَدَّعى أنك ربع الإسلام؟ فقال: إني كنت أرى الناس على ضلالة ولا أرى الأوثان بشيء، ثم سمعت عن رجل يخبر أخبارًا بمكة ويحدث أحاديثًا، فركبت راحلتي حتى أقدم مكة فإذا أنا برسول الله يهله مستخفيًا – فذكر صدرًا من الحديث وقال فيه: قلت: يا رسول الله أخبرني عن الوضوء. فقال: « ما منكم من رجل يقرب وضوءه ثم يتمضمض فيمسح ثم يستنشق وينتشر، إلا خرت خطايا فيه وخياشمه مع الماء، ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أطراف لحيته مع الماء، ثم يعسل قدميه إلى يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أطراف أصابعه مع الماء، ثم يقوم أمره الله إلا خرت خطايا قدميه مع أطراف أصابعه مع الماء، ثم يقوم فيحمد الله ويثنى عليه بالذي هو له أهل ثم يركع ركعتين إلا انصرف من ذنوبه كهيئة فيحمد الله ويثنى عليه بالذي هو له أهل ثم يركع ركعتين إلا انصرف من ذنوبه كهيئة فيحمد الله ويثنى عليه بالذي هو له أهل ثم يركع ركعتين إلا انصرف من ذنوبه كهيئة فيحمد الله ويثنى عليه بالذي هو له أهل ثم يركع ركعتين إلا انصرف من ذنوبه كهيئة فيحمد الله ويثنى عليه بالذي هو له أهل ثم يركع ركعتين إلا انصرف من ذنوبه كهيئة

⁽١) تقدم (برقم ٦١٤) .

⁽٢) مسلم : كتاب صلاة المسافرين (٨٣٢ / ٢٩٤) من طريق عكرمة به .

[779] أخبرنا يونس قال: أنبا ابن وهب: أن مالكًا حدثه عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « إذا توضأ العبد المسلم – أو المؤمن – فغسل وجهه خرجه من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء – أو مع آخر قطر الماء ، فإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء – أو مع أخر قطر الماء ، فإذا غسل رِجُلَيْهِ خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء – أو مع آخر قطر الماء ، قال : حتى يخرج نقيًا من الذنوب »(۱) .

[۹۷۰] حدثنا محمد بن يحيى قال : قرأت على ابن نافع وحدثني مطرف عن مالك ح .

وحدثنا الترمذي أبو إسماعيل قال : حدثنا القعنبي عن مالك - بإسناده مثله .

٢٨ بيان إيجاب الاستنشاق في الوضوء ، وإيجاب الاستنثار على
 المستيقظ من نومه ثلاثاً ، وبيان علة إيجابه حين يستيقظ .

[۲۷۱] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الترمذي قال: ثنا القعنبي عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي على قال : « إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم لينثر ، ومن استجمر فليوتر » . رواه ابن عينة عن أبي الزناد مثله (٢) .

[۲۷۲] حدثنا محمد بن مهل الصنعاني بصنعاء والسلمي والدبري قالا: ثنا وقال الدبري ثنا وقال : هذا ما ثنا أبو هريرة عن الدبري ثنا^(٣) عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما ثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله عليه قال : « إذا توضأ أحدكم فليستشق بمنخريه من ماء ثم لينتثر » . زاد ابن مهل : ومن استجمر فليوتر^(٤) .

⁽١) مسلم (٢٤٤ / ٣٢) من طريق ابن وهب ، وعن سويد بن سعيد كلاهما عن مالك به .

⁽٢) مسلم (٢٣٧ / ٢٠) من طريق سفيان عن أبي الزناد به .

⁽٣) كذا بالأصل ، وقد تقدم تحديث الدبري عن عبد الرزاق بصيغة (أنبا) برقم (١٩ ، ١٨٠) ، وبصيغة (عن) برقم (٢٢٢) .

⁽٤) مسلم (۲۳۷ / ۲۰) من طريق عبد الرزاق به .

[٦٧٣] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا عثمان بن عمر قال: أنبا يونس ومالك

7

وحدثنا يونس قال : ثنا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : ثنا يحيى بن يحيى ومطرف والقعنبي عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي هريرة أن رسول الله عليه قال : « من توضأ فليستنثر ، ومن استجمر فليوتر » (١) .

تا عدم قال : أنبا يونس عن المحرم قال : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس عن الزهري - بمثله(

[٩٧٥] حدثنا السلمي ومحمد بن يحيى قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر ومالك عن الزهري ح .

وحدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح الصنعاني قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر بالسناده قال النبي علي : « إذا توضأ أحدكم فليستنثر ، وإذا استجمر فليوتر » . قال محمد : من توضأ (٢) .

[٦٧٦] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب - بمثل حديث مالك ح.

وحدثنا سعد بن عبد الحكم قال : ثنا أبو زرعة - يعني وهب الله بن راشد - قال : ثنا يونس ح .

وحدثنا الميموني ومحمد بن يحيى قالا: ثنا أحمد بن شبيب قال: ثنا أبي عن يونس - كلاهما قالا: عن الزهري عن أبي إدريس ، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخردي ، عن النبي علية قال: « من توضأ فليستنثر ، ومن استجمر فليوتر » . كذا قالا جميعًا(⁴⁾ .

⁽١) انظر الحديث التالي .

⁽٢) مسلم (٢٣٧ / عقب ٢٢) من طريق يونس به .

⁽٣) انظر الرواية السابقة .

⁽٤) انظر الرواية السابقة .

[۹۷۷] حدثنا محمد بن يحيى والنفيلي علي بن عثمان قالا : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا يحيى بن أيوب قال : أنبا ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله على قال : « إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاث مرات ؛ فإن الشيطان يبيت على خياشيمه » وكذا رواه الدراوردي عن ابن الهاد (۱) .

٢٩ صفة مسح الرأس ، وأنه مرةواحدة ، ويجسح بماء جديد .

[۲۷۸] حدثنا الربيع قال: أنبا الشافعي ح.

وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ابن وهب - كلاهما عن مالك بن أنس ، عن عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد: أن رسول الله عليه توضأ فغسل وجهه ثلاثًا ، ويديه مرتين مرتين ، ومسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ، بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما إلى المكان الذى بدأ منه ، ثم غسل رجليه .

قال ابن وهب: قال لي مالك: أحسن ما سمعت في هذا وأعمه في مسح الرأس هذا ، وقال لي عبد العزيز بن أبي سلمة: وذلك أحسن المسح عندنا ، وهذا لفظ الشافعي رحمه الله(٢).

[**٢٧٩] حدثنا** يوسف القاضي قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا وهيب قال: ثنا عمرو بن يحيى - بنحوه. وقال أيضًا: فمسح برأسه فأقبل بيده وأدبر مرة واحدة، ثم أدخل يده في الإناء فغسل رجليه إلى الكعبين. رواه بهز عن وهيب وقال فيه: فأقبل بيده مرة واحدة. رواه سليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى فقالا فأدبر بيديه وأقبل.

[۹۸۰] حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال : ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق - .

⁽١) مسلم (٢٣٨ / ٢٣) من طريق الدرواردي به .

⁽٢) تقدم برقم (٦٥٨) .

وحدثنا ابن أخي ابن وهب عن ابن وهب قالا: ثنا عمرو: أن حَبَّان بن واسع الأنصاري حدثه: أن أباه حدثه أنه سمع عبد الله بن زيد بن عاصم المازني: ذكر أنه رأى رسول الله على توضأ فتمضمض ثم استنثر، ثم غسل وجهه ثلاثًا، ويده اليمنى ثلاثًا، والأخرى ثلاثًا، ومسح رأسه بماء غير فضل يده، وغسل رجليه حتى أنقاهما(١).

• ٣- بيان إثبات غسل الرجلين حتى تنقيا وإبطال المسح عليهما ، والدليل على أن المتوضيء إذا ترك غسل بعض أعضاء الوضوء رجع في وضوءه فأعاده ، وأنه لا يجزيه إنْ مسحه ببلل وضوءه ، والتشديد في السهو في إسباغ الوضوء ، وأنه يجب عليه أن ينقيه حتى يستيقن أنه قد نقاه ، وإباحة الوضوء من المطهرة .

[۲۸۱] حمدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا شبعة ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة عن منصور: سمعت هلال بن يساف يحدث عن أبي يحيى الأعرج، عن عبد اللَّه بن عمرو: أن رسول اللَّه على قوم يتوضئون وكان في سفر فقال: « أسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار – أو ويل للعراقيب من النار » قال شعبة: أحدهما(٢).

[٦٨٢] حدثنا. هلال بن العلاء قال : ثنا معلى بن أسد قال : ثنا أبو عوانة ح .

وحدثنا ابن أخت غزال قال: ثنا عفان قال: ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك ، عن عبد الله بن عمرو: قال تخلف النبي على عنا في سفره فأدركنا وقد أرهقنا العصر، فجعلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته: « ويل للأعقاب من النار » – مرتين أو ثلاثًا ، هذا لفظ هلال بن معلى (٣).

روى أحمد بن سعيد قال: ثنا النضر قال: ثنا شعبة عن أبى بشر، عن رجل من

⁽١) تقدم برقم (٦٦١) .

⁽٢) تقدم برقم (٦١٧ ، ٦١٩) .

⁽٣) مسلم (٢٤١ /٢٧) من طريق أبي عوانة .

أهل مكة - قال : وهو يوسف بن ماهك - عن عبد اللَّه بن عمرو : أن النبي عَيْقِ رأى قومًا توضئوا ولم يتموا الوضوء فقال : « ويل للعراقيب من النار » .

[٩٨٣] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا القاسم بن يزيد قال : ثنا سفيان عن عمران ، عن سالم سبلان : حديث علي هذا تام ، وهو قول سبلان : خرجت مع عائشة ، وحديث يونس بعده : سمعت عائشة بمثله .

[٩٨٤] وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا ابن أبي ذئب عن عمران بن بشير ، عن سالم سبلان قال : سمعت عائشة - بمثله - قال : خرجت مع عائشة فسمعتها تقول لأخيها عبد الرحمن : يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء فإني سمعت رسول الله علي يقول : « ويل للأعقاب من النار »(١) .

[٩٨٥] حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ويزيد بن سنان وإسحاق بن سيار وابن الجنيد وأبو أمية قالوا: ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان ، عن المقبري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، أنها قالت : يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء فإني سمعت رسول الله عليه يقول : « ويل للأعقاب من النار » .

[۱۸٦] حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا سفيان بن عيينة عن ابن عجلان عبله .

[٦٨٧] حدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا الصغاني قال: أنبا أبو النضر - قالوا: ثنا شعبة عن محمد بن زياد: سمعت أبا هريرة - قال: كان يمر بنا والناس يتوضئون من المطهرة فيقول: أسبغوا الوضوء فإني سمعت أبا القاسم عَيِّكُ يقول: « ويل للعقب من النار »(٢). قال حجاج: للعراقيب، والزيادة لأبي داود.

⁽١) تقدم برقم (٦٢٠) .

⁽٢) مسلم (٢٤٢ / ٢٩) من طريق وكيع .

روى الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة $^{(1)}$.

[٦٨٨] حدثنا أبو حاتم الرازي قال: ثنا ابن أبي مريم قال: ثنا سليمان بن بلال

ح ٠

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا خالد بن مخلد قال : ثنا سليمان بن بلال ح .

وحدثنا إبراهيم بن بَرة الصنعاني قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر - كلاهما عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺقال: « ويل للأعقاب من النار »(٢) .

[٦٨٩] حدثنا سختويه بن مازيار أبو علي قال : ثنا مالك بن شعير قال : ثنا الأعمش عن أبي سفيان ، عن جابر قال : رأى النبي ﷺ رجلًا توضأ ولم يمس عقبه الماء فقال : « ويل للأعقاب من النار » .

[• ٣٩] حدثنا أبو حاتم الرازي قال: ثنا عبد المؤمن قال: ثنا عبد السلام بن حرب عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت: قال النبي علية : « ويل للأعقاب من النار »(٣).

[191] حدثنا خردلة - واسمه [عبد الله -و] شعيب بن عثمان العسكري قال : ثنا سلمة بن شبيب قال : ثنا الحسن بن محمد بن أعين قال : حدثنا معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أخبرني عمر بن الخطاب : أن رجلًا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه فأبصره النبي علي فقال : « ارجع فأحسن وضوءك » فرجع ثم صلى (°) .

فيه بيان أنه رجع في وضوء بقوله فرجع ثم صلى .

[۲۹۲] حدثنا الصغاني وأبو داود السجزي قالا : ثنا هارون بن معروف قال : ثنا ابن وهب عن جرير بن حازم : أنه سمع قتادة قال : ثنا أنس بن مالك : أن رجــلًا جــاء

⁽١) مسلم (٢٤٢ / ٢٨) من طريق الربيع بن مسلم .

⁽٢) مسلم (٢٤٢ / ٣٠) من طريق سهيل .

⁽٣) لم يخرجه مسلم من هذا الطريق .

⁽٤) بياض بالأصل قدر كلمتين ، والمثبت من « نزهة الألباب في الألقاب » (١ / ٢٣٦) .

⁽٥) مسلم (٣٤٣ / ٣١) من طريق سلمة بن شبيب به .

إلى رسول الله عَيِّلِيَّ وقد توضأ وترك على قدمه مثل موضع الظفر فقال النبي عَيِّلِيَّ : « ارجع فأحسن وضوءك » . قال أبو داود : ليس هذا الحديث بمعروف عن جرير ولا عن قتادة لم يروه إلا ابن وهب .

[**٦٩٣] حدثنا** الصغاني قال : ثنا الحسن بن أشيب عن ابن لهيعة قال : ثنا أبو الزبير - بمثل حديث معقل فرجع فتوضأ ثم صلى ح .

وحدثنا الصومعي قال : ثنا أصبغ قال : أخبرني ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن عمر بن الخطاب : أنه رأى رجلًا قد جاءه وقد توضأ وترك على ظهر قدمه مثل موضع الظفر فقال له النبي ﷺ : « ارجع فأحسن وضوءك »(١) .

٣١ - بيان إثبات المسح على الخفين

[790] حدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا شجاع بن الوليد - كلاهما عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث: رأيت جرير بن عبد الله بال ثم أتى المطهرة فتوضأ ومسح على خفيه، فقيل له: أتفعل وأنت صاحب رسول الله عليه فقال: وما يمنعني وقد رأيت رسول الله عليه يمسح على الخفين. قال الأعمش: كان يعجبهم حديث جرير؛ لأن إسلامه بعد نزول المائدة (٢).

[٩٩٦] حدثنا يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن شيبان وابن أبي فروة النصيبي

⁽١) انظر الحديث قبل السابق .

⁽٢) أشار عليها في الأصل (لا - إلى) .

⁽٣) مسلم (۲۷۲ / ۲۷۲) من طریق وکیع وغیره .

قالوا: ثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش ، عن إبراهيم عن همام : رأيت جريرًا توضأ من المطهرة ثم مسح على خفيه ، فقيل له : أتمسح على خفيك ؟ قال : إني رأيت النبي على المطهرة ثم مسح على خفيه . فكان هذا الحديث يُعجب أصحابَ عبد الله ؛ لأن إسلامه كان بعد نزول المائدة (١) .

[۲۹۷] حدثنا الغزي قال: ثنا الفريابي قال: ثنا سفيان ح.

وحدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، عن جرير: أن النبي على المخفين . قال إبراهيم : كان يعجبهم هذا الحديث ؛ لإن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة (٢) .

[۲۹۸] حدثنا إبراهيم الحربي قال : ثنا ابن نمير قال :ثنا أبو معاوية ح .

قال : وحدثنا عبيد اللَّه بن عمر قال : ثنا علي بن مسهر ح .

وحدثنا أبو أسامة وحسين عن زائدة .

(قال إبراهيم)^(٣) ح .

وحدثنا ابن عائشة قال: ثنا أبو عوانة وسفيان.

قال إبراهيم : وحدثنا إسحاق بن إسماعيل قال : ثنا جرير ووكيع عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن جرير قال : رأيت النبي ﷺ بال ثم توضأ ومسح على خفيه (٤٠) .

٣٢- بيان إباحة المسح على الخفين إذا أدخل رجليه فيهما وهما طاهرتان .

[**٦٩٩**] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا جعفر قال : ثنا زكريا بن أبي زائدة ح . وحدثنا إسحاق بن سيار قال : ثنا عبيد الله بن موسى ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم وعبيد الله بن موسى ح .

⁽١) مسلم (٢٧٢ / عقب ٧٢) من طريق سفيان وغيره .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) أشار عليها في الأصل (لا - إلى) .

⁽٤) انظر الحديث السابق .

وحدثنا محمد بن حيويه وأبو داود الحراني قالا: ثنا أبو نعيم - قالوا: ثنا زكريا ابن أبي زائدة قال: ثنا عامر عن عروة بن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه قال: كنت مع رسول اللَّه عَلَيْ ذات ليلة في سفر فقال: « أمعك ماء ؟ » قلت: نعم ، فنزل عن راحلته فمشي حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء ، فأفرغت عليه من الإداوة ، فغسل يديه ووجهه ، وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منهما حتى أخرجهما من أسفل الجبة ، فغسل ذراعيه ، ومسح برأسه ، ثم أهويت لأنزع خفيه فقال: «دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين - فمسح عليهما »(١).

[• • ٧] حدثنا العباس بن محمد قال : ثنا أبو يحيى الحماني قال : ثنا زكريا بن أبي زائدة - بمعنى حديث أبي نعيم ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم وعبيد اللَّه عن يونس ، عن عامر قال : حدثني عروة عن أبيه المغيرة – فذكره ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا سريج بن النعمان قال: ثنا سفيان بن عيينة عن حصين ابن عبد الرحمن ، عن الشعبي ، عن عروة بن المغيرة ، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله أتمسح على خفيك ؟ قال: « إنى أدخلتهما وهما طاهرتان »(٢).

[**١ • ٧] حدثنا** محمد بن عيسى الأبرص قال : ثنا إسحاق بن منصور قال : ثنا عمر بن أبي زائدة عن الشعبي ، عن عروة بن المغيرة ، عن أبيه – بنحو حديث زكريا إلا أنه قال : فلما أقبل استقبلته بالمطهرة وكانت عليه جبة شامية ضيقة الكمين^(٣) .

[۲۰۲] حدثنا الربيع بن سليمان قال : أنبا الشافعي قال : أنبا ابن عيينة عن حصين وزكريا ويونس ، عن الشعبي ، عن عروة ، عن المغيرة بن شعبة قال : قلت : يا رسول الله أتمسح على الخفين ؟ قال : « نعم . إنى أدخلتهما وهما طاهرتان »(٤) .

⁽١) مسلم (۲۷٤ / ۲۹) من طريق زكريا به .

⁽٢) انظر الحديثين السابق والتالي .

⁽٣) مسلم (٢٧٤ / ٨٠) من طريق عمر بن أبي زائدة .

^{، (}٤) انظر الحديث السابق.

٣٣- باب بيان الإباحة للمتوضيء أن يعينه على وضوءه غيره ويصبه عليه ، والدليل على إجازة المسح على الحفين كيف ما مسح إذا وقع عليه اسم المسح . [٧٠٣] حدثنا على بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ح .

وحدثنا أبو البختري قال: ثنا أبو أسامة - قالا: ثنا الأعمش عن أبي الضحى مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن المغيرة بن شعبة قال: كنت مع النبي عليه في سفر فقال: ﴿ يَا مَغِيرَةَ حَذَ الإِدَاوَةَ ﴾ ، فأخذتها فانطلق لحاجته حتى توارى عني ثم جاء ، وعليه جبة شامية من صوف ، فذهب يخرج يده فضاق كمها فأخرج يده من أسفلها ، وصببت عليه فتوضاً وضوءه للصلاة ومسح على خفيه وصلى (١) .

[٤ • ٧] حدثنا إبراهيم الحربي قال: ثنا محمد بن الصباح قال: ثنا إسماعيل ح.

وحدثني أبي قال: ثنا علي بن حجر قال: ثنا إسماعيل بن جعفر عن شريك - يعني ابن أبي نمر - أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: خرج رسول الله عليه في سفر فنزل منزلًا فتبرز رسول الله عليه فتبعته بإداوة فصببت عليه فتوضأ ومسح على الخفين.

[• • •] حدثنا إسحاق بن سيار قال : ثنا خالد بن مخلد قال : حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أبي السائب مولى هشام ، قال : حدثني المغيرة بن شعبة قال : كنت مع رسول الله والله الله المالية في سفر فأتيته بإداوة من ماء فتوضأ ومسح على خفيه .

[۲۰۹] حدثنا محمد بن علي ابن أخت غزال وأبو أمية قالا: ثنا سريج بن النعمان قال: ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع بن جبير ، عن عروة بن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه قال: ذهب رسول الله على للعض حاجته فقمت أسكب عليه الماء من إداوة ، فغسل وجهه ، وذهب ليغسل ذراعيه فضاق عليه الجبة

⁽١) مسلم (٢٧٤ / ٧٨) من طريق الأعمش به .

فأخرجهما من أسفل فغسلهما ، ثم مسح على خفيه(١) .

[۷۰۷] حدثنا إسماعيل القاضي قال: ثنا علي بن عبد الله قال: ثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد قال: شاعت يحيى بن سعيد قال: أخبرني سعد بن إبراهيم: أن نافع بن جبير بن مطعم أخبره: أنه سمع عروة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن المغيرة بن شعبة: أنه كان مع رسول الله علي في سفر وأنه ذهب لحاجة له، وأن مغيرة جعل يصب عليه وهو يتوضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين (۲).

[۷۰۸] حدثنا عبد الله بن عمر : دثنا عبد الوهاب قال : حدثنا عبید الله بن عمر : دثنا عبد الوهاب قال : سمعت یحیی بن سعید قال : حدثنی سعد بن إبراهیم : أن نافع بن جبیر أخبره : أنه سمع عروة یحدث عن المغیرة – بنحوه $(^{(7)})$.

[٧٠٩] حدثنا ابن ملحان قال: ثنا ابن بكير قال: ثنا الليث عن يحيي بن سعيد - بإسناده: أنه خرج لحاجته وأتبعه المغيرة بإداوة فيها ماء فصب عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على الخفين (١٠).

٣٤- إباحة المسح على العمامة إذا مسحها مع ناصيته ، وعلى الخمار

[• 1] حدثنا يوسف القاضي قال: ثنا مسدد قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا حميد قال: ثنا بكر بن عبد الله المزني عن حمزة () بن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه قال: ثنا بكر بن عبد الله علي فتخلفت معه ، فلما قضى حاجته قال: « أمعك ماء ؟ » قال: تخلف رسول الله علي فتخلفت معه ، فلما قضى حاجته قال: « أمعك ماء ؟ » فأتيته بمطهرة فغسل كفيه ووجهه ، وذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فأخرج يديه من تحت الجبة وألقى الجبة على منكبيه ، فغسل ذراعيه ومسح بناصيته وعلى العمامة ومسح على الخفين ، فركب وركبت فانتهى إلى القوم وقد قاموا إلى الصلاة يصلى بهم

⁽١) انظر الحديث التالي .

⁽٢) مسلم (٢٧٤ / عقب ٧٥) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) مسلم (۲۷٤ / ۷۰) من طريق الليث به .

⁽٥) لم يصرح أحد ممن أخرجه من أصحاب الكتب الستة - مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي - باسم دراي عند أحمد (٤ / ٢٤٨) ، وانظر جامع المسانيد (١١ / ٧٤١) .

عبد الرحمن بن عوف وقد ركع ركعة ، فلما حس بالنبي ﷺ ذهب يتأخر فأومأ إليه النبي ﷺ فصلى بهم ، فلما سلم قام النبي ﷺ وقمت فركعنا الركعة التي شبقنا .

[۷۱۱] حدثنا يزيد بن سنان ومحمد بن عيسى الأبرص وعمار بن رجاء قالوا: ثنا يزيد أنبا هارون قال: أنبا سليمان التيمي عن بكر بن عبد الله، عن ابن المغيرة، عن أبيه: أن النبي علي مسح على الخفين ومسح مقدم رأسه ووضع يده على العمامة - أو مسح على العمامة (١).

[۷۱۲] حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: ثنا يحيى بن سعيد القطان قال: ثنا سليمان التيمي عن بكر بن عبد الله ، عن الحسن ، عن ابن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه – أن النبي علي توضأ عن أبيه – أن النبي علي توضأ فمسح على ناصيته وعلى العمامة وعلى الحفين (٢) .

[۷۱۳] حدثنا يوسف القاضي قال: ثنا محمد بن أبي بكر قال: ثنا يحيى بن سعيد - بمثله (۳).

[۲۱۶] حدثنا الحسن بن عفان - من أصل كتابه - وعيسى بن أحمد قالا : ثنا ابن نمير عن الأعمش ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب ابن عجرة ، عن بلال : رأيت النبي عليه على الخفين والخمار .

[٧١٥] حدثنا أبو زرعة الرازي قال : ثنا محمد بن سعيد قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش – بإسناده مثله : على الخفين والعمامة .

رواه عیسی بن یونس وعلي بن مسهر هکذا^(۱) .

[٧١٦] حدثنا إبراهيم الحربي قال: ثنا مسدد قال: ثنا عيسى بن يونس ح.

قال : وحدثنا أبو بكر قال : ثنا أبو معاوية ح .

قال : وثنا ابن نمير قال : ثنا أبي عن الأعمش ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلي ،

⁽١) مسلم (٢٧٤ / ٨٢) من طريق بكر بن عبد الله به .

⁽٢) مسلم (٢٧٤ / ٨٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان به .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

⁽٤) انظر الحديث التالي .

عن كعب بن عجرة ، عن بلال : أن النبي علي مسح على الحفين والخمار (١) .

[۷۱۷] وحدثنا إبراهيم قال: ثنا عبيد الله بن عمر قال: ثنا ابن فضيل عن الأعمش - بإسناده بمثله عن كعب ، عن بلال . قال: رأيت النبي عَلَيْقُ مسح على الخفين والخمار .

٣٥- باب بيان التوقيت في المسح على الخفين

[۷۱۸] حدثنا سعيد بن عبدوس وراق الفريابي بالشام قال: ثنا الفريابي قال: ثنا سفيان عن عمرو بن قيس الملائي ، عن الحكم بن عتيبة ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانيء ، عن علي قال: جعل رسول الله عليات ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ، وللمقيم يومًا وليلة – المسح على الخفين (٢) .

[۷۱۹] حدثنا إبراهيم بن محمد بن برة أبو إسحاق وعبد الرحمن بن بشر قالا : ثنا الثوري ح .

وحدثنا الدبري عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عمرو بن قيس ، عن الحكم بن عتيبة ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانيء قال : أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين ، فقالت : عليك بابن أبي طالب فسله فإنه كان يسافر مع رسول الله عليلية فأتيته فسألته فقال : جعل رسول الله عليلية ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ، وليلة ويومًا للمقيم (٣) .

[• ٧٧] حدثنا الصغاني قال: ثنا قبيصة قال: ثنا سفيان ح.

وحدثنا عمار بن رجاء وأحمد بن بكرويه البالسي قالا : ثنا زيد بن الحباب قال : ثنا سفيان عن عمرو بن قيس الملائي ، عن الحكم بن عتيبة ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح ابن هانئ ، عن علي : أن النبي عَلَيْهِ قال : « للمسافر أن يمسح على الخفين

⁽١) مسلم (٢٧٥ / ٨٤) من طريق أبي معاوية وعيسى بن يونس عن الأعمش .

⁽٢) انظر الحديث الآتي .

⁽٣) مسلم (٢٧٦ / ٨٥) من طريق عبد الرزاق به .

ثلاثة أيام وليلاليها ، وللمقيم يوم وليلة $^{(1)}$.

[٧٣١] حدثنا إبراهيم الحربي قال : ثنا وهب بن بقية قال : ثنا إسحاق الأزرق قال : ثنا سفيان عن عمرو - بمثله .

[۷۲۷] حدثنا أبو على الزعفراني قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانئ قال: سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت: ائت عليًا فإنه أعلم بذاك مني . فأتى عليًا فسأله عن المسح على الخفين فقال: كان رسول الله عليًا - فذكر مثله(٢) .

[٧٢٣] حدثنا إبراهيم الحربي قال: ثنا أبو بكر قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن الحكم - بمثله ح .

[٧٧٤] وحدثنا أبو قلابة وإبراهيم الحربي قالا : ثنا مسدد قال : ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا شعبة عن الحكم ، عن القاسم ، عن شريح بن هانيء : سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت : سل عليًا فإنه كان يسافر مع رسول الله عليه فسألت علي بن أبي طالب فقال : قال رسول الله عليه في المسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ، وللمقيم يوم وليلة » .

[٧٢٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا سفيان عن منصور ، عن إبراهيم التيمي ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن خزيمة بن ثابت ، عن النبي علية في المسح على الخفين - ثم ذكر مثله .

٣٦- إيجاب غسل اليدين ثلاثًا على المستيقظ من نومه ، والدليل على أنه إن غسلهما دون ذلك جائز ، وعلى أن النائم إذا نام زالت طهارته وأن عليه الوضوء ، ومن مس الذكر .

[٧٧٦] حدثنا الربيع بن سليمان قال: أنبا الشافعي ح .

وحدثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا الحميدي - قالا: ثنا سفيان بن عيينة قال:

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) مسلم (٢٧٦ / عقب ٨٥ بحديث) من طريق أبي معاوية به .

ثنا الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن النبي عَلَيْكَ قال : « إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثًا فإنه لا يدري أين باتت يده » .

[٧٢٧] وحدثنا الربيع قال : ثنا الشافعي ح .

وحدثنا الترمذي قال: ثنا الحميدي - قالا: ثنا سفيان قال: ثنا أبو الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة: أن النبي علي - مثله . زاد الحميدي : قال سفيان : هذا يشد قول من يقول الوضوء من مس الذكر .

[٧٢٨] حدثنا يوسف القاضي قال: ثنا نصر بن علي قال: ثنا بشر بن المفضل عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة: أن النبي عليه قال: « إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثًا فإنه لا يدري أين باتت يده (١).

[٧٢٩] حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي قال : ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحراني أبو أحمد قال : ثنا الحسن بن محمد ح .

وحدثنا شعيب بن عمران العسكري بمكة قال: ثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا الحسن بن أعين قال: ثنا معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير، عن جابر، عن أبي هريرة: أن النبي على قال: « إذا استيقظ أحدكم فليفرغ على يده ثلاث مرات قبل أن يدخله في إنائه فإنه لا يدري فيم باتت يده »(٢).

[۷۳۰] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله عليه « إذا قام أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها فإنه لا يدري أين باتت يده » (٣) .

[۷۳۱] حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح الصنعاني قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب: أن أبا هريرة قال: قال رسول الله عليه : « إذا استيقظ أحدكم فلا يدخل يده في إنائه – أو قال في وَضوءه – حتى يغسلها ثلاث

⁽١) مسلم (۲۷۸ / ۸۷) من طريق بشر بن المفضل .

⁽۲) مسلم (۲۷۸ / ۸۸) عن مسلمة بن شبيب به .

⁽٣) انظر الحديث بعد التالي .

مرات فإنه Y يدري أين باتت يده ${}^{(1)}$.

[٧٣٧] حدثنا إبراهيم بن أبي الخيبري والعطاردي قالا : ثنا وكيع عن الأعمش ، عن أبي صالح وأبي رزين ، عن أبي هريرة يرفعه – مثل حديث أبي معاوية (٢) .

[۷۳۳] حدثنا السلمي والدبري قالا: ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا استيقظ أحدكم فلا يضع يده في الوَضوء حتى يغسلها ، إنه لا يدري أحدكم أين باتت يده »(٣).

[۷۳۵] حدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا إبراهيم بن حمزة قال: ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن العلاء، عن أبيه ، عن أبي هريرة: أن النبي على قال: « إذا قام أحدكم إلى الوضوء حين يصبح - أو لعله قال: من نومه، أو كلمة نحوها - فليفرغ على يديه ثلاثًا فإنه لا يدري أين باتت يده »(٧).

٣٧- باب الدليل على أن أمر النبي عَلَيْتُهِ للمستيقظ من النوم غسل يديه على إباحة ، وأن النائم في المسجد لانتظار الصلاة لا يجب عليه الوضوء .

[٧٣٦] حِدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة قال : ثنا الحميدي قال : ثنا ابن عيينة ح .

⁽١) مسلم (٢٨٧ / عقب ٨٧ بحديث) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٢) مسلم (٢٧٨ / عقب ٨٧) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح وأبي رزين .

⁽٣) مسلم (۲۷۸ / عقب ۸۸) من طریق عبد الرزاق به .

⁽٤) كذا بالأصل.

⁽٥) مسلم (٢٧٨ / عقب ٨٨) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٦) هذا قاله مسلم عقب أسانيد ذكرها (عقب ٨٨) .

⁽٧) مسلم (٢٧٨ / عقب ٨٨) من طريق العلاء به .

وحدثنا علي بن حرب قال: ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله على من الليل فتوضأ من شن معلق وضوءًا خفيفًا - فجعل يصفه وجعل يقلله، قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع النبي على أنه جئت فقمت عن يساره فأخلفني فجعلني عن يمينه، فصلى ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم أتاه بلال فآذنه بالصلاة فخرج فصلى ولم يتوضأ (۱).

لم يذكر علي بن حرب : فنام حتى نفخ - فقط .

[۷۳۷] زاد الحميدي: قال سفيان: وثناه ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس بمثله إلى قوله: فأخلفني فجعلني عن يمينه فصلى، فقال له عمرو: هيه زدنا يا أبا محمد، قال عطاء: ما هيه؟ هكذا سمعت، فقال عمرو: أخبرني كريب عن ابن عباس أنه قال: ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم أتاه بلال فناداه بالصلاة فصلى ولم يتوضأ.

قال ابن عيينة : هذا للنبي عَلِيَّةٍ خاصة لأنه كان تنام عيناه ولا ينام قلبه .

[۷۳۸] حدثنا علي بن حرب وإبراهيم بن مرزوق قال : ثنا أبو عامر العقدي قال : ثنا شعبة عن قتادة ، قال : سمعت أنسًا يقول : كان أصحاب رسول اللَّه عَلَيْكُ عَلِي عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلِي عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَ

[٧٣٩] حدثنا أبو المثنى قال : ثنا أبي قال : ثنا أبي قال : ثنا شعبة عن عبد العزيز ابن صهيب : سمع أنس بن مالك قال : أقيمت الصلاة فجاء رجل فجعل يناجي رسول الله علي حتى نام أصحابه ثم جاء فصلى بهم (٣) . رواه غندر أيضًا .

[• ٤٧] حدثنا جعفر الصائغ قال : ثنا عبيد اللّه بن (عمر)^(١) قال : ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت ، عن أنس قال : أقيمت صلاة العشاء ذات ليلة فقال رجل : يا

⁽١) مسلم : كتاب صلاة المسافرين (٧٦٣ / ١٨٦) من طريق سفيان به .

⁽٢) مسلم : كتاب الحيض (٣٧٦ / ١٢٥) من طريق شعبة به .

⁽٣) مسلم (٣٧٦ / ١٢٤) من طريق شعبة به .

⁽٤) بهامش الأصل: صوابه: « محمد » . قلت: وهو عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي . يروى عن حماد بن سلمة وعنه جعفر الصائغ . انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٤٨ / ١٩) .

رسول اللَّه إن لي حاجة ، فقام معه يناجيه حتى نعس بعض القوم ، ثم صلى بهم – ولم يذكر وضوءًا(1) .

قال أبو عوانة : قليل النوم وكثيره يجب الوضوء عندي ، واللَّهُ أعلمُ .

٣٨- باب إيجاب الوضوء من الريح ، والدليل على إيجاب الوضوء [على] من يدافع الأخبثين عند القيام إلى الصلاة والدليل على أن من وجد شيئًا من ذلك وهو في صلاته لم يجب عليه الانصراف وصلاته جائزة .

[٧٤١] حدثنا هلال بن العلاء قال : ثنا حسين بن عياش قال : ثنا زهير عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا وجد أحدكم في بطنه شيئًا فأشكل عليه خرج أو لم يخرج فلا يخرجن حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا »(٢) يعني من المسجد .

[٧٤٢] حدثنا الربيع قال: ثنا الشافعي قال: أنبا سفيان قال: ثنا الزهري عن عباد بن تميم ، عن عمه عبد الله بن زيد: شكي إلى النبي عليه الرجل يخيل إليه في الصلاة ، فقال: « لا ينفتل حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا »(٣).

[٧٤٣] حدثنا السلمي وابن الصباح الصنعاني قالا: ثنا عبد الرزاق قال: أنبا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله على فذكر أحاديثا، وقال رسول الله على الله على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه، تقول: اللهم الخفر له اللهم ارحمه، ما لم يحدث » قال: فقال رجل من أهل حضرموت - لأبي هريرة: وما الحدث ؟ قال: فساء أو ضراط.

[٧٤٤] حدثنا أبي قال : ثنا علي بن حجر قال : ثنا إسماعيل قال : ثنا أبو حزرة - يعني يعقوب القاص بن مجاهد - عن عبد الله بن أبي عتيق ، عن عائشة : أن

⁽۱) مسلم (۳۷٦ / ۲۲۱) من طریق حماد بن سلمة به .

⁽۲) مسلم (۳۶۲ / ۹۹) من طریق سهیل به .

⁽٣) مسلم (٣٦١ / ٩٨) من طريق سفيان به .

النبي عَلَيْهِ قال : « لا يصلين أحدكم بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الأخبثان » .

[٧٤٥] رواه يحيى القطان قال : ثنا أبو حزرة قال : ثنا عبد الله بن محمد بن أبي عتيق(١)

[٧٤٦] حدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا أحمد بن حنبل ومحمد بن عيسى الطباع ومسدد - المعنى واحد - قالوا: ثنا يحيى القطان قال: ثنا أبو حزرة قال: ثنا عبد الله بن محمد - قال ابن عيسى في حديثه ابن أبي بكر ثم اتفقوا - أخو القاسم بن محمد قال: كنا عند عائشة فجيء بطعام لها ، فقام القاسم يصلي فقالت: سمعت رسول الله علي يقول: « لا يصلي بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الأخبثان »(٢).

٣٩- بيان إيجاب الوضوء مما مست النار ، وبيان ما يعارضه من الأخبار ، والدليل على أن الوضوء مما مست النار منسوخ ، وإثبات الوضوء من لحوم الإبل .

[٧٤٧] حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا ابن جريج

ح .

وحدثنا أبو عمر الإمام قال: ثنا مخلد بن يزيد قال: ثنا ابن جريج عن ابن شهاب قال: أخبرني عمر بن عبد العزيز: أن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أخبره: أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد، فقال أبو هريرة: إنما أتوضأ من أثوار أقط أكلتها ؛ لأن النبي عليه قال: « توضؤا مما مست النار »(٣).

[٧٤٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب ح .

وحدثنا محمد بن خلف التيمي قال : ثنا خالد بن مخلد - قالا : ثنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس : أن رسول الله علية أكل كتف شاة

⁽١) مسلم : كتاب المساجد (٥٦٠ / ٦٧) من طريق يعقوب بن مجاهد بنحوه .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم : كتاب الحيض (٣٥٢) من طريق ابن شهاب به .

ثم صلى ولم يتوضأ^(١) .

[٧٤٩] حدثني أبي قال: ثنا علي بن حجر قال: ثنا إسماعيل عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس: أن رسول الله علية جمع ثيابه ثم خرج إلى الصلاة فأتي بهدية خبز ولحم فأكل ثلاث لقم ثم خرج فصلى بالناس وما مس ماء(٢).

[٧٥٠] حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال: ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، قال : كنت مع ابن عباس في بيت ميمونة في المسجد فقال : لقد رأيتني في هذا البيت عند رسول الله على وقد توضأ ثم لبس ثيابه وذكر بمعنى حديث ابن حلحلة وفيه : أن ابن عباس شهد ذلك من النبي على وقال : صلى ، ولم يقل بالناس (٣) .

[٧٥١] حدثنا الصغاني قال : أنبا أصبغ قال : أنبا ابن وهب قال : ثنا عمرو بن الحارث قال : حدثني سعيد بن أبي هلال عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ح .

[٧٥٧] وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال : ثنا عمي قال : ثنا عمرو عن سعيد ابن أبي هلال ، عن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن أبي غطفان ، عن أبي رافع قال : أشهد لقد كنت أشوي لرسول اللَّه عَلِيْتُهُ بطن الشاة ثم صلى ولم يتوضأ (١٤) .

[۷۵۳] حدثنا ابن الجنيد قال : ثنا سليمان بن داود ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا يونس بن محمد - قالا: ثنا إبراهيم بن سعد ح.

وحدثنا الصغاني قال : أنبا أبو اليمان قال : ثنا شعيب ح .

وحدثنا الربيع بن سليمان وصالح بن عبد الرحمن قالا : ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق .

وحدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن - كلاهما عن ابن وهب عن عمروح.

⁽۱) مسلم (۳۵٤ / ۹۱) من طريق مالك به .

⁽٢) مسلم (٣٥٤ / عقب ٩١) من طريق محمد بن عمرو بن عطاء به .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) مسلم (٣٥٧ / ٩٤) من طريق عمرو بن الحارث به .

وحدثنا الدقيقي وعباس قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبي عن صالح - كلهم عن ابن شهاب قال: حدثني جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه: أنه رأى رسول الله علي يحتز من كتف شاة يحتز منها، ثم دُعي إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ. وهذا لفظ إبراهيم بن سعد عن الزهري(١).

[304] حدثنا أبو داود السجزي وإبراهيم الحربي قالا : ثنا مسدد قال : ثنا أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة قال : كنت جالسا عند النبي عليه فسئل : أنتوضاً من لحوم الغنم ؟ قال : « إن شئت فتوضاً وإن شئت فلا توضاً ». قال : أتوضاً من لحوم الإبل ؟ قال : « نعم فتوضاً من لحوم الإبل ؟ قال : « نعم فتوضاً من لحوم الإبل » . قال : أصلي في مرابض الغنم ؟ قال : « نعم »(٢) .

[٧٥٥] حدثنا الربيع قال: أنبا الشافعي قال: أنبا سفيان بن عيينة عن الزهري، عن رجلين أحدهما جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه: أن رسول الله على أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ (٣).

١٠٠٠ باب في المضمضة من شرب اللبن والدسم ، والدليل على إباحة تركه ، وبالله التوفيق .

[٧٥٦] حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال : ثنا أبو عاصم ح .

وحدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا أبو عاصم وأيوب بن خالد ويحيى بن عبد اللّه قالوا: ثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه ، عن ابن عباس: أنه قال: شرب النبي على لبنًا فمضمض منه ، وقال: إن له دسمًا(٤) .

[۷**۵۷] حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : أنبا الليث قال : حدثني عُقيل عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ،

⁽١) مسلم (٣٥٥ / ٩٢) من طريق إبراهيم بن سعد به .

⁽٢) مسلم (٣٦٠ / ٩٧) من طريق أبي عوانة به .

⁽٣) انظر الحديث قبل السابق.

⁽٤) مسلم (٣٥٤ / عقب ٩١) من طريق الزهري به .

رسول الله على لنبًا ثم دعا بماء فتمضمض ثم قال : إن له دسمًا(١) .

[۷۵۸] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :ثنا ابن وهب قال : حدثني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : أن النبي عباله شرب لبنًا ثم دعا بماء فتمضمض منه ثم قال : « إن له دسمًا (Y).

[۷۵۹] حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال : حدثني الزهري عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس : أن رسول الله عن أكل عرقًا من شاة ثم صلى ولم يتوضأ (٢) .

[۷۲۰] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا محاضر قال : ثنا هشام بن عروة عن محمد بن علي بن عبد الله عن أبيه ، عن ابن عباس : أن رسول الله علي تعرق عرقًا ثم صلى ولم يتوضأ (٤) .

[۷۹۱] حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: ثنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء: يخبر عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله عليه يأكل عرقًا من شاة ثم صلى ولم يمضمض ولم يمس ماء(٤).

رواه بندار عن يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة .

هذه الثلاثة الأحاديث صحيحة .

١٤ - باب إيجاب الوضوء من المذي ، والاستنجاء بالماء منه ، ونضح الفرج بالماء .

[٧٦٧] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي الخيبري قال : ثنا وكيع عن الأعمش ، عن منذر أبي يعلى ، عن ابن الحنفية ، عن على قال : كنت رجلًا مذاء وكنت أستحيي

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) انظر الحديث قبل السابق.

⁽٣) مسلم (٣٥٤ / عقب ٩١) من طريق يحيى بن سعيد .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

أن أسأل رسول الله على لكان ابنته ، فأمرت المقداد فسأله ، فقال : « يغسل ذكره ويتوضأ »(١) .

[٧٦٣] حدثني مخرمة بن المحدد بن عبد الرحمن قال : ثنا عمي قال : حدثني مخرمة بن بكير عن ابيه ، عن سليمان بن يسار ، عن ابن عباس قال : قال علي بن أبي طالب : أرسلنا المقداد بن الأسود إلى النبي على فسأله عن المذي يخرج من الإنسان كيف يفعل به ؟ فقال رسول الله على : « توضأ وانضح فرجك »(٢).

[٢٦٤] حدثنا يعقوب بن سفيان قال : ثنا أصبغ .

وحدثنا إسماعيل القاضي قال: ثنا أحمد بن عيسى – قالا: أنبا ابن وهب عن مخرمة – بمثله(7).

[٧٦٥] حدثنا موسى بن سهل قال: ثنا محمد بن عبد العزيز ويزيد بن خالد بن (مُرشل) (أن) قالا: ثنا سليمان بن حيان عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة السلماني ، عن علي بن أبي طالب قال: كنت رجلًا مذاء فاستحييت أن أسأل النبي على فأرسلت المقداد فسأل النبي على عن ذلك فقال النبي على وذكره ويتوضأ وضوءه للصلاة ».

٤٢ ـ باب في إباحة ترك الوضوء للمتغوط إذا أراد أن يطعم ، وللجنب ترك الاغتسال إذا أراد أن يطعم أو يعمل عملًا .

[٧٦٦] حدثنا علي بن حرب ويونس بن عبد الأعلى قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ، عن سعيد بن الحويرث ، عن ابن عباس قال : كنا عند النبي ﷺ فأتى الحلاء ثم خرج فأتي بطعام فقيل : يا رسول الله ألا تتوضأ ؟ قال : « أصلى فأتوضأ ؟ »(°).

⁽۱) مسلم (۳۰۳ / ۱۷) من طریق وکیع وأبی معاویة به .

⁽٢) انظر الحديث التالي .

⁽٣) مسلم (٣٠٣ / ١٩) من طريق ابن وهب .

⁽٤) في الأصل : « مرشد » ، والمثبت من هامشه ، وهو الموافق لما في « توضيح المشتبه » لابن ناصر الدين (٨ / ١٢٤) و (٩ / ٢٠٥) .

⁽٥) مسلم (٣٧٤ / ١١٩) من طريق سفيان بن عيينة به .

زاد يونس: آكل بيميني ، وإنما أستطيب بشمالي .

[V7V] رواه محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو $^{(1)}$.

[۷٦٨] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن الحويرث ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله على الحلاء فقالوا : نأتيك بوضوء ؟ قال : « لا ، أصلي فأتوضأ ؟ »(٣) .

[٧٦٩] حدثنا عباس الدوري قال : ثنا عثمان بن عمر قال : ثنا ابن جريج قال : حدثني سعيد بن الحويرث عن ابن عباس قال : تبرز النبي ﷺ لحاجته ثم رجع فأتي بعَرْق فأكل منه ولم يتوضأ . قال : فذكرت ذلك لعمرو بن دينار فعرفه وزاد فيه : قيل له : ألا توضأ ؟ فقال : « ما أريد الصلاة فأتوضأ »(٣) .

[۷۷۰] حدثنا العباس قال: ثنا أبو عاصم عن ابن جريج ، عن سعيد ، عن ابن عباس : أن النبي على خرج من الخلاء فقرب له طعامًا (٤) فقال : (ما أريد أن أصلى فأتوضأ (°) .

[۷۷۱] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: حدثني ابن جريج: أن سعيد بن الحويرث حدثه عن ابن عباس قال: خرج رسول الله عليه إلى الغائط ثم جاء فأكل عرقًا ولم يتوضأ(٦).

[۷۷۲] حدثنا يوسف القاضي قال: ثنا محمد بن أبي بكر قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا روح بن القاسم: قال ثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث، عن ابن عباس: أن النبي علية خرج من الخلاء ثم طعم فقيل: ألا تتوضأ ؟ فقال: « إلي لا أريد أن أصلى فأتوضاً » (٢) .

[٧٧٣] حدثنا محمد بن يحيى قال ؛ ثنا مسدد قال : ثنا بشر بن المفضل قال :

⁽١) مسلم (٣٧٤ / ١٢٠) من طريق محمد بن مسلم الطائفي به .

⁽۲) مسلم (۳۷۱ / ۱۱۸) من طریق حماد بن زید به .

⁽٣) انظر الحديث التالي .

⁽٤) كذا .

⁽٥) مسلم (٣٧٤ / ١٢١) من طريق أبي عاصم به ، وفيه زيادة عمرو بن دينار في الرواية السابقة .

⁽٦) انظر الحديث السابق.

[VV] حدثنا الصغاني قال : ثنا أشكيب أبو علي قال : ثنا إسماعيل عن حميد – بإسناد مثله $^{(Y)}$.

[۷۷٥] ذكر عمر بن شبة قال : ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا مسعر قال : حدثني واصل عن أبي واثل ، عن حذيفة : أن النبي الله لقيه وهو جنب ، قال : فأهوى إليً فقلت : إني جنب فقال : « إن المؤمن لا ينجس » .

[٧٧٦] رواه بندار أيضًا . ورواه وكيع عن مسعر٣) .

[۷۷۷] حدثنا يوسف القاضي وإبراهيم الحربي قالا : ثنا مسدد قال : ثنا يحيى عن مسعر ، عن واصل ، عن أبي واثل ، عن حذيفة : أن النبي عَيِّلِيَّ لقيه وهو جنب فأهوى إليه فقال : إني جنب . فقال : (إن المسلم ليس بنجس »(٤) .

[۷۷۸] وحدثنا يوسف قال : ثنا محمد بن أبي بكر قال : ثنا يحيى بن سعيد عثله(°) .

27- بيان حظر اغتسال الجنب في الماء الدائم ، وإباحة الاغتسال به والوضوء منه إذا تناوله بيده تنالوًا ، وحظر الاغتسال بالماء الدائم إذا بال فيه .

[٧٧٩] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ابن وهب قال: حدثني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج حدثه: أن أبا السائب مولى هشام بن زهرة

⁽١) انظر الحديث التالي .

⁽٢) مسلم (٣٧١) من طريق إسماعيل بن علية وغيره عن حميد به .

⁽٣) مسلم (٣٧٢ / ١١٦) من طريق وكيع به .

⁽٤) انظر الحديث السابق .

⁽٥) بهامش الأصل: ٥ بلغ علي عن محمد بن المهراني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله في المجلس الخامس وصح ٥.

[۷۸۰] حدثنا الصبحي الحراني قال : ثنا محمد بن موسى قال : قرأت على أبي .

قال : وثنا سعید بن حفص قال : ثنا موسی بن أعین عن عمرو - بإسناده مثله .

[۷۸۱] حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة : أن النبي عليه قال : « لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه »(۲) .

٤٤ - بيان إيجاب الوضوء على الجنب إذا أراد أن ينام أو يأكل ، وإيجاب غسل الذكر مع الوضوء إذا أراد النوم .

[٧٨٣] حدثنا على بن عمرو الأنصاري قال: ثنا ابن عيينة عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت: كان النبي والله إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة (٤) .

[٧٨٤] حدثنا أبو حميد المصيصي قال: سمعت حجاج^(٥) عن ابن جريج عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر استفتى النبي ﷺ : هل ينام أحدنا وهو جنب ؟ قال: « نعم ، ليتوضأ ، ثم لينم حسى يغستسل إذا شاء » . وكان ابن عسمر إذا أراد أن

⁽۱) مسلم (۲۸۳ / ۹۷) من طریق ابن وهب به .

⁽۲) مسلم (۲۸۲ / ۹۰) من طریق ابن سیرین به .

⁽٣) مسلم (٢٨٢ / ٩٦) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٤) سيعيده بعد حديث ابن عمر برقم (٧٨٨) ، وسنذكر تخريجه عند مسلم هناك .

⁽٥) كذا بالأصل.

ينام وهو جـنب توضأ^(١) .

[٧٨٥] حدثنا الدبري عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : حدثني نافع - بمثله ولم يذكر فعل ابن عمر .

[۷۸٦] حدثنا السلمي والدبري عن عبد الرزاق ، عن عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر قال – بنحوه قال : « نعم ويتوضأ $^{(7)}$.

[۷۸۷] حدثنا الميموني قال : ثنا محمد بن عبيد ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر عن عمر – بنحوه قال : (نعم إذا توضأ $(^{(7)})$.

[٧٨٨] حدثنا يونس قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب .

وحدثنا ابن الجنيد والصغاني قالا: ثنا يعقوب قال: ثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه ح.

وحدثنا ابن شاذان قال : ثنا معلى ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا هاشم بن القاسم - قالا: ثنا الليث عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن عائشة أنها قالت: كان النبي الله إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام (٤) .

[٧٨٩] حدثنا محمد بن إبراهيم قال : ثنا بدل بن المحبر ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر – قالوا : ثنا شعبة عن عبد اللّه بن دينار قال : سمعت ابن عمر يقول : قال عمر : يا رسول اللّه إنه تصيبني الجنابة من الليل فكيف أصنع ؟ قال : « اغسل ذكرك وتوضأ وارقد (\circ) .

[• ٧٩] حدثنا بحر بن نصر الخولاني قال : ثنا ابن وهب قال : حدثني معاوية بن

⁽١) انظر الحديث التالي .

⁽٢) مسلم (٣٠٦ / ٢٤) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٣) مسلم (٣٠٦ / ٢٣) من طريق عبيد الله به .

⁽٤) مسلم (٣٠٥ / ٢١) من طريق الليث به .

⁽٥) مسلم (٣٠٦ / ٢٥) من طريق عبد الله بن دينار به .

صالح: أن عبد الله بن أبي قيس حدثه: أنه سأل عائشة هل كان رسول الله على ينام وهو جنب أم يغتسل قبل أن ينام ؟ قالت: كل ذلك قد كان يفعل ، ربما اغتسل قبل أن ينام ، وربما توضأ ثم نام قبل أن يغتسل . قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة (١) .

[۷۹۱] حدثنا أبو أمية قال: ثنا يحيى بن أبي بكير وبشر بن عمر قالا: ثنا شعبة . ح ·

وحدثنا أبو قلابة قال: ثنا بشر بن عمر قال: ثنا شعبة عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام أو يأكل وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة (٢٠) .

٤٥ بيان صفة وضوء البائل إذا أراد النوم والرخصة للجنب إذا توضأ وضوءًا خفيفًا أو أراد أن ينام قبل أن يغتسل.

[۷۹۲] حدثنا يوسف بن مسلم وأبو حميد المصيصيان قالا : ثنا حجاج بن محمد قال : أخبرني شعبة ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس قال: بت في بيت خالتي ميمونة فتعينت رسول الله علية كيف كيف يصلي، فنام ثم قام، فبال، ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام، ثم قام فعمد إلى القربة وذكر الحديث (٢).

وكذا رواه ابن مهد*ي عن* سفيان⁽¹⁾ .

[۷۹۳] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال: ثنا أبو حذيفة قال: ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل ، عن كريب ، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فقام النبي

⁽١) مسلم (٣٠٧ / ٢٦) ، من طرق معاوية بن صالح به .

⁽٢) مسلم (٣٠٥ / ٢٢) من طريق شعبة به .

⁽٣) مسلم (٧٦٣ / ١٨٧) من طريق شعبة به .

⁽٤) مسلم (٧٦٣ / ١٨١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي به .

مَالِنَةٍ فأتى حاجته ثم غسل يديه ووجهه ثم نام وذكر الحديث(١) .

كذا رواه ابن مهدي أيضًا عن سفيان(7).

[٤٩٤] حدثنا موسى بن إسحاق القواس قال : ثنا ابن نمير ح .

وحدثنا الميموني قال : ثنا محمد بن عبيد – كلاهما عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر قال : يا رسول الله أينام أحدنا وهو جنب ؟ قال : « نعم إذا توضأ $^{(7)}$.

[٧٩٥] حدثنا السلمي والدبري عن عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر سأل النبي الله فقال : يا رسول الله أيرقد أحدنا وهو جنب ؟ قال : «نعم ويتوضأ ، وكسان ابن عمر إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة ما خلا رجليه »(1) .

[٧٩٦] حدثنا الغزي قال: ثنا الفريابي قال: ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس: كان النبي مَنْ إِذَا استيقظ وأصاب الحاجة وأراد أن ينام غسل يديه ووجهه (٥٠).

27 - بيان إيجاب الوضوء على الجنب إذا أراد أن يعود في الجماع ، والإباحة لمن طاف على نسائه بغسل واحد .

[۷۹۷] حدثنا الصغاني وأبو أمية قالا: ثنا محاضر بن المورع ثنا عاصم الأحول عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله عليه عليه : « إذا غشي أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ وضوءه للصلاة »(٦). قال أبو أمية: يعني الرجل يجامع ثم يعود قبل أن يغتسل .

⁽۱) مسلم (۳۰۶ / ۲۰) من طریق سفیان به .

⁽٢) كذا كرره هنا ، وقد تقدم .

⁽٣) مسلم (٣٠٦ / ٢٣) من طريق عبيد الله به .

⁽٤) انظر الحديث السابق .

⁽٥) تقدم في هذا الباب .

⁽٦) مسلم (٣٠٨ / ٢٧) من طريق عاصم به .

[۷۹۸] حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الكزبراني قال: ثنا مسكين بن بكير ح.

وحدثنا أحمد بن الفرج الحمصي قال: ثنا بقية بن الوليد كلاهما قال: ثنا شعبة عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك: أن النبي الله كان يطوف على نسائه بغسل واحد ، زاد بقية: نسائه بغسل واحد (١).

يعارض هذه الأخبار في إيجاب الوضوء

[٧٩٩] حديث أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس: أن النبي عبال خرج من الخلاء فأتي بطعام فقيل له: ألا توضأ ؟ قال: « إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة »(٢) - إن كان صحيحًا عند أهل التمييز.

[• • ٨] حدثنا الزعفراني قال : ثنا ابن علية عن حميد ، عن أنس : أن النبي عليه طاف على نسائه في ليلة بغسل واحد^(٣) .

۲۷ باب إباحة الستسعري عسند الاغتسال وغيره ، وبيان حسظر النظر إلى الفروج

⁽۱) مسلم (۳۰۹ / ۲۸) من طریق مسکین بن بکیر .

⁽٢) تقدمت رواية المصنف لهذا الحديث ، لكنه لم يخرجه هو ولا مسلم من هذا الطريق ، وقد أخرجه أبو داود (٣٧٦٠) والترمذي (١٨٤٧) والنسائي (١ / ٨٥) وغيرهم .

⁽٣) ليس عند مسلم من هذا الطريق ، وإنما عنده من طريق آخر كما تقدم قبل حديث .

موسى (١) .

[۴۰۸] حدثنا أبو حميد المصيصي قال: ثنا حجاج قال: ثنا ابن جريج عن عمرو ابن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لما بنيت الكعبة ذهب النبي الله والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي الله العباس للنبي الله على رقبتك من الحجارة، ففعل فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء ثم قام فقال: « إزاري إزاري م فشد عليه إزاره (٢).

[٨٠٣] حدثنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار - بمثله .

[* • ٨] حدثنا ابن الجنيد والصائغ والصغاني وعلي بن سهل قالوا: ثنا روح بن عبد الله عبادة قال: ثنا زكريا بن إسحاق قال: ثنا عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يحدث: أن النبي على كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزاره، فقال له العباس عمه: يا ابن أخي لو حللت إزارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة، قال: فجعله على منكبيه فسقط مغشيًا عليه، قال: فما رئي بعد ذلك اليوم عُرْيانًا(٣).

[٨٠٨] حدثنا ابن أبي الدنيا والمرثدي قالا : ثنا إبراهيم بن زياد سبلان قال : ثنا يحيى ابن سعيد الأموي ح .

وحدثنا محمد بن إبراهيم والنهرتيري قالا: ثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: ثنا أبي قال: ثنا عثمان بن حكيم قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف ، عن المسور ابن مخرمة قال: لمت بحجر أحمله ثقيل وعليَّ إزار خفيف ، قال: فانحل إزاري ومعي الحجر لم أستطع أن أضعه حتى بلغت إلى موضعه ، فقال رسول اللَّه عَلَيْتُ : «ارجع إلى ثوبك فخذه ولا تمشوا عواة »(٤) (٥).

⁽١) مسلم : كتاب الحيض (٣٣٩ / ٧٥) ، وكتاب الفضائل (٣٣٩/ ١٥٥) من طريق عبد الرزاق به .

⁽۲) مسلم (۳٤٠ / ۲۲) من طریق ابن جریج به .

⁽٣) مسلم (٣٤٠ / ٧٧) من طريق روح بن عبادة به .

⁽٤) مسلم (٣٤١ / ٧٨) من طريق سعيد بن يحيى الأموي .

 ⁽٥) بهامش الأصل : و بلغ في السادس على الشيخ حسن الصقلي نفع الله بقراءة الفقيه شهاب الدين بن فرج
 اللخمي وسمع جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وابني أخته ووالدهم صهره ٤ .

[٢٠٨] حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي قال: ثنا أبو أسامة عن الوليد ابن كثير ، عن سعيد بن أبي هند: أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب حدثه: أن أم هانئ بنت أبي طالب حدثته: أن علي بن أبي طالب دخل عليها وهو مع رسول الله عليه في غزوة الفتح بمكة ، قالت: فوجد عندي رجلين من أهل زوجي قد فَرًا إليَّ فأراد أن يقتلهما وذكر الحديث، ثم شكب له غسل فسترته ابنته فاطمة بثوبه فلما اغتسل أخذه والتحف به ، ثم قام فصلى ثمان سجدات ، وذلك ضحى (١) .

[۱،۷] حدثنا أبو أمية قال: ثنا علي بن المديني قال: ثنا ابن أبي فديك قال: ثنا الضحاك بن عثمان الأسدي قال: حدثني زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه عَلَيْهِ: « لا ينظر الرجل إلى عرية الرجل، ولا تنظر المرأة إلى عرية المرأة ، ولا يُفْضِي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد، ولا تفضى المرأة إلى المرأة في ثوب واحد» (٢).

رواه زيد بن الحباب عن الضحاك بنحوه إلى عورة الرجل $^{(7)}$

48- باب الإباحة للرجل أن يغتسل بفضل ماء المرأة والاغتسال معها في إناء واحد ، والدليل على إبطال توقيت الماء في الغسل ، وإباحة اغتسال الجماعة من الحوض والأُوقة(°) وغيرها .

[٨٠٨] حدثنا أبو حميد المصيصي قال : ثنا حجاج قال : أخبرني عمرو بن دينار قال : عِلْمِي والذي يخطر على بالي أن أبا الشعثاء قال : أخبرني ابن عباس أخبره : أن النبي عليه . كان يغتسل بفضل ميمونة (٢٠)

⁽١) مسلم (٣٣٦ / ٧٢) من طريق أبي أسامة به .

⁽٢) مسلم (٣٣٨ / عقب ٧٤) من طريق ابن أبي فديك به .

⁽٣) مسلم (٣٣٨ / ٧٤) من طريق زيد بن الحباب به .

⁽٤) بهامش الأصل : (بلغت قراءة علي ابن الحصري بحق إجازته من الصفار وابن السمعاني مسند في آخره كتبه ابن قرسق .

⁽٥) خليقة في بطون الأودية ، وتكون في الرياض أحيانًا ، لسان العرب .

⁽٦) مسلم (٣٢٣ / ٤٨) من طريق ابن جريج به .

[٩٠٩] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي وعبد الرحمن بن بشر قالا : ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس قال : أخبرتني ميمونة : أن النبي عليه التي اغتسل وهي من إناء واحد^(١) – وهذا لفظ الأحمسي .

[١ ٠] حدثنا الربيع بن سليمان قال : ثنا الشافعي قال : أنبا سفيان ح .

وحدثنا الربيع وابن أبي مسرة قالا: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: أنبا عمرو قال: أخبرني أبو الشعثاء: أنه سمع ابن عباس يقول: حدثتني ميمونة: أنها كانت تغتسل هي والنبي عليه من إناء واحد(٢).

زاد ابن أبي مسرة : قال سفيان هذا الإسناد كان يُعجب به شعبة ، « أخبرني سمعت » كأنه اشتهى توصيله .

قال : أخبرني أفلح بن حميد عن القاسم ، عن عائشة : أنها قالت : كان رسول اللَّه ﷺ وأنا نغتسل من إناء واحد تختلف فيه أيدينا من الجنابة (٣) .

[۱۲] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني أفلح بن حميد الأنصاري: أنه سمع القاسم بن محمد يقول: سمعت عائشة زوج النبي علي تقول: إني كنت لأغتسل أنا ورسول الله علي من إناء واحد تختلف أيدينا فيه وتلتقي (٤). رواه وكيع عن أفلح فقال: من الجنابة.

[۱۳] حدثنا أبو حميد الحمصي قال: ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: ثنا معاوية ابن سلام عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة: أخبرته زينب بنت أم سلمة أنها سمعت أم سلمة تقول: كنت أغتسل أنا ورسول الله على من إناء واحد من الجنابة (٥).

⁽١) مسلم (٣٢٢ / ٤٧) من طريق ابن عيينة به .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) مسلم (٣٢١ / ٤٥) من طريق أفلح بن حميد .

⁽٤) انظر الحديث السابق .

⁽٥) انظر الحديث التالي .

[١٤ ٤] حدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام قال : ثنا يحيى قال : حدثني أبو سلمة قال : حدثني زينب عن أم سلمة قالت : بينما أنا مضطجعة مع رسول الله علية – وذكر الحديث – وكانت هي ورسول الله علية يغتسلان من إناء واحد من الجنابة (١).

29 - باب ذكر إباحة ترك الاغتسال من الجماع إذا لم ينزل وما يعارضه من الأخبار الدالة على إيجاب الاغتسال من مس الختان الختان وإن لم ينزل.

[٨١٦] حدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا أبو عامر العقدي قال : ثنا زهير بن محمد عن شريك بن أبي نمر ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه : أن النبي علي قال : « الماء من الماء » - وذكر نحوه - إلا أنه قال : « أين (٢) عتبان » .

[٨١٧] حدثنا الصغاني قال: ثنا نعيم بن حماد قال: ثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن أبي نمر - بإسناده: سمعت النبي علية يقول: « الماء من الماء».

[٨١٨] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : أخبرني شعبة عن الحكم ، عن ذكوان أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري : أن رسول اللَّه ﷺ مر على رجل من الأنصار ، فأرسل إليه فخرج ورأسه يقطر .

فقال : « لعلنا أعجلناك ؟ » قال : نعم يا رسول اللَّه ، قال : « إذا أُعجلت أو

⁽۱) مسلم (۳۲٤ / ۶۹) من طريق هشام به .

⁽۲) مسلم (۳٤٣ / ۸۰) عن علي بن حجر وغيره به .

⁽٣) كتب في الأصل على كلمة « أين »: « كذا » .

أُقحطت فلا غسل عليك ، وعليك الوضوء »(١) .

[19] حدثنا أبو حميد المصيصي - هو أحمد بن محمد مولى بني هاشم - قال: ثنا حجاج: حدثني هشام بن عروة عن أبيه ، عن أبي أيوب قال: حدثني أبي بن كعب: عن النبي علية أنه قال: سئل: أرأيت إن جامع أحدنا فأكسل ولم يمن ؟ قال النبي علية : «ليغسل ما مس المرأة منه وليتوضأ ». وكان أبو أيوب يفتي بهذا عن أبي ابن كعب (٢).

[٨ ٢ ١] حدثنا العطاردي قال: ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي أبي أيوب ، عن أبي بن كعب قال: سألت رسول الله عليه عن الرجل يصيب من المرأة ثم يقحط؟ قال: « يغسل ما أصاب منها ثم يتوضأ ويصلي »(٤).

[۲۲۲] حدثنا حمدان بن علي الوراق قال: ثنا أبو سلمة المنقري قال: ثنا عبد الوارث قال: أخبرني حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عطاء ابن يسار: أخبره عن زيد بن خالد قال: سألت عثمان بن عفان عن الرجل يجامع امرأته فلا ينزل؟ قال: ليس منه إلا الوضوء، وقال عثمان: سمعته من رسول الله علية، قال: وسألت الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبيّ بن كعب فقالوا مثل ذلك (٥٠).

[٨٢٣] حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي وإسحاق بن سيار وأبو يوسف الفارسي قالوا: ثنا عمرو بن عاصم قال: ثنا همام قال: ثنا قتادة ومطر كلاهما عن

⁽۱) مسلم (۳٤٥ / ۸۳) من طريق شعبة به .

⁽۲) مسلم (۳٤٦ / ۸۵) من طريق هشام به ،،

⁽٣) مسلم (٣٤٧ / ٨٦) من طريق يحيى بن أبي كثير به .

⁽٤) مسلم (٣٤٦ / ٨٤) من طريق أبي معاوية وغيره به .

⁽٥) مسلم (٣٤٧ / ٨٦ / ٠٠٠) من طريق عبد الوارث به .

الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « إذا قعد بين شعبها الأربع وأجهد نفسه فقد وجب الغسل »(١).

[٨٧٤] حدثنا يوسف قال: ثنا محمد بن أبي بكر قال: ثنا معاذ بن هشام قال: ثنا أبي عن قتادة ومطر عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي عليه قتال : « إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل » . وفي حديث مطر: « وإن لم ينزل »(٢) .

[۸۲۵] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة وهشام عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي $\frac{1}{2}$ قال : « إذا قعد بين شعبها الأربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل $^{(7)}$.

قال : وزاد حماد بن سلمة في هذا الحديث : « أنزل أو لم ينزل » .

[٨٢٦] حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الصمد وأبو نعيم قالا : ثنا هشام ووهب ابن جرير قالا : ثنا شعبة عن قتادة - بنحوه .

[١٩٢٧] حدثنا أيوب بن إسحاق بن سافري ومحمد بن إسماعيل الترمذي أبو إسماعيل قالا: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: ثنا هشام بن حسان قال: ثنا حميد بن هلال عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال: كنا جلوسًا فذكروا ما يوجب الغسل فقال من حضر من المهاجرين: إذا مس الختان الختان - أو خالط الختان الختان فقد وجب الغسل ، وقال من حضر من الأنصار: لا حتى يدفق ، فقال أبو موسى: أنا أتيكم بالخبر ، فقام إلى عائشة فسلم ثم قال: إني أريد أن أسألك عن شيء وأنا أستحيي ، فقالت: لا تستحي أن تسألني عن شيء كنت سائلًا عنه أمك التي ولدتك ، أمت أنا أمك ، قال: قلت: ما يوجب الغسل ؟ فقالت عائشة: على الخبير سقطت ، قال رسول الله على الخبير سقط وجب قال رسول الله على الخبير سقط وجب

⁽١) انظر الحديث التالي .

⁽۲) مسلم (۳٤۸ / ۸۷) من طریق هشام به .

⁽٣) مسلم (٣٤٨ / عقب ٨٧) من طريق شعبة .

الغسل »(١) .

[۸۲۸] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: حدثني عياض بن عبد الله القرشي عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: أخبرتني أم كلثوم عن عائشة: أن رجلًا سأل رسول الله عليه عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل عليه من غسل ؟ وعائشة جالسة، فقال رسول الله عليه أنه وهذه ثم نغسل » (٢٠).

[١٩٢٩] حدثنا أبو على الزعفراني قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنبا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن أنس: أن أم سُليم سألت رسول الله عليه عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ، فقال رسول الله عليه : « إذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل » ، فقالت أم سلمة واستحييت وقالت: أو يكون هذا يا رسول الله ؟ فقال رسول الله عليه : « نعم فمن أين يكون الشبه ؟ إن ماء الرجل غليظ أبيض ، وماء المرأة رقيق أصفر ، فمن أيمه علا أو سبق أشبهه الولد »(٣).

[• ٨٣] حدثنا أبو عبيد الله الوراق قال: ثنا محمد بن بكر قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن أنس بن مالك - بإسناده مثله: « فأيٌ ماء سبق أو علا فمنه يكون الولد ».

[١٣٩] حدثنا إبراهيم بن مرزوق وأحمد بن يحيى السابري قالا : ثنا عمر بن يونس قال : ثنا عكرمة قال : ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثني أنس قال : جاءت أم سليم إلى رسول الله عليه فقالت : - وعائشة عنده - يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل من نفسه ؟ فقالت عائشة : ترى ما يرى الرجل من نفسه ؟ فقالت عائشة : يا أم سليم فضحتِ النساء تربت يمينك . فقال لعائشة : « بل أنت تربت يمينك ، نعم فلتغتسل يا أم سليم إذا رأت ذلك »(٤).

⁽١) مسلم (٣٤٩ / ٨٨) من بن عبد الله الأنصاري .

⁽٣) مسلم (٣٥٠ / ٨٩) من طريق ابن وهب .

⁽٣) مسلم (٣١١ / ٣٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة به .

⁽٤) مسلم (٣١٠ / ٣٩) من طريق عمر بن يونس الحنفي .

[۸۳۲] حدثنا أبو الأزهر قال: ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال: دخلت أم سليم على النبي علية وعنده أم سلمة فقالت: يا رسول الله ؟ المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ؟ فقالت أم سلمة: تربت يداك يا أم سليم فضحت النساء ، فقال رسول الله علية : « بل أنت تربت يداك إن خيركن التي تسأل عما يعنيها ، إذا رأت المرأة فلتغتسل » . فقالت أم سلمة : وهل للنساء من ماء ؟ قال : « نعم فأنّى يشبههن الولد ؟ إنما هن شقائق الرجال » .

[۸۳۳] حدثنا فضلك الرازي وأبو بكر محمد بن الحسن بن الجنيد الفقيه قال: ثنا داود ابن رشيد قال: ثنا صالح بن عمر الواسطي قال: ثنا أبو مالك الأشجعي عن أنس ابن مالك قال: سألت امرأة رسول الله عليه عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل في منامه. فقال النبي عليه : « إذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل »(١).

[٨٣٤] حدثنا علي بن عبد العزيز قال : ثنا داود بن عمرو قال : ثنا صالح بن عمر - بإسناده مثله .

[٨٣٥] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة قالت : جاءت أم سليم إلى النبي على فقالت : إن الله لا يستحيي من الحق ، فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت ؟ فقال النبي على المرأة ؟ قال : إذا رأت الماء فلتغتسل » . فغطيتُ وجهي وقلت : يا رسول الله أوتَحتلم المرأة ؟ قال : « نعم تربت يداك فيم أشبهها ولدها »(٢)

[۸۳٦] حدثنا أبو الأزهر قال: ثنا عبد الله بن نمير قال: ثنا هشام بن عروة ح. وحدثنا عباس الدوري قال: ثنا محمد بن بشر قال: ثنا هشام بن عروة عن أبيه،

وحديثا عباس الدوري قال: ننا محمد بن بشر قال: ننا هشام بن عروه عن ابيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة قالت : جاءت أم سليم إلى النبي على فقالت : إن الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت ؟ فقال النبي على إذا وقل تعتلم المرأة يا رسول الله ؟ قال: « نعم إذا رأت الماء فلتغتسل » ، فقالت أم سلمة : وهل تحتلم المرأة يا رسول الله ؟ قال:

⁽١) مسلم (٣١٢ / ٣١) عن داود بن رشيد به .

⁽٢) مسلم (٣١٣ / ٣٢ / ...) من طريق أبي معاوية وغيره به .

« تربت عينك فبما يشبهها ولدها $^{(1)}$.

[$\Lambda \Psi V$] حدثنا يزيد بن سنان البصري قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان قال : ثنا هشام بن عروة – بإسناده نحوه $^{(1)}$.

[۸۳۸] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق قال: ثنا محمد بن بكر قال: أخبرني ابن جريج قال: حدثني هشام بن عروة عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة: حدثته عن أم سلمة زوج النبي علي قالت: دخلت أم سليم على رسول الله على المرأة من غسل إذا احتلمت ؟ قال: و نعم إذا رأت الماء »(١).

[٨٣٩] حدثنا عباس الدوري قال: ثنا سلم بن قادم قال: ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري قال: أخبرني عروة: أن عائشة أخبرته: أن أم سليم الأنصارية وهي أم أنس بن مالك - كلّمتْ رسولَ اللّه علله وعائشة جالسة، فقالت: يا رسول اللّه إن اللّه لا يستحيي من الحق، أرأيتَ المرأة ترى في النوم ما يرى السرجل أتغتسل من ذلك ؟ فقال رسول الله عليه : « نعم » ، فقالت عائشة: أفّ لكِ أو ترى المرأة ذلك ؟ قالت: فالتفت إليّ رسول الله عليه فقال: « تربت يمينك من أين يكون الشبه ؟ » قيل له: أرأيت إذا لم تهريق الماء ؟ قال: « لا غسل إذًا » () .

[• ٨٤] وقال أحمد بن عبد الرحمن الوهبي قال : ثنا عمي قال : ثنا يونس عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ بنحوه .

[**٨٤١] قال ابن وهب** : وحدثني الليث عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة : أن عائشة أخبرته : أن أم سليم – وذكر الحديث بنحوه ومعناه .

وفيه : أن عائشة قالت فأقبلتُ عليها وقلت : أفّ لك ، وهل ترى ذلك المرأة ؟(١)

⁽١) انظر الحديث السابق .

يكون الشبه إلا كذلك إذا علا مساؤها ماء الرجل أشبه الولد أخواله وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه الولد الوالد $^{(1)}$.

[٨٤٣] حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس وأبو عمر محمد بن عامر الرملي قال: ثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال : ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام : أنه سمع أبا سلام قال : حدثني أبو أسماء الرحبي : أن ثوبان مولى رسول الله على حدثه قال : كنت قاعدًا عند رسول اللَّه عَلَيْ فجاء حبر من أحبار اليهود فقال : سلام عليك يا محمد . قال : فدفعتُهُ دفعة كاد يصرع منها . فقال : لم تدفعني ؟ فقلت : ألا تقول يا رسول الله . فقال اليهودي : إنما نسميه باسمه الذي سماه به أهله . فقال رسول الله عَلَيْهِ : « إن اسمى الذي سماني به أهلى محمد » . فقال اليهودي : جعت أسألك . فقال له رسول اللَّه عَلَيْهِ : « ينفعك شيء إن حدثتك ؟ » قال : أسمع بأذنى . فنكت رسول اللَّه عَلَيْ بعود معه في الأرض فقال : سل . فقال اليهودي : أين الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ؟ قال رسول الله عليه : «هم في الظلمة دون الجسر » ، فقال : من أول الناس إجازة ؟ قال : « فقراء المهاجرين » ، فقال اليهودي : ما تحفتهم حين يدخلون الجنة ؟ قال : « زيادة كبد النون » ، قال فما غداؤهم على إثرها ؟ قال : « يُنحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها » ، قال : فما شرابهم عليه ؟ قال : « من عين تسمى سلسبيلًا » ، قال : صدقت ، جئتُ أسالك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبى أو رجل أو رجلان ، قال : ﴿ وينفعك إِن حدثتك ؟ ﴾ قال : أسمع بأذنى . قال : أسألك عن الولد ؟ قال : « ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا منى الرجل منى المرأة أذكرا بإذن الله وإذا علا منى المرأة منى الرجل آنثا(٢) بإذن الله ، . قال اليهودي : لقد صدقت وإنك لنبي ، ثم انصرف فقال رسول الله علي : « لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه ومالي علم بشيء منه حتى أتاني الله به »^(۳) .

⁽۱) مسلم (۳۱۶ / ۳۳) من طریق مصعب بن شیبة به .

⁽٢) في الأصل ﴿ اذكر ... آنت ﴾ والمثبت من ﴿ مسلم ﴾ ويؤيده ما سيأتي .

⁽٣) مسلم (٣١٥ / ٣٤) من طريق أبي توبة به .

[۱۶۴] رواه یحیی بن حسان عن معاویة أذکر وآنث ولم یذکر أذکرا وآنثا (۱)(۲) .

• ٥- باب صفة الأواني التي كان يغتسل منها رسول الله على من الجنابة ، وصفة غسل رأسه من الجنابة دون سائر جسده .

[820] حدثنا الربيع بن سليمان قال : أنبا الشافعي قال : أنبا ابن عيينة عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : أن رسول اللَّه عَلَيْ كان يغتسل من القدح – وهو الفرق ، وكنت أغتسل أنا وهو من إناء واحد . قال سفيان : الفرق : ثلاثة آصع (7).

[٨٤٦] حدثنا محمد بن الخليل قال : ثنا يونس بن محمد ح .

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا شعيب بن الليث - كلاهما قال: ثنا الليث عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت: كان نبي الله على يغتسل في القدح - وهو الفرق وكنت أغتسل ورسول الله على من إناء واحد^(٤). لفظ ابن الخليل .

[٨٤٧] حدثنا محمد بن الصباح ومحمد بن مهل قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن الزهري – بإسناده : من إناء واحد قدر الفرق .

- ثنا الليث الليث - مدانا شعيب بن إسحاق قال : ثنا مروان قال : ثنا الليث - بمثله .

[٨٤٩] حدثنا محمد بن عيسى العطار قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبا شعبة عن أبي بكر بن حفص ، عن أبي سلمة ، عن عائشة - قالت : سألها أخوها من الرضاعة عن غسل النبي على من الجنابة فدعت بإناء قدر الصاع فاغتسلت وصبت على رأسها ثلاثًا(٥) .

⁽١) في الأصل ﴿ وأنثر ﴾ كذا .

⁽۲) مسلم (۳۱۵ / عقب ۳۴) من طریق یحیی بن حسان به .

⁽٣) مسلم (٣١٩ / ٤١) من طريق سفيان والليث .

⁽٤) انظر الحديث السابق .

⁽٥) انظر الحديث التالي .

[• • ٨٥] حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ قال : ثنا معاذ بن معاذ عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن أبي سلمة عن عائشة قال : ثنا معاذ بن معاذ عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن أبي سلمة عن عائشة قالت : كن أزواج النبي علية أخذهن من رءوسهن حتى يكون كالوفرة (١٠) .

[١٥٩] حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو عبد الرحمن الحلبي الله بكر الأعين عن حميد الحزاز ، عن أحمد بن حنبل ، عن علي بن المديني ، عن عبد الرحمن (٥) بن مهدي عن معاذ بن معاذ - بنحوه .

[٨٥٢] رواه شبابة عن ليث ، عن يزيد ، عن عراك ، عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر : أن عائشة أخبرتها : أنها كانت تغتسل هي والنبي علية في إناء واحد يسع ثلاثة أمداد أو قريبًا من ذلك (٢).

[٨٥٣] حدثنا يزيد بن سنان قال: ثنا أبو عاصم عن حنظلة: سمعت القاسم بن محمد يقول: سمعت عائشة تقول: كان رسول الله على يغتسل في حلاب مثل هذا - ووصف أبو عاصم بيده أقل من شبر في شبر - فكان يأخذ غرفة بكفيه فيجعلها على شقه الأيسر، ثم يأخذ غرفة أخرى بكفيه فيجعلها على شقه الأيسر، ثم يأخذ غرفة بيديه فيجعلها على وسط رأسه (٢).

[٨٥٤] حدثنا عباس الدوري قال : ثنا أبو عاصم - بإسناده : كان النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه بدأ بشق رأسه الأيمن ، ثم الأيسر ، ثم أخذ بكفيه فقال بهما على رأسه .

[٨٥٥] حدثنا أبو قلابة قال: ثنا سعيد بن عامر قال: ثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صُرَد، عن جبير بن مطعم قال: ذُكر غسل الجنابة عند النبي علي فقال: « أما أنا فأفرغ على رأسى ثلاثًا »(٤).

⁽١) مسلم (٣٢٠ / ٤٢) عن عبيد الله بن معاذ العنبري .

^(*) في الأصل عبيد الرحمن .

⁽٢) مسلم (٣٢١ / ٤٤) من طريق شبابة به .

⁽٣) مسلم (٣٢١ / ٤٥) من طريق القاسم بن محمد بغير هذا السياق .

⁽٤) مسلم (٣٢٧ / ٥٥) من طريق شعبة به .

[۸۵٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال: ثنا وكيع بن الجراح عن سفيان ، عن أبي إسحاق عن سليمان بن صرد ، عن جبير بن مطعم قال: تذاكرنا الغسل عند النبي علي فقال: « أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثًا »(١).

[۸۵۷] رواه محمد بن يحيى عن سعيد بن منصور قال : ثنا هشيم عن أبي بشر عن أبي بشر عن أبي سفيان ، عن جابر : أن وفد ثقيف سألوا رسول اللَّه ﷺ فقالوا : إن أرضنا أرض باردة فكيف بالغسل ؟ فقال : « أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثًا »(٢) .

١٥- بيان غسل ما ابتدأ به رسول الله ﷺ في غسله ، وأنه ابتدأ بغسل عينه من الجنابة ، والابتداء بالوضوء ثم غسل الجسد ، والدليل على أنه لا يجب عليه الوضوء بعد الغسل .

[٨٥٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ابن وهب قال: حدثني مخرمة بن بكير عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: قالت عائشة: كان رسول الله على الأذى الذي إذا اغتسل بدأ بيمينه فصب عليها من الماء فغسلها ، ثم صب الماء على الأذى الذي [به] (٣) بيمينه وغسل عنه بشماله حتى إذا فرغ من ذلك - ثم ذكر نحو هذا - يعني مثل حديث هشام عن أبيه عن عائشة (٤) .

[٨٥٩] أخبرنا أبو داود الحراني ومحمد بن عبد الوهّاب قال : ثنا جعفر بن عون قال : أنبا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله على يبدأ فيغسل يديه ، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم يدخل كَفّيهِ في الماء فيتخلل بهما أصول شعره حتى إذا رأى أنه قد استوفى البشرة غرف بيده ثلاث غرفات فصبها على رأسه ثم اغتسل^(٥) .

⁽١) مسلم (٣٢٧ / ٥٤) من طريق أبي إسحاق بنحوه .

⁽۲) مسلم (۳۲۸ / ۵۳) من طریق هشیم به .

 ⁽٣) بهامش الأصل : 3 في نسخة : ثم صب الماء على يمينه وغسل يمينه بشماله – وهو أصح » .
 والمثبت من صحيح مسلم وبه يستقيم الكلام ويتطابق مع ما في مسلم تمامًا .

⁽٤) مسلم (٣٢١ / ٣٤) من طريق ابن وهب .

⁽٥) انظر الحديث التالي .

[• [٨٦٠] حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: ثنا محمد بن كناسة قال: ثنا هشام ابن عروة - بإسناده إلى قوله: للصلاة ثم يخلل شعره بالماء ثم يفيض عليه ثلاثًا بيديه ثم يغتسل^(۱).

[٨٦١] حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت: كنت إذا وضعت له غسله من الجنابة بدأ فيغسل يديه ، ثم توضأ وضوءه للصلاة ، ثم أدخل أصابعه في أصول الشعر حتى يرى أن قد استبرأ البشرة ، ثم يفيض على سائر جسده .

[٨٦٢] رواه أبو معاوية فقال : ثم غسل رجليه ، وقالت : كان رسول الله (٢) .

[۸۹۳] ورواه علي بن مسهر وابن نمير ، وليس في حديثهما : « غسل الرجلين $^{(7)}$.

٧٥ - بيان دلك الشمال بالأرض بعد غسل الفرج ، وغسل الرجلين في الوضوء بعد غسل الجسد بعد أن ينحى مقامه ، والدليل على إباحة القيام من مقعده بين وضوءه وقعوده في مكان آخر لإتمام وضوءه ، والترغيب في ترك المسح بالمنديل بعد الغسل ، وبيان الابتداء بغسل يمينه يصب عليه بشماله .

[٨٦٤] حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال : ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن ميمونة قالت : قربت لرسول الله عسلاً مسلاً من الجنابة وسترته بالثوب . قالت : فصب على يديه ثلاثًا من الإناء فغسل يديه ، ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه ، ثم مسح يديه بالأرض أو بالحائط ، ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ، ثم أفاض الماء على رأسه وعلى سائر جسده ، ثم تنحى فغسل قدميه ، ثم ناولته المنديل ينشف وجعل ينفض عنه الماء .

⁽١) انظر الحديث التالي .

⁽٢) مسلم (٣١٦ / ٣٥) من طريق أبي معاوية به .

⁽٣) مسلم (٣١٦ / عقب ٣٥) من طريق علي بن مسهر وابن نمير وابن جرير ، كلهم عن هشام به .

⁽٤) مسلم (٣١٧ / ٣٧) من طريق الأعمش به .

[٨٦٥] حدثنا الأحمسي وعلي بن حرب قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا علي بن حرب قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة بنت الحارث قالت: وضعت لرسول الله على غسلًا فاغتسل من الجنابة فأكفأ الإناء بيمينه على يساره فغسل كفيه، ثم أدخل يده في الإناء فأفاض على فرجه، ثم دلك يده على الأرض أو بالحائط، ثم تضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه، ثم أفاض الماء على رأسه ثلاثًا، ثم أفاض على سائر جسده، ثم تنحى فغسل رجليه.

زاد وكيع : فأتيته بثوب – يعني بالمنديل – فقال بيده – يعني رديه .

قال الأحمسي : فأتيته بثوب فرده وجعل يقول بيده هكذا يعني ينفض الماء(١) .

[٨٦٦] حدثنا العباس بن محمد قال : ثنا أبو يحيى الحماني ح .

وحدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: ثنا حفص - كلاهما عن الأعمش ، عن سالم ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن ميمونة قالت: وضعت لرسول الله على غسلا من الجنابة فأفرغ على يمينه فغسلها ، ثم أفرغ بيمينه على يساره فغسلها ، ثم أفرغ بيمينه على يساره فغسلها ، ثم أفرغ بيمينه على يساره فغسل فرجه ، ثم ضرب بيده على الأرض - وقال أبو يحيى : على الحائط - فدلكها ، ثم توضأ وضوءه للصلاة ، ثم أفرغ الماء على رأسه بيده ثلاثًا ، ثم على سائر جسده ، ثم تنحى من مغتسله فغسل رجليه . فناولته المنديل فلم يأخذه وجعل ينفض بيديه . وهذا لفظ حفص ، وحديث أبي يحيى قريب منه (٢) .

٥٣ - باب إباحة ترك نقض ضَفْر الرأس في الغسل من الجنابة

[٨٦٧] حدثنا علي بن شيبة - بغدادي بمصر - قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا سفيان ح .

وحدثنا إسحاق الدبري قال: أنبا عبد الرزاق قال: أنبا الثوري عن أيوب بن موسى ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي سعيد المقبري ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي سعيد المقبري ،

⁽١) مسلم (٣١٧ / عقب ٣٧) من طريق أبي معاوية ووكيع .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

قلت: يا رسول الله إني أشد ضفر رأسي أفأنقضه للجنابة ؟ فقال: « لا ، إنما يكفيك أن تأخذي بكفيك ثلاث حثيات ، ثم تصبين على جلدك الماء فتطهري » . وهذا لفظ عبد الرزاق ولفظ يزيد: أفأنقضه عند الغسل ؟ ، فقال: « لا ، إنما يكفيك ثلاث حثيات من ماء تفرغينها على رأسك »(١) .

[٨٦٨] حدثنا الربيع قال: ثنا الشافعي ح.

وحدثنا عمار بن رجاء قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان عن أيوب بن موسى ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عبد الله بن رافع ، عن أم سلمة قالت: سألت رسول الله عليه فقلت: إني امرأة أشد ضفري رأسي أفأنقضه لغسل الجنابة ؟ فقال النبي عليه : « لا ، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاثة حثيات من ماء ، ثم تفيضي عليك الماء فتطهري » – أو قال: « فإذا أنت قد طهرت »(٢).

[٨٦٩] رواه أيوب بن إسحاق : حدثنا زكريا بن عدي قال : ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم قال : ثنا أيوب بن موسى - بهذا الإسناد فقال : أفأحله فأغسله من الجنابة ؟ ولم يذكر الحيضة (٢) .

عه- بيان نزول التيمم ، والدليل على أن تراب الأرض كلها طهور إذا لــم يوجد الماء .

[١٩٧٠] حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي قال: ثنا القعنبي عن مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله على في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقدي ، فأقام رسول الله على على التماسه ، وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء ، فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقالوا : ألا ترى إلى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله على وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء . قالت عائشة : فجاء أبو بكر ورسول الله على والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء . قالت عائشة : فجاء أبو بكر ورسول الله على الله على ماء وليس معهم ماء .

⁽١) مسلم (٣٣٠ / عقب ٥٨) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٢) مسلم (٣٣٠ / ٥٨) من طريق سفيان بن عيينة به .

⁽٣) مسلم (٣٣٠ / عقب ٥٨ بحديث) من طريق زكريا بن عدي به .

واضع رأسه على فخذي قد نام ، فقال : حبستِ رسولَ اللَّه ﷺ والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء . قالت عائشة : فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء اللَّه أن يقول ، وجعل يطعنني في خاصرتي فلا يمنعني التحرك إلا مكان رسول اللَّه ﷺ على فخذي ، فنام رسول اللَّه ﷺ حتى أصبح على غير ماء ، فأنزل اللَّه عز وجل آية التيمم ﴿ ... فتيمموا صعيدًا طيبًا ... ﴾ [المائدة : ٦] فقال أسيد بن حضير : ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر ، قالت : فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته (١) ..

[۱۹۷۹] حدثنا محمد بن حيويه قال : أنبا مطرف والقعنبي عن مالك - بإسناده مثله .

[٨٧٢] حدثنا الربيع قال : أنبا الشافعي عن مالك - بنحوه .

[۸۷۳] حدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا النفيلي قال: ثنا أبو معاوية ، قال: وثنا عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا عبدة - والمعنى واحد - عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت: بعث رسول الله على أسيد بن حضير وأناسًا معه في طلب قلادة أضلتها عائشة ، فحضرت الصلاة فَصَلَّوا بغير وضوء ، فلما أتو النبيَّ عَلَيْتُ شكوا إليه ذلك فنزلة آية التيمم ، زاد النفيلي: فقال أسيد بن حضير: جزاك الله خيرًا ، فوالله ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله للمسلمين ولك فيه فرجًا(٢).

[AV4] حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا حجاج بن منهال – أنا سألته – قال : ثنا أبو عوانة ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال :ثنا أبو عوانة عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي عن حذيفة : أن رسول الله ﷺ قال : « فُصَّلْنَا على الناس بثلاث : جُعلت الأرض لنا مسجدًا ، وجعل ترابها لنا طهورًا إذا لم نجد الماء ، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة »(٢) .

⁽۱) مسلم (۳۲۷ / ۱۰۸) من طریق مالك به .

⁽۲) مسلم (۳۷٦ / ۱۰۹) من طریق هشام به .

⁽٣) مسلم (٥٢٢ / ٤) من طريق أبي مالك الأشجعي به .

وه- بيان صفة التيمم وأنه ضربة واحدة بالكفين ، ومسح الشمال على اليمين ، والدليل على أنه يمسح الكف اليسرى بظهر كف اليمنى .

[٨٧٥] حدثنا حمدان بن الجنيد قال: ثنا الوليد بن القاسم الهمداني قال: سمعت الأعمش يذكر عن شقيق بن سلمة قال: كنا جلوسًا عند عبد الله بن مسعود فسأل أبو موسى عبد الله فقال: ما تقول في رجل يجنب ولا يجد الماء أيتيمم ؟ قال: لا ، قال: ألم تر قول عمار لعمر بعثنا رسول الله على فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد ، فلما أتيت النبي على أخبرته فقال: « إنما كان يجزئك أن تضرب بيديك الأرض » . قال: ثم ضرب بإحداهما على الأخرى ثم مسح وجهه ثم مسح إحداهما بالأخرى . فقال عبد الله: ألم تر عمر لم يقنع بذلك ؟ قال: فما تقول في هذه الآية: ولي فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدًا طيبًا ﴾ [المائدة: ٦] فقال: عبد الله: لو رخصنا لهم في ذلك فوجد أحدهم برد الماء تيمم . قال: قلت لشقيق: إنما كان يمنعهم ذلك ؟ قال: إنما كان يمنعهم ذلك ...

[٨٧٦] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا أبو كامل قال : ثنا عبد الواحد ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال: ثنا العلاء بن عبد الجبار قال: ثنا عبد الواحد قال: ثنا سليمان قال: ثنا شقيق - بمثله، وقال: إنما كان يكفيك أن تقول هكذا - وضرب عبد الواحد بيده الحائط مرة واحدة فحكى النبي عليه مسح عبد الواحد يديه جميعًا ووجهه ضربة واحدة الكفين والوجه، وذكر فيه قلت لشقيق: فما كان لعبد الله إلا ذاك ؟ قال: لا (٢).

[۸۷۷] حدثنا الصغاني وأبو أمية قال: ثنا يعلى قال: ثنا الأعمش عن شقيق قال: كنت جالسًا عند عبد الله بن مسعود وأبي موسى فقال أبو موسى: يا أبا عبد الرحمن الرجل يجنب فلا يجد الماء أيصلى ؟ قال لا ؟ فقال: ألم تسمع قول عمار

⁽١) مسلم (٣٦٨ / ١١٠) من طريق الأعمش به .

⁽٢) مسلم (٣٦٨ / ١١١) عن أبي كامل به .

لعمر : إن رسول اللَّه ﷺ بعثني أنا وأنت فأجنبت فتمعكت بالصعيد فأتينا رسول اللَّه ﷺ فأخبرناه فقال : « إنما كان يكفيك هكذا – ومسح وجهه وكفيه واحدة » .

[۸۷۸] رواه على بن حرب عن أبي معاوية عن الأعمش فقال : إنما كان يكفيك أن تقول بيديك - وضرب بيديه ضربة على الأرض ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه ، فقال عبد الله : أفلم تر عمر لم يقنع بقول عمار .

[AV۹] ورواه غيره عن الأعمش ، فقال : بيديه إلى الأرض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه(١) .

[• $\Lambda\Lambda$] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال : ثنا جرير قال ثنا الأعمش عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه قال : جاء رجل إلى عمر – فذكر الحديث : إنما كان يكفيك كذا وكذا – ووضع يده بالصعيد ثم مسح يديه ووجهه – وذكر الحديث (Υ).

٦٥ بيان إباحة النفخ في التيمم قبل المسح بالوجه والكفين ، وبيان الابتداء فيه
 بالوجه ثم بالكفين ، وأن الجنب وغيره في الضربة الواحدة سواء .

[۸۸۲] حدثنا يزيد بن عبد الصمد قال: ثنا آدم بن أبي إياس قال: ثنا شعبة عن الحكم عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه: أن عمار (٤) قال لعمر: إن رسول اللَّه عَلَيْتُ قال: « أما يكفيك هكذا وضرب النبي عَلَيْتُ بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه – معنى الحديث. كذا قال يحيى القطان عن الحكم

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) انظر الحديث التالي .

⁽٤) كذا بالأصل.

عن ذر عن سعيد ابن عبد الرحمن - بتمامه وأتم منه .

[۸۸۳] وقال في آخره: قال الحكم: وحدثنيه ابن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه مثل حديث ذر، قال: وحدثني سلمة عن ذر بهذا الإسناد الذي ذكر عمر (١) فقال عمر: نوليك ما توليت (٢).

[٨٨٤] حدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابن أبزي ، عن أبيه ، عن عمر قال : لو أجنبت ثم لم أجد الماء شهرًا لم أصل ، فقال له عمار : أما تذكر – وذكر الحديث (٣) .

[٨٨٥] حدثنا يوسف بن سعيد قال : ثنا حجاج قال : سمعت شعبة يحدث عن الحكم عن ذر ، عن ابن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه ، : أن رجلًا أتى عمر فقال : إني أجنبت فلم أجد ماء ، فقال عمر : لا تصل . فقال عمار لعمر : أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد ماء فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت في التراب فصليت فلما أتيت النبي علية ذكرت ذلك له فقال : إنما كان يكفيك - وضرب النبي علية بيديه إلى الأرض ثم نفخ فيهما ومسح بهما وجهه وكفيه (٤)

[٨٨٦] حدثنا الصغاني قال: أنبا أبو النضر قال: ثنا شعبة عن الحكم، عن ذر، عن ابن لعبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه –

[٨٨٧] قال الحكم : وسمعته من ابن لعبد الرحمن ابن أبزي - وذكر الحديث(٥) .

الماء التيمم بالجدار في الحَصَر والدليل على إباحة التيمم عند عدم
 الماء وإن كان الماء قريبًا منه إذا خاف فوت وقت الصلاة .

[٨٨٨] حدثنا الربيع بن سليمان قال : ثنا شعيب بن الليث عن جعفر - يعني ابن

⁽١) كذا ، ولعله : عمار .

⁽٢) مسلم (٣٦٨ / ١١٢ ، ١١٣) من طريق شعبة به .

⁽٣) انظر الحديث السابق ، وقد تقدم هذا الحديث بنفس السند في الصفحة السابقة .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

⁽٥) انظر الحديث السابق .

ربيعة - عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن عمير مولى ابن عباس أنه سمعه يقول : أقبلت أنا وعبد الله ابن يسار مولى ميمونة زوج النبي على حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري فقال أبو الجهم : أقبل رسول الله على من نحو بئر جمل فلقيه رجل سلم عليه فلم يرد رسول الله على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام (١)

٥٨ - بيان المتيمم للجنابة إذا وجد الماء يغسل جسده

[[٨٩٩] حدثنا عيسى بن أحمد قال : أنبا النضر بن شميل قال : أنبا عوف عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين قال : كنا مع رسول الله علية في سفر فصلى بالناس ، فلما انفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل في القوم ، فقال : ما منعك يا فلان أن تصلي مع القسوم ؟ فسقال : يا رسول الله أصابتني جنابة ولا ماء ، فقال رسول الله علية : «عليك بالصعيد فإنه يكفيك ، ثم سار النبي علية فاشتكى إليه الناس العطش ، فنزل ثم دعا فلانا ودعا عليًا فقال : « اذهبا فابتغيا الماء » . قال : فانطلقا فيلقيان امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها ، فجاءا بها إلى رسول الله علية فدعا رسول الله علية إناء فأفرغ فيه فسقى واستقى ، وكان آخر ذلك أن أعطى مَنْ أصابته الجنابة إناءًا من (ماء) (٢) فقال : اذهب فأفرغه عليك (٣) .

[• [٨٩] حدثنا أبو الأحوص صاحبنا وكتب إليَّ محمد بن يحيى بن ضريس قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا سَلْم بن زَرير قال : سمعت أبا رجاء العطاردي قال : حدثني عمران بن حصين : أنه كان مع رسول اللَّه عَلَيْ في مسير - وذكر الحديث بطوله (٤) . سَلْم عزيز الحديث (٥)(٦) .

* * *

⁽١) مسلم (٣٦٩ / ١١٤) عن الليث بن سعد معلقًا.

⁽٢) في الأصل : ﴿ إِنَاءَ ﴾ ، وهو تصحيف بينٌ ، والتصويب من ﴿ صحيح البخاري ﴾ (٣٤٤) .

⁽٣) مسلم (٦٨٢ / عقب ٣١٢) من طريق النضر بن شميل .

⁽٤) مسلم (٦٨٢ / ٣١٢) من طريق سلم بن زرير .

⁽٥) كلام أبي عوانة في و مسلم ، غير مذكور في و التهذيب ، .

⁽٦) بهامش الأصل : و بلغت قراءة ، كتبه الحصيني عفا الله عنه – صح ، .

(3) مبتدأ كتاب الحيض والاستحاضة

١- بيان إباحة مباشرة الحائض وبينهما ثوب من غير أن يقض الرجل حاجته دون الإزار.

[٨٩١] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة وأبو عوانة عن منصور ح.

وحدثنا هلال بن العلاء قال :ثنا أحمد بن عبد الملك قال : ثنا أبو عوانة عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كان رسول الله عليه يأمر إحدانا إذا كانت حائضًا أن تلبس ثوبًا ثم يباشرها(١).

[١٩٩] حدثنا عباس الدوري قال : ثنا يحيى بن آدم ح .

وحدثنا الغزى قال: ثنا الفريابي - قال: ثنا سفيان عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول اللَّه عَلَيْ من إناء واحد ونحن جنبان ، وكنت إذا حضت أمرني النبي عليه أن أتزر فكان يباشرني ، وكان رسول اللَّه مَالِكُ يخرج رأسه من المسجد وهو معتكف فأغسله وأنا حائض(٢).

[٨٩٣] حدثنا أبو أمية قال : حدثنا زكريا بن عدي قال : ثنا على بن مسهر عن الشيباني ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله على من فور حيضتها يأمرها أن تتزر ثم يباشرها ، وأيكم كان يملك إربه كما كان رسول الله ﷺ يملك (٣) .

[٨٩٤] حدثنا أبو عمرو بن أبي غرزة قال : ثنا علي بن ثابت الدهان قال : ثنا منصور بن أبي الأسود عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه قال : قالت عائشة : كان النبي عليه يباشر نساءه فوق الإزار وهن حيض .

⁽۱) مسلم (۲۹۳ / ۱) من طریق منصور به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (٢٩٣ / ٢) من طريق على بن مسهر به .

[٨٩٥] حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال: ثنا أسباط عن الشيباني ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن ميمونة قالت : كان النبي علي ياشر نساءه فوق الإزار وهن حيض (١) .

[٨٩٦] قال : ذكر أحمد بن عبد الرحمن الوهبي أنبا ابن وهب عن مخرمة ، عن أبيه ، عن كريب مولى ابن عباس قال : سمعت ميمونة زوج النبي ﷺ تقول : كان رسول الله ﷺ يضطجع معي وأنا حائض وبيني وبينه ثوب(٢) .

[۸۹۷] حدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام قال : ثنا يحيى ابن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة قال : حدثتني زينب عن أم سلمة قالت : بينا أنا مضطجعة مع رسول اللَّه عَلَيْ في الخميلة إذ حضت ، فانسللت فأخذت ثياب حيضتي ، فقال لي رسول اللَّه عَلَيْ : « أنفست ؟ » قلت : نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة (٣) .

[**٨٩٩] حدثنا** إسحاق بن سيار قال : ثنا أبو معمر قال : ثنا عبد الوارث عن حسين المعلم ، عن يحيى بن أبي كثير - بإسناده سواء .

٢- بيان إباحة شرب سؤر الحائض والدليل على أنها ليست بنجسة في حالتها
 تلك (وعلى إباحة مرورها في المسجد ، وطهارة الماء الذي تُدخل يدها فيه ، وما

⁽١) مسلم (۲۹٤ / ۳) من طريق الشيباني به ،

⁽٢) مسلم (٢٩٥ / ٤) من طريق ابن وهب به .

⁽٣) مسلم (٢٩٦ / ٥) من طريق هشام به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

يعارضه من الخبر لإباحة دخولها المسجد وإباحة إصابتها دون النكاح(١)).

[• • ٩] حدثنا أبو عمر إمام مسجد حَرَّان قال : ثنا مخلد بن يزيد ح .

وحدثنا الدقيقي وأبو غسان الهمداني بمصر قال : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا علي بن قادم - كلهم - عن مسعر عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : إنْ كنتُ لأوتي بالإناء وأنا حائض فأشرب منه ثم يأخذه فيضع فمه على موضع فمي ، وأوتي بالعَرْق فأعضه فيأخذه فيضعه على موضع فمي . والحديث ليزيد بن هارون ، رواه وكيع عن الثوري ومسعر فقال : ثم أناول النبي فيضع فاه على موضع في فيشرب (٢) .

حماد بن سلمة قال: أنبا ثابت عن أنس: أن اليهود كانت إذا حاضت المرأة أخرجوها من البيت ولم يؤاكلوها ولم يجامعوها ، فسأل أصحاب النبيّ النبيّ النبيّ عن ذلك من البيت ولم يؤاكلوها ولم يجامعوها ، فسأل أصحاب النبيّ النبيّ النبيّ عن ذلك فأنزل الله عز وجل: ﴿ و] يسئلونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض ﴾ [البقة: ٢٢٢] فأمرهم أن يصنعوا كل شيء إلا النكاح ، فقالت اليهود: ما يريد هذا الرجل أن يدع شيعًا من أمرنا إلا يخالفنا فيه ، فجاء أسيد بن حضير وعباد ابن بشر فقال: يا رسول الله إن اليهود قالت كذا وكذا أفلا ننكحهن ؟ قال تمعر وجه رسول الله على حتى ظننا أنه وجد عليهما ، فخرجا من عنده واستقبلهما بهدية من لبن إلى رسول الله على فبعث في آثارهما فدعاهما فسقاهما فظننا أنه لم يجد عليهما .

⁽١) أشار عليها في الأصل: ﴿ لا - إلى ، .

⁽۲) مسلم (۳۰۰ / ۲۱) من طریق و کیع به .

⁽٣) مسلم (٣٠٢ / ١٦) من طريق حماد بن سلمة به .

[*** • 9**] وحدثنا ابن الجنيد الدقاق قال : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وعاصم ، عن أنس - بمثله غريب لعاصم ولم نكتبه إلا عن ابن الجنيد لم يخرجه .

[• • •] حدثنا محمد بن خلف التيمي قال : ثنا خالد بن مخلد قال : ثنا مالك ح .

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني مالك عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أخبرته قالت: كنت أرجِّل رأس رسول اللَّه عَلَيْتُهُ وأنا حائض(١).

[٩٠٦] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني هشام بن عروة عن عروة أنه سئل : هل تخدمني الحائض أو تدني مني المرأة وهي جنب ؟ قال عروة : كل ذلك عليَّ هَيِّن ، وأخبرتني عائشة أنها كانت ترجل لرسول اللَّه عَلَيْتُهُ وهي حائض ورسول اللَّه عَلَيْتُهُ حينفذ مجاور في المسجد ، فيدني لها رأسه وهي في حجرتها فترجله وهي حائض (٢).

[٩٠٧] حدثنا بكار بن قتيبة البكراوي قال : حدثنا مؤمل ح .

وحدثنا الغزي قال: ثنا الفريابي - قال: ثنا سفيان عن منصور، عن إبراهيم عن الأسود، عن عائشة قالت: كنت أغسل رأس رسول الله عليه وأنا حائض (٣).

[٩ • ٨] حدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه صفية ، عن عائشة قالت : كان رسول الله عليه على يقرأ القرآن ورأسه في حجري وأنا حائض^(٤) .

[٩ • ٩] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

⁽١) مسلم (۲۹۷ / ۹) من طريق هشام به .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽۳) مسلم (۲۹۷ / ۱۰) من طریق منصور به .

⁽٤) مسلم (٣٠١ / ١٥) من طريق منصور به .

وحدثنا أبو الأزهر قال: ثنا بدل بن المحبر - قالا: ثنا شعبة عن الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ قال لها : « ناوليني الخمرة » ، فقالت : إني حائض ، قال : « إن حيضتك ليس في يدك »(١) . زاد يونس : فناولتها إياه .

[٩١٠] حدثنا موسى بن إسحاق القواس قال: ثنا أبو يحيى الحماني ويحيى بن عيسى الرملي قال: ثنا الأعمش عن ثابت بن عبيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله على : ناوليني الخمرة من المسجد. قالت: فقلت: إني حائض فقال: « إن حيضتك ليس في يدك »(٢).

[٩١١] حدثنا محمد بن مسلم بن وارة قال: ثنا محمد بن موسى بن أعين قال: ثنا أبي عن محمد بن سلمة الكوفي ، عن سليمان الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، عن القاسم بن محمد – وعن مسلم بن صبيح عن مسروق – عن عائشة : أن النبي عليه قال لها : « ناوليني الخمرة من المسجد » ، فقلت : إني حائض ، فقال النبي عليه : « إن ذاك منك ليس في يديك » ، فناولته (٣) .

سعيد القطان ح . و الرحمن بن محمد بن منصور البصري قال : ثنا يحيى بن

وحدثنا الصغاني قال: ثنا أحمد بن حنبل قال: ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال: ثنا أبو حازم عن أبي هريرة قال: بينما نبي الله عليه في المسجد فقال: « عائشة ناوليني الثوب » . قالت: إني لست أصلي ، قال: « إنه ليس في يدك » ، فناولته (١٤) .

⁽١) مسلم (٢٩٨ / ١١) من طريق الأعمش به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

⁽٤) مسلم (۲۹۹ / ۱۳) من طریق یحیی بن سعید به .

 ⁽٥) بهامش الأصل: (بلغت عرضًا بأصل الضياء المنقول منه مع ابن شجانة ، بلغت قراءة وسمع عبد الله
 المقدسي على القاضي نجم الدين قاضي نابلس ، كتبه الحسين بن على اللخمي) .

آخر الجزء الرابع من أصل السمعاني ٣- باب الإباحة للحائض ترك نقض ضفر رأسها للاغتسال إذا وصل الماء إلى شؤون رأسها .

[٩١٣] حدثنا يحيى بن أبي طالب قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: ثنا روح ابن القاسم عن أبي الزبير ، عن عبيد بن عمير قال: كان عبد الله بن عمرو بن العاص يأمر المرأة إذا اغتسلت من الجنابة أن تنقض قرون رأسها فبلغ ذلك عائشة فقالت: ألا يأمرهن بجز نواصيهن ؟ لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله على من الإناء الواحد فما أنقض لي شعرًا - أو قالت: فما أزيد على أن أحفن (١) على رأسي ثلاث مرات (٢) - شك عبد الوهاب.

[٩١٤] حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي قال: ثنا سليمان ومسدد وأبي – واللفظ لسليمان – قالوا: ثنا حماد عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن عبيد بن عمير: أن عائشة قالت: يا عجيبة من ابن عمرو وهو يأمر النساء أن ينقضن رؤوسهن إذا اغتسلن أفلا يأمرهن أن يجززن رؤوسهن ؟ لقد كنت أنا ورسول الله على نعتسل من الإناء الواحد فما أزيد على أن أحثى على رأسى ثلاثًا ().

[910] حدثنا يوسف القاضي قال :ثنا مسدد قال : ثنا حماد بن زيد عن أيوب ابن موسى ، عن أبي الزبير - بهذا الإسناد وقال فيه : قالت عائشة : أفلا يأمرهن بجز نواصيهن (1) .

[٩١٦] حدثنا علي بن شيبة قال : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدثنا الدبري عن عبد الرزاق - كلاهما عن سفيان الثوري ، عن أيوب بن

⁽١) بالأصل : ﴿ أَحْفَي ﴾ وبالهامش ﴿ أَحْفَن ﴾ وسيأتي في رواية أخرى ﴿ أَحْبَى ﴾ .

⁽٢) انظر الحديث التالي .

⁽٣) مسلم (٣٣١ / ٥٩) من طريق أيوب به .

⁽٤) انظر الحديث السابق .

موسى عن سعيد المقبري ، عن عبد اللَّه بن رافع ، عن أم سلمة قالت : قلت : يا رسول اللَّه إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه للجنابة ؟ فقال : « لا ، إنما يكفيك أن تأخذي بكفيك ثلاث حثيات ثم تصبى على جلدك الماء فتطهرين »(١) .

وهذا لفظ عبد الرزاق ، وقال يزيد : ثلاث حفنات من ماء .

[**٩١٧**] حدثنا أبو عمر الإمام قال: ثنا مخلد بن يزيد قال: ثنا سفيان - بإسناده ثلاث.

[٩١٨] حدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن أيوب بن موسى – بإسناده مثله وقال : أفأنقضه لغسل الجنابة ، وقال أيضًا : ثم تفيضي عليك فتطهري – أو قال : فإذا أنت قد طهرت .

[٩ ١٩] حدثنا الربيع قال: عن الشافعي عن ابن عيينة - بإسناده مثله (٢) .

٤- بيان صفة اغتسال الحائض ، وإيجاب دلك رأسها بالسدر
 واتباع الفرصة الممسكة حوالي فرجها بعد اغتسالها .

[٩٢٠] حدثنا يوسف القاضي قال : ثنا محمد بن أبي بكر قال : ثنا خالد بن الحارث : ثنا شعبة .

[٩ ٢ ٩] وثنا يوسف : ثنا محمد : ثنا يحيى دثنا شعبة ح .

وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: ثنا أبي قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن إبراهيم بن مهاجر، قال: سمعت صفية تحدث عن عائشة: أن أسماء سألت النبي على غسل المحيض فقال: « تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور، ثم تصب على رأسها فتدلكها دلكًا شديدًا حتى تبلغ شؤون رأسها، ثم تصب عليها الماء، ثم تأخذ فرصة محسكة فتطهر بها»، فقالت اسماء: وكيف تطهر بها ؟ فقال: « سبحان الله تطهري بها »، فقالت عائشة - كأنها تخفي ذلك - تبعى بها أثر الدم.

⁽١) مسلم (٣٣٠ / عقب ٥٨) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٢) مسلم (٣٣٠ / ٥٨) من طريق سفيان بن عيينة به .

وسألته عن غسل الجنابة فقال: « تأخذي ماء فتطهري فتحسني الطهور – أو تبلغي الطهور – ثم تصب على رأسها الماء فتدلكه حتى تبلغ شؤون رأسها ، ثم تفيض عليها الماء ». فقالت عائشة: نعم النساء نساء الأنصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين (١) .

[٩٢٢] حدثنا أحمد بن عصام الأصبهاني قال: ثنا أبو بكر الحنفي قال: ثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله عليه عليه المراق المراق الحائض ولا الجنب أن لا تنقض شعرها إذا بلغ الماء شؤون الرأس ».

[٩٢٣] حدثنا شعيب بن عمرو قال: ثنا سفيان بن عيينة عن منصور ابن صفية ، عن أمه ، عن عائشة قالت: سألّت امرأة النبي على عن غسلها من المحيض فعلمها كيف تغتسل قال: « خذي فرصة من مسك فتطهري بها » ، فقالت: كيف أتطهر بها ؟ قال: « سبحان اللّه تطهري بها » - واستتر النبي على بثوبه هكذا - وأخذ سفيان طرف ثوبه على يديه وجعله بينه وبينها . قالت عائشة: فاجتذبتها إلي وقلت: تتبعي بها أثر الدم(٢) .

ورواه وهیب عن منصور ، عن أمه(7) .

[٩٧٤] حدثنا الربيع قال : حدثنا الشافعي قال : أنبا سفيان بن عيينة - بإسناده : جاءت امرأة إلى النبي عليه تسأله عن الغسل من المحيض فأمرها بالغسل فقال : « خذي فرصة من مسك فتطهري بها » . فقالت : كيف أتطهر بها ؟ قال النبي عليه : « سبحان الله - واستتر بثوبه - تطهري بها » ، قالت : فاجتذبتها وعرفتُ الذي أراد فقلت لها : تتبعي بها أثر الدم - يعني الفرج (١٠) .

[٩٢٥] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال : ثنا وهيب عن منصور ابن عبد الرحمن الحجي ، عن أمه ، عن عائشة : أن امرأة من الأنصار قالت : يا

⁽١) مسلم (٣٣٢ / ٦١) من طريق محمد بن جعفر به .

⁽٢) مسلم (٣٣٢ / ٦٠) من طريق سفيان بن عيينة به .

⁽٣) يأتي .

⁽٤) انظر الحديث السابق .

رسول اللَّه كيف أغتسل من المحيض ؟ فقال لها: « خذي فرصة ممسكة فتوضئي ثلاث مرار » - ثم إن رسول اللَّه ﷺ تنحى وأعرض بوجهه عنها وقال: « توضئي بها » ، قالت: فأخذتها فجذبتها إلى فأخبرتها بما يريد رسول اللَّه ﷺ (١٠) .

[٩٢٦] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا مسلم بن إبراهيم ح .

وحدثنا أبو المثنى قال: ثنا مسدد - كلاهما عن أبي عوانة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة : أنها قالت : دخلت امرأة من الأنصار على النبي على فقالت : أخبرني يا رسول الله كيف أتطهر من المحيض ؟ قالت : فقال : « نعم تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فلتغسل بها ولتحسن الطهور ، ثم لتصب على رأسها ولتلصق بشؤون رأسها ولتدلكه فإن ذلك طهور ، ثم لتصب عليها من الماء ثم لتأخذ فرصة محسكة فلتطهر بها »، قالت : وكان رسول الله على يكني عن ذلك . قالت عائشة : تتبعي بها أثر الدم (٢) وهذا حديث أبي داود (٣) .

٥- باب في المستحاضة

[٩٢٧] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا وكيع وجعفر بن عون ح .

وحمدثنا أحمد بن أي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا عمار بن رجاء ومحمد بن عبد الوهاب قال :ثنا جعفر بن عون عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي عليه فقالت :يا رسول الله إني امرأة أُستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة ؟ قال : « لا ، إنما ذلك عرق وليست بحيضة فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي ه(٤).

[٩٢٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب قال : حدثني سعيد بن

⁽۱) مسلم (۳۳۲ / عقب ۲۰) من طریق وهیب به .

⁽٢) تقدم أول الباب ، وعنده أيضًا عقبه بعض الرَّوايات الأخرى .

⁽٣) بهامش الأصل : ﴿ بلغت قراءة ﴾ .

⁽٤) مسلم (٣٣٣ / ٦٢) من طريق هشام بن عروة به .

عبد الرحمن الجمحي ومالك بن أنس وعمرو بن الحارث والليث بن سعد: أن هشام بن عروة أحبرهم عن أبيه ، عن عائشة : إن فاطمة بنت أبي حبيش جاءت رسول الله على الله وكانت تستحاض فقالت : يا رسول الله إني والله ما أطهر أفأدع الصلاة أبدًا ؟ فقال رسول الله على : « إنما ذلك عرق وليست بالحيضة ، فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فإذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم ثم صلى »(١).

[٩**٢٩] حدثنا** البرتي قال : ثنا أبو معمر قال : ثنا عبد الوارث قال : ثنا أثيوب عن هشام بن عروة ، عن أبيه – بإسناده نحوه .

سمعت إبراهيم الحربي يقول في حديث عروة : إن فاطمة بنت أبي حبيش بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى تزوجها عبد الله بن جحش فولدت له محمد .

٦- بيان صفة قصة أم حبيبة بنت جحش والدليل على أن المستحاضة التي يغلبها
 الدم وكانت في مثل معنى قصة أم حبيبة اغتسلت لكل صلاة .

[۹۳۰] حدثنا پوسف بن مسلم قال : ثنا داود بن منصور ح .

وحدثنا إبراهيم الحربي قال: ثنا سليمان بن داود الهاشمي - قال: ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب ، عن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها: أن أم حبيبة بنت جحش وكانت أستحيضت سبع سنين فشكت ذلك - وقال يوسف: فاشتكت ذلك - إلى النبي فاستفتت فيه فقال: « إنه ليس بحيض » - وقال يوسف: إن هذا ليس بحيضة - ولكنه عرق فاغتسلي وصلي . فكانت تغتسل عند كل صلاة . زاد يوسف: قالت عائشة: وكانت أم حبيبة تغتسل لكل صلاة وتجلس في مركن يعلو الدم الماء ثم تصلي (٢) .

. عمرو بن أبي سلمة ح البرقي (T) قال : ثنا عمرو بن أبي سلمة ح

⁽١) مسلم (٣٣٤ / ٦٤) من طريق عبد اللَّه بن وهب عن عمرو بن الحارث .

⁽٢) مسلم (٣٣٤ / عقب ٦٤) من طريق إبراهيم بن سعد به .

 ⁽٣) بهامش الأصل : « كذا في الأصل » ، وهو أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم أبو بكر بن البرقي ذكره
 السمعاني في « الأنساب » (٢ / ١٧٣) والذهبي في « تذكرة الحفاظ » (٢ / ٥٧٠) .

وحدثنا الكيساني قال: ثنا بشر بن بكر قال: ثنا الأوزاعي قال: ثنا ابن شهاب قال: حدثني عروة وعمرة عن عائشة قالت: استحيضت أم حبيبة بنت جحش وهي تحت عبد الرحمن بن عوف سبع سنين ، فشكت إلى رسول الله على فقال لها رسول الله على و إن هذه ليست بالحيضة ولكن هذا عرق ، فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة ، وكانت وإذا أدبرت فاغتسلي ثم صلى ، قالت عائشة: فكانت تغتسل لكل صلاة ، وكانت تقعد في مركن لأختها زينب بنت جحش حتى إن حمرة الدم ليعلو الماء »(١).

[٩٣٢] حدثنا إسحاق الطحان قال : ثنا عبد الله بن يوسف قال : ثنا الهيثم بن حميد قال : ثنا النعمان بن المنذر والأوزاعي وأبو معيد عن الزهري – بنحوه ح .

[٩٣٣] حدثنا أبو أمية وإبراهيم الحربي قال: ثنا حسين المروروذي قال: ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري ، عن عروة وعمرة ، عن عائشة : أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين فسألت النبي علي عن ذلك فقال : « إن هذا عرق وليست بحيضة » ، وأمرها أن تغتسل وتصلي فكانت تغتسل عند كل صلاة (٢) .

[9٣٤] حدثنا محمد بن عوف قال: سمعت هشام بن عمار يقول: سمعت الوليد بن مسلم يقول: احترقت كتب الأوزاعي من الرجفة ثلاث عشر قُنداقًا فأتاه رجل فنسخها فقال: يا أبا عمرو هذه نسخة كتابك وإصلاحك بيدك، فما عرض لشيء منها حتى فارق الدنيا(٣).

[٩٣٥] حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال : ثنا حجاج بن إبراهيم قال : أنبا ابن وهب ح .

وحدثنا أبو عبيد الله قال: حدثني عمي قال: حدثني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب، عن عروة وعمرة، عن عائشة: أن أم حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله عليه وقت عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبع سنين، فاستفتت رسول الله عليه عن ذلك

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) نقل هذا الأثر وعزاه لأبي عوانة الحافظ ابن حجر في « التهذيب » (٦ / ٢٤٢) وفيه « بنسخها » مكان « فنسخها ») وهو كذلك في النبلاء (٧ / ١١٥) .

فقال رسول الله عليه : « إن هذه ليست بالحيضة ، ولكن هذا عِزق ، فاغتسلي وصلي » ، قالت عائشة : وكانت تغتسل عند كل صلاة في مِركن في حجرة أختها زينب بنت جحش ، تعلو حمرة الدم الماء »(١) .

[٩٣٦] حدثنا إبراهيم الحربي قال : حدثنا محمد بن الصباح قال : ثنا سفيان عن الزهري ، عن عمرة ، عن عائشة : أن ابنة جحش استحيضت ، فكانت تمكث سبع سنين وتجلس في المركن فيعلوه الدم . فأتت النبي مالله فأمرها أن تترك الصلاة قَدْرَ أقرائها ، ثم تغتسلي وتصلي ، تقول : ثم يأمرها أن تغتسل لكل صلاة (٢) .

٧- في المستحاضة التي لا تعرف إقبال الحيضة من إدبارها بتغيير الدم وعرفت أيام أقرائها

[٩٣٧] حدثنا الربيع بن سليمان قال : ثنا شعيب بن الليث ح .

وحدثنا عباس الدوري قال: ثنا يونس بن محمد - قال: ثنا اللبث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك ، عن عروة ، عن عائشة: أنها قالت : إن أم حبيبة سألت النبي علية عن الدم ، فقالت عائشة : قد رأيتُ مركنها ملأى دمًا . فقال لها رسول الله علية : « امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلى »(٣) .

[٩٣٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: ثنا إسحاق بن بكر بن مضر عن أبيه ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت: إن أم حبيبة بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف شكت إلى رسول الله على الدم فقال لها: « امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ، ثم اغتسلي عند كل صلاة »(1).

⁽١) مسلم (٣٣٤ / ٦٤) من طريق عبد الله بن وهب .

⁽٢) مسلم (٣٣٤ / قبل ٦٥) من طريق سفيان بن عيينة .

⁽٣) مسلم (٣٣٤ / ٦٥) من طريق الليث بن سعد .

⁽٤) مسلم (٣٣٤ / ٦٦) من طريق إسحاق بن بكر بن مضر .

[٩٣٩] حدثنا علي بن عثمان النفيلي قال : ثنا أبو الأسود قال : ثنا بكر بن مضر – بإسناده : فكانت تغتسل عند كل صلاة .

سمعت إبراهيم الحربي يقول: اختلفوا في اسم هذ المرأة فقال الليث: أم حبيبة ، ووافقه الأوزاعي ومعاوية بن يحيى وإبراهيم بن نافع ويونس فهؤلاء أوهموا عن الزهري . وقال سفيان: حبيبة ، ووافقه إبراهيم بن سعد وابن أبي ذئب ومعمر ، وهذا هو الصواب هي حبيبة بنت جحش بن رئاب .

[• 4 ٤] حدثني أبي قال : ثنا أبو مروان قال : ثنا عبد العزيز بن محمد الدرواردي عن يزيد بن الهاد ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة : أن أم حبيبة بنت جحش كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وأنها استحيضت لا تطهر ، فذكرت لرسول الله عليه فقال رسول الله عليه : ليست بحيضة لتنظر قدر قرئها التي كانت تحيض له ، فتترك الصلاة ، ثم تنظر ما كان بعد ذلك وتغتسل لكل صلاة » .

٨- بيان إباحة ترك قضاء الصلاة التي تترك الحائض في أيام حيضتها

[421] حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عاصم ، عن معاذة قالت : سألت عائشة قلت : ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة ؟ فقالت : أحرورية أنت ؟ قلت : لست بحرورية ولكني أسأل . قالت : قد كان يصيبنا مع رسول الله علي فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة (١) .

[٩٤٢] حدثنا الدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن معاذة عن عائشة – مثله .

[٩٤٣] حدثنا أبو زيد عمر بن شبة النميري قال : ثنا عبد الوهاب الثقفي قال : حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن معاذة : أن امرأة سألت عائشة : أتقضي الحائض الصلاة ؟ فقالت : أحرورية أنت ؟ لقد كنا نحيض عند رسول الله عليه فلا نقضي ولا

⁽١) مسلم (٣٣٥ / ٦٩) من طريق عبد الرزاق .

نؤمر بقضاء^(١) .

[\$ \$ 9] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو داود الحفري قال : حدثنا سفيان عن أيوب ، عن معاذة ، عن عائشة قالت : ما أمر النبي عليه الرأة منا أن تقضي الصلاة وهي حائض (٢) .

[٩٤٥] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن يزيد بن أبي الأزهر الضبعي القسام الرّشْك ، عن معاذة العدوية قالت : قلت لعائشة : أتقضي الحائض الصلاة ؟ قالت : أحرورية أنت ؟ كنا نحيض على عهد رسول الله عَلَيْهُ ، أفكنا نقضي ؟ .

رواه غُنْدر عن شعبة : قد كن نساء النبي ﷺ يحضن أفأمرهن أن يجزين ؟ قال محمد ابن جعفر : يعني يقضين (٣) .

* * *

⁽١) مسلم (٣٣٥ / ٦٧) من طريق أيوب .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (٣٣٥ / ٦٨) من طريق غندر محمد بن جعفر .

١- مبتدأ بُدُو الأذان وما جاء فيه ، وأن الصلاة قبلها وبمكة كانت بلا أذان ،
 وأن النبى ﷺ أمر به عن قول عمر ، وبيان إيجاب التأذين قائمًا .

[٩٤٦] حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد أبو حميد المصيصي قال: ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال: أخبرني نافع مولى بن عمر عن عبد الله ابن عمر قال: كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة وليس ينادي بها أحد، فتكلموا يومًا في ذلك، فقال بعضهم: اتخذوا ناقوسًا مثل ناقوس النصارى. وقال بعضهم: قَرْنًا مثل قرن اليهود. فقال عمر: أو لا تبعثون رجلًا ينادي بالصلاة ؟ فقال رسول الله علي : « يا بلال قم ». قال أبو حميد: فأذن بالصلاة، وقال محمد ابن إسحاق فنادِ بالصلاة .

٧- بيان أذان بلال وإقامته والدليل على أنه شفع لا وتر ، والإقامة وتر لا شفع ، والدليل على أن النبي على أمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة بقوله على في حديث ابن جُريج : يا بلال قم فأذن بالصلاة ، وصفة تحريف بلال رأسه في أذانه يمينا وشمالاً .

[٩٤٧] حدثنا الحسن بن مكرم قال: ثنا عفان قال: ثنا وُهيب عن حالد الحدّاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال: لما كثر الناس ذكروا أن يجعلوا وقت الصلاة شيعًا يعرفونه فذكروا أن ينوروا نار أو يضربوا ناقوسًا فأمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة (٢).

[48٨] حدثنا الصغاني قال: أنبا عبد الوهاب بن عطاء قال: أنبا خالد عن أبي

⁽١) مسلم : كتاب الصلاة : باب بدء الأذان (٣٧٧ / ١) من طريق حجاج بن محمد وغيره .

⁽٢) مسلم (٣٧٨ / ٤) من طريق وهيب .

قِلابة ، عن أنس قال : أُمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة (١) .

[959] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن حالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس قال : أُمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة (١) .

[• 90] وحدثنا إبراهيم بن ديزيل قال: ثنا عفان قال: ثنا شعبة وحماد بن زيد ووهيب ويزيد بن زريع قالوا: ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك قال: أُمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة (٢)

[٩٥١] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا إسماعيل بن حكيم ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان – قال : ثنا خالد الحذاء بإسناده مثله .

[٩٥٢] حدثنا أبو أمية قال : ثنا سليمان بن حرب ح .

وحدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا سليمان بن حرب وعبد الرحمن بن المبارك قال: ثنا حماد بن زيد عن سِماك بن عطية (قال أبو داود وثنا) موسى بن إسماعيل قال: ثنا وهيب - جميعًا عن أيوب عن أبي قلابة ، عن أنس قال أُمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة (٣).

[٩٥٣] حدثنا محمد بن حيويه ومحمد بن أيوب وأبو خليفة قالوا: ثنا محمد بن كثير عن شعبة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك قال : أُمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة . فذكرته لعبيد العِجْل فقال لي :حدثناه محمد بن حيويه وقال لي محمد : ذكرته لعلي بن المديني فقال : ابن كثير ثقة أَيْشٍ ينكرون أن يكون شعبة حدث عن أيوب .

[\$ 90] حدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا حميد بن مسعدة قال : ثنا إسماعيل ابن إبراهيم قال : أُمر بلال أن يشفع

⁽١) يأتي .

⁽٢) مسلم (٣٧٨ / ٤) من طريق وهيب .

⁽٣) تقدم قبل حديث .

الأذان وأن يوتر الإقامة . قال إسماعيل : فحدثت به أيوب فقال : إلا الإقامة (١) .

[٩٥٥] حدثنا أبو الأزهر قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال: كان بلال يثني الأذان ويوتر الإقامة إلا قوله: « قلد قامت الصلاة »(٢).

[٩٥٦] حدثنا الصغاني قال: ثنا يحيى بن معين ح.

وحدثني محمد بن الليث قال: ثنا عبدان - قال: ثنا عبد الوهاب الثقفي قال: ثنا أيوب عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك: أن النبي عليه أمر بلالا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة (٣) .

[٩٥٧] حدثنا جعفر الطيالسي قال: ثنا إبراهيم بن الحجاج قال: ثنا أبو عوانة عن سليمان التيمي عن أبي قلابة ، عن أنس قال: أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة .

[٩٥٨] حدثنا علي بن حرب قال: ثنا محمد بن بشر عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس قال: أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة . حدثنا أبو الأزهر قال: ثنا روح عن سعيد – بمثله ح .

[909] حدثنا محمد بن عامر الرملي وأبو الخصيب المستنير المصيصي - قال : ثنا سعيد بن المغيرة الصياد قال : ثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان الأذان على عهد رسول الله عليه مثنى مثنى والإقامة فرادى .

[٩٩٠] حدثنا عمر بن شبة قال: ثنا عمر بن علي بن مقدم عن الحجاج بن أرطاة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه: أن بلالًا أَذَّن لرسول اللَّه ﷺ ، قال: فرأيته استدار في أذانه ووضع أصبعيه في أذنيه (٤) .

[٩٦١] حدثنا أبو أمية قال: ثنا القواريري قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن

⁽١) مسلم (٣٧٨ / ٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية .

⁽٢) انظر الحديث التالي .

⁽٣) مسلم (٣٧٨ / ٥) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وعبد الوارث بن سعيد .

⁽٤) انظر الحديث التالي .

سفيان ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : رأيت بلالًا أذَّن فجعل يتبع بفيه يمينًا وشمالًا(١).

[٩٩٢] حدثنا يوسف القاضي قال: ثنا محمد بن أبي بكر قال: ثنا مؤمل قال: ثنا مؤمل قال: ثنا سفيان عن عون ، عن أبيه قال: أتبت النبي يَهِ وهو بالأبطح فخرج إلينا بلال بفضل وضوءه ، فمن بين نائل ومصيب ، فأذن بلال فجعل يتبع فاه هاهنا وهاهنا ووضع أصبعيه في أذنيه ، ثم خرج النبي يَهِ فصلى بنا إلى عَنزَة (٢).

[٩٦٣] روى سعدان عن إسحاق الأزرق عن سفيان الثوري ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : شهدت النبي على البطحاء وهو في قبة حمراء وعنده أناس يسير فجاء بلال فأذن ثم جعل يتبع هاهنا وهاهنا ، قال : يعني قوله حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح (٣)(٤) .

٣- بيان أذان أبي محذورة وإيجاب الترجيع فيه ، والدليل بعد ما أمر بلال بالأذان ، وعلى أن الإقامة إقامة بلال وتر لم ينسخ إذ لم يصح في حديث أبي محذورة تثنية الإقامة في رواية إلا وحديث أنس في الإفراد أصح منه ، فإذا تعارض الخبران وأحدهما أصح كان الأخذ به أؤلى .

[٩٦٤] حدثنا الصغاني قال : ثنا عفان ح .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا أبو الوليد ح .

وحدثنا محمد بن عامر الرملي قال : ثنا موسى بن داود ح .

وحدثنا الحسن بن مكرم قال : ثنا سعيد بن عامر - قالوا : ثنا همام ح .

⁽١) انظر الحديث التالي .

⁽۲) مسلم (۵۰۳ / ۲٤۹) من طریق سفیان .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) بهامش الأصل: و بلغ في السابع على الشيخ حسن الصقلي نفع الله به بقراءة الفقيه شهاب الدين أحمد ابن فرج. وسمع جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وابني أخته ووالدهم صهره ٤.

وحدثنا محمد بن حيويه قال: أنبا علي بن المديني قال: ثنا معاذ هشام عن أبيه - كلاهما عن عامر الأحول قال: حدثني مكحول: أن عبد الله بن محيريز حدثه: أن أبا محذورة حدثه: أن نبي الله علمه هذا الأذان: الله أكبر الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن حي على الصلاة ، مرتين ، حي على الفلاح - مرتين ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله . هذا لفظ هشام (١٠) .

وزاد همام في حديثه ذكر الإقامة فتركته ؛ لأن هشامًا أحفظ وأتقن منه ،ولأن إجماع أهل الحرمين على خلاف زيادته .

[٩٩٥] حدثنا عمر بن شبة قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا شعبة عن المغيرة ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن زيد الأنصاري : سمعت أذان رسول الله عليه فكان أذانه وإقامته مثنى .

٤- باب إيجاب الأذان والإقامة عند حضور الصلاة وأن يؤذن لها مؤذنان

[٩٦٦] حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: ثنا سليمان بن حرب وعارم قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال: قدمنا على رسول الله على ونحن شببة فأقمنا عنده نحوًا من عشرين ليلة ، وكان رسول الله على رحيمًا فقال لنا: « لو رجعتم إلى بلدكم فعلمتموهم » – أو قال: « أمرتموهم » – و صلوا صلاة كذا وكذا في حين كذا وكذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدُكم وليؤمكم أكبركم »(٢) لفظ سليمان بن حرب .

[٩٩٧] حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا حبان بن هلال قال : ثنا وهيب عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال : أتيت النبي علية أنا وصاحب فلما

⁽۱) مسلم (۳۷۹ / ۲) من طریق معاذ بن هشام .

⁽٢) مسلم (٦٧٤ / عقب ٢٩٢) من طريق حماد .

أردنا الإقبال قال : « ارجعوا وكونوا فيهم وعلموهم وصلوا ، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ، وليؤمكم أكبركم »(١) .

[٩٦٨] حدثنا عباس الدوري قال : ثنا أبو داود الحفري ح .

وحدثنا أبو العباس الغزي قال : حدثنا الفريابي - قال : ثنا سفيان الثوري عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال : جاء رجلان إلى النبي علي فقال : « إذا سافرتما فأذنا وأقيما ، وليؤمكما أكبركما »(٢) .

قال الفريابي : يريدان السفر فقال النبي ﷺ - بمثله .

حديث أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي عَلَيْ ، « إذا كان ثلاثة فليؤمهم أحدهم » (٣) معارض لهذا الخبر . وفي حديث أيوب دليل على أنه يجب على مَنْ رحل في العلم إذا رجع إلى وطنه أن يقيم عندهم فيعلمهم ما استفاد في رحلته من علم يجب عليهم تعليمه . وقال عبد الوهّاب : عن أيوب عن أبي قلابة قال : ثنا مالك بن الحويرث (٤) .

[979] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي قال : ثنا محمد بن بشر العبدي قال : ثنا عبيد اللَّه بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان لرسول اللَّه مؤذنان بلال وابن أم مكتوم الأعمى $(^{\circ})$.

ابب الترغيب في الأذان ، والدليل على أن المؤذن في أذانه وإقامته
 إلى أن يفرغ منفي عنه الوسوسة والرئاء لتباعد الشيطان منه .

[• ٩٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب أن مالكًا حدثه .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : أنبا مطرف والقعنبي ويحيى ح .

⁽١) مسلم (٦٧٤ / ٢٩٢) من طريق أيوب ، وانظر السابق .

⁽٢) مسلم (٦٧٤ / ٢٩٣ ،...) من طريق خالد الحذاء به .

⁽٣) مسلم (٦٧٢ / ٢٨٩ ، ...) من طريق أبي نضرة .

⁽٤) مسلم (٦٧٤ / عقب ٢٩٢ بحديث) من طريق عبد الوهاب الثقفي .

⁽٥) مسلم (٣٨٠ / ٧) من طريق عبيد الله .

وحدثنا أبو إسماعيل قال: ثنا القعنبي عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أن رسول الله على قال : « لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا $^{(1)}$.

[٩٧١] حدثنا الصغاني قال : ثنا يعلى بن عبيد ح .

وحدثنا الحارثي قال: ثنا أبو أسامة قال: ثنا طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة ، عن معاوية أبي سفيان قال: سمعت النبي عليه يقول: « المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة »(٢).

[٩٧٢] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا محمد بن عبيد قال: ثنا طلحة بن يحيى - بمثله.

[٩٧٣] حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا أبو عامر العقدي ح .

وحدثنا الغزي قال: ثنا الفريابي (٣).

قال : ثنا سفيان عن طلحة بن يحيى ، عن عيسى بن طلحة قال : سمعت معاوية يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة »(٤) .

[٩٧٤] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي عليه قال : « إذا نادى المؤذن بالأذان هرب الشيطان حتى يكون بالروحاء . وهي ثلاثون ميلًا من المدينة »(°) .

[٩٧٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا محمد بن إسماعيل السلمي قال: ثنا القعنبي عن مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول اللّه عليه قال: « إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين، فإذا قُضى النداءُ أقبل حتى إذا ثُوّب

⁽١) مسلم (٤٣٧ / ١٢٩) من طريق مالك .

⁽۲) مسلم (۳۸۷ / ۱۶) من طریق طلحة بن یحیی .

⁽٣) مسلم (٣٨٧ / ١٤) من طريق طلحة بن يحيى .

⁽٤) مسلم (٣٨٧ / عقب ١٤) من طريق أبي عامر العقدي .

⁽٥) مسلم (٣٨٨ / عقب ١٥) من طريق أبي معاوية .

بالصلاة أدبر حتى إذا قُضي التثويب أقبل ، حتى يخطر بين المرء ونفسه فيقول : اذكر كذا - لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى $^{(1)}$.

قال أبو عوانة : التثويب هو الإقامة .

[٩٧٦] حدثنا أبو زرعة الرازي قال: ثنا إبراهيم بن موسى قال: ثنا أبو أنس عن شهيل، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: « إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان له حصاص »(٢٠).

رواه خالد الواسطي عن سهيل بمثله^(٣) .

[۹۷۷] حدثنا عباس الدوري قال: ثنا أمية بن بسطام قال: ثنا يزيد بن زُريع عن رُوح بن القاسم، عن سهيل قال: أرسلني أبي إلى بني حارثة (ومعه غلام لنا وصاحب) فنادى مناد من حائط باسمه: قال: فأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيعًا قال: فذكرت ذلك لأبي، فقال: لو شعرتُ أنك تلقى هذا الأمر لم أرسلك، ولكن إذا سمعت صوتًا فناد بالصلاة ؛ فإني سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله عليه أنه قال: « إن الشيطان إذا نُودي بالصلاة وَلَى وله حُصاص »(٥).

قال أبو عوانة : هذا دليل على أن الرجل إذا أحس بالغُول أو أشرف على المصروع ثم أذَّن ذهب عنه ما يجد من ذلك .

٦- باب الإباحة في اتخاذ الأعمى مؤذنًا

[٩٧٨] حدثنا أبو المثنى قال : ثنا القعنبي ح .

وحدثنا إسماعيل القاضي قال: ثنا إبراهيم بن حمزة ، قال: ثنا الدراوردي عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن ابن أم مكتوم كان يؤذن لرسول الله عليه

⁽١) مسلم (٣٨٩ / ١٩) من طريق أبي الزناد .

⁽٢) مسلم (٣٨٩ / ١٧) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي .

⁽٣) مسلم (٣٨٩ / ١٧) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي .

⁽٤) كذا وفي (صحيح مسلم) (ومعى غلام لنا أو صاحب لنا) .

⁽٥) مسلم (٣٨٩ / ١٨) عن أمية بن بسطام به .

وهو أعمى^(١).

[۹۷۹] حدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا محمد بن سلمة قال: ثنا عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم وسعيد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن ابن أم مكتوم كان مؤذنًا لرسول الله عليه وكان أعمى (٢)

٧- باب في ثواب الأذان

[٩٨٠] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : كان النبي علية يُغير عند الصباح فيتسمع فإن سمع صوتًا أمسك وإلا أغار (٣) .

[٩٨١] حدثنا الصغاني قال: ثنا عفان بن مسلم قال: ثنا حماد بن سلمة: ثنا ثابت عن أنس: أن النبي على سمع رجلًا يقول: الله أكبر، فقال: « الفطرة »، قال: لا إله إلا الله، فقال: « خرجت من النار »(٤).

[٩٨٢] حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يغير عند صلاة الفجر ، فيستمع الأذان فإن سمع أذانًا أمسك وإلا أغار ، فاستمع ذاتَ يوم فسمع رجلًا يقول : الله أكبر الله أكبر ، فقال رسول الله ﷺ : « الفطرة » ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، فقال النبي ﷺ « خرجت من النار » (٥٠) .

٨- بيان إيجاب إجابة المؤذن إذا أذن ، والصلاة على النبي ﷺ ، وسؤال
 الوسيلة له ، وثواب من قال ذلك .

[٩٨٣] حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني قال: ثنا عبد الله بن وهب قال:

 ⁽۱) مسلم (۳۸۱ / ۸) من طریق هشام بن عروة به .

⁽٢) مسلم (٣٨١ / عقب ٨) عن محمد بن مسلمة .

⁽٣) مسلم (٣٨٢ / ٩) من طريق حماد به .

⁽٤) جزء من الحديث السابق .

⁽٥) انظر الحديث السابق.

أخبرني حيوة بن شريح قال: أخبرني كعب بن علقمة سمع عبد الرحمن بن جبير يحدث عن عبد الله ابن عمرو: سمع النبيّ عَلَيْ يقول: « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ؛ فإنه مَنْ صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرًا، ثم سلوا اللّه لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لى الوسيلة حَلَّتُ عليه الشفاعة »(١).

[٩٨٤] حدثنا ابن أبي مسرة قال ثنا المقري قال : ثنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثنى كعب بن علقمة بإسناده بمثله .

[٩٨٥] حدثنا أبو داود السجري قال : ثنا محمد بن سلمة قال : ثنا ابن وهب قال : ثنا حيوة وسعيد بن أبي أيوب بمثله(٢) .

٩- بيان إيجاب إجابة المؤذن مثل ما يؤذن ، وإجابة النبي ﷺ المنادي .

[٩٨٦] حَدَثنا يزيد بن سنان والصغاني قال : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني مالك ويونس بن يزيد عن ابن شهاب: أن عطاء بن يزيد الليثي أخبره: أن أبا سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله علي يقول: ﴿ إِذَا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ﴾(٢)ح.

[٩٨٧] وحدثنا الصغاني قال: أنبا أبو عاصم عن ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد ، عن النبي سلي قال: « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول »(٤).

[٩٨٨] حدثنا السلمي قال :أبنا عبد الرزاق قال : أنبا مالك ح .

وحدثنا الربيع قال : أنبا الشافعي قال : أنبا مالك ومعمر عن الزهري ، عن عطاء

⁽١) مسلم (٣٨٤ / ١١) من طريق عبد الله بن وهب عن حيوة وسعيد بن أبي أيوب وغيرهما .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (٣٨٣ / ١٠) من طريق مالك به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

الليثي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي عَلِيلَةٍ « إذا سمعتم المنادي فقولوا كما يقول المؤذن » . قال الربيع : إذا سمعتم النداء (١٠ .

[٩٨٩] أخبرنا محمد بن عبد الحكم قال: ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد قال: أنبا حيوة عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن معاوية: أن المنادي نادَى بالصلاة فقال: الله أكبر الله أكبر، فقال معاوية: الله أكبر الله أكبر، فقال المنادي أشهد أن لا إله إلا الله، فقال معاوية: وأنا، فقال المؤذن: أشهد أن محمدًا رسول الله فقال معاوية: وأنا هكذا سمعت أبا القاسم عليه يقول إذا سمع المنادي.

[٩٩٠] حدثنا أبي ثنا أبو مروان ثنا عبد العزيز الدراوردي عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أنه سمع النبي على يقول : « أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل منه في كل يوم خمس مرات ، ما تقولون مبقيًا من درنه ؟ » قالوا : لا يُبقي ذلك من درنه . قال النبي على : « فذلك مثل الصلوات الخمس يمحوا الله به الخطايا »(٢)

[٩٩١] حدثنا الربيع بن سليمان قال: أنبا الشافعي قال: أنبا ابن عيينة عن طلحة بن يحيى ، عن عيسى بن طلحة قال: سمعت معاوية يحدث يقول: سمعت رسول الله يَقِيلُ يقول: « إذا قال المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله قال: أشهد أن لا إله إلا الله ، وإذا قال: أشهد أن محمَّدًا رسول الله ، قال: وأنا ، ثم يسكت ».

[٩٩٢] حدثنا أبو داود قال : ثنا أبو علي الحنفي قال : ثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم التيمى، عن عيسى بن طلحة وذكر الحديث.

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽۲) مسلم (۲۹۷ / ۲۸۳) من طریق یزید بن الهاد به .

١- بيان ثواب من قال مثل ما يقول المؤذن وقال لا حول ولا قوة إلا بالله عند قول المؤذن حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح .

[٩٩٣] حدثنا أبو الأزهر وأبو أمية وكردوس الواسطي وأبو خالد عبد العزيز بن معاوية البصري قالوا: ثنا محمد بن جهضم قال: ثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن جده عمر ابن الخطاب قال: قال رسول الله على : « إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر ، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر ، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله [ثم] قال: أشهد أن محمدًا رسول الله . قال أشهد أن محمدًا رسول الله ، قال أشهد أن محمدًا رسول الله . قال أشهد أن محمدًا رسول الله ، قال أله أنهد أن محمدًا رسول الله ، ثم قال حي على الصلاة قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال حي على الله أكبر ، ثم قال : لا أبه إلا الله ، ثم قال الله أكبر ، ثم قال : لا إله إلا الله . قال لا إله إلا الله أكبر ، ثم قال : لا إله إلا الله . قال لا إله إلا الله أكبر ، قال المن قلبه دخل الجنة (۱) .

[**٩٩٤] حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا إسحاق الفروي قال : حدثنا إسماعيل ابن جعفر بإسناده مثله .

١١ - بيان ثواب من قال إذا سمع المؤذن يؤذن : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وما بعده من القول .

[٩٩٥] حدثنا الربيع بن سليمان قال: ثنا شعيب بن الليث ح.

وحدثنا الصغاني ومحمد بن عامر قال: ثنا يحيى بن إسحاق السالحيني قال: ثنا الليث ابن سعد عن الحكيم بن عبد الله بن قيس ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله عليه عن سمع المؤذن - قال: وقال ابن عامر: من قال حين يسمع المؤذن - : أشهد أن لا إله إلا الله ، رضيت

⁽۱) مسلم (۳۸۰ / ۱۲) من طریق محمد بن جهضم .

باللَّه ربا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا – وقال ابن عامر : رسولًا – غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فقال له رجل : يا سعد – وقال ابن عامر فقيل له : يا سعد – ما تقدم من ذنبه وما تأخر ؟ قال : هكذا سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول(١).

هذا لفظ يحيى بن إسحاق ، ولفظ شعيب قال : من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله فذكر مثله عن النبي ﷺ .

[۹۹۳] حدثنا أبو إبراهيم الزهري قال : ثنا عمرو بن خالد ويحيى بن بكير عن الليث بمثله(۲) .

⁽١) مسلم (٣٨٦ / ١٣) من طريق الليث به .

⁽٢) بهامشُ الأصل : 3 بلغ علي بن محمد بن المهراني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله تعالى في المجلس السادس وصح ولله الحمد .

(5) مبتدأ أبواب مواقيت الصلاة

١- وأنَّ جبريل أمَّ بالنبي ﷺ فصلَّى فبين له المواقيت وقتًا واحدًا . [٩٩٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح . وحدثنا أبو إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك ح .

وحدثنا محمد بن يحيى قال: قرأت على عبد اللَّه بن نافع وحدثنيه مطرف عن مالك ابن أنس عن ابن شهاب : أن عمر بن عبد العزيز أخَّر الصلاة يومًا فدخل عليه عُروة بن الزبير فأخبره : أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يومًا وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال : ما هذا يا مغيرة ؟ أليس قد علمتَ أن جبريل عليه السلام نزل فصلّى ، فصلّى رسولُ الله عليه ، ثم صلى، فصلى رسول اللَّه عِلَيْدٍ ، ثم صلى ، فصلى رسول اللَّه عِلَيْدٍ ، ثم صَلَّى ، فصَـلْى رَسُـولُ اللهُ عَلِيلَةِ ، ثم صلَّى ، فَصَلَّى رسولُ الله عَلِيلَةِ ، ثم قال : بهذا أُمرت . ثم قال عمر لعروة : انظر ما تحدث يا عروة ، أو إن جبريل هو أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة ؟ فقال عروة : كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه ، قال عروة : ولقد حدثتني عائشة : أن النبي ﷺ كان يُصَلِّي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر (١).

[٩٩٨] حدثنا أحمد بن شيبان الرملي قال : ثنا سفيان بن عيينة ح .

وحدثنا الربيع قال : ثنا الشافعي قال : أنبا سفيان عن الزهري عن عروة : أن عمر ابن عبد العزيز أخر الصلاة ، فقال له عروة : إن رسول الله عظام قال : « نزل جبريل عليه السلام فأمّني فصليت معه ، ثم نزل فأمّني فصليت معه ، ثم نزل فأمّني فصليت معه ، ثم نزل فأمّني فصليت معه ثم نزل فأمّنِي ، فصليت معه وحدث به عروة عمر بن عبد العزيز، فقال : اتق الله وانظر ما تحدث بنا عروة، قال : أخبرنيه بشير بن أبي مسعود عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، هذا لفظ أحمد بن شيبان ، ولفظ الربيع (فأمَّني)(٢) أخبرنا

⁽۱) مسلم (٦١٠ / ٦٦٧) و (٦١٦ / ١٦٨) من طريق مالك به .

⁽٢) كذا ، ولا دخل لهذه الكلمة هنا ، وربما أخطأ الناسخ ثم نسي أن يضرب عليها . وكتب في هامش الأصل ﴿ فأقامني ﴾ وهو خطأ ؛ فالرواية في ﴿ الأم ﴾ ﴿ ١ / ٦١ ﴾ : ﴿ فأمنى ﴾ .

سفيان عن الزهري قال : أخر عمر بن عبد العزيز الصلاة ، فقال له عروة : إن رسول الله على الله عن الزهري قال : « نزل جبريل فأمّني فصليت معه » (١) .

[٩٩٩] حدثنا عمار بن رجاء قال :ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا الزهري قال : ثنا الزهري قال : ثنا النه على العصر والشمس وأخبرني عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله على يصلي العصر والشمس طالعة في حجرتي لم يظهر الفييءُ عليها بعد(٢) .

[• • • •] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا شعيب بن الليث عن أبيه ، عن ابن شهاب ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا الليث بن سعد قال : حدثني ابن شهاب ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا عبد الله بن يزيد المقريء قال: ثنا الليث بن سعد قال: حدثني ابن شهاب: أنه كان قاعدًا على منبر (٢) عمر بن عبد العزيز في إمرته على المدينة ومعه عروة بن الزبير فأخر عمر العصر شيعًا فقال له عروة بن الزبير: أما إن جبريل قد نزل فصلى أمام رسول الله عمر بن عبد العزيز: اعلم ما تقول يا عروة سمعت ؟ فقال عروة: سمعت بشير ابن أبي مسعود الأنصاري يقول: سمعت أبا مسعود يقول: سمعت رسول الله على يقول: يقول: هذ نزل جبريل فأمني فصليت معه ، ثم صليت معه يحسب بأصبعه خمس صلوات (٤).

المحمد بن يحيى قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال : كنا مع عمر بن عبد العزيز فأخر الصلاة فذكر الحديث .

ابن شهاب : أنه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل عروة ، فقال عروة : مَسَّى المغيرة بن شعبة بصلاة العصر وذكر الحديث .

⁽۱) مسلم (۲۱۱ / عقب ۱٦۸) من طریق سفیان به .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) كذا بالأصل.

⁽٤) مسلم (٦١٠ / ٦٦٦) من طريق الليث .

٢- الترغيب في المحافظة [على] الصلوات على وقتها وإيجاب الصلاة لوقتها ، والتشديد في تأخيرها .

[* • • •] حدثنا العباس بن الوليد الأسفاطي قال : ثنا علي بن المديني قال : ثنا الفزاري عن أبي يعفور ، عن الوليد بن العيزار ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن مسعود أنه قال : « ثم بر سألت رسول الله على العمل أفضل ؟ قال « الصلاة لوقتها » ، قلت : ثم أيّ ؟ قال : « ألجسهاد في سبيل الله »(١) .

[\$ • • •] حدثنا عباس الدوري قال: ثنا عمر بن حفص قال: ثنا أبي عن الحسن ابن عبيد الله ، عن النبي عليه قال: « أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين ».

[• • • 1] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا حَبَّان بن هلال قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : ثنا أبو عمران الجوني عن عبد اللَّه بن الصامت ، عن أبي ذر : أن رسول اللَّه عَلِيْ قال : «يا أبا ذر أمراء يكونون بعدي يؤخرون الصلاة ! فصَلُ الصلاة لوقتها ، فإنْ صليت لوقتها كانت لك نافلة ، (٢)

[• • •] حدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا مسدد قال : ثنا حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله عليه أبراء يميتون الصلاة – أو قال : يؤخرون الصلاة ؟ قالت : يا رسول الله غما تأمرني ؟ قال : صَلَّ الصلاة لوقتها فإن أدركتها معهم فَصلٌ فإنها لك نافلة ، (٢) .

[۷۰۰۲] حدثنا مسلم بن الحجاج ببغداد قال : حدثني أبو غسان المسمعي قال : ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن مطر ، عن أبي العالية البراء قال : قلت لعبد الله ابن الصامت : نصلي يوم الجمعة خلف أمراء يؤخرون الصلاة ؟ قال : فضرب فخذي ضربة أوجعني ، وقال : سألت أبا ذر عن ذلك فضرب فخذي وقال : سألت رسول الله عليه عن ذلك فقال : د صلوا الصلوات لوقتها ، واجعلوا صلاتكم معهم نافلة » . قال عبد الله : ذُكر لي أن نبي الله عليه ضرب فخذ أبي ذر(1) .

⁽١) مسلم (٨٥ / ١٣٨) من طريق أبي يعفور .

⁽٢) مسلم (٦٤٨ / ٢٣٩) من طريق جعفر بن سليمان .

⁽٣) مسلم (٦٤٨ / ٢٣٨) من طريق حماد بن زيد .

⁽٤) مسلم (١٤٨ / ٢٤٤) .

٣- بيان وقت الظهر وإيجاب تعجيلها وإن كان حرًا مؤذيًا ، وإباحة السجود على الثوب إذا آذاه الحر .

: مده ١٠] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن سيار بن سلامة : أنه سمع أبا برزة قال : كان يصلي بنا النبي علي الظهر حيت تدحض الشمس (١).

[٩ • ١] حدثنا عمار قال : ثنا سعيد بن عامر ح .

وحدثنا أبو قلابة قال: ثنا أبو عمر الحوضي - قال: ثنا شعبة عن أبي المنهال، عن أبي برزة: أن النبي علية كان يصلي الظهر إذا زالت الشمس (٢).

[• 1 • 1] حدثنا يزيد بن سنان ويونس بن حبيب قال : ثنا أأبو داود قال : ثنا شعبة قال : ثنا أبو إسحاق عن سعيد بن وهب الخيواني قال : سمعت حباب بن الأرَتّ يقول : شكونا إلى رسول الله عليه الرمضاء فلم يُشكنا (٢) .

وا ا • ١] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا محمد بن كثير قال : ثنا سفيان الثوري قال : ثنا بلك الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الرمضاء في صلاة الهجير فما أشكانا(٤) .

[۱ ۰ ۱ ۲] حدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا أبو عامر العقدي قال : ثنا بشر بن المفضل قال : ثنا مع رسول الله في شدة قال : ثنا غالب عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أنس بن مالك قال : كنا مع رسول الله في شدة الحر فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه (٥٠) .

⁽١) مسلم (٦٤٧ / ٣٥) من طريق شعبة .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) مسلم (٦١٩ / ٦١٩) من طريق أبي إسحاق .

⁽٤) انظر الحديث السابق .

⁽٥) مسلم (٦٢٠ / ١٩١) من طريق بشر بن المفضل .

⁽٦) انظر الحديث السابق.

⁽٧) بهامش الأصل: ﴿ بلغت قراءة على الكمال ، .

٤- باب إيجاب الإبراد بصلاة الظهر في الحر ، وبيان العلة في إبرادها .

[£ 1 • 1] حدثنا محمد بن إسحاق بن شبويه قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ح . وحدثنا الربيع قال : ثنا الشافعي قال : أنبا سفيان ح .

وحدثنا أبو قلابة قال: ثنا الحميدي وعلي بن المديني قال: ثنا سفيان عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم »(١).

[١٠١٥] حدثنا الربيع قال : أنبا الشافعي قال : ثنا سفيان ح .

وحدثنا أبو إسماعيل قال: حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، عن النبي علي قال: « إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة ، فإن شدة الحر من فيسح جهنم » ، وقال: « اشتكت النار إلى ربها » – وذكر الحديث (٢) .

المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي عليه قال : ثنا ابن عينة عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي عليه قال : « شكت النار إلى ربها فقالت : يا رب أكل بعضي بعضًا ، فأذن لها بنَفَسَينِ : نفس في الشتاء ونفس في الصيف ، فشدة الحر ما تجدون من الجرون من الحر من حرها ، وشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها »(٣) .

[١٠١٧] حدثنا محمد بن إسماعيل المكى قال: ثنا شبابة .

وحدثنا يزيد بن سنان قال: ثنا أبو عمر – قالا: ثنا شعبة عن مهاجر أبي الحسن عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر قال: كنا مع النبي ﷺ في مسير فأراد بلال أن يؤذن بالظهر فقال له رسول الله ﷺ: « أبرد » ، ثم أراد أن يؤذن فقال له: « أبرد » ، حتى رأينا فيءُ التلول ، ثم أمره فأذن وأقام ، فلما صلى قال: « إن شدة الحر من فَيْح جهنم فإذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة »(٤).

قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، وقال : قال رسول اللّه علي : « أبردوا عن الحر في

⁽١) انظر الحديث الآتي .

⁽٢) مسلم (٦١٥ / ١٨٠) من طريق الزهري .

⁽٣) مسلم (٦١٧) عن أبي هريرة وسيأتي .

⁽٤) مسلم (٦١٦ / ١٨٤) من طريق شعبة .

الصلاة ؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم $^{(1)}$.

[1 • 1 •] حدثنا أبو جعفر الدارمي قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا شعبة عن المهاجر أبي الحسن ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر قال: كنا مع رسول الله على في سفر ، فأذن بلال فقال: « مَهْ يا بلال » ، وذكر الحديث _ ثم أراد أن يؤذن فقال: « مه يا بلال » حتى رأينا فئ التلول ، ثم قال: « إن شدة الحر من فيح جهنم ، فأبردوا في الصلاة إذا اشتد الحر»(٢).

[• ٢ • ١] حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: ثنا أبو زرعة قال: ثنا حيوة قال: ثنا عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله علي قال: « قالت النار: رَبِّ أكل بعضي بعضًا ، فأذَنْ لي أتنفس ، فأذن (لها) (٣) بنفسين: نفس في الشتاء ، ونفس في الصيف ، فما وجدتم من برد أو زمهرير فمن نفس جهنم ، وما وجدتم من حر أو حَرُور فمن نفس جهنم » (٤)

العزيز ابن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن العزيز ابن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أنه سمع رسول الله علي يقول : « قالت النار : رب أكل بعضي بعضًا ، فأذن (لها)^(٦) بنفسين نفسًا في الشتاء ونفسًا في الصيف ، فما وجدتم من حر أو حرور فمن نفس من برد أو زمهرير فمن نفس جهنم ، وما وجدتم من حر أو حرور فمن نفس جهنم »^(٥).

العزيز بن عبد العزيز ا

وحدثنا أبو قلابة قال : حدثنا القعنبي قال :ثنا الدراوردي عن العلاء ، عن أبيه ،

⁽۱) مسلم (٦١٥ / ١٨٣) من طريق عبد الرزاق .

⁽٢) انظر الحديث قبل السابق.

⁽٣) في الأصل : (له) . والمثبت من هامش الأصل .

⁽٤) مسلم (٦١٧ / ١٨٧) من طريق حيوة .

⁽٥) انظر الحديث السابق .

عن أبي هريرة ، عن رسول الله عليه قال : « هذا الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة ،(١) .

[۲۳ ، ۲] حدثنا أبو زرعة الرازي قال : ثنا عبد الجبار بن سعيد قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث .

وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال: ثنا عمي قال: ثنا عمرو: أن بكيرًا حدثه عن بسر بن سعيد وسلمان الأغر عن أبي هريرة: أن رسول الله عليه قال: « إذا كان اليوم الحار فأبردوا بالصلاة ؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم »(٢).

[؟ ٧ • ١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح . وحدثنا الترمذي قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن النبي عليه قال : ﴿ إِذَا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة ؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم » .

٥- في صفة وقت الظهر

[٥ ٢ ٠ ١] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا همام ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا أبو عمر الحوضي ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال : حدثنا موسى بن داود ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد ح .

وحدثنا الصومعي قال: ثنا أبو الوليد وعمرو بن عاصم - قالوا كلهم: ثنا همام قال: ثنا قتادة عن أبي أيوب - قال أبو أمية: واسمه يحيى بن مالك - عن عبد الله بن عمرو: أن رجلًا سأل النبي علي عن وقت الصلاة فقال: « وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس، ووقت المغرب ما لم يغب الشفق، ووقت العشاء إلى نصف الليل، ووقت

⁽١) مسلم (٦١٥ / ١٨٢) من طريق العلاء .

⁽٢) مسلم (٦١٥ / عقب ١٨٠) من طريق عبد الله بن وهب .

الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس $^{(1)}$.

هذا لفظ موسى بن داود وأبي الوليد .

[۱۰۲٦] ذكر أحمد بن يوسف السلمي قال: ثنا عمر بن عبد الله بن رزين قال: ثنا إبراهيم بن طَهْمان عن حجاج بن حجاج ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو قال: سئل رسول الله عليه عن وقت الصلوات ، فقال: « وقت صلاة الظهر إذا زالت الشمس عن بطن السماء ما لم يحضر العصر »(٢)(٢).

٦- صفة وقت صلاة العصر

[۷۲۰] حدثنا أحمد بن يوسف السلمي قال: ثنا عمر بن عبد الله بن رزين قال: ثنا إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو قال: سئل رسول الله تقليل عن وقت الصلوات فقال: « وقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنها الأول »(1).

[١٠٢٨] حدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا الزهري قال : ثنا العصر والشمس الزهري قال : وأخبرني عروة عن عائشة قالت : كان النبي عليم يصلي العصر والشمس طالعة في حجرتي لم يظهر عليها الفئ بعد (٥٠) .

[۱۰۲۹] حدثنا أبو محمد شعيب بن شعيب بن إسحاق قال: ثنا مروان بن محمد قال: ثنا الليث قال: حدثني ابن شهاب عن عروة ، عن عائشة: أن النبي عليه صلى العصر والشمس في حجرتها لم يظهر الفيئ من حجرتها .

[۱۰۳۰] حدثتي مهدي قال : ثنا أبو سلمة ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا حجاج - قالا : ثنا حماد عن هشام بن عروة ، عن

⁽١) مسلم (٦١٢ / ١٧٣) من طريق همام ، وهو جزء من حديث طويل ، وسيذكره المصنف مقطَّمًا .

⁽٢) مسلم (٦١٢ / ١٧٤) عن أحمد بن يوسف الأزدي .

⁽٣) بهامش الأصل : ﴿ بلغت قراءة كتبه الحصيني عفا الله عنه بكرمه ﴾ .

⁽٤) تقدم آخر الباب السابق.

⁽٥) مسلم (٦١١ / عقب ١٦٨) من طريق سفيان .

أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله علي يصلي العصر والشمس طالعة في حجرتها .

[۱ ۳ ۱] رواه إبراهيم بن المنذر عن أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله على يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها .

ورواه أبو أسامة عن هشام وقال : من بعد حجرتها .

[۱۰۳۲] حدثنا أحمد بن يوسف والدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس قال : كان النبي عليه يصلي العصر فيذهب الذاهب إلى العوالي والشمس مرتفعة .

[٣٣٠] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب ح .

وحدثنا الزعفراني قال: ثنا محمد بن إدريس الشافعي - كلاهما عن مالك، عن ابن شهاب، عن أنس قال: إن كنا لنصلي العصر ثم يذهب الذاهب إلى قباء فيأتيها والشمس مرتفعة (١).

: قال : ثنا محمد بن حمير قال : قال : ثنا محمد بن حمير قال : قال : ثنا إبراهيم بن أبي عبلة ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا الليث ح .

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا شعيب بن الليث عن الليث ح.

وحدثنا الزعفراني : دثنا سعيد بن سليمان : ثنا ليث .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر قال : أنبا ليث - كلاهما عن ابن شهاب عثمله - ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا ابن أخي الزهري عن الزهري - بمثله(۲).

⁽١) مسلم (٦٢١ / ١٩٣) من طريق مالك .

⁽٢) مسلم (٦٢١ / ١٩٢) من طريق الليث .

[١٠٣٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب أن مالكًا حدثه عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال: كنا نصلي العصر ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر (١).

[۱۰۳۹] حدثنا عيسى بن أحمد : ثنا بشر بن بكر قال : أخبرني الأوزاعي ح .

وحدثنا محمد بن عوف قال: ثنا أبسو المسغيرة عن الأوزاعي - قسال بشر: حدثني أبو النجاشي قال: حدثني رافع بن خديج قال: كنا نصلي مع رسول الله عليه صلاة العصر ثم ننحر الجزور فتقسم عشر قسم ثم تطبخ فنأكل لحمًا نضيجًا قبل أن تغيب الشمس (٢).

[۳۷ • ۱] كتب إلي الحسن بن سفيان قال: ثنا حبان بن موسى قال: ثنا ابن المبارك قال: أخبرني أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول: صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر، ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت: يا عم ما هذه الصلاة التي صليت ؟ قال: العصر، وهي صلاة رسول الله عملية التي كنا نصليها معه (٣).

[۱۰۳۸] حدثنا أبو عبيد الله قال: ثنا عمي قال: أخبرني عمرو عن يزيد بن أبي حبيب: أن موسى بن سعد الأنصاري حدثه عن حفص بن عبيد الله بن أنس ، عن أنس بن مالك قال: صلى لنا رسول الله عليه العصر فلما انصرف أتاه رجل من بني سَلِمَة فقال: يا رسول الله إنا نريد أن ننحر جزورًا لنا ونحن نحب أن تحضرها ، قال: نعم ، فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم تنحر ، فتُحرت ، ثم وُضعت ثم قُطعت ، ثم طُبخ منها ، ثم أكلنا قبل أن تغيب الشمس (٤).

⁽١) مسلم (٦٢١ / ١٩٤) من طريق مالك .

⁽٢) مسلم (٦٢٥ / ١٩٨ ، ١٩٩) من طريق الأوزاعي .

⁽٣) مسلم (٦٢٣ / ١٩٦) من طريق عبد الله بن المبارك .

⁽٤) مسلم (٦٢٤ / ١٩٧) من طريق عبد الله بن وهب (عم أبي عبيد الله) .

٧- بيان إيجاب المحافظة على وقت صلاة العصر

[١٠٣٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه عن زيد ابن أسلم ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي يونس مولى عائشة أنه قال : أمرتني عائشة زوج النبي علية أنْ أكتب لها مصحفًا ثم قالت : إذا بلغت هذه الآية فآذنني : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى – وصلاة العصر – وقوموا لله قانتين ﴾ والبقرة : ٢٣٨] ثم قالت : سمعتها من رسول الله علية (١) .

[• \$ • ١] حدثنا الصائغ بمكة والصغاني قالا : ثنا يحيى بن أبي بكير ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم ح .

وحدثنا ابن ثور القيسراني قال: ثنا الفريابي - قالوا: ثنا فضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة ، عن البراء بن عازب قال: نزلت هذه الآية: ﴿ حافظوا على الصلوات وصلاة العصر - ﴾ فقرأناها على رسول اللَّه ﷺ ما شاء اللَّه أن نقرأها ثم نسخها اللَّه عز وجل ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ قال الصائغ: عن يحيى بن أبي بكير قال: (فقال زاهر وكان زاهر وكان مع شقيق) (٢): أفهي صلاة العصر ؟ فقال: قد حدثتك كيف نزلت وكيف نسخها اللَّه، واللَّه أعلم (٣).

[الحدثنا موسى بن سعيد الطرسوسي : ثنا إبراهيم بن أبي الليث : ثنا الأشجعي عن سفيان – يعني الثوري – عن الأسود بن قيس ، عن شقيق بن عقبة ، عن الأشجعي عازب قال : قرأنا بها مع رسول الله على زمانا ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ ولا أدري أهي هيه أم لا(٤) .

⁽١) مسلم (٦٢٩ / ٢٠٧) من طريق مالك .

⁽٢) كذا بالأصل ، وفي المسند (٤ / ٣٠١) : « فقال له رجل كان مع شقيق يقال له أزهر » .

⁽٣) مسلم (٦٣٠ / ٢٠٨) من طريق فضيل بن مرزوق .

⁽٤) علَّقه مسلم عقب الحديث السابق .

٨- باب في التشديد في وقت العصر

[۲ 3 • 1] حدثنا حماد بن الحسن أبو عبيد الله الوراق قال: ثنا حماد بن مسعدة

وحدثنا الميموني قال: ثنا محمد بن عبيد - قالا: ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله على قال : « إن الذي يفوته العصر فكأنما وتر أهله وماله »(١) .

[٣٤٠٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح . وحدثنا الترمذي قال : ثنا القعنبي – كلاهما عن مالك عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « الذي يفوته صلاة العصر فكأنما وُتر أهله وماله »(٢) .

[\$ \$ • 1] حدثنا يوسف بن مسلم قال: ثنا حجاج قال: حدثني شعبة عن قتادة قال: سمعت أبا حسان يحدث عن عبيدة عن علي قال: قال رسول اللَّه ﷺ يوم الأحزاب: «شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملاً اللَّه قبورهم وبيوتهم فارًا وبطونهم ». – وشك شعبة في البطون والبيوت، وأما القبور فليس فيه شك (٢٠).

[1 • 4 • 1] حدثنا يوسف القاضي قال: ثنا محمد بن المنهال قال: ثنا يزيد بن زريع عن سعيد - يعني ابن أبي عروبة - عن قتادة - بمثله قال: قال رسول الله عليه يوم الأحزاب: «اللهم املاً عليهم قبورهم وبيوتهم نازًا كما حبسونا عن الصلاة الوسطى حتى آبت الشمس »(٤) ح .

⁽١) انظر الحديث التالي .

⁽٢) مسلم (٦٢٦ / ٢٠٠) من طريق مالك .

⁽٣) مسلم (٦٢٧ / ٢٠٣) من طريق شعبة .

⁽٤) مسلم (٦٢٧ / عقب ٢٠٣) من طريق سعيد .

سمعت يحيى ابن الجزار يحدث عن عليّ أنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يوم الأحزاب قاعدًا على فُرْضَة من فُرض الخندق فقال: « شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس، ملاً اللَّه قبورهم وبيوتهم وبطونهم وقبورهم (١) نارًا(٢).

[٧٤٠٢] حدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير قال : ثنا الأعمش عن مسلم ابن صبيح ، عن شُتير بن شكَل ، عن علي بن أبي طالب قال : سمعت رسول الله عليه ابن صبيح ، عن شُتير بن شكل ، عن علي بن أبي طالب قال : سمعت رسول الله عليه يقول يوم الأحزاب : « شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله قبورهم وبيوتهم نازا ، وصلاها بين العشائين »(٣) .

[**١٠٤٨] حدثنا** الصغاني قال حدثنا إسماعيل بن الخليل قال : أنبا علي بن مسهر قال : أنبا الأعمش – بإسناده مثله .

رواه علي بن حرب عن أبي معاوية فقال : بين العشائين المغرب والعشاء(٤) .

[4.4] حدثنا أبو أمية قال: ثنا أبو عاصم وأبو نعيم والحسن بن موسى - واللفظ لأبي عاصم - قالوا: ثنا محمد بن طلحة عن زبيد، عن مرة بن شراحيل، عن عبد الله قال: شَغلوا رسولَ الله عليه المشركون عن صلاة العصر حتى اصفرت الشمس أو احمرت، فقال: « حبسونا عن صلاة الوسطى ملا الله قبورهم وأجوافهم نازًا »(٥).

[• • • •] حدثنا الربيع بن سليمان والزعفراني قالا : ثنا محمد بن إدريس قال : أنبا مالك ح .

وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب أن مالكًا حدثه عن العلاء بن عبد الرحمن قال: دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر، فقام يصلي العصر، فلما فرغ من صلاته ذكرنا له تعجيل الصلاة - أو قال ذكرها - فقال: سمعت رسول الله عليها

⁽١) هكذا في الأصل.

⁽٢) مسلم (٦٢٧ / ٢٠٤) من طريق شعبة .

⁽٣) انظر الحديث التالي .

⁽٤) مسلم (٦٢٧ / ٢٠٥) من طريق أبي معاوية .

⁽٥) مسلم (٦٢٨ / ٢٠٦) من طريق محمد بن طلحة اليامي .

يقول : « تلك صلاة المنافقين – ثلاثًا – يجلس أحدهم حتى إذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان – أو على قرني الشيطان – قام فنقر أربعًا لا يذكر اللَّه فيها إلا قليلًا $\chi^{(1)}$.

٩- بيان ما يجب فيمن تفوته صلاة العصر حتى تغرب الشمس ، والدليل على أن من فاتته صلاة مفروضة حتى دخل وقت صلاة أخرى أنه يبدأ بالفائتة وإن خشي أن يفوته وقت هذه الصلاة الأخرى .

[١ • ١] حدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام عن يحيى ح .

وحدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال : أنبا عبد الله بن بكر قال : أنبا هشام عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن عبد الله : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش ، قال : يا رسول الله ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب ، فقال رسول الله على : « ما صليتها بعد » ، قال : فنزلت مع رسول الله على - أحسبه فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها ، فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ، ثم صلى بعدها المغرب (٢).

[۱۰۵۲] حدثنا أبو أمية قال: ثنا سعيد بن الربيع الهروي قال: أنبا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير - بإسناده مثله قال: فنزلنا مع رسول الله علي إلى بُطْحان ونزلت معه فصلى رسول الله علي العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب (٣).

[**١٠٥٣**] حدثنا عباس الدوري قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير قال : سمعت أبا سلمة يقول : أنبا جابر بن عبد الله : أن رسول الله علية جاءه عمر بن الخطاب يوم الخندق – بإسناده مثله (٤) .

⁽١) مسلم (٦٢٢ / ١٩٥) من طريق العلاء بن عبد الرحمن .

⁽٢) مسلم (٦٣١ / ٢٠٩) من طريق هشام .

⁽٣) مسلم (٦٣١ / عقب ٢٠٩) من طريق علي بن المبارك ، ولم يسق لفظه .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

١٠- باب في آخر^(١) وقت صلاة العصر

[1004] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك حدثه ح .

وحدثنا أبو إسماعيل قال: ثنا القعنبي عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ابن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الأعرج - يحدثونه عن أبي هريرة: أن رسول الله علية قال: « من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك ، ومن أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح .

[• • •] حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا معاذ بن فضالة قال : ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم وموسى بن عقبة عن عبد الرحمن الأعرج وبسر بن سعيد وعن أبي صالح يذكرونه عن أبي هريرة : أن النبي عليه قال : « من صلى من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فلم تفته »(٢) .

[*** 6 • 1] حدثنا** ابن شاذان قال: ثنا معلى بن منصور قال: ثنا حفص بن ميسرة عن عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن الأعرج وعن بسر بن سعيد وأبي صالح يحدثونه عن أبي هريرة: أن النبي عليه قال - بنحوه (٤) .

[۱۰۵۷] حدثنا علي بن حرب قال: ثنا أبو عامر عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي أبوب ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي الله قال: « وقت العصر ما لم تصفر الشمس »(٥). ورواه الدستوائي عن قتادة .

⁽١) زاد في الأصل (في) وكتب عليها (كذا) .

⁽۲) مسلم (۲۰۸ / ۱۹۳) من طریق مالك .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

⁽٤) انظر الحديث السابق .

⁽٥) تقدم برقم (١٠٢٥) .

١١ - بيان ثواب من حافظ على صلاة العصر ، وأنه لا صلاة بعدها حتى يطلع النجم ، وما يعارضه من الخبر الدال على أنه يصلي بعدها حين تغرب الشمس ، وأن هذا منسوخ .

[١٠٥٨] حدثنا عباس الدوري قال : ثنا يحيى بن إسحاق السالحيني قال : ثنا الليث بن سعد عن خير بن نعيم ح .

وحدثنا أبو أمية وشعيب أبو صالح البزاز قالا : ثنا عاصم بن عليّ قال : ثنا الليث ابن سعد عن خير بن نعيم عن عبد الله بن هبيرة السبأي عن أبي تميم الجيشاني عن أبي بصرة الغفاري صاحب النبي عليه قال : صلى بنا النبي عليه صلاة العصر بالمحصب ثم قال حين انصرف لما فرغ من الصلاة قال : « إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها منكم أُوتي أجرها مرتين ، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد »(١).

[١٠٥٩] حدثنا علان بن المغيرة والصومعي قالا: ثنا أبو صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب عن خير بن نعيم - بإسناده: « فمن صلاها منكم ضُعِّف له أجرها ضعفين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد » .

قال الليث: وسمعت هذا الحديث من خير بن نعيم بهذا الإسناد. وأبو صالح لم يذكر في حديث الليث عن خير هذه الكلمة: « ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد » وذكر في حديث يزيد بن أبي حبيب عن خير بن نعيم (٢).

[• ٣ • ١] حدثنا محمد بن أبي خالد الصومعي قال: ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال: ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب ، عن رجل وخير بن نعيم ، عن عبد الله بن هبيرة - وكان ثقة - بهذا الحديث (٣) .

⁽١) يأتي برقم (١٠٦١) .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) مسلم (٨٣٠ / عقب ٢٩٢) من طرق محمد بن إسحاق .

يعارضه حديث سلمة بن الأكوع: أن النبي علي صلى المغرب ساعة غربت الشمس حين غاب حاجبها(١).

قتيبة بن سعيد قال : ثنا ليث بن سعد عن خير بن نعيم الحضرمي ، عن ابن هبيرة ، عن أبي تميم الجيشاني ، عن أبي بصرة الغفاري قال : صلى بنا رسول الله مالله مالله صلاة العصر بالحصب (٢) فقال : وإن هذه الصلاة فرضت على من كان قبلكم فضيعوها ، فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين ، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد » والشاهد النجم (٣)(٤) .

١٢- بيان صفة أول صلاة المغرب وآخره

[٢ ٠ ٩ ٠] حدثنا أبو قلابة قال : حدثني علي بن المديني قال : ثنا صفوان بن عيسى قال : ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع : أن رسول الله علي كان يصلي المغرب ساعة غربت الشمس حين يغيب حاجبها (٥).

[**١٠٩٣] حدثنا** الميموني قال: ثنا مكي قال: ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة ابن الأكوع قال: كنا نصلي مع النبي عليه المغرب إذا توارت بالحجاب^(١).

[\$ ٩ • ٩] حدثنا أبو قلابة قال : ثنا القعنبي ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا يحيى بن صالح ح .

وحدثنا فضلك الرازي قال : ثنا قتيبة - قالوا : ثنا حاتم بن إسماعيل قال : ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع : أن رسول الله عليه كان يصلي المغرب إذا

⁽١) يأتي في الباب التالي برقم (١٠٦٢) .

⁽٢) كذا بالأصل . وفي مسلم وغيره : ١ بالمُخْمُص ١ .

⁽٣) مسلم (٨٣٠ / ٢٩٢) عن قتيبة بن سعيد .

⁽٤) بهامش الاصل: (بلغت) .

⁽٥) انظر الحديث التالي .

⁽٦) انظر الحديث التالي .

غربت الشمس وتوارت بالحجاب(١).

[1 • 70] وذكر أحمد بن يوسف: ثنا عمر بن عبد الله بن رزين قال: ثنا إبراهيم بن طهمان عن حجاج بن حجاج ، عن قتادة ، عن أبى أيوب ، عن عبد الله بن عمرو قال: سئل رسول الله عليه عن وقت الصلوات – وذكر الحديث وقال فيه: ووقت صلاة المغرب إذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ، ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل "(٢).

[١٠٩٦] حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال: ثنا أبو المغيرة قال: ثنا الأوزاعي قال: ثنا أبو النجاشي قال: ثنا رافع بن خديج قال: كنا نصلي المغرب على عهد رسول الله على فينصرف أحدنا وإنه لينظر إلى موقع نبله (٢).

[۱۰۹۷] وقال مسلم: ثنا أبو غسان قال: ثنا معاذ بن هشام عن أبيه ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو: أن النبي على قال: « إذا صليتم الفجر فإنه وقت إلى أن يحضر فإنه وقت إلى أن يحضر العصر ، ثم إذا صليتم العصر فإنه وقت إلى أن تصفر الشمس ، وإذا صليتم المغرب فإنه وقت إلى أن يسقط الشفق ، وإذا صليتم العشاء فإنه وقت إلى نصف الليل »(٤).

١٣- بيان صفة وقت صلاة العشاء وإثبات التختم في الخنصر اليسرى .

[١٠ ٩٨] حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم وعباس بن محمد ومحمد بن إسحاق وهلال بن العلاء وأبو حميد قالوا: ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال: أخبرني المغيرة بن حكيم ، عن أم كلثوم بنت أبي بكر أنها أخبرته عن عائشة أم المؤمين أنها قالت: أعتم النبي علية ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام أهل المسجد ، ثم خرج فصلى وقال: « إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتى »(°).

⁽١) مسلم (٦٣٦ / ٢١٦) عن قتيبة بن مسلم .

⁽٢) تقدم برقم (١٠٢٥) .

⁽٣) مسلم (٦٣٧ / ٢١٧ ، ...) من طريق الأوزاعي .

⁽٤) تقدم برقم (١٠٢٥) .

⁽٥) مسلم (٦٣٨ / ٢١٩) من طريق حجاج بن محمد .

[• ٧ • ١] حدثنا إبراهيم بن مرزوق وجعفر بن محمد الصائغ قالا : ثنا عفان بن مسلم ح .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : ثنا أبو سلمة ح .

وحدثنا الربيع قال : أنبا أسد بن موسى ح .

وحدثنا يزيد بن عبد الصمد قال: ثنا آدم - قالوا: حدثنا حماد بن سلمة قال: أنبا ثابت: أنهم سألوا أنس بن مالك عن خاتم رسول الله عليه : هل كان لرسول الله عليه خاتم ؟ قال: نعم ، أخر رسول الله عليه العشاء الآخرة ذات ليلة حتى ذهب شطر اليل - أو إلى شطر الليل - فجاء فقال: إن الناس قد صَلَّوا وناموا وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ، قال أنس: وكأني أنظر إلى وبيص خاتمه من فضة ورفع يده اليسرى(١).

هذا لفظ حديث عفان وأسد ، وقال آدم : كأني أنظر إلى وبيص خاتمه في يده اليسرى .

[۱۰۷۱] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أحمد بن يحيى السابري قال: ثنا عفان بن سيار - قالا: ثنا قرة بن خالد عن قتادة ، عن أنس قال: انتظرنا النبي علية حتى كان قريبًا من نصف الليل قال: فجاء النبي علية فصلى بنا فأقبل علينا قال: فكأني أنظر إلى وبيص خاتمه في يده من فضة (٢).

[۱۰۷۲] حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال : ثنا أبو أسامة عن بريد ، عن جده أبي بردة ، عن أبي موسى قال : كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزول (٢) في بقيع بُطْحان ورسول اللَّه ﷺ بالمدينة وكان يتناوب رسول اللَّه ﷺ عند

⁽۱) مسلم (٦٤٠ / ٢٢٢) من طريق حماد بن سلمة .

⁽٢) مسلم (٦٤٠ / ٢٢٣) من طريق قرة بن خالد .

⁽٣) كذا بالأصل ، وفي مسلم : ﴿ نزولًا ﴾ .

صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم ، قال أبو موسى : فوافقنا رسولَ اللَّه ﷺ أنا وأصحابي وإنه في بعض الشغل في بعض أمره حتى أعتم بالصلاة حتى ابهارً الليل ، ثم حرج رسول اللَّه ﷺ فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره : « على رِسْلكم ، أغلِمكم ، وأبشروا ، فإن من نعمة اللَّه عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي هذه الصلاة غيركم - أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم - لا يدري أيَّ الكلمتين قال أبو موسى - فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول اللَّه ﷺ (١)

الله عن ابن جريج ، عن ابن عن ابن جريج ، عن ابن عن ابن جريج ، عن ابن عباس ح .

[**٧٤ • ١] وحدثناه** يوسف القاضي قال : ثنا إبراهيم بن بشار قال : ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس عمرو بن دينار عن عطاء (قال سفيان : وحدثنا) ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ولم يذكر عمرو ابن عباس قال : أخر النبي عليه العشاء ذات ليلة – وذكر الحديث .

وروى هذا الحديث ابن أبي عمر عن سفيان مجود(٤) عن عمرو عن عطاء ، عن

⁽١) مسلم (٦٤١ / ٢٢٤) من طريق أبي أسامة .

⁽٢) كذا بالأصل.

⁽٣) مسلم (٦٤٢ / ٢٢٥) من طريق ابن جريج .

⁽٤) كذا بالأصل.

ابن عباس وهو عندي خطأ إن شاء الله لأن إبراهيم بن بشار الرمادي كان ثقة من كبار أصحاب سفيان وممن سمع قديمًا منه ، وقد بينٌ أن ابن عيينة لم يجاوز به عطاء ، وكذلك الشافعي لم يذكر حديث عمرو فلو كان متصلًا لأدخله أبو الحسين^(۱) عندي في كتابه ولم أره أدخله .

[• ٧٠] حدثنا يوسف بن مسلم قال: ثنا حجاج قال: حدثني الليث عن عن عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير: أن عائشة أخبرته: أن رسول الله على على أعتم ليلة من الليالي بالعشاء وهي التي يقولها الناس صلاة العتمة ، قالت: فلم يخرج رسول الله على حتى قال عمر ابن الخطاب: نام النساء والصبيان. قال: فخرج النبي على فقال لأهل المسجد حين خرج عليهم: « ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم » وذلك قبل أن يفشو الإسلام في الناس (٢).

[**١٠٧٦] حدثنا** حمدان بن الجنيد الدقاق ومحمد بن يحيى قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا ابن أخي الزهري عن عمه قال: أخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة أخبرته: أن رسول الله علي أعتم - فذكر مثله ".

[۱۰۷۷] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا يحيى بن حماد قال: ثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال: كان النبي الله يماك يصلى الصلوات ونحوا (٤) من صلاتكم غير أنه كان يؤخر العتمة شيقًا(٥) .

[۱۰۷۸] حدثنا أبو قلابة قال: ثنا يحيى قال: ثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة: أن النبي عليه كان يؤخر صلاة العشاء الآخرة (٢) .

⁽١) كنية الإمام مسلم بن الحجاج .

⁽٢) مسلم (٦٣٨ / عقب ٢١٨) من طريق الليث .

⁽٣) مسلم (٦٣٨ / ٢١٨) من طريق الزهري .

⁽٤) كذا .

⁽٥) مسلم (٦٤٣ / ٢٢٧) من طريق أبي عوانة .

⁽٦) مسلم (٦٤٣ / ٢٢٦) من طريق أبي الأحوص .

١٤ بيان إباحة تعجيل العشاء وكراهية النوم قبلها والحديث بعدها ، والدليل على أنهما على الإباحة بتأخير الإقامة لانتظار أهل المسجد وتعجيلها إذا اجتمعوا .

[٧٩ ٠ ١] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا أبو قلابة وأبو داود السجستاني قالا: ثنا أبو عمر الحوضي: قال: ثنا شعبة عن سيار بن سلامة أبي المنهال: أنه سمع أبا برزة – وسأله أبي فقال: كيف كان صلاتكم مع رسول الله علية ؟ فقال: كان يصلي الهجير التي تسمونها أنتم الظهر حين تدحض الشمس، ويصلي بنا العصر والشمس حية، – ونسيت ما قال في المغرب – وكان يصلي بنا العشاء لا يبالي أن يؤخرها إلى ثلث الليل، وكان لا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها، وكان يصلي بنا الفجر فينصرف أحدنا وهو لا يعرف جليسه، وكان يقرأ بنا فيها من الستين إلى المائة (١).

[• ٨ • ١] حدثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي قال : ثنا آدم بن أبي إياس قال :ثنا شعبة – بإسناده نحوه .

ورواه هلال بن بشر قال : ثنا عبد الوهّاب عن خالد الحذاء عن أبي المنهال - بنحوه .

[١٠٨٠] حدثنا أبو قلابة قال: ثنا وهب بن جرير وعبد الصمد بن عبد الوارث قالا: ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم ، عن محمد بن عمرو بن حسن قال: كان الحجاج يؤخر الصلاة فسألت جابر بن عبد الله فقال: كان رسول الله عليه يوالم الله المالة الله المالة المال

⁽۱) مسلم (۱۶۷ / ۲۳۵ ، ۲۳۲) من طریق شعبة .

⁽٢) مسلم (٦٤٦ / ٢٣٣ / ٢٣٤) من طريق شعبة .

[١٠٨٢] حدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود قال ثنا شعبة - بنحوه ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا أبو النضر قال: ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت محمد بن عمرو بن الحسن قال: سألنا جابر بن عبد الله في زمن الحجاج وكان يؤخر الصلاة - عن وقت الصلاة فقال جابر: كان النبي علية يصلي الظهر حين تزول الشمس، والعصر وهي حية - أو نقية ، والمغرب حين تجب الشمس والعشاء ربما عجل وربما أخر - إذا اجتمع الناس عجل وإذا تأخروا أخر، والصبح كانوا - أو كنا نصليها بغلس(١).

[۱۰۸۳] حدثنا أبو حميد قال: ثنا حجاج قال: قال ابن جريج: أنبا نافع عن ابن عمر: أن النبي عليه شُغل عن صلاة العتمة ليلةً فأخرها حتى رقدنا في المسجد، ثم استيقظنا، فخرج علينا فقال: ليس أحد من أهل الأرض الليلة ينتظر هذه الصلاة غيركم »(۲).

[۱۰۸٤] حدثنا الدبري قال : قرأنا على عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني نافع – بإسناده مثله – هذه الصلاة غيركم (۳) .

[• ١ • ١] وحدثنا عمار بن رجاء : ثنا الجعفي قال : عن زائدة ، عن منصور ، عن الحكم ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : انتظرنا ليلةً رسولَ اللَّه عَلَيْ لصلاة العشاء الآخرة حتى كان ثلث الليل أو بعده . قال : ثم خرج إلينا فلا أدري شيء شغله أو حاجة كانت له في أهله ، فقال : ما أعلم أهل دين ينتظرون هذه الصلاة غيركم ، لولا أن أشق على أمتى لصليت بهم هذه الصلاة هذه الساعة ، ثم أمر بالصلاة فأُقيمت (٤) .

الحبونا أبو بكر بن إسحاق قال : أنبا ابن أبي مريم عن محمد بن جعفر ، عن شريك بن أبي نمر ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي علية عندها لأنظر كيف صلاة النبي علية بالليل ، قال : فتحدث

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽٢) انظر الحديث التالي .

⁽٣) مسلم (٦٣٩ / ٢٢١) من طريق عبد الرزاق .

⁽٤) مسلم (٦٣٩ / ٢٢٠) من طريق منصور .

النبي ﷺ مع أهله ساعة ثم رقد – وساق الحديث وفيه : ثم قام فتوضأ واستن(١) .

[۱۰۸۷] رواه ابن أخي ابن وهب عن عمه ، عن أبي صخر ، عن شَريك بن أبي غر .

١٥- بيان اسم صلاة العشاء الآخرة

[١٠٨٨] حدثنا السلمي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنبا سفيان عن عبد الله بن أبي لبيد ، عن أبي سلمة ، عن ابن عمر قال: قال النبي علية : « إنها صلاة العشاء فلا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم فإنهم يعتمون عن الإبل »(٢).

[١٠٨٩] وحدثنا أبو أمية قال : ثنا قبيصة ح .

وحدثنا أحمد بن عصام الأصبهاني قال: ثنا أبو عامر العقدي عن سفيان ، عن عبد الله بن أبي لبيد - بإسناده - قال النبي على « لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء ، إنهم يعتمون في الإبل (٣) .

[• ٩ • ٩] حدثنا الربيع قال: ثنا الشافعي قال: أنبا ابن عيينة عن ابن أبي لبيد ، عن أبي سلمة - بإسناده مثله: ألا إنهم يعتمون بالإبل(٤) .

ورواه وكيع عن الثوري فقال : فإنها تعتم (بحلاب)(٥) الإبل .

17- باب صفة وقت الفجر وآخر وقتها ، وصفة الفجر (· الذي إذا طلع حل أداء صلاة الفجر إذا صلى الفجر ، وإباحة الأذان بالليل لها ، والدليل على أن

⁽١) مسلم (٧٦٣ / ١٩٠) عن أبي بكر بن إسحاق شيخ المصنف هنا .

⁽٢) مسلم (٦٤٤ / ٢٢٨ ، ٢٢٩) من طريق سفيان .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

⁽٥) في الأصل: (بخلاف) والتصويب من مسلم وغيره .

^(*) کذا .

الفجر هو المستطير الذي تخالطه الحمرة .

[**٩٩٠] حدثنا** يونس بن عبد الأعلى و (شعبة بن عمرو) (١) وأحمد بن شيبان قالوا: ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كن نساء من المؤمنات يصلين مع النبي عليه صلاة الصبح متلفعات بمروطهن ثم يرجعن إلى أهليهن ولا يعرفهن أحد (٢).

[**٩٩٠] حدثنا** بن سالم المكي قال : حدثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا الزهري كما أخبرك الآن قال أخبرني عروة – بمثله من – الغلس ، وربما قال سفيان : من الغبش .

[۱۰۹۳] حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : أنبا عثمان بن عمر عن يونس ، عن الزهري ، بمثل حديث ابن عيينة إلى قوله من الغلس^(۲) .

[؟ ٩ • ٩] أخبرني العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي قال : سمعت الأوزاعي قال : حدثني الزهري - بإسناده « ثم يرجعن إلى بيوتهن قبل أن يُعرفن » ، قالت : وكان رسول الله عليه إذا سلم انصرفن .

[• • • •] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه عن يحيى ابن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة أنها قالت : إن كان رسول الله علي ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن (١٠) .

[**٩٩٦] حدثنا** الترمذي قال : ثنا القعنبي عن مالك - بمثله . وزاد فيه معن عن مالك : ما يعرفن من الغلس .

[۱۰۹۷] قال أحمد بن يوسف قال : ثنا عمر بن عبد الله بن رزين قال : ثنا إبراهيم ابن طهمان عن حجاج بن حجاج ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن

⁽١) كذا بالأصل ، ولعل الصواب و شعيب بن عمرو ، فهو شيخ المصنف ويروي عن ابن عيينة أيضًا كما سيأتي هنا برقم (١١١٢) .

⁽٢) مسلم (٦٤٥ / ٢٣٠) من طريق سفيان .

⁽٣) مسلم (٦٤٥ / ٢٣١) من طريق يونس .

⁽٤) مسلم (٦٤٥ / ٢٣٢) من طريق مالك .

عمرو قال : سئل رسول الله عَيِّلَيْم عن وقت الصلوات فقال : « وقت صلاة الفجر ما لم يطلع قرن الشيطان الأول »(١).

[٩٩٨] حدثنا علي بن حرب قال: ثنا أبو عامر العقدي قال: ثنا شعبة عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي الله قال: « وقت الظهر ما لم يحضر العصر ، ووقت المعصر ما لم تصفر الشمس ، ووقت المغرب ما لم يسقط نور الشفق ، والعشاء إلى نصف الليل ، والصبح ما لم تطلع الشمس »(٢) .

[**٩٩ ، ١**] وحدثنا أبو أمية قال : ثنا عبيد اللَّه بن موسى قال : ثنا شعبة – بمثله ، وقالا جميعًا : قال شعبة : سمعته منه ثلاث مرات فأسنده مرة .

[۱۹۰۰] رواه أبو غسان المسمعي بصري عن معاذ ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أيوب [أبي] (٢) أيوب عن عبد الله بن عمرو : أن النبي ﷺ قال : « إذا صليتم الفجر فإنه وقت إلى أن يطلع قرن الشمس الأول »(٤) .

ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي عَلَيْكُم : « من أبي طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي عَلَيْكُم : « من أدرك من العصر ركعتين قبل أن تغرب الشمس فقد أدركهما (°) ، ومن أدرك من الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها »(٢) .

قال : ثنا البارك عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن أبي مريرة قال : قال النبي على : « من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد

⁽۱) تقدّم برقم (۱۰۲۵) .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) سقط من الأصل.

⁽٤) انظر الحديث السابق .

⁽٥) كذا بالأصل ، والحديث بهذا الإسناد عند عبد الرزاق (٢٢٢٧) بشطره الثاني دون الأول ! وانظر الحديث التالى .

⁽٦) انظر الحديث التالي .

. (۲) قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك $^{(1)}$ قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك $^{(2)}$.

ابن يزيد عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، عن رسول الله على قال : أخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، عن رسول الله على الله ع

[\$ • 1 1] حدثنا سعدان بن نصر قال : ثنا أبو معاوية ح .

وحدثنا الميموني قال: ثنا محمد بن عبيد - قالا: ثنا عبيد الله بن عمر عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: « من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة »(1) .

[٩٠٠] حدثنا محمد بن مهل قال: ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله عليه قال : « من أدرك ركعة من العصر قبل أن تعرب الشمس فقد أدرك العصر ، ومن أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ، (٥) .

[۱۹۰۳] حدثنا الصائغ بمكة وأبو أمية قالا: ثنا أحمد بن يونس قال: ثنا زهير قال: ثنا زهير قال: ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان ، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله على عنعن أحدًا منكم أذانُ بلال من سحوره فإنه يؤذن – أو ينادي – ليرجع قائمكم ولينتبه نائمكم وليس أن يقول – يعني الفجر أو الصبح – هكذا – وضم زهير أصابعه ورفعها إلى فوق وطأطأها إلى أسفل – حتى يقول هكذا – ووضع زهير وجمع يين سبابتيه ثم مدها يمينًا وشمالًا هناً.

⁽١) من مسلم .

⁽٢) مسلم (٦٠٨ / ١٦٥) عن حسن بن الربيع .

⁽٣) مسلم (٦٠٩ / ٦٦٤) من طريق يونس بن يزيد .

⁽٤) مسلم (٦٠٧ / عقب ١٦٢) من طريق عبيد الله بن عمر وغيره .

⁽٥) مسلم (٦٠٨ / عقب ١٦٣) من طريق عبد الرزاق .

⁽٦) مسلم : كتاب الصيام (١٠٩٣ / ٣٩) من طريق سليمان التيمي .

[۱۱۰۷] رواه زهير بن حرب قال : أنبا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنى عبد الله ابن سوادة عن أبيه ، عن سمرة بن جندب : قال رسول الله عليه : « لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال ولا بياض الأفق المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا »(۱).

1٧- بيان الأخبار التي ثبتت عن النبي بين في الوقتين ، والدليل على أن وقت الصلوات بين وقت الأول ووقت الآخر ، وعلى أن من صلى في الوقت الأول والآخر كان وقتًا ، وأن من صلى في الوقت الآخر كان مؤديًا .

قال: ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال: ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي على فسأله عن وقت الصلاة فقال: أقم معنا هذين اليومين إن شاء الله . فأمر بلالا فأقام عند الفجر فصلى الفجر ، ثم أمره حين زالت الشمس فأقام فصلى الظهر ، ثم أمره والشمس بيضاء فأقام فصلى العصر ، ثم أمره حين غاب حاجب الشمس فأقام للمغرب فصلاها ، ثم أمره حين غاب الشفق فأقام للعشاء فصلاها ، ثم أمره من الغد فنور بالفجر ، ثم أبرد بالظهر فأنعم أن يبرد ، ثم صلى العصر والشمس بيضاء وأخر عن ذلك الوقت ، ثم صلى الغرب قبل أن يغيب الشفق ، ثم أمره فأقام العشاء حين ضلواتكم بين ما رأيتم » (٢) .

[**١ • ٩] حدثنا** ابن ابنة مطر محمد بن سليمان قال : ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : ثنا سفيان الثوري ح .

وحدثنا الصغاني عن سريح بن يونس ، عن إسحاق بن يوسف ح .

وحدثنا الصغاني أيضًا قال : ثنا عبد العزيز أبو خالد عن سفيان ، عن عــلقـمة – بنحوه (٣) .

⁽۱) (۱۰۹٤ / ۲۲) عن زهير .

⁽٢) انظر الحديث التالي .

⁽٣) مسلم (٦١٣ / ٦٧٦) من طريق الأزرق .

[• 1 1 1] حدثنا أبو قلابة ومهدي بن الحارث ومحمد بن شاذان الجوهري قالوا: ثنا علي بن المثنى قال: ثنا حرمي بن عمارة قال: ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد - بهذا الإسناد نحوه وقال فيه في اليوم الأول: فأمر بلالا فأذن بغَلَس، وفي الظهر في أول يوم حين زالت الشمس عن بطن السماء (١).

[**١١١١] حدثنا** عباس الدوري : ثنا أبو داود الحفري ح . وحدثنا الصغاني ومعاوية بن صالح وأبو أمية قالوا : ثنا أبو نعيم ح .

وحدثنا الصومعي قال: ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم - قالوا: ثنا بدر بن عثمان قال: حدثني أبو بكر بن أبي موسى عن أبيه ، عن النبي على قال: أتاه سائل فسأله عن مواقيت الصلاة فلم يرد عليه شيعًا ، فأمر بلالا فأقام بالفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضًا ، ثم أمره فأقام الظهر حين زالت الشمس والقائل يقول انتصف النهار أو لم ، وكان أعلمهم به ، ثم أمره فأقام بالعصر والشمس مرتفعة ، ثم أمره فأقام بالمغرب حين وقعت الشمس ، ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ، ثم أخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول طلعت الشمس أو كادت ، ثم أخر الظهر حتى كان قريبًا من وقت العصر بالأمس ، ثم أخر العصر حتى انصرف والقائل يقول احمرت الشمس أو لم ، ثم أخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ، ثم أخر العشاء حتى كان ثلث الليل ، ثم أصبح فدعا إليه السائل(٢) فقال : الوقت فيما بين هذين (٣)(٤) .

١٨– بيان ثواب المحافظة على صلاة الفجر والعصر وفضيلتهما

[١١١٢] حدثنا شعيب بن عمرو الدمشقي قال : ثنا سفيان بن عيينة عن

⁽١) مسلم (٦١٣ / ١٧٧) من طريق حرمي بن عمارة .

⁽٢) في الأصل ، ﴿ القائل ﴾ والتصويب من ﴿ مسلم ﴾ وغيره .

⁽٣) مسلم (٦١٤ / ١٧٨) من طريق بدر بن عثمان .

⁽٤) بهامش الأصل : « بلغ علي بن محمد بن المهرواني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله تعالى في المجلس السابع وصح ولله الحمد والمنة ٤ .

إسماعيل ح .

وحدثنا على بن حرب ومحمد بن إسحاق البكائي وعمار بن رجاء قالوا: ثنا يعلى ابن عبيد قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله قال : كنت عند النبي على فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال : « إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فليفعل »(١).

[۱۱۱۳] حدثنا أحمد بن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا مسعر وابن أبي خالد والبختري بن المختار كلهم سمعوه من أبي بكر بن عمارة بن رويبة عن أبيه قال : سمعت النبي علي يقول : « لا يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » . زاد وكيع : فسمعه رجل فقال : أنت سمعت من رسول الله علي ؟ قال : نعم أنا سمعته من رسول الله علي ، حتى ردد عليه ثلاثًا فقال الرجل : وأنا سمعته من رسول الله علي (٢) .

[۱۱۱٤] حدثنا الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون : أنبا مسعر - بإسناده مثله بطوله . زاد البكائي في حديث الأول : وقبل غروبها ثم قرأ جرير $(900)^{(7)}$ بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها $(900)^{(7)}$ وله : $(900)^{(7)}$.

[1110] حدثنا محمد بن خلف التيمي قال: ثنا القاسم بن عبد الله بن أبي وديعة التيمي قال: ثنا أبو الأحوص قال: ثنا أبو إسحاق قال: سمعت عمارة بن رويبة الثقفي يقول: سمعت رسول الله على يقول: « من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لن يلج النار ».

[١١١٦] حدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق ، عن عمارة بن روية : سمعت النبي علية - بمثله .

[۱۱۱۷] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا حبان ح .

⁽١) مسلم (٦٣٣ / ٢١١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد . .

⁽٢) مسلم (٦٣٤ / ٢١٣) من طريق وكيع .

⁽٣) في الأصل: ﴿ فسبح ٥٠٠

وحدثنا أبو يوسف الفارسي والصومعي قالا : ثنا عمرو بن عاصم ح .

وحدثنا الصائغ قال : ثنا عفان – قالوا : ثنا همام (۱) أبي بكر – قال عمرو بن عاصم – ابن أبي موسى – كلهم قالوا : عن أبيه : أن رسول الله ﷺ قال : « من صلى البردين دخل الجنة »(۲) .

زاد الصائغ: قال عفان: كان همام قال لنا: عن أبي بكر بن أبي موسى. فقال لي بلبل وعلي بن المديني: إنما هو عن أبي بكر بن عمارة بن رويبة عن أبيه. فأنا أقول أبو بكر عن أبيه، وقال حبان: عن أبي بكر بن عبد الله عن أبيه.

[۱۱۱۸] حدثنا أبو يوسف الفارسي وأبو أمية قالا : ثنا أبو اليمان قال : ثنا شعيب عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة : أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله علي قول : « تفضل صلاة الجميع على صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءًا ، يقول : « تفضل صلاة اللهار في صلاة الفجر » ، ثم يقول أبو هريرة : اقرؤا إن فتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر » ، ثم يقول أبو هريرة : اقرؤا إن شعتم ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودًا ﴾ (٣) [الإسراء : ٢٨] .

[٩١١٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا القعنبي عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول الله على قال : « يتعاقبون فيكم ملائكة الليل وملائكة النهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون »(3) .

[۱۹۲۰] حدثنا السلمي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنبا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله عليه معلم أحاديثًا - وقال

⁽١) بهامش الأصل : و سقط أبي جمرة () عن) . ولفظ مسلم : و همام بن يحيى قال : حدثني أبو جمرة الضبعي عن أبي بكر ...)

⁽٢) مسلم (٦٣٥ / ٢١٥) من طريق همام بن يحيى .

⁽٣) مسلم (٦٤٩ / عقب ٢٤٦) من طريق أبي اليمان .

⁽٤) مسلم (٦٣٢ / ٢١٠) من طريق مالك .

رسول الله على : « والملائكة يتعاقبون فيكم ، ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادي؟ قالوا : تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون .(١)

[۱۹۲۹] حدثنا الدقيقي قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا محمد بن مطرف عن زيد ابن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه عليه عن غدا إلى المسجد وراح أعد الله له في الجنة نزلًا كلما غدا وراح »(۲).

١٩ - بيان المواقيت التي نهى عن الصلاة فيها النهي عن الصلاة بعد صلاة الفجر
 حتى تطلع الشمس ، وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ،
 وما يعارضه من الخبر الدال على إباحة

الصلاة بعد العصر .

[۱۹۲۷] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب: أن مالكا حدثه ح. وحدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا القعنبي عن مالك، عن محمد بن يحيى ابن حبان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة: أن رسول الله عليلية نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس (٣).

[١٩٢٣] حدثنا أبو قلابة قال : ثنا مسدد قال : ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال : أخبرني قتادة قال : سمعت أبا العالية يحدث عن ابن عباس قال : شهد عندي رجال مرضيون فيهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر : أن رسول الله عليه نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس في المسلم المسلم

⁽١) مسلم (٦٣٢ / عقب ٢١٠) من طريق عبد الرزاق .

⁽٢) مسلم (٦٦٩ / ٢٨٥) من طريق يزيد بن هارون .

⁽٣) مسلم (٨٢٥ / ٨٨٥) من طريق مالك .

⁽٤) مسلم (٨٢٦ / ٢٨٧) من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة ، ومن طرق أخرى .

[١٩٢٤] حدثنا عمر بن شبة قال: ثنا غندر قال: ثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت أبا العالية يحدث عن ابن عباس قال: حدثنا رجال – قال شعبة: أحسبه قال: من أصحاب النبي علي – وأعجبهم إلي عمر بن الخطاب: أن رسول الله علي نهى عن الصلاة في ساعتين: بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس (١).

[**١١٢٥] حدثني** أبو علي الزعفراني قال : ثنا عبد الوهاب ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا روح بن عبادة - قالا: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال: شهد عندي رجال مرضيون فيهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر ؟ أن رسول الله على نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس (٢) .

[۱۹۲۹] حدثنا محمد بن يحيى وأبو داود الحراني قالا: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: ثنا هشام عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال: شهد عندي رجال مرضيون فيهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر: أن رسول الله علي نهي عن الصلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ، وعن صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس (۳) .

[١١٢٧] حدثنا الدقيقي قال : ثنا عمرو بن عون ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا معلى بن منصور – كلاهما عن هشيم – عن منصور ، عن قتادة – بإسناده نحوه^(٤) .

[۱۱۲۸] حدثنا العباس بن محمد قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عطاء بن يزيد الجندعي : أنه سمع أبا سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله علية يقول : « لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽٢) مسلم (٨٢٦ / ٢٨٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة .

⁽٣) مسلم (٨٢٦ / ٢٨٧) من طريق هشام .

⁽٤) مسلم (٨٢٦ / ٢٨٦) من طريق هشيم .

الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس $^{(1)}$.

[**١١٢٩**] حدثنا إسحاق الصنعاني عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : حدثني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي – بمثله .

يعارضه حديث هشام عن أبيه عن عائشة قالت : ما ترك رسول الله علي الله على الله على الله على الله عن أنس بن عياض عن هشام (۲)(۲) .

[• ١٩٣٠] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه . وحدثنا الترمذي قال : ثنا القعنبي عن مالك ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا عبد الله بن يوسف قال: ثنا مالك عن نافع ، عن ابن عمر: أن النبي على قال: « لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها »(٤).

[١٣٩] حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي قال: ثنا أبي قال: ثنا خالد بن الحارث ح.

وحدثنا أبو إبراهيم الزهري قال: ثنا إسحاق بن إسماعيل قال: ثنا سفيان - قالا جميعًا: عن عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر: أن النبي عليه - قال خالد: نهى أن يصلى مع طلوع الشمس ومع غروبها ، وقال سفيان: نهى عن الصلاة عند طلوع

⁽۱) مسلم (۸۳۷ / ۲۸۸) من طریق ابن شهاب .

⁽٢) مسلم (٨٣٥ / ٢٩٩) من طريق هشام .

 ⁽٣) «بلغ في الثامن على الشيخ حسن الصقلي نفع الله به بقراءة الفقيه شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي ،
 وسمع جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وابني أخته ووالدهم صهره . بلغت ،

⁽٤) مسلم (۸۲۸ / ۲۸۹) من طریق مالك .

الشمس وعند غروبها^(۱) .

[۱۳۲] حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ثنا أنس بن عياض ح .

وحدثنا الحسن بن عفان وعمار قالا: ثنا محاضر - قالا جميعًا: عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر: أن النبي عليه قال: « لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها ؛ فإنها تطلع بقرني الشيطان » . وقال محاضر بين قرني الشيطان (٢) .

[١٩٣٣] حدثنا الجعفي قال : ثنا أبو أسامة عن هشام – بنحوه .

[۱۱۳٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ومحمد بن علي بن داود قالا: ثنا عفان بن مسلم قال: ثنا وهيب قال: ثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت: أوهم عمر ، إنما نهى رسول الله عليه أن يتحرى بالصلاة طلوع الشمس وغروبها(٣).

[**١٩٣٥] حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال : ثنا وهيب - عثله . قال أبو داود : وغروبها .

[١٩٣٦] حدثنا عمر بن شبة : ثنا حبان قال : ثنا وهيب -بمثله .

٢١ بيان حظر الصلاة كلها وإيجاب تأخيرها كلها إذا بدا حاجب الشمس حتى تبرز ، وإذا غاب حاجب الشمس حتى تغيب ، والدليل على أن قضاء الصلاة الفائتة من السنن التي يوجبها المرء على نفسه قبل هذه الساعة جائزة ، وعلى أن قضاء الصلاة المفروضة في هاتين الساعتين وغيرهما جائزة ، والدليل على أن قضاء الصلاة المؤرضة في الصلاة في أمر أو نهى .

[١٣٧] حدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا محاضر قال : ثنا هشام بن عروة عن

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽٢) مسلم (٨٢٨ / ٢٩٠) من طريق هشام .

⁽٣) مسلم (٨٣٣ / ٢٩٥) من طريق وهيب .

أبيه ، عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا برز حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب »(١) .

[۱۳۸] حدثنا أبو أمية قال: ثنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا زائدة قال: ثنا هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ قال: « إذا بدا حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب »(۲) .

[١٣٩] عدثنا الصغاني قال: ثنا يحيى بن أيوب قال: ثنا إسماعيل بن جعفر قال: ثنا محمد بن أبي حرملة قال: أخبرني أبو سلمة: أنه سأل عائشة عن السجدتين اللتين كان رسول الله عليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر، ثم إنه شُغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر، ثم أثبتهما، وكان إذا صلى صلاة أثبتها (٢).

[• ١ ١] حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال : ثنا أصبغ قال : ثنا ابن وهب ح .

وحدثنا أبو عبيد الله قال: ثنا عمي قال: ثنا عمرو عن بكير بن عبد الله عن كريب: أن عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن الأزهر والمسور بن مخرمة أرسلوه إلى عائشة فقالوا: اقرأ عليها السلام منا جميعًا، وسلها عن الركعتين بعد العصر، وقل: أخبرنا أنك تصليهما، وقد بلغنا أن رسول الله على عنها. قال ابن عباس: فكنت أضرب مع عمر بن الخطاب الناس عنهما، قال كريب: فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني به. قالت: سل أم سلمة، فخرجتُ إليهم فأخبرتهم بقولها، فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني إلى عائشة، فقالت أم سلمة: سمعت رسول الله على ينهى عنهما ثم رأيته يصليهما، أما حين صلاها فإنه صلى العصر ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما فأرسلت إليه جارية فقلت: قومي بجنبه فقولي له: تقول بني حرام من الأنصار فصلاهما فأرسلت إليه جارية فقلت: قومي بجنبه فقولي له: تقول لك أم سلمة يا رسول الله: إني سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين وأراك تصليهما، فإن أشار بيده فاستأخري عنه. ففعلت الجارية، فأشار بيده، فاستأخرت عنه. فلما انصرف قال : « يا بنت أبي أمية سألتِ عن الركعتين بعد العصر، إنه أتاني فاس من عبد قال : « يا بنت أبي أمية سألتِ عن الركعتين بعد العصر، إنه أتاني فاس من عبد قال : « يا بنت أبي أمية سألتِ عن الركعتين بعد العصر، إنه أتاني فاس من عبد قال : « يا بنت أبي أمية سألتِ عن الركعتين بعد العصر، إنه أتاني فاس من عبد قال : « يا بنت أبي أمية سألتِ عن الركعتين بعد العصر، إنه أتاني فاس من عبد قال : « يا بنت أبي أمية سألتِ عن الركعتين بعد العصر، إنه أتاني فاس من عبد قال : « يا بنت أبي أمية سألتِ عن الركعتين بعد العصر ، إنه أتاني فاس من عبد قال عن الركعتين بعد العصر ، إنه أتاني فاس من عبد قال عن الركعتين بعد العصر ، إنه أتاني فاس من عبد عبد عبد عن عليه العبد العصر ، إنه أتاني فاس من عبد عبد عبد عبد العصر من الأسلام المنات المنات المنات عن الركعتين بعد العصر ، إنه أتاني فاس من عبد العبد العبد

⁽۱) مسلم (۸۲۹ / ۲۹۱) من طریق هشام .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (٨٣٥ / ٢٩٨) عن يحيى بن أيوب وغيره .

القيس بإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر ، فهما هاتان $^{(1)}$.

[ا ۱ ۱ ۱] حدثنا الصغاني قال: ثنا عبيد الله بن عمر قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا حجاج الأحول عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال: سئل رسول الله عليه عن الرجل يرقد عن الصلاة أو يغفل عنها فقال: « كفارتها أن يصليها إذا ذكرها »(٢).

[١١٤٢] حدثنا محمد بن عوف قال : ثنا طلق بن غنام ح

وحدثنا الصغاني قال: ثنا أبو نعيم وأبو الوليد ومسلم - قالوا: ثنا همام بن يحيى قال: ثنا قتادة قال: ثنا أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قال: « من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك »، ثم قرأ قتادة: ﴿ أَقَمَ الصلاة لذكري ﴾ (٣) [طه: ١٤].

[العدادة عمار بن رجاء قال : ثنا حبان قال : ثنا همام بمثله قال قتادة : يقول بعد ﴿ أَقَمَ الصَّلَاةَ لَذَكْرِي ﴾ .

[1188] حدثنا محمد بن إسحاق قال : أخبرني سعيد بن عامر عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله على : « من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله تعالى يقول : ﴿ أَقَمَ الصلاة لذكري ﴾ (٤) .

حدثنا أبو الأزهر قال: ثنا أبو قتيبة قال: ثنا المثنى القصير قال: ثنا قتادة عن أنس ابن مالك، عن النبي عليه قال: « من نام عن صلاة فليصل إذا استيقظ، ومن نسي صلاة فليصل إذا ذكر، إن الله عز وجل قال: ﴿ أَقَمَ الصلاة لذكري ﴾ (٥).

٢٢ - بيان حظر الصلاة في ثلاث ساعات ، وإيجاب الإمساك عن الصلاة فيها
 لعلل تكون عندها .

[1140] حدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

⁽١) مسلم (٨٣٤ / ٢٩٧) من طريق ابن وهب .

⁽٢) انظر الحديث التالي .

⁽٣) مسلم (٦٨٤ / ٣١٤) من طريق همام .

⁽٤) مسلم (٦٨٤ / ٣١٥) من طريق سعيد .

⁽٥) مسلم (٦٨٤ / ٣١٦) من طريق المثنى .

وحدثنا أبو الأزهر قال : ثنا زيد بن حباب ح .

وحدثنا الصغاني وعمار بن رجاء وأبو أمية ومحمد بن حيويه قالوا: ثنا أبو نعيم - قالوا جميعًا: ثنا موسى بن علي - يعني ابن رباح اللخمي - قال: سمعت أبي يقول: أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يقول: ثلاث ساعات كان رسول الله على ينهانا أن نصلي فيهن وأن نُقبرَ فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تصفر الشمس للغروب حتى تغرب (١). قال وكيع: تصفر). وقال بعضهم: تضيف.

حدثنا موسى بن إسحاق القواس قال : ثنا وكيع - وقال : تضيف .

[١ ٤ ٩] حدثنا محمد بن يحيى وأبو أمية قالا : ثنا أبو الوليد قال : ثنا عكرمة ابن عمار قال : ثنا عكرمة ابن عمار قال : ثنا شداد بن عبد الله أبو عمار – وكان قد أدرك نفرًا من أصحاب النبي على الله أبو أمامة : يا عمرو بن عبسة بأيِّ شيء تَدَّعي أنك ربع الإسلام ؟ – قال : قال أبو أمامة : يا عمرو بن عبسة بأيِّ شيء تَدَّعي أنك ربع الإسلام ؟ – في حديث ذكره – وذكر الحديث (٢) .

[١٩٤٧] حدثنا السلمي أحمد بن يوسف قال: ثنا النضر بن محمد قال: ثنا عكرمة ابن عمار قال: ثنا شداد بن عبد الله أبو عمار عن أبي أمامة – قال عكرمة: وقد لقي شداد أبا أمامة وواثلة وصحب أنس (٤) إلى الشام – وأثنى عليه فضلًا وخيرًا – عن أبي أمامة قال: قال عمرو بن عبسة: قلت: يا نبي الله أخبرني عما علمك الله وأجهله، أخبرني عن الصلاة، فقال: « صَلَّ صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس وترتفع ؛ فإنها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار، ثم صل فالصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح، ثم أقصر عن الصلاة ؛ فإن حينئذ تسجر جهنم، فإذا أقبل الفيء فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى تغرب الشمس ؛ فإنها تغرب بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار» – وذكر الحديث (١).

⁽۱) مسلم (۸۳۱ / ۲۹۳) من طریق موسی بن علتی .

⁽٢) بهامش الأصل (تضيف) .

⁽٣) انظر الحديث التالي .

⁽٤) كذا بالأصل.

⁽٥) مسلم (٨٣٢ / ٢٩٤) من طريق النضر بن محمد .

(6)

مبتدأ أبواب في المساجد وما فيها

١- من ذلك فضل بعيد الدار من المسجد على القريب
في إتيان صلاة الجماعة ، وبيان فضل
الخطى إلى المسجد وثوابه ،
وإيجاب ترك الانتقال
للاقتراب من
 المسجد

[١١٤٨] حدثنا الكزبراني قال : ثنا مسكين بن بكير ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر ح .

وحدثنا أبو قلابة قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث - قالوا: ثنا شعبة عن الجريري ، عن أبي نضرة قال: قال جابر بن عبد الله : أردنا أن نبيع دورنا ونتحول قريبًا من رسول الله على من أجل الصلاة ، قال : فذكرت ذلك لرسول الله على فقال : « يا فلان - لرجل من الأنصار - دياركم فإنما تُكتب آثاركم » هذا لفظ أبي النضر . وقال مسكين : أردنا أن نبيع دورنا ونشتري قرب المسجد ، فقال النبي على : « دياركم دياركم تُكتب آثاركم » . وأما عبد الصمد فقال : أراد بنو سَلِمة أن يبيعوا دورهم ويتحولوا قرب المسجد ، فقال النبي على النبي على النبي ما النبي المنابق النبي النبي المنابق النبي المنابق النبي المنابق النبي المنابق النبي المنابق النبي النبي النبي المنابق النبي النبي

[٩١١٩] حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال : ثنا محمد بن

⁽١) مسلم (٦٦٥ / ٢٨٠) من طريق الجريري .

المتوكل قال: ثنا معتمر قال: سمعت كهمسًا يحدث عن أبي نضرة عن جابر: قال أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد فبلغ ذلك النبي عليه فقال: « يا بني سلمة دياركم إنما تكتب آثاركم (١٠).

رواه زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير عن جابر - بنحو هذا الحديث(٢).

[100] حدثنا علي بن حرب قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: قال النبي عَلَيْتُهُ: ﴿ إِنْ أَحدكم إِذَا تُوضاً فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة » – ذكر الحديث (٣) .

[101] حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي وعبد الله بن محمد بن شاكر العنبري قال : ثنا أبو أسامة عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله علية : « إن أعظم الناس أجرًا في الصلاة أبعدهم إليها مشيًا فأبعدهم ، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام في جماعة أعظم أجرًا من الذي يصليها ثم ينام »(1) .

[۱۹۵۲] حدثنا يزيد بن سنان البصري قال: ثنا الصلت بن مسعود قال: ثنا عباد بن عباد قال: أنبا عاصم عن أبي عثمان ، عن أبي بن كعب قال: كان رجل من الأنصار بيته أقصى بيت بالمدينة ، وكان لا تخطئه الصلاة مع رسول الله على فتوجعت له فقلت: يا فلان لو اشتريت حمارًا يقيك الرمضاء ويرفعك من الأرض ويقيك هوام الأرض ، قال: لم ؟ فوالله ما أحب أن بيتي ببيت (٥) محمد على ، قال: فحملت به حملًا حتى أتيت النبي على فذكرت ذلك له – أو قال: فأخبرته – قال: فدعاه فسأله

⁽١) مسلم (٦٦٥ / ٢٨١) من طريق معتمر .

⁽٢) مسلم (٢٦٤ / ٢٧٩) من طريق زكريا بن إسحاق .

⁽٣) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٢) من طريق أبي معاوية .

⁽٤) مسلم (٦٦٢ / ٢٧٧) من طريق أبي أسامة .

⁽٥) في مسلم : ﴿ أَن بِيتِي مطنب بيت ... ﴾ .

وذكر مثل ذلك ، فذكر أنه يرجو في أثره الأجر ، فقال رسول اللَّه عَيِّلَتُم : « إن لك ما احتسبت »(١)رواه ابن عيينة عن عاصم .

[**١٥٣] حدثنا** محمد بن عبد الملك الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون ح . وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا بكار بن الخصيب ح .

وحدثنا صالح بن محمد الرازي قال : ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة ح . وحدثنا ابن عميرة : ثنا عبد الله بن صالح - يعني العجلي ح .

قال: ثنا عبثر ح.

وحدثنا الصغاني قال: ثنا يحيى بن أبي بكير قال: ثنا زهير - كلهم عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي بن كعب قال: كان رجل ما أعلم أحدًا من الناس من أهل المدينة ممن يصلي القبلة أبعد منزلًا من المسجد منه، فكان يحضر الصلوات مع النبي علي . فقيل له: لو اشتريت حمارًا فركبته في الرمضاء والظلماء، فقال: ما أحب أن منزلي يلزق المسجد فأخبر رسول الله علي بذلك، فسأله، فقال: يا رسول الله كيما يكتب أثري وخطاي ورجوعي إلى أهلي وإقبالي وإدباري - أو كما قال، فقال النبي علي : « أنطاك (٢) الله ذلك كله، وأعطاك ما احتسبت أجمع »، أو كما قال (٢).

هذا لفظ يزيد ، وحديث بكار بمثله بلا شك .

تا زکریا [104] حدثنا سعید بن مسعود المروزی (۰) وعباس بن محمد قالا : ثنا زکریا ابن عدی ح .

⁽١) مسلم (٦٦٣ / عقب ٢٧٨ بحديث) من طريق عباد بن عباد .

⁽٢) (أنطاك في لغة اليمن بمعنى أعطاك ، مجمع .

⁽٣) مسلم (٦٦٣ / ٢٧٨ ،) من طريق سليمان التيمي .

 ⁽٥) كذا هنا وسيأتي هنا أيضًا (٢١٤٥) (٢٢٢٥) وكذلك ذكره ابن حبان في (الثقات) (٨ / ٢٧١) ، وذكره
 (٢٧١) ، وكذا المزي في الآخذين عن زكريا بن عدي في ترجمته من (التهذيب) (٩ / ٣٦٦) . وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) (٤ / ٩٥) باسم : سعد بن مسعود المروزي .

وحدثنا هلال بن العلاء عن أبيه - قالا جميعًا : عن عبيد الله بن عمرو عن زيد ابن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت عن أبي حازم الأشجعي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله علية : « من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله يقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداهما يحط خطيئة ، والأخرى يرفع بها درجة »(١) . معنى واحد

٧- بيان فضيلة المساجد وثواب بانيها

[100] حدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا ابن أبي مريم قال: أنبا عثمان بن مكتل وأنس بن عياض قالا: ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن عبد الرحمن ابن مهران مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله عليه قال: « أحب البلاد إلى الله أسواقها »(٢).

[١٩٥٦] حدثنا الصغاني وأبو داود الحراني وعلي بن الحسن الهلالي قالوا: ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثني أبي عن محمود بن لبيد قال: لما أراد عثمان بناء المسجد فكره الناس ذلك وأحبو أن يدعه على هيئته ، فقال عثمان: سمعت رسول الله علي يقول: « من بني لله بيتًا بني الله له بيتًا في الجنة ، (٣) .

[۱۱۵۷] حدثنا عيسى بن أحمد قال : ثنا ابن وهب ح .

وحدثنا أبو عبيد الله قال : ثنا عمى .

وحدثنا محمد بن حيويه والصغاني عن أبي سعيد يحيى بن سليمان الجعفي عن ابن وهب - قالوا جميمًا: قال: حدثني عمرو بن الحارث: أن بكير بن عبد الله حدثه: أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه: أنه سمع عبيد الله الخولاني يذكر: أنه سمع عثمان بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول عليا يقول: إنكم قد أكثرتم، وإني

⁽١) مسلم (٦٦٦ / ٢٨٢) من طريق زكريا بن عدي .

⁽٢) مسلم (٦٧١ / ٢٨٨) من طريق أنس بن عياض .

⁽٣) مسلم (٥٣٣ / ٢٥) ، وكرره في ﴿ الزهد ﴾ (٥٣٣ / ٤٤) بنفس السند .

سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « من بنى مسجدًا » – قال بكير : حسبت أنه قال : يبتغي به وجه اللَّه – « بنى اللَّه له مثله في الجنة »(١) .

وحديثهم واحد .

٣- بيان أول مسجد وضع في الأرض ، وأول قبلة النبي ﷺ التي كان يصلي إليها ، وتحويلها ، والدليل على إباحة اتخاذها في جميع المواطن إذا كان طيئا إلا فيما استثنى منها ، وعلى إباحة الصلاة في الطريق وفي مرابض الغنم ، وعلى أن فيما استثنى منها ، وعلى أبي موضع صلى فيه سمى مسجدًا .

[١٩٥٨] حدثنا عمار بن رجاء قال: ثنا محمد بن عبيد قال: ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله ، أيّ مسجد وضع أول ؟ قال: «المسجد الحرام». قلت: ثم أيّ ؟ قال: المسجد الأقصى ، قال: قلت: وكم بينهما ؟ قال: «أربعون عامًا ، ثم الأرض لك فصل أينما أدركتك الصلاة »(٢).

[١٩٥٩] حدثنا العطاردي قال : ثنا يونس بن بكير قال : ثنا الأعمش – بإسناده عن أبي ذر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « إن الأرض مسجد وطهور ، فأينما أدركتك الصلاة فتيمم وصل »(٣) .

[١٩٦٠] حدثنا أبو أمية قال : حدثنا عبيد اللّه بن موسى عن شيبان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي قال : كنت أعرض على أبي ويعرض علي فمر بسجدة فسجد في الطريق ، فقلت : أتسجد في الطريق ؟ فقال : سمعت أبا ذر يقول : قلت لرسول اللّه عَلَيْ : أيّ مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال : « المسجد الحرام » ، قلت : كم بينهما ؟ قال : « أربعون سنة ، ثم أينما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد »(") .

⁽١) مسلم (٣٣٥ / ٢٤) من طريق ابن وهب ، وكرره في ډ الزهد ، (٣٣٥ / ٤٣) بنفس السند .

⁽٢) مسلم (٥٢٠ / ١ ، ٢) من طريق الأعمش .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

[١٩٦١] حدثنا الصائغ بمكة قال: ثنا عفان ح .

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا حبان - قالا : ثنا أبو عوانة عن الأعمش - بمثله .

حمدثنا ابن المنادي قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر – قالا : ثنا شعبة عن الأعمش – بمثل حديث الأول إلا أنه قال : فصل فدَّم مسجد $^{(1)}$.

[۱۱۲۷] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا سفيان عن أبي إسحاق ، عن البراء قال: صلينا نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرًا ثم حوّلنا إلى الكعبة .

قال يحيى القطان عن سفيان : صلينا مع النبي علي (٢) .

[۱۹۳۳] حدثنا الصغاني قال : ثنا أبو الجواب قال : ثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : لقد صلينا إلى بيت المقدس بعد قدوم رسول الله على ستة عشر شهرًا ، ثم إن الله علم ما في نفس نبيه على أن هواه أن يصلي إلى الكعبة فقال : ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء ﴾ إلى قوله ﴿ شطر المسجد الحرام ﴾ (٢) [البقرة : 18٤] .

[1974] حدثنا سعدان بن يزيد قال : ثنا إسحاق الأزرق قال : ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : قدم رسول الله على المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرًا ، ثم إنه وجه إلى الكعبة ، فمر رجل ممن كان يصلي مع النبي على قوم من الأنصار فقال : أشهد أن محمد رسول الله على قد توجه إلى الكعبة ، قال : فانحرفوا إلى الكعبة ،

أبى إسحاق ، عن البراء : أن النبى على صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرًا ، وكان

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) مسلم (٥٢٥ / ١٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان .

⁽٣) انظر الحديث التالي .

يعجبه أن يكون قبلته نحو البيت ، وأنه صلى - أو صلاها - صلاة العصر وصلى معه قوم ، فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون فقال : أشهد باللَّه لقد صليت مع النبي ﷺ قِبَلَ مكة . فداروا كما هم قِبَلَ البيت (١) .

[١٦٦٦] حدثنا الصغاني قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق - بإسناده نحوه وأتم منه وذكر الآية التي في البقرة: ﴿ وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾(٢).

[۱۱۹۷] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب : أن مالكًا حدثه

وحدثنا الربيع قال : ثنا الشافعي قال : أنبا مالك عن عبد الله بن دينار : أن عبد الله بن دينار : أن عبد الله بن عمر قال : بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال : إن النبي الله أنزل عليه الليلة قرآنًا ، وقد أمر أن نستقبل الكعبة ، فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة (٢) .

[١٩٩٨] حدثنا عباس بن محمد وأبو أمية قالا : ثنا خالد بن مخلد القطواني ، قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم رجل فقال : إن رسول الله على أنزل عليه الليلة قرآنًا وأمر أن يستقبل الكعبة ، ألا فاستقبلوها ، قال : وكان وجوه الناس إلى الشام فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة ، أ

وهذا الحديث مما يُحتج به في إثبات الحبر الواحد .

[۱۱۹۹] حدثنا محمد بن يحيى قال : أنبا ابن أبي مريم قال : ثنا محمد بن جعفر قال : حدثنى العلاء ح .

وحدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز بن أبي

⁽١) انظر الحديث التالي .

⁽٢) مسلم (٥٢٥ / ١١) عن أبي بكر بن أبي شيبة .

⁽٣) مسلم (٥٢٦ / ١٣) من طريق مالك .

⁽٤) مسلم (٢٦ / ١٣) من طريق عبد الله بن دينار وعبد العزيز بن مسلم ، وانظر الحديث السابق .

حازم - كلاهما عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال النبي على الهنائم ، على الأنبياء بست : أُعطيت جوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض طَهورًا ومساجدًا ، وأُرسلت إلى الخلق كافة ، وخُتم بي النبيون »(١) .

[۱۱۷۰] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله علية : « بعثت بجوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وبينا أنا نائم أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي » ، فذهب رسول الله علية وأنتم تنتثلونها (۲)(۲) .

[۱۱۷۱] حدثنا ابن الجنيد قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه – بإسناده مثله إلى قوله : فوضعت في يدي .

[۱۱۷۲] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني عمرو : أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ – بمثله إله قوله : فوضعت في يدي . [۱۱۷۳] حدثنا هلال بن العلاء قال : ثنا أبي ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا سريج بن النعمان – قالا: أنبا⁽¹⁾ هشيم قال: أنبأنا سيار قال: أنبأنا يزيد الفقير قال: ثنا جابر بن عبد الله: أن رسول الله على قال: « أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا – فأيما رجل أدركته الصلاة فليصل حيث كان، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة »(°).

زاد هلال : « وبُعثت إلى الناس عامة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة » . قال هشيم : لا أدري بأيتهن بدأ .

⁽١) مسلم (٢٣٥ / ٥) من طريق العلاء .

⁽٢) مسلم (٢٣٥ / ٦) من طريق ابن وهب .

⁽٣) بهامش الأصل « تنثلونها » .

⁽٤) بهامش الأصل: ﴿ أَنبأنا ﴾ .

⁽٥) مسلم (٥٢١ / ٣ ،) من طريق هشيم .

[۱۱۷۶] حدثنا الصغاني قال : ثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ح .

وحدثنا بكار بن قتيبة قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة عن أبي التياح ، عن أنس قال : كان النبي ﷺ : يصلي في مرابض الغنم قبل أن يبنى المسجد^(١) .

[٩١٧٥] حدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر : حدثني شعبة – مثله وقال : قبل أن يبنى المسجد يصلي في مرابض الغنم .

[۱۱۷٦] حدثنا أبو داود السجزي وإبراهيم الحربي قالا : ثنا مسدد قال : ثنا أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة : أن النبي ﷺ سئل عن الصلاة في مرابض الغنم ، فقال : « صَلٌ »(٢) .

٤- بيان صفة موضع مسجد النبي على والدليل على إباحة اتخاذ المسجد في المقابر إذا أزيل عنها ترابها وما فيها ، وعلى الأرض إذا كان قذرًا ثم فرشت بشىء طاهر جازت الصلاة عليها .

[۱۱۷۷] حدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا (حماد بن سلمة وشعبة بن الحجاج وعبد الوارث بن سعيد أحسنهم حديثًا له كلهم يحدثنا) عن أبي التياح عن أنس بن مالك: أن رسول الله على لم المدينة نزل في علوها على حيّ من الأنصار يقال لهم بنو عمرو بن عوف ، فأقام فيهم أربعة عشر ليلة ثم أرسل إلى بني النجار فأتوه متقلدين سيوفهم – قال أنس: فأنا رأيت رسول الله على المتاه وردفه أبو بكر فانطلق حتى نزل بفناء أبي أيوب الأنصاري ، ثم قال: « يا بني النجار ثامنوني بحائطكم » . فقالوا: لا والله لا نأخذ له ثمنًا إلا في الله ورسوله – أو قالوا لا نأخذ له ثمنًا إلا إلى الله ورسوله ، قال: وكان رسول الله على عيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ، قال: قال أنس: وكان فيه ما أقول لكم ، كان فيه نخل –

⁽۱) مسلم (۲۵ / ۱۰ ،) من طریق شعبة .

⁽٢) مسلم (٣٦٠ / ٩٧) من طريق أبي عوانة .

⁽٣) كذا بالأصل وفي (مسند أبي داود الطيالسي) (٢٧٧) (حماد بن سلمة وعبد الوارث وشعبة أحسبهم كلهم حدثنا) .

قال حماد وحرث – وقال (عبد الوارث)^(۱) . حرث وقبور المشركين ، فأمر بالنخل فقطع ، وأمر بقبور المشركين فنبشت وأمر بالخرب فسويت ، فجعل النخلة قبلة المسجد ، فجعلوا ينقلون الصخر ويرتجزون ورسول الله عليه معهم فجلعوا يقولون أو قال :

اللهم لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة(٢) .

[۱۱۷۸] أخبرنا محمد بن إسماعيل الصائغ بمكة قال : ثنا عفان قال : ثنا عبد الوارث ابن سعيد قال : ثنا أبو التياح عن أنس : أن رسول الله على قدم المدينة - وذكر هذا الحديث بطوله وقال فيه : قال أنس فكأني أنظر إلى النبي على واحلته وأبو بكر ردفه ، وملاً بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب . قال : وكان رسول الله على يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ، ثم إنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى بني النجار فجاؤا فقال : « ثامنوني بحائطكم هذا » . وقال في آخره : فنصبوا النخل قبلة له ، وجعلوا عضادتيه حجارة (٢٠) .

و- بيان حظر الصلاة إلى المقابر والدليل على حظر اتخاذ المساجد في المقابر ، وبيان حظر اتخاذها في مبارك الإبل والصلاة فيها .

[١٩٧٩] أخبرني العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي قال : حدثني ابن جابر قال : حدثني أبو مرثد الغنوي قال : حدثني بسر بن عبيد الله عن واثلة بن الأسقع قال : حدثني أبو مرثد الغنوي قال : سمعت رسول الله على يقول : « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها – أو عليها »(٤) .

[۱۱۸۰] حدثنا عيسى بن أحمد قال: ثنا بشر بن بكر قال: ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر - بإسناده: « ولا تصلوا إليها » .

[١١٨١] حدثنا أبو أمية قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أنبا شيبان

⁽١) في الأصل : ﴿ عبد الواحد ﴾ وهو خطأ والمثبت من مسند الطيالسي .

⁽٢) مسلم (٢٤٥ / ٩) من طريق عبد الوارث .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

⁽٤) مسلم (٩٧٢ / ٩٧) من طريق الوليد بن مسلم .

عن هلال بن أبي حميد - يعني الوزان - عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله على مرضه الذي لم يقم منه: « لعن الله اليهود والنصارى ؛ لأنهم التخذوا قبور أنبيائهم مساجد ». قالت عائشة: ولولا ذلك أبرز قبره ، غير أنه خشى أن يتخذ مسجدًا(١) .

[۱۱۸۲] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا مسلم قال: ثنا أبو عوانة عن هلال الوزان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت: قال رسول الله على مرضه الذي لم يقم منه: «لسعن الله اليهود والنصارى ؛ لأنهم اتخذوا قبول أنبيائهم مساجد » فلولا ذلك لأبرزوا قبره (۲) .

[۱۱۸۳] حدثنا محمد بن يحيى والسلمي قالا: ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عبة : أن عائشة وابن عباس أخبراه : أن رسول الله على الله على وجهه طرف خميصة له ، فإذا اغتم كشفها عن وجهه ، وهو يقول : « لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » تقول عائشة : يحذر مثل الذي صنعو(١)(٣) .

[۱۱۸٤] حدثنا الصغاني قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب عن الزهري بإسناده مثله . ح

وحدثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك ح .

وحدثنا سليمان بن سيف قال : ثنا عثمان بن عمر عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول الله عليه قال : « قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد »(1) .

[١١٨٥] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب - بمثله .

⁽۱) مسلم (۲۹ / ۱۹) من طریق شیبان .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) مسلم (٥٣١ / ٢٢) من طريق ابن شهاب الزهري .

⁽٤) مسلم (٥٣٠ / ٢٠) من طريق مالك .

[۱۱۸٦] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا الليث عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

[١١٨٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا أيوب بن سويد ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا محمد بن مصعب - كلاهما عن الأوزاعي ، عن الزهرى - بمثله .

[۱۱۸۸] وحدثنا أبو أمية قال: ثنا منصور بن سلمة قال: ثنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن ابن شهاب - بمثل حديث مالك.

[۱۱۸۹] حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: ثنا أنس بن عياض الليثي عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت: لما كان مرض النبي على تذاكر بعض نسائه كنيسة بأرض الحبشة يقال لها مارية – وقد كانت أم سلمة وأم حبيبة قد أتتا أرض الحبشة – فذكرن من حسنها وتصاويرها قالت: فقال النبي على : « أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدًا ثم صوروا تلك الصور ، أولئك شرار الخلق عند الله »(۱).

[• 1 1 9] حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: ثنا إبراهيم بن حمزة قال: ثنا عبد العزيز الدراوردي عن هشام بن عروة - بإسناده مثله (٢) .

[۱۹۹۱] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا عبيد الله بن موسى قال: أنبا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت: لما مرض النبي على فذكرت أم سلمة وأم حبيبية كنيسة في الحبشة ، فقال رسول الله على قره أولئك قوم إذا كان فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدًا وصوروه ، أولئك شوار الخلق »(٢) .

[١٩٩٢] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا عبد الله بن جعفر بن غيلان ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا زكريا بن عدي - قالا: ثنا عبيد اللَّه بن عمرو عن

⁽۱) مسلم (۲۸ه / ۱۲ ، ۱۷ ، ۱۸) من طریق هشام .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

زيد ابن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث قال : حدثني جندب : أنه سمع النبي على قبل أن يموت بخمس وهو يقول : « قد كان لي فيكم أخوة وأصدقاء ، وإنسي أبرأ إلسى الله أن يكون لي منكم خليل ، وإن الله عز وجل قد اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ، ولو كنت متخذًا من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ألا مَن كان قبلكم يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإنى أنهاكم عن ذلك »(١) .

[١٩٣] حدثنا أبو داود السجزي وإبراهيم الحربي قالا: ثنا مسدد قال: ثنا أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة قال: كنت جالسًا عند النبي عليه فسئل النبي عليه عن الصلاة في مبارك الإبل ، قال: « لا »(٢).

[1194] حدثنا محمد بن إدريس الرازي قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: ثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي عليه قال: « إذا لم تجدوا إلا مرابض الغنم ومعاطن الإبل ، فصلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في معاطن الإبل » .

٦- بيان النهي عن البصاق في المسجد وعلى جداره ، وما يجب على المتنخع في
 المسجد والصلاة أن يعمل فيه ، وحظر البصاق بين يديه وعن يمينه .

[1190] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب قال : حدثني حميد بن عبد الرحمن : أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يقولان : رأى رسول الله علي نخامة في القبلة فتناول حصاة فحكها ثم قال : « لا يتنخم أحدكم في القبلة ، ولا عن يمينه وليبصق عن يساره ، أو تحت رجله

⁽١) مسلم (٥٣٢ / ٢٣) من طريق زكريا بن عدي .

⁽٢) تقدم مختصرًا برقم (١١٧٦).

اليسرى ^(۱) .

سعد عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن : أن أبا سعيد وأبا هريرة أخبراه : أن رسول الله على رأى نخامة في جدار المسجد ، فتناول رسول الله على حصاة فحكها ، ثم قال : (إذا تنخم أحدكم فلا يتنخمن قبل وجهه ، ولا عن يمينه ، وليبصق عن يساره ، أو تحت قدمه اليسرى » .

ورواه ابن عيينة عن الزهري^(٢) .

[۱۹۹۷] حدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة وأبيه، عن القاسم بن مهران، عن أبي رافع، عن أبي هريرة: أن رسول الله على رأى نخامة أو بزاقًا في القبلة فحكها، وقال: « أيسر أحدكم إذا قام يصلي أن يأتيه رجل فيتنخع في وجهه ؟ فإذا قام أحدكم فلا يتنخعن أو يبزقن بين يديه، ولا عن يمينه، ولكن عن يساره تحت قدمه فإذ لم يجد فليفعل هكذا – وبزق في ثوبه، ثم دلكه هـ،

[١٩٩٨] حدثنا على بن حرب قال: ثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي على رأى نخامة في المسجد فحكها ، ثم أقبل على الناس فقال : « إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يتنخمن قبل وجهه ، [فإن الله تعالى قبل وجه](٤) أحدكم إذا كان في الصلاة »(٥) .

⁽٣) مسلم (٥٤٨ / عقب ٥٢) من طريق ابن وهب .

⁽٢) مسلم (٥٤٨ / ٥٦) من طريق سفيان بن عيينة .

⁽٣) مسلم (٥٥٠ / عقب ٥٣) من طريق شعبة .

⁽٤) من المسند (٢ / ٢٩) ، حيث أخرجه من طريق عبيد الله .

⁽٥) مسلم (٤٧ / ٥١) من طرق عن نافع ، ولم يسق لفظه .

[۱۹۹۹] حدثنا محمد بن يحيى : قال : ثنا الهيثم بن جميل قال : ثنا هشيم عن القاسم بن مهران ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة قال : رأيت النبي الله بزق في ثوبه وهو في الصلاة ، فلقد رأيته يرد بعضه على بعض (١١) .

[• • ٢ •] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الدارمي قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا مالك عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله علية .

وحدثنا الترمذي قال: ثنا القعنبي عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر: أن النبي على الله عن ابن عمر: أن النبي على بصاقًا في جدار القبلة فحكه ، ثم أقبل على الناس فقال: « إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه ؛ فإن الله عز وجل قبل وجهه إذا صلى »(٢).

وغيره قالا: ثنا محمد بن عبيد: ثنا عبيد: ثنا عبيد: ثنا عبيد: ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي علي رأى نخامة في قبلة المسجد فحتها بيده ، ثم أقبل على الناس – فذكر مثله(٣) .

و المحال الصغاني قال : ثنا حجاج عن ابن جریج ، عن موسی بن عقبة ، عن نافع - بإسناده نحوه $^{(1)}$ ح .

[٣ • ٣] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة قال : قلت لقتادة : أسمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي عليه أنه كان يقول : « البصاق في المسجد خطيئة ؟ » قال : نعم . « وكفارته دفنه » (°) .

[\$ • ١ ٢] حدثنا الزعفراني قال : ثنا [شبابة قال : ثنا] (١) شعبة ح .

قال : وثنا يزيد قال : ثنا شعبة - قال شبابة في حديثه : سألت قتادة عن البصاق

⁽۱) مسلم (٥٥٠ / عقب ٥٣) من طريق هشيم .

⁽٢) مسلم (٧٤٧ / ٥٠) من طريق مالك .

⁽٣) تقدم قبل أحاديث .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

⁽٥) مسلم (٥٠٢ / ٥٥) من طريق شعبة .

⁽٦) سقط من الأصل ، والاستدراك مما يأتي ، ومن ترجمة شبابة من تهذيب الكمال (١٢ / ٣٤٥ ، ٣٤٥) .

في المسجد فقال : سمعت أنسًا يقول : قال النبي ﷺ : « هو خطيئة ، وكفارته دفنه » . وقال يزيد عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس عن النبي ﷺ - بمثله(١) ح .

[٩ ٢ ٠ ٢] حدثنا أبو على الزعفراني قال : حدثنا يحيى بن عباد قال : ثنا هشام عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله عَلِيَّةٍ : « البزق في المسجد خطيئة ، وكفارتها دفنها » .

[٩ ٠ ٠] حدثنا الزعفراني قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا شعبة – بمثله .

[۲۰۷] حدثنا الدارمي قال: ثنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس: أن رسول اللَّه ﷺ قال: « إذا صلى أحدكم فلا يتفلن بين يديه ، ولا عن يمينه ؛ فإنه يناجي ربه ، ولكن عن يساره ، أو تحت قدمه » .

[۲۰۸] حدثنا الزعفراني قال: ثنا يحيى بن عباد ح.

وحدثنا على بن حرب قال : ثنا أبو عامر العقدي – قالا : ثنا شعبة ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال: ثنا حجاج قال: حدثني شعبة عن قتادة ، عن أنس قال: قال النبي عليه : « إذا كان أحدكم في صلاته فإنه يناجي ربه ، فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ، ولكن عن شماله تحت قدمه » .

[٩ • ٢ •] حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير ، عن أبيه قال : رأيت النبي ﷺ يصلي ، ثم تفل تحت قدمه اليسرى فحكها بنعله في الصلاة (٢) .

[۱۲۱۰] حدثنا حمدان بن الجنيد الدقاق قال: ثنا عبد الرحمن بن شعيب العنبري قال: ثنا كهمس عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه: أنه صلى مع رسول الله عليه فتنخع رسول الله عليه فدلكها بنعله (٣).

[۱۲۱۹] حدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو النعمان قال : ثنا مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عيينة ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود ،

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) مسلم (٥٥٤ / ٥٩) من طريق الجريري .

⁽٣) مسلم (٥٥٤ / ٥٨) من طريق كهمس .

عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال : « عرضت عليَّ أعمال أمتي حسنها وسيئها ، فوجدت في مساوئ فوجدت في مساوئ أعمالها : الأذى يماط عن الطريق . ووجدت في مساوئ أعمالها : النخاعة تكون في المسجد لا تدفن »(١).

٧- بيان الكراهية فيمن ينشد الضالة في مسجد ، وما يجب على السامع في
 جوابه ، والدليل على كراهية العمل ورفع الصوت في المسجد من أمر الدنيا .

[۲۲۲] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي وحمدان بن الجنيد وأبو يحيى بن أبي مسرة قالوا: ثنا المقري قال: ثنا حيوة قال: سمعت أبا الأسود محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل يقول: أخبرني أبو عبد الله مولى شداد: أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله عليه و من سمع رجلًا ينشد ضالة في المسجد فليقل: لا أداها الله إليك فإن المساجد لم تبن لهذا (١٠٠٠).

[**١٢١٣**] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني حيوة .

وحدثنا محمد بن عبد الحكم قال : ثنا أبو زرعة المصري قال : ثنا حيوة عن محمد بن عبد الله مولى شداد بن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل - يعني أبا الأسود - عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد : أنه سمع أبا هريرة يقول : « من سمع رجلًا ينشد ضالة في المسجد فليقل : لا أداها الله إليك ؛ فإن المساجد لم تبن لهذا »(٣) .

[١٢١٤] حدثنا علي بن الحسن الهلالي قال : ثنا عبد الله بن الوليد قال : ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : سمع النبي على أعرابيًا في المسجد يقول : من دعا للجمل الأحمر ؟ بعد الفجر – فقال رسول الله على : « لا وجدته إنما بنيت هذه البيوت لما بنيت له »(٤) .

⁽١) مسلم (٥٥٣ / ٥٥) من طريق مهدي بن ميمون .

⁽٢) مسلم (٥٦٨ / عقب ٧٩) من طريق المقري .

⁽٣) مسلم (٦٦٥ / ٧٩) من طريق ابن وهب .

⁽٤) مسلم (٥٦٩ / ٨٠) من طريق سفيان الثوري .

[١٢١٥] حدثنا على بن إشكاب أبو الحسن والحسين بن أبي معشر قالا: ثنا محمد بن ربيعة قال: ثنا أبو سنان عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه: سمع النبي عَلَيْ رجلًا ينشد ضالة في المسجد فقال: « لا وجدته إنما بنيت المساجد »(١) قال ابن أبي معشر: إنما بنيت المساجد لما بنيت له . قال أبو الحسن: أظن أنه قال: لغير هذه .

[۱۲۱۳] رواه مسلم عن قتيبة عن جرير ، عن محمد بن شيبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة عن أبيه قال : جاء أعرابي بعد ما صلى صلاة الصبح فأدخل رأسه من باب المسجد - وذكر الحديث . يقال : أن محمد بن شيبة هو أبو نعامة بن نعامة بن رواه مسعر وهشام وجرير عنه .

۸ بیان حظر دخول المسجد بریح منتنة وریح الثوم ، والتشدید فیه ، وإیجاب القعود فی بیته واعتزال المسجد حتی یذهب ریحها .

وذكر البي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة قال : ثنا هشام عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة قال : خطب عمر يوم جمعة وذكر النبي البي وأبا بكر ثم قال : رأيت في المنام أن ديكًا نقرني نقرة أو نقرتين ولا أراه إلا حضور أجلي ، وإن قومًا يأمروني أن أستخلف ، وأن الله عز وجل لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ، والذي بعث به نبيه المي أن عجل بي أمر فالحلافة بين هؤلاء الرهط الستة الذين توفي رسول الله والله والله

⁽١) مسلم (٥٦٩ / ٨١) من طريق أبي سنان .

⁽٢) مسلم (٦٩ه / عقب ٨١) .

⁽٣) كذا بالأصل.

آكلهما لابد فليمتهما طبخا(١).

ثنا شعبة عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال : ثنا شعبة عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال : خطبنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال : رأيت كأن ديكًا أحمر نقرني نقرة أو نقرتين ، فلا أرى ذلك إلا لحضور أجلي ، فإن عجل بي أمر فإن الشورى إلى هؤلاء الستة الذين تُوفي رسول الله علي وهو عنهم راض . وإني أعلم أن أناسًا سيطعنون في هذا الأمر بعدي ، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفار الضلال أنا جاهدتهم بيدي هذه على الإسلام . إني أشهد الله على أمراء الأمصار فإني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم وليقسموا فيهم فيأهم . قال : وما أغلظ لي رسول الله على صدري وقال : بسول الله على شيء ما أغلظ لي في آية الكلالة حتى ضرب في صدري وقال : تكفيك آية الصيف ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ﴾ [النساء : ١٧٦] إلى آخر تكفيك آية الصيف ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ك [النساء : ١٧٦] إلى آخر رسول الله على نبام تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين : الثوم والبصل . وإن كان رسول الله على ليأمر بالرجل يوجد منه ريحهما أن يخرج إلى البقيع . فمن كان منكم آكلهما فليمتهما طبحًا(٢) .

[۱۲۱۹] حدثنا محمد بن إسحاق قال: ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة بإسناده نحوه - وقال: توفي رسول الله على وهو عنهم راض، وفيه: وإني أُشهد الله على أمراء الأمصار فإني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم على ويقسموا فيهم فيأهم ويعدلوا عليهم ويرفعوا إلينا ما أُشكل عليهم. ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين، قد كنت أرى الرجل على عهد رسول الله على يوجد ريحهما منه، فيؤخذ بيده فيخرج إلى البقيع. فمن كان آكلهما فليمتهما نضجًا: الثوم والبصل.

خطب الناس بها يوم الجمعة ومات يوم الأربعاء لأربع من ذي الحجة (٣).

⁽۱) مسلم (۷۷ / ۷۸) من طریق هشام .

⁽٢) مسلم (٥٦٧ / عقب ٧٨) من طريق شبابة ، ولم يسق لفظه .

⁽٣) مسلم (٥٦٧ / عقب ٧٨) ولم يسق لفظه .

[• ٢ ٢ ٠] حدثنا الدوري قال : ثنا الحميدي قال :حدثنا سفيان قال : ثنا يحي الخراساني عن قتادة - نحوه ح .

[۱۲۲۱] وحدثنا موسى بن إسحاق الضرير القواس قال: ثنا عبد الله بن نمير قال: ثنا عبد الله عليه وقال: « من قال: ثنا عبيد الله عليه قال: « من أكل من هذه البقلة فلا يقرب المساجد حتى يذهب ريحها » – يعني الثوم (١٠).

[۲۲۲] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عطاء بن أبي رباح: أن جابر بن عبد الله قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: « من أكل ثومًا أو بصلاً فليعتزلنا – أو ليعتزل مسجدنا – أو يقعد في بيته – وإنه أُتي بِقدْر فيه خضراء من بقول ووجد لها ريحا فسأل ، فأُحبر بما فيها من البقول ، قال: قربوها. إلى بعض أصحابه كان معه – فلما كره أكلها قال: كلْ فإني أناجي من لا تناجي (٢).

آخر الجزء الخامس من أصل السماع أبي المظفر بن السمعاني رحمه الله .

٩- بيان النهي عن أكل البصل والكراث ، والدليل على إباحة أكلها ، وأن من أكلها لا يقرب المسجد حتى يذهب ريحها .

[۱۲۲۳] حدثنا يوسف بن مسلم قال: ثنا حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: نهى رسول الله على أن يأكلوا البصل والكراث فلم ينتهوا ولم يجدوا من أكلها بُدًا، فوجد ريحها فقال: ألم يُنهوا عن أكل هذه البقلة الخبيثة أو المنتنة ؟ من أكلها فلا يغشنا في مساجدنا ؛ فإن الملائكة تتأذّى مما يتأذى به الإنسان. فقيل لجابر: والثّوم ؟ قال: لم يكن عندنا يومئذ ثوم (٢).

[۱۲۲۴] حدثسنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب عن ابن جريج – بنحوه .

⁽١) مسلم (٥٦١ / ٦٩) من طريق عبد الله بن نمير .

⁽٢) مسلم (٦٤ / ٧٣) من طريق ابن وهب .

⁽٣) مسلم (٦٤٥ / ٧٢) من طريق أبي الزبير بنحوه .

[١ ٢ ٢] حدثنا أبو العباس البرتي القاضي قال : ثنا عاصم بن علي قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول الله عليه الله عليه الله عليه الله على الله الله على الله ع

[۱۲۲۳] حدثنا محمد بن علي بن ميمون قال : حدثنا سليمان بن داود أبو أيوب الهاشمي قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري ، عن ابن المسيب وأبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله عليه قال : « من أكل من هدده الشجرة – يعني الثوم – فلا يسؤذينا في مسجدنا » .

[۱۲۲۷] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا روح قال: ثنا حجاج، ثنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء قال: سمعت جابرًا يقول: قال النبي علي : « من أكل من هذه الشجرة – يعني عطاء قال: سمعت جابرًا يقول: قال: ما يعني ؟ قال: ما أراه إلا نيئه (٢).

[۱۲۲۸] حدثنا عبد الرحمن بن بشر وأبو سعيد عبد الرحمن البصري قربزان قالا : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء عن جابر ، عن النبي علله قال : « من أكل من هذه البقلة الثوم » – وقال مرة : « من أكل البصل والثوم أو الكراث فلا يقربن مسجدنا ؛ فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم »(٣) .

[۱۲۲۹] حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي وعمار بن رجاء قالا: ثنا يزيد بن هارون قال: أنبا الجريري عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي على شم ريح ثوم وهو في الصلاة ، فلما انصرف قال: « من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا ، فقال الناس: حرم الثوم . فبلغ ذلك النبي على فقال: « أيها الناس إنه والله ما لي أن أحرم ما أحل الله ، ولكني أكره ريحه ، ويأتيني من الملائكة فلا أحب أن يجدوا ريحه »(¹⁾.

⁽١) مسلم. (٦٣ / ٧١) من طريق الزهري .

⁽٢) مسلم (٥٦٤ / ٧٥) من طريق ابن جريج .

⁽٣) مسلم (٥٦٤ / ٧٤) من طريق يحيى بن سعيد .

⁽٤) مسلم (٥٦٥ / ٧٦) من طريق الجريري بنحوه .

[۱۲۳۰] حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال : ثنا حجاج الأزرق قال : ثنا ابن وهب ح .

وحدثنا مالك بن سيف التجيبي قال : ثنا أصبغ بن الفرج قال : أخبرني ابن وهب

وحدثنا أبو عبيد الله قال: ثنا عمي قال: حدثني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج، عن ابن خباب ، عن أبي سعيد الخدري قال: غزونا مع رسول الله علية خيبر فمررنا بمبقلة فيها بصل فأكل منه طائفة منا ، وطائفة وقفوا ولم يأكلوا ، وطائفة لم يروا المبقلة . وكنا نروح إلى رسول الله علية فيمسح رؤسنا ويدعو لنا ، فرحنا إليه فلما اقتربنا إليه وجد ريح البصل ، فقال: « من أكل الشجرة فلا يقربنا » – أو نحو هذا ، وقال بعضهم: حتى يذهب ريحها ، وقال أصبغ: فدعا الذين لم يأكلوا البصل وأخر الآخرين حتى ذهب ريحها .

١- بيان حظر السعي لإتيان المسجد ، وإثبات إتيانه بالسكينة والوقار ، وإيجاب التسليم عند دخوله والدعاء لنفسه وعند خروجه منه ، وثواب من قصده ليصلي فيه

[۱۲۳۱] حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: ثنا مالك عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي عليق قال: « لا تأتوا الصلاة وأنتم تسعون ائتوها وأنتم تمشون عليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا »(٢).

[٩٢٣٢] حدثنا محمد بن يحيى قال: وفيما قرأت على ابن نافع قال: وحدثنيه مطرف عن مالك، عن العلاء، عن أبيه وإسحاق أبي عبد الله أنهما أخبراه: أنهما سمعا أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ فذكر مثله: فأتموا، فإن أحدكم في صلاة ما دام

 ⁽١) مسلم (٦٦٥ / ٧٧) من طريق ابن وهب .

⁽٢) مسلم (٦٠٢ / ١٥٢) من طريق العلاء .

يعمد الصلاة(١)

[۱۲۳۳] حدثنا السلمي قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة ، عن النبي عليه : « وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا ، وما سبقتم فأعوا »(۲).

[١٢٣٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني يحيى ابن عبد الله بن سالم. عن عمارة بن غزية ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سمعه يقول: سمعت عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري يقول: سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقول: قال النبي على النبي على النبي على النبي على النبي على وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك. وإذا خسرج فليسلم على النبي على وليقل: اللهم إني أسألك من فضلك "(").

[٩٣٣٥] حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث والصغاني قالا : ثنا ابن أبي مريم قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثني ربيعة عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري قال : سمعت أبا حميد أو أبا أسيد يقول : عن النبي ﷺ - بمثله(٤) .

[۱۲۳۹] حدثني محمد بن النعمان بن بشير ببيت المقدس قال: ثنا عبد العزيز ابن عبد الله الأويسي قال: ثنا عبد العزيز عن ربيعة ، عن عبد الملك بن سويد ، عن أبي حميد الساعدي : أن النبي عليه كان يقول إذا دخل المسجد : « اللهم افتح لنا أبواب رحمتك ، وسهل لنا أبواب رزقك »(°).

[۱۲۳۷] أخبرنا (أبو عبيد الله) (١) قال : ثنا عمي قال : أنبا مخرمة بن بكير عن أبيه ، عن حمران قال : توضأ عثمان يومًا وضوءًا حسنًا ، ثم قال : رأيت رسولَ الله عن أبيه ، عن حمران الوضوء ثم قال : « من توضأ هكذا ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) مسلم (۲۰۲ / ۱۵۳) من طريق عبد الرزاق .

⁽٣) انظر الحديث الآتي .

⁽٤) مسلم (٧١٣ / ٦٨) من طريق سليمان بن بلال .

⁽٥) مسلم (٧١٣ / عقب ٦٨) من طريق ربيعة ، ولم يسق لفظه ، وفيه : عن أبي حميد أو أبي أسيد .

⁽٦) في الأصل : ٥ أبو عبد الله ، ، والتصويب من هامش الأصل .

 $(^{(1)}$ ال الصلاة غفر له ما خلا من ذنب $^{(1)}$.

١ - بيان إيجاب الركعتين على من يدخل المسجد قبل أن يجلس ، وعلى القادم
 من السفر أن يبدأ بالمسجد فيصلى فيه ركعتين ثم يرجع إلى منزله .

[۱۲۳۸] حدثنا يونس بن عبد الأعلى وشعيب بن عمرو قالا: ثنا ابن عيينة عن عثمان ابن أبي سليمان وابن عجلان ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم الزرقي ، عن أبي قتادة ، عن النبي عليل قال : « إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين من قبل أن يجلس »(۲) .

[١٣٣٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب ح .

وحدثنا الصغاني قال: أنبا منصور بن سلمة - جميعًا عن مالك عن عامر بن عبد الله ، عن عمرو بن سليم - بمثله (٣) .

[١٧٤] حدثنا الصغاني قال: ثنا يحيى بن أبي بكير ومعاوية بن عمرو قالا: ثنا زائدة قال: ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري ، عن أبي قتادة صاحب النبي على قال: دخلت المسجد ورسول الله على جالس بين ظهراني الناس ، فجلست ، فقال رسول الله على : « ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس ؟ » فقلت : يا رسول الله رأيتك جالسًا والناس جلوس ، قال : « فإذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين »(٤) قال معاوية في حديثه : حدثنا ، وقال يحيى بن أبي بكير : « عن » ح .

[1 * 1] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا أبو علي الحنفي قال : ثنا شعبة ح . وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا أبو النضر - كلهم قالوا: حدثنا شعبة عن محارب بن

⁽١) مسلم (۲۳۲ / ۱۲) من طريق ابن وهب .

⁽٢) انظر الحديث التالي .

⁽٣) مسلم (٧١٤ / ٦٩) من طريق مالك .

⁽٤) مسلم (١١٤ / ٧٠) من طريق زائدة .

دثار قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كنا مع رسول الله على سفر ، فلما قدمنا المدينة أمرني أن أدخل المسجد فأصلي ركعتين ، قال : فصليت ركعتين ، هذا لفظ أبي النضر ، وقال أبو داود : اثت المسجد فصل فيه ركعتين ، وقال أبو علي في حديثه : قال لي النبي على حين اشترى مني البعير : اذهب فصل فيه ركعتين . قال شعبة : وكان قدم من سفر .

[۱۲٤۲] حدثنا علي بن عثمان النفيلي قال: ثنا بكر بن خلف قال: ثنا عبد الوهاب ابن عبد الججيد قال: ثنا عبيد الله بن عمر عن وهب بن كيسان ، عن جابر قال: خرجت مع رسول الله علي في غزاة فأبطأ بي جملي وأعيا ، فتخلفت ، فأتى علي رسول الله علي فقال لي: « جابر ؟ » قلت: نعم ، قال: « ما شأنك ؟ » قلت: أبطأ بي جملي وأعيا ، فتخلفت . فنزل ، فحجنه بمحجنه ، ثم قال: « اركب » ، فركبت . فلقد رأيتني أكفه عن رسول الله علي وقدمت بالغداة فجئت المسجد فوجدته على باب الحديث ، ثم قال: « فلاغ جملك » ، وادخل المسجد ، فقال: « فلاغ جملك » ، وادخل فصل ركعتين ، قال: « فلاغ جملك » ، وادخل فصل ركعتين ، قال: فدخلت فصليت - الحديث (٢)

[۱۲٤٣] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب ح .

وحدثنا يزيد بن سنان وإبراهيم بن مرزوق وسليمان بن سيف قالوا: ثنا أبو عاصم عن ابن جريج ، عن ابن شهاب ح .

وحدثنا الدبري قال: أنبا عبد الرزاق قال: أنبا ابن جريج قال: حدثني ابن شهاب: أن عبد الله بن كعب وعن شهاب: أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب حدثه عن أبيه عبد الله بن كعب وعن عمه عبيد الله بن كعب ، عن كعب بن مالك ، أن رسول الله على كان لا يقدم من سفر إلا نهارًا في الضحى ، فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم جلس فيه (٣).

⁽۱) مسلم (۷۱۰ / ۷۲) من طریق شعبة .

⁽٢) مسلم (٧١٥ / ٧٣) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي .

⁽٣) مسلم (٧١٦ / ٧٤) من طريق عبد الرزاق .

[١٧٤٤] قال أبو عوانة: يعارض هذا الحديث ما حدثنا به يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب ، عن مالك بن أنس ، عن أبي سهيل ، عن أبيه ، عن طلحة بن عبيد الله قال: جاء أعرابي إلى النبي معللة فقال: يا رسول الله - على العباد ؟ قال: « الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئًا » وذكر الحديث (١) .

* * *

⁽١) مسلم (١١ / ٨) من طريق مالك .

(7) ابتداء أبواب الصلوات وما فيها

١- من ذلك فضل صلاة الجماعة مع الإمام على صلاة الفذ وفي السوق .

[١٧٤٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الربيع قال : ثنا الشافعي قال : أنبا مالك عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول الله عليه قال : « صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءًا $^{(1)}$.

[١٢٤٦] حدثنا أبو أمية قال: ثنا أبو أيوب قال: ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله بخمس وعشرين جزءًا(٢) .

[١٧٤٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أنبا أفلح بن حميد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن سلمان الأغر ، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه عَلَيْم : « صلاة الجماعة تعدل خمس (٣) وعشرين صلاة على صلاة الفذ »(1).

[١٧٤٨] حدثنا عباس الدوري والصائغ بمكة قالا: ثنا حجاج بن محمد قالا: قال ابن جریج : أخبرنی عمر بن عطاء بن أبي الخوار : أنه بینا هو جالس مع نافع بن جبير بن مطعم إذْ مر بهما (أبو عبد الرحمن)^(۱) ختن (زيد بن زَبَّان)^(۱) الجهني فدعاه نافع فقال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله عليه : « صلاة مع الإمام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده $^{(\vee)}$.

⁽١) مسلم (٦٤٩ / ٢٤٥) من طريق مالك به .

⁽٢) مسلم (٦٤٩ / ٢٤٦) من طريق الزهري به .

⁽٣) كذا بالأصل.

⁽٤) مسلم (٦٤٩ / ٢٤٧) من طريق أفلح به .

⁽٥) في مسلم : ﴿ أَبُو عَبِدُ اللَّهِ ﴾ .

⁽٦) في الأصل : ﴿ يزيد بن حيان ﴾ . وبالهامش : ﴿ لعله زبان ﴾ . والمثبت من صحيح مسلم وضبط النووي .

⁽٧) مسلم (٦٤٩ / ٢٤٨) من طريق حجاج بن محمد به .

[٩٢٤٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الربيع قال : أنبا الشافعي قال : أنبا مالك عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله على قال : صلاة الجماعة أفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة (١) .

[۱۲۵۰] حدثنا أبو الحسن الميموني وعمار وابن عفان وأبو داود الحراني قالوا: ثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله على صلاة أحدكم بسبع وعشرين درجة »(۲).

[١٢٥١] حدثنا الحارثي قال: ثنا أبو أسامة عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال: قال النبي على صلاته وحده خمس (٣) وعشرين درجة (٤) .

[١٢٥٢] حدثنا علي بن حرب قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضع^(٥) وعشرين درجة ».

٢- بيان فضل صلاة الفجر والعشاء في جماعة والتشديد في تركهما في الحماعة .

[٢٥٤] حدثنا أبو أمية قال :ثنا أبو نعيم وعبد الصمد بن حسان ح .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : ثنا أبو نعيم قالا : ثنا سفيان عن عثمان بن حكيم ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله

⁽۱) مسلم (۲۵۰ / ۲٤۹) من طریق مالك به .

⁽٢) مسلم (٦٥٠ / ٢٥٠) من طريق عبيد الله به .

⁽٣) كذا بالأصل.

⁽٤) مسلم (٦٥٠ / عقب ٢٥٠) من طريق أبي أسامة به .

⁽٥) كذا بالأصل.

رقي العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ، ومن صلى الفجر في جماعة كان كقيام ليلة (1) .

[١٢٥٥] حدثنا الصغاني قال: أنبا ابن عائشة قال: ثنا عبد الواحد بن زياد قال: ثنا عثمان بن حكيم قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب، قال: فقعد وحده، قال: فاغتنمت ذاك منه. قال: فقعدت إليه. فقال: يا ابن أخي سمعت رسول الله على يقول: « من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل، (٢).

[١٢٥٦] حمدثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ووكيع ح .

وحدثنا ابن عفان قال : ثنا ابن نمير ح .

وحدثنا أبو داود الحراني قالا: ثنا محمد بن عبيد كلهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: قال النبي عليه : (إن أثقل الصلاة على المنافقين العشاء وصلاة الفجر ، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوًا (٢٠) .

٣- بيان إيجاب إتيان الجماعة

والفريضة – إذا نودي بها – بسكينة ووقار ، وحظر السعي إليها ، والنهي عنها في بيته .

[۲۷۷۷] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ح .

وحدثنا الحسن بن عفان قال: ثنا ابن نمير - قالا: ثنا الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال النبي علية: « لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجلًا يصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار »(٤).

⁽۱) مسلم (۲۵۶ / عقب ۲۹۰) من طریق سفیان .

⁽٢) مسلم (٦٥٦ / ٢٦٠) من طريق عبد الواحد بن زياد .

⁽٣) مسلم (٢٥١ / ٢٥٢) من طريق أبي معاوية وابن نمير به مطولًا ، فالحديث الآتي جزء من هذا الحديث فرقهما أبو عوانة .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

[١٢٥٨] حدثنا عمار قال: ثنا محمد بن عبيد عن الأعمش – بنحوه.

[١٢٥٩] حدثنا السلمي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنبا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله على الله على الكه على أحاديثًا - وقال رسول الله على : « والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر فتياني أن يستعدوا لي بحزم من حطب، ثم آمر رجلًا يصلي بالناس ثم يحرق بيوتًا على من فيها »(١).

[۱۲۹۰] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان بن عيينة ح .

وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا أبو إسماعيل قال: ثنا القعنبي عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول الله عليه قال : « والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحتطب ، ثم آمر بالصلاة فينادى بها ، ثم آمر رجلًا فيؤم الناس ، ثم أخالف إلى أقوام فأحرق عليهم بيوتهم ، والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عظمًا سمينًا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء » هذا لفظ مالك .

وأما حديث ابن عيينة فإنه قال: أن رسول اللَّه ﷺ فَقَدَ ناسًا في بعض الصلوات، فقال: « لقد هممت أن آمر رجلًا يصلي بالناس، ثم أخالف إلى رجال يتخلفون عنها فآمر بهم فيحرقوا عليهم بحزم الحطب بيوتهم، ولو علم أحدهم أنه يجد عظمًا » – وذكر نحوه (٢).

[١ ٢٦١] حدثنا هلال بن العلاء قال : ثنا موسى بن مروان ح .

وحدثنا فَضْلك قالا: ثنا قتيبة وأيوب بن محمد الرقي - قالوا: ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال: جاء رجل أعمى إلى النبي علية فقال: يا رسول الله إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد - فسأل النبي علية أن يرخص له في بيته ، فرخص له ، فلما وَلَّى دعاه فقال: « هل تسمع النداء للصلاة ؟ » قال: نعم ، قال: « فأجب » . وهذا لفظ

⁽١) مسلم (٦٥١ / ٢٥٣) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٢) مسلم (٦٥١ / ٢٥١) من طريق سفيان به .

حديث هلال بن العلاء ، وقتيبة وأيوب قالا : عن مروان عن عبيد الله عن يزيد بن الأصم (١) .

[١٩٩٣] حدثنا الصغاني ومحمد بن إبراهيم الطرسوسي قالا : ثنا أبو نعيم قال : ثنا أبو عميس قال : سمعت علي بن الأقمر يحدث عن أبي الأحوس قالا : قال عبد الله : من سَرَّه أن يلقى الله غدًا مسلمًا فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث يُنادى بهن ، فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى ، وإنهن من سنن الهدى ، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، وما كان رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنه إلا منافق معلوم النفاق ، ولقد كان يؤتى به يُهادَى بين الرجلين حتى يقام في يتخلف عنه أبو أمية : في الصف (٢) .

[۱۲۹۳] حدثنا محمد بن محمد بن رجاء بن السندي قال: ثنا ابن أبي شيبة قال: ثنا محمد بن بشر قال: ثنا زكريا بن أبي زائدة قال: ثنا عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد عُلم نفاقه أو مريض ليمشي بين الرجلين حتى يأتي الصلاة. فقال: إن رسول الله على علمنا سنن الهدى، وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يُؤذّن فيه (٣).

[۱۲۹٤] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي وبشر بن موسى بن عميرة قالا: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: حدثني عمر بن سعيد بن مسروق الثوري عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي ، عن أبيه قال: سمعت أبا هريرة ورأى رجلًا يجتاز المسجد خارجًا بعد الأذان فقال: أما هذا فقد عصى أبا القاسم (٤).

[1770] حدثنا أحمد بن عثمان الأودي قال: ثنا جعفر بن عون عن أبي العميس ، عن أبي صخرة جامع بن شداد ، عن أبي الشعثاء قال: خرج رجل من

⁽۱) مسلم (۳۰۳ / ۲۰۰) من طریق قتیبة عن مروان به .

⁽٢) مسلم (٦٥٤ / ٢٥٧) من طريق أبي نعيم به .

⁽٣) مسلم (٦٥٤ / ٢٥٦) عن ابن أبي شيبة به .

⁽٤) مسلم (٦٥٥ / ٢٥٩) من طريق سفيان به .

المسجد بعد ما نُودي بالصلاة فقال أبو هريرة : أما هذا فقد عصى أبا القاسم عليه .

[١٢٦٦] حدثنا الغزي قال: ثنا الفريابي ح.

وحدثنا عمار بن رجاء قال: ثنا يعلى - قالا: ثنا سفيان عن إبراهيم بن مهاجر، عن أبي الشعثاء قال: كنا مع أبي هريرة فأقيم الصلاة، فخرج رجل، فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى أبا القاسم علية (١).

[١٢٦٧] حدثنا الغزي قال : ثنا الفريابي قال :ثنا سفيان عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال : أتى رجلان النبي ﷺ يريدان السفر ، فقال النبي ﷺ : « إذا أنتما خرجتما فأذّنا ، ثم أقيما ، وليؤمّكما أكبرُكما » .

حدثنا أبو أمية قال: ثنا قبيصة عن سفيان بمثله (٢).

[١٢٦٨] حدثنا الصائغ بمكة قال: ثنا عفان قال: وهيب ومسدد قالا: ثنا يزيد ابن زريع كلاهما^(٣) عن خالد الحذاء عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال: أتيت النبيّ على أنا وصاحب لي فلما أردنا الإقبال قال: « إذا حضرت الصلاة فأذّنا ، ثم أقيما ، ثم ليؤمكما أكبركما »^(٤).

[٩٢٦٩] حدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا هشام عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد: أن النبي عَلَيْ قال: « إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدُهم ، وأحقهم بالإمامة اقرؤهم »(°).

[• ١٢٧] حدثنا الصغاني قال: ثنا شجاع بن الوليد ح .

وحدثنا أبو حاتم الرازي قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري - قالا: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد: أن نبى الله على قال: « إذا كان ثلاثة فليؤمهم أحدهم ، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم »(٦).

⁽۱) مسلم (٦٥٥ / ٢٥٨) من طريق إبراهيم بن مهاجر به .

⁽٢) مسلم (٦٧٤ / ٢٩٣) من طريق خالد به

⁽٣) كذا بالأصل.

⁽٤) انظر الحديث السابق .

⁽٥) مسلم (۹۷۲ / عقب ۲۸۹) من طریق هشام به .

⁽٦) مسلم (٦٧٢ / عقب ٢٨٩) من طريق سعيد به .

[١٢٧١] حدثنا الصائغ بمكة قال : ثنا عفان ح .

وحدثنا هشام بن علي قال : ثنا داود بن شبيب ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا أبو الوليد - قالوا: ثنا همام عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد عن النبي على قال: « إذا اجتمع ثلاثة فليؤمهم أحدُهم ، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم » .

[**۱۲۷۲] وحدثنا** جعفر الخفاف الأنطاكي قال : ثنا الهيثم بن جميل قال : ثنا أبو عوانة عن قتادة – بمثل حديث همام (۱) .

أخرجوا أصحابنا حديث هشام الدستوائي ؛ لأنه أتمُّ . وذكر فيه السفر .

[1777] حدثنا أحمد بن يوسف قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام ابن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله : « إذا نودي بالصلاة فأتوها وأنتم تمشون عليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا ، وما سبقكم فأتموا $^{(7)}$.

[۱۲۷٤] حدثنا الصغاني قال: ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: ثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا ثُوّب بالصلاة فلا يسعى إليها أحدكم ، ولكن ليمش عليه السكينة ، فصل ما أدركت ، واقض ما سبقك "(").

[١٢٧٥] حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي وعبد الله بن محمد بن شاكر العنبري قالا: ثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال لي رسول الله علية : «إن أعظم الناس أجرًا في الصلاة أبعدهم إليها مشيًا فأبعدهم ،

⁽١) مسلم (٦٧٢ / ٢٨٩) من طريق أبي عوانة به .

⁽٢) مسلم (٦٠٢ / ١٥٣) من طريق عبد الرزاق .

⁽٣) مسلم (۲۰۲ / ۱۰۶) من طريق هشام بن حسان به .

والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام في جماعة أعظم أجرًا من الذي يصليها ثم ينام ه^(١).

[۱۲۷۳] حدثنا مهدي بن الحارث قال: ثنا مسدد قال: ثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا خالد الحذاء عن أنس بن سيرين قال: سمعت جندب بن عبد الله يقول: قال رسول الله علية: « مَنْ صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء ، فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه فيكبه في نار جهنم »(۲) - واللفظ لهدي .

[۱۲۷۷] حدثنا الدقيقي قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنبا شعبة عن أنس بن سيرين ، عن جندب بن عبد الله البجلي – وكان قد أدرك النبي الله على وجهه قال: « من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، فمن أخفر ذمة الله أكبه الله على وجهه في النار » .

[١٧٧٨] حدثنا سعدان بن يزيد البزار قال : ثنا إسحاق الأزرق ويزيد جميعًا ح .

وحدثنا الدقيقي وعمار بن رجاء قالا : ثنا يزيد بن هارون - قالا : أنبا داود بن أبي هند ، عن الحسن ، عن جندب بن سفيان ، عن النبي ﷺ قال : « من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، انظر يا ابن آدم لا يطلبنكم الله بشيء من ذمته »(٣) .

[۱۲۷۹] حدثنا عمر بن شبة قال : ثنا غندر عن أشعث ، عن الحسن ، عن جندب ، عن النبي على قال : « من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، فلا يطلبنك الله بشيء مسن ذمسته » .

[۱۲۸۰] حدثنا الصغاني قال: ثنا أبو همام بن أبي بدر قال: ثنا أبي قال: ثنا رياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة ، عن الحسن ، عن جندب ، عن النبي عليه عنه .

[١٢٨١] حدثنا أبو أمية قال: ثنا سليمان بن داود قال: ثنا إبراهيم بن سعد عن

⁽١) مسلم (٦٦٢ / ٢٧٧) من طريق أبي أسامة به .

⁽٢) مسلم (٦٥٧ / ٢٦١) من طريق بشر بن المفضل به .

⁽٣) مسلم (٦٥٧ / عقب ٢٦٢) من طريق يزيد بن هارون به .

ابن شهاب ، عن محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك : أن النبي يَهِلِيْهِ أَتَاهُ في منزلهُ فقال : «أين تحب أن أصلي لك من بيتك ؟ » قال : فأشرت له إلى مكان . فكبّر النبي يَهِلِيْهِ وصفنا خلفه وصلى ركعتين .

[١٢٨٢] حدثنا محمد بن عزيز الأيلي عن سلامة عن عقيل ح.

وحدثنا أبو يوسف الفارسي قال: ثنا يحيى بن بكير قال: حدثني الليث عن عقيل ، عن ابن شهاب قال : أخبرني محمود بن الربيع : أن عتبان بن مالك - وهو من أصحاب النبي عَلِيلًا ممن شهد بدرًا من الأنصار - أتى رسولَ اللَّه عَلِيلًا فقال: يا رسول الله إني أنكرت بصرى، وأنا أصلى لقومي، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم ، وددت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلى في بيتي فأتخذه مصلى ، فقال له رسول اللَّه عَلَيْ : « سأفعل إن شاء الله ، قال عتبان : فغدا رسول الله على وأبو بكر حين ارتفع النهار ، فاستأذن رسول الله علية فأذنت له ، فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال : « أين تحب أن أصلى من بيتك ، قال : فأشرت له إلى ناحية من البيت فقام رسول الله عليه فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين ، ثم سلم ، قال : وحبسناه على خَزيرة(١) صنعناه له . قال : فثاب في البيت رجال في الدار ذوو عدد ، فاجتمعوا ، فقال قائل منهم : أين مالك بن الدخيشن - أو ابن الدخشن ، فقال بعضهم : ذلك منافق لا يحب الله ورسوله ، فقال رسول اللَّه عَلَيْد : « لا تقل ذلك ، ألا تراه قال : لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله ، . قال : اللَّه ورسوله أعلم ، قالوا : فإنا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين ، فقال رسول اللَّه ﷺ : ﴿ فَإِن اللَّه قد حرم على النار مَنْ قال لا إِله إِلا اللَّه يبتغي بذلك وجه الله ه^(۲) .

[۱۲۸۳] حدثنا أبو عبيد الله قال : ثنا عمي قال : ثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب – بإسناده نحوه ، وقال فيه : فصلى ركعتين ثم سلم(۲) .

[١٢٨٤] حدثنا فَضْلك الرازي قال: ثنا محمد بن الصباح ح .

⁽١) هو لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق - مجمع .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

وحدثنا ابن شبابان قال: ثنا عمرو بن عشمان - قالا: ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال: حدثني الزهري عن محمود بن الربيع قال: إني لأعقل مجة مجها رسول الله عليه من دلو في دارنا، قال محمود: فحدثني عتبان بن مالك قال: قلت: يا رسول الله إن بصري قد ساء - وساق الحديث إلى قوله: فصلى بنا ركعتين (١).

[١٢٨٥] وحدثنا الدبري عن عبد الرزاق قال: أنبا معمر عن الزهري قال: حدثني محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك قال: أتيت النبي على فقلت: إني أنكرت بصري - وذكر الحديث بطوله (٢).

ويقال: إن الزهري قال: أدركنا الفقهاء وهم يرون أن ذلك كان من قول رسول الله على أن تنزل موجبات الفرائض في القرآن. وفيه دليل على إباحة صلاة التطوع في الجماعة، وأنها ركعتان ركعتان.

ه- بيان العذر والعلل التي تسقط عن صاحبها حضور الجماعة ، وإجازة صلاته وحده .

[١٢٨٦] حدثنا عبد الرحمن بن بشر وعبد السلام بن أبي فروة النصيبي قالا : ثنا سفيان بن عيينة ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا سريج بن النعمان ح .

وحدثني أبو إسماعيل الترمذي قال: ثنا الحميدي - قالا: ثنا سفيان عن الزهري ، عن أنس بن مالك: أن النبي عليه قال: « إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء». قال الحميدي في حديثه: قال سفيان: ولم أسمع أحدًا يقول: إذا حضر العشاء ، إلا الزهري (٣).

[۱۲۸۷] حدثنا يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر والربيع بن سليمان عن ابن وهب قال : حدثني أنس بن

⁽۱) مسلم (۳۳ / ۲٦٥) من طريق الوليد بن مسلم به .

⁽٢) مسلم (٣٣ / ٢٦٤) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٣) مسلم (٥٥٧ / ٦٤) من طريق سفيان به .

مالك : أن رسول الله عَلَيْ قال : « إذا قُرّب العشاء وحضرت الصلاة فابدؤا به قبل أن تصلوا المغرب »(١) .

[١٢٨٨] حدثنا السلمي والدبري عن عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك : أن رسول الله عليه قال : « إذا قرب العشاء ونودي بالصلاة فابدؤا بالعشاء ثم صلوا » .

[١٢٨٩] حدثنا يوسف بن مسلم قال : حدثني حجاج قال : ثنا ليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب : أخبرني أنس قال : قال النبي ﷺ : « إذا قدم العشاء فابدؤا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ، ولا تعجلوا عن عشائكم » .

[• ١ ٢٩ •] حدثنا مالك بن سيف التجيبي قال : ثنا إسحاق بن بكر بن مضر قال : حدثني أبي عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب بإسناده – مثله بتمامه .

[۱۲۹۱] حدثنا موسى بن إسحاق القواس قال : ثنا عبد اللَّه بن نمير قال : عن عبيد اللَّه ابن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « إذا وضع عشاء أحدكم فلا يعجل إلى الصلاة حتى يفرغ منه »(٢) .

[۱۲۹۲] حدثنا حمدون بن عباد البغدادي قال: ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال: ثنا موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله علي قال: « إذا كان أحدكم عند الطعام فلا يعجلن عنه حتى يقضي حاجته ، وإن أقيمت الصلاة »(۳).

[**١٢٩٣] حدثنا** الأحمسي قال: ثنا إسمعيل بن محمد بن جحادة قال: ثنا زهير عن موسى بن عقبة بمثله -: حاجته منه وإن أقيمت الصلاة (٤٠).

[۱۲۹٤] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا حماد بن مسعدة قال : ثنا ابن جريج عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي عليه قال : « إذا قرب إلى أحدكم العشاء فلا

⁽١) مسلم (٥٥٧ / عقب ٦٤) من طريق ابن وهب به .

⁽٢) مسلم (٥٥٩ / ٦٦) من طريق ابن نمير به .

⁽٣) مسلم (٥٥٩ / عقب ٦٦) من طريق موسى بن عقبة به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

يعجل عنه » . وكان ابن عمر تقام الصلاة والعشاء بين يديه فلا يقوم إليها (١) .

[١ ٢٩٥] حدثنا أبو حميد المصيصي قال: ثنا حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني نافع: أن ابن عمر كان يُقدَّم إليه الطعام وقد نُودي لصلاة المغرب ثم تقام وهو يسمع فلا يترك عشاءه ولا يعجل حتى يقضي عشاءه ثم يخرج فيصلي ، وقد كان يقول: قال رسول الله يَهِالَةِ: « لا تعجلوا عن عشائكم إذا قُدم إليكم »(٢).

[٢٩٦] حدثنا أبو أمية قال: ثنا خالد بن مخلد القطواني قال: ثنا سليمان بن بلال قال: حدثني أبو حزرة - يعني يعقوب بن مجاهد - عن عبد الله بن محمد بن أبي عتيق عن عائشة قالت: قال رسول الله علي : « لا يصل أحدكم بحضرة طعام، ولا هو يدافعه الأخبثان »(٣).

[١٢٩٧] حدثنا عباس الدوري وإسماعيل بن زيد الجرجاني قالا: ثنا أبو معمر عن عبد الوارث ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس وسئل عن الثوم ، قال : قال رسول الله علية : «من أكل من هذه الشجرة شيئًا فلا يقربنا ، ولا يصلين معنا »(٤) .

[۱۲۹۸] حدثنا عباس الدوري وأبو داود الحراني وأبو الأزهر قالوا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه ، عن صالح ، عن محمد بن عمرو بن هشام ، عن بكير بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن زينب الثقفية : أن النبي علية قال لها : « إذا خرجت إلى العشاء الآخرة فلا تمسّي طيبًا » – قال عباس وأبو داود : صالح عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام (٥٠) .

[۱۲۹۹] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان قال : حدثنى بكير بن عبد الله - بمثله (٢) .

[• • ١٣٠] حدثنا مهدي بن الحارث قال : أنبا يحيى بن يحيى قال : أنبا عبد الله

⁽١) مسلم (٥٥٩ / عقب ٦٦) من طريق حماد به سعدة به .

⁽٢) انظر الحديث قبل السابق.

⁽٣) مسلم (٥٦٠ / ٦٧) من طريق يعقوب بن مجاهد به .

⁽٤) مسلم (٥٦٢ / ٧٠) من طريق عبد العزيز بن صهيب به .

⁽٥) مسلم (٤٤٣ / ١٤٢) من طريق بكير بن الأشج .

⁽٦) انظر الحديث السابق.

[١٣٠١] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب: أن مالك (٢) حدثه عن نافع: أن عبد الله بن عمر أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح فقال: ألا صلوا في الرحال، ثم قال: إن رسول الله عليه كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة ذات مطريقول: ألا صلوا في الرحال (٣).

[۱۳۰۲] حدثنا أبو داود السجستاني قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا أبو أسامة عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر: أنه نادى بالصلاة بضَجْنانَ في ليلة ذات برد وريح فقال في آخر ندائه: ألا صلوا في رحالكم ، ألا صلوا في رحالكم - ثم قال: إن رسول الله علية كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر في سفر يقول: و ألا صلوا في رحالكم »(1).

[٣٠٣] حدثنا أبو الحسن الميموني من ولد ميمون بن مهران وعمار بن رجاء قالا : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا عبيد الله عن نافع : أن ابن عمر نادى بالصلاة ليلة ذات برد وريح – فذكر مثله ، فإن رسول الله على كان يأمر إذا كانت ليلة باردة أو ذات ريح في السفر فيقول : « ألا صلوا في الرحال » .

[**١٣٠٤] حدثنا** أبو الزنباع روح بن الفرج قال : ثنا يوسف بن عدي قال : ثنا عبيد الله - بمثله .

[• • ۱۳] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : حدثنا عمر بن محمد عن نافع : أن ابن عمر نادى بالعشاء وهو بضّجنان – فذكر نحوه .

[٢ • ٣٠] حدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا محمد بن عبيد قال: ثنا حماد بن

⁽١) مسلم (٤٤٤ / ١٤٣) عن يحيى بن يحيى به .

⁽٢) كذا بالأصل.

⁽٣) مسلم (٦٩٧ / ٢٢) من طريق مالك به .

⁽٤) مسلم (٦٩٧ / ٢٤) من طريق أبي أسامة به .

زيد قال : ثنا أيوب عن نافع : أن ابن عمر نزل بضجنان في ليلة باردة فأمر المنادي فنادى : أن الصلاة في الرحال – قال أيوب : وحدث نافع عن ابن عمر : أن رسول الله عن أذا كانت ليلة باردة أو مطيرة أمر المنادي فنادى : أن الصلاة في الرحال – ورواه ابن عينة عن أيوب بنحوه .

[۱۳۰۷] حدثنا الصغاني قال : ثنا عفان بن مسلم قال : ثنا حماد بن زيد عن عبد الحميد صاحب الزيادي عن عبد الله بن الحارث ح .

وحدثنا سليمان بن سيف الحراني أبو داود وأبو أمية وإبراهيم الحربي وإسماعيل القاضي قالوا: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا عبد الحميد صاحب الزيادي وأيوب عن عبد الله بن الحارث قال: صلى بنا ابن عباس في يوم ذي رَدْغ فأمر المؤذن فأذن ، فلما قال حيّ على الصلاة . قال له : أمسك . قال : فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقال : كأنكم أنكرتم ، إن هذا فِعْلُ مَنْ هو خير مني ، وإنها عَرْمة ، وإني كرهتُ أن أُحرجكم(١) .

[۱۳۰۸] حدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا مسدد قال: ثنا إسماعيل يعني ابن علم علية - قال: أخبرني عبد الحميد صاحب الزيادي قال: ثنا عبد الله بن الحارث ابن عم ابن سيرين: أن ابن عباس قال لمؤذنه في يوم المطير: إذا قلت: أشهد أن محمدًا رسول الله، فلا تقل: حيّ على الصلاة. قل: صلوا في بيوتكم. قال: فكأن الناس استنكروا ذلك. فقال: قد فعل ذَا مَنْ هو خير مني، إن الجمعة عَزْمة وإني كرهت أن أحرجكم فتمشون في الطين والمطر(٢).

وقد قالوا : ختن ابن سيرين ، كذا قالا شيبان عن عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث : ختن ابن سيرين .

[٩ • ١٣] حدثنا أبو أمية وسليمان قالا : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد قال : ثنا عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث - بنحو حديث أيوب وعبد الحميد وزاد

⁽١) مسلم (٦٩٩ / ٢٧) من طريق حماد بن زيد به ، و (٦٩٩ / ٣٠) من طريق أيوب به .

⁽٢) مسلم (٦٩٩ / ٢٦) من طريق إسماعيل به .

فيه كلمة : تجيئون فتدوسون الطين إلى رُكبكم (١) .

[۱۳۱۰] حدثنا محمد بن حيويه قال: ثنا النفيلي قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: ثنا عبد الزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله: « من أكل من هذه الشجرة شيئًا فلا يقربنا ، ولا يصلين معنا »(۲) (۳)

٦- بيان ثواب الصلوات الخمس وإنهن كفارات الذنوب التى دون الكبائر

[۱۳۱۱] حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الله بن مسلمة قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا سعيد بن أبي مريم قال: ثنا محمد بن جعفر كلاهما عن العلاء عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمع كفارات لما بينهم ما لم تغش الكبائر »(1).

[۱۳۱۲] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا أبو الوليد قال: ثنا إسحاق بن سعيد - يعني ابن عمرو بن سعيد بن العاص - قال: حدثني أبي عن أبيه قال: كنت عند عثمان فدعا بطهور فقال: سمعت رسول الله علية يقول: « أيما امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت له كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم يؤت كبيرة، وذلك الدهر كله »(°).

[۱۳۱۳] أخبرنا محمد بن عبد الحكم قال : ثنا أبي وشعيب عن الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد ح .

⁽١) مسلم (٦٩٩ / عقب ٢٧) من طريق حماد به .

⁽٢) مسلم (٥٦٢ / ٧٠) من طريق إسماعيل به .

⁽٣) بهامش الأصل : (بلغ علي بن محمد بن المهراني قراءة على قاضي القضاة أيده الله تعالى في المجلس الثامن ولله الحمد والمنة » .

⁽٤) مسلم (٢٣٣ / ١٤) من طريق العلاء به .

⁽٥) مسلم (٢٢٨ / ٧) من طريق أبي الوليد به .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: ثنا عبد العزيز بن محمد قال: ثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أنه سمع رسول الله يَهِ قال : « أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل كل يوم منه خمس مرات ما تقولون ذلك مبقيًا من درنه ؟ » قالوا : لا يبقي من درنه شيئًا - قال : « فذلك مثل الصلوات الخمس يمحوا الله به الخطايا »(١).

[\$ 1 \$ 1 \$] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ويعلى عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال النبي على : « مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار » – قال يعلى : عذب - على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ، قال أبو معاوية : جار غمر على باب (٢) .

٧- بيان ثواب من جلس في المسجد وثبت في مكانه الذي صلى فيه بعد ما يصلي ، وثواب من ينتظر الصلاة في المسجد ، والترغيب في القعود في المسجد بعد ما يصلى الصبح حتى تطلع الشمس .

[١٣١٥] حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح الصنعاني بصنعاء قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي

ومعمر عن همام ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: ثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله يَلِيَّةِ: « إن الملائكة لتصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث: اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه. قال: وأحدكم في صلاته ما كانت الصلاة تحبسه »(٣).

[١٣١٦] حدثنا على بن حرب قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن أبي

⁽١) مسلم (٦٦٧ / ٢٨٣) من طريق الليث به .

⁽٢) مسلم (٦٦٨ / ٢٨٤) من طريق أبي معاوية به .

⁽٣) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٣) من طريق أيوب به و (٦٤٩ / عقب ٢٧٦) من طريق معمر به .

صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى في . و الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، اللهم تب عليه . ما لم يؤذ فيه ، ما لم يحدث »(١) .

[١٣١٧] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا الحسن بن محمد بن أعين ح.

وحدثنا الصغاني قال: ثنا يحيى بن أبي بكير - قالا: ثنا زهير قال: ثنا سماك: قلت لجابر بن سمرة: أكنتَ تجالس النبي عَلَيْتُ ؟ قال: نعم كثيرًا كان لا يقوم من مقامه يصلي فيه حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت قام. وكان يطيل الصمت، فيتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم (٢).

[۱۳۱۸] حدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة عن الأعمش قال: سمعت أبا صالح: عن أبي هريرة: أن رسول الله علي قال: « الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث، تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، والرجل في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه »(٣).

[١٣١٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا أبو إسماعيل قال: ثنا القعنبي عن مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ولا يزال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلا أهله إلا الصلاة »(1).

[• ١٣٢] حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا أبو الوليد .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا الحسن بن موسى ح.

وحدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا موسى بن إسماعيل - قالوا: ثنا حماد بن زيد عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي علي قال: « لا يزال العبد في

⁽١) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٢) من طريق أبي معاوية به مطولًا .

⁽۲) مسلم (٦٧٠ / ٢٨٧) و (٢٣٢٢ / ٦٩) من طريق زهير به .

⁽٣) مسلم (٦٤٩ / عقب ٢٧٢) من طريق شعبة به .

⁽٤) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٥) من طريق مالك به .

صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة ، تقول الملائكة : اللهم اغفر له . اللهم ارحمه . حتى ينصرف أو يحدث . قلت : ما يحدث ؟ قال : يفسو أو يضرط ه(١) .

[١٣٢١] حدثنا الأحمسي قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا أبو العباس الغزي والصغاني قالا: ثنا أبو نعيم - قالا: ثنا سفيان عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قالا: كان رسول الله على يجلس في مصلاه إذا صلى الفجر حتى تطلع الشمس حسناء (٢) .

[١٣٢٢] حمدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود .

وحدثنا الصغاني ثنا أبو زيد الهروي ح .

وحدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا وهب بن جرير وأبو زيد الهروي - قالوا: ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة ، وقلت له: ما كان رسول الله عليه يصنع إذا صلى الغداة ؟ قال: يقعد في مجلسه. قال وهب: حتى تطلع الشمس (٣).

ورواه ابن عيينة عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة : إن الملائكة تصلي على أحدكم ، الحديث^{(١) (٥)} .

٨- بيان أصل فرض الصلوات وعددها وما حط منها وخفف عن المسلمين ، وما أثبت عليهم منها ، وما زيد منها فرضًا على الحاضر منه ، وما قصر منها عن الحائف الموازي أعداء الله ، وما تركت مجالها مما أثبت عليهم منها ، والدليل على أن ما سواها من الصلوات ركعتين ركعتين بالليل والنهار .

[١٣٢٣] حدثنا عمار بن رجاء قال: ثنا أبو داود قال: ثنا هشام الدستوائي ح.

⁽١) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٤) من طريق ثابت به .

⁽۲) مسلم (۱۷۰ / ۲۸۷) من طریق سفیان به .

⁽٣) مسلم (٦٧٠ / عقب ٢٨٧) من طريق شعبة به .

⁽٤) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٣) من طريق سفيان بن عيينة عن أيوب .

⁽٥) بهامش الأصل: (بلغت قراءة على الكمال) .

وحدثنا ابن المنادي قال : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا شيبان ح .

وحدثنا يعقوب بن سفيان وأبو داود الحراني قالا : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا همام ح .

وحدثنا ابن عوف قال : ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال : ثنا شيبان ح .

وحدثنا الميموني قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة ح .

وحدثني مسرور بن نوح قال : ثنا محمد بن المثنى قال : ثنا ابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة ح .

وحدثنا يحيى بن أبي طالب قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أنبا سعيد بن أبي عروبة - عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة قال: قال رسول الله علي : « ثم فُرضت علي كل يوم خمسين صلاة - فأقبلت حتى أتيت على موسى ، قال فبما أُمرت فقلت: أُمرت بخمسين صلاة كل يوم . قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك . فرجعت إلى ربي فحط عني خمسًا ، فما زلت أختلف بين ربي وبين موسى يحط عني خمسًا ويقول لي مثل مقالته هذه ، حتى رجعت بخمس صلوات كل يوم » ، قال: « فنوديت أني قد أجزت أو أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي ، وجعلت كل حسنة عشر أمثالها » .

وهذا لفظ سعيد مختصر من الحديث الطويل(١).

[١٣٢٤] أخبرني العباس بن الوليد العذري قال : أخبرني أبي قال : ثنا الأوزاعي

ح ٠

وحدثنا محمد بن عوف الحمصي قال: ثنا أبو المغيرة عن الأوزاعي قال: سئل الزهري: كيف كانت صلاة النبي على بمكة قبل أن يهاجر إلى المدينة ؟ فقال: أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت: فرض الله الصلاة أول ما فرضها ركعتين، ثم أتمها الله في الحضر، وأُقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى (٢).

⁽١) مسلم (١٦٤ / ٢٦٤) من طريق ابن أبي عدي عن سعيد به .

⁽٢) مسلم (٦٨٥ / ٢) من طريق الزهري به .

[١٣٢٥] حدثنا البلخي عيسى بن أحمد قال: ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي عثله .

[۱۳۲۹] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن عروة حدثه: أن عائشة قالت: فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ، ثم أتمها في الحضر ، وأقرت صلاة السفر على الفريضة الاولى (١).

[١٣٢٧] حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: ثنا ابن فضيل عن يحيى بن سعيد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أنها قالت: أولَ ما نزلت الصلاة ركعتين، فزيد في الحضر، وتركت في السفر كما هي.

[۱۳۲۸] حدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت: فرضت الصلاة على رسول الله على بمكة ركعتين ، فلما قدم المدينة فرضت أربعًا ، وأُقرت الصلاة في السفر ركعتين .

[١٣٢٩] حدثنا الدبري قال: قرأنا على عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب عن عروة بن الزبير: أن عائشة زوج النبي الله أخبرته: أن الصلاة أول ما فرضت فرضت ركعتين ثم أتمها الله الصلاة في الحضر وأُقرت الركعتان على هيئتها في السفر، فقلت لعروة: فما كان يحمل عائشة على أن تصلي أربع ركعات في السفر، قال عروة: تأوّلتْ في ذلك ما كان تأول عثمان في إتمام الصلاة بمنى.

[۱۳۳۰] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب: أن مالك^(۲) حدثه عن صالح بن كيسان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، أنها قالت: فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر ، فأقرت صلاة السفر ، وزيد في صلاة الحضر^(۳) .

[۱۳۳۱] حدثنا أبو أمية قال : ثنا خالد بن مخلد قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثنى صالح بن كيسان – بإسناده مثله .

[١٣٣٧] حدثنا أبو داود قال : ثنا أبو عاصم وسألته عنه عن ابن جريج عن

⁽۱) مسلم (۱۸۵ / ۲) من طریق ابن وهب به .

⁽٢) كذا بالأصل.

⁽٣) مسلم (٦٨٥ / ١) من طريق مالك به .

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار عن عبد الله بن بابيه عن يعلى بن أمية قال: قلت لعمر ابن الخطاب: قال الله تبارك وتعالى « لا جناح عليكم أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا »(۱) قال: لقد عجبت مما عرجبت منه ، سالت رسول الله عليه فقال: « هي صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوها »(۲).

[۱۳۳۳] حدثنا الصغاني قال: ثنا عفان بن مسلم قال: ثنا أبو عوانة قال: ثنا بكير بن الأخنس عن مجاهد، عن ابن عباس قال: فرض الله الصلاة على لسان نبيكم الخضر أربعًا، وفي السفر ركعتين، وفي الخوف ركعة (٢٠٠٠).

قال أبو عوانة: حكى بعض أصحابنا: قال علي بن حرب: سمعت سويد بن عمرو قال: قلت لأبي عوانة: سمعت من بكير بن الأخنس غير حديث ابن عباس فرض الله الصلاة ؟ قال: لا.

[۱۳۳٤] حدثنا الأحمسي قال: ثنا المحاربي عن أيوب بن عائذ الطائي ، عن بكير بن الأخنس ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال: إن الله فرض الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعًا ، وفي السفر ركعتين ، وفي الخوف ركعتين .

٩- بيان النهي عن القيام إذا أقيمت الصلاة في المسجد من المأمومين حتى يروا الإمام وما يعارضه من الأخبار الدالة على إباحة القيام إذا أُقيمت الصلاة ، وأن الناس يقومون في مصافهم ثم يقوم الإمام في مقامه .

[۱۳۳٥] حدثنا الصغاني وأبو أمية قالا: ثنا يعلى بن عبيد قال: ثنا حجاج الصواف عن يحيى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال: قال رسول الله علية: « إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني »(°).

⁽١) هكذا الآية بالأصل ، وفي المصحف ﴿ ليس عليكم جناح أن تقصروا ... ﴾ [النساء : ١٠١] .

⁽٢) مسلم (٦٨٦ / ٤) من طريق ابن جريج به .

⁽٣) مسلم (٦٨٧ / ٥) من طريق أبي عوانة به .

⁽٤) مسلم (٦٨٧ / عقب ٥) من طريق أيوب بن عائذ به .

⁽٥) مسلم (٦٠٤ / عقب ١٥٦) من طريق حجاج به .

[۱۳۳۹] حدثنا أبو أمية قال : ثنا القواريري قال : ثنا حماد بن زيد عن أيوب وحجاج الصواف ح .

وحدثنا الصائغ بمكة قال : ثنا مسدد قال : ثنا عبد الوارث عن أيوب ، عن يحيى ابن أبي كثير - بإسناده مثله(١) .

[۱۳۳۷] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا يحيى بن اليمان عن معمر ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي عليه قال : « إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترونى قد خرجت »(١) .

[۱۳۳۸] حدثنا إبراهيم بن محمد بن برة وأبو الأزهر قالا : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ياسناده مثله : قد خرجت إليكم (١) .

[۱۳۳۹] حدثنا أبو أمية قال: ثنا طلق بن غنام وأبو نعيم وعبيد الله بن موسى قالوا: ثنا شيبان عن يحيى - بإسناده: « فلا تقوموا حتى تروني وعليكم السسكينة »(۱).

[• ١٣٤] حدثنا أبو العباس القطري قال: ثنا آدم قال: ثنا شيبان - بمثله(١) .

[۱۳٤١] حدثنا الدوري قال: ثنا هارون بن إسماعيل قال: ثنا علي بن المبارك قال: هذا على عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي عليه قال: « إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة » .

[۱۳٤۲] حدثنا عيسى بن أحمد البلخي والكيساني قالا: ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي ح .

وأخبرني العباس بن الوليد العذري قال : أحبرني أبي ح .

وحدثنا محمد بن عوف الحمصي قال: ثنا أبو المغيرة - قالا: ثنا الأوزاعي قال: حدثني الزهري عن أبي سلمة: أن أبا هريرة قال: أقيمت الصلاة وصف الناس صفوفهم، فخرج رسول الله عليه حتى قام مقامه، ثم ذكر أنه لم يغتسل. فقال: « مكانكم »: وانصرف إلى منزله فاغتسل، ثم خرج، ثم قام مقامه فكبر، وإن رأسه

⁽١) انظر الحديث السابق.

لينطف ماء^(١).

[۱۳٤٣] حدثنا أبو داود سليمان بن سيف قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة قال : خرج رسول الله على وقد أقيمت الصلاة وعُدلت الصفوف ، حتى إذا قام في مصلاه انتظرنا أن يكبر انصرف ، وقال : على مكانكم . فدخل بيته ، ومكثنا على هيئتنا حتى خرج إلينا ينطف رأشه ، قد اغتسل(٢) .

[1742] حدثنا أبو داود الحراني وإبراهيم بن مرزوق قالا : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله عليه وقد عدلت الصفوف قيامًا ، فخرج إلينا رسول الله عليه ، فلما قام في مصلاه وذكر أنه جنب ، فأوما إلينا ، وقال : « مكانكم » . ودخل فاغتسل ثم خرج إلينا ورأسه يقطر فصلى بنا ، هذا لفظ أبي داود (٣) .

رواه معمر عن الزهري .

[۱۳٤٥] حدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا محمود بن خالد وداود بن رشيد قالا : ثنا الوليد بن مسلم ح .

وحدثنا سعد بن محمد قاضي بيروت قال : ثنا صفوان ح .

وحدثنا عبد الله بن زيد بن لقمان الحمصي قال: ثنا إبراهيم بن العلاء - قالوا: ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة: أن الصلاة كانت تقام لرسول الله عليه فيأخذ الناس مصافهم قبل أن يقوم النبي عليه مقامه . أظنه لم يروه إلا الوليد (٤٠) .

⁽١) مسلم (٦٠٥ / ١٥٨) من طريق الأوزاعي به .

⁽٢) انظر الحديث التالي .

⁽٣) مسلم (٦٠٥ / ١٥٧) من طريق يونس به .

⁽٤) مسلم (٦٠٥ / ١٥٨) من طريق الوليد بن مسلم به .

• ١ - بيان إباحة تأخير قيام الإمام في مقامه بعد ما تقام الصلاة ، وتأخير المؤذن ال- بيان إباحة تأخير المؤذن لانتظار الإمام .

[۱۳٤٦] حدثني داود بن سليمان بن ماهان الفارسي قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال : أنبا إسماعيل بن إبراهيم عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال : أقيمت الصلاة ورسول اللَّه عَلِيْتُهُ نَجِيِّ لرجل ، فما قام إلى الصلاة حتى نعس بعض القوم (۱) .

[۱۳٤٧] حدثنا محمد بن حيويه قال : أنبا النفيلي قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن علية قال : ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال : أقيمت الصلاة ورسول اللَّه عَلَيْكُمْ لَبُعْ لَهُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَا اللَّهُ عَلَيْكُمُ لَا عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمُ لَا اللَّهُ عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ لَا اللَّهُ عَلَيْكُمُ لَا اللَّهُ عَلَيْكُمُ لَا اللَّهُ عَلَيْكُمُ لَا اللَّهُ عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ لَا عَلَى الْمُعْلِقُ عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُولُهُ لَا عَلَيْكُمُ لَا عَا عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ لَلْكُولُولُولُوا لَا عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُ عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ لَلْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ لَا

[۱۳٤٨] حدثنا أبو المثنى العنبري قال: ثنا أبي قال: ثنا أبي قال: ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنس^(۳) قال: أقيمت الصلاة فجاء رجل فجعل يناجى رسول الله علي حتى نام أصحابه، ثم جاء فصلى بهم (٤).

[٩٣٤٩] حدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا شبابة عن إسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : كان بلال يؤذن ثم يمهل ، فإذا رأى النبي على قد خرج أقام الصلاة .

[• ٩٣٥] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا الحسن بن محمد بن أعين قال: ثنا زهير بن معاوية عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال: كان بلال يؤذن إذا دحضت ولا يقيم حتى يخرج النبي عليه فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه (٥٠).

⁽١) مسلم (٣٧٦ / ٣٢٦) من طريق إسماعيل به .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) كذا بالأصل.

⁽٤) مسلم (٣٧٦ / ١٢٤) من طريق عبيد الله بن معاذ به .

⁽٥) مسلم (٦٠٦ / ١٦٠) من طريق الحسن بن أعين به .

١ ١ – باب في الصلاة بين الأذان والإقامة في صلاة المغرب وغيره

[۱۳۵۱] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا كهمس والجريري عن عبد الله بن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل قال : قال النبي عليه : « بين كل أذانين صلاة ، بين كل أذانين صلاة - لمن شاء »(١).

[۱۳۲۰] حدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا النفيلي قال : ثنا ابن علية عن الجريري – بإسناده مثله : « بين كل أذانين صلاة لمن شاء $^{(7)}$.

[۱۳۵۳] حدثنا الصغاني قال: أنبا رَوْح بن عبادة قال: ثنا كهمس عن عبد الله ابن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل قال: قال النبي على بعثل حديث يزيد ابن هارون (۲).

[\$ 170] حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي والأحمسي قالا: ثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل قال: سألت أنس بن مالك عن الصلاة بعد العصر فقال: كان عمر يضرب على الصلاة بعد العصر، قال: وكنا نصلي على عهد رسول اللَّه على عمر ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب، قال: فقلت: هل كان رسول اللَّه على صلاهما ؟ قال: قد كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا(٣).

⁽١) مسلم (٨٣٨ / ٣٠٤) من طريق كهمس به و(٨٣٨ / عقب ٣٠٤) من طريق الجريري به .

⁽٢) انظر السابق.

⁽٣) مسلم (٨٣٦ / ٣٠٢) من طريق محمد بن فضيل به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

١٢ – بيان حظر الصلاة إذا أقيمت الصلاة إلا المكتوبة

[۱۳۵٦] حدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا الحسن بن علي قال :ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا حماد بن زيد عن أيوب ح .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : ثنا إبراهيم بن موسى قال : حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن أيوب ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا أبو النضر قال : ثنا ورقاء ح .

وحدثنا على بن عثمان النفيلي وهلال بن العلاء وأبو داود قالوا: ثنا أحمد بن حنبل قال: ثنا محمد بن جعفر عن شعبة ، عن ورقاء ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا زكريا بن إسحاق ح .

وحدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي قالا : ثنا أبو علي الحنفي قال : ثنا مرزوق أبو بكر ح .

وحدثنا هلال بن العلاء وابن أبي خيثمة قالا : ثنا عبد الله بن جعفر قال : ثنا عيسى بن يونس عن حسين المعلم ح .

وحدثني أبو عبد الرحمن النسائي قالا: ثنا محمد بن زنبور قال: ثنا فضيل بن عياض عن زياد بن سعد ح .

وحدثنا الدقيقي وكردوس - قالا : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا إسماعيل المكى ح .

وحدثنا أبو داود السجزي ومهدي بن الحارث وعلي بن عبد العزيز قالوا: ثنا مسلم قال: ثنا حماد ح .

وحدثنا محمد بن إسحاق الخياط الواسطي قال: ثنا أبو منصور الواسطي قال: ثنا عمر ابن قيس - كلهم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله علية : « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة » . لفظ ورقاء: « لا

 $^{(1)}$ صلاة بعد الإقامة إلا المكتوبة

[۱۳۵۷] حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا الحميدي قال : ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن عمرو بن دنيار عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي عليه قال : « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا الكتوبة » .

[١٣٥٨] حدثنا أحمد بن محمد البرتي قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال : ثنا أبان العطار عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي عليه قال : « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة » .

[١٣٥٩] حدثنا إبراهيم بن فهد البصري قال : ثنا محمد بن موسى الحرشي وأبو حفص الفلاس ح .

وحدثنا أبو حاتم الرازي قال : ثنا عمرو بن علي ح .

وحدثنا بحشل الواسطي قال: ثنا زكريا بن يحيى بن صبيح - قالوا: ثنا زياد بن عبد الله البكائي قال: ثنا محمد بن جحادة عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال النبي علية: « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ».

[۱۳۹۰] حدثنا حمدان بن الجنيد الدقاق قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: ثنا إبراهيم بن سعد - قالا جميعًا: عن أبيه عن حفص بن عاصم بن عمر، عن عبد الله بن مالك بن بحينة قال: مر النبي علي برجل وقد أقيمت الصلاة وهو يصلي ركعتين، فقال: « يوشك أحدكم أن يصلي الصبح أربعًا »(٢).

[۱۳۹۱] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة ح . وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا الأسود بن عامر ح .

⁽۱) مسلم (۷۱۰ / عقب ٦٤) من طريق الحسن بن علي الحلواني و(۷۱۰ / ٦٣) من طريق أحمد بن حنبل ، و(۷۱۰ / ٦٤) من طريق روح به .

⁽٢) مسلم (٧١١ / ٦٥) من طريق يعقوب بن إبراهيم .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا شبابة ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا الصغاني قال: أنبا أبو النضر - قالوا: ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حفص بن عاصم بن عمر ، عن مالك بن بحينة : أن رجلًا دخل المسجد وقد أُقيمت الصلاة صلى ركعتي الفجر ، فلما قضى رسول اللَّه عَلَيْ صلاته لاذ الناس به . وقال بعضهم : لاث الناس به . فقال : آلصبح أربعًا(١) ؟ هذا لفظ يوسف ومعانيهم واحدة . وقال بعضهم : عن ابن بحينة . وأكثرهم قالوا : مالك ابن بحينة . وإنما هو عبد الله بن مالك بن بحينة ، ولكن أكثر من روى عن شعبة كذا قالوا ، وأما غندر فقال : عبد الله ابن مالك بن بحينة . رواه اليسرى عنه .

[۱۳۹۲] حدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد عن عاصم ، عن عبد الله بن سرجس: أن رجلًا دخل المسجد بعد ما أُقيمت الصلاة والنبي على يصلى فصلى ركعتين ثم دخل في الصف ، فلما انصرف النبي على قال: « بأيهم (۲) اعتددت . أو بأيهم (۲) احتسبت التي صليت معنا أو بالتي صليت » (۳) .

17- بيان ما يستحق به الرجل الإمامة وحظر التقدم بين يدي السلطان في صلاته والقعود في بيته إلا بإذنه ، والتقدم بين يدي صاحب المنزل إلا بإذنه

[١٣٦٣] حدثنا الحسن بن عفان قال: ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن إسماعيل ابن رجاء ، عن أوس بن ضمعج قال: سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول: قال رسول الله علية: « يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سنًا ولا يُؤمّ الرجل في سلطانه ، ولا يُجلس على تكرمته

⁽۱) مسلم (۷۱۱ / ۲۳) من طریق سعد بن إبراهیم به .

⁽٢) كذا في الأصل.

⁽٣) مسلم (٧١٢ / ٦٧) من طريق حماد بن زيد به .

في بيته إلا بإذنه ₍₁₎.

[۱۳۹٤] حدثنا ابن أبي الحنين قال: ثنا عمر بن حفص قال: ثنا أبي قال: ثنا الأعمش قال: ثنا إسماعيل بن رجاء - بإسناده مثله(٢).

[۱۳۹٥] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : سمعت شعبة قال : سمعت إسماعيل بن رجاء ح .

وحدثنا على بن سهل البزار البغدادي والصغاني قالا: ثنا أبو النضر .

وحدثنا يونس بن حبيب وعمار بن رجاء قالا : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا سعيد بن عامر - قالوا: ثنا شعبة قال: إسماعيل بن رجاء أنبأني قال: سمعت أوس بن ضمعج قال: ثنا أبو مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله على الله على القوم أقرأهم لكتاب الله وأقدمهم قراءة ، فإن كانت قراءتهم سواء فليؤمهم أقدمهم هجرة ، فإن كانت هجرتهم سواء فليؤمهم أكبرهم ، ولا يؤمن رجل في سلطانه ، ولا في أهله ، ولا يجلس على تكرمته في بيته إلا بإذنه »(٣). هذا لفظ أبي النضر وحجاج ابن محمد .

قال : قال شعبة : قلت : أي شيء تكرمته ؟ قال : الفراش .

وزاد حجاج أيضًا : فليؤمهم أعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة ، وذكر الحديث (٤) .

⁽١) مسلم (٦٧٣ / ٢٩٠) من طريق الأعمش به .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) مسلم (٦٧٣ / ٢٩١) من طريق شعبة به .

⁽٤) بهامش الأصل: بلغت قراءة . كتبه الحصني عفا الله عنه .

⁽٥) انظر الحديث السابق.

[١٣٦٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا أخبره ح .

وحدثنا الترمذي أبو إسماعيل عن القعنبي ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أن رسول الله على قال : « لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوًا »(١).

[۱۳۹۸] حدثنا أبو أمية قال: ثنا يحيى بن إسحاق قال: ثنا محمد بن سليمان عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله علية: « خير صفوف الرجال المقدم ، وشرها المؤخر ، وخير صفوف النساء المؤخر ، وشر صفوف النساء المقدم »(۲) .

[۱۳۹۹] حدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا محمد بن الصباح قال: ثنا خالد وإسماعيل بن زكريا عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها »(").

[۱۳۷۰] حدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع : ثنا سفيان عن أبي حازم ، عن سهل ابن سعد قال : رأيت الرجال عاقدي أُزُرِهم في أعناقهم من ضِيق الأزر خلف رسول الله عليه كأنهم الصبيان . قال : فقال قائل : يا معشر النساء لا ترفعن

^(*) بهامش الأصل - بلغ في التاسع على الشيخ حسن الصقلي نفع الله بعلمه للفقيه شهاب الدين أحمد اللخمني وسمع جماعة منهم العبد محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وابن أخى صهره .

⁽١) مسلم (٤٣٧ / ١٢٩) من طريق مالك به .

⁽٢) مسلم (٤٤٠ / ١٣٢) من طريق سهيل به ..

⁽٣) انظر الحديث السابق .

رؤوسكن حتى يرفع الرجال^(١) .

[۱۳۷۱] حدثنا علي بن حرب قال: ثنا أبو داود الحفري: ثنا سفيان عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: رأيت الرجال عاقدي أزرهم في أكتافهم كأنهم الصبيان. وقال أو قيل للنساء: لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوسًا(٢).

١٥ - بيان إيجاب قيامه (٣) الصفوف ، وأن تسوية الصف من تمام الصلاة ، والتشديد في ترك تسويته وإيجاب إتمام الصف الأول ثم الذي يليه

[۱۳۷۲] حدثنا نصر بن مرزوق قال : ثنا أسد بن موسى قال : سمعت شعبة يقول : كان همتي من الدنيا شفتي قتادة ، فإذا قال : « سمعت » كتبت ، وإذا قال : « قال » تركت ، وأنه حدثني بهذا عن أنس بن مالك يعني حديث النبي علية : « سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة » . فلم أسأله أسمعته ؟ مخافة أنْ يفسده علي .

[١٣٧٣] حدثنا الصغاني قال : أنبا أبو النضرح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قالا: ثنا شعبة عن قتادة ، عن أنس قال: قال رسول اللَّه عَلَيْتٍ: « سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة »(٤).

[۱۳۷٤] حدثنا السلمي ومحمد بن إسحاق بن الصباح قالا: ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله عليه قال : « أقيموا الصف في الصلاة ؛ فإن إقامة الصف » ، قال السلمي : من حسن الصلاة – وقال ابن الصباح : من تمام الصلاة (°) .

⁽١) مسلم (٤٤١ / ١٣٣) من طريق وكيع به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) كذا ولعله ﴿ إِقَامَةُ ﴾ .

⁽٤) مسلم (٤٣٣ / ١٢٤) من طريق شعبة به .

⁽٥) مسلم (٤٣٥ / ١٢٦) من طريق عبد الرزاق به .

[۱۳۷۵] حدثنا حكيم بن يحيى المتوثي قال: ثنا أبو كامل قال: ثنا عبد الوارث قال: ثنا عبد الوارث قال: ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله عليه الله عليه المحال الصف فإني أراكم خلف ظهري (١٠٠٠).

[۱۳۷۳] حدثنا محمد بن عبد الحكم القطري بالرملة قال: ثنا آدم بن أبي إياس قال: ثنا حماد بن سلمة عن حميد ، عن أنس وثابت ، عن أنس قال: كان النبي عليه يقول: «استووا استووا فوالذي نفس محمد بيده إني لأراكم من خلفي كما أراكم بين يدي » وزاد حميد في حديثه: وتراصوا.

[۱۳۷۷] حدثنا سليمان بن سيف قال : ثنا محاضر ح .

وحدثنا الحسن بن عفان قال: ثنا ابن نمير - قال: (٢) أنبا الأعمش عن المسيب ابن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال: خرج علينا رسول الله عليه المسجد قال: ودخل علينا ونحن في الصلاة ، فقال: « ألا تصفون كما تصف الملائكة الذين عند ربهم ؟ الذين عند ربهم ؟ قال: « يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف » زاد محاضر: قال: دخل علينا ونحن جلوس في المسجد ، فقال: « ما لي أراكم عِزين »(٣).

[١٣٧٨] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا أبو عامر العقدي ح .

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا هاشم بن القاسم ح .

وحدثنا أبو قلابة قال: ثنا بشر بن عمر - قالوا: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة ، عن سالم ابن أبي الجعد قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت النبي علية يقول: « لتسووا صفوفكم في صلاتكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم ». وقال بعضهم: لتسوون (٤٠).

⁽۱) مسلم (۱۲۵ / ۱۲۵) من طریق عبد الوارث به .

⁽٢) كذا بالأصل ، والظاهر : ﴿ قالا ﴾ .

⁽٣) مسلم (٤٣٠ / ١١٩) من طريق الأعمش به .

⁽٤) مسلم (٤٣٦ / ١٢٧) من طريق شعبة به .

[۱۳۷۹] حدثنا علي بن حرب قال: ثنا عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن أبي صغيرة ، وعمر بن سعد – يعني أبا داود الحفري – عن سفيان – كلاهما عن سماك ابن حرب ، عن النعمان بن بشير قال: كان النبي عليه يسوي الصفوف مثل القداح أو مثل الرماح ، حتى إذا رآنا قد عقلنا أبصر رجلًا خارجًا فقال: « لتسوون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم أو قلوبكم »(١).

[۱۳۸۰] حدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا عبيد الله بن معاذ قال: ثنا خالد بن الحارث قال: ثنا حاله: كان الحارث قال: ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن سماك، عن النعمان بن بشير قال: كان رسول الله عليه يسوي صفوفنا إذا قمنا للصلاة فإذا استوينا كَبُر .

[١٣٨١] حدثنا عباس الدوري قال: ثنا شبابة ح.

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا يزيد بن هارون وأبو داود ح .

وحدثنا علي بن حرب قال : ثنا سعيد بن عامر ح .

وحدثنا الصغاني قال: أبو النضر - كلهم عن شعبة ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير قال: كان رسول الله عليه يسوي الصف حتى يجعله كالقِدْح ، وذكر الحديث - و أو ليخالفن الله بين وجوهكم ه(٢).

17- باب إيجاب تقدم أُولي الأحلام والنَّهى من الإمام ثم الذين يلونهم ثم كذلك ، وحظر التأخر عن الإمام ، وإيجاب التقرب منه قَدْر الإمكان ، وأن الإمام يقول لمن خلفه : استووا .

[۱۳۸۲] حدثنا على بن حرب قال : ثنا عبد الله بن إدريس وأبو معاوية ووكيع ومحمد ابن عبيد عن الأعمش عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود قال : كان النبي علي عسح مناكبنا في الصلاة ويقول : « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، قال أبو مسعود : ليني منكم ذوو الأحلام والنهى ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، قال أبو مسعود :

⁽۱) مسلم (٤٣٦ / ١٢٨) من طريق سماك بن حرب به .

⁽٢) انظر الحديث قبل السابق .

فأنتم اليوم أشد اختلافًا^(١).

[١٣٨٣] حدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا أبو أسامة ح .

وحدثنا عباس الدُّوري قال : ثنا أبو يحيى الحِماني - قالا : ثنا الأعمش - بإسناده مثله ، ولم يذكر قول أبي مسعود .

[۱۳۸٤] حدثنا الصغاني قال: ثنا أبو النعمان قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا خالد الحذاء عن أبي معشر - واسمه زياد بن كليب -عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ، عن النبي على قال: « ليليني منكم أولوا الأحلام والنهى ، ثم الذين يلونهم لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وإيًّاكم وهَيْشَاتِ الأسواق »(٢).

[۱۳۸۵] حدثنا أيوب بن إسحاق بن سافري قال :ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال : ثنا بشر بن منصور عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : رأى رسول الله عَلَيْ ناسًا في مُؤَخَّر المسجد فقال : « لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله ، ادنوا منى فائتموا بى ، وليأتم بكم مَنْ بعدكم »(٣) .

[١٣٨٦] حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال: ثنا أبو سلمة الخزاعي قال: أنبا أبو الأشهب عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الحدري: أن النبي ﷺ قال: (التموا بي ، وليأتم بكم من بعدكم ، فإنه لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله تعالى »(٤)

١٧ - بيان إيجاب تقدم المصلي إلى سترة ، وأن لا يدع أحدًا بمر بين يديه ،
 وقتال المارّ بين يديه ، والتشديد فيمن بمر بين يدي المصلى

[۱۳۸۷] حدثنا الصغاني قال: ثنا سريج بن النعمان قال: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ح .

وحدثنا أحمد بن الفرج الحمصي قال: ثنا ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان،

⁽١) مسلم (٤٣٢ / ١٢٢) من طريق عبد الله بن إدريس وأبي معاوية ووكيع به .

⁽۲) مسلم (۲۳۲ / ۱۲۳) من طریق یزید بن زریع به .

⁽٣) مسلم (٤٣٨ / عقب ١٣٠) من طريق محمد بن عبد الله الرقاشي به .

⁽٤) مسلم (٤٣٨ / ١٣٠) من طريق أبي الأشهب به .

عن صدقة بن يسار ، عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله على قال : « إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدًا يمر بين يديه ، فإن أبى فليقاتله ؛ فإن معه القرين »(١) . وقال سريج : اللعين .

[١٣٨٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الترمذي عن القعنبي ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري ، عن أبي سعيدالخدري : أن رسول اللَّه عَلَيْ قال : « إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدًا يمر بين يديه ، وليدرأه ما استطاع ، فإن أبى فليقاتله ؛ فإنما هو شيطان »(٢) .

[۱۳۸۹] حدثنا حمدان السلمي قال: ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال: ثنا عبد العزيز بن محمد - يعني الدراوردي - عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبي سعيد: أن النبي علي قال: « إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدًا يمر بين يديه ، فإن أبي فليقاتله ، فإنه شيطان »(٣).

[۱۳۹۰] حدثنا الصغاني قال: أنبا أبو النضر قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله عليق يقول: «إذا صلى أحدكم فأراد أحد أن يمر بين يديه فليدفع في نحره ، فإن أبى فليقاتله؛ فإنه شيطان »(٤).

[١٣٩١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه عن أبي النضر عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله عليه في المار بين يدي المصلي ؟ فقال أبو جهيم : قال رسول الله عليه المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خير له من أن يمر بين يديه هره .

⁽١) مسلم (٥٠٦ / ٢٦٠) من طريق ابن أبي فديك به .

⁽٢) مسلم (٥٠٥ / ٢٥٨) من طريق مالك به .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

⁽٤) مسلم (٥٠٥ / ٢٥٩) من طريق سليمان به .

⁽٥) مسلم (٥٠٧ / ٢٦١) من طريق مالك به ،

قال أبو النضر: لا أدري أربعين يومًا أو شهرًا أو سنة .

[١٣٩٢] أخبرنا الدبري قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنبا الثوري ومالك عن أبي النضر، عن بسر بن سعيد قال: أرسلني زيد بن خالد الجهني إلى أبي جهيم الأنصاري أسأله ما سمعت من رسول الله عليه يقول في الرجل يمر بين يدي المصلي ؟ قال: سمعته يقول: « لأن يقوم في مقامه أربعين خير له من أن يمر بين يدي المصلي، قال: لا أدري قال: أربعين سنة. أو أربعين شهرًا أو أربعين يومًا »(١).

[١٣٩٣] حدثنا الصغاني قال: ثنا قبيصة قال: ثنا سفيان بمثله.

[١٣٩٤] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا سفيان بن عيينة عن أبي النضر، عن بسر: أرسله أبو الجهيم ابن أخت أبي بن كعب إلى زيد بن خالد يسأله ما سمعت من النبي عليه ، كذا قال يونس عن سفيان .

[١٣٩٥] حدثنا بكار بن قتيبة قال: ثنا أبو عامر العقدي قال: ثنا سفيان الثوري عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد، عن أبي الجهيم الأنصاري: سمعت النبي عليه عن أبي الجهيم الأنصاري: سمعت النبي عليه يقول: « لأن يقوم أربعين في مقامه خير له من أن يمر بين يديه، قال: لا أدري أربعين يومًا أو أربعين سنة »(٢) (٣).

١٨ - بيان مقدار السترة التي لا يضر المصلي مَنْ يَمر بين يديه من ورائها ، فإذا صلى إلى غير السترة قطع عليه صلاته المرأة والحمار والكلب إذا مروا بين يديه ،
 والدليل على أن الخط لا ينفعه ، ولا يكون له سترة .

[١٣٩٦] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي ابن أخي حسين الجعفي قال: ثنا حسين الجعفى ح .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ح .

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽٢) مسلم (٥٠٧ / عقب ٢٦١) من طريق سفيان الثوري به .

⁽٣) بهامش الأصل: « بلغ علي بن محمد بن المهراني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله في المجلس التاسع ولله الحمد » .

وحدثنا الصغاني قال ثنا يحيى بن أبي بكير ح .

وحدثنا أبوداود الحراني قال: ثنا أبو الوليد - قالوا: ثنا زائدة عن سماك، عن موسى ابن طلحة، عن أبيه، عن النبي التي قال: « ليجعل أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل ثم ليصل » - وفي حديث الجعفي قال: « بينه وبين القبلة مؤخرة الرحل » - ثم لا يضره من مر بين يديه.

ورواه أبو الأحوص عن سماك وقال أيضًا : ولا يضره من مر بين يديه (١) .

حدثنا عباس الدوري وابن أبي مسرة قالا : ثنا المقري قال : ثنا حيوة عن أبي الأسود عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي الله أنه سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلي فقال : « مثل مؤخرة الرحل »(٢) .

رواه ابن عوف عن المقري عن حيوة وسعيد بن أبي أيوب عن أبي الأسود -بمثله (٣) .

[١٣٩٨] حدثنا ابن أبي مسرة قال: ثنا سعيد بن منصور قال: ثنا هشيم عن يونس ومنصور ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال: قال النبي عليه : « لا يقطع الصلاة شيء إذا كان بين يديك كآخرة الرحل أو كواسطة الرحل » ، قال: « تقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب الأسود » ، قلت : يا أبا ذر ما بال الأسود من الأحمر من الأبيض ؟ قال : يا ابن أخي سألتني عما سألت رسول الله عليه فقال : إن الكلب الأسود هو شيطان (٤) .

[۱۳۹۹] حدثنا ابن أبي مسرة قال : ثنا أبي عن عبد المجيد ، عن ابن جريج قال : أخبرني قيس عن حميد بن هلال - بإسناده مثله .

[• • \$ 1] حدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود – قال : ثنا شعبة ح .

⁽١) مسلم (٤٩٩ / ٢٤١) من طريق أبي الأحوص به .

⁽٢) مسلم (٥٠٠ / ٢٤٤) من طريق المقري به .

⁽٣) مسلم (٥٠٠ / ٢٤٣) من طريق المقري عن سعيد بن أبي أيوب به .

⁽٤) مسلم (٥١٠ / ٢٦٥) من طريق يونس به .

وحدثنا يزيد بن سنان قال: ثنا عبد الله بن حمران قال: ثنا سليمان بن المغيرة - قال: ثنا حميد بن هلال قال: سمعت عبد الله بن الصامت يحدث قال: سمعت أبا ذر يحدث عن النبي عليه قال: « يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل الكلب الأسود والحمار والمرأة ». قلت لأبي ذر: ما بال الأسود من الأصفر من الأحمر ؟ قال: سألت رسول الله عليه كما سألتني ، فقال: « إن الكلب الأسود شبطان »(١)

ابن هلال - بإسناده: « يقطع صلاة المسلم إذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرحل المناده: « يقطع صلاة المسلم إذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرحل الحمارُ والمرأة والكلب الأسود ». قلت لأبي ذر: ما بال الأسود من الأحمر ؟ قال: سألت رسول الله علية فقال: « إن الأسودَ شيطان »(٢).

[٢ • ٤ ١] حدثنا أبو الطيب طاهر بن خالد بن نزار الأيلي قال : حدثني أبي عن إبراهيم ابن طهمان ، عن مطر ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال النبي عليه : « الكلب الأسود شيطان » .

[* • * 1] حدثنا أبو المثنى قال : ثنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة قال : ثنا عبد الواحد ابن زياد قال : حدثني عبد الله بن عبد الله بن الأصم قال : ثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله عليه : « تقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب ، ويقى ذلك مثلُ مؤخرة الرحل » (") .

١٩ بيان أن العَنزة إذ نُصبت بين يدي المصلي لم يقطع عليه المرأة والحمار
 والكلب صلاته إذا مروا بين يديه من وراثها .

[* • * 1] حدثنا أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن عون ابن أبي جحيفة ، عن أبيه : أن بلالًا ركز عنزته بين يدي النبي علية فجعل يصلي وتمر

⁽١) مسلم (٥١٠ / عقب ٢٦٥) من طريق شعبة وسليمان بن المغيرة به .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) مسلم (٥١١ / ٢٦٦) من طريق عبد الواحد به .

المرأة والحمار فلا تفسد عليه شيئًا(١) .

[**٢ • ١٤] حدثنا** الصغاني قال : حدثنا إسماعيل بن الخليل قال : ثنا علي بن مسهر ح .

[٧٠٤] حدثنا أبو أمية قال: ثنا معاوية بن عمرو قالا: ثنا زائدة قال: أنبا عبيد الله ابن عمر عن نافع ، عن ابن عمر: أن النبي عليه كان تركز له الحربة بين يديه فيصلي إليها والناس خلفه (٤).

[٨٠٠] حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا حبان بن هلال ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا محمد بن عرعرة بن يرنّد قال: ثنا عمر بن أبي زائدة عن عون بن أبي جحيفة قال: حدثني أبي أبو جحيفة: أنه رأى رسول الله عَلَيْ في قبة حمراء من أدّم، ورأيت بلالاً أخذ وَضوءَ رسول الله عَلَيْ والناس يبتدرون ذاك الوَضوء، فمن أصاب منه شيعًا مسح به، ومن لم يصب شيعًا أخذ بلل يد صاحبه. ثم رأيت بلالاً أخذ عَنزة فركزها، وخرج رسول الله في حلة حمراء مشمرًا، فصلى إلى العنزة بالناس والدواب يمرون بين يدي العنزة (٥) – حديثهم واحد.

⁽١) مسلم (٥٠٣ / ٢٤٩) من طريق سفيان .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) مسلم (٥٠١ / ٢٤٥) من طريق ابن نمير به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

⁽٥) مسلم (٥٠٣ / ٢٥٠) من طريق عمر بن أبي زائدة .

[9.81] حدثنا ابن أبي الشوارب قال: ثنا إبراهيم بن بشار قال: ثنا سفيان بن عينة قال: ثنا الثوري ومالك بن مغول عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال: رأيت رسول الله عليه الأبطح فتوضأ في قبته ، وخرج بلال بفضل وضوءه فابتدره الناس فنال منه شيء^(۱) ثم خرج بلال بالعنزة فركزها ، ثم خرج رسول الله عليه وعليه حلة حمراء فصلى إلى العنزة يمر بين يديه الكلب والمرأة والحمار من وراء العنزة (٢).

[• 1 \$ 1] حدثنا أبو أمية قال : ثنا محمد بن سابق قال : ثنا مالك بن مغول قال : سمعت عون بن أبي جحيفة يذكر عن أبيه قال : دفعت إلى النبي علية وهو بالأبطح في قبة - كان بالهاجرة خرج بلال فنادى بالصلاة . قال : ثم دخل فأخرج فضل وضوء رسول الله علية فوقع الناس فيه يأخذون منه . قال : ثم دخل فأخرج العنزة ، وخرج رسول الله علية كأني أنظر إلى وبيص ساقيه ، فركز العنزة ثم صلى الظهر ركعتين (٣) .

[ا ا ا ا ا ا ا الحسن بن علي البناء قال : ثنا عثمان بن سعيد المري قال : ثنا بسام الصيرفي عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : رأيت النبي على في قبة حمراء من أدم - ثم ذكر مثل حديث ابن أبي زائدة ومعناه .

[١ ٤ ١ ٢] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس قال : كان النبي عليه يصلى إليها - يعني إلى العنزة .

⁽١) كذا بالأصل.

⁽۲) مسلم (۵۰۳ / ۲۰۱) من طریق مالك بن مغول ، و (۵۰۳ / ۲۶۹) من طریق سفیان .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) مسلم (٥٠٣ / ٢٥١) من طريق أبي عميس به .

• ٧- بيان إباحة الصلاة إلى البعير المناخ ، وإلى المرأة النائمة وبجنبها ، وإن كانت حائضًا ، وكذلك بحذائها ، وإلى الحربة الموضوعة بين يدي المصلي ، والدليل على أنهن سترة للمصلي ، وعلى أن المارة بخلاف النائمة ، وعلى أن الصلاة خلف النائم جائزة .

[\$ 1 \$ 1] حدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة ووهب بن بقية قال عثمان: ثنا أبو خالد قال: أخبرني عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي كان يصلي إلى بعيره (١).

[1 1 1] حدثنا أبو الحسن الميموني قال: ثنا أحمد بن حنبل أظنه قال: ثنا معتمر بن سليمان عن عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر: أن رسول الله علي كان يعرض راحلته ويصلي إليها (٢) .

[۱٤۱۷] حدثنا إبراهيم بن برة الصنعاني قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر: أن النبي على كان يخرج معه بالعنزة يوم الأضحى والفطر ليركزه فيصلي إليه .

قال: ثنا الخميدي قال: ثنا الجميدي قال: ثنا الجميدي قال: ثنا ابن عيينة قال: ثنا الزهري ح .

وحدثنا محمد بن مهل الصنعاني قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري - قال : عن عروة عن عائشة قالت : كان النبي علية يصلي من الليل ، وأنا معترضة بينه

⁽١) مسلم (٥٠٢ / ٢٤٨) من طريق أبي خالد الأحمر به .

⁽٢) مسلم (٥٠٢ / ٢٤٧) من طريق أحمد بن حنبل به .

⁽٣) مسلم (٥٠١ / ٢٤٠) من طريق عبيد الله بن عمر به .

وبين القبلة كاعتراض الجنازة^(١) .

[**١٤١٩] حدثنا** ابن أبي رجاء قال: ثنا وكيع عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت: كان النبي على القبلة عن الليل كلها وأنا معترضة بينه وبين القبلة ، فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت (٢) .

[• ٢ ٤ ٢] حدثنا هلال بن العلاء: ثنا أبي: ثنا حماد بن زيد عن أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كنت معترضة بين يدي رسول الله علية كاعتراض الجنازة ، فإذا أراد أن يوتر أيقظنى فأوترت (٢) .

والمرأة فقالت عائشة : عدلتمونا بالكلاب والحمير ؟ لقد رأيت رسول الله يتا عبد الله بن نمير عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق قال : بلغ عائشة أن أناسًا يقولون : يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة فقالت عائشة : عدلتمونا بالكلاب والحمير ؟ لقد رأيت رسول الله يتالي يصلي مقابل السرير وأنا عليه بينه وبين القبلة ، فتكون لي الحاجة فأنسل مِنْ قِبَل رجل السرير كراهية أن أستقبله (٤) .

[١٤٢٢] حدثنا الصغاني قال : أنبا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة ، عن النبي علية - بنحوه (٥٠) .

رواه على بن حرب عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة بنحوه (7) .

[**١٤٢٣**] حدثنا أبو أمية قال : ثنا محمد بن سابق عن عائشة عن النبي عليه المنحوه (٧٠) .

⁽١) مسلم (٥١٢ / ٢٦٧) من طريق ابن عيينة به .

⁽٢) مسلم (٥١٢ / ٢٦٨) من طريق وكيع به .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

⁽٤) مسلم (١٢٥ / ٢٧٠) من طريق الأعمش به .

⁽٥) انظر الحديث السابق.

⁽٦) انظر الحديث السابق.

⁽٧) كذا بالأصل ، وانظر الحديث بعد التالي .

[**٤ ٢ ٤ ١] رواه** علي بن حرب عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مسروق ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ – بنحوه – وقال فيه : فأنسل من بين رجليه (١) .

[٩٤٢٥] حدثنا أبو أمية قال: ثنا محمد بن سابق قال: ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة أنها قالت: قد عدلتمونا بالحمير والكلاب ، وقد كان رسول الله على يصلي مقابلي وأنا على السرير فتكون لي الحاجة فأنسل انسلالًا (٢) .

[٢ ٢ ٢] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا سفيان بن عيبنة عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عبد الله بن شداد ، عن ميمونة : أن النبي عَلَيْ صلى وعليه مِرْط لبعض نسائه ، قال : و أراه وهي حائض (٣) .

رواه (1) : مرط من صوف عليّ بعضه ، وهي حائض .

[۲۲۲] حدثنا ابن ملاعب قال: ثنا ابن الأصبهاني قال: ثنا إبراهيم الزبرقان عن عبد الله بن شداد: قالت ميمونة: كان النبي على الله يتمالي على خُمْرته في مسجده وأنا نائمة إلى جنبه ، فإذا سجد أصاب ثوبه ثوبي وأنا حائض(٥).

٢١- الدليل على أن النبي ﷺ كان لا يوتر خلف عائشة وهي نائمة ، وعلى أنه كان إذا سجد سجد وليست هي بينه وبين القبلة

[١٤٢٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب عن مالك ح .

وثنا الصغاني قال : أنبا رَوْح وعبد الوهاب وعبد اللَّه بن يوسف عن مالك ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا روح قال: ثنا مالك عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عن عن أبي سلمة، عن عائشة أنها قالت: كنت أنام بين يدي رسول الله عليه ورجلاي في قبلته، فإذا

⁽١) انظر الحديث قبل السابق .

⁽٢) مسلم (١٦٥ / ٢٧١) من طريق منصور به .

⁽٣) مسلم (٥١٣ / ٢٧٣) من طريق الشيباني به .

⁽٤) كذا في الأصل.

⁽٥) انظر الحديث السابق.

سجد غمزني فقبضت رجلي ، وإذا قام مددتهما $^{(1)}$ قالت : والبيوت يومعُذ ليس فيها مصايع $^{(7)}$.

[٩ ٤ ٢ ٩] حدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا عاصم بن النضر قال: ثنا المعتمر قال: ثنا عبيد الله عن أبي النضر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة أنها قالت: كنت أكون نائمة ورجلاي بين يدي رسول الله عليه (٣)، وهو يصلي من الليل، فإذا أراد أن يسجد ضرب رجلي فقبضتهما فسجد (٤).

٢٧ - الدليل على أن الإمام سترة لمن خلفه ، وأن الحمار إذا مر بين يدي من
 خلف الإمام لم تقطع عليهم الصلاة .

[١٤٣٠] حدثنا شعيب بن عمرو الدمشقي قال: ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله : أنه سمع ابن عباس يقول : كنت أنا والفضل يوم عرفة والنبي عليه الناس ونحن على أتان ، فمررنا على بعض الصف فنزلنا عنها ، وتركناها ترتع . فلم يقل لنا النبي عليه شيئًا (٥) .

[١٤٣١] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب أن مالك (١) حدثه عن ابن شهاب ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس قال: أقبلت راكبًا على حمار ، وأنا يومئذ قد ناهزت الحلم ، ورسول الله علي يصلي بالناس بمنى ، فمررت بين يدي بعض الصف ، فنزلت وأرسلت الحمار ترتع ، فدخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي أحد (١)

⁽١) في الأصل و قصدتهما ، والتصويب من هامش الأصل .

⁽۲) مسلم (۱۲ / ۲۷۲) من طریق مالك به .

⁽٣) زاد في الأصل : ﴿ رجلاي في قبلته ﴾ مضروبًا عليه بخط .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

⁽٥) مسلم (٥٠٤ / ٢٥٦) من طريق سفيان به .

⁽٦) كذا بالأصل.

⁽٧) مسلم (٥٠٤ / ٢٥٤) من طريق مالك به .

[١٤٣٢] حدثنا السلمي ومحمد بن مهل قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : جئت النبي الله في حجة الوداع أو قال : يوم الفتح وهو يصلي ، أنا والفضل مرتدفان على أتان ، فقطعنا الصف ، فنزلنا عنها ، ثم وصلنا الصف ، والأتان تمر بين أيديهم لم تقطع صلاتهم (١) .

[الخبرني يونس عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : جئت راكبًا على أتان وقد ناهزت الحلم ، فإذا النبي علي يصلي بالناس بمنى ، فسرت على الأتان بين يدي بعض الصف ، ثم نزلت فأرسلتها ودخلت في الصف مع الناس ، فلم ينكر ذلك علي أحد (٢) .

في حديث يونس: بمنى في حجة الوداع.

 $e^{(7)}$ وفي حديث معمر : في حجة الوداع أو يوم فتح

٣٧- بيان مقدار وقوف الإمام من القبلة والتقرب من السترة

[**٤٣٤] حدثنا** محمد بن الأشعث الدمشقي قال : ثنا أبو أيوب قال : ثنا عبد العزيز ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا المعلى بن منصور قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال: أخبرني أبي عن سهل بن سعد قال: كان بين مصلى النبي على وبين الجدار ممر الشاة (٤).

[1270] حدثنا ابن الجنيد وأبو أمية قالا: ثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد

⁽١) مسلم (٥٠٤ / ٢٥٧) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٢) مسلم (٥٠٤ / ٢٥٥) من طريق ابن وهب به .

⁽٣) كذا بالأصل.

⁽٤) مسلم (٥٠٨ / ٢٦٢) من طريق ابن أبي حازم به .

مولى سلمة ، عن سلمة بن الأكوع قال : كان بين منبر رسول الله عليه وبين الحائط قدر ما تمر الشاة (١) .

[١٤٣٦] حدثنا الميموني أبو الحسن قال : ثنا مكي عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة قال : كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها(٢) .

رواه حماد بن مسعدة أتم منه .

٢٤ بابٌ في النهي عن منع النساء إذا أردن الخروج
 إلى المسجد وعن إتيانهن المساجد متطيبات ، والدليل
 على أن حضورهن الجماعة على الاختيار .

[١٤٣٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال: « إذا استأذنت أحدَكم امرأتُهُ إلى المسجد فلا يمنعها – يعني بالليل »(٣) .

[١٤٣٨] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا علي بن المديني قال: ثنا سفيان قال: ها إذا استأذنت عن النبي عليه قال: ه إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها ».

قال : وحدثنا سفيان مرة أخرى قال : ثنا الزهري عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي النبي النبي . (٤) .

⁽۱) مسلم (۵۰۹ / ۲۲۳) من طریق یزید بن أبي عبید به .

⁽۲) مسلم (٥٠٩ / ٢٦٤) من طريق مكى به .

⁽٣) مسلم (٤٤٢ / ١٣٤) من طريق سفيان به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

[١٤٣٩] حدثنا السلمي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنبا معمر عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تمنعوا إماء الله أن يصلين في المسجد » ، فقال ابن لعبد الله بن عمر: والله إنا لنمنعهن ، قال: فسَبّه سَبًّا شديدًا . وقال: أنحدثك بالحديث عن النبي ﷺ وتقول: إنا لنمنعهن (١) .

[• ٤٤] حدثنا يوسف بن مسلم قال: ثنا حجاج بن محمد قال: ثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم بن عبد الله: أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله علية يقول: « لا تمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنكم إليها » ، فقال بلال ابن عبد الله: لنمنعهن ، فأقبل عبد الله بن عمر حين قال ذلك فسبه (٢) .

[العدام] حدثنا ابن أبي مسرة قال: ثنا المقري قال: ثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثنى كعب بن علقمة عن بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه قال: قال رسول الله عليه عليه عن المسجد إذا الله على الله عبد الله: أقول قال رسول الله استأذنكم » ، قال: فقال بلال: والله لنمنعهن ، فقال له عبد الله: أقول قال رسول الله عبد الله: أقول قال رسول الله عبد الله: أقول قال رسول الله عبد الله المنعهن عبد الله المنعهن » .

[١٤٤٢] حدثنا أحمد بن يوسف السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا سفيان ح .

وحدثنا الغزي قال : حدثنا الفريابي قال : قال : ثنا سفيان عن الأعمش ، عن مجاهد : أن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله على : « اثذنوا للنساء بالليل إلى المساجد » ، فقال ابن لعبد الله ؛ لا نأذن لهن ؛ يتخذن ذلك دَغَلًا . فقال : فعل الله بك وفعل ، أتسمعني أقول قال رسول الله على وتقول أنت : لا(2) .

[١٤٤٣] حدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة عن الأعمش

⁽١) مسلم (٤٤٢ / ١٣٥) من طريق الزهري به .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) مسلم (٤٤٢ / ١٤٠) من طريق المقري به .

⁽٤) مسلم (٤٤٢ / ١٣٨) من طريق الأعمش به .

بإسناده بمعناه (۱).

[\$ \$ \$ 1] حدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش ، عن مجاهد – بإسناده بمثل معناه وأجود منه (٢) .

[828] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام الدستوائي عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر : أن النبي تلقيق قال : « لا تمنعوا النساء أن يأتين المسجد » ، فقال ابنه : والله إنّا لنمنعهن . فقال ابن عمر : أحدثك عن رسول الله مناه وتقول هذا .

[٢٤٤٦] حدثنا أبو الأزهر قال : ثنا مكي ح .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا أبو عاصم ح .

وحدثنا أبو أمية وأبو العباس الغزي قالا: ثنا عبيد الله بن موسى - كلهم عن حنظلة بن أبي سفيان ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله عليه : و إذا استأذنكم نساؤكم إلى المسجد بالليل فأذنوا لهن ٥٣٠٠ .

[۱٤٤٧] حدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله عليه : « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله هذا .

[۱٤٤٨] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال : حدثني بكير بن عبد اللَّه بن الأشج عن بسر بن سعيد ، عن زينب امرأة عبد اللَّه بن مسعود ، عن النبى عَلَيْ قال : « إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمس طيبًا »(٥) .

[٩ ٤ ٤ ١] حدثنا بصري (٦) بن زكريا البلخي بمكة قال :ثنا أبو رجاء البَغْلاني قال :

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) مسلم (٤٤٢ / ١٣٧) من طريق حنظلة به .

⁽٤) مسلم (٤٤٢ / ١٣٦) من طريق نافع به .

⁽٥) مسلم (٤٤٣ / ١٤٢) من طريق يحيى بن سعيد به .

⁽٦) بهامش الأصل : ﴿ نَصْرٍ ﴾ وعليه ﴿ صَحَّ ﴾ .

ثنا الليث عن ابن أبي جعفر ، عن بكير بن عبد الله ، عن بسر بن سعيد ، عن زينب الثقفية : أن النبي على قال : « إذا خرجت إحداكن إلى المسجد فلا تقربن طيبًا »(١) .

٢٥ بيان إباحة الصلاة في الثوب الواحد ، وفي الثوب بين الاثنين ، وفي الإزار الضيق المشدود طرفه على الرقبة .

[**١٤٥١**] حدثنا الحسن بن علي العامري قال: ثنا أبو يحيى الحماني عن طلحة ابن يحيى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة: أن النبي على على في ثوب واحد ، جانب عليه ، وجانب على عائشة (٢) .

[٢ 8 ٤] حدثنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق ، عن الثوري ح .

وحدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال: ثنا أبو حذيفة قال: ثنا سفيان عن طلحة بن يحيى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة قالت: كان رسول الله علي يحيى ، عن عبيد مرط من هذه المرحلات ، وعلى بعضه (٤) .

قال عبد الرزاق في حديثه : والمرط : أكسية سود ، والمرحلات : المخططة .

[**180٣**] حدثنا أحمد بن محمد بن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا سفيان عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : لقد رأيت الرجال عاقدي أزرهم في أعناقهم من ضيق الأزر خلف رسول الله عليه (°) .

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) مسلم (٤٤٥ / عقب ١٤٤) من طريق سفيان بن عيينة به .

⁽٣) مسلم (٥١٤ / ٢٧٤) من طريق طلحة بن يحيى به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

⁽٥) مسلم (٤٤١ / ١٣٣) من طريق وكيع به .

[\$6\$1] حدثنا الغزي قال: ثنا الفريايي قال: ثنا سفيان عن أبي حازم قال: أنبا سهل ابن سعد قال: لقد رأيت رجالًا يصلون مع النبي الله أزرهم على أعناقهم مثل الصبيان. وكان يقول للنساء: لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوسًا(١).

[٩٤٥٥] حدثنا الغزي قال: ثنا عبيد الله بن موسى قال: ثنا سفيان عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: كنا نصلي مع رسول الله علي أزر قد عقدناها على عواتقنا (٢).

٢٦ بيان حظر الصلاة في الثوب الواحد إذا لم يكن على عاتقه منه شيء ،
 واشتمال الثوب على المنكب الواحد وأحد منكبيه بادي^(٣) .

[**1697**] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ابن عيينة عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي عليه قال: « لا يصل أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء »(1).

[**١٤٥٧] حدثنا** أبو إسماعيل الترمذي قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة: أن النبي الله قال: « لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء »(°).

[١٤٥٨] حدثنا محمد بن حيويه قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب قال : ثنا أبو الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله عليه : « لا يصل أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه شيء »(٢) .

[٩ \$ 1] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب أن مالك حدثه ح .

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) كذا بالأصل .

⁽٤) مسلم (٥١٦ / ٢٧٧) من طريق ابن عيينة به .

⁽٥) انظر الحديث السابق

⁽٦) انظر الحديث السابق .

وحدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال: ثنا القعنبي عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن النبي على أن يحتبى الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء ، وعن أن يشتمل الرجل بالثوب الواحد على أحد شقيه (1).

[• ٢ \$ ١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب: أن مالك (٢) أخبره ح. وحدثنا أبو إسماعيل قال: ثنا القعنبي عن مالك ، عن أبي الزبير ، عن جابر: أن النبي عليه نهى أن يشتمل الصماء ، وأن يحتبي في ثوب واحد كاشفًا عن فرجه (٢) .

۲۷ بيان إباحة الصلاة في الثوب الواحد المتوشح به إذا اشتمل به المصلي وإن كان واجدًا لثوب آخر ولأكثر منه ، وإباحة الصلاة في النعلين

[**١٤٦١] حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر ابن أبي سلمة قال : رأيت رسول اللَّه ﷺ في بيت أم سلمة يصلي في ثوب واحد متوشحًا واضعًا طرفيه على عاتقيه (٤) .

[١٤٦٢] حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا سفيان عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة قال : رأيت النبي الله يصلي في ثوب واحد مشتملًا به (٥٠) .

[الله بن موسى عن هشام بإسناده بمثل عبيد الله بن موسى عن هشام بإسناده بمثل حديث و کيع $^{(\circ)}$.

[**372] حدثنا** ابن الصغاني قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ح . وحدثنا ابن أبي التمام العسقلاني قال : ثنا شعبة ح .

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) كذا بالأصل.

⁽٣) مسلم (٢٠٩٩ / ٧٠) من طريق مالك به .

⁽٤) مسلم (٥١٧ / عقب ٢٧٨) من طريق وكيع به .

⁽٥) انظر الحديث السابق.

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب عن مالك كلهم عن هشام بن عروة ، عن أبيه نحوه . وقال مالك : مخالفًا بين طرفيه (١) .

[١٤٦٤ م] حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن أبي التمام العسقلاني في قدمتي الثالثة عسقلان قال : ثنا آدم بن أبي إياس ح .

وحدثنا محمد بن عامر الرملي وأبو أمية قالا: ثنا يحيى بن إسحاق السالحيني قال : أخبرني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عمر بن أبي سلمة قال : رأيت النبي علي يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه (۲) . زاد آدم : على شقيه .

[1570] حدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا أبو العباس الغزي قال : ثنا قبيصة قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير ، عن جابر قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد متوشحًا به (٣) .

[١٤٦٩] حدثنا يسونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : وحدثني أسامة ابن زيد وعمسرو بن الحارث عسن أبسي الزبير ، عسن جسابر : أنه رأى رسول الله والله على عاتقيه ، وثوبه على المشجب(٤) .

[١٤٦٧] حدثنا سعيد بن مسعود المروزي بمرو قال :ثنا النضر قال : أنبا شعبة عن أبي مسلمة قال : سألت أنس بن مالك : أكان رسول الله ﷺ يصلي في نعليه ؟ قال : نعم (٥٠) .

[١٤٦٨] حدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا أبو زيد الهروي قالا : ثنا شعبة بإسناده مثله .

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽۲) مسلم (۲۱۰ / ۲۸۰) من طریق اللیث به .

⁽٣) مسلم (١٨٥ / ٢٨١) من طريق وكيع به .

⁽٤) مسلم (٥١٨ / ٢٨٣) من طريق عمرو به .

⁽٥) مسلم (٥٥٥ / ٦٠) من طريق أبي مسلمة به .

۲۸ بیان اللباس المنهي للرجال عن لبسه ، وصفة اللبس المكروه في الصلاة وإباحة الصلاة على الحصير والبسط والخمرة ، وعلى تنحى ما يشغل المصلى عن القبلة

[١٤٦٩] حدثنا محمد بن حيويه قال : أنبا ابن أبي مريم قال : أنبا محمد بن جعفر قال : أخبرني زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي ابن أبي طالب قال : نهاني رسول الله علي عن تختم الذهب ، وعن لبس القسي ، والمعصفر المفدم ، وعن القراءة في الركوع والسجود (١) .

[• ٧٤٧] حدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا الحميدي ح .

وحدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : أن النبي علي صلى في خميصة لها أعلام ، وقال : وشغلتني أعلام هذه ؛ فاذهبوا بها إلى أبي جهم ، وائتوني بإنبجانيه ه(٢) .

[**١٤٧١] حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا ابن عيينة بإسناده مثله (٣) .

[۱٤٧٢] حدثنا محمد بن مهل ومحمد بن إسحاق بن شبويه السجزي بمكة قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : صلى رسول الله على في خميصة ذات علم ، فلما قضى صلاته قال : « اذهبوا إلى أبي جهم ابن حذيفة واثتوني بإنبجانيه ؛ فإنها قد ألهتني آنفًا عن صلاتي » .

[۱٤٧٣] حدثنا إبراهيم بن مرزوق وأبو داود الحراني وأبو أمية والحسن بن مكرم قالوا: ثنا عثمان بن عمر قال: أنبا يونس عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن النبي عليه قام إلى الصلاة وعليه حميصة ذات أعلام، فلما قضى صلاته، قال: «اذهبوا

⁽۱) مسلم (۲۸۰ / ۲۱۱) من طریق ابن ابی مریم به ، و (۲۰۷۸ / ۲۹) من طریق [براهیم به .

⁽٢) مسلم (٥٦ / ٦١) من طريق سفيان به .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

بهذه الخميصة إلى أبي جهم بن حذيفة ، وائتوني بإنبجانيه ؛ فإنها ألهتني آنفًا عن صلاتي $^{(1)}$.

[\$٧٤] حدثنا ابن شبابان قال : أنبا ابن أبي عمر قال : ثنا معن قال : ثنا مالك عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي ﷺ لبس خميصة لها علم ثم أعطاها أبا جهم ، وأخذ من أبي جهم إنبجانية له . فقال : يا رسول الله ولم ؟ قال : « إني رأيت عَلَمَها في الصلاة »(٢) .

[٩٤٧٥] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا وكيع عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان للنبي ﷺ خميصة لها عَلَم ، فكان يعرض له في الصلاة ، فأعطاها رسول الله ﷺ أبا جهم ،وأخذ كساء له إنبجانيا(٣).

[۱ ٤٧٦] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا عفان بن مسلم قال: ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال: كان قرام لعائشة قد سترت به جانب بيتها فقال رسول الله عليه و حوّلي قرامك ؛ فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي » .

[٧٧٧] حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود - قالا : ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله عليه : « من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة »(1).

[۱٤۷۸] حدثنا علي بن الحسن بن الحر - وهو ابن إشكاب - وابن بنت مطر الوراق قالا : حدثنا إسماعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : نهى رسول الله عليه أن يتزعفر الرجل (٥).

⁽١) مسلم (٥٥٦ / ٦٢) من طريق يونس به .

⁽٢) انظر الحديث التالي .

⁽٣) مسلم (٥٥٦ / ٦٣) من طريق وكيع به .

⁽٤) مسلم (٢٠٧٣ / ٢١) من طريق عبد العزيز به .

⁽٥) مسلم (٢١٠١ / عقب ٧٧) من طريق إسماعيل بن علية به .

[١٤٧٩] حدثنا الصغاني ومحمد بن شاذان قالا : ثنا على بن الجعد ح .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا قراد - كلاهما عن شعبة ، عن ابن علية -بإسناده نحوه(١) ح .

وحدثنا الربيع بن سليمان قال : ثنا أسد بن موسى قال : ثنا هشيم ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا عبد الوارث – كلاهما عن عبد العزيز ، عن أنس : أن النبى علية نهى أن يتزعفر الرجل $^{(7)}$ – لفظ عبد الوارث .

[**١٤٨١] حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : نهى النبي عليه عن التزعفر - يعني للرجال (٣) .

[۱٤٨٢] حدثنا قربزان عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري قال : ثنا يحيى القطان قال : ثنا عبيد الله ح .

وحدثنا موسى بن إسحاق القواس قال: ثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا عبيد الله ابن عمر عن نافع ، عن ابن عمر: أن رسول الله عليه قال: « إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة » (3).

حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال : ثنا محمد بن عبيد أبو عبد الله الأحدب قال : ثنا عبيد الله - بهذا مثله .

[١٤٨٣] حدثنا أبو يوسف الفارسي والصغاني وأبو أمية قالوا: ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر : أن رسول الله علية صلى في فروج من حرير ثم نزعه فألقاه . قيل : يا رسول الله صليت فيه ثم نزعه ؟ قال : « إنه لا ينبغي هذا للمتقين »(٥) .

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) مسلم (٢١٠١ / ٧٧) من طريق حماد به .

⁽٤) مسلم (٢٠٨٥ / عقب ٤٢) من طريق يحيى القطان به .

⁽٥) مسلم (٢٠٧٥ / عقب ٢٣) من طريق أبي عاصم به .

[١٤٨٤] حدثنا يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر كلاهما عن ابن وهب قال : أخبرني الليث ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا يحيى بن إسحاق قال: ثنا الليث جميعًا عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر قال: أُهدي إلى رسول اللَّه على فروج حرير، فلبسه ، ثم صلى فيه ، ثم نزعه نزعًا شديدًا كأنه كارهًا له ، ثم قال: « ما ينبغي هذا للمتقين »(١) .

- الليث قال : ثنا الليث قال : ثنا شعيب بن الليث قال : ثنا الليث مثله كالكاره له ثم قال : (Y) هذا للمتقين (Y) .

[١٤٨٦] حدثنا يوسف بن مسلم قال: ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: لبس النبي على قباء من ديباج أُهدي له ثم أوشك أن ينزعه ، فأرسل به إلى عمر بن الخطاب ، فقيل له: قد أوشكت ما نزعته يا رسول الله على . فقال: « فهاني عنه جبريل » فجاء عمر يبكي فقال: كرهت شيعًا وأعطيتنيه فما لي ؟ فقال: « لم أعطك لتلبسه ، إنما أعطيتك تبيعه » . فباعه بألفي درهم (٣) .

[١٤٨٧] حدثنا أبو الأزهر قال : ثنا روح قال : ثنا ابن جريج عن أبي الزبير : أنه سمع جابرًا يقول : لبس النبي ﷺ يومًا قباء – فذكر بمثله سواء (٤٠) .

[١٤٨٨] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا يحيى بن حماد ح.

وحدثنا مهدي بن الحارث قال: ثنا مسدد قالا: ثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصم ، عن أنس بن مالك قال: بعث رسول الله على إلى عمر بجبة سندس ، فقال عمر: يا رسول الله بعثت بها إلى وقد قلت فيها ما قلت ؟ فقال: « إني لم أبعث بها إليك لتنتفع بها – وقال بعضهم: لتكسوها. وقال

⁽١) مسلم (٢٠٧٥ / ٢٣) من طريق الليث به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (٢٠٧٠ / ١٦) من طريق ابن جريج به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

بعضهم: لتبيعها وتنتفع بها^(۱).

[١٤٨٩] حدثنا الصغاني قال : أنبا أبو النضر قال : أنبا شعبة ح .

وحدثنا أبو قلابة قال: ثنا بشر بن عمر قال: ثنا شعبة - قالا جميعًا: عن أبي عون ، عن أبي صالح - يعني الحنفي - قال: سمعت عليًا يقول: أُهديت لرسول اللَّه عن أبي صالح - يعني الحنفي ، فلبستها فرحت بها ، فقال: و إني لم أعطكها لتلبسها ». فأمرنى فأطرتها بين نسائى (٢).

[• 1 ٤٩٠] حدثنا الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا موسى بن داود قال : أنبا شعبة عن عاصم ابن كليب ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن علي : أن النبي على نهى عن الثياب القسية ، والميثرة الحمراء ، وعن التختم هاهنا وهاهنا وأشار بالسبابة والوسطى (٣) .

[١٤٩٢] حدثني أبو الأحوص صاحبنا قال : ثنا أبو عمر الحوضي قال : ثنا أبو عوانة عن عاصم بن كليب قال : حدثني أبو بردة بن أبي موسى قال : كنت عند أبي موسى فأتى عليَّ فقال : نهاني رسول الله عليِّ أن أجعل خاتمي في هذه وهذه - يعني السبابة والوسطى - ونهاني عن الميثرة والقسى (٥) .

[1 2 9] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال : أنبا عثمان بن عمر قال : ثنا شعبة عن أشعث - وهو ابن أبي الشعثاء المحاربي - عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء بن

⁽١) مسلم (٢٠٧٢ / ٢٠) من طريق أبي عوانة .

⁽٢) مسلم (٢٠٧١ / ١٧) من طريق شعبة به .

⁽٣) مسلم (٢٠٧٨ / عقب ٦٤) من طريق شبعة به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

⁽٥) مسلم (۲۰۷۸ / ٦٤) من طريق عاصم به .

عازب قال: أمرنا رسول الله عليه السبع ، ونهانا عن سبع . أمرنا باتباع الجنائز ، وعيادة المريض ، وتشميت العاطس ، وإجابة الداعي ، ونصر المظلوم ، وإبرار المقسم ، ورد السلام . ونهانا عن سبع : خاتم الذهب أو حلقة الذهب ، وعن آنية الفضة ، ولبس الحرير ، والديباج ، والإستبرق ، والميثرة ، والقسي . وحديثهما واحد (١) .

- 1898] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا أبو عتاب وأبو زيد قالا : ثنا شعبة - بإسناده مثله .

[984] حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال: ثنا يحيى بن أبي بكير قال: ثنا زهير عن أشعث بن أبي الشعثاء قال: حدثني معاوية بن سويد بن مقرن قال: دخلت على البراء بن عازب فسمعته يقول: أمرنا رسول الله على البراء بن عازب فسمعته يقول: أمرنا رسول الله على البراء بن عازب فسمعته يقول: أمرنا رسول الله على البراء بن عازب فسمعته يقول: أمرنا رسول الله على البراء بن عازب فسمعته يقول.

[1893] حدثنا عمار بن رجاء قال: ثنا أبو داود الحفري عن سفيان الثوري ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء بن عازب قال: أمرنا رسول الله عليه بسبع ، ونهانا عن سبع ، أمرنا باتباع الجنائز ، وعيادة المريض ، وإجابة الداعي ، وتشميت العاطس ، ورد السلام ، ونصر المظلوم ، وإبرار المقسم ، ونهانا عن التختم بالذهب ، وآنية الفضة ، والديباج ، والحرير ، والإستبرق ، والقسي ، والمياثر الحمر (٢) .

[**129۷**] حدثنا الصغاني قال: أنبا جعفر بن عون قال: أنبا سليمان أبو إسحاق الشيباني عن أشعث بن أبي الشعثاء - بإسناده عن البراء: أمرنا بسبع ونهانا عن سبع - يعنى النبى عليه وذكر الحديث (٤) .

[١٤٩٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى فيما قُريء عليه قال: أنبا ابن وهب أن مالك(٥) أخبره ح .

⁽١) مسلم (٢٠٦٦ / عقب ٣) من طريق شعبة به .

⁽۲) مسلم (۲۰۹۱ / ۳) من طریق زهیر به .

⁽٣) مسلم (٢٠٦٦ / عقب ٣) من طريق سفيان الثوري به .

⁽٤) مسلم (٢٠٦٦ / عقب ٣) من طريق أبي إسحاق الشيباني به .

⁽٥) كذا بالأصل.

وحدثنا عمار بن رجاء قال: ثنا روح قال: ثنا مالك - قالا جميعًا: عن نافع ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة: أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير ، فلما رآها رسول الله من قام على الباب فلم يدخل ، فعرفت في وجهه الكراهية وقالت: يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله . فماذا أتيتُ ؟ فقال رسول الله من الله عليه وأنه التقعد عليها وتوسّد بها . فقال رسول الله من الله عليه : « إن النموقة ؟ » قالت : اشتريتها لتقعد عليها وتوسّد بها . فقال رسول الله من وقال : « إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون ، ويقال لهم : أحيوا ما خلقتم » . وقال : « إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة » (١) .

[**٩٩ ١٤ ٩ ١ عدثنا** عباس بن محمد مولى بني هاشم قال : ثنا سعيد بن عامر عن شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان لنا ثوب فيه تصاوير فجعلته بين يدي رسول الله علية وهو يصلي فنهاني أو قال : كره ذلك . قال : فجعلته وسائد (٢) .

[• • •] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله عليه يصلي إلى ثوب ممدود إلى سهوة لنا فيها تصاوير . فقال : أخري عني هذا يا عائشة . فجعلناه وسائد (٣) .

[١ • ١] حدثنا الصغاني قال: ثنا هاشم بن القاسم قال: ثنا شعبة ح.

وحدثنا أبو قلابة قال: ثنا بشر بن عمر ووهب بن جرير عن شعبة ، عن أبي التياح قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان النبي علي ليخالطنا يقول لأخ [لي] (1) : يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ وكان إذا حضر الصلاة نضحنا طرف بساط لنا فقام يصلي وصلينا خلفه (٥).

[٢ • ١٥] حدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود عن شعبة بنحوه .

⁽۱) مسلم (۲۱۰۷ / ۹۶) من طریق مالك به .

⁽۲) مسلم (۲۱۰۷ / ۹۳) من طریق شعبة به .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) سقط من الأصل.

⁽٥) مسلم (٦٥٩ / ٢٦٧) و (٢١٥٠ / ٣٠) من طريق أبي التياح به .

[٣ • ١٥] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا أبو الوليد قال: ثنا شعبة بإسناده قال: وحضرت الصلاة فنضحنا بساطًا لنا فصَلّى عليه وصَفّنا خلفه (١٠).

[؟ • ٥ •] حدثنا الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا يعلى بن عبيد عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : حدثني أبو سعيد قال : دخلت على رسول الله علي وهو يصلي على حصير .

وقال فیه عیسی بن یونس : یسجد علیه^(۲) .

[• • • 1] حدثنا يزيد بن سنان البصري قال :ثنا يحيى القطان ح .

وحدثنا على بن حرب قال :ثنا سعيد بن عامر ح .

وحدثنا بكار القاضى ويونس بن حبيب قالا : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا سعيد بن مسعود قال : ثنا النضر بن شميل ح .

وحدثنا أبو قلابة قال: ثنا وهب وسعيد بن عامر وعبد الصمد - كلهم عن شعبة ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عبد الله بن شداد ، عن ميمونة : أن النبي علي كان يصلى على الخمرة (٣) . قال يحيى القطان في حديثه : عن خالته ميمونة .

[٢ • ٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك (٤) . أخبره

ح ·

وحدثنا الصغاني قال: ثنا خالد بن مخلد قال: أنبا مالك عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك: أن جدته مليكة دعت رسول الله الله الطعام صنعته ، فأكل منه ثم قال: قوموا فأصلي بكم. قال أنس: فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس ، فنضحته بالماء ، فقام النبي الله وصففت واليتيم من ورائه ، والعجوز من ورائنا. فصلى لنا رسول الله على ركعتين ، ثم انصرف (٥).

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽۲) مسلم (۱۹۱ / ۲۷۱) من طریق عیسی بن یونس به .

⁽٣) مسلم (١٩٥ / ٢٧٠) من طريق الشيباني به .

⁽٤) كذا بالاصل.

⁽٥) مسلم (٦٥٨ / ٢٦٦) من طريق مالك به .

٢٩ بيان حظر كفات الشعر والثياب في الصلاة ، وتغيير حلية شعر الرجل بالسواد ، ووصله شعر المرأة بغيره .

[۷،۰۷] حدثنا يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر عن ابن وهب قال: أخبرني ابن جريج عن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس: أن رسول الله عليه قال: «أُمرت أن أسجد على سبع – لا أكفت الشعر ولا الثياب – الجبهة ، والأنف ، والدين ، والركبتين ، والقدمين »(۱).

[**٨ • ٥] حدثني** إسحاق الطحان قال : ثنا أبو صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني ابن وهب عن ابن جريج بمثله (٢٠) .

[• • • •] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث : أن بُكيرًا حدثه : أن كُريبًا مولى ابن عباس حدثه : أن ابن عباس رأى عبد الله بن الحارث يصلي وهو معقوص ، فقام وراءه فحلً عنه . فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس فقال : مالك ولرأسي ؟ فقال : إني سمعت رسول الله عمل يقول : « إنما مثل هذا كمثل الذي يصلي وهو مكتوف »(٣) .

[• 1 • 1] حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال : ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله على الواشمة ، والمستوصلة ، والمستوصلة ، والمستوصلة ،

[۱**۱۱۱] حدثنا** يوسف قال : ثنا محمد بن أبي بكير قال : ثنا يحيى بن سعيد مثله (°).

[٢٥١٢] حدثنا يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر الخولاني قالا: ثنا ابن وهب

⁽۱) مسلم (٤٩٠ / ٢٣١) من طريق ابن وهب به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (٤٩٢ / ٢٣٢) من طريق ابن وهب به .

⁽٤) مسلم (۲۱۲۶ / ۱۱۹) من طریق یحیی به .

⁽٥) انظر الحديث السابق.

قال: أخبرني ابن جريج عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أُتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضًا . فقال رسول اللَّه ﷺ : « غيروا هذا بشيء ، واجتنبوا السواد »(١) .

[**١٥١٣**] حدثنا يوسف بن مسلم وابن برد الأنطاكي قالا : ثنا الهيثم بن جميل م

وحدثنا إسحاق بن سيار قال : ثنا أبو غسان قالا : ثنا زهير عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أُتي بأبي قحافة – أو جيء به – إلى النبي ﷺ – عام أو يوم – الفتح ورأسه ولحيته مثل الثغام – أو الثغامة – فأمر به إلى نسائه وقال : « غيروا هذا الشيب »(٢).

[**١٥١٤] حدثنا** أحمد بن إبراهيم أبو على القهستاني قال: ثنا عبد الرحمن بن المبارك قال: أنبا عبد الوارث عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر بمثل حديث ابن جريج (٣) .

•٣- بيان قيام المأموم مع الإمام إذا لم يكن معهما ثالث ، ووقوف المرأة إذا صلت معهما ، والدليل على أن المأموم إذا قام معهما آخر ليصلي معهما صبيًا كان أو رجلًا رجع حتى يقوم مع الآخر خلف الإمام ، ولا يتحرك الإمام عن مقامه ، وأن الاثنان جماعة صبيًا كان مع الإمام أو مدركًا ، وبيان إباحة الجماعة لصلاة التطوع أيَّ حين كان .

[• ا • ا] حدثنا بشر بن موسى وأبو إسماعيل قالا : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا سفيان : قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : سمعت أنس بن مالك يقول : صليت أنا ويتيم لنا خلف النبي علية في بيتنا وأمي أم سُليم خلفنا (٤) .

[١٥١٦] حدثنا عيسى بن أحمد البلخي قال : ثنا شاذان ح .

⁽۱) مسلم (۲۱۰۲ / ۷۹) من طریق ابن وهب به .

⁽٢) مسلم (٢١٠٢ / ٧٨) من طريق زهير أبي خيثمة به .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) مسلم (٦٥٨ / ٢٦٦) من طريق إسحاق بن عبد الله به .

وحدثنا أبو قلابة قال: ثنا بشر بن عمر قالا: ثنا شعبة عن عبد الله بن المختار، عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك قال: أمّني رسول الله عَلَيْتُ وامرأة منا، فجعلني عن يمينه، والمرأة خلفنا(١).

[١٥١٧] حدثنا جعفر الصائغ قال: ثنا عفان قال: ثنا شعبة بنحوه (٢).

[١٥١٨] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا ورقاء عن محمد بن المنكدر أو سالم أو كلاهما – شك ورقاء – عن جابر بن عبد الله قال : أتيت رسول الله علي وهو يصلي فقمت عن يساره ، فجعلني عن يمينه ، ورأيته يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه .

رواه محمد بن جعفر المدايني عن ورقاء ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بلا شك^(۱).

[1019] حدثنا الدقيقي وإبراهيم بن مرزوق قالا : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا أبي قال : سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء ، عن ابن عباس قال : بعثني العباس إلى النبي عليه وهو في بيت ميمونة حالتي ، فبت معه تلك الليلة ، فقام رسول الله عليه يصلي من الليل . قال : فتوضأت ثم قمت عن شماله ، فتناولني من خلف ظهره فجعلني عن يمينه (٤) .

[• ٢ • ٢] حدثنا سعدان بن يزيد قال : ثنا إسحاق بن يوسف قال : ثنا عبد الملك عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس : أنه أتى خالته ميمونة قال : فقام رسول الله عن الليل إلى سقائه فتوضأ ثم قام يصلي . قال : وقمت فتوضأت ثم قمت عن يساره فأدارني من خلفه حتى جعلني عن يمينه (٥) .

[١ ٢ ٠ ١] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا سليمان بن المغيرة ،

⁽۱) مسلم (٦٦٠ / ٢٦٩) من طريق شعبة به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (٧٦٦ / ١٩٦) من طريق محمد بن جعفر المدائني .

⁽٤) مسلم (٧٦٣ / ١٩٣) من طريق وهب بن جرير به .

⁽٥) مسلم (٧٦٣ / عقب ١٩٣) من طريق عبد الملك به .

عن ثابت ، عن أنس قال : دخل علينا رسول الله على وما نحن إلا أنا وأمي وخالتي أم حرام . فقال : قوموا لأصلي بكم . قال : وصلى بنا في غير وقت صلاة قال : فقال رجل لثابت : فأين جعل أنسًا ؟ قال : جعله عن يمينه . فلما قضى صلاته دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة . فقالت أمي : يا رسول الله خويدمك ادع الله له : فدعا لي بكل خير . فكان آخر ما دعا قال : « اللهم أكثر ماله وولده ، وبارك له فيه »(١) .

٣١- بيان إباحة ترك انتظار الجماعة للصلاة إذا أخروها عن وقتها وإيجاب أدائها لوقتها وإعادتها مع الجماعة إذا صلاها وحده وينويها تطوعًا ، والترغيب في أداء صلاة المكتوبة في المسجد إذا فاتته في الجماعة

[٢ ٢ ٥ ٢] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن بديل ، عن أبي العالية البراء قال : سمعت عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر : أن النبي عليه ضرب فخذه فقال : « كيف أنت إذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة ؟ فصل الصلاة لوقتها ثم انهض ، فإن كنت في المسجد حين تقام فصل معهم »(٢) .

[٢٥٢٣] حدثنا الغزي قال: ثنا الفريابي ح.

وحدثنا عمار وأبو أمية قالا: ثنا قبيصة قالا: ثنا سفيان عن أيوب السختياني ، عن أبي العالية قال: أخّر عبيد الله بن زياد الصلاة . وقال قبيصة : كان أميرًا من الأمراء يؤخر الصلاة . فسألت عبد الله بن الصامت بن أخي أبي ذر فقال : سألت أبا ذر فقال : سألت خليلي أبا القاسم علي فضرب فخذي فقال : « صل الصلاة لوقتها ، فإن أدركت فصل معهم ولا تقول إني صليت فلا أصلي »(٢) .

زاد قبيصة : معهم .

[١٥٢٤] حدثنا مسلم بن الحجاج قال : حدثني أبو غسان المسمعي قال : ثنا

⁽۱) مسلم (۲۲۰ / ۲۲۸) من طریق سلیمان به .

⁽٢) مسلم (٦٤٨ / ٢٤١) من طريق شعبة به .

⁽٣) مسلم (٦٤٨ / ٢٤٢) من طريق أيوب به .

معاذ قال: حدثني أبي عن مطر ، عن أبي العالية البراء قال : قلت لعبد الله بن الصامت : نصلي يوم الجمعة خلف أمراء ، فيؤخرون الصلاة . قال : فضرب فخذي ضربًا أو ضربة أوجعني ، وقال : سألت أبا ذر عن ذلك فضرب فخذي فقال : سألت رسول الله عليه فقال : « صلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة » ، قال : وقال عبد الله : ذُكر لي أن نبي الله عليه ضرب فخذ أبي ذر(۱) .

[10 10] حدثنا بكار بن قتيبة قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي أن أصلي الصلاة لوقتها ، فإذا أدركت الإمام وقد سبقك فقد أحرزت صلاتك وإلا فهي لك نافلة (٢) .

[١٥٢٦] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت قال : قدم أبو ذر ، قال : الشام ، فقال أبو ذر : أوصاني خليلي بثلاث : اسمع وأطع ولو لعبد مجدع الأطراف ، وإذا طبخت قدرًا فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه بمعروف ، وصَلِّ الصلاة لوقتها ، وإذا وجدت الإمام قد صلى فقد أحرزت صلاتك وهي لك نافلة (٣).

[۱۵۲۷] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة قال : أخبرني أبو عمران الجوني قال : سمعت عبد الله بن الصامت يحدث عن أبي ذر : أن النبي علم قال : « إنه سيكون أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها » ، وذكر حديثه بهذا (٤) .

[١٥٢٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني عمرو ابن الحارث: أن الحكيم بن عبد الله القرشي حدثه أن نافع بن جبير وعبد الله بن أبي سلمة حدثاه: أن معاذ بن عبد الرحمن حدثهما عن حمران مولى عثمان بن عفان ، عن عثمان بن عفان ألله عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله عليه يقول: « من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء

⁽١) مسلم (١٤٨ / ١٤٤) .

⁽۲) مسلم (۲٤٠ / ۲٤٠) من طريق شعبة به .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) انظر الحديث السابق .

ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد غفر له ذنبه $^{(1)}$.

٣٧ - بيان إدراك صلاة الجماعة كلها إذا أدرك ركعة منها مع الإمام ، والدليل على إدراك فضلها كلها

[١٥٢٩] حَدَثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه .

وحدثنا أبو إسماعيل قال: ثنا القعنبي عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله عليه قال : « من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة »(٢) .

[• ١٥٣٠] حدثنا جعفر بن محمد القلانسي وتمتام محمد بن غالب قالا: ثنا الحجبي قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا مالك بإسناده مثله (٢٠).

[۱۵۳۱] حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا عثمان بن سعيد بن كثير ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا أبو اليمان قالا: أنبا شعيب عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة: أن أبا هريرة أخبره: أن النبي عليه قال: « من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها »(٤).

[١٥٣٧] حدثنا سعدان بن نصر قال : ثنا أبو معاوية ح .

وحدثنا الميموني وأبو داود قالا: ثنا محمد بن عبيد - قالا: ثنا عبيد الله بن عمر عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله علية : « من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة (°) » هذا لفظ أبي معاوية . وأما محمد قال: فقد

⁽١) مسلم (٢٣٢ / ١٣) عن يونس بن عبد الأعلى به .

⁽٢) مسلم (٦٠٧ / ١٦١) من طريق مالك به .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

⁽٤) مسلم (۲۰۷ / ۱۹۲) من طریق ابن شهاب به .

⁽٥) مسلم (٦٠٧ / عقب ١٦٢) من طريق عبيد الله به .

أدركها كلها .

[۱۵۳۳] حدثنا الحسن بن مكرم قال : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس عن الزهري، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن النبي عَلَيْكِ قال : « من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك »(١).

[١٥٣٤] حدثنا بشر بن موسى وأبو إسماعيل قالا : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله علية قال : « من أدرك من صلاة ركعة فقد أدرك الصلاة »(٢).

[١٥٣٥] حدثنا علي بن سهل الرملي قال: ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله عَلَيْكُ قال: « من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة » (٢٠) .

قال الزهري: فنرى أن صلاة الجمعة من ذلك ، فإذا أدرك منها ركعة فليضف إليها أخرى .

[١٥٣٦] حدثنا أبو أيوب البهراني وأبو عثمان الفوزي قالا : حدثنا خطاب بن عثمان قال : وأخبرني الزهري عن أبي عثمان قال : وأخبرني الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال النبي مَنْ الله الله الله النبي مَنْ أَدُرُكُ وَكُعَةً مِنْ الصلاة فقد أدركها (٤٠٠) .

٣٣ - الدليل على أن المصلي إذا صلى لغير القبلة وهو على يقين أنها القبلة ثم تبين له وهو في صلاته أنه يبنى ، وعلى قبول خبر المخبر الواحد

[۱**۵۳۷] حدثنا** عمار بن رجاء وأبو أمية قالا : ثنا أبو نعيم قال : ثنا زهير عن أبي إسحاق ، عن البراء : أن رسول الله عليه : صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرًا ،

⁽١) مسلم (٦٠٧ / عقب ١٦٢) من طريق يونس به .

⁽٢) مسلم (٦٠٧ / عقب ١٦٢) من طريق سفيان به .

⁽٣) مسلم (٦٠٧ / عقب ١٦٢) من طريق الأوزاعي به .

⁽٤) انظر الحديث السابق .

وكان يعجبه أن تكون قبلته نحو البيت . فإنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر ، فصلى معه قوم ، فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون . فقال : أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله بالله قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت (١) .

[۱۵۳۸] حدثنا سليمان بن سيف قال: ثنا الحسن بن محمد بن أعين وأبو جعفر النفيلي قالا: ثنا زهير قال: ثنا أبو إسحاق عن البراء: أن رسول الله على أجداده – قال زهير: أو أخواله – من الأنصار ، وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرًا أو سبعة عشر شهرًا بمثله ، وزاد: وكانت يهود قد أعجبهم إذ كان يصلي إلى بيت المقدس وأهل الكتاب ، فلما ولّى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك (٢).

[١**٣٩] حدثنا** عباس بن محمد الدوري وجعفر بن محمد الصائغ وإبراهيم بن ديزيل قالوا : ثنا عفان بن مسلم ح .

وحدثنا الربيع بن سليمان قال: ثنا أسد بن موسى قالا: ثنا حماد بن سلمة قال: أنبا ثابت عن أنس: أن النبي على كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت: ﴿ قد نوى تقلب وجهك في السماء فلنولينك ﴾ الآية إلى قوله: ﴿ فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ [البقرة: ١٤٣] فمر رجل من بني سَلِمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى: ألا إن القبلة قد حُوَّلت إلى الكعبة. فمالوا كما هم نحو القبلة ". وقال أسد: فمالوا كما هم ركوع.

٣٤ – الدليل على أن ما أدرك المأموم من صلاة الإمام يجعل أول صلاته وافتتاحه لها ، وما يعارضه من الخبر الدال على أن ما فاتته من الصلاة هي أول صلاته ، وإيجاب المشى إليها إذا أقيمت

[• ١٥٤] حدثنا البرتي القاضي قال: ثنا محمد بن جعفر الوركاني قال: ثنا

⁽١) مسلم (٥٢٢ / ١١) من طريق أبي إسحاق به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (٥٢٧ / ١٥) من طريق عفان بن مسلم به .

إبراهيم بن سعد عن الزهري ح .

وحدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبي عن الزهري، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي عليه قال: « إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون، وائتوها تمشون، وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا »(١).

[المحام] حدثنا السلمي قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة ، عن النبي عليه بثله (٢) .

[۱**۰٤۲**] حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا مالك عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة بمثله^(٣) .

[**١٩٤٣] حدثنا** محمد بن إسحاق الصغاني قال : ثنا حسن الأشيب قال : ثنا شيبان ح .

وحدثنا عباس الدوري : ثنا يزيد بن هارون : أنبا شيبان أبو معاوية ح .

وحدثنا أبو أمية: ثنا أبو نعيم وعبيد الله قالا: ثنا شيبان قالوا: عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال: بينما نحن مع رسول الله عليه إذ سمع جلبة رجال ، فلما صلى دعاهم فقال: « ما شأنكم ؟ » قالوا: يا رسول الله استعجلنا إلى الصلاة . قال: « فلا تفعلوا ، إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا وما سبقتم فأتموا ». حديثهم واحد (٤) .

[\$ 104] حدثنا الصغاني قال: ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه : « إذا تُوّب بالصلاة فلا يسعى إليها أحدكم ، ولكن ليمش عليه السكينة . فصَلٌ ما أدركت ، واقض ما سبقك »(٥).

⁽۱) مسلم (۲۰۲ / ۱۵۱) من طریق إبراهیم بن سعد به .

⁽٢) مسلم (٦٠٢ / ١٥٣) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٣) مسلم (٦٠٢ / ١٥٢) من طريق العلاء به .

⁽٤) مسلم (٦٠٣ / عقب ١٥٥) من طريق سفيان به .

⁽٥) مسلم (٦٠٢ / ١٥٤) من طريق هشام به .

والله عن زائدة ، عن هشام يأسناده مثله : « عليكم السكينة والوقار ، فصل ما أدركت ، واقض ما سبقك $^{(1)}$.

٣٥- بيان النهي عن الاختصار في الصلاة ، وإيجاب الانتصاب والسكون في الصلاة إلا لصاحب العذر .

[1987] حدثنا ابن أبي الحنين قال : ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث ح .

وحدثنا أبو أمية قال : حدثنا معاوية بن عمرو قالا : ثنا زائدة عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله عليه أن يصلي الرجل مختصراً (٢٠) .

[٧٤٤] حدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا حسين الجعفي عن زائدة ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله عليه أن يصلي الرجل مختصرًا (٣) .

[۱۵٤٨] حدثنا الصغاني ومهدي بن الحارث قالا : ثنا محمد بن بكار قال : ثنا خالد بن عبد الله عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله على أن يصلى الرجل مختصرًا ووضع يده على خاصرته (٣) .

[929] حدثنا أبو عمر الإمام قال : ثنا عصام بن سيف قال : ثنا أبو جعفر الرازي عن قتادة ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا خلف بن الوليد قال: ثنا أبو جعفر عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال: نهانا رسول الله علي أن يصلي أحدنا مختصرًا (٣) .

قال أبو عوانة: أبو جعفر هذا هو الرازي ، عن هشام وهو معروف . وعن قتادة غريب . وأرجو أن يكون لقتادة صحيح . والاختصار : يقال : أن يضع يده في خصره هكذا .

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽٢) مسلم (٥٤٥ / ٤٦) من طريق هشام به .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

[١٥٥١] حدثنا إبراهيم بن مرزوق والدارمي قالا : ثنا أبو عاصم عن ابن جريج بإسناده مثله .

ذكر الدارمي عن أبي عاصم حرفين في الحديث زيادة .

[۲۰۰۲] حدثنا الحسن بن عفان وعيسي بن أحمد قالا : ثنا ابن نمير ح .

وحدثنا أبو داود الحراني قال : حدثنا محاضر قالا : ثنا الأعمش ح .

وحدثنا ابن أبي رجاء قال: ثنا وكيع عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة قال: حدثني جابر بن سمرة قال: دخل علينا رسول الله عليه ونحن رافعي أيدينا فقال: « ما لي أراكم رافعي أيديكم في الصلاة كأنها أذناب خيل شُمسٍ ؟ اسكنوا في الصلاة »(٢).

هذا لفظ حدیث وکیع . وأما حدیث ابن نمیر فقال : خرج علینا بنحو معناه . ومحاضر قال : مالی أراکم عِزین ؟

٣٦ - بيان معارضة الخبر الدال على أنه على الإباحة لا على الحتم ، والترغيب في طول القنوت

[١٥٥٣] حدثنا علي بن حرب وشعيب بن عمرو الدمشقي قالا: ثنا سفيان ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود قال : قال رجل للنبي عليه : إني لأتأخر عن صلاة الصبح مما يطول بنا فلان . فقال النبي عليه منفرين ، فأيكم أمَّ للناس فليخفف ؛ فإن فيهم الضعيف

⁽١) مسلم (٧٣٢ / ١١٦) من طريق حجاج بن محمد به .

⁽٢) مسلم (٤٣٠ / عقب ١١٩) من طريق وكيع به .

والمريض وذا الحاجة »^(١) .

[**100] حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد بإسناده مثله ، وزاد : فما رأيته غضب في موعظته قط غضبه يومئذ . ثم قال بمثله (۲) .

[1000] حدثنا الصغاني وعمار وعلي بن حرب ومحمد بن إسحاق البكائي قالوا: ثنا يعلى عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود قال : جاء رجل إلى النبي علي فقال : يا رسول الله إني لأتأخر عن صلاة الغداة مما يطيل بنا فلان . قال : فغضب رسول الله علي غضبًا ما رأيته غضب قط أشد منه ، ثم قال : أيها الناس إن منكم منفرين ، فمن أمَّ الناس فليجوّز ؛ فإن فيكم الضعيف وذا الحاجة ه (٢٠) .

[١٥٥٦] حدثنا ابن أبي رجاء قال: ثنا وكيع قال: ثنا عمرو بن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة ، عن عثمان بن أبي العاص قال: قال النبي عليه : « أم قومَك ، وصَل بهم صلاة أضعفهم ؛ فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة . فإذا صليت لنفسك فصل كيف شئت »(٤) .

[١٥٥٧] حدثنا على بن حرب قال : ثنا يعلى ومحمد أنبا عبيد ح .

وحدثنا عمار قال : ثنا محمد بن عبيد ح .

وحدثنا حمدان بن علي قال: ثنا أبو نعيم قالوا: ثنا عمرو بن عثمان بإسناده مثله (°) بمعناه . زاد علي : « واتخذ مؤذنًا لا يأخذ على الأذان أجرًا » . ولم يذكروا: « فإذا صليت لنفسك فصل كيف شئت » .

[۱۵۵۸] حدثنا أبو سعيد البصري قال : ثنا يحيى القطان قال : ثنا عمرو بن عثمان قال : حدثني موسى بن طلحة : أن عثمان بن أبي العاص حدثه : أن نبي الله

⁽١) مسلم (٤٦٦ / عقب ١٨٢) من طريق سفيان به .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) مسلم (٤٦٨ / ١٨٦) من طريق عمرو بن عثمان يه .

 ⁽٥) انظر الحديث السابق .

عَلَيْكُ أُمره أَن يؤم قومه ، ثم قال : « مَنْ أمَّ قومًا فليخفف ؛ فإن فيهم الضعيف والكبير والمريض وذا الحاجة ، فإذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء »(١) .

[١٥٥٩] حدثنا الصغاني قال : ثنا شاذان ح .

وحدثنا عباس قال : ثنا شبابة قالا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت سعيد بن المسيب قال : حدث عثمان بن أبي العاص قال : آخر ما عهد إليَّ رسول اللَّه عَلَيْهِ : « إذا أممتَ قومًا فأخف بهم الصلاة ٤(٢) .

[١٥٦١] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول الله عليه قال : « إذا أم أحدكم الناس فليخفف ؛ فإن فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض ، فإذا صلى وحده فليطول ما شاء »(1).

[١٥٦٢] حدثنا أبو يوسف القلوسي قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ح.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الصغاني قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء قالا: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن أنس: أن النبي على قال: « إني الأدخل في الصلاة وأنا أريد أن أطيلها ، فأسمع بكاء الصبي فأتجوّز في صلاتي مما أعلم من وجد أمه من بكائه ه(°).

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽٢) مسلم (٤٦٨ / ١٨٧) من طريق شعبة به .

⁽٣) مسلم (٤٦٧ / ١٨٤) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٤) مسلم (٤٦٧ / ١٨٣) من طريق أبي الزناد به .

⁽٥) مسلم (٤٧٠ / ١٩٢) من طريق سعيد به .

[١٥٦٣] حدثنا عثمان بن خُرّزاذ قال : ثنا عبد السلام بن مطهر ح .

وحدثنا جعفر الصائغ قال: ثنا عاصم بن علي قالا: ثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال : ثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : كان النبي المالة يسمع بكاء الصبي وهو في الصلاة مع أمه فيقرأ بالسورة الخفيفة أو السورة القصيرة (١) .

فيه دليل أن النبي ﷺ كان يقرأ بالسورة (٢) الطوال ، وأنه كان يقرأ في ركعة سورة تامة .

[١٥٦٤] حدثنا الصغاني قال: ثنا خلف قال: ثنا غندر قال: ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنس بن مالك قال: كان رسول الله عليه يجوزهما ويكملهما. يعني تخفيف الصلاة (٣).

[1070] حدثنا الصغاني وابن أبي الدنيا قالا : ثنا عبيد الله - يعني القواريري - قال : ثنا حماد بن زيد قال : ثنا عبد العزيز عن أنس قال : كان رسول الله عليه يجوز الصلاة ويتم (٤٠) .

[٩٦٦] حدثنا يوسف بن مسلم قال: ثنا حجاج عن شعبة عن قتادة ، عن أنس قال: كان رسول اللَّه ﷺ من أخف الناس صلاة في تمام (٥٠) .

[١٥٦٧] حدثنا ابن أبي رجاء : ثنا وكيع : ثنا ابن أبي عروبة وهشام الدستوائي عن قتادة ، عن أنس قال : كان رسول اللَّه عَيِّلِيٍّ من أخف الناس صلاة في تمام^(١) .

[١٥٦٨] حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي بمكة قال: ثنا عبد الله بن أبي بكر المقدمي الله عنه أحدًا كان أبي بكر العتكي قال: ما رأيت أحدًا كان أوجز صلاةً من رسول الله عَلَيْلِةً في تمام (٢).

⁽۱) مسلم (٤٧٠ / ١٩١) من طريق جعفر به .

⁽٢) كذا بالأصل.

⁽٣) مسلم (٤٦٩ / ١٨٨) من طريق عبد العزيز به .

⁽٤) مسلم (٩٦٤ / ١٨٨) من طريق حماد به .

⁽٥) مسلم (٤٦٩ / ١٨٩) من طريق قتادة به .

⁽٦) انظر الحديث السابق .

⁽٧) انظر الحديث السابق.

[**١٩٦٩] حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا الجعفي قال : ثنا زائدة عن المختار ، عن أنس قال : ما صليت مع أحد أتم صلاة وأوجز من النبي ﷺ .

[• ١٥٧] حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير قال : ثنا أبي قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك أنه قال : ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم من رسول الله عليه وإن كان ليسمع بكاء الصبى فيخفف مخافة أن تفتن أمه (١).

[۱۵۷۱] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس قال : ما صليت خلف أحد أخف صلاة من رسول الله علية في تمام ، وكانت صلاة أبي بكر متقاربة . فلما كان عمر مَدَّ في الفجر(٢) .

٣٧ - بيان رفع اليدين في افتتاح الصلاة قبل التكبير بحذاء منكبيه وللركوع ولرفع رأسه من الركوع ، وأنه لا يرفع بين السجدتين

[۱۵۷۲] حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي وسعدان بن نصر وشعيب بن عمرو في آخرين قالوا: ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال: رأيت رسول الله عليه إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما وقال بعضهم: حذو منكبيه ، وإذا أراد أن يركع ، وبعد ما يرفع رأسه من الركوع ، لا يرفعهما – وقال بعضهم: ولا يرفع بين السجدتين "، والمعنى واحد .

[٩٧٣] حدثنا الربيع بن سليمان عن الشافعي ، عن ابن عيينة بنحوه : ولا يفعل ذلك بين السجدتين .

[**١٥٧٤] حدثني** أبو داود قال : ثنا علي قال : ثنا سفيان : ثنا الزهري : أخبرني سالم عن أبيه قال : رأيت رسول اللَّه ﷺ بمثله (٤٠) .

⁽۱) مسلم (۲۹۱ / ۱۹۰) من طریق شریك به .

⁽٢) مسلم (٤٧٣ / ١٩٦) من طريق حماد بن سلمة به .

⁽٣) مسلم (٣٩٠ / ٢١) من طريق سفيان به .

⁽٤) انظر الحديث السابق .

والم الم عن أبيه قال : رأيت رسول الله على عن الزهري قال : ثنا سفيان عن الزهري قال : أخبرني سالم عن أبيه قال : رأيت رسول الله على مثله الله على الل

[١٥٧٦] حدثنا الربيع قال : ثنا الشافعي : أن مالك(٢) أخبره عن ابن شهاب ، عن أبيه : أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما ، وكان لا يفعل ذلك في السجود .

[۷۷۷] حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال: أنبا عبد الرزاق قال: أخبرني ابن جريج قال: حدثني ابن شهاب عن سالم: أن ابن عمر كان يقول: كان رسول الله على إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه، ثم كبر، وإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك، وإذا رفع من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود (٣).

[۱۵۷۸] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا الليث عن عقيل ، عن ابن شهاب بإسناده بنحوه وفيه : رفع يديه ثم كبر^(٤) .

[٩٧٩] حدثنا أبو محمد يحيى بن إسحاق بن سافري وأحمد بن الوريد الفحام قالا: ثنا زكريا بن عدي قال: أنبا ابن المبارك عن يونس ومعمر وعبيد الله بن عمر ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن النبي عليه أنه كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ، وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ، ولا يفعل ذلك بين السجدتين (٥) .

٣٨ - ذكر الأخبار المتضادة للباب الذي قبله في رفع اليدين ، [و] البينة أن رفع اليدين بعد التكبير بحذاء الأذنين ،

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) كذا بالأصل.

⁽٣) مسلم (٣٩٠ / ٢٢) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٤) مسلم (٣٩٠ / ٢٣) من طريق الليث به .

⁽٥) مسلم (٣٩٠ / ٣٣) من طريق يونس به .

والخبر الذي يدل على أنها على الإباحة(١).

[• ١٥٨] حدثنا يوسف بن مسلم قال: ثنا حجاج قال: ثنا ليث بن سعد عن عقيل، عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث: أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله عليه إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: « سمع الله لمن حمده» حين يرفع صلبه من الركعة، ثم يقول وهو قائم: « ربنا ولك الحمد». ثم يكبر حين يهوي ساجدًا، ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها، ويكبر حين يقوم من الثنتين من الجلوس (٢).

[۱۵۸۱] حدثنا عباس الدوري وأبو داود الحراني قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب: أن أبا بكر بن عبد الرحمن أخبره: أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله على إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ، فذكر مثله .

[١٥٨٢] حدثنا يزيد بن عبد الصمد قال : ثنا على بن عياش ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو اليمان قالا : أنبا شعيب عن الزهري بحديثه فيه .

[۱۵۸۳] حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال : أنبا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن : أنه سمع أبا هريرة يقول : كان رسول الله عليه إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم . وذكر حديثه فيه (٢) .

[١٥٨٤] حدثنا الحسين بن بهان قال : ثنا سهل بن عثمان قال : ثنا عبد الرحيم

⁽۱) بلغت سماعًا بقراءتي سمع عبد الله المقدسي وجماعة كتبه الحسن اللخمي . بلغت سماعًا بقراءتي من أوله إلى هاهنا على أبي الفضائل محمد بن أبي الغناء بن سالم بن يوسف بن صاعد الشافعي ... إجازته من الشيخين أبي بكر القاسم بن الصفار وأبي المظفر عبد الرحيم بن السجزي بسندهما فيه والقاضي الأجل سديد الدين عبد الله بن أحمد المقدسي صح ذلك وثبت في مجالس ، آخرها في بعض شهور سنة تسع وستين وستمائة بالمدرسة ... بالقرب من الحانقاه التي للصوفية كتبه الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن اللخمي عرف بابن الصيرفي غفر الله تعالى له ولطف به حامدًا مصليًا مسلمًا .

⁽٢) مسلم (٣٩٢ / ٢٩) من طريق الليث به .

⁽٣) مسلم (٣٩٢ / ٢٨) من طريق عبد الرزاق به .

ابن سليمان وعقبة بن خالد .

وحدثنا أحمد بن ملاعب قال: ثنا ابن الأصبهاني قال: ثنا عبد الرحيم بن سليمان قال: ثنا عبد الرحيم بن سليمان قالا: عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة: أن رجلًا دخل المسجد فصلى ورسول الله عليه في ناحية . وفيه: قال: علمني يا رسول الله . قال: « إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء واستقبل القبلة فكبر » .

وهذا لفظ عبد الرحيم وكذا رواه ابن نمير وأبو أسامة(١) .

[١٥٨٥] حدثنا أبو الحسن الميموني رحمه الله والصغاني قالا: ثنا يزيد بن هارون عن حسين المعلم ، عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله علية يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين (٢) .

[**١٥٨٦] حدثنا** مسلم بن الحجاج قال : ثنا يحيى بن يحيى قال : ثنا خالد بن عبد الله عن خالد ، عن أبي قلابة : أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر ، ثم رفع يديه ، وإذا أراد أن يركع رفع يديه ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه . وحدث : أن رسول الله على كان يفعل هكذا^(٣) .

[۱۵۸۷] حدثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي قال: ثنا معاذ بن هشام الدستوائي قال: ثنا أبي عن قتادة ، عن نصر بن عاصم الليثي ، عن مالك بن الحويرث: أن نبي الله على كان إذا دخل في الصلاة كبر ، ثم رفع يديه حتى يجعلهما حيال أذنيه، وربما قال: حذا أذنيه ، فإذا ركع فعل مثل ذلك ، وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك .

[۱۵۸۸] حدثنا أبو قلابة قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وأبو الوليد ح.

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا أبو الوليد كلاهما عن شعبة ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عن مالك بن الحويرث: أن النبي علية كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو

⁽١) مسلم (٣٩٧ / ٤٦) من طريق ابن نمير وأبي أسامة به .

⁽٢) مسلم (٤٩٨ / ٢٤٠) من طريق حسين المعلم به .

⁽٣) مسلم (٣٩١ / ٢٤) .

⁽٤) مسلم (٣٩٢ / ٢٥) من طريق قتادة به .

أذنيه ، وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع . هذا لفظ أبي قلابة (١) .

[۱۵۸۹] حدثنا يزيد بن عبد الصمد قال : ثنا آدم قال : ثنا شعبة بإسناده (۱۵۸۹) مثله(۱) .

٣٩ بيان التكبير في الصلاة في كل رفع وخفض

[**٩٩٩] حدثنا** الدبري قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنبا معمر عن الزهري ، عن أبي سلمة قال: كان أبو هريرة يصلي بنا فيكبر حين يقوم ، وحين يركع وإذا أراد أن يسجد بعد ما يفرغ من الركوع ، وإذا أراد أن يسجد بعد ما يرفع من السجود ، وإذا جلس ، وإذا أراد أن يسجد بعد ما يرفع من السجود ، وإذا جلس ، وإذا أراد أن يقوم في الركعتين كبر ، ويكبر مثل ذلك في الركعتين الأخريين ، فلما سلم قال: والذي نفسي بيده إني لأقربكم شبهًا برسول الله عليه ويعني صلاته - ما زالت هذه صلاته حتى فارق الدنيا (٢) .

[١٩٩٧] حدثنا إسحاق الدبري قال : أنبا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث : أنه سمع أبا هريرة يقول : كان رسول اللَّه عَلَيْهِ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ، ثم يكبر حين يركع ، ثم يقول : سمع اللَّه لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة . وذكر حديثه في هذا (٣) .

رواه الدراوردي عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : كان النبي ﷺ يكبر كلما خفض ورفع (٤) .

[**١٩٩٣] حدثنا** إسماعيل القاضي والصغاني قالا : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد ابن زيد ح .

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽٢) مسلم (٣٩٢ / ٢٧) من طريق الزهري به مختصرًا .

⁽٣) مسلم (٣٩٢ / ٢٨) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٤) مسلم (٣٩٢ / ٣٦) من طريق سهيل به .

وحدثنا محمد بن شاذان قال: ثنا معلى قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا غيلان ابن جرير قال: عن مطرف قال: صليت أنا وعمران بن حصين صلاة خلف علي بن أبي طالب: كان إذا سجد كبر، وإذا رفع كبر، وإذا نهض من الركعتين كبر، قال: فلما انصرفنا أخذ عمران بيدي فقال: لقد صلى بنا هذا صلاةً محمد عليه أو قال: ذُكّرني هذا صلاة محمد().

[1998] حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا أبو عمرو قال: وحدثني يحيى بن أبي كثير: أن أبا سلمة حدثه قال: رأيت أبا هريرة يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع رأسه. قلت: يا أبا هريرة ما هذه الصلاة ؟ فقال: إنها لصلاة رسول الله علي (٢).

• ٤- باب الدليل على أن تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم

[1090] حدثنا أبو جعفر الحارثي قال: ثنا أبو أسامة ، عن حسين المعلم ، عن بديل بن مسيرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله علية يستفتح الصلاة بالتكبير ، ويختم الصلاة بالتسليم (٣) .

اليسرى ، والدليل على أن النبي ﷺ كان يغطي يديه في صلاته ويخرجهما إذا كبر ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه قبل قوله سمع اللَّه لمن حمده

[٩٩٦] حدثنا معاوية بن صالح ومحمد بن إسماعيل الصائغ وعثمان بن خُرُزاذ والصغاني قالوا: ثنا عفان قال: ثنا همام قال: ثنا محمد بن جحادة قال: حدثني عبد الجبار ابن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهم: أنهما حدثاه عن أبيه وائل بن حُجْر: أنه رأى رسول الله على الله عن عديه حين دخل في الصلاة فكبر – ووصف همام حيال إذنيه – ثم

⁽١) مسلم (٣٩٣ / ٣٣) من طريق حماد به .

⁽۲) مسلم (۳۹۲ / ۳۱) من طریق الولید بن مسلم به .

⁽٣) مسلم (٤٩٨ / ٢٤٠) من طريق حسين به .

التحف بثوبه ، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى . فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ، ثم رفعهما وكبر فركع ، فلما قال : سمع الله لمن حمده ، رفع يديه ، فلما سجد سجد بين كفيه (١) .

[۱۹۹۷] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب: أن مالك(٢) حدثه عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد أنه قال: كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة .

٢ ٤ - باب ما يقال في السكتة لتكبيرة الافتتاح والقراءة ، والدليل على أن جميع ما بين في هذا الباب من القول على الإباحة ، وكذلك الاستعاذة ، وأن هذه السكتة في الركعة الأولى دون سائرها

[۱۹۹۸] حدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا حبان بن هلال ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قالا: ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي قال: ثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال: قال أبو هريرة: كان رسول الله عليه إذا كبر في الصلاة سكت إسكاتة - قال: أحسبه قال: هنية - بين التكبير والقراءة. قال: قلت: يا رسول الله أرأيت إسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول ؟ قال: « أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والنلج والبرد » (٣).

[٩٩٩] حدثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي قال: ثنا جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة: أن رسول الله علية كان إذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل أن يقرأ. فقلت: بأبي أنت وأمي ما تقول في سكتتك بين التكبير والقراءة ؟ قال: « أقول: اللهم باعد بيني وبين

⁽١) مسلم (٤٠١ / ٥٤) من طريق عفان به .

⁽٢) كذا بالأصل.

⁽٣) مسلم (٥٩٨ / ١٤٣) من طريق عمارة به .

خطاياي » - بمثله : بالثلج والماء والبرد^(۱) .

[• • • • • •] حدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا أحمد بن أبي شعيب قال : ثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال كان النبي إذا كبر في الصلاة سكت بين التكبير والقراءة فقلت له : بأبي أنت وأمي أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة أخبرني ما تقول فيه ؟ فذكر بمثله (٢) .

المحمد بن سهل بن على المحمد بن سهل - هو ابن مالك - عن محمد بن سهل بن عسكر قال: ثنا يحيى بن حسان قال: ثنا عبد الواحد بن زياد عن عمارة قال: ثنا أبو زرعة قال: ثنا أبو هريرة: كان النبي المحللة إذا نهض في الركعة الثانية استفتح بالحمد لله ولم يسكت (٣).

[١٩٠٢] حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال: ثنا عفان قال: ثنا حماد ابن سلمة قال: أنبا ثابت وقتادة وحميد عن أنس: أن رجلًا جاء فدخل في الصف وقد حفزه النفس فقال: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه. فلما قضى رسول الله عليه صلاته قال: « أيكم المتكلم بها » ؟ فأرم القوم. فقال: « أيكم المتكلم بها » ؟ فأرم القوم. فقال: « أيكم المتكلم » ؟ فإنه لم يقل بأسًا. فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها ، فقال: « لقد رأيت اثني عشر مَلكًا يبتدرونها أيهم يرفعها » (3).

وزاد حميد : إذا جاء أحدكم فليمش نحو ما كان يمشي ، فليصل ما أدرك وليقض ما سبقه .

[المحدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا حماد ابن سلمة بإسناده مثله. إلا أنه ذكر مرة: أيكم المتكلم بالكلمات ؟ فإنه لم يقل بأسًا (١٥٠٠).

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) مسلم (٩٩٥ / ١٤٨) من طريق يحيى بن حسان به .

⁽٤) مسلم (٦٠٠ / ١٤٩) من طريق عفان به .

⁽٥) انظر الحديث السابق .

⁽٦) في الأصل: آخر الجزء السادس من أصل أبي المظفر بن السمعاني رحمه الله.

[\$ • 17] حدثنا الصغاني قال: ثنا عبيد الله بن عمر قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا الحجاج بن أبي عثمان الصواف قال: حدثني أبو الزبير عن عون بن عبد الله ابن عتبة ، عن ابن عمر قال: بينا نحن نصلي مع رسول الله عليه إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا وسبحان الله بكرة وأصيلًا ، فقال رسول الله القوم: أنا يا رسول الله . فقال: عجبت لها فُتحت لها أبواب السماء »(١) قال ابن عمر: فما تركتهن منذ سمعت رسول الله عقول ذلك .

[٩٩٠٥] حدثنا محمد بن كثير الحراني قال: ثنا أبو المعافى قال: أنبا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم قال: حدثني زيد بن أبي أُنيسة عن عمرو بن مرة، عن عون بن عبد الله بإسناده نحوه، إلا أنه قال فيه: قال رجل: أنا يا نبي الله. قال: « لقد ابتدرها اثنا عشر ألف ملك ».

[٢٠٠٦] حدثنا أبو داود السجستاني قال: ثنا عبيد الله بن معاذ قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمه الماجشون بن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عليّ بن أبي طالب ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال: حدثني عمي الماجشون عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي ح.

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا روح قال: ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال: أنبا الماجشون بن أبي سلمة عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي ح.

وحدثنا الصغاني قال: ثنا سريج بن النعمان قال: ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي ، عن النبي وعن عمه الماجشون عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن

⁽١) مسلم (٢٠١ / ١٥٠) من طريق الحجاج به .

على قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر(١) .

[١٦٠٧] وحدثنا حنبل بن إسحاق قال : ثنا أبو غسان قال : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون قال: ثنا عمى الماجشون عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن على ، عن النبي علية : أنه كان إذا قام إلى الصلاة كبر ثم قال : « وجهت وجهى للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، أنت ربى وأنا عبدك ، ظلمت نفسى واعترفت بذنبي ، فاغفر لي ذنوبي جميعًا ، لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها ، لا يصرف سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك والخير كله في يديك ، أنا بك وإليك ، تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك ، وإذا ركع قال : اللهم لك ركعت وبك آمنت ، ولك أسلمت ، خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وعصبي » وإذا رفع رأسـه قـال: « سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد » وإذا سجد قال : « اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت ، سجد وجهى للذي خلقه فصوّره فأحسن صوره فشق سمعه وبصره ، تبارك الله أحسن الخالقين » وإذا سلَّم من الصلاة قال : « اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم والمؤخر ، لا إله الا أنت »^(۲) .

وكل واحد من هؤلاء حدث بحديثه في هذا . وهذا لفظ أبي غسان وعبيد الله بن معاذ وتابع شريج بن النعمان عن عبد الله بن الفضل وعمه الماجشون جميعًا أحمدُ بن خالد الوهبي .

[۱۹۰۸] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل ، عن عبد الله بن

⁽١) مسلم (٧٧١ / ٢٠٢) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة .

⁽٢) مسلم (٧٧١ / ٢٠١) من طريق الماجشون به .

أبي رافع ، عن عليّ بن أبي طالب : أن رسول اللّه على كان إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة قال : « وجهت وجي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين ، صلاتي (١) ونسكي ومحياي ومماتي للّه رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ، اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت سبحانك ، وبحمدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي لا يغفر الذنوب إلا أنت ، اهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها إنه لا يصرف سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك والخير بيديك والمهدي مَن هَديت ، وأنا بك وإليك ، وتباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك » ، وكان النبي على إذا سجد في الصلاة المكتربة قال : « اللهم الك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت أنت ربي ، سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك اللّه أحسن الخالقين » وكان إذا ركع قال : « اللهم لك ركعت لك سمعه وبصري ومخي وعظامي وما استقلت به قدمي للّه رب العالمين » ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع في الصلاة المكتوبة قال : « اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد » .

27- بيان صفة الصلاة إذا استعملها المصلي كانت صلاته جائزة ، والصفة التي إذا أداها بتلك الصفة لم يكن مصليًا وكان عليه الإعادة

[**١٦٠٩] حدثنا** عمر بن شبة قال : ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه ، عن أبي هريرة ح .

وحدثنا أبو داود السجزي قال :ثنا القعنبي قال : ثنا أنس بن عياض ح .

وحدثنا ابن المثنى قال: حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله وهذا لفظ ابن المثنى - قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه ، عن أبي هريرة: أن رسول الله على المشخد ، فدخل رجل فصلى ولم يتم الركوع والسجود ، فسلم على رسول الله على أبي ، فرد رسول الله على أبي قال: « ارجع فصل فإنك لم تصل » . فرجع الرجل فصلى

⁽١) كذا في الأصل.

كما كان صلى ثم جاء إلى النبي عَلَيْ فسلم عليه . فقال له رسول الله عَلَيْ : « وعليك السلام ، ارجع فصل فإنك لم تصل » حتى فعل ذلك ثلاث مرات ، فقال الرجل : والذي بعثك بالحق ما أُحسن غير هذا ، فعلمني . قال : « إذا قمت إلى الصلاة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعًا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائمًا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا ، ثم اجلس حتى تطمئن جالسًا ثم افعل ذلك في صلواتك كلها »(١) .

وقال القعنبي: عن أنس بن عياض ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة - وقال نيه في آخره : فإذا فعلت هذا فقد تمت صلاتك ، وما انتقصت من هذا فإنما انتقصته من صلاتك . وقال نيه : إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء .

[• 1 1 1] حدثنا هلال بن العلاء قال : ثنا عبد الله بن جعفر عن عيسى بن يونس ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي بحديثه في هذا .

[١٦١١] حدثنا الأحمسي قال : ثنا وكيع والمحاربي قالا : حدثنا الأعمش ح .

وحدثنا سعدان بن يزيد قال: ثنا محمد بن ربيعة وعبيد الله بن موسى قالا: ثنا الأعمش عن عمارة ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: قال رسول الله يَهِيَّةِ: « لا تجزيء صلاةً لا يقيم فيها صلبه في الركوع والسجود » .

[١٦١٢] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ويعلى بن عبيد وعبيد الله قالوا : ثنا الأعمش عن عمارة بن عمير بمثله .

قال أبو عوانة : أبو معمر اسمه عبد الله بن سخبرة .

[المجان العباس بن محمد قال : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا إسرائيل عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي علي الله عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي علي الله عن الله عن النبي علي الله عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي علي الله عن الله ع

[١٩١٤] حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال : ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : صلى

⁽١) مسلم (٣٩٧ / ٤٥) عن محمد بن المثنى .

رسول اللَّه عَلَيْ يومًا ثم انصرف ، فقال : « يا فلان ألا تحسن صلاتك ، ألا ينظر المصلي إذا صلى كيف يصلي فإنما يصلي لنفسه ، إني واللَّه لأبصر مِنْ وراءي كما أبصر من بين يدي (١)(٢) .

٤٤ بيان الائتمام بالإمام في الصلاة ، وحظر مبادرته ، وحظر صلاة المأموم قائمًا إذا صلى الإمام قاعدًا ، وإباحة الإيماء والإشارة في الصلاة ، وتكبير المأموم بالجهر ليسمع الناس تكبير الإمام

[1710] حدثنا أحمد بن شيبان الرملي وزكريا بن يحيى بن أسد المروزي قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سقط النبي على من فرس فجُحش شقه الأيمن ، فدخلنا عليه نعوده ، فصلى بنا قاعدًا فصلينا قعودًا . فلما قضى الصلاة قال : « إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ؛ فقولوا : ربنا ولك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا أجمعون »(٣) .

[٩٦١٦] حدثنا الصائغ بمكة قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : سمعت الزهري وثنا أنه سمع أنس^(٤)فذكر بمثله^(٥) .

[١٦١٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى وأبو عبيد الله -قالا :ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ومالك والليث : أن ابن شهاب أخبرهم قال : أخبرني أنس بن مالك : أن رسول الله على ركب فرسًا فصرع عنه ؛ فجحش شقه الأيمن ، فصلى لنا صلاة من الصلوات وهو جالس ، فصلينا معه جلوسًا . فلما انصرف قال : « إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه ، فإذا صلى قائما فصلوا قيامًا ، وإذا كبر فكبروا وإذا ركع

⁽١) مسلم (٤٢٣ / ١٠٨) من طريق أبي أسامة به .

⁽٢) بهامش الأصل: بلغ علي بن محمد الميدياني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله تعالى في المجلس العاشر ولله الحمد.

⁽٣) مسلم (٤١١ / ٧٧) من طريق سفيان به .

⁽٤) كذا بالأصل.

⁽٥) انظر الحديث السابق.

فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا ولك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا أجمعون ٥٠٠٠ .

[١٦١٨] حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال : قرأنا على عبد الرزاق عن معمر وابن جريج ، عن الزهري قال : أخبرني أنس عن النبي علي أنه سقط من فرسه فجحش شقه الأيمن . وساق الحديث (٢) ، وليس فيه زيادة يونس وذكر الحديث (٣) .

[1719] حدثنا الصغاني وأبو أمية - قالا : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب عن الزهري قال : حدثني أنس : أن النبي على ركب فرسًا فجحش شقه الأيمن فذكر مثل حديث ابن وهب بطوله ، إلا أنه قال : ربنا لك الحمد . قال معمر : ولك الحمد . وقال مالك : ربنا لك الحمد . وليس في رواياتهم : لا تختلفوا عليه ، إلا حديث ابن وهب عن مالك والليث ويونس وابن سمعان ، وأرى هذه الزيادة من رواية ابن سمعان .

[• ١٩٢٠] حدثنا الربيع بن سليمان قال : ثنا أسد بن موسى ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر ح .

وحدثنا أبو أمية عن الحسن بن موسى ، عن الليث ، عن ابن شهاب بحديثهم

[١٩٢١] حدثنا أبو الأزهر قال : ثنا ابن نمير ح .

وحدثنا محمد بن عبد الله بن بن عبد الحكم قال: ثنا أنس بن عياض قالا: ثنا هشام ابن عروة عن أبيه ، عن عائشة: أن رسول الله على صلى في مرضه وهو جالس فصلى خلفه قوم قيامًا فأشار إليهم أن اجلسوا. فلما قضى صلاته قال: « إنما الإمام ليؤتم به ، فإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا هذا .

 ⁽۱) مسلم (۱۱۱ / ۷۹) من طریق ابن وهب به ، و (۱۱۱ / ۷۸) من طریق اللیث به ، و (۱۱۱ / ۷۸)
 ۸۰) من طریق مالك به .

⁽٢) مسلم (٤١١ / ٨١) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به .

 ⁽٣) بهامش الأصل: بلغ في العاشر على الشيخ حسن الصقلي نفع الله به بقراءة الفقيه شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي وسمع جماعة منهم العبد الفقيه محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه (وابني أخته) وصهره .
 (٤) مسلم (٤١٢ / ٨٢) من طريق هشام به .

[۱۹۲۲] حدثنا عبد الرحمن بن محمد البصري قال: ثنا يحيى بن سعيد القطان قال: ثنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة: أن الناس دخلوا على رسول الله على الله وهو مريض فصلى بهم جالسًا فصلوا قيامًا ، فأوماً إليهم أن اجلسوا . فلما انصرف قال لهم: « إنما الإمام ليؤتم به ، فإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا ، وإذا صلى قائمًا فصلوا قيامًا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا »(١) .

[١٩٢٣] حدثنا يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب ، عن مالك ، عن هشام بمثل حديث ابن نمير . ليس في حديثهم : وإذا صلى قائمًا فصلوا قيامًا . وهو في حديث يحيى القطان (١) .

[١٦٢٤] حدثنا ابن أبي مسرة قال: ثنا المقري قال: ثنا الليث بن سعد ح. وحدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: ثنا الليث بن سعد

وحدثنا الخزاز بدمشق قال: ثنا مروان قال: ثنا الليث عن أبي الزبير، عن جابر ابن عبد الله قال: اشتكى رسول الله على فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يكبر ويسمع الناس تكبيره، قال: فالتفت إلينا رسول الله على فرآنا قيامًا فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودًا، فلما سلم قال: ﴿ إِنْ كدتم آنفًا تفعلون فعل فارس والروم - يقومون على ملوكهم وهم قعود - فلا تفعلوا. ائتموا بأثمتكم: إنْ صلى قائمًا فصلوا قيامًا، وإن صلى قاعدًا فصلوا قعودًا هر؟ .

[۱۹۲۵] حدثنا أبو داود السجستاني قال : ثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد م.

وحدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا شعيب بن حرق قالوا : ثنا ليث عن أبي الزبير ، عن جابر . بنحوه بمعناه (٣) .

7

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) مسلم (٤١٣ / ٨٤) من طريق الليث به .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

[١٦٢٦] حدثنا حامد بن سهل الثغري قال: ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قال: ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن أبيه ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال: صلى بنا رسول الله عليه وأبو بكر خلفه ، فإذا كبر رسول الله عليه كبر أبو بكر ليسمعنا ، ثم ذكر نحو حديث الليث (١).

[۱۹۲۷] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه الإمام أمين، فإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا، وإن صلى قائمًا فصلوا قيامًا (٢٠).

[١٦٢٨] حدثنا أبو الحسين بن خالد بن خيلي (٣) قال : ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال النبي علية : (إنما الإمام ليؤتم به ، فلا تختلفوا عليه ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد . وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعون (٤) .

[١٦٢٩] حدثنا يونس بن حبيب وعمار بن رجاء قالا : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو حميد قال: ثنا حجاج قالا: حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال: سمعت أبا علقمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال النبي عَلَيْكِ : « من أطاعني ومن فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني . إنحا الإمام جنة ، فإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا ، وإذا عصى الأمير فقد عصاني . إنحا الإمام جنة ، فإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، فإذا وافق قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه قال : « ويهلك قيصر فلا

⁽١) مسلم (٤٩٣ / ٨٥) من طريق حميد .

⁽٢) مسلم (٤١٤ / ٨٦) من طريق أبي الزناد به .

⁽٣) هو محمد بن خالد بن خلى ، من رجال التهذيب .

⁽٤) انظر الحديث السابق .

قيصر بعده ، ويهلك كسرى فلا كسرى بعده » . وكان يتعوذ من خمس : من عذاب القبر ، وعذاب جهنم ، وفتنة المحيا ، وفتنة الممات ، وفتنة مسيح الدجال ، حديثهما واحد ، وفي حديث أبي داود : إذا قرأ . ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقولوا : آمين ، فإنه إذا وافق قولُ أهل الأرض قولَ أهل السماء غفر للعبد ما مضى من ذنبه . وسائر حديثهم واحد (١) .

[١٦٣٠] حدثنا أبو فروة الرهاوي قال: ثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله على يعلمنا ألا نبادر الإمام بالركوع ، وإذا كبر فكبروا ، وإذا قال: ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقولوا: آمين . فإنه إذا وافق كلامُهُ كلامَ الملائكة غُفر له . وإذا قال: سمع الله لمن حمده ، فقولوا: ربنا لك الحمد (٢) .

[١٩٣١] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان يعلمنا ألا تبادروا ، وذكر الحديث بمثله رواه عيسى بن يونس عن الأعمش أيضًا عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي عَلَيْكُ بَعُلُهُ .

وعدًا ، والدليل على نسخ صلاة المأموم قاعدًا من غير عذر خلف الإمام إذا صلى الإمام إذا ما والدليل على نسخ صلاة المأموم قاعدًا من غير عذر خلف الإمام إذا صلى قاعدًا من علة ، وعلى أن المأموم إذا لم يقف على ركوع الإمام وسجوده وخفي عليه تكبيره جاز له أن يقتدي بالمأموم الذي يعاين فعل الإمام

⁽١) مسلم (٤١٦ / ٨٨) من طريق شعبة به مختصرًا .

⁽٢) مسلم (٤١٥ / ٨٧) من طريق الأعمش به .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

ويسمع تكبيره

[١٦٣٢] حدثنا الصغاني قال : ثنا أحمد بن يونس ح .

وحدثنا النفيلي على بن عثمان قال : ثنا معاوية بن عمرو ح .

وحدثنا الحسن بن عمر بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران أبو محمد قال : ثنا خلف بن تميم ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا يحيى بن أبي بكير وأحمد بن يونس ومعاوية بن عمرو الأزدي قالوا: ثنا زائدة بن قدامة قال: قال: ثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه قال : دخلت على عائشة فقلت لها : ألا تحدثيني عن مرض رسول اللَّه ﷺ ؟ فقالت : بلى ، ثقل النبي ﷺ فقال : « أصلى الناس » ؟ فقلنا : لا هم ينتظرونك يا رسول اللَّه . قال : « ضعوا لي ماء في المخضب » قالت : ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه ، ثم أفاق فقال : « أصلى الناس » ؟ فقلنا : لا هم ينتظرونك يا رسول اللَّه. قال : « ضعوا لى ماء في المخضب ». قالت : ففعلنا ، فاغتسل ، ثم ذهب لينوء فأغمى عليه ، ثم أفاق . فقال : « أصلى الناس بعد » ؟ قلنا : لا هم ينتظرونك يا رسول اللَّه قال : « ضعوا لي ماء في المخضب » ، ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه ، ثم أفاق فقال : « أصلى الناس » ؟ قلنا : لا وهم ينتظرونك – قالت : والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلاة عشاء الآخرة ، قالت : فأرسل رسول اللَّه عَلَيْ إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس . قالت : فأتاه الرسول فقال : إن رسول اللَّه عَلَيْ يأمرك أن تصلى بالناس ، فقال أبو بكر وكان رجلًا رقيقا : يا عمر صَلِّ بالناس ، فقال له عمر : أنت أحق بذلك ، قالت : فصلى أبو بكر بهم تلك الأيام قالت : ثم إن رسول الله علي وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين - أحدهما العباس - لصلاة الظهر وأبو بكر يصلى بالناس ، قالت : فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومى إليه النبي علي لا يتأخر ، وقال لهما : أجلساني إلى جنب أبي بكر ، فأجلساه . قالت : فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي على والناس يصلون بصلاة أبي بكر ، والنبي على قاعد ، قال عبيد الله : فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له : ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله على فقال : هاتِ . فعرضت حديثها عليه فما أنكر منه شيقًا غير أنه قال : أسمت لك الرجل الآخر الذي كان مع العباس ؟ قلت : لا . قال : هو على (١) .

حديثهم واحد ، رواه حسين الجعفي فزاد كلمات ونقص كلمات . ويقال : في هذا الحديث دليل على أن المغمى عليه إذا أفاق يغتسل ، وعلى إثبات خلافة أبي بكر رضى اللَّه عنه .

[٩٦٣٣] حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا أبي قال : ثنا أبو داود سليمان ابن داود قال : ثنا شعبة عن موسى بن أبي عائشة قال : سمعت عبيد الله ابن عبد الله يحدث عن عائشة : أن النبي عبي أمر أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه الذي مات فيه . فكان رسول الله عبي بين يدي أبي بكر يصلي بالناس قاعدًا ، وأبو بكر يصلي بالناس ، والناس خلفه .

[17٣٤] حدثنا أحمد بن شيبان الرملي قال: ثنا سفيان عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله قال: دخلنا على عائشة فسألناها عن مرض رسول الله عن عبيد الله بن عبد الله قال: دخلنا على عائشة فسألناها عن مرض رسول الله عن عبيلة ، فقالت: اشتكى فجعل ينفث ، فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب ، وكان يدور على نسائه ، فلما اشتدت شكاته استأذنهن بأن يكون في بيتي فأذِنً له (٢) .

⁽١) مسلم (٤١٨ / ٩٠) من طريق أحمد بن يونس به .

⁽۲) مسلم (۱۱۸ / ۹۱) من طریق الزهري به .

[١٩٣٥] حدثنا أبو أمية قال : ثنا سفيان بن عيينة : ثنا الزهري بنحوه : فقبض وهو في بيت عائشة .

[۱۹۳۹] حدثنا عمار بن رجاء قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا الزهري - وحفظته منه وكان طويلًا فحفظت هذا منه - قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله قال: سألت عائشة قلت: يا أمه أخبريني عن مرض رسول الله عليه الذي مات فيه. فذكر مثله.

رُوي هذا الحديث عن ابن عيينة أتم من هذا ، قالت : فدخل عليَّ وهو متكيء على رجلين أحدهما العباس بن عبد المطلب . قال عبيد الله : فحدثت به ابن عباس فقال : لن (٥) تخبرك بالآخر ؟ قلت : لا . قال : الآخر عليّ بن أبي طالب(١) .

[١٦٣٧] حدثنا الصغاني قال : أنبا أبو اليمان قال : أنبا شعيب عن الزهري بمثل حديث ابن عيينة بتمامه .

[١٦٣٨] حدثنا الدبري قال: قرأنا على عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري قال: أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عائشة قالت: لما دخل رسول الله عليه قال: أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عائشة قالت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل بيتي قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قالت: قلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملكه دمعه، فلو أمرت غير أبي بكر. قالت: والله ما لي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول الله عليه قالت: فراجعته مرتين أو ثلاثاً. فقال: «ليصل بالناس أبو بكر، فإنكن صواحب يوسف» (٢).

[١٦٣٩] حدثنا عبد الله بن عبد السلام أبو الرداد قال: ثنا وهب الله عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن حمزة بن عبد الله ، عن عائشة بمثله . قال يونس : وأخبرني عبيد الله بن عبد الله : أن عائشة قالت : لقد راجعت رسول الله على ذلك ، وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلًا قام مقامه أبدًا ، وإلا أني كنت أرى أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاءم الناس ، فأردت أن

⁽١) انظر الحديث السابق .

^(*) كذا .

⁽٢) مسلم (٤١٨ / ٩٤) من طريق عبد الرزاق به .

يعدل ذلك رسول الله عَلِيْ عن أبي بكر .

رواه الليث عن عقيل ، عن الزهري عن حمزة ببعض هذا الحديث .

[١٩٤٠] حدثنا محمد بن يحيى وإسحاق الدبري ومحمد بن عبد الله بن مهل الصنعاني كلهم عن عبد الرزاق ، عن معمر قال : الزهري : وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد أن عائشة قالت : أول ما اشتكى رسول الله على أي بيت ميمونة استأذن أزواجه أن يُمرَّض في بيتي ، فأذِنَّ له . قالت : فخرج ويَدُّ له على الفضل بن عباس ، ويد على رجل آخر يخط برجليه في الأرض . قال عبيد الله : فحدثت به ابن عباس فقال : أتدري من الرجل الذي لم تسم عائشة ؟ هو عليّ بن أبي طالب(١) .

[**١٩٤٧] حدثنا** هلال بن العلاء قال : ثنا المعافى قال : ثنا موسى بن أعين عن عيسى ، عن الأعمش بمثله ، قال : إلى جنب أبي بكر – كما قال علي بن مسهر^(٣) .

[١٩٤٣] حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين قال : ثنا عمر بن حفص بن

⁽۱) مسلم (٤١٨ / ٩١) من طريق عبد الرزاق به .

⁽۲) مسلم (٤١٨ / ٩٦) من طريق علي بن مسهر به .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

في رواية أبي معاوية ووكيع قالا: قالت عائشة: فكان رسول اللَّه ﷺ يصلي بالناس جالسًا وأبو بكر قائمًا يقتدي أبو بكر بصلاة النبي ﷺ ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر(١).

[\$ \$ 1 \$ 1 \$] حدثنا أبو الأزهر قال: ثنا عبد الله بن نمير قال: أنبا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت: أمر رسول الله على أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم . قال عروة: فوجد رسول الله على في نفسه خفة فخرج فإذا أبو بكر يؤم الناس ، فلما رأى أبو بكر استأخر أشار إليه رسول الله على أن كما أنت . فجلس رسول الله على حذاء أبي بكر إلى جنبه عن يمينه ، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله على والناس يصلون بصلاة أبي بكر (٢) .

[١٩٤٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا أنس بن عياض عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ح .

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى وعيسى بن أحمد عن ابن وهب : أن مالك(") حدثه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن رسول الله على قال : « مروا أبا بكر

⁽١) مسلم (٤١٨ / ٩٥) من طريق أبي معاوية ووكيع به .

⁽٢) مسلم (٤١٨ / ٩٧) من طريق ابن نمير به .

⁽٣) كذا بالأصل.

فليصل بالناس ». فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء ، فمر عمر فليصل بالناس . فقال: « مروا أبا بكر يصلي بالناس » . فقالت عائشة لحفصة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء ، فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة . فقال رسول الله علية : « إنكن لأنتن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس » . فقالت حفصة لعائشة : ما كنتُ لأصيب منك خيرًا . حديثهما واحد .

[١٦٤٦] حدثنا العطاردي قال : ثنا يونس بن بكير عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة بمثله .

[۱۹٤۷] حدثنا محمد بن علي الصنعاني قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا ابن جريج ح .

وحدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج قال: حدثني ابن شهاب عن أنس قال: آخر نظرة نظرتُها إلى رسول الله عليه أنه اشتكى فأمر أبا بكر صلى بالناس، فكشف رسول الله عليه ستر حجرة عائشة ينظر إلى الناس، فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف. حتى نكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف، وظن أن رسول الله عليه يريد أن يصلي للناس فتبسم حين رآهم صفوفًا وأشار إليهم أن أتموا صلاتكم، وأرخى التسر بينهم وبينه، فتُوفي من يوم ذلك(١).

[١٦٤٨] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال : حدثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله عليه كشف الستارة يوم الاثنين والناس صفوف خلف أبي بكر وذكر الحديث (٢) .

⁽١) انظر الحديث التالي .

⁽۲) مسلم (۱۹۹ / ۹۹) من طریق سفیان به .

النبي ﷺ أن كما أنت ثم أرخى الستر (فمات)(١) من يومه(٢) .

[١٩٥١] حدثنا أبو الجماهر محمد بن عبد الرحمن الحمصي ومحمد بن إسحاق الصغاني وأبو يوسف الفارسي وأبو أمية قالوا: ثنا أبو اليمان قال: أنبا شعيب عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك - وكان تَبِعَ النبيَّ عَلَيْ وخدمه وصحبه: أن أبا بكر كان يصلي لهم فذكر بمثل معناه.

[١٦٥٢] رواه محمد بن المثنى عن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : لم يخرج إلينا نبي الله على ثلاثًا ، فأقيمت الصلاة ، فذهب أبو بكر يتقدم فقال نبي الله على بالحجاب فرفعه ، فلما وضح لنا وجه نبي الله على منظرنا منظرًا قط كان أعجب إلينا من وجه النبي على حين وضح لنا . فأومى نبي الله على الله يعده إلى أبي بكر أن يتقدم ، وأرخى نبي الله الحجاب فلم يُقدر عليه (٤).

[**۱۹۵۳**] حدثنا يزيد بن سنان البصري قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا زائدة ح .

وحدثنا الدوري قال : ثنا حسين الجعفي ح .

⁽١) بهامش الأصل: فقبض.

⁽٢) مسلم (٤١٩ / عقب ٩٩) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٣) مسلم (٤١٩ / ٩٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم .

⁽٤) مسلم (٤١٩ / ١٠٠) عن محمد بن المثنى به .

وحدثنا يعقوب بن سفيان و محمد بن صالح كِيْلَجَة (١) قالا : ثنا عبد الله بن رجاء قالوا : ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : مرض رسول الله على فقال : « مروا أبا بكر فليصل بالناس » فقالت عائشة : يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق متى يقوم مقامك لا يستطيع أنْ يصلي بالناس . فقال : « مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فإنكن صواحبات يوسف » . قال : فصلى أبو بكر بالناس ورسول الله على حي (٢) .

قال الجعفي: فصلى أبو بكر بالناس حياة رسول الله على والبقية لفظ عبد الصمد.

وقال عبد اللَّه بن رجاء في حديثه: قال ثلاث مرات: مروا أبا بكر يصلي. وفيه: فصلى أبو بكر في حياة رسول اللَّه ﷺ. وفي حديث عبد الصمد: قام أبو بكر بالناس ورسول اللَّه ﷺ حتى ، اختصر كيلجة .

يقال: إن في هذه الأحاديث إباحة البكاء في الصلاة ، وبيانَ خلافة أبي بكر لقول النبي عَلِيلِيّة : « ليؤمكم أقرؤكم » وقد كان في أصحابه مَنْ هو أقرأ منه وفيهم من هو أرفع وأبين صوتًا منه للقراءة . وقد قيل للنبي عِلِيّة : مُرْ غيره يصلي بالناس ؛ فإنه لا يستطيع ، وإنه أسيف وإنه رقيق وإنه يبكي في صلاته . فلم يأمر غيره ولم يرضى بغيره ، فدل قوله في خبر أبي مسعود حيث قال : « ولا يؤمن رجل في سلطانه » أنه الخليفة عليهم بعده ، والله أعلم .

٤٦− بيان إثبات ﴿ بسم اللَّه الرحمن الرحيم ﴾ في أوائل السور ، وترك الجهر بيان إثبات ﴿ اللَّهُ الكتاب في الصلاة وغيرها من السور

[١٦٥٤] حدثنا على بن حرب قال: ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان ، عن الختار ، عن أنس قال: أغفى النبي عَلِي إغفاءة فقال: « أتدرون أيّ سورة أُنزلت عليّ آنفًا ؟ الكوثر: نهر في الجنة ، وعدنيه ربي ، ترده أمتى ، فيختلج الرجل دوني

⁽١) من رجال التهذيب .

⁽٢) مسلم (٤٢٠ / ١٠١) من طريق حسين بن على الجعفي به .

فأقول : إنه من أمتى ! فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، .

ورواه بعض أصحابنا عن علي بن حرب عن محمد بن فضيل عن المختار أطول من هذا^(۱).

[1700] حدثنا الصغاني قال: ثنا إسماعيل بن الخليل قال: ثنا علي بن مسهر قال: أنبا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله على ذات يوم بين أظهرنا في المسجد إذ أغفي إغفاءة ثم رفع رأسه متبسمًا ، فقلنا له: ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال: «نزلت على آنفًا سورة » ، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إنا أعطيناك الكوثر * فصل لربك وانحر * إن شانئك هو الأبتر ﴾ ثم قال: «هل تدرون ما الكوثر ؟ » قلنا: الله ورسوله أعلم . قال: « فإنه نهر وعدنيه ربي في الجنة عليه حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة . آنيته عدد نجوم السماء ، فيختلج العبد منهم فأقول: ربى إنه من أمتى ! فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك »(٢).

[١٦٥٦] حدثني شعبة عن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة عن قتادة ، عن أنس قال : صليت وراء رسول الله على وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدًا منهم يقرأ : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ (٣) .

[١٦٥٧] حدثنا عيسى بن أحمد قال: ثنا بشر بن بكر قال: حدثني الأوزاعي قال: حدثني الأوزاعي قال: كتب إليَّ قتادة قال: حدثني أنس بن مالك: أنه صلى خلف رسول اللَّه عَيِّلَةٍ وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد للَّه رب العالمين، لا يذكرون بسم اللَّه الرحمن الرحيم في أول القراءة ولا في آخرها (٤).

[١٦٥٨] حدثنا سعد قاضي بيروت قال: ثنا دحيم قال: ثنا الوليد عن الأوزاعى .

وحدثنا يوسف بن مسلم عن محمد بن كثير عن الأوزاعي كلاهما عن قتادة عن

⁽١) مسلم (٤٠٠ / عقب ٥٣) من طريق ابن فضيل به .

⁽۲) مسلم (٤٠٠ / ٥٣) و (٢٣٠٤ / عقب ٤٠) من طريق على بن مسهر به .

⁽٣) مسلم (٣٩٩ / ٥٠) من طريق شعبة به .

⁽٤) مسلم (٣٩٩ / ٥٢) من طريق الأوزاعي به .

إسحاق إلى قوله بالحمد لله رب العالمين(١).

[١٩٥٩] حدثنا الزعفراني قال: ثنا معاذ بن معاذ وأسباط عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس: أن النبي على وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون قراءتهم – قال معاذ: في صلاتهم – بالحمد لله رب العالمين (٢) .

24- باب النهي عن رفع الإمام صوته بالقرآن فيما يجهر فيه رفعًا عاليًا والمخافتة ، وإيجاب رفع صوته رفعًا وسطًا بين الجهر والمخافتة ، وكذلك سائر المصلين ، وبيان الحبر المعارض بتفسير الآية

[١٦٩٠] حدثنا محمد بن الليث قال: ثنا عبدان عن أبي حمزة قراءةً عن الأعمش عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: ﴿ وَلا تَجْهَر بِصَلَاتُكُ وَلا تَجْهَر بِينَ ذَلْكُ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ١١٠] قال: كان النبي الله إذا رفع صوته سمعه المشركون فسبوا القرآن وما جاء به ، وإذا خفض لم يسمعه أصحابه فأنزل: ﴿ وابتغ بين ذلك سبيلًا ﴾ (٣) .

حدثنا النفيلي قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا جرير عن الأعمش، عن جعفر بن إياس بإسناده مثله (٤).

[١٩٦٩] حدثنا أبو المثنى قال: ثنا مسدد قال: ثنا أبو عوانة عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ قال: نزلت ورسول الله عليه متوار بمكة، فكان إذا رفع صوته يسمع المشركون ذلك فسبوا القرآن ومن أنزله - وذكر الحديث (٥).

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) بهامش الأصل: بلغت قراءة على الكمال.

⁽٣) مسلم (٤٤٦ / ١٤٥) من طريق أبي بشر جعفر بن إياس به .

⁽٤) انظر الحديث السابق .

⁽٥) انظر الحديث السابق.

[١٦٦٢] حدثنا يزيد بن سنان قال: ثنا يحيى بن سعيد قال: ثنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة في قوله: ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ قالت: نزلت(١) في الدعاء(٢).

[١٦٦٣] حدثنا الصومعي قال: ثنا النفيلي قال: ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة في قوله: ﴿ وَلا تَجْهَرُ بَصَلَاتُكُ وَلا تَخَافَتُ بَهَا ﴾ قالت: في الدعاء . رواه ابن عيينة عن هشام بمثله: في الدعاء والمسئلة (٣) .

44- بيان الدليل على إيجاب إعادة الصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدًا ، وما يعارضه من الخبر المبين ، وعلى إجازة الصلاة إذا قرأ فيها فاتحة الكتاب وحده (*)

[١٦٦٥] حدثنا الدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدًا »(٥) .

[١٦٦٦] حدثنا عباس الدوري قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب : أن محمود بن الربيع - الذي مج رسول الله علية في

⁽١) (نزلت هذا) كذا في الأصل ، وهو مضروب بخط .

⁽٢) مسلم (٤٤٧ / ١٤٦) من طريق هشام به .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

^(*)

⁽٤) مسلم (٣٩٤ / ٣٤) من طريق سفيان به .

⁽٥) مسلم (٣٩٤ / ٣٧) من طريق عبد الرزاق به .

وجهه من بئرهم - أخبره : أن عبادة بن الصامت أخبره : أن رسول الله عليه قال : « لا صلاة لمن لم يقل الله عليه القرآن »(١) .

[١٩٩٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني محمود بن الربيع: أنه سمع عبادة يقول: قال رسول الله عن ابن شهاب قال: أخبرني محمود بن الربيع: ولا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن (٢٠).

[١٦٦٨] حدثنا يزيد بن سنان قال: ثنا يحيى بن أبي الحجاج عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال: في كل صلاة قراءة ، فما أسمعنا رسولُ الله على الله المسلمة أسمعناكم ، وما أخفى عنا أخفينا عنكم ، سمعته يقول: « لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب » .

[١٦٦٩] حدثنا الدبري عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج بمثله .

[۱۹۷۰] حدثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن ابن جريج ، عن عطاء قال : سمعت أبا هريرة بمثله (٣) .

[۱۹۷۱] رواه أبو أسامة عن حبيب بن الشهيد ، عن عطاء ، عن أبي هريرة : أن النبي على قال : « لا صلاة إلا بقراءة » قال أبو هريرة : فما أعلن رسول الله على أعلناه لكم ، وما أخفاه أخفيناه لكم (٤) .

[۱۹۷۷] حدثنا مهدي بن الحارث قال: أنبا يحيى بن يحيى قال: أنبا يزيد بن زريع عن حبيب المعلم ، عن عطاء قال: قال أبو هريرة: في كل صلاة قراءة ، فما أسمعنا النبي علي أسمعناه ، وما أخفاه منا أخفيناه منكم . من قرأ بأم القرآن أجزأت عنه ، ومن زاد فهو أفضل (٥)(١) .

⁽۱) مسلم (۳۹۶ / ۳۳) من طریق یعقوب بن إبراهیم به .

⁽٢) مسلم (٣٩٤ / ٣٥) من طريق ابن وهب به .

⁽٣) مسلم (٣٩٦ / ٣٤) من طريق ابن جريج به .

⁽٤) مسلم (٣٩٦ / ٤٢) من طريق أبي أسامة به .

⁽٥) مسلم (٣٩٦ / ٤٤) عن يحيى بن يحيى به .

 ⁽٦) بهامش الأصل: بلغ علي بن محمد الميداني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله تعالى في المجلس
 الحادي عشر. ولله الحمد والمنة.

93- ذكر الأخبار التي تبين أن الإمام والمأموم تجب عليهم قراءة فاتحة الكتاب ، وأن من لم يقرأ كانت صلاته ناقصة ، والدليل على أن من لم يقرأها - كما بينه رسول الله على كانت صلاته ناقصة ، ووجب عليه إعادتها ، وبيان فواب قارئها

[۱۹۷۳] حدثنا محمد بن يحيى قال: وفيما قرأت على عبد الله بن نافع وحدثنيه مطرف بن عبد الله عن مالك بن أنس ح.

وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أنبا ابن وهب : أن مالك(١) حدثه : عن العلاء ابن عبد الرحمن : أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله علية : « من صلى صلاة ولم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج هي خداج فير تمام » . فقلت : يا أبا هريرة إني أحيانًا أكون وراء الإمام . قال : فغمز ذراعي وقال : اقرأ بها في نفسك يا فارسي ، فإني سمعت رسول الله علي يقول : «قال الله : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، فنصفها لي ونصفها لعبدي ، يقول الله : حمدني عبدي . يقول الله : حمدني عبدي ، يقول الله : محدني عبدي ، يقول الله : معدي ، يقول العبد : ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ يقول الله : أنني علي عبدي ، يقول العبد : ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ يقول الله : أنني علي عبدي ، وهذه الآية بيني وبين عبدي ، يقول العبد ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ فهو بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما عليهم غير سأل . يقول العبد ﴿ إهدنا الصراط المستقيم • صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فهؤلاء لعبدي ، ولعبدي ما سأل ، (٢) .

[١٦٧٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني قال : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا

⁽١) كذا بالأصل.

⁽٢) مسلم (٣٩٥ / ٣٩) من طريق مالك به .

مالك عن العلاء بن عبد الرحمن : أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله عليه مثله(١)

[١٦٧٥] حدثنا محمد بن يحيى وإسحاق قالا : ثنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني العلاء بن عبد الرحمن : أن أبا السائب أخبره : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله عليه : « من صلى ولم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج خداج ثلاثًا غير تمام »(٢) .

[١٦٧٦] حدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال :ثنا شعبة عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال :قال رسول الله علية : « كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام » ، قال : قلت : فإن كنت خلف الإمام ؟ قال : فأخذ بيدي وقال : « اقرأ في نفسك يا فارسي » .

[١**٦٧٧] حدثنا** عباس الدوري عن سعيد بن عامر عن شعبة بإسناده وقع إلى غير مرفوع .

[۱۹۷۸] حدثنا أبو الأزهر قال : حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة بإسناده مرفوع بنحوه ، قلت : يا أبا هريرة إني أكون فذكر بنحوه .

[١٩٧٩] حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه ، عن العلاء ابن عبد الرحمن : سمعت من أبي ومن أبي السائب جميعًا – وكانا جليسين لأبي هريرة – قالا : قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث أتم منه (٣) .

[• ١٦٨] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان وعبد العزيز ابن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد الدراوردي قالوا : ثنا العلاء عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي علي قال : « كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج فهي خداج هي معالم عبد الرحمن : فقلت لأبي هريرة : فإني أسمع قراءة الإمام . فغمزني بيده فقال : اقرأ يا فارسي – أو ابن الفارسي – في نفسك ، أحسب أن الزيادة للدراوردي.

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽۲) مسلم (۳۹۰ / ۶۰) من طریق عبد الرزاق به .

⁽٣) مسلم (٣٩٥ / ٤١) من طريق أبي أويس به .

قتادة ، عن يونس بن جبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام الدستوائي عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي : أن الأشعري صلى بأصحابه صلاة ، فلما جلس في صلاته قال رجل من القوم خلفه : أقرت الصلاة بالبر والزكاة . فلما قضى الأشعري صلاته قال : أيكم القائل كلمة كذا وكذا ؟ فأرم القوم فقال لي : يا حطان لعلك قلتها . قلت : ما قلتها ولقد رهبت إن تبكعني بها . فقال الأشعري : أما تعلمون ما تقولون في صلاتكم ؟ إن رسول الله والمحتجج خطبنا فعلمنا سنتنا وبين لنا صلاتنا ، فقال : « أقيموا صفوفكم ، ثم ليؤمكم أحدكم ، فإذا كبر الإمام وكبروا ، وإذا قرأ ﴿ غير المفضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقولوا آمين يجبكم الله ، فإذا ركع فاركعوا ، فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم . قال نبي الله والله ويرفع قبلكم . فإن الله قال على لسان نبيه والله على الله ويرفع قبلكم . فإذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا ، فإن الكم ، فإن الله قال على لسان نبيه والله على الله والمعدوا ، فإن الله وال قول أحدكم : التحيات الطيبات الصلوات لله ، السلام عليك القعدة فليكن من أول قول أحدكم : التحيات الطيبات الصلوات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته . السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا ألها إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله هراك .

[۱۹۸۲] حدثنا سليمان بن سيف قال: ثنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال: صلى أبو موسى إحدى صلاتي العشاء ، فقال رجل من القوم: أقرت الصلاة بالبر والزكاة . قال: فلما قضى أبو موسى الصلاة قال: أيكم القائل كلمة كذا ؟ وذكر حديثه في هذا الباب (۲).

[١٦٨٣] حدثنا الصغاني ثنا عفان .

وحدثنا يزيد بن سنان ثنا حبان بن هلال .

وحدثنا أبو أمية ثنا أبو الوليد وعفان قالوا : ثنا همام عن قتادة وذكروا حديثهم في

⁽۱) مسلم (٤٠٤ / ٦٣) من طريق هشام به .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

هذا الباب.

[١٦٨٤] حدثنا أبو أمية والصغاني قالا : ثنا عفان : ثنا أبو عوانة عن قتادة ح . وحدثنا أبو الأزهر وإسحاق الدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ح . وحدثنا حمدان بن على ، ثنا سهل بن بكار ثنا ، أبان عن قتادة ح .

وحدثنا يزيد بن سنان وفضلك قالا: ثنا نصر قال: ثنا أبي قال: ثنا شعبة قال: قال ي قتادة: عند أهل الكوفة مثل هذا الحديث، ثم حدث بحديث يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله عن أبي موسى والباقون ذكروا حديثهم عن قتادة بطوله وبعضهم يزيد على بعض(1).

[١٦٨٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن الزهري قال: أخبرني يونس عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة: أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله عليه يقول: « إذا أمّن الإمام فأمنوا، فإن الملائكة تؤمن، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه هر؟ .

[٩٦٨٦] حدثنا الميموني قال : ثنا أحمد بن شبيب قال : ثنا أبي قال : أنبا يونس عن الزهري بمثله .

[١٦٨٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب: أن مالك (٣) حدثه عن ابن هباب ، عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أخبراه عن أبي هريرة: أن النبي على قال: « إذا أمّن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » ، قال أبن شهاب: وكان رسول الله على يقول: « آمين »(٤) .

[١٦٨٨] حدثنا أبو إسماعيل قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان عن الزهري، عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال: قال النبي عليه : « إذا أمن القاري فأمنوا، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ».

⁽١) مسلم (٤٠٤ / ٦٤) من طريق عبد الرزاق به .

⁽۲) مسلم (٤١٠ / ٧٣) من طريق ابن وهب به .

⁽٣) كذا بالأصل.

⁽٤) مسلم (٤١٠ / ٧٢) من طريق مالك به .

[١٦٨٩] حدثنا أبو أمية قال: ثنا حالد بن مخلد قال: ثنا سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله عليه : (إذا قال الإمام ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقال مَنْ خلفه : آمين . فوافق تأمين الملائكة قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه . وإذا قال الإمام سمع الله لمن حمده ، فقال من خلفه : اللهم ربنا لك الحمد ، فوافق قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه »(١)

[• 179] حدثنا الصومعي قال: ثنا عمرو بن عون قال: أنبا خالد - يعني ابن عبد الله - عن سهيل بن أبي صالح بإسناده مثله .

[١٩٩١] حدثنا الربيع بن سليمان وصالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قالا : ثنا حجاج بن إبراهيم قال : ثنا ابن وهب عن عمرو : أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة : أن النبي عليه قال : « إذا قال أحدكم في صلاته : آمين ، والملائكة في السماء : آمين ، فوافق إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه »(٢).

[٢٩٩٢] حدثنا السلمي قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنبا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا قال أحدكم: آمين، والملائكة: آمين – فوافق إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه (٣).

• ٥- بيان إجازة القراءة خلف الإمام ، والدليل على إيجابه فيما لا يجهر فيه إلى أن يركع ، وإيجاب الإنصات للإمام إذا جهر بالقراءة ، وما يعارضه من الخبر الدال على إيجاب القراءة لفاتحة الكتاب خلفه

وإن جهر

⁽۱) مسلم (۱۰ / ۲۱) من طریق سهیل به .

⁽۲) مسلم (٤١٠ / ٧٤) من طريق ابن وهب به .

⁽٣) مسلم (٤١٠ / عقب ٧٥) من طريق عبد الرزاق به .

[۱۹۹۳] حدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن عمران بن حصين قال : صلى بنا رسول الله على صلاة الظهر فلما صلى قال : « أيكم قرأ بسبح اسم ربك الأعلى ؟ » فقال رجل : أنا . فقال رسول الله على : « قد عرفت أن رجلًا يخالجنيها »(١) .

قال شعبة : فقلت لقتادة : كأنه كرهه ؟ قال : لو كره نهى عنه .

[1798] حدثنا إسحاق بن سيار قال: سمعت الأنصاري يحدث عن سعيد قال: ثنا قتادة: أن زرارة بن أوفى حدثهم عن عمران بن حصين: أن نبي اللَّه على الله على الله على على صلى بهم ، فلما انفتل قال: « أيكم قرأ سبح اسم ربك الأعلى؟ » فقال رجل من القوم: أنا يا نبي اللَّه قرأت بها. فقال: « قد علمت أن بعضكم خالجنيها »(٢).

[٩٩٩] حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي قال: ثنا محمد بن عيسى ح.

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا أحمد بن إسحاق قالا: ثنا أبو عوانة عن قتادة ، عن زُرارة ، عن عمران: أن النبي عَلَيْكِ صلى الظهر أو العصر فقرأ وذكر الحديث بطوله (٣) .

[١٩٩٦] حدثنا سليمان بن الأشعث السجستاني قال: ثنا عاصم بن النضر قال: ثنا المعتمر قال: سمعت أبي قال: ثنا قتادة عن أبي غلاب - وهو يونس بن جبير - يحدثه عن حطان بن عبد الله الرقاشي: أنهم صلوا مع أبي موسى صلاة العتمة، وذكر الحديث، وقال فيه: إن نبي الله علية خطبنا فكان ما بين لنا من صلاتنا ويعلمنا سنتنا، قال: « أقيموا الصفوف ، ثم ليؤمكم أحدكم ، فإذا كبر الإمام فكبروا ، وإذا قرأ فأنصتوا » وقال في التشهد بعد أشهد أن لا إله إلا الله زاد: وحده لا شريك له »(٤).

[١٦٩٧] حدثنا الصائغ بمكة قال: ثنا علي بن عبد الله قال: ثنا جرير عن سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن أبي غلاب يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد الله : أن أبا موسى قال: خطبنا رسول الله على فعلمنا سنتنا وبين لنا صلاتنا ، فقال: (إذا

⁽١) مسلم (٣٩٨ / ٤٨) من طريق شعبة به .

⁽۲) مسلم (۳۹۸ / ٤٩) من طریق سعید به .

⁽٣) مسلم (٣٩٨ / ٤٧) من طريق أبي عوانة به .

⁽٤) مسلم (٤٠٤ / ٦٣) من طريق سليمان التيمي به .

كبر الإمام فكبروا ، وإذا قرأ فأنصتوا »(١) .

[١٦٩٨] حدثنا سهل بن بحر الجنديسابوري قال: ثنا عبد الله بن رشيد قال: ثنا أبو عبيدة عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي ، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا قرأ الإمام فأنصتوا ، وإذا قال ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقولوا: آمين ».

[١٦٩٩] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله علية : « لا صلاة لمن لم يقتري بأم القرآن »(٢).

الله على وتقدير ركوعها وسجودها ، والاستواء من الركوع والسجود ، وأن التمكث فيها على قدر القنوت فيهما ، وأن الوقوف في الاستواء من الركوع قدر القعود في الاستواء بين السجدتين على قدر التسبيح
 في الركوع والسجود .

[• • ١٧] حدثنا الصغاني قال: ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: ثنا أبو عوانة عن هلال بن أبي حميد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء قال: رمقت الصلاة مع النبي على فوجدت قيامه وركعته واعتداله بعد الركعة وسجدته وجلسته بين السجدتين وسجدته وجلسته بين التسليم والانصراف قريب من السواء (٣).

العبة عن الحكم: أن المحروب على الدوري قال: ثنا شعبة عن الحكم: أن مطر بن ناجية لما ظهر على الكوفة أمر أبا عبيدة أن يصلي بالناس، فصلى بالناس، وكان

⁽١) مسلم (٤٠٤ / ٦٣) من طريق جرير به .

⁽٢) مسلم (٣٩٤ / ٣٥) من طريق ابن وهب به .

⁽٣) مسلم (٤٧١ / ١٩٣) من طريق أبي عوانة به .

إذا رفع رأسه من الركوع أطال القيام قدر ما يقول: ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء وأهل المجد، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

[٧٠٧] حدثنا الصغاني قال: ثنا عفان قال: ثنا شعبة قال الحكم أنبا قال: لما ظهر مطر بن ناجية على الكوفة فذكر بمثل معناه، قال: كان رسول الله على ركوعه وإذا رفع رأسه من الركوع وسجوده وما بين السجدتين قريب من السواء(٢).

[۱۷۰۳] حدثنا الصغاني قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد عن ثابت قال: قال أنس بن مالك: إني لم آلُ أن أصلي بكم كما رأيت رسول الله علي ثابت قال أن أنس يصنع شيقًا لا أراكم تصنعونه: كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل لقد نسي ، وكان إذا رفع رأسه بين السجدتين قعد حتى يقول القائل لقد نسي ،

[۱۷۰٤] ذكر عيسى بن أحمد قال : ثنا محمد بن كثير قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس قال : كان النبي الله إذا قال سمع الله لمن حمده ، قام حتى يقول قد أوهم ، ثم يسجد (٤) .

[٩٧٠] حدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : وصف لنا أنس بن مالك صلاة رسول الله مالله مالله

⁽١) مسلم (٤٧١ / ١٩٤) من طريق شعبة به .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) مسلم (٤٧٢ / ١٩٥) من طريق حماد به

⁽٤) مسلم (٤٧٣ / ١٩٦) من طريق حماد بن سلمة به .

الأعمش، عن سعد بن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال : صليت مع النبي على ليلة فافتتح البقرة فقلت : يركع عند المائة ، فمضى ، فقلت : يصلي بها في ركعة . فمضى ، ثم افتتح فقلت : يركع عند المائتين . فمضى ، فقلت : يصلي بها في ركعة . فمضى ، ثم افتتح النساء فقرأها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها . قراءة مترسلا ، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا مر بسؤال سأل ، وإذا مر بتعوذ تعوذ ، ثم ركع فجعل يقول : « سبحان ربي العظيم » ، فكان ركوعه نحوًا من قيامه ، ثم رفع رأسه فقال : « سمع الله لمن حمده » ، وكان ثم طويلاً قريبًا مما ركع ، ثم سجد فجعل يقول : « سبحان ربي الأعلى » ، وكان سجوده قريبًا من قيامه () .

رواه جرير عن الأعمش فقال: سمع اللَّه لمن حمده ، ربنا لك الحمد(٢).

المادرة المأموم إمامه بالركوع والسجود ورفع الرأس من الركوع والسجود والتشديد فيه ، والدليل على أن المأموم إذا دخل مع الإمام في صلاته ثم سبقه الإمام بركوع أو سجود أو كبر منها فلحقه في صلاته وأتم به أن صلاته

[۱۷۰۷] حدثنا الصغاني قال : ثنا معاوية بن عمرو ويحيى بن أبي بكير ح . وحدثنا أبو أمية قال : ثنا معاوية بن عمرو قال : أنبا زائدة قال : ثنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما

⁽۱) مسلم (۷۷۲ / ۲۰۳) من طریق ابن نمیر به .

⁽۲) مسلم (۷۷۲ / ۲۰۳) من طریق جریو به .

رأيت لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلاً » قالوا : وما رأيت يا رسول الله ؟ قال : « رأيت الجنة والنار » . وحضهم على الصلاة ، ونهاهم أن يسبقوه . إذا كان يؤمهم بالركوع والسجود وأن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة ، وقال لهم : « إني أراكم من أمامي ومن خلفي »(١) .

[۱۷۰۸] حدثنا الصائغ قال : ثنا عفان وأبو سلمة قالا : ثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا المختار بن فلفل بإسناده مثله(٢) .

[٩٧٠٩] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا محبوب بن الحسن قال : ثنا يونس بن عبيد عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي عبيد قال : « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار »(٣) .

[١٧١] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا أبو النضر قال: ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم يقول: « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار أو صورته صورة حمار».

[۱۷۱۱] حدثنا أبو داود قال : ثنا أبو زيد الهروي قال : ثنا شعبة بإسناده نحوه (٤) .

[۱۷۱۲] حدثنا محمد بن عقيل قال: ثنا حفص بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن طهمان عن أبي هريرة ، عن البراهيم بن طهمان عن أبوب بن أبي تميمة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي علية قال: « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حماد » .

[۱۷۱۳] حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا جعفر بن مهران قال : ثنا شعيب بن الحبحاب وعن عبد الوارث عن عباد بن منصور ويونس ح .

⁽١) مسلم (٤٢٦ / ١١٢) من طريق المختار به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (٤٢٧ / ١١٥) من طريق يونس به .

⁽٤) مسلم (٤٢٧ / ١١٦) من طريق شعبة به .

وحدثنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق عن معمر ح .

وحدثنا يونس قال: ثنا أبو داود قال: ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد بنحوه بإسناده (١).

[۱۷۱٤] حدثني الفضل بن الجباب الجمحي قال: سمعت عبد الرحمن بن بكر ابن الربيع بن مسلم يقول: سمعت محمد بن زياد يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم يقول: « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار »(٢).

والسجود وإتمامهما

[۱۷۱٥] حدثنا يوسف بن مسلم قال: ثنا حجاج قال: حدثني شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس ، عن النبي ﷺ قال: « أتموا الركوع والسجود ، فوالله إلى أراكم من خلفي ، أو قال: من خلف ظهري إذا ركعتم وسجدتم »(٣).

[۱۷۱۳] حدثنا أبو أمية والصغاني قالا: ثنا مسلم قال: ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي على قال: « أتحوا الركوع والسجود فإني أراكم بعد ظهري ه(٤).

[۱۷۱۷] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك حدثه عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « هل ترون قبلتي هاهنا فوالله ما يخفى عليَّ خشوعكم ولا ركوعكم ، إني لأراكم من وراء ظهري (٥٠) ، (٦٠)

⁽١) مسلم (٤٢٧ / ١١٦) من طريق حماد بن سلمة به .

⁽٢) مسلم (٤٢٧ / ١١٦) من طريق عبد الرحمن بن الربيع به .

⁽٣) مسلم (٤٢٥ / ١١٠) من طريق شعبة به .

⁽٤) مسلم (٤٢٥ / ١١١) من طريق قتادة به .

^(°) قال جمهور العلماء هذه رؤية بالعين حقيقة ولا يمنع من هذا شرع ولا عقل بل ورد الشرع بظاهره فوجب القول به.

⁽٦) مسلم (٤٢٤ / ١٠٩) من طريق مالك به .

عها ، والدليل على الحان حظر الكلام في الصلاة بعد إباحته فيها ، والدليل على أن من تكلم فيها على الخطأ ، وفي الموضع الذي يظن أنه جائز له كانت صلاته جائزة ، وإباحة رد السلام إشارة بيده

[۱۷۱۸] حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال : ثنا يعلى بن عبيد قال : ثنا إسماعيل ابن أبي خالد ، عن الحارث بن شبيل ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن زيد بن أرقم قال : كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا صاحبه فيما بينه وبينه حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين (٠) البقرة : ٢٣٨] فأمرنا بالسكوت .

ورواه هشيم عن إسماعيل وقال فيه : فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام (١) . [٩ ١٧١] حدثنا الصغاني وأبو داود السجزي قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير

ح ·

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا زكريا بن عدي قالا: ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنا نسلم على النبي عليه وهو في الصلاة فيرد علينا. فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال: « إن في الصلاة لشغلاً »(٢).

[• ١٧٢] حدثنا القاضي إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس أبو إسحاق قال : ثنا إسحاق ابن منصور السلولي عن هريم بن سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : كنا نسلم على رسول الله على إلى السلام فيرد

⁽٠) قال الراغب : القنوت لزوم الطاعة مع الخضوع ، وقال ابن فارس : وسمي السكوت في الصلاة والإقبال عليها قنوتًا .

⁽١) مسلم (٥٣٩ / ٣٥) من طريق هشيم به .

⁽٢) مسلم (٥٣٨ / ٣٤) من طريق أبي نمير به .

علينا ، فلما قدمنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد ، فقيل له ، فقال : « إن في الصلاة شغلًا » .

رواه أبو عوانة عن الأعمش ، عن إبراهيم عن علقمة (١).

[۱۷۲۱] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : بعثني النبي ﷺ في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته قبل المشرق فسلمت عليه فلم يرد علي .

[۱۷۲۲] حدثنا أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : بعثني رسول الله ﷺ في حاجة ، فلما رجعت إليه فسلمت عليه فلم يرد عليّ . فلما انصرف قال : كنت أصلي ، ما صنعت في حاجة كذا وكذا ؟

[۱۷۲۳] حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا الليث ابن سعد عن أبي الزبير ، عن جابر : أن رسول اللَّه ﷺ بعثني لحاجة ، ثم أدركته فسلمت عليه فأشار إليّ . قال : فلما فرغ دعاني فقال : « إنك سلمت عليّ آنفًا وأنا أصلي » . وهو متوجه حينئذ قبل المشرق (٢).

[۱۷۲٤] حدثنا الصغاني قال: ثنا خالد بن خداش قال: ثنا حماد بن زيد عن كثير ابن شنظير ، عن عطاء ، عن جابر قال: كنت مع رسول الله علي في سفر فبعثني في حاجة فجئت فسلمت عليه ، فلم يرد علي ، ثم قال: « إني كنت في الصلاة » . وكان على غير القبلة (٣) .

[۱۷۲۰] حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي قال :ثنا محمد بن عيسى عن عبد الوارث ، عن كثير بن شنظير بإسناده نحوه : إلى غير القبلة على راحلته (٤) .

[٩٧٢٦] حدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال : ثنا زهير بن معاوية قال : أخبرني أبو الزبير عن جابر قال : أرسلني رسول الله ﷺ وهو

⁽١) مسلم (٥٣٨ / عقب ٣٤) من طريق إسحاق بن منصور به .

⁽٢) مسلم (٥٤٠ / ٣٦) من طريق الليث به . وفيه \$ موجه ، بدل \$ متوجه ، والمعنى : موجه وجهه وراحلته .

⁽٣) مسلم (٥٤٠ / ٣٨) من طريق حماد بن زيد به .

⁽٤) مسلم (٥٤٠ / عقب ٣٨) من طريق عبد الوارث به .

منطلق إلى بني المصطلق ، فأتيته وهو يصلي على بعيره ، فكلمته ، فقال لي بيده هكذا ، ثم كلمته ، فقال لي بيده هكذا . ثم كلمته ، فقال لي بيده هكذا . وأنا أسمعه يقرأ ويوميء برأسه ، فلما فرغ قال : (ما فعلتَ في الذي أرسلتك ؟ فإنه لم يمنعني أن أكلمك إلا أني كنت أصلي »(١) .

[۱۷۲۷] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون السكري الإسكندراني وأحمد بن محمد ابن عثمان الثقفي قالا: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا أبو عمرو الأوزاعي ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال: ثنا عبد الصمد قال: ثنا أبان قالا جميعًا: عن يحيى ابن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي قال : قلت : يا رسول اللَّه إنا كنا حديث عهد بجاهلية فجاءنا اللَّه بالإسلام ، وإن رجالًا منا يتطيرون قال : « ذلك شيء يجدونه في صدورهم » . قلنا : ورجالًا منا يأتون الكهنة . قال : « فلا تأتوهم » . قلت : ورجالًا منا يخطون ، قال : « قد كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطُّه فذاك ، قال : وبينا أنا مع النبي عَلَيْكُم في صلاة إذْ عطس رجل مِن القوم ، فقلت : يرحمك الله . قال : فحدقني القوم بأبصارهم قال: فقلت: واثكل أُمِّياه (٢): ما لكم تنظرون إليَّ ؟ قال: فضرب القوم بأيديهم على أفخاذهم ، فلما رأيتهم يسكتوني . لكني سكت . فلما انصرف النبي عليه من صلاته دعاني ، فبأبي وأمي هو ، ما رأيت معلمًا قبله ولا بعده أحسن تعليمًا منه . واللَّه ما ضربني ولا كهرني (٣) ولا سبني ، ولكن قال : « إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، وإنما هي التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن » . قال : واطلعت غُنيمة لَى ترعاها جارية لي قِبل أحد والجوَّانية فوجدتُ الذُّئبَ قد ذهب منها شاة ، وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون ، وأغضب كما يغضبون فصككتها صَكَّة فأخبرتُ بذلك رسولَ اللَّه عِلَيْ فَعَظَّم ذلك على . قلت : با رسول اللَّه لو أعلم أنها مؤمنة لأعتقتها قال : « اثتنى بها » ، فجئت بها فقال لها : « أين الله ؟ » قالت في السماء ، قال : « فمن أنا » قالت : أنت رسول الله ، قال : « إنها مؤمنة فأعتقها » فأعتقها (٤)(٥).

⁽۱) مسلم (۵٤۰ / ۳۷) من طریق زهیر به .

⁽٢) واتُكُلُّ أُمِّيَاه : « الثُّكُلُ » هُو فقدان المرأة ولدها والمعنى : وَافَقْدَ أَمِي إِياي فإنِّي هلكت .

⁽٣) كهرني : قيل : القهر والكهر والنهر ، متقاربة ، أي ما نهرني .

⁽٤) كذا بالأصل.

⁽٥) مسلم (٥٣٧ / عقب ٣٣) من طريق الأوزاعي به .

[۱۷۲۸] حدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا مسدد قال : ثنا يحيى . قال : وثنا عثمان ابن أبي شيبة قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم - المعنى واحد - عن الحجاج الصواف، قال : ثنا يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي قال : صليت مع رسول الله عليه فعطس رجل من القوم فقلت : يرحمك الله . فرماني القوم بأبصارهم ، فقلت : واثكل أمياه : ما شأنكم تنظرون إلى ؟ قال : فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فعرفت أنهم يصمتوني . قال عثمان : فلما رأيتهم يسكتوني لكني سكت . فلما صلى رسول الله عَلَيْهِ بأبي وأمي ما ضربني ولا كهرني ولا سبني ، ثم قال : « إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس هذا ، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن » ، أو كما قال رسول الله علي . فقلت : يا رسول الله إنا قوم حديث عهد بجاهلية ، وقد جاءنا اللَّه بالإسلام ، ومنا رجال يأتون الكهان . قال : « لا تأتهم » . قال : قلت : ومنا رجال يتطيرون . قال : « شيء يجدونه في صدورهم فلا يضرهم » [قلت :] ومنا رجال يخطون قال : « كان نبى من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك ، قلت : جارية كانت ترعى غنيمات قِبل أحد والجوانية إذ اطلعت عليها إطلاعة فإذا الذئب قد ذهب بشاةٍ منها ، وأنا من بني آدم آسف كما يأسفون ، لكني صككتها صنكة . فعظم ذاك على رسول اللَّه عَلَيْ . قلت : أفلا أعتقها ؟ فقال : « التني بها » . قال : فجئت بها . فقال : « أين الله ؟ » قالت : في السماء . قال: « من أنا ؟ » قالت : رسول الله ؟ قال : « اعتقها فإنها مؤمنة »(١) .

وه بيان صفة العمل الذي يجوز للمصلي أن يعمله في صلاته عما ليس منها ، ودفع من يريد به سوءًا عن نفسه ، ولعن الشيطان فيها إذا تعرض له بتخويف ، والدليل أن (٢) إباحة دفع

⁽١) مسلم (٥٣٧ / ٣٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به .

⁽٢) كذا .

الحية والعقرب عن نفسه بقتل أو ضرب ، وإباحة التعوذ في الصلاة

[۱۷۲۹] حدثنا علي بن سهل البزاز قال: ثنا شبابة بن سوار قال: ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: صلى النبي علي صلاة فقال: « إن الشيطان عرض لي نفسه على أن يقطع علي الصلاة ، فأمكنني الله منه فأخذته ، فلقد أردت أن أوثقه إلى سارية حتى تصبحون فتنظرون إليه ، فذكرت قول سليمان بن داود ﴿ وهب لي ملكًا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب ﴾ [ص: ٣٥] فرده الله خائبًا ه(١).

[• ٩٧٣ •] حدثنا أبو الأزهر قال : ثنا روح قال :ثنا شعبة بإسناده مثله : فرده الله خاستًا .

[۱۷۳۱] حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال : ثنا خلف قال : ثنا غندر قال : ثنا غندر قال : ثنا شعبة بإسناده قال : إن عفريتًا من الجن تفلّت عليّ البارحة ليقطع عليّ الصلاة فأمكنني الله منه فذعته (7) وأردت أن أربطه ، وذكر الحديث بمثله إلى قوله ﴿ لأحد من بعدي ﴾(7) .

[۱۷۳۲] حدثنا بحر بن نصر قال: ثنا ابن وهب قال: حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال: قام رسول الله عليه عن يصلي فسمعناه يقول: « أعوذ بالله منك ». ثم قال: « ألعنك بلعنة الله » ثلاثًا ، ثم بسط يده كأنه يتناول شيعًا ، فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة ولم نسمعك تقول قبل ذلك ، ورأيناك بسطت يديك . قال: « إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت: أعوذ بالله منك ، فلم يستأخر . ثم قلت ذلك فلم يستأخر . فأردت أن آخذه لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثوقًا

⁽۱) مسلم (۵٤٣ / عقب ۳۹) من طريق شبابة به .

⁽٢) فَذَعَتُه : أي خنفته .

⁽٣) مسلم (٥٤١ / عقب ٣٩) من طريق غندر به .

يلعب به ولدان أهل المدينة »^(١) .

روى أبو عوانة عن زيد بن جبير عن ابن عمر قال : حدثتني إحدى نسوة النبي على الله الله الله الله الله الله العقور ، والفأرة ، والعقرب ، والحديا ، والغراب ، والحية . قال : وفي الصلاة أيضًا . يعني المحرم (٢) .

[۱۷۳۳] حدثنا الصغاني قال: أنبا أحمد بن يونس قال: ثنا زهير قال: ثنا زيد ابن جبير: أن رجلًا سأل ابن عمر ما يقتل المحرم من الدواب ؟ فقال: أخبرتني إحدى نسوة النبي علية : أنه أمر أو أمر أن يقتل الفأرة والعقرب والحدأة والكلب العقور والغراب (۲).

٣٥- بيان ذكر حمل النبي ﷺ أمامة بنت زينب في الصلاة على العاتق ، وإجازة الصلاة معها ، وفتلته أذن ابن عباس ، وتحويله من موضع إلى موضع

[۱۷۳٤] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه عن عامر ابن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم الزرقي ، عن أبي قتادة : أن رسول الله عن عامر ابن يصلي وهو حامل أمامة بنت بنت رسول الله – وهي لأبي العاص – فإذا سجد وضعها ، وإذا قام حملها(٤) .

[1780] حدثنا أبو الجماهر قال: ثنا يحيى بن صالح ح. وحدثنا الصغاني قال: ثنا أبو سلمة كلاهما عن مالك بمثله.

⁽١) مسلم (٤٠ / ٤٠) من طريق ابن وهب به .

⁽٢) مسلم (١٢٠٠ / ٧٥) من طريق أبي عوانة به .

⁽٣) مسلم (١٢٠٠ / ٧٤) من طريق أحمد بن يونس به .

⁽٤) مسلم (٥٤٣ / ٤١) من طريق مالك به .

[۱۷۳۹] حدثنا إدريس بن بكر قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان عن ابن عجلان وعثمان بن أبي سليمان: أنهما سمعا عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث عن عمرو بن سليم الزرقي ، عن أبي قتادة الأنصاري قال: رأيت رسول الله على يؤم الناس وأمامة بنت أبي العاص - وهي بنت زينب ابنة النبي على الله عاتقه ، فإذا ركع وضعها ، وإذا رفع رأسه من السجود أعادها(١).

[۱۷۳۷] حدثنا الصغاني قال: ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان ، عن المقبري ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة: أن النبي الله كان يصلي وأمامة بنت أبي العاص على عاتقه ، إذا ركع وضعها ، وإذا قام رفعها .

[۱۷۳۸] رواه نصر بن علي عن أبي بكر الحنفي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبري بنحوه (۲) .

[۱۷۳۹] حدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا قتيبة قال : ثنا الليث عن سعيد المقبري ، عن عمرو بن سليم بنحوه (۲)

[• ٤٧٤] حدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا محمد بن وهب قال : ثنا ابن وهب عن مخرمة ، عن أبيه ، عن عمرو بن سليم قال : سمعت أبا قتادة يقول : رأيت النبي يصلى للناس وأمامة على عنقه ، فإذا سجد وضعها (٤) .

[۱۷٤١] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ابن وهب: أن مالكًا حدثه عن مخرمة ابن سليمان عن كريب. مولى ابن عباس: أن ابن عباس أخبره: أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها، فقام النبي على يالية يصلي، فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله على يالية على رأسى، وأخذ بأذنى اليمنى ليفتلها(٥).

[٢٧٤٢] ورواه الضحاك بن عثمان عن مخرمة وابن وهب عن عمرو عن عبد ربه

⁽۱) مسلم (۵۶۳ / ۶۲) من طریق سفیان به .

⁽٢) مسلم (٥٤٣ / عقب ٤٣) من طريق أبي بكر الحنفي به .

⁽٤) انظر الحديث السابق .

⁽٥) مسلم (٥٤٣ / ٤٣) من طريق ابن وهب به .

⁽٥) مسلم (٧٦٣ / ١٨٢) من طريق مالك به .

ابن سعید بحدیثهما فیه^(۱).

[۱۷٤٣] حدثنا أبو داود قال: ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال: أخبرني أبي عن حدي ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن مخرمة بن سليمان وذكر الحديث .

الإباحة للإمام إذا صلى على مكان أرفع من مكان المأموم ، وإجازة النزول عنها والصعود إليها ، والدليل على إباحة تأخر المصلي عن الصف إلى ورائه ، والتقدم فيها إلى والتقدم فيها إلى

[\$ 174] حدثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا أبو حازم قال: سألوا سهل بن سعد: من أيِّ شيء المنبر ؟ قال: ما بقي في الناس أعلم مني ، من أثل الغابة ، عمله فلان مولى فلانة لرسول الله على فقام عليه رسول الله على حين عمل ووضع ، فاستقبل القبلة وكبر ، وقام الناس خلفه فقرأ ، وركع وركع الناس خلفه ، ثم رفع فرجع القهقرى فسجد على الأرض ، ثم عاد إلى المنبر ، ثم قرأ ، ثم ركع ، ثم رفع رأسه ، ثم رجع القهقرى حتى سجد بالأرض . فهذا شأنه (٢) .

[٩٧٤٥] حدثنا أبو داود السجزي قال :ثنا قتيبة قال : ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري قال : حدثني أبو حازم : أن نفرًا جاؤا إلى سهل بن سعد وقد تماروا في المنبر من أيِّ عود هو ؟ فسألوه عن ذلك ، فقال : والله إني لأعرف ممه ، ولقد رأيته أول يوم وضع ، وأول يوم جلس عليه رسول الله عليه أرسل رسول الله عليه إلى فلانة - أمرأة قد سماها سهل - أنْ مري غلامك النجار أن يعمل لي أعوادًا أجلس عليهم إذا كلمت الناس وفعملها] من طرفاء الغابة ثم جاء بها فأرسلته إلى رسول الله عليها فأمر بها فوضعت ها هنا . فرأيت رسول الله عليها ، ثم ركع وهو عليها ، ثم نزل

⁽١) مسلم (٧٦٣ / ١٨٤) من طريق ابن وهب به .

⁽٢) مسلم (٤٤٥ / ٥٥) من طريق سفيان به .

القهقرى فسجد في أصل المنبر ، ثم عاد . فلما فرغ أقبل على الناس فقال : أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا وتعلموا صلاتي(١) .

[۱۷٤٦] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا محمد بن خالد بن عثمة قال: ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، كحديثه فيه ومثل معناه (١).

٥٨- بيان صفة طول القيام في صلاة الظهر في الركة الأولى والثانية ، وأن القراءة في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب وسورة ، وتخفيف القيام في الركعتين الأخريين ، وأن القراءة في كل ركعة منهما بفاتحة الكتاب وحدها . وما يعارضه من الخبر الدال على إجازة القراءة في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب ، وشيء معها من القرآن ، وأن طول القيام في الركعة الأولى والثانية على الإباحة ، وأن القراءة في صلاة العصر على النصف مما ذكر في صلاة الظهر ، وإباحة الجهر بالقراءة في بعضها في صلاة النهار

[۱۷٤۷] حدثنا يعقوب بن سفيان قال: ثنا عبد اللَّه بن يوسف قال: ثنا سعيد

⁽١) انظر الحديث السابق .

 ⁽٢) بهامش الأصل : بلغ علي بن محمد بن الميداني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله تعالى ، في المجلس الثانى العشر ولله الحمد والمنة .

ابن عبد العزيز عن عطية بن قيس ، عن قزعة قال : انطلقت إلى أبي سعيد الخدري في رجال من أهل العراق ، فقلت : أما أنا فلا أسألك إلا عن فرائض الله . قال : إنه لا خير لك في أن تعلم كنه ذلك ، ثم قال : إلا ما أتيتم فإن الصلاة كانت تقام لرسول الله عن أن تعلم كنه ذلك ، ثم قال : إلا ما أتيتم فإن الصلاة كانت تقام لرسول الله عن أخلط في أحدنا إلى حاجته في البقيع فيتوضأ ثم يرجع وإنه لفي الركعة الأولى من الظهر(١).

[۱۷٤۸] حدثنا يزيد بن عبد الصمد قال : ثنا محمد بن بكار قال : أنبا سعيد ح .

قال: وثنا دحيم قال: ثنا الوليد قال: ثنا سعيد بن عبد العزيز بمثله - ح.

وحدثنا يعقوب بن سفيان قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة قال: ثنا قزعة قال: سمعت أبا سعيد الخدري وهو مكثور عليه وهو يفتي الناس، فانتظرت خلوته، فلما خلا سألته عن صيام رمضان في السفر، فقال: خرجنا مع رسول الله علي في رمضان عام الفتح، فكان رسول الله علي يصوم ونصوم حتى بلغ منزلا من المنازل فقال: إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم، فأصبحنا ومنا الصائم ومنا المفطر وذكر الحديث(٢).

[١٧٤٩] حدثنا ابن أبي العنبس قال: ثنا إسحاق بن منصور قال: ثنا داود الطائي عن عبد الملك بن عمير ح.

وحدثنا محمد بن عبد الرحمن أخي حسين الجعفي وعمار قال: ثنا حسين الجفعي عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال: جعل الناس يشكون من أهل الكوفة سعدًا إلى عمر فقالوا: لا يحسن يصلي . فقال: عهدي به وهو يحسن الصلاة ، قال: فدعاه فأخبره بما قيل له فقال: أما صلاة رسول الله عليه فإني أصلي بهم لا أخرم (٣) عنها شيعًا ، أقوم بها في صلاتي العشاء فأركد في الأوليين وأحذف (٤) في

⁽١) مسلم (٤٥٤ / ١٦١) من طريق سعيد بن عبد العزيز به .

⁽٢) مسلم (١١٢٠ / ١٠٢) من طريق معاوية بن صالح به .

⁽٣) لا أخرم : لا أنقص .

⁽٤) أركد : أطيل ، وأحذف : أقصر .

الأخريين فقال عمر: ذاك الظن بك(١).

[• ١٧٥] حدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا شعبة ح .

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان قال : ثنا محمد بن بشر قال : ثنا مسعر عن عبد الملك بن عمير وأبي عون ، عن جابر بن سمرة قال : شكى أهل الكوفة سعدًا إلى عمر وذكر بنحوه .

[۱۷۵۲] حدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: كان رسول الله عليه يقرأ في الظهر والعصر بالليل إذا يغشى ويقرأ في الصبح بأطول من ذلك(٢).

[١٧٥٤] حدثنا الصغاني قال: أنبا يزيد بن هارون قال: أنبا أبان بن يزيد وهمام بن يحيى عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه: أن النبي عليه كان يقرأ في الركعتين الأوليين في الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورتين ، ويسمعنا الآية أحيانًا . وفي الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب (٤) .

[١٧٥٥] حدثنا أبو أمية الطرسوسي قال: ثنا أبو نعيم وعبيد الله بن موسى قالا: ثنا شيبان ح .

⁽١) مسلم (٤٥٣ / ١٥٨) من طريق عبد الملك بن عمير به .

⁽٢) مسلم (٢٥٣ / ١٥٩) من طريق شعبة به .

⁽٣) مسلم (٥٩ / ١٧٠) من طريق شعبة به .

⁽٤) مسلم (۲۰۱ / ۱۰۰) من طریق یزید بن هارون به .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا حسن بن موسى الأشيب قال: ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله علية يقرأ في أبي كثير ، عن عبد الله علية يقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ، قال: يطول في الأولى ويقصر في الثانية ، ويسمعنا الآية أحيانًا . وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين . قال: يطول في الأولى من صلاة الصبح ، ويقصر في الثانية (١) .

[١٧٥٦] حمدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا أبو نعيم قالا: ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : كان النبي عليلة يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر يسمعنا الآية ، ويطيل في الركعة الأولى ، ويقصر في الثانية ، ويقرأ في الركعتين من المغرب(٢) .

[۱۷۵۷] حدثنا محمد بن ميمون الإسكندراني وعلي بن سهل قالا: حدثنا الوليد قال: ثنا الأوزاعي عن يحيى قال: حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه: أن النبي عليه كان يقرأ بأم القرآن وسورتين في الركعتين الأوليين الظهر والعصر، ويسمعنا الآية أحيانًا. وكان يطول في الركعة من صلاة الظهر.

[۱۷۵۸] حدثنا إبراهيم بن مرزوق والصغاني قالا : ثنا أبو عاصم عن الأوزاعي بنحوه (٣).

[٩٧٩] حدثنا الصغاني قال : أنبا عمرو بن عون .

وحدثنا أحمد بن مسعود المقدسي قال : ثنا محمد بن عيسى ح .

وحدثنا محمد بن شاذان قال: ثنا معلى قالوا: ثنا هشيم عن منصور - يعني ابن زاذان - عن الوليد أبي بشر، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد قال: كنا نحزر (٤) قيام رسول الله عليه في الطهر والعصر، فحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) أنظر الحديث السابق.

⁽٤) نحزر: أي نخمن مقدار طول قيامه.

قراءة ثلاثين آية آلم تنزيل ، وحزرنا قيامه في الركعتين الأخريين من الظهر على قدر النصف من ذلك . وحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر قدر قيامه في الأخريين من الظهر . وحزرنا قيامه في الركعتين الأخريين من العصر على النصف من ذلك . معنى حديثهم واحد⁽¹⁾ .

[• ١٧٦] حدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو أمية وابن شاذان قالوا: ثنا معلى بن منصور قال: ثنا أبو عوانة عن منصور بن زاذان ، عن الوليد أبي بشر ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول اللَّه على يقوم في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين قدر ثلاثين آية ، وفي الركعتين الأخريين قدر قراءة خمسة عشر (٥) آية . وفي الركعتين الأوليين قدر قراءة خمس عشرة آية ، وفي الركعتين الأخريين قدر نصف ذلك (٢) .

٩٥- بيان ذكر الأخبار التي تبينالقراءة في صلاة المغرب

الاهري ، عن الزهري ، عن الله ، عن الزهري ، عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن أم الفضل بنت الحارث ؟ أنها سمعت النبي يقرأ في المغرب بالمرسلات (٢٠) .

[۱۷۳۲] حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس عن الزهري بإسناده مثله ح .

[۱۷۹۳] وحدثنا السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ، عن أمه أم الفضل قالت : إن آخر ما سمعت رسول الله عليه وأله من المغرب بسورة المرسلات (٤) .

⁽١) مسلم (٤٥٢ / ١٥٦) من طريق هشيم به .

^(*) كذا بالأصل وسيأتي على الصواب .

⁽٢) مسلم (٤٥٢ / ١٥٧) من طريق أبي عوانة به .

⁽٣) مسلم (٤٦٢ / عقب ١٧٣) من طريق سفيان به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

[١٧٦٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب ح .

[٩٧٦٥] وحدثنا الصغاني قال :ثنا عبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك ، عن ابن شهاب بإسناده بمعناه(١).

ورواه صالح بن كيسان وقال : حتى قبضه اللَّه(٢) .

[۱۷۹۹] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا ابن عيينة عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : سمعت النبي علي يقرأ في المغرب بالطور (٣) .

[۱۷٦٧] حدثنا يزيد بن سنان قال: ثنا يحيى القطان قال: ثنا مالك ح.

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب: أن مالك (٠) حدثه عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال: سمعت النبي علي قرأ بالطور في المغرب (٤).

[١٧٦٨] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا عثمان بن عمر قال: أنبا يونس ح.

وحدثنا يوسف بن مسلم قال: ثنا حجاج قال: ثنا الليث عن عقيل كلاهما عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه: أنه سمع النبي عليه يقرأ في المغرب بالطور(°).

[۱۷۲۹] حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح والسلمي قالا: ثنا عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه - وكان في قداء الأسارى يوم بدر - قال: سمعت النبي علية يقرأ في المغرب بالطور (٦).

⁽١) مسلم (٤٦٢ / ١٧٣) من طريق مالك به .

⁽٢) انظر الحديث قبل السابق .

⁽٣) مسلم (٤٦٣ / عقب ١٧٤) من طريق سفيان به .

⁽٥) كذا بالأصل.

⁽٤) مسلم (٤٦٣ / ١٧٤) من طريق مالك به .

⁽٥) مسلم (٤٦٣ / عقب ١٧٤) من طريق يونس به .

⁽٦) مسلم (٤٦٣ / عقب ١٧٤) من طريق معمر به .

٦٠- ذكر الأخبار التي تبين القراءة في صلاة العشاء

[١٧٧٠] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا أنس بن عياض ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا يزيد بن هارون جميعًا عن يحيى بن سعيد ، عن عدي ابن ثابت ، عن البراء بن عازب قال : صليت مع رسول الله عليه العشاء فقرأ بالتين والزيتون (١) .

[١٧٧١] حدثنا أبو عمر الإمام قال : ثنا مخلد ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا أبو نعيم قالا: ثنا مسعر عن عدي بن ثابت قال: سمعت البراء بن عازب يقول: سمعت النبي التي يقرأ في العشاء ﴿ والتين والزيتون ﴾ فما سمعت أحسن صوتًا منه (٢٠).

[۱۷۷۲] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو عامر ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج .

[۱۷۷۳] وحدثنا الصغاني قال: ثنا أبو النضر كلهم عن شعبة ، عن عدي بن ثابت قال: سمعت البراء بن عازب يقول: كان رسول الله على سفر ، فصلى العشاء فقراً في إحدى الركعتين بالتين والزيتون (٢٠).

71- ذكر الخبر الذي فيه النهي عن طول القنوت في صلاة العشاء وبيان سوره التي تقرأ فيها ، وإباحة إعادة الصلاة في الجماعة مرة أخرى ، والدليل على إباحة المصلى

⁽۱) مسلم (٤٦٤ / ١٧٦) من طريق يحيى بن سعيد به .

⁽٢) مسلم (٤٦٤ / ١٧٧) من طريق مسعر به .

⁽٣) مسلم (٤٦٤ / ١٧٥) من طريق شعبة به .

فرضه خلف الإمام المتطوع بصلاته ، وإجازة صلاة المخالف نيته لنية الإمام ، وأن المأموم يؤدي فرض نفسه بنفسه ، وإجازة انصرافه من صلاته التي يصليها مع الإمام ثم يصلي بقيتها وحده ، وبيان الخبر المعارض لانصراف المأموم قبل انصراف الإمام

[۱۷۷٤] حدثنا أبو داود السجستاني قال: ثنا مسدد قال: ثنا سفيان عن عمرو ابن دينار: سمع جابرًا يقول: إن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي عليم ثم يرجع فيؤم قومه(۱).

⁽۱) مسلم (٤٦٥ / ١٧٨) من طريق سفيان به .

⁽٢) أفتان أنت : أي منفر عن الدين وصاد عنه .

والسماء والطارق ، والسماء ذات البروج ، والشمس وضحاها ، والليل إذا يغشى ، فقال عمرو : هي هذه أو نحو هذه (١) .

[۱۷۷۳] حدثنا الصغاني قال : ثنا سريج بن يونس ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا سريج بن النعمان قالا: ثنا هشيم قال: أنبا منصور عن عمرو ابن دينار ، عن جابر بن عبد الله: أن معاذًا كان يصلي مع النبي على صلاة العشاء الآخرة ثم ينصرف إلى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة (٢٠) .

[۱۷۷۷] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود عن شعبة ح .

وحدثنا أبو أمية وابن أبي داود الأسدي قالا : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حمد ابن زيد عن أيوب كلهم عن عمرو بن دينار ، عن جابر : أن معاذًا كان يصلي مع النبي ابن زيد عن أيوب كلهم أبي أبي أبي قومه فيؤمهم (٣) .

[۱۷۷۸] حدثنا أبو عثمان أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي قال : ثنا سليمان ومسدد وأبي قالوا : ثنا حماد بن زيد عن أيوب ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر : أن معاذًا كان يصلي مع النبي عليه ثم يأتي أصحابه فيؤمهم (١٠) .

[۱۷۷۹] حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: ثنا يونس بن محمد قال: ثنا الليث عن أبي الزبير ، عن جابر قال: صلى معاذ بأصحابه العتمة فطوَّل عليهم ، وانصرف رجل منّا فصلى ، فأُحبر معاذ عنه فقال: إنه منافق. فلما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله على فأخبره بما قال له معاذ ، فقال له النبي على : « أتريد أن تكون فتانًا يا معاذ ؟ إنك إذا أثمت الناس فاقرأ والشمس وضحاها ، وسبح اسم ربك الأعلى ، واقرأ باسم ربك الذي خلق ، والليل إذا يغشى »(°).

[• ١٧٨] حدثنا الصغاني قال :ثنا أبو النضر ح .

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽۲) مسلم (۲۹۵ / ۱۸۰) من طریق هشیم به .

⁽٣) مسلم (٤٦٥ / ١٨١) من طريق حماد به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

⁽٥) مسلم (٤٦٥ / ١٧٩) من طريق الليث به .

وحدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أب داود قالا: ثنا شعبة عن محارب قال: سمعت جابرًا قال: أقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل، فوافق معاذ يصلي المغرب وذكر حديثه في هذا.

[۱۷۸۱] حدثنا الصغاني وعلي بن عبد العزيز قالا : ثنا داود بن عمرو ح . وحدثنا فضلك قال : ثنا سهل بن عثمان ح .

وحدثنا ابن ملاعب قال: ثنا ابن الأصبهاني قالوا: ثنا أبو الأحوص عن سعيد ، عن مسروق ، عن محارب بن دثار ، عن جابر: أن معاذًا أمَّ قومه في صلاة المغرب فمر به غلامً من الأنصار ، وذكر حديثه في هذا .

[۱۷۸۲] حدثنا الصغاني قال : ثنا معاوية بن عمرو ويحيى بن أبي بكير ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا يحيى بن أبي بكير قالا: عن زائدة عن المختار بن فلفل، عن أنس: أن النبي على حضهم على الصلاة ونهاهم أن يسبقوه إذا كان يؤمهم بالركوع والسجود، وأن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة (١٠).

77- بيان الأخبار التي تبين القراءة في صلاة الصبح والدليل على قراءة بعض السورة فيها ، وقراءة سورة في ركعتين

[۱۷۸۳] حدثنا ابن أبي رجاء قال: ثنا وكيع قال: ثنا مسعر عن الوليد بن سريع ، عن عمرو بن حريث قال: سمعت النبي علي يقل في صلاة الصبح: والليل إذا عسعس (٣).

[۱۷۸٤] حدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا محمد بن عبيد ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا أبو أحمد الزبيري ح .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا يعلى ح .

⁽١) مسلم (٤٢٦ / ١١٢) من طريق المختار بن فلفل به .

⁽٢) مسلم (٢٥٦ / ١٦٤) من طريق وكيع به .

وحدثنا أبو عمر الإمام قال: ثنا مخلد كلهم عن مسعر بإسناده مثله.

[۱۷۸۰] حدثنا سليمان بن سيف وعبد الملك بن محمد الرقاشي قالا: ثنا سعيد ابن عامر قال: ثنا شعبة عن مسعر، عن الوليد بن سريع، عن عمرو بن حريث: أن النبي على قرأ في الصبح، والليل إذا عسعس(١).

[۱۷۸٦] حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي قال: ثنا يحيى بن حماد

ح .

وحدثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي قال: ثنا الربيع بن يحيى كلاهما قالا: ثنا شعبة عن مسعر قال: سمعت الوليد بن سريع يقول: سمعت عمرو بن حريث قال الربيع في حديثه: وكان مولى له. قالا جميعًا يحدث: أنه سمع النبي عليه يقرأ في الصبح، فلا أقسم بالخنس، زاد الهلالي في حديثه: الجوار الكنس ،

[۱۷۸۷] حدثنا أبو أمية قال: ثنا أبو الوليد قال: ثنا شعبة عن زياد بن علاقة قال: سمعت قطبة بن مالك: أنه صلى مع النبي على قال: فسمعته يقرأ في إحدى الركعتين في الصبح: والنخل باسقات.

قال شعبة : وسألته مرة أخرى فقال : سمعته يقرأ بقاف^{٣) .}

[۱۷۸۸] حدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال :ثنا مسعر وسفيان عن زياد بن علاقة ، عن عمه قطبة بن مالك قال : سمعت النبي على يقل في الفجر بقاف ، وسمعته يقرأ : ﴿ والنخل باسقات لها طلع نضيد ﴾ (٤) .

[۹۷۸۹] حدثنا على بن حرب قال : ثنا يعلى ح .

وحدثنا أبو عمر قال: ثنا مخلد كلاهما عن مسعر، عن زياد بن علاقة، عن قطبة بن مالك قال: سمعت النبي على يقرأ في الفجر: ﴿ والنخل باسقات لها طلع نضيد ﴾ .

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) مسلم (٤٥٧ / ١٦٧) من طريق شعبة به .

⁽٤) مسلم (٤٥٧ / ١٦٦) من طريق سفيان به .

[• ١٧٩] حدثنا عباس بن محمد الدوري والصغاني قالا : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا زائدة عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة : أن النبي علي كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ، فكانت صلاته بعض تخفيف ، أو بعد تخفيف (١) .

[١٧٩١] حدثنا أبو إبراهيم الزهري قال :ثنا عمرو بن خالد .

وحدثنا هلال بن العلاء قال : ثنا حسين بن عياش قالا : ثنا زهير عن سماك قال : سألت جابر بن سمرة عن صلاة النبي عَيَّالِيْم فقال : كان يخفف ولا يصلي صلاة هؤلاء ، وأنبأني أن رسول الله عَيَّالِيْم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن ، ونحوها(٢) .

[١٧٩٣] حدثنا الدقيقي وعمار بن رجاء قالا : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا سليمان التيمي عن سيار أبي المنهال ، عن أبي برزة الأسلمي : أن رسول الله علي كان يقرأ في صلاة الغداة من الستين إلى المائة (٤) .

[1794] حدثنا أبو حميد المصيصي وهلال بن العلاء وأبو جعفر المخرمي قالوا: ثنا حجاج عن ابن جريج قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: أخبرني أبو سلمة بن سفيان عن عبد الله بن عمرو وعبد الله بن المسيب العابدي، عن عبد الله بن السائب قال: صلى بنا النبي على بمكة الصبح فاستفتح سورة المؤمنين، حتى إذا انتهى إلى ذكر موسى وهارون، أو ذكر عيسى - شك محمد بن عباد أو احتلفوا عليه - أخذت النبي على سلعة فركع، وابن السائب حاضر ذلك (٥)

⁽١) مسلم (٤٥٨ / ١٦٨) من طريق زائدة به .

⁽٢) مسلم (٤٥٨ / ١٦٩) من طريق زهير به .

⁽٣) مسلم (٤٦١ / عقب ١٧٢) من طريق سفيان به .

⁽٤) مسلم (٤٦١ / ١٧٢) من طريق يزيد بن هارون به .

⁽٥) مسلم (٤٥٥ / ١٧٣) من طريق حجاج به .

٣٣ ـ بيان إباحة سورتين وثلاثة في ركعة ، والترغيب في كل ركعة

[١٧٩٥] حدثنا الصغاني قال: ثنا شجاع بن الوليد بن قيس قال: حدثني سليمان بن مهران ، عن شقيق بن سلمة قال: جاء رجل يقال له نهيك بن سنان إلى عبد الله بن مسعود فقال: يا أبا عبد الرحمن أياء وجدتها أم ألفًا ﴿ من ماء غير آسن ﴾ ؟ [محمد: ١٥] فقال له عبد الله أو كل القرآن قد أحصيت إلا هذه ، قال: فقال: إني لأقرأ المفصل في ركعة. فقال عبد الله: هَذًّا كهذًّ (١) الشعر ، إن رجالًا يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم (٢) ، ثم قال عبد الله: إني لأعلم النظائر التي كان رسول الله عبد الله وأخذ بيد علقمة فخرج إلينا فقلنا: أخبرك بالنظائر قال: نعم ، لعشرون الأول من المفصل منها سورة من آل حم الدخان نظيرتها عم يتسآءلون (٢) .

رواه أبو معاوية ، فقال : منها عم يتساءلون والنجم والدخان والرحمن .

[١٧٩٦] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت أبا وائل يقول : قال لي عبد الله : إني لأعرف السور النظائر التي كان رسول الله على يقرن بينهن . فأمرنا علقمة فسأله ، فقال : عشرون سورة من المفصل ، كان رسول الله على يقرن بين كل سورتين .

[١٧٩٧] حدثنا أبو أمية قال: ثنا عبيد الله بن موسى وعاصم بن علي قالا: ثنا مهدي ابن ميمون قال: ثنا واصل الأحدب عن أبي وائل ، عن عبد الله قال: إني لأحفظ القرائن التي كان رسول الله علي يقرأهن: ثمان عشرة سورة من المفصل ، وسورتين من آل حم .

⁽١) قال النووي : الهذّ : شدة الإسراع والإفراط في العجلة .

⁽٢) الترقوة : العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ، والمراد : لا يصل إلى قلوبهم .

⁽٣) مسلم (٨٢٢ / ٢٧٥) من طريق الأعمش به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

رواه شيبان عن واصل^(١) .

[۱۷۹۸] حدثنا يوسف بن مسلم وعباس الدوري قالا: ثنا حجاج قال: سمعت شعبة غير مرة بالبصرة وببغداد يحدث عن عمرو بن مرة: أنه سمع أبا وائل يحدث: أن رجلًا جاء إلى عبد الله بن مسعود فقال: إني أقرأ المفصل الليلة في ركعة. فقال عبد الله: أهذًا كهَذُ الشعر؟ ثم قال عبد الله: لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله يقرن بينهن، فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين سورتين في كل ركعة (٢).

[١٧٩٩] حدثنا الصغاني قال: ثنا يحيى بن أبي بكير قال: أخبرنا شعبة قال: عمرو ابن مرة أخبرني قال: سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله: أن رجلًا أتاه فقال: إني قرأت البارحة المفصل في ركعة. فقال: أهذًا كهذ الشعر؟ إنما فصل لتفصلوه، لقد عرفتُ النظائر التي كان رسول الله عَلَيْتُ يقرن بينهن. فذكر عشرين سورة من أول المفصل سورتين في كل ركعة.

[• • ۱۸ •] حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة پاسناده نحوه ^(۳) .

الأعمش ، عن الأعمش ، عن الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال : صليت سعد بن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال : صليت مع النبي علي ليلة فافتتح البقرة . فقلت : يركع عند المائة . فمضى فقلت : يركع عند المأتين . فمضى . فقلت : يصلي بها في ركعة . فمضى ، ثم افتتح النساء فقرأها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها ، بقراءة مترسلا إذا مر بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا مر بسؤال سأل ، وإذا مر بتعوذ ، تعوذ ثم ركع (٤) .

٦٤- بيان صفة الركوع في الصلاة وتسوية الظهر فيه ، وصفة وضع اليدين على الركبتين فيه ، وإباحة التطبيق فيه ، وبيان الخبر

⁽١) مسلم (٨٢٢ / ٢٧٨) عن شيبان بن فروخ عن مهدي بن ميمون عن واصل به .

⁽٢) مسلم (٨٢٢ / عقب ٢٧٩) من طريق شعبة به .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

⁽٤) مسلم (۷۷۲ / ۲۰۳) من طریق ابن نمیر به .

المعارض للتطبيق المبين أنه منسوخ ، والدليل على أن الجماعة إذا كانوا ثلاثة لا يتقدمهم إمامهم ويقوم وسطهم ، فإذا كانوا أربعة تقدمهم إمامهم

[۱۸۰۲] حدثنا الحارثي قال: ثنا أبو أسامة عن حسين المعلم ، عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ميالي إذا ركع لم يشخص^(۱) رأسه ولم يصوبه ، ولكن بين ذلك ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائمًا^(۲) .

[٩٨٠٣] حدثنا الصغاني قال: ثنا إسماعيل بن الخليل قال: ثنا علي بن مسهر قال: ثنا الأعمش عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود: أنهما دخلا على عبد الله في داره فقال: أصلوا هؤلاء خلفكم ؟ وذكر الحديث (٣) .

[٥٠٨] حدثنا الصغاني قال: ثنا الحسن بن مسلم قال: ثنا زهير قال: ثنا

⁽١) لم يشخص رأسه : لم يرفعه ، ولم يصوبه : لم يخفضه خفضًا بليغًا .

⁽٣) مسلم (٤٩٨ / ٢٤٠) من طريق حسين المعلم به .

⁽٣) مسلم (٣٤٥ / ٢٧) من طريق على بن مسهر به .

⁽٤) مسلم (٣٤ / ٢٦) من طريق الأعمش به .

سليمان عن إبراهيم قال : دخل علقمة والأسود على عبد الله قال : فقال : أصلى هؤلاء من ورائكم ؟ قلنا : لا . قال : قوموا فصلوا . قال : فلم يأمرنا بأذان ولا بإقامة . فذهبنا نتأخر فأخذ بأيدينا فأقامنا معه ، فلما ركع وضع الأسود يديه على ركبتيه ، قال فنظر عبد الله فأبصره قال : فضرب يديه فنظر الأسود فإذا يدي عبد الله بين ركبتيه وقد خالف بين أصابعه . فلما قضى الصلاة قال : إذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعًا وإذا كنتم أكثر من ذلك فليؤمكم أحدكم ، وإذا ركعت فافرش ذراعيك فخذيك ، فلكأني أنظر إلى احتلاف أصابع رسول الله عليه وهو راكع(١) .

روى على بن حرب عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود وعلقمة قال : أتينا عبد الله بن مسعود في داره فقال : أصلى هؤلاء خلفكم ؟ وذكر الحديث(١) .

روى عيسى بن يونس عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله : وطبق بين كفيه (١) .

[۱۸۰۲] حدثنا أبو أمية قال: ثنا عبيد الله بن موسى قال: ثنا إسرائيل عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود: أنهما دخلاعلى عبد الله فقال: أصلى من خلفكم ؟ فقام بينهما فجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ثم ركعنا فوضعنا أيدينا على ركبنا، ثم طبق^(۲) بيديه وجعلهما بين فخذيه، فلما صلى قال: هكذا فعل رسول الله علية (۳).

[١٨٠٧] حدثنا عثمان بن نُحرِّزاذ قال : ثنا عمرو الناقد عن إسحاق الأزرق .

قال أبو عوانة : وسمعت أبا القاسم الختلي قال : سمعت عمرو الناقد عن إسحاق الأزرق ، عن ابن عون ، الأزرق ، عن ابن سيرين : أن النبي عليه وكلم معن الأزرق . وهو غريب .

[۱۸۰۸] حدثنا على بن حرب قال: ثنا سفيان عن أبي يعفور ، عن مصعب بن

⁽١) أنظر الحديث السابق.

⁽٢) التطبيق : هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع وهو خلاف السنة .

⁽٣) مسلم (٥٣٤ / ٢٨) من طريق عبيد الله بن موسى به .

سعد قال : صليت إلى جنب أبي فطبقت ، فنهاني وقال : قد كنا نفعله فنُهينا عنه (١) .

[٩٨٠٩] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي والحسن بن علي قالا: ثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الزبير بن عدي ، عن مصعب بن سعد قال : صليت ، فلما ركعت جعلت يديّ بين فخذي ، فضرب أبي يدي ، فقال : إنا كنا نفعل هذا ، فأمرنا رسول الله عليه أن نرفع إلى الركب (٢) .

هذا لفظ الجعفي ، وأما الحسن فقال : إنا كنا نفعله فنهينا عنه ، ثم أمرنا فنهينا عنه ، ثم أمرنا أن نرفع إلى الركب .

٦٥- بيان الخبر المبين قول النبي ﷺ في ركوعه

[١٨١٠] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان .

وحدثنا أبو الأزهر والصغاني قالا : ثنا سعيد بن عامر ح .

وحدثنا عباس الدوري قال: ثنا محمد بن بشر العبدي قالوا: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة : أن رسول الله عليه كان يقول في سجوده : « سبوح قدوس ، رب الملائكة والروح » .

وهذا لفظ يحيى ، وأما محمد بن بشر فقال : عن مطرف عن عائشة أنبأته : أن رسول الله على كان يقول في ركوعه وسجوده : « سبوح قدوس رب الملائكة والروح »(٢) .

حدثنا أبو أمية قال : ثنا روح عن سعيد بمثله ، قال سعيد : وسمعت قتادة وهو يقول : وأنا إلى جنبه في صلاة العصر .

[۱۸۱۹] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا أبو عتاب قال : ثنا سعيد بن أبي عربة وهشام وهمام عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة قالت : كان النبي عربة يقول

⁽١) مسلم (٥٣٥ / عقب ٢٩) من طريق سفيان به .

⁽٢) مسلم (٥٣٥ / ٣٠ ، ٣١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به .

[.] (7) (7) (7) (7) (7) (7) (7) (7) (7)

ني ركوعه وسجوده : « سبوح ، قدوس ، رب الملائكة والروح »(١) .

[۱۸۱۲] حدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد عن شعبة بإسناده قال : كان يقول في سجوده ، ولم يذكر الركوع(٢) .

[١٨١٣] حدثنا الصغاني قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا شعبة قال: حدثني هشام الدستوائي عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة أنه قال يعني النبي عليه في سجوده وركوعه .

[۱۸۱٤] حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل قال: ثنا أبو غسان قال: ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال: حدثني عمي الماجشون عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب، عن النبي عليه : أنه كان إذا ركع قال: « اللهم لك ركعت » وذكر الحديث (٣).

[١٨١٥] حمدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا روح قالا: ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة: حدثنا الماجشون عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي قال: كان رسول الله يها إذا ركع قال: « اللهم لك ركعت »، وذكر الحديث.

[١٨١٦] حدثنا الصغاني قال: ثنا سريج بن النعمان قال: ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمه الماجشون وعبد الله بن الفضل ، عن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي بنحوه (٤) .

[١٨١٧] حدثنا عيسى بن أحمد قال : أنبا النضر بن شميل قال : أنبا محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه قال : سمعت علي بن أبي طالب في رحبة الكوفة يقول : نهاني رسول الله ﷺ – ولا أقول نهاكم – : عن لبس القسي ، وأن أقرأ وأنا راكع(٥) .

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) مسلم (٤٨٧ / ٢٢٤) من طريق شعبة به .

⁽٣) مسلم (٧٧١ / ٢٠١) من طريق الماجشون به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

⁽٥) مسلم (٤٨٠ / ٢٠٩) و (٢٠٧٨ / ٢٩) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن حنين .

[۱۸۱۸] حدثنا الحسن بن عفان قال: ثنا ابن نمير قال: ثنا الأعمش عن سعد ابن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال: صليت مع النبي علي ليلة فافتتح البقرة فقرأ ، وذكر الحديث: وقال فيه: ثم ركع فجعل يقول: «سبحان ربي العظيم» ، فكان ركوعه نحوًا من قيامه ثم رفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده ». ثم قام طويلًا قريب (م) مما ركع (١) .

[۱۸۱۹] حدثنا العطاردي قال: ثنا ابن فضيل عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال: صليت مع النبي الله فافتتح البقرة فقلت: يريد المائة . فجاوز فقلت: يختمها ، فختمها ، فجاوز فقلت: يختمها . فختمها ، ثم افتتح النساء ، ثم افتتح آل عمران فقرأها ، ولا يمر على تسبيح ولا تكبير ولا استغفار إلا وقف ، قال: ثم ركع فجعل يقول: « سبحان ربي العظيم » . نحوًا من قيامه ، ثم رفع رأسه فقام ساعة ، ثم سجد فجعل يقول: « سبحان ربي الأعلى » ، فجعل في السجود نحو ركوعه ، ثم صنع في الأخرى مثل ذلك (٢) .

[• ١٨٢] حدثنا عبد الله بن محمد أبو حميد المصيصي قال: ثنا حجاج عن ابن جريج قال: سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن عائشة قالت: فقدر، رسول الله على الله على الله على فظننت أنه قد ذهب إلى بعض نسائه فتجسست ثم رجعت ، فإذا هو ساجد أو راكع يقول: « سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت » ، قالت: فقلت: بأبي وأمي إني لفي شأن ، وإنك لفي شأن (٣) .

[۱۸۲۱] حدثنا الحسن بن عفان قال: ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر ، عن محمد ابن يحيى بن حبان ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عائشة قالت : فقدت النبي عَلَيْ ذات ليلة فلمست المسجد ، فإذا هو ساجد وقدماه منصوبتان ، وهو يقول : « أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك

⁽ه) كذا بالأصل.

⁽۱) مسلم (۷۷۲ / ۲۰۳) من طریق ابن نمیر به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (٤٨٥ / ٢٢١) من حديث ابن جريج به .

منك ، \mathbf{Y} أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك $\mathbf{Y}^{(1)}$.

77- باب إيجاب تعظيم الرب عز وجل في الركوع ، والاجتهاد في الدعاء في السجود ، وحظر القراءة في الركوع والسجود

[۱۸۲۲] حدثنا ابن أبي مسرة قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: حدثني سليمان بن سحيم مولى آل عباس قال: أخبرني إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن أبيه ، عن ابن عباس قال: كشف رسول الله يَهِي الستارة والناس خلف أبي بكر صفوف ، فقال: « أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، ألا إني نُهيت أن أقرأ راكعًا أو ساجدًا ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقَمِن (٢) أن يستجاب لكم (٣).

قال الحميدي : قال سفيان : أفادنيه زياد بن سعد قبل أن أسمعه ، فقلت : أقرئه منك السلام ؟ فقال : نعم . فأقرأته السلام وسألته عنه .

[١٨٢٣] حدثنا الربيع بن سليمان قال: ثنا الشافعي قال: أنبا سفيان ع.

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم سريج ح .

وحدثنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق كلهم عن ابن عيينة بإسناده مثله ، إلا أنه قال : « قمن أن يستجاب لكم »(٤) .

[۱۸۲٤] حدثنا الصغاني قال: ثنا ابن أبي مريم قال: ثنا عبد العزيز بن محمد قال: ثنا سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس: أن رسول الله عليه رفع الستر وأبو بكر يؤم الناس، فقال: « اللهم هل بلغت

⁽١) مسلم (٤٨٦ / ٢٢٢) من طريق أبي أسامة به .

⁽٢) فقمنٌ : حقيق وجدير .

⁽٣) مسلم (٤٧٩ / ٢٠٧) من طريق سفيان به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

اللهم هل بلغت ، أيها الناس إنه لم يبق بعدي من مبشرات النبوة ، فذكر مثله ، فإنه قمن أن يستجاب لكم(1) .

[٩٨٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس ح .

وحدثنا السلمي وابن مهل قالا: ثنا عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن ابن شهاب قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين: أن أباه حدثه: أنه سمع علي بن أبي طالب قال: نهاني رسول الله علي أن أقرأ راكعًا وساجدًا(٢).

[١٨٢٦] حدثنا سليمان بن سيف قال : ثنا أبو علي الحنفي وعثمان بن عمر ح .

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق قال: ثنا أبو عامر قالوا: ثنا داود بن قيس عن إبراهيم ابن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن علي بن أبي طالب قال: نهاني حبي علي عن ثلاث - لا أقول نهى الناس - نهاني عن تختم الذهب ، وعن لبس القسي ، وعن المعصفر المفدمة ، ولا أقرأ ساجدًا ولا راكعًا - وقال أبو عامر: وأن أقرأ راكعًا وساجدًا "

[١٨٢٧] حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال: ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين: أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: نهاني رسول الله علي عن قراءة القرآن وأنا راكع أو ساجد (١).

[۱۸۲۸] حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال: ثنا يحيى بن سعيد قال: ثنا ابن عجلان قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن علي بن أبي طالب قال: نهاني رسول الله عليه عن خاتم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راكع – ولم يذكر السجود – ونهاني عن المعصفر ، ونهاني عن لبس القسي (٥) .

⁽١) مسلم (٤٧٩ / ٢٠٨) من طريق سليمان بن سحيم به .

⁽۲) مسلم (٤٨٠ / ٢٠٩) من طريق ابن شهاب به .

⁽٣) مسلم (٤٨٠ / ٢١٢) من طريق أبي عامر العقدي به .

⁽٤) مسلم (٤٨٠ / ٢١٠) من طريق أبي أسامة به .

⁽٥) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق يحيى بن سعيد به .

[۱۸۲۹] حدثنا الربيع قال: ثنا ابن وهب عن أسامة بن زيد ، عن إبراهيم بن عبد الله ابن حنين ، عن أبيه ، عن علي أنه سمعه يقول: نهاني النبي على عن تختم الذهب ، وعن لبس المعصفرة والقسي والمياثر ، وعن قراءة القرآن وأنا راكع . قال أسامة : فدخلت على عبد الله بن حنين وهو في بيته يومئذ شيخ كبير وعليه ملحفة معصفرة كثيرة المعصفر ، فسألته عن هذا الحديث ، فقال عبد الله : سمعت عليًا يقول : نهاني رسول الله عن هذا الحديث ، فقال عبد الله : سمعت عليًا يقول : نهاني رسول الله عن هذا الحديث ، عن تختم الذهب ، ولباس المعصفر ، وذكر السجود (١) .

[• ١٨٣] حدثنا أحمد بن الفرج الحمصي قال: ثنا ابن أبي فديك قال: ثنا الضحاك ابن عثمان عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن علي أنه قال: نهاني النبي عَلِيلٍ – ولا أقول نهاكم –: عن تختم الذهب ، وعن لبس القسي ، وعن لبس المفدم من المعصفر ، وعن القراءة راكعًا (٢) .

[۱۸۳۱] حدثنا محمد بن كثير قال: ثنا سعيد بن حفص الحراني قال: ثنا يونس بن راشد الحراني عن محمد بن عمرو ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه: أنه سمع عليًا برحبة الكوفة يقول: نهاني رسول الله عليه – ولا أقول نهاكم –: عن تختم الذهب ، وأنْ أقرأ وأنا راكع ، وعن لبس القسي ، وعن المعصفر المفدم (۲) .

[۱۸۳۲] حدثنا محمد بن كثير قال : ثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن سلمة ، عن محمد بن أبيه ، عن علي بنحوه .

[۱۸۳۳] حدثنا محمد بن كثير الحراني قال: ثنا النفيلي قال: ثنا حاتم بن إسماعيل قال: ثنا جعفر بن محمد عن محمد بن المنكدر، عن ابن حنين عن علي قال: نهاني النبي علي – ولا أقول نهاكم –: عن تختم الذهب، وأن أقرأ وأنا راكع،

⁽۱) مسلم (٤٨٠ / ۲۱۳) من طريق ابن وهب به .

⁽٢) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق أبن أبي فديك .

⁽٣) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق محمد بن عمرو به .

وعن لبس القسى ، وعن المعصفر المفدم . مثله - ولم يذكر السجود(١) .

[۱۸۳٤] حدثنا الربيع بن سليمان قال : ثنا شعيب بن الليث قال : ثنا الليث ح.

وحدثنا عباس قال: ثنا يونس بن محمد قال: ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب: أن إبراهيم بن عبد الله بن حنين حدثه: أن أباه حدثه: سمع مِنْ علي يقول: نهى النبي عن خاتم الذهب، ولبوس القسي، والمعصفر، وقراءة القرآن وأنا راكع - ولم يذكر السجود (٢).

[١٨٣٥] حدثنا أبو أمية قال: ثنا وهب بن جرير عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عبد الله بن حنين ، عن ابن عباس قال: نُهيت عن الثوب الأحمر ، وخاتم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راكع - هكذا رواه غندر عن شعبة (٢) .

[۱۸۳٦] حدثنا محمد بن كثير الحراني قال: ثنا سعيد بن حفص الحراني قال: ثنا يونس بن راشد الحراني عن محمد بن عمرو ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه: أنه سمع عليًا برحبة الكوفة يقول: نهاني رسول الله عليًا و ولا أقول نهاكم -: عن تختم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راكع ، وعن لبس القسي ، وعن المعصفر المفدم (٤) .

[۱۸۳۷] حدثنا محمد بن كثير الحراني: ثنا عبد العزيز بن يحيى قال: حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه عن علي بنحوه ح .

[١٨٣٨] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا عبد العزيز بمثله .

[۱۸۳۹] ثنا عمار بن رجاء قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا محمد عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه : أنه سمع عليًا برحبة الكوفة يقول : نهاني رسول الله عليًا - ولا أقول نهاكم - : عن لبس القسى ، والمعصفر ، وعن التختم

⁽۱) مسلم (٤٨٠ / عقب ٢١٣) من طريق حاتم بن إسماعيل به .

⁽۲) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق الليث به .

⁽٣) مسلم (٤٨١ / ٢١٤) من طريق غندر به .

⁽٤) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق محمد بن عمرو به .

بالذهب ، وعن قراءة القرآن وأنا راكع .

رواه يزيد بن أبي حبيب والضحاك بن عثمان وأسامة بن زيد ومحمد بن عمرو ومحمد ابن إسحاق كل هؤلاء عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه ، عن علي إلا الضحاك وابن عجلان فإنهما زادا : عن ابن عباس ، عن علي ، عن النبي عليه وقالوا : نهاني عن قراءة القرآن وأنا راكع . ولم يذكروا في روايتهم النهي عنها في السجود ، كما ذكر الزهري وزيد بن أسلم والوليد بن كثير وداود بن قيس .

[• ١٨٤] حدثنا الصغاني قال: ثنا إسحاق بن عيسى عن مالك ، عن نافع ح .

وحدثنا حمدان بن علي قال : ثنا معلى عن وهيب ، عن أيوب ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي ، عن النبي عليه وقال : وعن قراءة القرآن في الركوع ولم يذكر السجود(١) .

حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا أبو ربيعة قال : ثنا وهيب بمثله : وعن القراءة وأنا راكع .

[١ ٨٤١] حدثنا إسماعيل القاضي قال :ثنا عيسى بن ميناء قال : ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن زيد بن أسلم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي ، أنه قال : نهاني النبي علي عن تختم الذهب ، وعن لبس القسي ، وعن المعصفر المفدم ، وعن القراءة في الركوع والسجود . ولا أقول نهاكم أيها الناس (٢) .

97- بيان ما يقول المصلي إذا رفع رأسه من الركوع ، ومقدار وقوفه وثبات المأمومين قيامًا حتى يسجد الإمام ثم يسجدون ، وبيان طول الجلوس بين السجدتين

[۱۸٤٢] حدثنا الصغاني قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد عن

⁽۱) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق مالك به .

⁽٢) مسلم (٤٨٠ / ٢١١) من طريق زيد بن أسلم به .

ثابت قال: قال لي أنس بن مالك: إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت رسول الله على يصلي ، قال ثابت: فكان أنس يصنع شيقًا لا أراكم تصنعونه: كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل لقد نسي ، وكان إذا رفع رأسه بين السجدتين قعد حتى يقول القائل لقد نسى ، وكان إذا رفع رأسه بين السجدتين قعد حتى يقول القائل لقد نسى (١) .

[۱۸٤٣] حدثنا يعقوب بن سفيان قال : ثنا عبد الله بن يوسف قال : ثنا سعيد ح .

وحدثنا يزيد بن عبد الصمد قال : ثنا أبو مسهر ح .

وحدثنا العباس بن الوليد قال : حدثني أبي قال : أنبا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس ، عن قزعة ، عن أبي سعيد الحدري : أن رسول الله على كان إذا قال : « سمع الله لمن حمده ، قال : ربنا ولك الحمد مل السماوات ومل الأرض ومل ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء والمجد ، أحق ما قال العبد ($^{(7)}$ – وكلنا لك عبد – لا مانع لما أعطيت – وقال أحدهما : لا نازع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد $^{(7)}$ وقال يعقوب : لا مانع .

[٤٨٤٤] حدثنا عباس الدوري وأبو داود الحراني قالا : ثنا سعيد بن عامر ح .

وحدثنا الصغاني وسعيد بن مسعود قالا: ثنا روح بن عبادة قالا: ثنا هشام بن حسان عن قيس بن سعد ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله عليه إذا رفع رأسه من الركوع قال : « اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد »(1) .

[٩٨٤] حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا عثمان بن عمر قال : ثنا هشام بن حسان عثله .

[۱۸٤٦] ثنا أحمد بن مسعود المقدسي : ثنا محمد بن عيسي ، أنبا هشيم ، أنبا

⁽١) مسلم (٤٧٢ / ١٩٥) من طريق حماد به .

⁽٢) أحق ما قال العبد : مبتدأ ، خبره : لا مانع ... إلخ .

⁽٣) مسلم (٤٧٧ / ٢٠٥) من طريق سعيد بن عبد العزيز به .

⁽٤) مسلم (٤٧٨ / ٢٠٦) من طريق هشام به .

هشام بن حسان بإسناده مثله ، وزاد فيه : أهل الثناء والـمجد ، لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد $(^{(1)})^{(2)}$.

[۱۸٤۷] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال: ثنا حجاج بن محمد قالا: ثنا شعبة عن عبيد أبي الحسن قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله بيالي يدعو بهذا الدعاء: « اللهم لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد ه^(۲).

زاد حجاج في حديثه: قال شعبة: وحدثني أبو عصمة عن سليمان الأعمش، عن عبد الله بن أبي أوفى: أن النبي عليه كان يدعو به .

[۱۸**٤۸] حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا محمد بن عبيد ح .

وحدثنا الحسن بن عفان قال: ثنا ابن نمير قالا: جميعًا عن الأعمش ، عن عبيد ابن الحسن ، عن البن الحسن ، عن الركوع الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله الحمد مل السماء ومل قال: « اللهم ربنا لك الحمد مل السماء ومل ومل الأرض ومل ما شئت من شيء بعد »(٢) .

قال أبو عوانة : يقولون هو عبيد بن الحسن ، وهو أبو الحسن .

[١٨٤٩] حدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة قال: سمعت مجزأة بن زاهر وهو يقول: سمعت ابن أبي أوفى ، فذكر هذا الدعاء وزاد فيه: « اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد، اللهم نقني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ه(٤).

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽ه) بلغ في الحادي العشر على الشيخ حسن الصقلي نفع الله به بقراءة الفقيه شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي وسمع جماعة منهم محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وابني أخته ووالدهم .

⁽۲) مسلم (۲۰۳ / ۲۰۳) من طریق شعبة به .

⁽٣) مسلم (٤٧٦ / ٢٠٢) من طريق الأعمش به .

⁽٤) مسلم (٤٧٦ / ٤٧٦) من طريق شعبة به .

[• ١٨٥] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا وهب بن جرير قالا: ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري يخطب وهو يقول: حدثني البراء بن عازب - وكان غير كذوب -: أنهم كانوا إذا صلوا مع رسول الله على فرفعوا رءوسهم من الركوع لم يسجد أحد منهم حتى يروا رسول الله على ساجدًا، ثم يسجدوا.

: اله ١٨٥٩] حدثنا محمد بن علي بن أخت غزال قال : ثنا غسان بن الربيع قال : ثنا حماد عن شعبة بنحوه ح .

وحدثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي قال : ثنا عبد الغفار بن داود قال : ثنا حماد عن شعبة بنحوه .

[١٨٥٢] حدثنا السلمي قال : ثنا عبد الصمد بن حسان ح

وحدثنا الصغاني وأبو أمية قالا: ثنا أبو نعيم كلاهما عن سفيان ، عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد قال : حدثني البراء - وهو غير كذوب - قال : كنا إذا صلينا خلف النبي علية لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي علية جبهته (١) ، قال عبد الصمد : على الأرض . وقال فيه عبد الرحمن : حتى يسجد النبي علية فنسجد .

[١٨٥٣] حدثنا محمد بن صالح كيلجة قال : ثنا أبو صالح الفراء ح .

وحدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا الربيع بن نافع قالا: ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي إسحاق الشيباني ، عن محارب بن دثار ، عن عبد الله بن يزيد قال: ثنا البراء ابن عازب - وكان غير كذوب - قال: كنا إذا صلينا مع النبي على فرفع رأسه من الركوع لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي على جبهته ساجدًا(٢).

هذا لفظ كيلجة ، ولفظ غيره : لم يزل قائما حتى نراه قد وضع وجهه على الأرض ، ثم نتبعه .

[١٨٥٤] حدثنا محمد بن علي بن داود بن أخت غزال قال : ثنا محرز بن عون

⁽۱) مسلم (٤٧٤ / ١٩٨) من طريق سفيان به .

⁽٢) مسلم (٤٧٤ / ١٩٩) من طريق أبي إسحاق الفزاري به .

قال: ثنا خلف بن خليفة عن الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث ، عن عمرو بن حريث ، عن عمرو بن حريث قال : صليت خلف النبي عليه الجوار الخنس * الجوار الكنس ﴾ ولا يحنى رجل منا ظهره حتى نراه ساجدًا(١) .

[١٨٥٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب: أن مالك حدثه عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله على « إذا قسال الإمام: سسمع الله لمن حمده ، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد ، فإنه من وافق قولُه قولَ الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه »(٢).

قال مالك : يقول الرجل : اللهم ربنا لك الحمد .

٦٨- بيان ثواب السجود والترغيب في كثرة السجود

[١٨٥٦] حدثنا أبو جعفر محمد بن إسرائيل بن يعقوب الجوهري قال: ثنا رجاء ابن السندي قال: ثنا أبن وهب قال: ثنا عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية ، عن ابن أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة: أن رسول الله عليه قال: « إن أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، فأكثروا الدعاء »(٣).

[١٨٥٧] حدثنا صالح بن عمرو بن الحارث ومحمد بن أبي حالد الصومعي قالا : ثنا أصبغ بن الفرج ح .

وحدثنا أبو أمية قال: أنبا خالد بن خداش قالا: ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، عن عمارة بن غزية ، عن سمي مولى أبي بكر ، سمع أبا صالح ذكوان عن أبي هريرة : أن النبي على قال : « إن أقرب ما يكون عبد من ربه وهو ساجد ، فأكثروا من الدعاء »(1) .

[١٨٥٨] أخبرني العباس بن الوليد قال : حدثني أبي قال : ثنا الأوزاعي قال :

⁽١) مسلم (٤٧٥ / ٢٠١) من طريق محرز بن عون به .

⁽۲) مسلم (٤٠٩ / ٧١) من طريق مالك به .

⁽٣) مسلم (٤٨٢ / ٢١٥) من طريق ابن وهب به .

⁽٤) انظر الحديث السابق .

حدثني الوليد بن هشام عن معدان بن طلحة قال : قلت لثوبان مولى رسول الله عَلَيْتُهُ : دلني على عمل ينفعني الله دلني على عمل ينفعني الله عز وجل به ، قال : سمعت رسول الله عَلَيْتُهُ يقول : « ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة » . قال معدان : ثم لقيت أبا الدرداء فحدثني مثل ذلك (۱) .

[۱۸۵۹] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون السكري بإسكندرية وأحمد بن محمد بن عثمان الثقفي بدمشق قالا : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا أبو عمرو قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة عن ربيعة بن كعب السلمي قال : كنت أبيت مع النبي عليه آتيه بوضوءه وبحاجته ، فكان يقوم من الليل فيقول : « سبحان ربي وبحمده ، سبحان ربي وبحمده ، الهوى » ، ثم يقول : « سبحان رب العالمين ، الهوي » .

[۱۸۹۰] حدثنا إبراهيم بن ديزيل وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان قالوا: ثنا أبو توبة قال : حدثني معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير بإسناده مثله إلى قوله : « سبحان ربي وبحمده» . نحو ذلك .

[۱۸٦١] أخبرني العباس بن الوليد قال: أخبرني أبي قال: ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة قال: حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي بمثل حديث الوليد بن مسلم وزاد: قال لي رسول اللَّه عَلَيْ : « هل لك من حاجة ؟ » قال: قلت: يا رسول اللَّه مرافقتك في الجنة. قال: « أو غير ذلك ؟ » . قال: قلت: يا رسول اللَّه هي حاجتي قال: « فأعني على نفسك بكثره السجود » (*) (*) .

⁽١) مسلم (٤٨٨ / ٢٢٥) من طريق الوليد بن مسلم به .

 ^(*) بلغ علي بن محمد بن الميداني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله في المجلس الثالث عشر ولله الحمد
 والمنة .

⁽٢) مسلم (٤٨٩ / ٢٢٦) من طريق الأوزاعي به .

٦٩ بيان صفة السجود ، وإيجابه على سبعة أعظم ، وحظر كف^(۱) الشعر والثرب

[١٨٦٢] حدثنا عباس الدوري قال: ثنا شبابة ح

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قالا : ثنا شعبة عن عمرو عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي على قال : « أُمرت – أو أمر نبيكم – على سبعة أعظم ، وأمر أن لا نكف شعرًا ولا ثوبًا » .

هذا لفظ أبي داود ، أما شبابة فقال : أمر نبيكم عَلَيْكُ أن نسجد على سبعة ، وأمر أن لا نكف شعرًا ولا ثوبًا ، ثم قال : وقال النبي عَلَيْهُ : « أُمرت بالسجود على سبعة أعظم ، ولا نكف ثوبًا ولا شعرًا »(٢).

[۱۸۹۳] حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن عمرو ابن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : أمر النبي عَلَيْتُهُ أَن نسجد على سبع ولا نكف شعرًا ولا ثوبًا .

[۱۸٦٤] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال: أمر رسول الله على الله

[١٨٦٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر عن ابن وهب قال: أخبرني ابن جريج عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله ابن جريج عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله على الله عل

[١٨٦٦] حدثني الليث قال : ثنا أبو صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني الليث قال : حدثني ابن وهب عن ابن جريج بمثله .

⁽١) الكفّ كما في ﴿ النهاية ﴾ : إما بمعنى ﴿ المنع من الاسترسال ﴾ أو بمعنى ﴿ الجمع والضم ﴾ .

⁽٢) مسلم (٤٩٠ / ٢٢٨) من طريق شعبة به .

⁽٣) مسلم (٤٩٠ / ٢٣١) من طريق ابن وهب به .

[١٨٦٧] حدثنا الصغاني قال : ثنا أحمد بن إسحاق ح .

وحدثنا حمدان بن علي قال: ثنا معلى بن أسد قالا: ثنا وهيب قال: ثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبي على قال: « أمرت أن أسجد على سبعة أعظم: الجبهة - وأشار بيده إلى أنفه - واليدين ، والركبتين ، وأطراف القدمين . ولا نكف الثياب ولا الشعر »(١).

آخر الجزء السابع من أصل سماع أبي المظفر السمعاني رضي الله عنه.

٧٠- بيان إيجاب الاعتدال في السجود ، ووضع اليدين ، و رفع المرفقين ، وحظر بسط الذراعين فيه كبسط الكلب ذراعيه

[۱۸۹۸] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط قال : حدثني أبي عن البراء قال : قال رسول الله عليه الله عرفقيك ه (۲) .

[١٨٦٩] حدثنا الصغاني قال: ثنا أبو النضر قال: أنبا شعبة عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال النبي على السجود، ولا يبسط أحدكم ذراعيه بساط الكلب ».

[۱۸۷۰] وحدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة بإسناده: ولا يبسطن أحدكم ذراعيه انبساط الكلب^(۳)

الربيع بن سليمان وابن أبي مسرة قالا : ثنا الحميدي قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا أبو سليمان عبيد الله بن أخي يزيد بن الأصم الأكبر منهما عن عمه يزيد ابن الأصم ، عن ميمونة قالت : كان النبي عَيِّلِهُ إذا سجد يجافي ، حتى لو أن بَهْمة

⁽۱) مسلم (٤٩٠ / ٢٣٠) من طريق وهيب به .

⁽٢) مسلم (٤٩٤ / ٢٣٤) من طريق عبيد الله بن إياد به .

⁽٣) مسلم (٤٩٣ / ٢٣٣) من طريق شعبة به .

أرادت أن تمر (بين يديه)^(٠) مرت^(١) .

[١٨٧٢] حدثنا الدبري عن عبد الرزاق قال : وأخبرني ابن عيينة عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة بنحوه .

[۱۸۷۳] حدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا قتيبة قال: ثنا سفيان عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة: أن النبي علي كان إذا سجد جافي بين يديه ، الحديث (۲) .

[۱۸۷٤] حدثنا عبد الله بن يعقوب بن فاذ أبو محمد المؤدب قال: ثنا عباد بن موسى قال: ثنا مروان بن معاوية ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة قالت: كان رسول الله على إذا سجد خَوَّى بيديه - يعني جنح - حتى يرى وَضَح إبطيه مِن وراثه ، وإذا جلس اطمأن على فخذه اليسرى (٣).

[١٨٧٥] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا هارون بن عمران ح .

وحدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

[۱۸۷۲] وحدثنا أبو عمر الإمام قال: ثنا الحسين بن عياش قالوا: ثنا جعفر بن برقان عن يزيد ابن الأصم، عن ميمونة قالت: كان النبي عليه إذا سجد جافى يديه حتى يرى مَنْ خلفه وَضَح إبطيه (٤).

⁽٠) بهامش الأصل : تحت يديه والتهمة واحدة البهم وهي أولاد الغنم من الذكور والإناث .

⁽۱) مسلم (٤٩٧ / ٢٣٧) من طريق سفيان به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (٤٩٧ / ٢٣٨) من طريق مروان به .

⁽٤) مسلم (٤٩٧ / ٢٣٩) من طريق وكيع به .

⁽٥) مسلم (٤٩٥ / ٢٣٦) من طريق عمرو بن سواد به .

[۱۸۷۸] حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ثنا إسحاق بن بكر بن مضر عن أبيه ، عن جعفر بن ربيعة ، عن ابن هرمز الأعرج ، عن عبد الله بن بحينة : أن رسول الله عليه كان إذا سجد يفرج يديه حتى يرى بياض إبطيه (١٠) .

[۱۸۷۹] حدثنا محمد بن إسماعيل المكي ومعاوية بن صالح الدمشقي وعثمان بن خُرَّزاذ قالوا: ثنا عفان قال: ثنا همام قال: ثنا محمد بن جحادة قال: حدثني عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهم: أنهما حدثاه عن أبيه وائل بن حجر: أنه رأى النبي علية يسجد بين كفيه.

٧١- بيان قول المصلي في سجوده ، وبيان انتصاب القدمين في السجود

[۱۸۸۱] حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري قال: ثنا يحيى ابن آدم قال: ثنا مفضل عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله عليه نزل عليه: ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ يصلي صلاة إلا دعا فيها قال فيها: « سبحانك ربي وبحمدك ، اللهم اغفر لي »(٣).

[۱۸۸۲] حدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : لما نزلت هذه السورة : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصُو اللَّهُ وَالْفَتَحَ ﴾ ما رأيت رسول اللَّه ﷺ صلى صلاة إلا قال : « سبحانك

⁽١) مسلم (٤٩٥ / ٢٣٥) من طريق بكر بن مضر به .

⁽ه) دقه وجله : أي صغيره وكبيره ، وقال النووي : قليله وكثيره .

⁽٢) مسلم (٤٨٣ / ٢١٦) من طريق يونس بن عبد الأعلى به .

⁽٣) مسلم (٤٨٤ / ٢١٩) من طريق يحيى بن آدم به .

اللهم وبحمدك ، اللهم اغفر لي $^{(1)}$.

[۱۸۸۳] حمدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا محمد بن كناسة وقبيصة قالوا: ثنا سفيان عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يكثر أن يقول في سجوده وركوعه: سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم اغفر لى، يتأول القرءان (٢٠).

[۱۸۸٤] حدثنا ابن المنادي قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا روح كلاهما عن شعبة ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان رسول الله على يكثر أن يقول في ركوعه وسجود : « سبحانك وبحمدك ، اللهم اغفر لي »(٣) .

[۱۸۸۰] حدثنا الصغاني قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: ثنا داود عن الشعبي أحسبه عن مسروق - شك داود - عن عائشة: أن النبي على كان يكثر في آخر أمره من قول: سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه ، قالت فقلت: يا رسول الله رأيتك تكثر من هذا ما لم تكن تكثر ، فقال رسول الله على : « إن ربي خبرني أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها أكثرت أن أسبح بحمده وأستغفره إنه كان توابًا وقد رأيتها وتلا ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ السورة كلها.

رواه عبد الأعلى عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . بلا شك^(٤) .

[١٨٨٦] حمدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا روح - قالا: ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال: حدثني عمي الماجشون عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي قال:

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) مسلم (٤٨٤ / ٢١٧) من طريق منصور به ويتأول القرءان أي : يفعل ما أمر به فيه .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

^(*) في الأصل: قال ، ولعله تحريف .

⁽٤) مسلم (٤٨٤ / ٢٢٠) من طريق عبد الأعلى به .

كان رسول الله على إذا سجد قال: « اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه وصوّره فأحسن صورته وشق سمعه وبصره ، تبارك الله أحسن الخالقين »(١).

[١٨٨٧] حدثنا يوسف بن مسلم قال: ثنا حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني موسى ابن عقبة عن عبد الله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي قال: كان النبي عليه إذا سجد في الصلاة المكتوبة - فذكر حديثه بنحوه (٢).

[۱۸۸۸] حدثنا الحسن بن علي العامري قال: ثنا أبو أسامة قال: ثنا عبيد الله ابن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عائشة قالت: فقدتُ النبيَّ عَلِيَّةٍ ذات ليلة فلمست^(٠) المسجد فإذا هو ساجد قدماه منصوبتان ، وهو يقول: « أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك . لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك »^(٣).

[۱۸۸۹] حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا أبو عتاب قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام وهمام عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة قالت: كان النبي علي يقول في ركوعه وسجوده: « سبوح قدوس ، رب الملائكة والروح »(٤).

[• ١٨٩] حدثنا الحسن بن عفان قال: ثنا ابن نمير عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن الستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة : أن النبي عليه ركع فجعل في ركوعه يقول: « سبحان ربي العظيم » وفي سجوده: « سبحان ربي الأعلى » ، مختصر (٥) .

⁽۱) مسلم (۷۷۱ / ۲۰۱) من طریق الماجشون به .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

^(*) كذا في الأصل ، وبالهامش : « فالتمست ، .

⁽٣) مسلم (٤٨٦ / ٢٢٢) من طريق أبي أسامة به .

⁽٤) مسلم (٤٨٧ / ٢٢٣) من طريق قتادة به .

⁽٥) مسلم (۷۷۲ / ۲۰۳) من طریق ابن نمیر به .

٧٢ بيان إيجاب الاستواء في القعود والثبات بين السجدتين ، والنهي عن عقب الشيطان ، وإباحة الإقعاء على القدمين في الصلاة بين السجدتين

[١٨٩١] حدثنا أبو الحسن الميموني والصغاني قالا : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدثنا الحارثي قال: ثنا أبو أسامة - قالا: ثنا حسين المعلم عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت: كان رسول الله علية إذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالسًا . وكان ينهى عن عقب الشيطان (٥٠) ، وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع (١١) .

حدثنا الدبري عن عبد الرزاق - بمثله .

[۱۸۹۳] حدثنا الصغاني قال : ثنا يحيى بن معين قال : ثنا حجاج عن ابن جريج - بنحوه .

٧٣- بيان الرخصة في تسوية الحصا والتراب لموضع السجود في الصلاة مرة واحدة ، والدليل على أنه مكروه إلا عند الاضطرار إليه

[١٨٩٤] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا حماد بن مسعدة قال : ثنا هشام

⁽٠) عقب الشيطان : وفي رواية : عقبة وهو الإقعاء المنهي عنه .

⁽١) مسلم (٤٩٨ / ٢٤٠) من طريق حسين المعلم به .

⁽٢) مسلم (٥٣٦ /٣٣) من طريق عبد الرزاق به .

الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن معيقيب : أن النبي عَلَيْقٍ قال في تسوية الحصا : « واحدة أو دَغ »(١) .

[٩٨٩] حدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود - قالا : ثنا هشام عن يحيى - بإسناده : ذكر النبي علي المسح في المسجد - يعني الحصا^(*) - قال : « إن كنت الابد فاعلًا فواحدة »(^{۲)} .

[١٨٩٦] حدثنا الصغاني قال : ثنا مسلم قال : ثنا هشام قال : وأنت تصلي فإن كنت فاعلًا فواحدة - تسوية الحصا^(٢) .

[۱۸۹۷] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون وأحمد بن محمد الثقفي قالا : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة قال : حدثني معيقيب : أن رسول الله عليه قال في الرجل يمسح التراب حيث يسجد قال : « إن كنت فاعلاً فمرة واحدة » .

هذا لفظ الثقفي ، ولفظ ابن ميمون : قلت للنبي عَلَيْتُم في مسح التراب في الصلاة ، فقال : « إن كنت لابد فاعلًا فمرة واحدة » .

[۱۸۹۸] حدثنا الصغاني قال : ثنا يحيى بن أبي بكير ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا أبو نعيم - قالا: حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال: حدثني معيقيب: أن النبي عليه قال في الرجل يمسح التراب حيث يسجد، قال: « إن كنت فاعلًا فمرة »(٢).

قال أبو عوانة : معيقيب ابن أبي فاطمة حليف بني عبد شمس ، بدري .

⁽١) مسلم (٥٤٦ / ٤٧) من طريق هشام به .

^(*) الحصا : الحجارة الصغيرة .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (٤٦ / ٤٩) من طريق شيبان به .

٧٤- بيان إيجاب سجدتي السهو على الملبس عليه صلاته فلم يدر كم صلى ، والدليل على إجازتها وهو قاعد في التشهد من غير أن يقوم لها ، وعلى إجازة صلاته دون رجوعه إلى يقينه وبنائه عليه ، وبيان الخبر المعارض له الدال على أنها غير جائزة إذا لم يرجع إلى اليقين ، وبيان إيجاب طرح الشاك شكه في صلاته والرجوع فيها إلى يقينه وسجوده سجدتي السهو قبل أن يسلم ، والدليل على أن الشاك في صلاته إذا رجع إلى يقينه سجد سجدتي السهو قبل أسهو

[١٨٩٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب ح .

وحدثنا أبو إسماعيل عن القعنبي - كلاهما عن مالك عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول اللَّه ﷺ قال : « إذا قام أحدكم يصلي جاء الشيطان فلبس عليه صلاته فلا يدري كم صلى ، فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس »(۱).

[۱۹۰۰] حدثنا أبو داود الحراني والعباس بن محمد - قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب : أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره : أن أبا هريرة أخبره : أن رسول الله عليه قال : « يأتي أحدكم الشيطان فيلبس عليه صلاته حتى لا يدري كم صلى ، فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس » .

⁽۱) مسلم (۳۸۹ / ۸۲) من طریق مالك به .

ورواه ابن عيينة عن الزهري بنحوه .

[۱۹۰۲] حدثنا أحمد بن عصام قال :ثنا أبو عامر العقدي قال : ثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن النبي علم قال : « إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الأذان ، فإذا قُضي الأذان أقبل ، فإذا ثُوب بها أدبر ، فإذا قُضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه ، يقول : اذكر كذا . لما لم يكن يذكر . حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى . فإذا لم يدر كم صلى ثلاثًا أم أربعًا فليسجد سجدتي السهو وهو جالس » .

[۲۹۰۳] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا ابن أبي عبد الله المقري قال : ثنا عبد الوهاب - قالا : ثنا هشام الدستوائي - بمثله ، والمعنى واحد .

[\$ • 1] حدثنا عباس الدوري ، قال : ثنا خالد بن مخلد القطواني ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا موسى بن داود - قالا: ثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثة أو أربعًا فليطرح الشك ، وليبن على ما يستيقن ، ثم ليسجد سجدتين وهو جالس. فإن كان صلى خمسًا شفع بها صلاته ، وإن كان أربعًا كانتا ترغيمًا للشيطان »(١).

[9.9] حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال: ثنا عثمان بن سعيد قال: ثنا أبو غسان عن زيد بن أسلم بإسناده - إلا أن سليمان زاد في حديثه قال: سجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم.

[۱۹۰۳] حدثنا الصغاني وأبو أمية قالا: ثنا موسى بن داود قال: ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة عن زيد بن أسلم بإسناده مثل حديث أبي غسان وسليمان بن بلال غير

⁽۱) مسلم (۷۱ / ۸۸) من طریق موسی بن داود به .

تلك الكلمة التي بينت « قبل أن يسلم » فقط .

[۱۹۰۷] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم بمثل حديث سليمان بن بلال بتمامه وذكر الكلمة: « ليسجد سجدتين وهو جالس قبل السلام ».

و٧- باب الإباحة لناسي التشهد في الركعتين الأوليين من الظهر وغيره ونهض أن يمضي في صلاته ولا يقعد وأن يسجد سجدتين يكبر في كل سجدة منهما قبل التسليم ثم يسلم

[۱۹۰۸] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: حدثني مالك والليث وعمرو بن الحارث ويونس بن يزيد: أن ابن شهاب أخبرهم عن عبد الرحمن الأعرج: أن عبد الله بن بحينة حدثه: أن رسول الله علي قام في اثنين من الظهر فلم يجلس، فلما قضى صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم، وسجد وسجد الناس معه مكان ما نسي من الجلوس (١).

رواه ابن عيينة عن الزهري بنحوه وقال : فلما كان في آخر صلاته سجد سجدتين قبل أن يسلم .

[19.9] حدثنا ابن مهل ومحمد بن الصباح قالا: ثنا عبد الرزاق عن معمر ح وحدثنا الصغاني وأبو أمية قالا: ثنا أبو اليمان قال: أنبا شعيب كلاهما عن الزهري بحديثهما فيه .

[۱۹۱۰] حدثنا ابن عبد الحكم ويزيد بن سنان عن إسحاق بن بكر بن مضر ، عن أبيه ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج بحديثه فيه .

[١٩١١] حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا عمر بن عمران السدوسي قالا : ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن الأعرج ، عن عبد الله ابن بحينة : أنه صلى مع رسول الله علية

⁽١) مسلم (٥٧٠ / ٨٥ ، ٨٦) من طريق الليث ومالك به .

الظهر فذكره(١).

[١٩١٣] حدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا يزيد قال : ثنا يحيى عن الأعرج أخبره : عن ابن بحينة : أن النبي علي قام في اثنين من الظهر أو العصر ، فلم يسترح ، فلما اعتدل قائمًا لم يركع حتى فرغ من صلاته ثم سجد سجدتين وهو جالس ، فلما فرغ انتظرناه أن يسلم فسجد بنا قبل التسليم ثم سلم (٢) . لفظ يزيد .

٧٦- بيان الإباحة للمسلم في الركعتين الأُوليين من الظهر والعصر ناسيًا أن يبني على صلاته وإن وَلَى ظهره إلى القبلة أو خرج من المسجد أو تكلم وسجد سجدتي السهو بعد فراغه من صلاته أو بعد أن يسلم ، وكذلك الإمام والمأمومون إذا تكلموا في أمر الصلاة ، والدليل على أن الإمام إذا كان ذلك منه فذكره واحد من المأمومين أن عليه أن يسأل غيره فإن صدقوه استعمل قولهم ، وعلى أن سجدتي السهو بعد السلام

في صلاته

[**٩٩١٣] حدثنا** أبو إسماعيل قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا أيوب عن محمد ، عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا زهير قال: ثنا ابن عيينة عن أيوب ، عن محمد قال: سمعت أبا هريرة يقول: صلى بنا رسول الله على إحدى صلاتي العشي إما الظهر وإما العصر، وأكثر علمي أنها العصر، فسلم في ركعتين، ثم أتى جِذْعًا في المسجد فأسند

⁽۱) مسلم (۵۷۰ / ۸۷) من طریق یحیی به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

ظهره إليه قال : وفي القوم أبو بكر وعمر فهاباه أن يكلماه ، وخرج سرعان (١) الناس فقال : ذو اليدين : يا رسول الله علي أقصرت الصلاة أم نسبت ؟ قال : « ما يقول ذو اليدين ؟ » فقالوا : صدق ذو اليدين . فقام فصلى ركعتين ، ثم سلم ، ثم كبر فسجد ، ثم كبر فرفع ، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم كبر فرفع (٢) . قال ابن سيرين : وأُخبرت عن عمران بن حصين : ثم سلم ، واللفظ للصغاني معنى حديثهما واحد .

[**1915**] حدثنا البرتي قال : ثنا أبو عمر قال : ثنا يزيد بن إبراهيم قال : ثنا محمد بن سيرين قال : قال أبو هريرة : صلى رسول الله عَيَّاتِهُ إحدى صلاتي العشي ، ذكر الحديث .

[١٩١٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب ح.

وحدثنا محمد بن حيويه قال: ثنا مطرف جميعًا قالا: ثنا مالك عن أيوب ح.

وحدثنا أبو داود قال : حدثنا محمد بن عبيد قال : ثنا حماد عن أيوب بحديثهما فيه (٣) .

[1917] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب ، أن مالك حدثه عن داود بن الحصين ، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد قال: سمعت أبا هريرة يقول: صلى لنا رسول الله على العصر فسلم في ركعتين ، فقال ذو اليدين: أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت ؟ فقال رسول الله على : « كل ذلك لم يكن » . فقال : قد كان بعض ذلك يا رسول الله . فأقبل رسول الله على على الناس فقال : « صدق ذو اليدين »؟ قالوا: نعم . فأتم رسول الله على عليه من الصلاة ، ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم (٤) .

[۱۹۱۷] حدثنا يزيد بن سنان وأبو إسماعيل قالا : ثنا القعنبي عن مالك بمثله . [۱۹۱۸] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : قال ابن وهب : قال مالك : كل

⁽١) سَرَعَانَ بالفتح عَند جمهور أهل الحديث واللغة : أي المسرعون في الحروج .

⁽٢) مسلم (٥٧٣ / ٩٧) من طريق زهير به .

⁽٣) مسلم (٥٧٣ / ٩٨) من طريق حماد به .

⁽٤) مسلم (٥٧٣ / ٩٩) من طريق مالك به .

سهو كان نقصانًا من الصلاة فإن سجوده قبل التسليم ، وكل سهو كان زيادة في الصلاة فإن سجوده بعد التسليم .

[۱۹۱۹] حدثنا عباس الدوري وأبو داود الحراني قالا : ثنا هارون بن إسماعيل قال : ثنا علي بن المبارك قال : ثنا يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة قال : سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله على الله على ركعتين من صلاة الظهر ثم سلم ، فأتاه رجل من بني سليم فقال : يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ قال : « لم تقصر ولم أنس » . قال : يا رسول الله إنما صليت ركعتين . قال : « أحق ما يقول ذو اليدين ؟ » قالوا : نعم . فقام فصلى بهم ركعتين أخراوين ثم سجد سجدتين وهو جالس(١) .

[۱۹۲۰] حدثنا یزید بن سنان قال : ثنا حبان قال : ثنا أبان عن یحیی بحدیثه فیه ح .

[۱۹۲۱] رواه محمد بن سابق عن شیبان ، عن یحیی نحوه (۲) .

قال أبو عوانة: قال بعض الناس: ذو اليدين وذو الشمالين واحد ويحتجون بحديث رواه الزهري فقال فيه: فقام ذو الشمالين فقال: أقصرت الصلاة يا رسول الله ويطعنون في هذا الحديث بأن ذا الشمالين قتل يوم بدر، وأن أبا هريرة لم يدركه ؛ لأنه أسلم قبل وفاة النبي على بثلاث سنين أو أربع، وليس كما يقولون، وذلك أن ذا اليدين ليس هو ذو الشمالين ؛ لأن ذا اليدين رجل قد سماه بعضهم الخرباق عاش بعد النبي على ومات بذي خشب على عهد عمر، وذو الشمال هو ابن عمرو حليف لبني زُهْرة، وقد صح في هذه الأحاديث أنه صلى مع النبي على الصلاة ، والطاعن في هذا الحديث يحتج أيضًا بأن الكلام منسوخ في الصلاة وأنه يعيد الصلاة إذا كان ذلك منه مثل ما كان من النبي على وأصحابه . وليس كما يقول إذا حظر الكلام في الصلاة إذا تعمد ، وقد كان مباحًا فنسخ بمكة ، وما ذكر من حديث ذي اليدين كان بالمدينة فلا ينسخ الأول الآخر، والذي يجب اتباع الحديثين كلاهما في العمد على إعادة الصلاة إذ النبي على الآخر ، والذي يجب اتباع الحديثين كلاهما في العمد على إعادة الصلاة إذ النبي على المدينة فلا ينسخ الأول

⁽۱) مسلم (۵۷۳ / عقب ۹۹) من طریق هارون بن إسماعیل به .

⁽۲) مسلم (۷۳ / ۱۰۰) من طریق شیبان به .

قال: « إن مما أحدث الله أن لا يتكلموا في الصلاة ». وقال: «إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلم الناس ». فإذا تكلم في صلابه عمدًا ولم يعلم أنه لا يحوز أو أخطأ المتكلم بعد ما يستيقن أنه قد أتم الصلاة ولم يتمها من إمام أو مأموم أو المأموم إذا ذكر الإمام بكلامه أو إجابة الإمام على ما أجابوا النبي على صلاته ولا يكون عليه إعادة ، والنبي على صلاته ولا يكون عليه إعادة ، والنبي على صلاته ولا يكون عليه إعادة ، والنبي على ملاته ولا يكون عليه أعادة ، والنبي على هذكروني ».

٧٧ - باب التسليم بعد سجدتي السهو والبناء على صلاته بعد دخوله منزله ورجوعه إلى مصلاه إذا كان ناسيًا

[۱۹۲۲] حدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا مسدد قال: ثنا يزيد بن زريع ومسلمة بن محمد قالا: ثنا خالد الحذاء قال: ثنا أبو قلابة عن أبي المهلب، عن عمران ابن حصين قال: سلم رسول الله علية في ثلاث ركعة (أمن العصر ثم دخل – قال غير مسلمة: الحجرة – فقام إليه رجل يقال له الخرباق وكان طويل اليدين فقال: أقصرت الصلاة يا رسول الله ؟ فخرج مغضبًا يجر رداءه(١) فقال: «أصدق ؟ » قالوا: نعم. فصلى تلك الركعة، ثم سلم، ثم سجد سجدتيها، ثم سلم (٢).

الله الحداء ، عن حالد الحداء ، عن البو داود : ثنا شعبة عن حالد الحداء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين قال : صلى رسول الله عليه فقال رجل من أصحاب النبي عليه عليه يقال له الخرباق أو الخرياق : أقصرت الصلاة ؟ فسأل النبي

^(*) كذا بالأصل.

⁽١) يعني لكثرة اشتغاله بشأن الصلاة خرج يجر رداءه ولم يتمهل ليلبسه .

⁽٢) مسلم (٧٤٥ / ١٠١) من طريق خالد الحذاء به .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

وَاللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَا

وحدثنا ابن عوف الحمصي عن الربيع بن روح قال : ثنا بقية . قال : ثنا شعبة عن خالد الحذاء ، وابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة : أن رسول الله عليه سجد في (وهم)(٢) بعد التسليم .

[۱۹۲۳] حدثنا محمد بن يحيى ومحمد بن إدريس الرازي قالا : ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : ثنا أشعث عن محمد بن سيرين عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين : أن النبي على ملى بهم فسها فسجد سجدتين ، ثم تشهد ، ثم سلم .

الجاب سجدتي السهو على الشاك في صلاته ، وأن الإمام إذا نسي من صلاته يجب على المأموم أن يذكره ، وأن الشاك في صلاته إذا لم يرجع إلى اليقين في الزيادة والنقصان فتوخى الصواب سجد سجدتي السهو بعد الصلاة ثم سلم

[۱۹۲۷] حدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا جرير عن إبراهيم ، عن علقمة قال: قال عبد الله: صلى رسول الله على الصلاة إبراهيم: فلا أدري زاد أو نقص – فلما سلم قيل: يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال: « وما ذاك ؟ » قالوا: صليت كذا وكذا. قال: فثنى رجليه واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سلم ، فلما انفتل أقبل عليهم بوجهه ، فقال: « إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم ، ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكرونى ، وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ، ثم ليسلم ، ثم

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽٢) كذا بالأصل وفي سنن النسائي (٣ / ٢٦) : ﴿ وَهُمُهُ ﴾ .

ليسجد سجدتين ا^(١).

٧٩- بيان الدليل على إجازة صلاة الشاك فيها إذا كان أكثر وهمه أنه الصواب وإن لم يرجع إلى يقينه إذا سجد سجدتي السهو، وصفة سجوده، وأنه يسجدهما بعد ما يسلم

[۱۹۲۸] حدثنا علي بن إشكاب وأبو داود الحراني والحسن بن علي بن عفان قالوا: ثنا محمد بن عبيد ح . وحدثنا ابن أبي رجاء المصيصي قال: ثنا وكيع قالا: ثنا مسعر عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله عليه : وإنحا أنا بشر أنسى كما تنسون ، فأيكم شك في صلاته فلينظر أحرى ذلك للصواب فليتم عليه ، ثم ليسجد سجدتين ، وهذا لفظ محمد بن عبيد ، وقال وكيع : فليتحر الصواب ثم ليسجد سجدتين .

[۱۹۲۹] حدثنا يحيى بن عياش البغدادي قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا شعبة عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة أو إبراهيم – فسلم ثم أقبل علينا بوجهه فقال: « إنه لو حدث في الصلاة شيء لحدثتكم ، ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، فإذا شك أحدكم فليتحر أقرب ذلك إلى الصواب فيبن عليه ، وليسجد سجدتين وهو جالس (٢٠).

[• ١٩٣٠] حدثنا الصغاني قال: ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي.

وحدثنا يونس قال: أنبا يحيى بن حسان قالا: ثنا وهيب قال: ثنا منصور عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله عليه صلاة فزاد فيها أو نقص – قال: وأكثر ظني أنه قال: نقص – فلما سلم قال الناس: يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال: « وما أحدث فيها شيء ، ولو حدث فيها شيء لأخبرتكم ».

⁽۱) مسلم (۷۲ / ۸۹) من طریق عثمان به .

⁽٢) مسلم (٥٧٢ / ٩٠) من طريق وكيع به .

⁽٣) مسلم (٥٧٢ / عقب ٩٠) من طريق شعبة به .

ثم قال : « وما ذاك ؟ » فأخبر بصنيعته ، فثنى رجليه وسجد سجدتن ، ثم سلم ، وقال : « إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، وإذا أحدكم صلى صلاة فلم يدر أزاد أو نقص فلينظر أحرى ذلك للصواب فليتمه وليسجد سجدتين ، ثم ليسلم »(۱) .

[۱۹۳۱] حدثنا أبو العباس الغزي قال: ثنا الفريابي قال: ثنا سفيان عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي عليه قال: « إذا سها الرجل في الصلاة فلم يدر أزاد أو نقص ، فليتوخ ، ثم ليسجد سجدتي سهوه » .

ورواه غير الفريابي قال: فليتحر الصواب عن سفيان (٢).

[۱۹۳۲] حدثنا أبو أمية قال : ثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا إسرائيل عن منصور بإسناده بنحو حديث وهيب : فلينظر أحرى ذلك للصواب فليتم عليه ويسجد سجدتين وهو جالس .

[۱۹۳۳] حدثنا موسى بن سفيان قال : حدثنا عبد الله بن الجهم عن عمرو بن أبي قيس ، عن منصور بإسناده مثله ، وذكر حديثه فيه .

[۱۹۳٤] حدثنا أبو أمية قال: ثنا زكريا بن عدي قال: ثنا فضيل بن عياض عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله وذكر الحديث ، وقال فيه: فليتحر الذي يرى أنه الصواب. وقال غندر: عن شعبة: فليتحر أقرب ذلك إلى الصواب (٢).

[1970] حدثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي: ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال: صلى رسول الله على صلاة فلا أدري أزاد أم نقص – شك منصور – فلما سلم قبل له: يا رسول الله هل حدث في الصلاة شيء ؟ قال: « وما ذاك ؟ » قالوا: صليت كذا وكذا . فثنى رجليه فسجد سجدتين ، ثم سلم ، ثم أقبل عليهم فقال: « إنه لو حدث في الصلاة شيء

⁽۱) مسلم (۷۲ / عقب ۹۰) من طریق یحیی بن حسان به .

⁽٢) مسلم (٥٧٢ / عقب ٩٠) من طريق سفيان به .

⁽٣) مسلم (٥٧٢ / عقب ٩٠) من طريق فضيل بن عياض به .

لأخبرتكم ، ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، وإذا شك أحدكم في الصلاة فليتحر الصواب فليتم عليه فإذا سلم فيسجد سجدتين $^{(1)}$.

٨- بيان الدليل على إيجاب سجدتي السهو إذا نسيهما الساهي في صلاته ، وإن انصرف منهما أو تكلم عاد فسجدهما

[١٩٣٦] حدثنا حمدان بن الجنيد قال: ثنا الحميدي ح.

وحدثنا الصغاني قال: ثنا زكريا بن عدي كلاهما عن أبي معاوية قال: ثنا الأعمش عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله : أن رسول الله على سجد سجدتي السهو بعد الكلام .

[۱۹۳۷] حدثنا أبو العباس عبد الله بن محمد بن الجراح الأزدي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، عن علقمة : أنه صلى خمسًا ، فقال : إبراهيم : إنك صليت خمسًا . قال : وتقول ذلك يا أعور . فقال : نعم فثنى رجليه فسجد سجدتين وهو جالس ، ثم حدث عن عبد الله عن رسول الله على فعل هكذا(٢) .

[۱۹۳۸] حدثنا الغزي قال : حدثنا قبيصة عن سفيان ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود : أن النبي علي صلى خمسًا ، ثم سجد سجدتي السهو وهو جالس .

[٩٣٩] حدثنا الدبري عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، عن علقمة : أنه صلى خمسًا فقيل له : يا أبا شبل صليت خمسًا ، وذكر الحديث (٢) .

[• ١٩٤٠] حدثنا الصغاني ومحمد بن الجنيد الدقاق قالا : ثنا معاوية بن عمرو .

⁽۱) مسلم (۵۷۲ / ۸۹) من طریق جریر به .

⁽٢) مسلم (٧٧٦ / ٩٢) من طريق الحسن بن عبيد الله به .

⁽٣) مسلم (٧٧٦ / عقب ٩٢) من طريق الحسن بن عبيد الله به .

وحدثنا أبو عبيد الله قال: ثنا أبو داود قالا: ثنا زائدة عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد قال: صلى علقمة بنا الظهر خمسًا ، فلما انصرف قالوا له: صليت خمسًا ؟ فقال: ما فعلت. ثم قال لي: أكذاك يا أعور ؟ فقلت: نعم. فانفتل فسجد سجدتين ، ثم ذكر عن عبد الله: أن النبي عليه صلى خمسًا. قال: فرآهم يتوشوشون فقال: « مابالكم ؟ » فقالوا: أزيد في الصلاة ؟ فقال: « وما ذاك ؟ » قالوا: صليت خمسًا قال: « لا ولكن سهوت ». فانفتل فسجد سجدتين ، ثم سلم. واللفظ للصغاني (۱).

المحاني قال: أنبا أبو خيثمة قال: ثنا عبد الله بن إدريس عن الحسن ابن عبد الله ، عن إبراهيم قال: صلى بنا علقمة فصلى خمسًا ثم ذكر نحوه عن عبد الله: أن النبي عليه صلى بهم خمسًا ، فقيل له في ذلك ، فسجد سجدتين وقال: وإنما أنا بشر أنسى كما تنسون "(٢).

[ا ۱۹۴۱] حمدثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال : ثنا جرير .

وحدثنا أبو داود قال: ثنا يوسف بن موسى قال: ثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم بن سويد ، عن علقمة قال: قال عبد الله: صلى بنا رسول الله على الله ، عن إبراهيم بن سويد ، عن علقمة قال: « ما شأنكم ؟ » قالوا: يا على خمسًا فلما انفتل توشوش (القوم بينهم ، فقال: « ما شأنكم ؟ » قالوا: يا رسول الله هل زيد في الصلاة ؟ قال: « لا » . قالوا: فإنك قد صليت خمسًا . فانفتل فسجد سجدتين ، ثم سلم ، ثم قال: « إنما أنا بشر أنسى كما تنسون » . وهذا لفظ أبي داود () .

٨١ باب إيجاب سجدتي السهو على الساهي في صلاته ، وعلى من زاد فيها
 أو نقص ، وإجازة الصلاة إذا صلى الظهر أو العصر خمسًا أو زاد في

 ⁽ه) توشوش: قال القاضي: روي بالمعجمة وبالمهملة وكلاهما صحيح ومعناه تحركوا. وقال أهل اللغة:
 الوشوشة بالمعجمة: صوت في اختلاط.

⁽١) انظر الحديث السابق.

⁽۲) مسلم (۵۷۲ / ۹۲) من طریق ابن إدریس به .

⁽٣) مسلم (٥٧٢ / عقب ٩٢) من طريق جرير به .

صلاته على ما يجب ، والدليل على أن المصلي إذا رجع إلى اليقين بأنه زاد في صلاته ركعة سجد سجدتي السهو بعد ما يسلم وكانت صلاته تامة

[۱۹٤۲] حدثنا الصغاني قال: ثنا عاصم بن علي قال: ثنا أبو بكر النهشلي عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عبد الله قال: صلى بنا النبي على خمسًا فلما انصرف قيل: يا رسول الله أزيد في الصلاة ؟ قال: لا: قالوا: بلى ، صليت خمسًا . قال لهم: « إنما أنا بشر مثلكم أذكر كما تذكرون وأنسى كما تسنسون ، ثم سجد سجدتي السهو »(۱).

[۱۹٤٣] حدثنا الصغاني قال: ثنا زكريا بن عدي قال: ثنا حفص عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال: صلى رسول الله والله وا

[\$ 1962] حدثنا حمدان بن الجنيد والصغاني قالا: ثنا معاوية بن عمرو قال: ثنا زائدة قال: ثنا الأعمش عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال: صلينا مع رسول الله علم أو أو نقص ، قال إبراهيم: وأيم الله ما جاء ذاك إلا مِنْ قِبَلي ، قال: فقلنا : يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال: (لا » . فقلنا له الذي صنع ، فقال: « إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدتين » قال: ثم سجد سجدتين » قال: ثم سجد سجدتين »

٨٧- باب الدليل على إيجاب السجود على من قرأ السجدة ،

⁽١) مسلم (٧٧ / ٩٣) من طريق أبي بكر النهشلي به .

⁽٢) مسلم (٥٧٢ / ٩٥) من طريق حفص به .

⁽٣) مسلم (٧٧٥ / ٩٦) من طريق زائدة به .

وإثبات السجدات في السور

[• ٤٩٤] حدثنا علي بن حرق قال : ثنا أبو معاوية ح .

وحدثنا الأحمسي قال : ثنا يعلى .

وحدثنا علي بن حرب: ثنا يعلى ومحمد الأحدب: أنبا عبيد ح.

وحدثنا أبو داود : ثنا يعلى ومحاضر ح .

وحدثنا ابن أبي رجاء قال: ثنا وكيع كلهم عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي عالم عن البي هريرة، عن النبي علم قال: وإذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله^(۰) أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلى النار ه^(۱). قال يعلى: فعصيت.

[٩٤٦] حدثنا الزعفراني قال: ثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال النبي عليه : « إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان يبكي ويقول: يا ويله، أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فلم أسجد فلى النار (٢٠).

[۱۹٤٨] حدثنا أبو أمية قال: ثنا القواريري قال: ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله ما نافع ، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ما يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد أحدنا موضعًا لجبهته .

هذا من آداب الكلام: وهو صرف الحاكي الضمير عن نفسه إذا عرض في الحكاية عن الغير ما فيه سوء.

⁽١) مسلم (٨١ / ١٣٣) من طريق أبي معاوية به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (٥٧٥ / ١٠٣) من طريق عبيد الله بن عمر به .

[۱۹٤۹] حدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا أحمد بن حنبل قال: ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد اللَّه بمثله، وزاد فيه: ونسجد معه. فذكر مثله(١).

٨٣- باب إثبات السجدة في سورة النجم والدليل على أن القارئ إذا قرأ فسجد سجد من معه ، وأن من يسمعها لا يجب عليه السجود حتى يسجد القارئ

[• ٩٩٠] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود .

وحدثنا أبو قلابة . قال : ثنا بشر بن عمر ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا أبو الوليد قالوا: ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت الأسود بن يزيد يحدث عن عبد الله: أن النبي على قرأ النجم بمكة وسجد بها، وسجد من كان معه، غير شيخ كبير أخذ كفًا من حصًا أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال: يكفيني هذا(٢).

زاد أبو داود : قال عبد الله : فلقد رأيته قتل كافرًا يوم بدر ، رواه غندر هكذا ، ولم يذكر : يوم بدر .

[1901] حدثني أبي قال: ثنا علي بن حجر قال: ثنا إسماعيل بن جعفر قال: ثنا يريد بن خصيفة ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن عطاء: أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام ، قال: لا قراءة مع الإمام في شيء. وزعم (٣) أنه قرأ على رسول الله على : ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ فلم يسجد (٤).

[۱۹۵۲] حدثنا الصغاني قال: ثنا عبيد الله بن موسى قال: ثنا ابن أبي ذئب عن يزيد ابن عبد الله بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت قال: قرأت

⁽۱) مسلم (٥٧٥ / ١٠٣) من طريق يحيى بن سعيد به .

⁽٢) مسلم (٥٧٦ / ١٠٥) من طريق شعبة به .

⁽٣) المراد بالزعم هنا : القول المحقق .

⁽٤) مسلم (٥٧٧ / ١٠٦) من طريق ابن حجر به .

عند رسول الله علي النجم فلم يسجد فيها(٠).

٨٤ بيان إثبات السجدة في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ و﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾

[٩٥٣] حدثنا محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الملك الواسطي قالا: ثنا يزيد ابن هارون قال: ثنا سليمان التيمي عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أبي رافع قال: صليت مع أبي هريرة العتمة (١) فقرأ: ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ فسجد فيها ، فلما انصرف قلت: ما هذا ؟ قال: صليت مع أبي القاسم على فسجد بها ، فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه (٢).

قال محمد بن يحيى : فسجد بها وقال الدقيقي : فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه .

[١٩٥٤] حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا يعلى بن عبيد ومحمد بن يوسف ح .

وحدثنا ابن أبي رجاء قال: ثنا وكيع قالوا: ثنا سفيان عن أيوب بن موسى ، عن عطاء ابن ميناء ، عن أبي هريرة قال: سجدنا مع رسول الله عليه في ﴿ إِذَا السماء انشقت ﴾ و ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ (٣)

[٩**٥٥] حدثني ف**ضلك قال : ثنا عبد الأعلى النرسي وقتيبة وعثمان بن أبي شيبة قالوا : ثنا ابن عيينة عن أيوب بمثله .

[١٩٥٧] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني

 ⁽a) بهامش الأصل: بلغت قراءة على الكمال.

⁽١) في المصبلح : العتمة من الليل بعد غيبوبة الشفق إلى آخر الثلث الأول اه والمقصود : صلاة العشاء .

⁽۲) مسلم (۷۸ه / ۱۱۰) من طریق سلیمان به .

⁽٣) مسلم (۵۷۸ / ۱۰۸) من طریق سفیان به .

⁽٤) انظر الحديث السابق .

أيوب ابن موسى بإسناده – مثله .

[١٩٥٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب أن مالك حدثه عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة: أنه قرأ ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ فسجد فيها ، فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله عليه سجد فيها .

حدثنا أبو إسماعيل: ثنا القعنبي عن مالك بمثله.

[1909] حدثنا الربيع بن سليمان وصالح بن عبد الرحمن قالا: ثنا حجاج بن إبراهيم قال : ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : سجدت مع رسول الله عليه في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ و ﴿ إذا باسم ربك ﴾ سجدتين (٢) .

[• ١٩٦٠] حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قالا: ثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة : أنه سجد في ﴿ إِذَا السماء انشقت ﴾ فقلت له : أتسجد فيها ؟ فقال : رأيت خليلي على يسجد ، ولا أزال أسجد فيها حتى ألقاه . قلت : النبي على النبي على .

محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الصمد عن شعبة ، عن مَرُوان الأصفر عن أبي رافع بإسناده مثله : فأنا أسجد حتى ألقاه (7) .

[**١٩٩٢] حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا بدل بن المحبر قال : ثنا شعبة عن مروان وعطاء بن أبي ميمونة : سمعا أبا رافع – بمثله : حتى ألقاه .

[۱۹۹۳] حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي ومحمد بن عبد الله بن ميمون قال : ثنا أبو عمرو ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام ح .

⁽١) مسلم (۷۸ / ۱۰۷) من طريق مالك به .

⁽۲) مسلم (۵۷۸ / عقب ۱۰۹) من طریق ابن وهب به .

⁽٣) مسلم (٧٨ه / ١١١) من طريق شعبة به .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا هارون بن إسماعيل قال : ثنا علي بن المبارك .

[**١٩٩٤] وحدثنا** سعيد بن مسعود المروزي قال : أنبا النضر بن شميل قال : ثنا شعبة قال : أنبا أبو هاشم وحصين ح .

وجدثنا أبو عبيد الله قال : ثنا بدل قال : ثنا شعبة ، ثنا الحكم وحماد وأبو هاشم عثله في التشهد ، ح .

وحدثنا عباس الدوري قال: ثنا أبو يحيى قال: ثنا الأعمش ح.

وحدثنا نصر بن مرزوق قال : ثنا الخصيب بن ناصح قال : ثنا وهيب كلهم عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله : عن النبي عليه بحديثهم في التشهد (١) .

[١٩٦٥] حدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا عبيد الله قال : أنبا حريث عن واصل الأحدب ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا سعيد بن سليمان قال : ثنا شريك عن جامع بن أبي راشد .

وحدثنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن حماد ومنصور وحصين والأعمش وأبي هاشم كلهم عن أبي وائل وسفيان ، عن أبي إسحاق عن الأسود^(٢) وأبي الأحوص عن عبد الله ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا هاشم بن القاسم عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله ح .

وحدثني فضلك قال : حدثنا قتيبة قال : ثنا عبثر عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص عن عبد الله - كلهم ذكروا تشهد عبد الله (") .

٨٥- باب إيجاب الصلاة على النبي على بعد السلام عليه وعلى

⁽١) مسلم (٤٠٢ / ٥٨) من طريق الأعمش به .

⁽٢) في الأصل : ﴿ أَبُو الْأُسُودِ ﴾ وبالهامش : صوابه : الأسود .

⁽٣) مسلم (٤٠٢ / ٥٥) من طريق منصور عن أبي واثل به .

عباد الله الصالحين في التشهد ، وثوابه

[1977] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب: أن مالكًا حدثه عن نعيم ابن عبد الله المجمر: أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري وعبد الله بن زيد هو الذي أري النداء بالصلاة أخبره عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال: أتانا رسول الله عليك ، علي مسجد سعد: بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك ، وكيف (۱) نصلي عليك ؟ قال: فسكت النبي على حتى تمنينا أنه لم يسئله. ثم قال رسول الله عليك : « قولوا: « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على رسول الله على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم في العالمين أن جميد مجيد والسلام كما قد علمتم » (۲).

[۱۹۹۷] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج بن محمد قال : حدثني ح . وحدثني عباس الدوري قال : ثنا شبابة ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

[١٩٦٨] حمد ثنا أبو عمرو بن حازم الغفاري قال : ثنا علي بن قادم قال : ثنا مسعر عن الحكم بإسناده مثله ، وليس في حديث مسعر : ألا أهدي لك هدية (٤) .

⁽١) كذا بالأصل.

⁽٢) مسلم (٤٠٥ / ٦٥) من طريق مالك به .

⁽٣) مسلم (٤٠٦ / ٦٦) من طريق شعبة به .

⁽٢) مسلم (٤٠٦ / ٦٧) من طريق مسعر به .

[1979] حدثنا حمدون بن عباد قال : ثنا أبو بدر قال : ثنا سليمان بن مهران ح وحدثنا الصغاني قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان عن الأعمش ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا أبو أحمد الزبيري قال : ثنا مالك بن مغول كلاهما عن الحكم بإسناده ، وحديثهما فيه (١) .

[۱۹۷۰] حدثنا الصغاني قال : ثنا قبيصة عن سفيان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد وعن يزيد بن أبي زياد كلاهما عن ابن أبي ليلي ح .

وحدثنا علي بن حرب قال : ثنا محمد بن فضيل قال : ثنا يزيد بن أبي زياد ويعلى عن الأجلح عن الحكم كلاهما عن ابن أبي ليلى ح .

وحدثنا محمد بن علي بن داود قال: ثنا عبد الصمد بن النعمان عن حمزة الزيات ، عن الحكم عن ابن أبي ليلى كلهم عن كعب بن عجرة . قال أكثرهم : لما نزلت هذه الآية ﴿ يَا أَيُهَا الذِّينَ آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليمًا ﴾ جاء رجل إلى النبي نؤلت هذه الآية ﴿ يَا رسول اللَّه هذا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟ وذكر الحديث (٢) .

[١٩٧١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب ح .

وحدثنا علي بن حرب قال: ثنا عبد الملك بن عبد العزيز، أحمد بن إسحاق قال (٣): ثنا وهيب وأبو نعيم عن إبراهيم بن طهمان كلاهما عن أبي حازم بحديثهما فيه.

[۱۹۷۲] حدثنا ابن الجنيد قال : ثنا حجين بن المثنى قال : ثنا عبد الحميد بن سليمان بحديثه فيه .

⁽١) مسلم (٤٠٦ / ٦٨) من طريق مالك بن مغول به .

⁽٢) تتمة هذا الباب تأتي على ص ٥٤٥ وأما من هنا إلى آخر الباب فموضعه هناك كما يأتي وهذا التخليط وقع في الأصل فلم نستجز التغيير – ح

⁽٣) هكذا في الأصل ، ولعله : ؛ ﴿ وأحمد بن إسحاق ۽ قالا .

مَالِيَّةِ : « التسبيح للرجال والتصفيق للنساء » .

قال بعضهم: في الصلاة^(١).

رواه ابن وهب عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد وأبي سلمة .

[19۷٤] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ويعلى عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « التسبيح للرجال والتصفيق للنساء »(٢) .

[١٩٧٥] حدثنا أبو زرعة الدمشقي قال : ثنا أبو صالح قال : حدثني الليث قال : أخبرني يونس عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال النبي عليه : « التصفيق للنساء والتسبيح للرجال »(٣) .

[١٩٧٦] حدثنا السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي عليه وزاد : في الصلاة (٤) .

٨٦ باب إجازة الصلاة من يأتم بمن لا ينوي أن يكون هو إمامه والدليل على أن من أدرك مع الإمام بعض صلاته أنه أول صلاته ، وإباحة ترك المؤذن انتظار الإمام إذا دخل وقت الصلاة

[۱۹۷۷] حدثنا أبو حميد عبد الله بن محمد مولى بني هاشم قال: ثنا حجاج ابن محمد عن ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب عن حديث عباد بن زياد: أن عروة ابن المغيرة ابن شعبة أخبره: أن المغيرة بن شعبة أخبره: أنه غزا مع رسول الله علية غزوة تبوك، قال المغيرة: فتبرز رسول الله علية قبل الغائط(٥)، فحملت معي إداوة قبل صلاة

⁽۱) مسلم (۲۲۲ / ۱۰۶) من طریق سفیان به .

⁽٢) مسلم (٤٢٢ / ١٠٧) من طريق أبي معاوية به.

⁽٣) مسلم (٤٢٢ / ١٠٦) من طريق يونس به .

⁽٤) مسلم (٤٢٢ / عقب ١٠٧) من طريق عبد الرزاق به .

 ⁽٠) الغائط : المكان المنخفض من الأرض تقضى فيه الحاجة ، وأصل التبرز : الحروج إلى البرراز وهو – بالفتح –
 اسم للفضاء .

الفجر ، فلما رجع رسول الله على أخذت أهريق على يديه من الإداوة ، فغسل يديه ثلاث مرات ، وغسل وجهه ثم ذهب يحسر جبته عن ذراعيه فضاق كُما جبته . فأدخل يديه في الجبة حتى أخرج يديه من أسفل الجبة وغسل ذراعيه إلى المرفقين ، ثم توضأ ومسح على خفيه ، ثم أقبل وأقبلت معه ، فلحقنا الناس قد قدّموا عبد الرحمن بن عوف يصلي بهم ، فأدرك رسول الله على فلما سلم عبد الرحمن قام رسول الله على على صلاته ، فأفزع ذلك المسلمين ، فأكثروا التسبيح . فلما قضى النبي على صلاته أقبل عليهم ، ثم قال : « أحسنتم أو أصبتم » . يغبطهم أنْ صلوا الصلاة لوقتها (١) .

[۱۹۷۸] حدثنا أبو داود الحراني والدقيقي قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب قال : حدثني عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة ، عن أبيه المغيرة بن شعبة أنه قال : فذكر بمثله ، إلا أنه زاد قال : فصلى مع الناس الركعة الآخرة بصلاة عبد الرحمن (٢) .

[19۷۹] حدثنا عبد الرحمن بن بشر والدبري قالا: أنبا عبد الرزاق قال: أنبا ابن جريج : ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب عن عباد بن زياد بإسناده مثله (٣) قال ابن جريج : قال ابن شهاب: فحدثني إسماعيل بن محمد بن سعد عن حمزة بن المغيرة بمثل حديث عباد بن زياد ، وزاد: قال المغيرة: فأردت تأخير عبد الرحمن فقال النبي عبالية: « دعه »(٤).

۸۷ باب الدليل على أن المصلي إذا رفع رأسه من السجود من الركعة الأولى والثانية نهض ولا يثبت قاعدًا قبل القيام

[• ٩٩٨] حدثنا عمار قال : ثنا يزيد قال ثنا يحيى عن عبد الرحمن بن هرمز : أن النبي عليه قام في الثنتين من الظهر أو العصر فسلم فلم يسترح،

⁽۱) مسلم (۲۷٤ / ۲۰۰) من طریق ابن جریج به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) مسلم (۲۷٤ / عقب ۱۰۵) من طریق ابن جریج به .

فلما اعتدل قائمًا لم يرجع حتى فرغ من صلاته ، ثم سجد سجدتي السهو وهو جالس قبل أن يسلم ، ثم سلم $^{(1)}$.

الإباحة للمصلي إذا افتتح الصلاة قائمًا أن يركع قاعدًا ، وإذا افتتح قاعدًا أن يركع قائمًا ، وبيان الخبر المعارض له الدال على حظر الركوع قائمًا إذا افتتح قاعدًا والركوع قاعدًا إذا افتتح قائمًا

[۱۹۸۱] حدثنا الدقيقي قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا حميد الطويل عن عبد الله ابن شقيق قال: قلت لعائشة: أكان رسول الله ملت يصلي قاعدًا قالت: كان يصلي من الليل طويلًا قاعدًا. فإذا قرأ قائمًا ركع قائمًا ، ويصلي من الليل طويلًا قاعدًا. فإذا قرأ قائمًا ركع قائمًا ، وإذا قرأ قاعدًا ركع قاعدًا .

[۱۹۸۲] حدثنا أبو عبيد الله الوراق قال : ثنا حجاج - بعني ابن منهال - عن زيد ح .

وحدثنا محمد بن حيويه قال: أنبا الهيثم بن عبيد الله أبو محمد الكوفي: ثنا يزيد بن إبراهيم قال: حدثني محمد بن سيرين عن عبد الله بن شقيق العقيلي، عن عائشة قالت: كان النبي علي يكثر الصلاة قائمًا وقاعدًا، فإذا صلى قائمًا ركع قائمًا، وإذا صلى قاعدًا ركع قاعدًا "

[۱۹۸۳] حدثنا الدبري عن عبد الرزاق ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق بإسناده بحديثه فيه (٤) .

⁽۱) مسلم (۵۷۰ / ۸۷) من طریق یحیی به .

⁽۲) مسلم (۷۳۰ / ۱۰۹) من طریق حمید به .

⁽٣) مسلم (٧٣٠ / ١١٠) من طريق محمد بن سيرين به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

[٩٩٨٤] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب: أن مالك حدثه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها أخبرته: أنها لم تر رسول الله علي يصلي صلاة الليل قاعدًا حتى أسنّ ، فكان يقرأ قاعدًا حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحوًا من ثلاثين أو أربعين آية ، ثم ركع (١) .

[1940] حدثنا عباس قال: ثنا محمد بن بشر قال: ثنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت: كان رسول الله مالة لا يقرأ في شيء من صلاة الليل قاعدًا ، فلما كبر ودخل في السن فإذا بقي عليه ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأ ثم سجد (٢) .

[١٩٨٦] حدثنا يونس قال : ثنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان النبي على لا يصلي شيئًا من صلاته وهو جالس ، فلما دخل في السن جعل يجلس حتى إذا بقي من السورة أربعون أو ثلاثون آية قام فقرأها ثم سجد (٣) .

[۱۹۸۷] حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا جعفر بن عون قال : ثنا هشام ابن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : ما رأيت رسول الله علية يقرأ في شيء من الصلاة في ليل وهو قاعد ، حتى دخل في السن قالت : كان يقرأ السورة حتى بقي منها ثلاثون آية أو أربعون آية قام فأتمها ثم سجد⁽¹⁾ .

[۱۹۸۸] حمدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا محاضر ح .

وحدثنا قربزان قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان قالا : ثنا هشام بن عروة بإسناده مثله : قام فقرأها ثم ركع . فذكر مثل حديث مالك عن هشام (٥٠) .

[۱۹۸۹] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب: أن مالك حدثه عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان وأبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن أبي

^(•) كذا بالأصل.

⁽۱) مسلم (۷۳۱ / ۱۱۱) من طریق هشام به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

⁽٥) مسلم (٧٣١ / ١١١) من طريق يحيى بن سعيد به .

سلمة ، عن عائشة : أن رسول الله على كان يصلي فيقرأ وهو جالس ، فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم ، ثم ركع ، ثم سجد . ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك(١) .

[• 199] حدثني أبي قال: ثنا عليّ قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: ثنا محمد ابن عمرو قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث عن علقمة بن وقاص: أنه سأل عائشة كيف كان النبي علي يصلي الركعتين وهو جالس ؟ قالت: كان يقرأ وهو جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع (٢).

[**١٩٩١] روى** أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا إسماعيل بن علية عن الوليد بن أبي هشام عن أبي بكر بن محمد ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : كان النبي عليه يقرأ وهو قاعد ، فإذا أراد أن يركع قام قدر ما يقرأ إنسان أربعين آية (٣) .

٨٩- ذكر الأخبار التي تبين أن النبي ﷺ كان لا يصلي قاعدًا كان في آخر حياته كان يصلي في تطوعه قاعدًا

[1997] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب: أن مالك أخبره: عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وداعة السهمي، عن حفصة زوج النبي عليه أنها قالت: ما رأيت رسول الله عليه صلى في شبحته قاعدًا قط، حتى كان قبل وفاته بعام، فكان يصلي في شبحته قاعدًا ويقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها(٤).

[**١٩٩٣] حدثنا** أحمد بن يوسف السلمي قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن ابن شهاب ح .

وحدثنا أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب قال : ثنا عمي قال : أنبا يونس عن

⁽١) مسلم (٧٣١ / ١١٢) من طريق مالك به .

⁽٢) مسلم (٧٣١ / ١١٤) من طريق محمد بن عمرو به .

⁽٣) مسلم (٧٣١ / ١١٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به .

⁽٤) مسلم (٧٣٣ / ١١٨) من طريق مالك به .

الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن المطلب بن أبي وداعة السهمي : أن حفصة زوج النبي على قالت : لم أر رسول الله على يصلي قاعدًا ، حتى كان قبل موته بعام أو اثنين ، فكان يصلي في سبحته جالسًا ويرتل السورة حتى يكون في قراءته أطول من أطول منها(١) .

[**1994**] حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني قال : ثنا خطاب بن عثمان الفوزي قال : ثنا محمد بن حمير قال : حدثني إبراهيم بن أبي عبلة قال : حدثني محمد بن مسلم الزهري بإسناده مثله .

[٩٩٥] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب عن الزهري بإسناده مثله .

[1997] حدثنا أبو على الزعفراني والصغاني ويوسف بن مسلم قالوا: ثنا حجاج ابن محمد قال: قال ابن جريج قال: أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره: أن عائشة أخبرته: أن النبي علية لم يحت حتى كان كثيرًا من صلاته وهو جالس (٢).

[**١٩٩٧] حدثنا** أبو جعفر الدارمي قال : ثنا أبو عاصم قال : قال ابن جريج أخبرني قال : أخبرني عثمان بن أبي سليمان بإسناده ، قالت : كان رسول الله عليه لله كبر وكثر لحمه كان أكثر صلاته جالسًا .

[۱۹۹۸] حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنبا الجريري عن عبد اللَّه بن شقيق قال: قلت لعائشة: هل كان رسول اللَّه ﷺ يصلي قاعدًا ؟ قالت: حتى حطمه السن (*)(*).

رواه زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان قال : حدثني عبد الله بن عروة عن

⁽۱) مسلم (۷۳۳ / عقب ۱۱۸) من طریق عبد الرزاق وابن وهب به .

⁽۲) مسلم (. ۷۳۲ / ۱۱۶) من طریق حجاج به .

⁽٠) كذا ، وقد أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون به بلفظ (الناس) وهو المحفوظ والمعروف ، راجع المسند (٢١٧/٦ ، ٢١٨) .

⁽٣) مسلم (٧٣٢ / ١١٥) من طريق الجريري به .

أبيه ، عن عائشة قالت : لما بدن رسول الله علية وثقل كان أكثر صلاته جالسًا(١) .

• ٩- بيان فضل صلاة القائم على صلاة القاعد والدليل على أن الصلاة المكتوبة لا تجوز أن يصلي قاعدًا

[١٩٩٩] حدثنا أبو العباس الغزي قال: ثنا الفريابي قال: ثنا سفيان عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي يحيى ، عن عبد الله بن عمرو قال: أتيت النبي علي وهو يصلي جالسًا فقلت: حدثتُ يا رسول الله إنك قلتَ: صلاة الرجل قاعدًا على النصف من صلاته قائمًا. قال: « أجل ، ولكني لست كأحدٍ منكم »(٢).

[• • • ۲] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن منصور قال : سمعت هلال بن يساف يحدث عن أبي يحيى الأعرج عن عبد الله بن عمرو : أن النبي علي قال : « صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم »(٣) .

قال أبو عوانة رضى الله عنه: اسم أبي يحيى مصدع يقال (٠).

9 - باب صفة الجلوس في الصلاة والدليل على أن القعود في الركعتين الأوليين والأخريين واحدة ويطمئن على فخذه اليسرى بين فخذه وساقه اليسرى بين فخذه وساقه ويفرش قدمه اليمنى ، وأن في كل ركعتين التشهد ، والخبر المعارض لفرش القدم اليمنى

[١ • • ٢] حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد قال : ثنا العلاء بن عبد الجبار قال :

⁽١) مسلم (٧٣٢ / ١١٧) من طريق زيد بن الحباب به .

⁽۲) مسلم (۷۳۵ / عقب ۱۲۰) من طریق سفیان به .

⁽٣) انظر الحديث السابق.

⁽ه) بلغ علي بن محمد بن الميداني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله في المجلس الرابع عشر ولله الحمد والمنة .

ثنا عبد الواحد بن زياد قال: ثنا عثمان بن حكيم عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : كان رسول الله على إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه وساقه وفرش قدمه اليمنى (١) .

[۲۰۰۲] حدثنا جعفر بن محمد قال: ثنا عفان قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: ثنا عثمان بن حكيم قال: ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه، قال: كان رسول الله على إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه وساقه، وفرش قدمه اليمنى، ووضع يده اليسرى على فخذه اليمنى، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، وأرانا عبد الواحد وأشار بالسبابة (۲).

[۳۰۰۳] حدثنا محمد الدقيقي قال: ثنا يزيد قال: ثنا يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر كان يقول: من سنة الصلاة أن يضجع اليسرى وينصب اليمنى - يعني إذا جلس.

[* • • ٢] حدثنا الحارثي قال : ثنا أبو أسامة عن حسين المعلم عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله عليه يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى ... رجله اليمنى (٠)(٣) .

[• • • ٢] رواه عن إسحاق بن إبراهيم عن مروان بن معاوية ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم : أنه أخبره : عن ميمونة قالت : كان النبي الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم : أنه أخبره وضَع إبطيه من ورائه ، وإذا قعد الله عن إسحاق (أ) .

رة • • ٢] حدثنا علي بن إشكاب قال : ثنا محمد بن ربيعة قال : ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة قالت : كان النبي عليه إذا سجد جافى يديه عن

⁽۱) مسلم (۵۷۹ / ۱۱۲) من طریق عبد الواحد بن زیاد به .

⁽۲) انظر الحديث السابق .

⁽٠) كذا بالأصل ، وفي مسلم : ﴿ وينصب رجله اليمني ﴾ .

⁽٣) مسلم (٤٩٨ / ٢٤٠) من طريق حسين به .

⁽٤) مسلم (٤٩٧ / ٢٣٨) .

جنبیه حتی یری مَنْ خلفه بیاض اِبطیه^(۱) .

٩٢ باب صفة وضع اليدين على الركبتين في التشهد ، وعقد الأصابع ، والإشارة في السبابة ، والدليل على أن وضع اليدين على الفخذين والركبتين جائز

[٧٠٠٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب: أن مالكًا حدثه عن مسلم ابن أبي مريم ، عن علي المعاوي أنه قال: رآني عبد الله بن عمر وأنا أعبث بالحصا ، فلما انصرفت نهاني وقال: اصنع كما كان رسول الله علية يصنع ، قال: قلت: وكيف كان رسول الله علية يصنع ؟ فقال: كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى ، وقبض أصابعه كلها ، وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام ، ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى (٢).

[٨ • • ٧] حدثنا الصغاني قال: أنبا عبد الله بن يوسف قال: أنبا مالك بن أنس عن مسلم بن أبي مريم ، عن علي بن عبد الرحمن المعاوي أنه قال: رآني عبد الله بن عمر ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا سعيد بن سليمان قال: ثنا وهيب عن مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن: أن رجلًا صلى إلى جنب ابن عمر فجعل يعبث بالحصا، فقال له ابن عمر: لا تعبث بالحصا، ولكن اصنع كما رأيتُ رسول الله علي يصنع: فوضع يده اليمنى على ركبته اليمنى، ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى، وأشار بإصبعه السبابة (٢).

[٩ • ٢] حدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن مسلم ، عن

⁽١) مسلم (٤٩٧ / ٢٣٩) من طريق جعفر بن برقان به .

⁽۲) مسلم (۵۸۰ / ۱۱٦) من طریق مالك به .

⁽٣) مسلم (٥٨٠ / عقب ١١٦) من طريق مسلم بن أبي مريم .

علي بن عبد الرحمن قال: رآني عبد الله بن عمر - بمثله(١).

[• • • • •] حدثني أبي قال: ثنا علي قال: ثنا إسماعيل قال: ثنا مسلم بن أبي مريم قال: سمعت علي بن عبد الرحمن المعاوي قال: صليت إلى جنب ابن عمر فقلبت الحصا، فقال لي ابن عمر: لا تقلب الحصا، قال فيه سفيان مرة أخرى: فإن تقليب الحصا من الشيطان، وافعل كما رأيتُ رسول الله على يفعل. قال: قلت: يا أبا عبد الرحمن كيف رأيته يفعل ؟ قال: هكذا، ووضع سفيان كفه اليمنى على فخذه اليمنى، ورفع إصبعه السبابة يشير بها. ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وبسط أصابعه ولم يشر منها بشيء. قال سفيان: فدثنا يحيى بن سعيد سنة أربع وعشرين: أن مسلم بن أبي مريم حدثه، فلقيت مسلم (٥) فحدثني أنه سمع علي بن عبد الرحمن المعاوي. ثم قال سفيان: من أين لأهل الكوفة مثل هذا (٢).

[١ ٠ ١] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا أبو عتاب ح .

وحدثنا ابن المنادي قال :ثنا وهب بن جرير كلاهما قالا : ثنا شعبة قال : حدثني مسلم ابن أبي مريم بهذا الحديث ومعناه بحديثهما فيه وقالا : عن شعبة عن عبد الرحمن ابن على ، وهو غلط . قاله أبو عوانة .

[۲۰۱۲] حدثنا أبو جعفر بن المنادي قال : ثنا يونس بن محمد ح .

وحدثنا حمدان بن على قال : ثنا عفان ح .

وحدثنا أبو بكر الرازي قال: ثنا حجاج بن المنهال قالوا: ثنا حماد بن سلمة عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر: أن رسول الله على كان إذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى على ركبته اليسرى على ركبته اليسرى، ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثًا وخمسين ، وأشار بالسبابة . وقال بعضهم: ورفع السبابة (٣) .

⁽١) انظر الحديث السابق.

^(*) كذا بالأصل.

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (٥٨٠ / ١١٥) من طريق حماد به .

و ۱۳ ، ۱۳ و ۱۳ مدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا أبو الوليد عن حماد بن سلمة بإسناده مثله ، وعقد ثلاثًا وخمسين ، وأشار بسبابته (۱) .

[٢٠١٤] حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال : أنبا عبد الرزاق ح .

وحدثنا الصغاني قال: أنبا أحمد بن حنبل قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنبا معمر عن عبيد الله على كان إذا جلس معمر عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر: أن رسول الله على كان إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه ، ورفع إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام فدعا بها يلقمها(*) ويده اليسرى على ركبته باسطها عليه(*).

۹۳- بیان التحامل بیده الیسری علی فخذه الیسری فی التشهد ، وأخذ الركبة الیسری بید الیسری ، ووضع یده الیمنی علی فخذه الیمنی والیسری علی ركبته

[٢ • ٢] حدثنا جعفر بن محمد قال : ثنا عفان قال : ثنا عبد الواحد بن زياد قال : ثنا عثمان بن حكيم قال : ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : كان النبي على إذا قعد في الصلاة وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ، وأرانا عبد الواحد وأشار بالسبابة (٢) .

دینار قال : أخبرني عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : رأيت النبي الله يدعو بن التشهد هكذا . يتحامل يده اليسرى على فخذه اليسرى .

⁽١) انظر الحديث السابق.

 ^(*) بهامش الأصل: يلقمهما - وصوابه يلقمها.

⁽٢) مسلم (٥٨٠ / ١١٤) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٣) مسلم (٥٧٩ / ١١٢) من طريق عبد الواحد به .

٩٤ بيان الإشارة بالسبابة إلى القبلة ورمي البصر إليها وترك تحريكها في الإشارة

[۲۰۱۷] حدثنا أبي رحمه الله قال: ثنا علي قال: ثنا إسماعيل بن جعفر عن مسلم بن أبي مريم ، عن علي بن عبد الرحمن المعاوي ، عن ابن عمر في حديث ذكره: أن النبي علي كان إذا قعد في الصلاة أشار بإصبعه إلى القبلة ، ورمى ببصره إلىها(۱).

[۱۸ • ۲] حدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا يحيى القطان قال: ثنا يابي على القطان قال: ثنا ابن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: أن النبي على كان إذا تشهد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى، ويده اليمنى على فخذه اليمنى، وأشار بإصبعه السبابة لا يجاوز بصره إشارته (۲).

[۹۰۹۹] حدثنا هلال بن العلاء ويوسف بن مسلم قالا : ثنا حجاج قال : ثنا ابن جريج : أخبرني زياد عن محمد بن عجلان ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عبد الله بن الزبير : أنه ذكر : أن النبي علي كان يشير بإصبعه إذا دعا ولا يحركها (٣) . قال ابن جريج وزاد عمرو قال : أخبرني عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه : أنه رأى النبي على يدعو كذلك ، ويتحامل بيده اليسرى على رجله اليسرى .

9- باب إيجاب قراءة التشهد عند القعدة ، وافتتاحه بالتحيات والدليل على أنه ليس فيه « بسم الله »

⁽۱) مسلم (۵۸۰ / ۱۱۹) من طریق مسلم به .

⁽۲) مسلم (۷۹ه / ۱۱۳) من طریق ابن عجلان به .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

[• ٢ • ٢] حدثنا سليمان بن سيف الحراني وعباس بن محمد الدوري وسعيد بن مسعود قالوا: ثنا سعيد بن عامر الضبعي عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال: صلى أبو موسى إحدى صلاتي العشي وذكر الحديث بطوله ، وقال فيه : إذا كان عند القعدة فليكن أول قول أحدكم : التحيات الطيبات الصلوات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله (۱).

[۲۰۲۱] حدثنا الصائغ بمكة قال: ثنا علي بن عبد الله قال: ثنا جرير عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أبي غلاب يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله: أن أبا موسى قال: خطبنا رسول الله على فعلمنا سنتنا وبين لنا صلاتنا، وذكر الحديث، وقال فيه: وليكن من أول قول أحدكم التشهد (٢).

[۲۰۲۲] حدثنا الصغاني والحارث بن أبي أسامة قالا : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير وطاوس ، عن ابن عباس أنه قال : كان رسول الله عليه يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن فكان يقول : « التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا رسول الله »(٣).

[٣٠٢٣] حدثنا ابن أبي مسرة قال : حدثنا المقري قال : ثنا الليث قال : حدثني أبو الزبير عن طاوس وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان النبي المالة يعلمنا التشهد فذكر مثله (٤) .

[٤٧٠٢] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : حدثني أبي وشعيب بن

⁽۱) مسلم (٤٠٤ / ٦٣) من طريق سعيد به .

⁽٢) انظر الحديث السابق.

⁽٣) مسلم (٤٠٣ / ٦٠) من طريق الليث به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

الليث عن الليث ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير وطاوس بمثله(١) .

وسمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : سمعت الشافعي يقول : هذا أجود حديث رُوي عن النبي عليه في التشهد .

[• ٢ • ٢] حدثنا مهدي بن الحارث قال : ثنا ابن أبي شيبة قال : حدثني يحيى بن آدم قال : ثنا عبد الرحمن بن حميد قال : حدثني أبو الزبير عن طاوس ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله علمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن (٢) .

[۲۰۲۱] حدثنا حمدان بن على والصغاني وأبو أمية وإدريس بن بكر قالوا: ثنا أبو نعيم قال: حدثنا سيف بن أبي سليمان قال: حدثني مجاهد قال: ثنا عبد الله بن سخبره أبو معمر قال: سمعت عبد الله بن مسعود قال: علمني رسول الله على التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن ، التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها السنبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، وهو بين ظهرانينا ، فلما قبض قلنا السلام على النبي (٢) .

قال بعضهم: سليمان بن سيف - غير أبي نعيم (٠) .

٩٦- باب إيجاب اختيار الدعاء بعد الفراغ من التشهد ، وحكم السلام على عباد الله ، وإيجاب السلام على نفسه وعلى الصالحين ، والدليل على أن السلام اسم من أسماء الله

[٢٠٢٧] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا يعلى قالا :ثنا الأعمش عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : كنا إذا صلينا خلف النبي علية قلنا : السلام على الله قبل عباده ، والسلام

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) مسلم (٤٠٣ / ٦١) من طريق عبد الرحمن بن حميد به .

⁽٣) مسلم (٤٠٢ / ٥٩) من طريق أبي نعيم به .

⁽٠) كذا ، وفي و تهذيب الكمال ، (١٢ / ٣٢٠) : سيف بن سليمان ، ويقال : ابن أبي سليمان .

على جبريل ، والسلام على ميكائيل ، والسلام على فلان وفلان ، فلما سمعها رسول الله على جبريل ، والسلام الله هو السلام ، فإذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد في السماء والأرض : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ثم يتخير » . هذا لفظ حديث وكيع ، وأما يعلى قال بنحوه ومعناه ، قال : ثم يتخير ما شاء . يعني من الدعاء (١) .

[٢٠٢٨] حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال: ثنا حسين الجعفي قال: ثنا زائدة عن سليمان ، عن شقيق ، عن عبد الله قال: كنا إذا قعدنا في الصلاة قلنا: السلام علينا من ربنا، السلام على جبريل وميكائيل ، وذكر الحديث بنحوه ، وقال في آخره: ثم ليتخير من الكلام ما شاء (٢).

[٢ • ٢ • ٢] حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : ثنا محمد ابن جعفر عن شعبة ، عن منصور ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : كنا إذا صلينا خلف رسول الله عليه وذكر الحديث ، وقال في آخره : فإنكم إذا قلتم : السلام علينا وعلى عبد الله الصالحين ، سلمتم على كل عبد في السماء والأرض ولم يذكر شعبة : ثم ليتخير من المسئلة ما شاء (٣).

[• ٣ • ٢] حدثنا الصغاني قال: ثنا معاوية بن عمرو قال: ثنا زائدة عن منصور ، عن شقيق ، عن عبد الله قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله على يقول الرجل منا إذا قعد في صلاته : السلام على الله ، السلام على فلان . فقال لنا رسول الله على ذات يوم: إن الله هو السلام ، فإذا قعد أحدكم في صلاته فليقل: « التحيات لله » إلى قوله : « وعلى عباد الله الصالحين فإنها تصيب كل عبد في السماوات والأرض صالح لله ، أشهد أن لا إله إلا الله . وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، ثم ليتخير

⁽١) مسلم (٤٠٢ / ٥٨) من طريق الأعمش به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (٤٠٢ / ٥٥) من طريق منصور به .

بعد من المسئلة ما شاء » (١) .

[٢٠٣١] حدثنا الغزي قال: ثنا أبو نعيم عن الأعمش والفريابي ، عن سفيان ، عن الأعمش ح .

وأخبرنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن قال : قال : ثنا بدل بن المحبر قال : ثنا شعبة قال : حدثني سليمان ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا سريج بن يونس قال : ثنا هشيم قال : ثنا حصين والمغيرة والأعمش ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أحمد بن يونس قال : ثنا زهير عن مغيرة ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام عن حماد ح .

وحدثنا ابن عوف قال : ثنا آدم ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر قالا : ثنا شعبة عن حماد ح .

وحدثنا أبو صالح وراق أبي نعيم قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا شيبان كلهم عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة قال: رأيت أبا هريرة يسجد في ﴿ إِذَا السماء انشقت ﴾ فقلت: أراك سجدت فيها يا أبا هريرة. فقال: لو لم أر النبي عليه سجد فيها لم أسجد ".

[۲۰۳۲] حدثنا عباس الدوري والحارث بن أبي أسامة قالا : ثنا يونس بن محمد ح .

وحدثنا ابن الجنيد الدقاق قال: ثنا يحيى بن إسحاق قالا: ثنا الليث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب، عن صفوان بن سليم، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبي عليه سجد في ﴿إِذَا السماء انشقت ﴾ و ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾".

⁽۱) مسلم (٤٠٢ / ٥٥) من طريق زائدة به .

⁽۲) مسلم (۵۷۸ / عقب ۱۰۷) من طریق یحیی به .

⁽٣) مسلم (٥٧٨ / ١٠٩) من طريق الليث به .

٩٧- بيان حظر التصفيق في الصلاة للرجال ، وإباحته للنساء ، وإباحة التسبيح فيها للمأموم والمصلي وحده إذا نابته في صلاته نائبة يريد بها أن يعلم غيره ، وإباحة الالتفات للإمام وغيره ليقف عليها فيعمل فيها ما يجب عليه ، وإباحة انصرافه قهقري إذا صلى بعض الصلاة إذا علم بدخول من هو أحق بالإمامة منه ، والدليل على إباحة تقدم المأموم إذا انصرف الإمام وإن لم يقدمه فيصلي ، وإباحة تخلل الصفوف للداخل بعد دخول الناس في الصلاة حتى ينتهي إلى مكانه الذي يجب

قالوا: ثنا سفيان بن عبينة عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي قال : وقع بين قالوا : ثنا سفيان بن عبينة عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي قال : وقع بين الأوس والخزرج كلام حتى تناول بعضهم بعضًا ، فأتي النبي على فأخبر ، فأتاهم فاحتبس عندهم فأذن بلال وأقام ، وتقدم أبو بكر يؤم الناس ، فجاء النبي على من مجيئه ذلك فتخلل الناس حتى انتهى إلى الصف الذي يلي أبا بكر ، فالتفت أبو بكر وأسه إلى السماء برسول الله على فأشار إليه النبي على أن اثبت مكانك فرفع أبو بكر رأسه إلى السماء ونكص القهقرى وتقدم رسول الله على فالناس فلما قضى الصلاة قال : « يا أبا بكر ما منعك أن تثبت مكانك » ، قال : ما كان الله ليرى ابن أبي قحافة بين يدي رسول الله على أن تثبت مكانك » ، قال : ما كان الله ليرى ابن أبي قحافة بين يدي رسول الله على أن تثبت مكانك » ، قال : « التصفيق للنساء ، من قابه شيء من صلاته شيء من صلاته شيء من صلاته الكم حين نابكم شيء من صلاتكم صفقتم ، إنما هذا للنساء من نابه شيء من صلاته فليقل : سبحان الله » .

[٢٠٣٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب : أن مالك حدثه ح .

وحدثنا أبو إسماعيل قال: ثنا القعنبي عن مالك ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد: أن رسول الله عليه ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم ، وذكر الحديث بطوله ، فقال أبو بكر: ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله عليه ، هما لي رأيتكم أكثرتم التصفيح ، من نابه في صلاته فليسبح ، فإنه إذا سبح التفت إليه ، فإنما التصفيح للنساء »(١).

[٣٠٣٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا سفيان عن أبي حازم ، عن سهل ابن سعد ، عن النبي على قال: « من نابه شيء في صلاته فليقل: سبحان الله ، إنما التصفيق للنساء ، والتسبيح للرجال » .

[٣٠٣٦] حدثنا أبو إبراهيم الزهري قال: ثنا إسحاق بن هشام التمار قال: ثنا حماد ابن زيد عن عبيد الله بن عمر قال: حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال: كان قتال في بني عمرو بن عوف ، فبلغ ذلك النبي عليه فصلى الظهر ثم أتاهم يصلح بينهم ، وذكر الحديث ، وقال للقوم: « إذا نابكم من صلاتكم شيء فليسبح الرجال ، ويصفق النساء » .

[۲۰۳۷] حدثنا الحسن بن الليث الرازي قال: ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال: ثنا عبد الأعلى قال: ثنا عبيد الله بن عمر عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: ثنا عبد الأعلى قال: ثنا عبيد الله عمرو بن عوف، وزاد: فجاء رسول الله عليه فخرق الصفوف حتى قام في الصف المقدم. وفيه: أن أبا بكر رجع القهقري (٢).

[۲۰۳۸] حدثنا الدبري قال: أنبا عبد الرزاق قال: أنبا معمر عن أبي حازم بمثله بطوله (۰۰) .

[۲۰۳۹] حدثنا أبو أمية قال : حدثنا الماجشون كلاهما : أن مالك بن أنس حدثهما عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن عمرو بن

⁽١) مسلم (٤٢١ / ١٠٢) من طريق مالك به وفي النهاية : التصفيح والتصفيق واحد .

⁽٢) مسلم (٤٢١ / ١٠٤) من طريق محمد بن بزيع به .

 ^(*) تتمة هذا الباب تقدمت على ص٧٧٥ أشرنا إليه هناك ومن هنا إلى آخر الباب موضعه هناك تقدم – ح .

سليم قال: أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال رسول الله على : و قولوا: اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد ه(١).

[• ٤ • ٢] حدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا ابن أبي مريم قال : ثنا محمد بن جعفر .

وحدثنا يحي بن صالح قال : ثنا سليمان بن بلال قالا : ثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرًا ه (٢٠) .

٩٨ بيان الدعاء الذي يدعو به المصلي بعد فراغه من التشهد قبل السلام ، وإيجاب التعوذ من أربعة أشياء في التشهد الأخير

يعقوب الماجشون عن أبيه ، عن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله على كان من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم : « اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت »(٣).

[٢٠٤٧] حدثنا عباس الدوري قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة قالت: سمعت رسول الله علية يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال(١)(٥).

⁽١) مسلم (٤٠٧ / ٦٩) من طريق مالك به .

⁽٢) مسلم (٤٠٨ / ٧٠) من طريق العلاء به .

⁽٣) مسلم (٧٧١ / ٢٠١) من طريق يوسف به .

⁽٤) فتنة الدجال ، أي محنته ، وأصل الفتنة : الامتحان والاختبار ، والدجل : تغطية الحق بالباطل .

⁽٥) مسلم (٥٨٧ / ١٢٧) من طريق يعقوب به .

[٣٠٤٣] أخبرنا العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني حسان بن عطية قال : حدثني محمد بن أبي عائشة قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله عليه : « إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوذ بالله من أربع ، من عذاب جهنم ، وعذاب القبر ، وفنتة المحيا والممات ، وشر فنتة المسيح الدجال »(١) .

[\$ \$ • \$ 7] أخبرني العباس بن الوليد قال : حدثني أبي قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله عليه : • تعوذوا بالله من عذاب النار ، وعذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال »(٢).

[٢ • ٤] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام ح .

[٢٠٤٦] حدثنا عباس الدوري قال: ثنا هارون بن إسماعيل قال: ثنا علي بن المبارك قال: ثنا يحيى بن المبارك قال: ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة: أن رسول الله المبارك قال يقول في دبر كل صلاة: « اللهم إني أعوذ بك » ، فذكر مثله (٣) .

[۲۰٤۷] حمد ثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا عثمان بن عمر ح .

وحدثنا أبو عبيد الله عن عمه كلاهما عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : دخل علي رسول الله علي وعندي امرأة من اليهود وهي تقول : هل شعرتِ أنكم تفتنون في القبور . وذكر الحديث ، قالت عائشة : ثم سمعت رسول الله علي يستعيذ بعد من عذاب القبر (٤) .

⁽۱) مسلم (۵۸۸ / ۱۳۰) من طریق الولید به .

⁽۲) مسلم (۵۸۸ / ۱۳۱) من طریق یحیی به .

⁽٣) انظر الحديث السابق .

⁽٤) مسلم (٥٨٤ / ١٢٣) من طريق يونس به .

[۲۰٤٨] حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني وأبو أمية الطرسوسي قالا: أنبا أبو اليمان قال: أنبا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة أخبرته: أن النبي على كان يدعو في الصلاة: « اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة الحيا والممات، اللهم إني أعوذ بك من المئم والمغرم » قالت: فقال له قائل: ما أَكْثَرَ ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله. فقال: « إن الرجل إذا غرم (صدت فكذب ، ووعد فأحلف » (ا) . هذا لفظ الصغانى ، وهو أتمهما حديثا .

٩٩- بيان التسليمتين عند الفراغ من التشهد

[٩ ٤ • ٢] حدثنا حمدان بن الجنيد والصغاني وعباس الدوري قالوا: ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال: ثنا إبراهيم بن سعد عن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال: اجتمعت أنا والزهري فتذاكرنا تسليمة واحدة ، فقال الزهري: تسليمة واحدة ، فقلت: أنا ابن أبي إسحاق أحدث بها عليك: حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه: أن رسول الله عليه كان يسلم عن يمينه وعن يساره .

[• • • •] حدثنا الصغاني قال: ثنا منصور بن سلمة قال: ثنا عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص: أن رسول الله عن يسلم عن يمينه حتى يَرى أو يُرى بياض خده ، وعن يساره حتى يرى أو يرى بياض خده (٢)(٢).

[۲۰۵۱] حدثنا السلمي قال: ثنا خالد بن مخلد قال: ثنا عبد الله بن جعفر بإسناده: كان النبي سلم عن يمينه حتى يُرى بياض خده، ثم يسلم عن يساره

^(*) غرم : أي لزمه دين ، والمراد : استدان واتخذ ذلك دأبه وعادته .

⁽١) مسلم (٨٩٥ / ١٢٩) من طريق أبي اليمان به .

⁽٢) بياض خده : أي صفحة وجهه .

⁽٣) مسلم (٥٨٢ / ١١٩) من طريق عبد الله بن جعفر به .

حتی یری بیاض خده^(۱).

[۲۰۵۲] حدثنا أبي قال: ثنا أبو مروان قال: ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى المازني ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان قال: قلت لعبد الله ابن زيد: أخبرني عن صلاة رسول الله علي كيف كانت . فذكر التكبير كلما وضع رأسه وكلما رفعه ، وذكر السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه ، السلام عليكم عن يساره .

[٣٠٥٣] أخبرنا عبد الرحمن بن بشر قال: ثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن أبي معمر قال: كان بمكة أمير ، فكان يسلم تسليمتين ، فقال عبد الله بن مسعود: أنّى عَلِقَها(٢) ، كان رسول الله عَلَيْ يسلم تسليمتين .

[٢٠٥٤] حدثنا محمد بن صالح : ثنا محمد بن المنهال قال : ثنا يزيد بن زريع عن شعبة بمثل هذا الإسناد : وكان رسول الله على يقعل ذلك (٤) .

١٠٠ بيان الدليل على أن التسليمة الواحدة غير كافية في جماعة من تسليم التشهد حتى يسلم تسليمتين ، والدليل على إباحة تسليمة الواحدة للمصلى وحده

[• • • • •] حدثنا أحمد بن أبي رجاء المصيصي قال : ثنا وكيع قال : ثنا مسعر عن عبيد الله بن القبطية ، عن جابر بن سمرة قال : كنا إذا صلينا خلف رسول الله علي أشار أحدنا إلى أخيه بيده عن يمينه وعن شماله . فلما صلى قال رسول الله علي أبل أحدكم يفعل هذا كأنها أذناب خيل شُمس (٠) ، إنما يكفي أحدكم أو لا يكفي

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) أي : من أين حصل على هذه السنة وظفر بها ؟ كأنه تعجب من معرفته سنة التسليم .

⁽٣) مسلم (٥٨١ / ١١٨) من طريق يحيى به .

⁽٤) انظر الحديث السابق.

شمس جمع شموس وهي التي لا تستقر بل تضرب وتتحرك بأذنابها وأرجلها .

أحدكم أن يقول هكذا ». ووضع يمينه على فخذه وأشار بإصبعه ، ثم سلم على أخيه من عن يمينه ومن عن شماله(١).

[٢٠٥٦] حدثنا أبو العباس الغزي وأبو عبيدة قالا : ثنا أبو نعيم ح .

وحدثنا أبو عبيدة قال : ثنا يعلى ح .

وحدثنا الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدثنا ابن أبي غرزة قال: ثنا جعفر بن عون كلهم عن مسعر ، عن عبيد الله بن قبطية ، عن جابر بن سمرة قال: كنا إذا صلينا خلف النبي على يقول أحدنا: السلام عليكم ، السلام عليكم بأيدينا يمينًا وشمالًا . فقال رسول الله على أحدكم في الصلاة أراهم يرمون بأيديهم كأنها أذناب الخيل الشمس ، لا يسكن أحدكم في الصلاة ويشير بإصبعه على فخذه » ، ثم قال: « ليسلم أحدكم على أخيه عن يمينه وعن شماله »(٢).

[۷۰۰۷] حدثنا الصغاني قال: ثنا أبو نعيم ويعلى قالا: ثنا مسعر عن عبيد الله ابن القبطية ، عن جابر بن سمرة قال: كنا نقول خلف رسول الله عليه إذا سلمنا ؛ السلام عليكم . السلام عليكم ، يشير أحدنا بيده عن يمينه وعن شماله ، فقال رسول الله عليه : « ما بال الذين يرمون بأيديهم في الصلاة كأنها أذناب الخيل الشمس ، إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ، ثم يسلم على يمينه وعلى يساره » (٢) .

[۴۰۰۸] حدثنا عمار بن رجاء قال: ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ، عن الفرات القرَّاز ، عن عبيد الله ، عن جابر بن سمرة قال: صليت مع النبي على فكنا إذا سلمنا قلنا بأيدينا السلام عليكم . فنظر إلينا رسول الله على فقال: « ما شأنكم تشيرون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس . إذا سلم أحدكم فليلتفت إلى صاحبه ولا يوميء بيده »(٢).

[٢٠٥٩] حدثنا أبو زرعة الرازي قال: ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال: ثنا

⁽١) مسلم (٤٣١ / ١٢٠) من طريق وكيع به .

⁽٢) انظر الحديث السابق .

⁽٣) مسلم (٤٣١ / ١٢١) من طريق عبيد الله بن موسى به .

عمرو بن أبي قيس عن فرات القزاز ، عن عبد الله بن أبي عمار ، عن جابر بن سمرة ، قال : دخلت أنا وأبي على رسول الله على فصلى بنا ، فلما سلم أوما الناس بأيديهم يمينا وشمالًا . فأبصرهم فقال : « ما شأنكم تقلبون بأيديكم كأنها أذناب الخيل الشمس ، إذا سلم أحدكم فليسلم على من على يمينه وعلى من على يساره » ، فلما صلوا معه أيضًا لم يفعلوا ذلك .

[• ٢ • ٢] حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال: ثنا محمد بن بشر قال: ثنا سعيد عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام قال: أنطلقت إلى عبد الله بن عباس فسألته عن الوتر فقال: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض ، وذكر الحديث. قال سعد بن هشام قلت لعائشة: يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله على . فقالت: كنا نعد له سواكه وطهوره من الليل ، فيبعثه الله فيما شاء أن يبعثه من الليل ، فيتسوك ويتوضأ ، ثم يصلى تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة ، فيدعو ربه ويصلي على نبيه ، ثم ينهض ولا يسلم ، ثم يصلي التاسعة ثم يسلم تسليمة يسمعنا ، أو تسليم "سمعنا . أو تسليم تسليم "سمعنا . أو تسليم تسليم تسليم تسليم تسليم . أو ت

حدثنا الدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة بإسناده ، واقتص الحديث بعنى حديث سعيد (٢) .

وروى هشام الدستوائي عن قتادة قال : ثم يسلم تسليمة واحدة يسمعنا(٣) .

١٠١ - ذكر الأخبار التي تبين قول النبي على عقب تسليمه من التشهد،
 وإعلامه من خلفه انقضاء صلاته ممن يخفى عليه فراغه من الصلاة
 بالتكبير، وقدر قعوده بعد التسليم فى مكانه

[٢ • ٦] حدثنا أبو على الزعفراني قال : ثنا مروان بن معاوية عن عاصم الأحول،

⁽٥) كذا بالأصل.

⁽۱) مسلم (۷٤٦ / ۱۳۹) من طريق سعيد به مطولًا .

⁽٢) مسلم (٧٤٦ / عقب ١٣٩) من طريق عبد الرزاق به .

⁽٣) مسلم (٧٤٦ / عقب ١٣٩) من طريق هشام به .

عن عبد الله بن الحارث ، عن عائشة قالت : كان رسول الله على لا يقعد بعد التسليم إلا قدر ما يقول : « اللهم أنت السلام ومنك السلام تبارك ذا الجلال والإكرام »(١) .

[٣٠٩٢] حدثنا الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا شعبة عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عائشة : أن رسول الله عليه كان إذا سلم قال : « اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام »(٢) .

[٢٠٦٣] حدثنا محمد بن إسحاق السجزي قال: ثنا الفريابي قال: ثنا سفيان عن عاصم بن سليمان ، عن عبد الله بن الحارث عن عائشة: أن النبي علي كان يقول بعد ما يسلم: « اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام »(٣).

[٢٠٩٤] حدثنا عيسى بن أحمد البلخي قال: ثنا بشر بن بكر قال: أخبرني الأوزاعي قال: حدثني أبو أسماء الرحبي قال: حدثني أبو أسماء الرحبي قال: حدثني ثوبان مولى رسول الله على قال: كان رسول الله على إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم يقول: « اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام »(٤).

[٣٠٠٥] حدثنا إسحاق الدبري قال: قرأنا على عبد الرزاق: عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار، عن أبي معبد: أن ابن عباس أخبره: أن رفع الصوت بالتكبير حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله على أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته (٥٠).

[٢٠٩٦] حدثنا محمد بن إسحاق: ثنا أحمد بن أبي الطيب: ثنا حجاج عن ابن جريج وهذا الحديث لفظ حجاج عن ابن عباس كله.

وأما عبد الرزاق فإنه ذكر ابن عباس في آخره قال : كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك

⁽١) مسلم (٥٩٢ / ١٣٦) من طريق عاصم الأحول به .

⁽٢) مسلم (٥٩٢ / عقب ١٣٦) من طريق شعبة به .

⁽٣) انظر الحديث قبل السابق .

⁽٤) مسلم (٥٩١ / ١٣٥) من طريق الأوزاعي به .

⁽٥) مسلم (٥٨٣ / ١٢٢) من طريق عبد الرزاق به .

إذا سمعته .

حدثنا أبو داود قال : ثنا يحيى بن موسى عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج بإسناده مثله عن ابن عباس كله كما قال حجاج $^{(1)}$.

[۲۰۹۷] حدثنا أبو أمية قال : ثنا سريج بن النعمان قال : ثنا سفيان بن عيينة

وحدثنا أبو داود قال: ثنا أحمد بن عبدة قال: أنبا سفيان عن عمرو، عن أبي معبد، عن ابن عباس قال: كان يعلم انقضاء صلاة النبي على التكبير (٢).

[۲۰۹۸] حدثنا الربيع بن سليمان قال : أنبا الشافعي قال : أنبا سفيان عن عمرو ابن دينار ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس قال : كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله عمرو : قال عمرو : فذكرته لأبي معبد بعد فقال : لم أحدثكم ! قال عمرو : وكان أصدق موالي ابن عباس . قال الشافعي : كأنه قد نسيه بعد ما حدثهم إياه .

[٢٠٩٩] حدثنا الربيع قال: أنبا الشافعي قال: أخبرنا سفيان عن عبد الملك، عن وراد كاتب المغيرة يقول: كتب معاوية إلى المغيرة اكتب إلي بما كان رسول الله علية يقول في دبر صلاته، فكتب إليه: إن رسول الله علية كان يقول: « لا إله إلا الله وحده لا شويك له، له الملك وله الحمد» إلى قوله: « ذا الجد» (٢)

[• ٧ • ٧] حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا مالك بن سعير قال : ثنا الأعمش عن عبد الملك بن عمير والمسيب بن رافع ، عن وراد قال : أملى علي المغيرة بن شعبة كتابًا إلى معاوية : إن رسول الله علي كان إذا قضى صلاته قال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد »(1) .

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽۲) مسلم (۵۸۳ / ۱۲۰) من طریق سفیان به .

⁽٣) مسلم (٩٩٥ / ١٣٨) من طريق سفيان به .

⁽٤) مسلم (٥٩٣ / عقب ١٣٧) من طريق الأعمش به .

[۲۰۷۱] حدثنا علي بن حرب الطائي قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن المسيب ابن رافع ، عن وراد مولى المغيرة ، عن المغيرة قال: كان النبي على الله يسلم في صلاته يقول: « لا إله إلا الله » فذكر بمثله (١) .

[۲۰۷۲] حدثنا محمد بن أبي المثنى الموصلي وأبو أمية قالا: ثنا روح عن ابن جريج قال: أخبرني عبدة: أن ورادًا أخبره: أن المغيرة كتب إلى معاوية فذكر الحديث (۲).

[۲۰۷۳] حدثنا أبو أمية قال: ثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا شيبان ح. وحدثنا الدقيقي وعمار قالا: ثنا يزيد قال: أنبا مسعر ح.

وحدثنا أبو عبيدة وأبو أمية قالا : ثنا أبو نعيم قال : ثنا مسعر ح .

وحدثنا محمد بن ثواب والحسن بن عفان قالا: ثنا أسباط بن محمد كلهم عن عبد الملك بن عمير ، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب المغيرة إلى معاوية فذكروا حديثهم فيه .

[٤٧٠٢] حدثنا محمد بن إبراهيم الطرسوسي قال: ثنا روح ح.

وحدثنا العباس بن محمد قال : ثنا عثمان بن عمر ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود كلهم قالوا : ثنا ابن عون : أنبأني أبو سعيد - وقال بعضهم : عن أبي سعيد - قال : أنبأني وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال : كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة أن اكتب إليَّ بشيء حفظته من رسول اللَّه عَلَيْهِ قال : كان إذا صلى ففرغ قال : « لا إله إلا اللَّه » قال : وأظنه قال : « وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد »(٣).

قال أبو عوانة : يقال : إن أبا سعيد هذا اسمه كثير ، وهو رضيع عائشة . وبعض هؤلاء قال : أبو سعيد الشامي . ومعنى حديثم واحد .

⁽١) انظر الحديث السابق .

⁽٢) مسلم (٩٣٥ / عقب ١٣٧) من طريق ابن جريج به .

⁽٣) مسلم (٩٩٥ / عقب ١٣٧) من طريق ابن عون به .

١٠٢ بيان قول النبي ﷺ في دبر كل صلاة من الثناء على الله تعالى

[۲۰۷٦] حدثنا أبو داود قال : ثنا محمد بن عيسي ح .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا سريج بن يونس قالا: ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن الحجاج بن أبي عثمان ، عن أبي الزبير قال: سمعت عبد الله بن الزبير وهو يخطب على هذا المنبر وهو يقول: كان رسول الله علي إذا سلم في الصلاة يقول: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا نعبد إلا إياه ، أهل النعمة والثناء الحسن ، لا إله إلا الله ، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون » (٣) لفظ محمد بن عيسى .

[۲۰۷۷] حدثنا محمد بن عوف قال: ثنا آدم قال: ثنا أبو عمر الصنعاني عن موسى ابن عقبة: أن أبا الزبير حدثه: أنه سمع عبد الله بن الزبير وهو يقول في إثر الصلاة إذا سلم بمثله وقال في آخره: وكان يذكر ذلك عن رسول الله علية مثل حديث هشام بن عروة الذي قبله (٤).

⁽١) يهلل : أي يرفع صوته .

⁽۲) مسلم (۹۹۵ / ۱٤۰) من طریق عبدة بن سلیمان به .

⁽٣) مسلم (٥٩٤ / ١٤٠) من طريق ابن علية به .

⁽٤) مسلم (٩٤٥ / عقب ١٤١) من طريق موسى بن عقبة به .

[۲۰۷۸] حدثنا عباس الدوري ويزيد بن سنان والدقيقي قالوا: ثنا هارون بن إسماعيل: ثنا علي بن المبارك قال: ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة: أن رسول الله يهلي كان يقول في دبر كل صلاة: « اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار ، وعذاب القبر ، ومن فتنة الحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال »(۱).

۱۰۳ – الترغيب في التسبيح والتحميد والتكبير في دبر كل صلاة ، وثوابه

[٧٠٧٩] حدثنا محمد بن علي بن داود قال : ثنا عبد الصمد بن النعمان قال : ثنا حمزة الزيات عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عـجرة ، عـن رسـول الله عليه قال : « معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن : ثلاث وثلاثين تسبيحة ، وثلاث وثلاثين تحميدة ، وأربع وثلاثين تكبيرة ، في دبر كل صلاة » .

رواه أبو أحمد الزبيري عن حمزة بمثله^(٢) .

[٧٠٨٠] حدثنا الأحمسي وعلي بن حرب قالا : ثنا أسباط بن محمد قال : ثنا عمرو بن قيس عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة قال : قال النبي عمرو بن قيس عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة قال : قال النبي : د معقبات في دبر كل صلاة لا يخيب قائلهن أو فاعلهن : يسبح ثلاثًا وثلاثين ، ويكبر أربعًا وثلاثين » (٣) .

[۲۰۸۱] حدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا شعيب بن حرب ح .

⁽۱) مسلم (۸۸۰ / ۱۲۸) من طریق یحیی به .

⁽٢) مسلم (٥٩٦ / ١٤٥) من طريق أبي أحمد الزبيري به .

⁽٣) مسلم (٩٩٦ / عقب ١٤٥) من طريق أسباط بن محمد به .

^(•) کذا .

⁽٤) مسلم (٩٦٦ / ١٤٤) من طريق مالك بن مغول به .

أبو أحمد الزبيري : صلاة مكتوبة .

[۲۰۸۲] حدثنا عمران بن بكار الحمصي ومحمد بن صالح قالا : ثنا يحيى بن صالح قال : قريء على مالك وأنا أسمع : عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « من سبح دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين ، وكبر ثلاثًا وثلاثين ، وحمد ثلاثًا وثلاثين ، وختم المائة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر »(۱) .

[٣٠٨٣] حدثنا أبو أمية قال: ثنا سريج بن النعمان وسليمان بن داود الزهراني قال: ثنا فليح بن سليمان عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي عبيد، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله علية بمثله(٢).

[* * * * *] حدثنا أبو العباس الغزي قال: ثنا قبيصة قال: ثنا سفيان عن منصور ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله ﷺ: « معقبات لا يخيب قائلهن – أو فاعلهن –: يسبح الله دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثًا وثلاثين ، ويحمده ثلاثًا وثلاثين ، ويكبر أربعًا وثلاثين » (٣) .

[٧٠٨٥] حدثنا فضلك الرازي قال: ثنا عاصم بن النضر قال: ثنا المعتمر ح.

وحدثنا أبو زرعة الدمشقي قال: ثنا سوار بن عبد الله قال: ثنا المعتمر كلاهما قالا: ثنا عبيد الله – يعني ابن عمر – عن سُمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: جاء الفقراء إلى رسول الله على إلى وقالوا): ذهب أهل الدثور(ئ) بالدرجات العلى والنعيم المقيم: يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ولهم فضول أموال يحجون ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون. فقال: « ألا أدلكم على أمر إذا أخذتم به أدركتم من سبقكم ، ولم يدرككم أحد بعدكم ، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه إلا أحد

⁽۱) مسلم (۹۷ / ۱٤٦) من طريق أبي عبيد به .

⁽۲) مسلم (۹۷ / عقب ۱٤٦) من طريق سهيل به .

⁽٣) مسلم (٩٩٦ / ١٤٤) من طريق الحكم به .

⁽٤) الدثور : جمع دثر وهو المال الكثير .

عمل بمثل عملكم . تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثًا وثلاثين » . فاحتلفنا بيننا فقال بعضنا : يسبح ثلاثًا وثلاثين ويحمد ثلاثًا وثلاثين ويكبر أربعًا وثلاثين قال : فرجعت إليه فقال : رسول اللَّه ﷺ يقول : « سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاث وثلاثين »(*) .

سعد عن ابن عجلان ، عن شمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبيه هريرة : أن فقراء المهاجرين أتوا رسولَ الله على (فقالوا) : ذهب أهل الدثور والأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم . قال : « وما ذاك ؟ » قالوا : يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون ولا نتصدق ، ويعتقون ولا نعتق ، قال : « أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مشل ما صنعتم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « تسبحون وتكبرون وتكبرون وتمدون دبر كل صلاة ثلاث وثلاثين » وقال شمي : فحدثت بذلك بعض أهلي وقمدون دبر كل صلاة ثلاث وثلاثين » وقال شمي : فحدثت بذلك بعض أهلي فقال : وهمت إنما قال لك : تسبح ثلاثاً وثلاثين وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين وتكبر الله أكبر وسبحان الله والحمد لله حتى يبلغ من جميعهم ثلاث أكبر وسبحان الله والحمد لله حتى يبلغ من جميعهم ثلاث أكبر وسبحان الله يؤتيه من بعميعهم ثلاث رسول الله يؤتيه من يشاء » ، فقال محمد بن عجلان : فذكرت ذلك لرجاء بن حيوة فحدثني بمثلها عن أبي صالح وقال : صدق شمي (۱) .

١٠٤ باب صفة انصراف الإمام بعد انقضاء صلاته ، وحظر انصراف المأموم قبله

[٢٠٨٧] حدثنا عباس الدوري قال: ثنا أبو يحيى الحماني قال: ثنا الأعمش ح.

^(•) كذا بالأصل.

⁽٠) كذا بالأصل.

⁽١) مسلم (٥٩٥ / ١٤٢) من طريق الليث به .

وحدثنا الصغاني قال: ثنا معاوية بن عمرو قال: ثنا زائدة كلاهما قالا: ثنا الأعمش عن عمارة ، عن الأسود ، عن عبد الله قال: لا يجعلن أحدكم للشيطان من نفسه جزءًا لا يرى إلا أن حقًا عليه أن لا ينصرف إلى عن يمينه ، لقد رأيت رسول الله عليه أن أكثر ما ينصرف عن شماله(١) .

[۲۰۸۸] حدثنا السري بن يحيى قال : ثنا قبيصة ح .

وحدثنا الغزي قال : ثنا الفريابي قالا : ثنا سفيان الثوري عن السدي قال : سمعت أنس^(٠) يقول : كان النبي ﷺ ينصرف عن يمينه (٢) .

[۲۰۸۹] حدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا حجاج بن المنهال قال: ثنا أبو عوانة عن إسماعيل السدي قال: سألت أنس بن مالك: كيف أنصرف عن يميني أو عن يساري إذا صليتُ ؟ قال: أما أنا فرأيت رسول الله عليه ينصرف عن يمينه (٣).

[• ٩ • ٢] حدثناابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا أبو أحمد الزبيري ح .

وحدثنا أبو عبيدة قال: ثنا أبو نعيم كلهم عن مسعر عن ثابت بن عبيد ، عن ابن البراء ، عن البراء ، عن البراء قال: كنا إذا صلينا خلف النبي عليه نكون عن يمينه ، فيقبل علينا بوجهه فسمعته يقول: « رب قني عذابك يوم تبعث عبادك »(٤) معنى حديثهم واحد .

[٩ ٩ ٠ ٦] حدثنا الصغاني وأبو بكر بن شاذان قالا : ثنا معاوية بن عمرو ح .

وحدثنا الصغاني أيضًا وأبو أمية قالا : ثنا يحيى بن أبي بكير قالا : ثنا زائدة قال : ثنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « والذي نفس محمد يده لو رأيتم ما رأيت لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلًا ، قالوا : وما رأيت يا رسول الله ؟ قال : رأيت الجنة والنار » . وحضهم على الصلاة ونهاهم أن يسبقوه إذا كان يؤمهم

⁽١) مسلم (٧٠٧ / عقب ٥٩) من طريق الأعمش .

^(*) كذا بالأصل.

⁽۲) مسلم (۷۰۸ / ٦١) من طريق الثوري به .

⁽٣) مسلم (٧٠٨ / ٦٠) من طريق أبي عوانة به .

⁽٤) مسلم (٧٠٩ / عقب ٦٢) من طريق وكيع به .

بالركوع والسجود وأن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة وقال لهم : « إني أراكم من أمامي ومن خلفي $^{(1)}$.

١٠٥ باب كراهية الصلاة في الموضع الذي ينام فيه فلا يستيقظ حتى يفوته وقت الصلاة

[۲ • ۹ ۲] حدثنا حمدان بن الجنيد قال : ثنا الوليد بن القاسم قال : ثنا يزيد بن كيسان قال : ثنا أبو حازم عن أبي هريرة قال : عرسنا^(۲) مع النبي عليه فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس . فقال سول الله عليه عليه : « ليأخذ كل رجل برأس بعيره ؛ فإن هذا منزل فيه الشيطان » قال : ففعلنا فدعا بالماء فتوضأ ، ثم ركع ركعتين . وأقيمت الصلاة فصلى صلاة الغداة (۲) .

[۲۰۹۳] حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال : ثنا يحيى بن سعيد ح . وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أحمد بن حنبل قال : ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا يزيد ابن كيسان بإسناده ، قال : عرسنا مع رسول الله علية فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس . فقال رسول الله علية : « يأخذ كل رجل برأس راحلته ، فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان » . قال : ففعلنا ، ثم دعا بالماء فتوضاً ، ثم سجد سجدتين ، ثم أتيمت الصلاة فصلى الغداة (٤) .

١٠ - باب إيجاب قضاء صلاة المكتربة إذا نسيها المسلم أو نام عنها في الساعة التي ذكرها أو يستيقظ من غير مدافعة ، وبيان الخبر المبيح لمدافعتها ، والدليل على استعمال الواجب فيها أن يصليها من غير مدافعة

⁽١) التعريس : نُزُول المسافرين آخر الليل للنوم والاستراحة . وقيل : ليلًا ونهارًا .

⁽٢) مسلم (٤٢٦ / ١١٢) من طريق المختار به .

⁽٣) مسلم (٦٨٠ / ٣١٠) من طريق يزيد بن كيسان به .

⁽٤) انظر الحديث السابق .

في أي وقت كان

[٢٠٩٤] حدثنا محمد بن عوف قال : ثنا طلق بن غنام ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا حبان ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو نعيم وأبو الوليد ومسلم ح .

وحدثنا جعفر الصائغ قال: ثنا عفان قالوا: ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أنس ، عن النبي عليه قال: « من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ، لا كفارة لها إلا ذلك ه(١).

[• • • ٢] حدثنا أبو الأزهر قال : حدثنا أبو قتيبة قال : ثنا المثنى القصير ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا بكر بن بكار قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا سعيد بن عامر عن سعيد .

وحدثنا الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا سريج بن النعمان ح .

وحدثنا محمد بن عوف الحمصي قال: أنبا الهيثم بن جميل قالا: ثنا أبو عوانة كلهم عن قتادة عن أنس قال: قال النبي عَلَيْتٍ : « من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ه (٢٠) .

قال المثنى زاد: من نام عن صلاة فليصل إذا استيقظ.

[٢٠٩٦] حدثنا أبو داود السجزي: ثنا أحمد بن صالح: أنبا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة: أن رسول الله على أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة: أن رسول الله على حين قفل من غزوة خيبر فسار ليلته حتى إذا أدركه الكرى عرَّس ، وقال لبلال: « اكلاً لنا الليل من غزوة خيبر فسار ليلته عيناه وهو مستسند إلى راحلته ، فلم يستيقظ النبي لنا الليل الله على أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس . وكان رسول الله على أولهم استيقاظًا ، ففزع رسول الله على فقال: « يا بلال » قال: قد أخذ بنفسي الذي أخذ

⁽۱) مسلم (۱۸۶ / ۳۱۶) من طریق همام به .

⁽٢) مسلم (٦٨٤ / ٣١٥ ، ٣١٦) من طريق سعيد وأبي عوانة به .

⁽٣) اكلاً : أي ارقب واحفظ واحرس . والكرى : النعاس .

بنفسك بأبي أنت وأمي يا رسول الله . فاقتادوا رواحلهم شيئًا ، ثم توضأ النبي عَلَيْ وأمر بلالًا فأقام بهم الصلاة ، فصلى بهم الصبح ، فلما قضى الصلاة ، قال : « من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله تعالى قال : ﴿ أَقَمَ الصلاة للذكري ﴾(١) .

قال يونس : وكان ابن شهاب يقرأها كذلك (٢) قال أحمد بن صالح : الكَرَى : النعاس .

[٩٠٩٧] حدثنا أبو داود السجزي وأبو أمية قالا : ثنا أبو سلمة المنقري : ثنا أبان ابن يزيد : ثنا معمر عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : عرس بنا رسول الله على مرجعه من خيبر وذكر الحديث ، وقال في هذا الخبر قال : ارتفعوا عن هذا المكان الذي أصابتكم منه (٣) الغفلة . قال : فأمر بلالًا فأذن وأقام وصلى . قال أبو داود : لم يقل الأذان إلا الأوزاعي وأبان عن معمر ، والباقون كلهم ذكروا الإقامة (٤) .

۱۰۰ - باب رفع الإثم عن النائم والناسي لصلاته ، وانه ليس فيها تفريط ، وأن التفريط فيمن يترك أداء فرضه حتى يدخل وقت صلاة أخرى ، وإيجاب إعادتها على من نام عنها من الغد لوقتها بعد ما يقضيها عند استيقاظه ، وبيان الخبر الدال على إباحة ترك إعادتها من الغد وأنه يكفيه أداؤها عند انتباهه من نومه ، والدليل على كراهية الصلاة المكتربة إذا بزغت الشمس حتى ترتفع ، وبيان الخبر المعارض المبيح لأداء الصلاة المكتوبة التى نام عنها أو نسيها في ذلك الوقت ،

⁽۱) مسلم (۹۸۰ / ۳۰۹) من طریق ابن وهب به .

⁽٢) كذا وفي صحيح مسلم : يقرأها للذكرى .

⁽٣) بهامش الأصل: فيه.

⁽٤) بهامش الأصل: بلغ في الثاني عشر على الشيخ الحسن الصقلي بقراءة الفقيه المتقن شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي وسمع جماعة منهم العبد محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وبني أخيه ووالدهم وصهره.

والدليل على إباحة قضاء صلاة التطوع قبل المكتوبة إذا فات وقتها ، وإجازة النافلة وهو يذكر صلاة فائتة ، وأداؤها مع الفريضة الفائتة كما كان يصليها في وقتها

[١٩٩٠] حدثنا أحمد بن سعيد قال : ثنا عبيد الله بن عبد المجيد قال : ثنا سلم ابن زرير قال : سمعت أبا رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال : كنت مع نبي الله على مسير له ، فأد لجنا ليلتنا حتى إذا كان في وجه الصبح عرسنا فغلبتنا أعيننا حتى بزغت الشمس ، فكان أول من استيق منا أبو بكر ، وكنا لا نوقظ نبي الله على من منامه إذا نام حتى يستيقظ ، ثم استيقظ عمر فقام عند نبي الله على فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ رسول الله على فلما رفع رأسه ورأى الشمس قد بزغت قال : ارتحلوا فسار بنا حتى إذا ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة ، فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا ، فلما انصرف قال له رسول الله على : «يا فلان ما منعك أن تصلى معنا ؟ » قال : يا نبي الله أصابتني جنابة . فأمره رسول الله على فتيمم بالصعيد فصلى ثم عجلني في ركب بين يديه نطلب الماء ، وذكر الحديث (۱)

[**٢٠٩٩**] حدثنا أبو الأحوص - صاحبنا إسماعيل بن إبراهيم - قال : ثنا أبو الوليد ح .

وفيما كتب إلي محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس بخطه قال: ثنا أبو الوليد قال: ثنا سلم بن زرير قال: سمعت أبا رجاء قال: ثنا عمران بن حصين: أنه كان مع رسول الله عليه أدلجوا ليلتهم حتى إذا كان في وجه الصبح عرسوا فغلبتهم أعينهم ، حتى ارتفعت الشمس ، وكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر وكان لا يوقظ رسول الله عليه من منامه ، حتى استيقظ عمر فقعد عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته ، حتى

⁽۱) مسلم (۱۸۲ / ۳۱۲) من طریق أحمد بن سعید به .

استيقظ النبي على ، فلما استيقظ فرأى الشمس قد بزغت قال : « ارتحلوا » . فسار بنا حتى ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة ، فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا ، فلما انصرف قال : يا فلان ما منعك أن تصلي معنا ؟ قال : يا رسول الله أصابتني جنابة فأمره أن يتيمم بالصعيد قال : ثم صلى . قال : وعجلني رسول الله على في ركب بين يديه أطلب الماء ، وقد عطشنا عطشا شديدًا . فبينا نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين فقيل لها : أين الماء ؟ فقالت : إيهيه إيهيه (١) لا ماء . قلنا : كم بين أهلك وبين الماء ؟ قالت : مسيرة يوم وليلة . قلنا : انطلقي إلى النبي على فقالت : وما النبي ؟ فلم نملكها من أمرها شيئا حتى استقبلنا بها رسول الله على فحدثته بمثل الذي حدثتنا ، غير أنها حدثته أنها مؤتمة . فأمر بمزادتيها فمح في العزلاوين (٢) العلياوين ، فشربنا ونحن عطاش أربعين رجلًا وملأنا كل قربة معنا وإداوة ، ثم غسلنا صاحبنا – غير فشربنا ونحن عطاش أربعين رجلًا وملأنا كل قربة معنا وإداوة ، ثم غسلنا صاحبنا – غير أنا لم نسق بعيرًا منها وهي تكاد تنضرج إلى الماء . ثم قال : هاتوا ما عندكم . فجمع أنا لم نرزأ من مائك شيئا قال : فلما أتت أهلها قالت : لقد لقيت أسحر الناس أو هو أنا لم نرزأ من مائك شيئا قال : فلما أتت أهلها قالت : لقد لقيت أسحر الناس أو هو نبي كما زعموا . فهدى الله ذلك الصرم (٢) بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا(٤) .

قال أبو عوانة : إنها مؤتمة : يعني لها صبيان أيتام .

[• • • ٢] حدثنا عيسى بن أحمد البلخي قال : ثنا النضر بن شميل قال : ثنا عوف ح .

وحدثنا أبو أمية قال: ثنا عبد الله بن حمران قال: ثنا عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال: كنا مع رسول الله علية في سفر وإنا أسرينا ليلة حتى إذا كنا في آخر الليل قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة - ولا وقعة أحلى عند المسافر منها - فما أيقظنا إلا حر الشمس ، وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان قال:

⁽١) في مسلم : إيهاه إيهاه ، وهو بمعنى : هيهات هيهات .

⁽٢) المهج : زرق الماء بالفم ، والعزلاء : المثعب الأسفل للمزادة الذي يفرغ منه الماء ويطلق على أعلاها .

⁽٣) الصرم: أبيات مجتمعة.

⁽٤) انظر الحديث السابق.

ويسميهم أبو رجاء ونسيهم عوف قال: ثم عمر بن الخطاب الرابع ، قال: وكان رسول الله على إذا نام لم نوقظه حتى يكون هو المستيقظ ؛ لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه . فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلًا جليدًا قال: فكبر ورفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته رسول الله صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته رسول الله على . فلما استيقظ رسول الله على شكوا إليه الذي أصابهم . فقال: ولا ضير - أو لا يضير - ارتحلوا » . فارتحل فسار غير بعيد ، ثم نزل فدعا بوضوء فتوضأ ، ونودي يضير - ارتحلوا » . فارتحل فسار غير بعيد ، ثم نزل فدعا بوضوء فتوضأ ، ونودي بالصلاة فصلى بالناس ، ثم ذكر الحديث بنحوه ، وقال في آخره : فكان المسلمون بعد يغيرون على مَنْ حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه . قال : فقالت يغيرون على مَنْ حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه . قال : فقالت يومًا لقومها : ما أدري بأن هؤلاء القوم على (عمد) (*) يدعونكم ، هل لكم في الإسلام ؟ فطاوعوها فجاؤا جميعًا فدخلوا في الإسلام (*) .

المحان بن المغاني قال : ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ويحيى بن أبي بكير قالا : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة قال : وخطبنا رسول الله على العشية فقال : وإنكم تسيرون عشيتكم هذه وليلتكم وتأتون الماء إن شاء الله على العشية فقال : فانطلق الناس لا يلوي بعضهم على بعض فإني لأسير إلى جنب رسول الله على حتى ابهاز الليل ، نعس رسول الله على فمال على راحلته فدعمته حتى أسندته من غير أن أوقظه ، فاعتدل على راحلته ، ثم سرنا حتى إذا راحلته من غير أن أوقظه ، فاعتدل على راحلته ، ثم سرنا حتى إذا على راحلته ميلة أخرى فدعمته من غير أن أوقظه ، فاعتدل على راحلته ، ثم سرنا حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة هي أشد من الميلتين الأوليين حتى كاد أن ينجفل (٢) ، فدعمته . فرفع رأسه فقال : و من هذا ؟ » فقلت : أبو قتادة . حتى كاد أن ينجفل الله بما حفظت به نبيه » ثم قال : أترانا نخفى على الناس ، هلى ترى من أحد ؟ كأنه يريد أن يعرس . قال : قلت : هذا راكب . ثم قلت : هذا راكب .

^(*) في الأصل : « عهد » ، وبالهامش : صوابه عمد .

⁽١) مسلم (٦٨٢ / عقب ٣١٢) من طريق النضر بن شميل به .

⁽٢) تهور الليل : ذهب أكثره .

⁽٣) ينجفل : يسقط .

فاجتمعنا فكنا سبعة ركب . فمال النبي عليه عن الطريق ، فوضع رأسه قال : احفظوا علينا صلاتنا . فكان أول من استيقظ هو بالشمس في ظهره فقمنا فزعين فقال : « اركبوا » فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ، فدعا بميضاة كانت معي وفيها ماء ، فتوضأ وضوءًا دون وضوءه ، وبقي فيها شيء من ماء فقال النبي عَلِيْكِيْر : « **يا أبا قتادة** احفظ ميضاتك هذه فإنه سيكون لها نبأ ». ثم نودي بالصلاة ، فصلى النبي عليه ركعتين قبل الفجر ، ثم صلى الفجر كما كان يصلي كل يوم . ثم قال : « **اركبوا** » . فركبنا ، فجعل بعضنا يهمس إلى بعض فقال النبي علي ما هذا الذي تهمسون دوني؟ ، قال : قلنا : يا رسول الله تفريطنا في صلاتنا . فقال : « ما لكم في أسوة ! إنه ليس في النوم تفريط ، ولكن التفريط على من لا يصلى الصلاة حتى يجيء وقت صلاة أخرى . فمن فعل ذلك فليصل حين ينتبه لها ، فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها ، . ثم قال : « ما ترون الناس صنعوا » ثم قال : « أصبح الناس فقدوا نبيهم » ، قال : فقال أبو بكر وعمر : رسول الله ﷺ بعدكم ، لم يكن ليخلفكم . وقال الناس : نبي الله بين أيديكم . قال : « إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا » . قال : فانتهينا إلى الناس حين حمي كل شيء . أو قال : حين تعالى النهار . وهم يقولون : يا رسول الله هلكنا عطشًا . فقال : « لا هلك عليكم اليوم » . فنزل فقال : « أطلقوا لي غمري » يعني الغمر القعب الصغير . ودعا بالميضاة ، فجعل النبي ﷺ يصب وأسقيهم . فلما رأى الناس ما فيها تكابوا^(٠) فقال : « أحسنوا الملأ ^(١) وكلكم سيروى » . قال : فجعل النبي مَالِيْ يصب واسقيهم ، حتى ما بقي غيري وغيره قال : فصب وقال : « اشرب » . قلت : يا رسول الَّله لا أشرب حتى تشرب . فقال رسول اللَّه ﷺ : « إن ساقى القوم آخرهم » . قال : فشربت وشرب النبي عَيِّلِيُّ . قال : فأتى النبي عَيِّلِيِّ الماء فقال عبد اللَّه ابن رباح : إني لفي مسجدكم هذا الجامع أحدّث هذا الحديث إذْ قال لى عمران بن حصين : انظر أيها الفتى كيف تحدث ، فإنى أحد الرَّكْب تلك الليلة . قال : قلت : أبا نجيد فأنتم أعلم . قال : ممن أنت ؟ قلت : من الأنصار . قال : فأنتم أعلم بحديثكم ،

⁽٠) تكابوا: تزاحموا.

⁽١) بهامش الأصل : الملاً بفتح الميم واللام وبالهمزة : الحُلُقُ . وقال ابن سِيده ، في « المحكم » : وهي صفة غالبة للقوم ذوي الشعرة .

حَدَّثِ القومَ . قال : فحدثتُ القوم فقال عمران : شهدنا تلك الليلة وما شعرت أن أحدًا حفظه كما حفظته (١) .

فيه دليل على أن الترغيب للمسافر يعدل عن الطريق إذا أراد أن يحط رحله أو ينام ، وكراهية التعريس على الطريق ، وأن ساقي القوم آخرهم شُرْبًا .

[۲۰۲۲] حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال : حدثني سعيد بن عامر الضبعي عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول اللَّه عَلَيْكَ : « من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها »(۲) .

[٣٠٠٣] حدثنا الصغاني قال : ثنا عبيد الله بن عمر القوراريري قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا حجاج الأحول عن قتادة ، عن أنس قال : سئل رسول الله على عن الرجل يرقد عن الصلاة أو يغفل عنها . قال : كفارتها أن يصليها إذا ذكرها .

[\$ • 1 *] حدثنا أبو العباس القاضي البرتي وأبو المثنى قالا : ثنا محمد بن المنهال قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا حجاج بن الحجاج الأحول الباهلي بمثله ، قال يزيد : ثنا سعيد بن أبي عروبة بهذا الحديث ، قال : ثنا حجاج الأحول بهذا الحديث عن قتادة عن أنس بن مالك من قبل أن ألقى الحجاج .

قال البرتي : وثنا محمد بن المنهال قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة بهذا الحديث عن حجاج قبل ذاك ، ثم سمعته منه بعد ذلك ، ومات في الطاعون .

* * *

⁽١) مسلم (٦٨١ / ٣١١) من طريق سليمان بن المغيرة به .

⁽٢) مسلم (٦٨٤ / ٣١٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة به .



فهرس موضوعات الجزء الأول س مسند أبي عوانة



مفحة	الموضوع الع
٥	مقدمة المحقق
٦	فوائد المستخرجات
٧	فائدة خاصة بالمستخرجات على صحيح مسلم
٨	فصل في خصائص مستخرج أبي عوانة
٩	عملنا في الكتاب
١.	ترجمة موجزة للحافظ أبي عوانة
١١	بعض ثناء العلماء عليه
۱۲	وفاته
	1- كتا ب الإيمان
	حدیث [۱- ۲۶۶]
10	١- بيان الأعمال والفرائض
۲۹	٢- بيان المعاصي المخرجة من الإيمان
٣١	٣- بيان المعاصي التي تكون كفرًا أو فسقًا
٣٧	٤- بيان المعاصي التي تمنع دخول الجنة
٤١	٥- بيان نفي الإيمان عمن حرم هذه الأخلاق
٤٥	٦- بيان الأعمال الَّتي يستوجب صاحبها عذاب اللَّه وغضبه
٤٨	٧- بيان التشديد في قتل النفس ولعن المؤمن وأخذ ماله
٥ ٤	٨- بيان الخروج من الإيمان لمنفعة دنيوية في الفتنة، وأن الأعمال بالخواتيم
00	٩- بيان انتزاع الأمانة من القلوب ورفعها
٥٧	١٠ - بيان الكبائر والذنوب الموبقات

٥٨	بيان كبائر الدنوب	-11
0.9	بيان الأعمال التي برئ النبي ﷺ من عاملها	-14
	بيان الأخلاق والأعمال المحمودة وأنها من الإيمان والأخرى المذمومة وأنها	-17
٦1	من الكفر	
٦٣	بيان أفضل الأعمال وأن ترك الصلاة كفر	-1 {
٦٦	بيان حقن دم من أقر بالإسلام ولو تقية	-10
٦9	بيان متى يرفع الإثم	17
٧٢	بيان أنه لا يبطل معروفه في كفره إذا أسلم	- 1 Y
٧٤	بيان رفع الخطأ والنسيان وحديث النفس عن المسلمين	-11
٧٧	بيان الوسوسة التي يجدها المؤمن في نفسه مما يستعظم الكلام به	-19
٧٩	بيان ما لا يجوز السؤال عنه	-4.
۸٠	بيان ثواب من هم بالحسنة عملها أم لا، وثواب من هم بالسيئة وتركها	-41
٨٢	بیان من یدخل الجنة بغیر حساب	-, Y Y
Ąξ	بيان من يدخل الجنة ومن ينال الشفاعة	-77
۹١	بيان شفاعته ﷺ لعمه دون غيره من الكفار	- ۲ ٤
۹ ٤	بيان أن قيام الساعة بعد ذهاب الإسلام	-40
97	بیان ثواب من آمن من أهل الکتاب ، ونزول عیسی	-77
99	بيان الآيات التي لا ينفع بعدها إيمان	-YV
٠١	مبعثه ﷺ وأول القرءان نزولًا	-Y A
٠٦	بيان الإسراء والمعراج	- ۲ 9
	أبواب في الرد على الجهمية	-٣٠

١٢٢	٣١- بيان ضحك الله ، وصفة من يدخلون الجنة
771	۳۲– بیان نزول الرب تبارك وتعالی
179	٣٣- بيان إثبات خازن النار
١٣٣	٣٤- بيان رؤية النبي ﷺ جبريل عليه السلام
١٣٦	٣٥- بيان نظر أهل الجنة إلى وجه ربهم تبارك وتعالى
١٣٧	٣٦- بيان تضرع النبي ﷺ إلى اللَّه عز وجل
١٣٩	٣٧- بيان رؤية رب العزة يوم القيامة
١٤٧	٣٨- باب في صفة الشفاعة
104	٣٩- باب شفاعة المؤمنين للأنبياء
100	٠٤- باب الشفاعة لمن قال: لا إله إلا الله
۱۰۸	٤١- باب صفة أهل النار
	2- كتاب الطهارة
	حدیث [۲۵۰ – ۸۹۰]
171	١- بيان الطهارات الواجبة على الإنسان في بدنه
771	٢- بيان سنن الفطرة
۱٦٣	٣- بيان الترغيب في السواك
178	٤- بيان صفة السواك
١٦٦	٥- بيان حظر الخلاء في طرق الناس وظلهم
۸۲۱	٦- بيان إيثار التستر بالهدف للمتغوط
179	٧- بيان إيثار ترك البول قائمًا
١٧.	٨- حظ استقبال القبلة واستدبارها بغائط أو بول

177	٩- بيان تطهير الثوب من بول المولود الذكر دون الأنثى
۱۷۳	١٠- بيان تطهير الثوب من المني والدم وطهارة المني
۱۷٦	١١- باب صفة تطهير الإناء إذا ولغ فيه الكلب
۱۷۸	١٢- باب تطهير جلود الميتة
۱۸۱	١٢- بيان إباحة الانتفاع بجلد الميتة
۱۸۲	١٤- بيان تطهير الأرض التي يصلى عليها إذا أصابها البول
۱۸۳	١٥- بيان حظر البول في الماء الراكد بخلاف الجاري
۱۸٤	١٦- بيان ما يقال عند دخول الخلاء
۱۸۰	١٧- بيان صفة ما يجب في دخول الخلاء
۱۸۷	١٨- بيان حظر إمساك البائل ذكره بيمينه وبيان الاستنجاء
١٨٨	١٩- بيان الترغيب في التيمن في الطهور وغيره
۱۸۹	٠٠- بيان الترغيب في الوضوء وثواب إسباغه
198	٢١- بيان إيجاب إسباغ الوضوء
197	٢٢- بيان الاقتصاد في صب الماء
۱۹۸	٢٣- بيان الدليل على إيجاب الوضوء لكل صلاة
۲٠١	٢٤- بيان وضوء النبي مالة
	٢٥- بيان إباحة الوضوء مرتين مرتين
	٢٦- بيان إباحة الوضوء مرة مرة
۲٠٦.	٧٧- بيان ثواب المضمضة والاستنشاق وصفتهما وفضيلة ترك التمسح بالمنديل
۲.۷	٢٨- بيان إيجاب الاستنشاق في الوضوء والاستنثار على المستيقظ ثلاثًا
	٢٩- بيان صفة مسح الرأس

۲۱.	٣٠- بيان إثبات غسل الرجلين
717	٣١- بيان إثبات المسح على الخفين
415	٣٢- بيان إباحة المسح على الخفين
	٣٣- بيان الإباحة للمتوضيء أن يعينه غيره بالصب عليه والمسح على الخفين
۲۱۲	مجزئ كيفما وقع
Y 1 Y	٣٤- بيان إباحة المسح على العمامة والخمار
719	٣٥- بيان التوقيت في المسح على الخفين
۲۲.	٣٦- بيان إيجاب غسل اليدين ثلاثًا للمستيقظ
777	٣٧- باب الدليل على أن الأمر السابق للإباحة
3 7 7	٣٨- باب إيجاب الوضوء من الريح ومدافعة الأخبثين
770	٣٩– بيان إباحة الوضوء مما مست النار
**	٠٤- باب في المضمضة من شرب اللبن
**	٤١- باب إيجاب الوضوء من المذي
7 7 9	٤٢- باب في إباحة ترك الوضوء للمتغوط والغسل للجنب عند إرادة الطعام
771	٤٣- بيان حظر اغتسال الجنب في الماء الدائم
777	٤٤- بيان إيجاب الوضوء على الجنب عند النوم
377	ه٤- بيان صفة وضوء البائل إذا أراد النوم
740	٤٦- بيان إيجاب الوضوء على الجنب إذا أراد الجماع
777	٤٧- باب إباحة التعري عند الاغتسال وغيره
۲۳۸	٤٨- بيان الإباحة للرجل أن يغتسل بفضل ماء المرأة
٧٤.	9 ع – بيان الغسل من التقاء الحتانين

7 2 7	٥٠- باب صفة الأواني
7 2 9	٥١ - بيان غسل ما ابتدأ به رسول اللَّه ﷺ في غسله
۲0.	٥٢- باب جامع في سنن الغسل
401	٥٣- بيان إباحة ترك نقض ضفر الرأس
707	٥٤- بيان نزول التيمم
408	٥٥- بيان صفة التيمم
Y00	٥٦- بيان إباحة النفخ في التيمم
707	٥٧- بيان إباحة التيمم بالجدار في الحضر وإباحته وإن كان الماء قريبًا
Y 0 Y	٥٨- بيان المتيمم للجنابة إذا وجد الماء
	3- كتاب الحيض والاستحاضة
0	حدیث [۹۶۰ – ۹۶۰]
Y0X	١- بيان إباحة مباشرة الحائض
409	٧- بيان إباحة شرب سؤر الحائض
777	٣- باب الإباحة للحائض ترك نقض ضفرها
778	٤- بيان صفة اغتسال الحائض
777	٥- باب في المستحاضة
777	٦- بيان قصة أم حبيبة بنت جحش
779	٧- باب في المستحاضة التي لا تعرف إقبال حيضتها من إدبارها
۲٧٠	

4- كتاب الصلاة حديث [٩٤٦ - ٩٩٦]

777	١- مبتدأ بدو الأذان وما جاء فيه
***	٢- بيان أذان بلال وإقامته
440	٣- بيان أذان أبي محذورة
777	٤- باب إيجاب الأذان والإقامة
**	٥- باب الترغيب في الأذان
779	- ٦- باب إباحة اتخاذ الأعمى مؤذنًا
۲۸.	٧- باب في ثواب الأذان
۲۸.	۸- بيان إيجاب إجابة المؤذن إذا أذن
7.8.1	٩- بيان إيجاب إجابة المؤذن مثل ما يؤذن وإجابة النبي ﷺ المنادي
۲۸۳	١٠- بيان ثواب من قال مثل قول المؤذن
	5- كتاب مواقيت الصلاة
	حدیث ۲ ۹۹۷ – ۱۱۴۷]
7	١- بيان إمامة جبريل بالنبي عَلَيْقٍ
Y A Y	٧- بيان إيجاب الصلاة لوقتها والتشديد في تأخيرها
444	٣- بيان وقت الظهر وإيجاب تعجيلها
7 A 9	٤- باب إيجاب الإبراد بالظهر في الحر
791	٥- باب في صفة وقت الظهر
797	 ٦- باب صفة وقت صلاة العصر
	٧- بيان إيجاب المحافظة على وقت صلاة العصر
	الم المنظم المنظ

797	٨- باب في التشديد في وقت العصر
79	٩- بيان ما يجب فيمن تفوته صلاة العصر حتى تغرب الشمس
799	١٠- باب في آخر وقت صلاة العصر
٣	١١- بيان ثواب من حافظ على صلاة العصر
٣٠١	١٢- بيان صفة أول المغرب وآخره
٣.٢	١٣- بيان صفة وقت صلاة العشاء
٣.٦	١٤- بيان إباحة تعجيل العشاء وكراهية النوم قبلها والحديث بعدها
٣٠٨	١٥- بيان اسم صلاة العشاء الآخرة
۳۰۸	١٦- بيان صفة وقت الفجر وآخر وقتها
٣١٢.	١٧– بيان الأخبار الثابتة في الوقتين
414	١٨- بيان ثواب المحافظة على صلاة الفجر والعصر
	١٩- بيان أوقات النهي
۳۱۸	٢٠- بيان النهي عن تحري طلوع الشمس وغروبها للصلاة
٣١٩	٢١- بيان حظر الصلاة إذا بدا حاجب الشمس
441	٢٢- بيان حظر الصلاة في ثلاث ساعات
	6– كتاب المساجد وما فيها
	حدیث [۱۱٤۸ – ۱۲۶۴]
***	١- بيان فضل الخطى إلى المساجد
	٢- بيان فضيلة المساجد وثواب بانيها
411	٣- بيان أول مسجد وضع في الأرض وأول قبلة
	٤- بيان صفة موضع مسجد النبي ﷺ

٣٣٢	٥- بيان حظر الصلاة إلى المقابر
220	٦- بيان النهي عن البصاق في المسجد
٣٣٩	٧- بيان الكراهية فيمن ينشد الضالة في مسجد
٣٤.	۸- بیان حظر دخول المسجد بریح منتنة
7 2 7	٩- بيان النهي عن أكل البصل والكراث
7 2 2	٠١٠ بيان كيف يأتي المسجد
٣٤٦	١١- بيان وجوب تحية المسجد
	7- كتاب الصلوات
	حدیث [۲٤٦٩ – ۲۶۶۹]
729	١- ييان فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ
٣٥.	٢- بيان فضل صلاة الفجر والعشاء في جماعة
٣٥١	٣- بيان إيجاب إثبات الجماعة
700	٤- بيان أن الجماعة فضيلة
70	٥- ييان أعذار ترك الجماعة
٣٦٣	٦- بيان ثواب الصلوات الخمس
٤٢٣	٧- بيان ثواب الجلوس في المسجد
٣٦٦	٨- بيان أصل فرض الصلوات وعددها
٣٦٩	٩- بيان متى يقوم المأموم إذا أقيمت الصلاة
٣٧٢	١٠- بيان متى تقام الصلاة بعد الأذان
٣٧٣	١١- باب الصلاة بين الأذان والإقامة
440	١٢- بيان حظر الصلاة إذا أقيمت الصلاة إلا المكتوبة

٣٧٦	١٣- بيان ما يستحق به الرجل الإمامة
۳۷۸	١٤- بيان الترغيب في الصف الأول للرجال والمؤخر للنساء
T	١٥- بيان إيجاب إقامة الصفوف
۳۸۱	١٦- بيان من يلي الإمام
٣٨٢	١٧- بيان السترة للمصلي
٣٨٤	١٨- بيان مقدار السترة وما يقطع الصلاة
۳۸٦	١٩- بيان أن العَنزَة سترة
ዮሊዋ	٢٠- بيان إباحة الصلاة إلى البعير والمرأة وغيرهما
491	٢١- بيان أنه ﷺ كان لا يوتر خلف عائشة وهي نائمة
٣٩٢	٢٢- بيان الدليل على أن الإمام سترة لمن خلفه
٣٩٣	ry- بيان مقدار سترة الإمام
498	٢٤- بيان النهي عن منع النساء إتيان المساجد
44	٢٥- بيان إباحة الصلاة في الثوب والثوبين والإزار
۳۹۸	٢٦- بيان حظر الصلاة في الثوب الواحد إن لم يكن على عاتقه منه شيء
٣٩٩	٢٧- بيان إباحة الصلاة في الثوب الواحد وإن وجد غيره
٤٠١	٢٨- بيان صفة اللباس المكروه في الصلاة وغيرها
٤٠٩	٢٩- بيان حظر كفت الشعر والثياب في الصلاة
٤١.	٣٠- بيان قيام المأموم مع الإمام
٤١٢	٣١- بيان إباحة ترك انتظار الجماعة للصلاة إذا أخروها عن وقتها
٤١٤	٣٢- بيان إدراك الجماعة كلها بإدراك ركعة مع الإمام
٤١٥	٣٣- بيان من صلى لغير القبلة خطأ

٤١٧	٣٤- بيان أن ما أدركه مع الإمام يجعل أول صلاته
٤١٨	٣٥- بيان النهي عن الاختصار وإيجاب السكون في الصلاة
٤١٩.	٣٦- بيان الترغيب في طول القنوت لغير الإمام
٤٢٣	٣٧- بيان رفع اليدين في افتتاح الصلاة
£ Y £	٣٨- بيان صفة رفع اليدين في الصلاة
٤٢٧	٣٩– بيان التكبير في الصلاة في كل خفض ورفع
٤٢٨	٠٤- باب تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم
٤٢٨	٤١- باب إباحة الالتحاف بثوبه بعد تكبيرة الافتتاح
£ Y 9.	٤٢- بيان ما يقال في السكتة لتكبيرة الافتتاح
٤٣٣	27- بيان صفة الصلاة المجزئة
٤٣٥	٤٤- بيان الائتمام بالإمام في الصلاة
٤٣٩	ه٤- بيان إباحة ترك الائتمام بالإمام أحيانًا
٤٤٧	٤٦ - يان إثبات البسملة في الصلاة
٤٤٩	٤٧- باب رفع الإمام صوته وسطًا بين الجهر والمخافتة
٤٥.	٤٨ - بيان دليل إعادة الصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
207	9 ٤- باب إيجاب قراءة الفاتحة على الإمام والمأموم
१०२	٥٠- بيان إجازة القراءة خلف الإمام
٤٥٨	٥١- بيان صفة صلاة النبي ﷺ
	٥٢- بيان حظر سبق الإمام
	٥٢- ييان إيجاب إقامة الركوع والسجود وإتمامهما
	٥٤ - بيان حظر الكلام في الصلاة

٤٦٦	٥٥- بيان صفة العمل الجائز في الصلاة
٤٦٨	٥٦- بيان حمله عَلِيْكُ لأمامة وفتله أذن ابن عباس في الصلاة
٤٧٠	٥٧- بيان إباحة صلاة الإمام على مكان أرفع من المأمومين ونزوله عنه في الصلاة
٤٧١	٥٨- بيان صفة طول القيام في الظهر والعصر
٤٧٥	٥٩- بيان صفة القراءة في صلاة المغرب
٤٧٧.	٦٠- بيان صفة القراءة في صلاة العشاء
٤٧٧	٦١- بيان صفة القنوت في العشاء وما يقرأ فيها
٤٨٠	٦٢- بيان صفة القراءة في صلاة الصبح
٤٨٣	٦٣- بيان إباحة أكثر من سورة في الركعة
٤٨٤	٦٤- بيان صفة الركوع في الصلاة
٤٨٧	٦٥- بيان ما يقول في الركوع
٤٩.	٦٦- باب ما يقول في الركوع والسجود
१९१	٦٧- بيان صفة الرفع من الركوع وبين السجدتين
٤٩٨	٦٨- بيان ثواب السجود والترغيب في كثرة السجود
٥	٦٩- بيان صفة السجود
٥.١	٧٠- بيان إيجاب الاعتدال في السجود
٥٠٣	٧١- بيان قول المصلي في سجوده
٥.٦	٧٢- بيان صفة الجلوس بين السجدتين
٥.٦	٧٣- بيان الرخصة في تسوية الحصا والتراب مرة واحدة
٥٠٨	٧٤- باب في سجود السهو
٥١٠	٧٥- باب ما يفعل من نسى التشهد في الركعتين الأوليين

011	٧٦- بيان من سلم في الركعتين الأوليين
012	٧٧- باب التسليم بعد سجدتي السهو
010	٧٨- بيان إيجاب سجدتي السهو
۲۱٥	٧٩- ييان ما يفعل من شك في صلاته
٥١٨	٨٠- بيان ما يفعل من نسي سجدتي السهو
019	٨١- باب إيجاب سجدتي السهو على الساهي في صلاته
٥٢.	٨٢- باب في سجود التلاوة
۲۲٥	٨٣- باب إثبات السجدة في النجم
٥٢٣	٨٤- بيان إثبات السجدة في الانشقاق والعلق
0 7 0	٨٥- بيان الصلاة على النبي علية في التشهد
٥٢٨	٨٦- باب إجازة الائتمام بمن لا ينوي أن يكون إمامه
979	۸۷- باب من قام فلم يسترح
٥٣.	۸۸- باب کیف یرکع من صلی قاعدًا
۲۳٥	٨٩- باب أن النبي عَلِيْكِ كان لا يصلي قاعدًا إلا في آخر حياته
0 7 2	٩٠- باب فضل صلاة القائم على صلاة القاعد
0 7 2	٩١- باب صفة الجلوس في الصلاة
٥٣٦	٩٢- باب صفة وضع اليدين في التشهد
٥٣٨	٩٣- باب صفة وضع اليدين على الركبتين في التشهد
0 4 9	٩٤- بيان الإشارة بالسبابة في التشهد
0 4 9	٩٥- باب ما يقرأ في التشهد
٥٤١	- ٩٦ باب صفة التشهد - ١٩ - باب صفة التشهد

2 5	٩٧- بيان أن التصفيق للنساء والتسبيح للرجال
०१२	٩٨- بيان الدعاء الذي يدعو به بعد التشهد
٥٤٨	٩٩- بيان التسليمتين عند الفراغ من التشهد
0 2 9	١٠٠- بيان التسليم في الجماعة ومنفردًا
001	١٠١- باب ما يقول بعد التسليم
000	١٠٢- باب ما يقول دبر كل صلاة
007	١٠٣- باب التسبيح والتحميد والتكبير دبر كل صلاة
0 o A	١٠٤- باب صفة انصراف الإمام بعد الصلاة
۰۲۰	١٠٥-باب كراهية الصلاة في الموضع الذي ينام فيه
١٢٥	١٠٦- باب من نسي صلاة أو نام عنها
077	١٠٧– باب رفع الإثم عن النائم والناسي لصلاته

